لا اله الا الله محمد رسول الله

السفر الخامس عشر من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي الاندلسي
المعروف بابن سيده المرسي المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿ الطبعة الاولى ﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٢١
هجرية

(بالقسم الادبي)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فَعَلْت وأَفْعَلْت باختلاف المعنى

أَكَلَ ـ طَعِم وآكَلْته الشئَ ـ أطعمته إياه وآكَلْتُه إياه اذا

أطعمت وأجبرت يده بجبرت على غير   أَسَنَ الماءُ ـ تغيَّر غير

أنه مَشْرُوب وما أَسَنْت لذلك ـ أى مافطنْت وآسَنْت الشئ ـ أنبتّه أنست به

ـ استأنَسْت وآنَسَنى هو وآنَسْتُ الشئَ ـ أَحْسَسْته وآنست الشخص ـ

رأيته وآنسْته ـ علمته أَزَيْت اليه ـ انْضَمَمت وأَزَيْت له لأَخْتِله وآزَيْته

ـ قابَلْتُه وآزَيْت على صَنِيعه ـ أَفْضَلْت وآزَيْتُ الحَوْض ـ جعلت له إزَاء

وآزَيْتُه ـ أَصْلَحْت إزاءه وآزَيْتُه ـ صَبَبْت الماءَ على إزَائه أَدَمْت الخبزَ ـ

خلطتُه بالأُدْم وآدَمْتُ الأَدِيم ـ أظهرت أَدَمَتَه وأَهِلْت به ـ أَنِسْت وأَهَلَ

الرجلُ ـ تَزَوّج وآهَلْتُه بَضَعْت اللحم ـ قَطَعْته وبَضَعْت الشئ ـ شَقَقْته

وبَضَعَ المرأةَ ـ جامَعَها وما بَضَعْته من شئ ـ أى ما أعطيته وبَضَعْت

من

بياض بالأصل في هذين الموضعين

من الماء وبالماء – رَوِيت وقد أَبْضَعَه الرِّيُّ وأَبْضَعْتُ الشيءَ للبيع – عَرَضْتُه
وباع الرجل وهو – ضد الشراء وهو الشراء أيضا وأَبَعْتُ الشيءَ – عرضته للبيع
بِمَوْتِه – أصبتُ منه وقَـرْنه وبعوت – اجترمت وأَبعيته – فرسا اعرته بَجِح
– فَرِح وأَبْجَحه الامر – أفرحه بَحِرَتِ الناقة – شققت أذنها بنصفين وأَبْحَرَ
الماءُ – صار ملحا وأَبْحَر القومُ – ركبوا البحر بَرَحَت الظباءُ وهي – ضد سَنَحَتْ
وأَبْرَحته – أَزَلْته وأَبْرَح بنا – آذانا بالالحاح وأَبْرَحْت – أكرمت أي صادفت
كريما بَلَح الحاملُ تحت الحِمْل – بَلُدَ وبَلَحَ عليَّ – لم أجد عنده شيئاً وبَلَحَت
البئرُ – ذهب ماؤها وبَلَحَ بشهادته – كتمها وبَلَح بالامر – جحده وأَبْلَحَت النخلةُ
– حملت البَلَح وباحَ سِرُّكَ – ظهر وأَبَحْتُ الشيءَ – أطلقته

منه شيئا فشيئا وأَبْرَقَ القومُ – رأَوا البَرْق وأَبْرَقَت الناقةُ وهي بياض بالأصل
مُبْرِق – اذا شالت بذنبها بعد اللقاح وأَبْرَقَت المرأةُ بوجهها – تحسّنت وقيل
أظهرته على عَمْد بَقَـلَ نابُ البعير – طلع وكلُّ ما ظهر فقد بَقَل وأَبْقَل الشجرُ
– خرج في أعراضه مثل أظفار الطير وأَعْيَن الجراد قبل أن يَسْتَبين وَرَقُه
وأَبْقَل القومُ – رعت ماشيتُهم البقلَ بَقَيْت الشيءَ – انتظرته ورَصَدْته وقيل
هو – نَظَرُك اليه وأَبْقيته – أثبته بَكَرْت على القوم – أتيتهم بُكْرة وأَبْكَرْته
على أصحابه – جعلته يبكر عليهم بَرَكَت الابلُ – وضعت صدورها على الارض
وكذلك النَّعامة وأَبْرَكْتها أنا وأَبْرَكَت السماءُ – دام مطرُها بَكَيْت الرجلَ – بَكَيْت
عليه وأَبْكَيْتُه – صنعت به ما يُبْكيه بَلَجَ الصبح – ظهر وأَبْلَج الحقُّ – اتّضح بَرَضَ
النباتُ – ظهر وبَرَضَ الماء – قلّ وقيل خرج قليلا قليلا وبَرَضَ له – قلّل
عطاءه وأَبْرَضَ المكانُ – ظهر بارضُه وأَبْرَضَ مالَه – أكله وأفسده باضَ الطائر
والنَّعامة من البَيْض وباضت البُهْمَى – سقط نصالُها وباضت الأرض – اصفرّت
خُضْرتها ونفضت الثمرةَ وأَيْبَسَت وقيل باضت – أخرجت ما فيها وابيضّ كلأُها
وأَبْيَضَت المرأةُ – ولدت البيض وكذلك الرجل بَسَّ السَّويقَ والدقيق – خلطه
بسمن أو زيت وبَسَسْت الخُبْز – جففته وبَسَسْت الابل – سقتها وبَسّ
عقاربه – أرسل نمائمه وأَبْسَسْتُ به – قلت له حَسْبُكَ وأَبْسَسْت به الى

الطعام ـ دعوته بسرولفعل الناقة ـ ضربها قبل الضبعة وبسر النخلة ـ ألقحها قبل أوان التلقيح وبسر الجرح ـ نكأه قبل وقته وبسر الرجل ـ عبس وبسر التمر ـ نبذ خلط البسر بالتمر وأبسرت النخلة ـ أدرك بسرها ـ بسل الرجل ـ عبس وبسل اللبن ـ حمض وبسل النبيذ ـ اشتد وأبسل نفسه للموت ـ وطنها وأبسلته لعمله وبه ـ وكلته به وأبسلته للامر ـ عرضته ورهنته برز ـ خرج الى البراز وأبرزته أنا وبرأ الرجل ـ تطاول وتأنس وأبزى ـ رفع مؤخره بطل الشئ ـ ذهب ضياعا وأبطلته أنا وأبطل ـ جاء بالباطل بلطت الارض ـ سويتها وبلطت الحائط كذلك وأبلط المطر الارض ـ أصاب بلاطها وهو أن لاترى على متنها ترابا ولا غبارا قال رؤبة

* يأوى الى بلاط جوف مبلط * وبطنت به الحمى ـ أى أثرت فى باطنه ويقال بطنه الداء يبطنه وبطنه يبطنه بطنا وبطن له ـ كلاهما ضرب بطنه وأبطن الرجل كشحه سيفه وليسيفه ـ جعله بطانته بد الرجل ـ تباعد مابين جنبيه وأبد بينهم العطاء بدرت اليه ـ عجلت وأبدر القوم ـ طلع لهم البدر برد الشئ ـ ضد استحر وبردت الماء ـ جعلته باردا وبردته بالثلج ـ خلطته وبردنا الليل يبردنا بردا وبرد علينا ـ أصابنا برده وبرد الرجل ـ مات وبرد السيف ـ نبا وبرد الرجل ـ أصابه ضعف وفتور عن هزال ومرض وبردت عينه ـ كحلتها وسكنت ألمها وبرد عليه حق ـ وجب وبردت الحديد ـ سحلته وأبردت الماء ـ جئت به باردا وأبردت له ـ سقيته ماء باردا وأبرد القوم ـ دخلوا فى آخر النهار بلد بالمكان ـ اتخذه بلدا ولزمه وأبلدته إياه ـ ألزمته وأبلد ـ صارت دوابه بليدة باء بدم فلان ـ أقر وباء دمه بدمه ـ عدله وأبأت الرجل ـ قررته على الدم وأباءه ـ قتل به فقاومه بهله الله ـ لعنه وأبهلت الرجل ـ تركته وأبهلت الناقة ـ أهملتها بغت المرأة ـ عهرت وبغى الرجل ـ استطال وبغى فى مشيته ـ اختال وأسرع وكذلك الفرس وبغى الجرح ـ فسد وأمد وبغيتك الشئ ـ طلبته لك وأبغيتك إياه ـ أعنتك عليه بسق الشئ ـ تم طوله وبسق على قومه ـ علاهم فى الفضل وبسق لغة فى بصق وأبسقت الشاة والناقة ـ وقع

اللبا فى ضرعها وكذلك الجارية البكر اذا جرى اللبن فى ثديها تسعت القوم ـ صرت
تاسعهم وتسعتهم ـ أخذت التسع من أموالهم وتسعت المال ـ أخذت تسعه
وأتسع القوم ـ صاروا تسعة وأتسعوا ـ وردت إبلهم لتسعة أيام وثمانى ليال
تلع الثور والظبي رأسه من كناسه ـ أخرجه وتلع الرجل كذلك وأتلع رأسه
ـ أطلعه فنظر تاح له الأمر ـ قدر عليه وتاح الشئ ـ تهيأ وأتاحه الله ترز
الشئ ـ يبس وأترز الجرى لحم الدابة ـ صلبه تلد فيهم ـ أقام وتلد المال
ـ قدم وأتلدته أنا وأتلد المال ـ اتخذه تلادا الله ثلجت نفسي بياض بالاصل
بالشئ ـ اشتفت به واطمأنت اليه وأثلج يومنا ـ مطر الثلج وأثلجنا ـ دخلنا فى
الثلج ثللت الشئ ـ هدمته وكسرته وأثللته ـ أمرت باصلاحه ثأرته وثأرته
ـ طلب دمه وثأر به ـ قتل قاتله وأثأر ـ أدرك ثأره جدعت الشئ
ـ قطعته وجدعت الرجل ـ حبسته والذال لغة وأجدعت المولود ـ أسأت
غذاءه وأجذع المهر ـ صار جذعا جعلت الشئ ـ وضعته وجعلت له مالا
على كذا ـ شارطته به عليه وجعلت ـ صنعت وجعل الله الظلمات والنور
ـ خلقهما وجعل يفعل كقولك صار وأجعلت القدر ـ أنزلتها بالجعال وهى
الخرقة التى تنزل بها وأجعلت الكلبة وكل ذات مخلب من السباع ـ أحبت
السفاد جممت البعير ـ جعلت على فيه ما يمنعه من الأكل والعض وأجممت
الارض ـ كثر الحسك على نباتها فأكله وألجأه الى أصوله جمعت الشئ ـ ألفته
وجمعت الأتان ـ حملت وقيل هو أول حملها وجمعت الجارية الثياب ـ اذا
شبت يعنى أنها قد لبست الدرع والخمار والملحفة وأجمعت الناقة ـ صررت جميع
أخلافها وحلبتها جمج الشئ ـ سحبه وأجمت السبعة ـ حملت فأقربت وعظم
بطنها جحر الضب ـ دخل جحره وأجحرته ـ أدخلته فيه وأجحرته الى الأمر
ـ ألجأته جنح الى الشئ ـ مال وجنح الليل ـ أقبل وجنح الطائر ـ كسر
من جناحيه ووقع الى الارض كاللاجئ الى شئ وجنحته ـ أصبت جناحه
وجنحت الابل ـ خفضت سوالفها فى السير وقيل أسرعت فيه وجنحت السفينة
ـ انتهت الى الماء القليل فلزقت بالارض فلم تمض وأجنحت الشئ ـ أملته

جَحَفْتُ لهم من الثريد غرفت وجحف الشئَ برجله ـ رفسه وأجحفتُ بالطريق ـ دنوت منه ولم أخالطه وأجحفت بالأمر ـ قاربتُ الاخلالَ به وأجحف بهم الدهرُ ـ استأصلهم جحمت النار ـ أوقدتها وأجحمت عنه ـ كففت وأجحمت الرجل ـ اذا دنوت أن تهلكه جزّ الصوف والشعر والحشيش ـ قطعه وجزّ النخلة ـ صرمها وجزّ التمرُ ـ يبس وأجزّ التمرُ وأجزّ النخلُ والزرعُ ـ حان أن يجزّ وأجزّ القومُ ـ حان جزاز نخلهم جدّ الشئَ ـ قطعه وجدّ النخلَ ـ صرمه وأجدّ القومُ ـ صاروا الى الجدد وأجدّت لك الارضُ ـ انقطع عنها الخبار وأجدّ ثوبا ـ لبسه جديدا وأجدّ النخلُ ـ حان أن يجدّ وجدّه وأجدّ به وجرّ على نفسه جريرة ـ جناها وأجررت البعيرَ ـ تركت الجرير على عنقه وأجررته جريرته ـ خليته وسومه وأجررته الرمحَ ـ طعنته به وتركته فيه يجره جلّ الشئُ ـ عظم وجلّ الرجلُ ـ أسنّ واحتنك وجللت البعرَ ـ جمعته بيدى وأجللت الرجلَ ـ عظمته وما أجلّنى ـ أى لم يعطنى جليلة وهى العظيمة من الابل جنّ الجنينُ فى الرحم ـ استتر وأجنّته الحاملُ جمّ الشئُ ـ كثر وأجممت الماءَ ـ تركته يجتمع جرست الكلامَ ـ تكلمت به وجرست الماشيةُ الشجرَ والعشب ـ لحسته وكذلك النحل اذا ـ أكلت الشجرَ للتعسيل وأجرس صوته ـ علا وأجرس الطائرُ ـ صوّت فى مره وأجرس الحَىُّ ـ سمعت جرسه وأجرسنى السبع ـ سمع جرسى وأجرست الجرسَ ـ ضربته وأجرس الحلىُ ـ سمعت له مثل صوت الجرس جلس الرجلُ ـ قعد وجلست الرخمةُ ـ جثمت وجلس ـ أتى جلسا وهى نجد وأجلست الرجلَ ـ أقعدته جزر البحرُ والنهرُ وهو ـ ضد المدّ وجزرت الشئَ ـ قطعته وجزرت الناقةَ ـ نحرتها وقطعتها وجزر النخلَ ـ صرمها وأجزر النخلُ ـ حان أن يجزر وأجزرته جزورا ـ أعطيته اياها جزّ الرجلُ ـ أكل أكلا وحيا وأجز القومُ ـ أمحلوا جزله بالسيف ـ قطعه وأجزلت له العطاءَ ـ أكثرته جدبت الشئَ ـ عبته وأجدب المكانُ ـ أمحل وأجدب القومُ كذلك وأجدبنا الارضَ ـ وجدناها جدبة جرن الثوبُ والأديمُ ـ لان وانسحق وكذلك الجلد والدرع والكتابُ ـ اذا درس وجرنت يده على العمل ـ مرنت

وأجْزَنْت العنَب – وضَعْته فى الجَرين جَرَمه – قطَعه وجَرَم جَرِيمة – جَناها وجَرِم – كَسَب وجَرَم النخلَ – خَرَصه وأجْرَم النخلُ – حان أن يُقْطع جَلَبْت الشئَ – سُقْته وأجْلَب الرجلُ – نُتِجت ابلُه ذكورا وأَجْلَبْت القَتَب – جعلتُ عليه جُلْبة وهى – جلدة رَطْبة فَطيرة يُغَشَّاها وجَبَلَ اللهُ الخَلْق – خَلَقهم وجَبَلَهم على الشئ – طَبَعهم وأَجْبَل القومُ – صاروا الى الجَبَل وأَجْبَل الحافرُ – انتهى الى جَبَل فانقطع وأَجْبَل الشاعرُ – صَعُب عليه القولُ جَنَبْت الفرسَ والأسيرَ – قُدْته الى جَنْبى وجَنَبْت الرجلَ – دفَعْته وجَنَبْته الشئَ – أبعدته عنه وجَنَبَت الارضَ بالجَنَب – عَرَقْتها للزراعة وجَنَبَت الريحُ – هَبَّت جَنُوبا وأَجْنَبْنا – دخلنا فى الجَنُوب جَزَأْت الشئَ – جعلته أجزاء وجَزَأْت بالشئ – قَنِعت وجَزَأَت الابلُ بالرُّطْب عن الماء – غَنِيَتْ وأَجْزَأْت الابلَ – جعلتها جوازِئَ وأَجْزَأَ القومُ – جَزَأَتْ إبلُهم وأَجْزَأْت من الشئ – أخَذْتُ منه جُزْءاً وأَجْزَأَنى الشئُ – أَحْسَبَنى وأَجْزَأْت عنه – أغنَيْت وأَجْزَأَت المرأةُ – ولدَت الاناث قال

ان أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ يوما فلا عَجَبٌ * قد تُجْزِئُ الحُرَّةُ المِذْكارُ أحيانا

جَفَأْت الرجلَ – صرعته وجَفَأْت به الارض – ضَرَبْت وجَفَأَ الوادى – رَمَى بالزَّبد وجفَأْت البُرْمة فى القَصْعة – كَفَأْتها وجفَأْت الشجرةَ – انتزعتها من أصلها وأَجْفَأْت بالشئ – طرحْت جَزَيْته على الشئ – كافأْته وأجْزَيْت عنك لغة فى أَجْزَأْت وأَجْزَيْت السكّين لغة فى أجزأْتها جَرَى الماءُ والدمُ ونحوه – سالَ وأَجْرَيْته أنا جَنَيْت الذنْبَ – اجترمته وجَنَيْتك الشجرة وجَنَيْتها لك – أخَذْت ثمرتها وأَجْنَت الارضُ – كثُر جَناها جُزْتُ الموضعَ – سِرْت فيه وأَجَزْته – أنفَذْته وأَجَزْت له البيع – أَوْجبته وأَجَزْت رأيَه – صوّبته جادَ الشئُ – حَسُن وجاد المَطَرُ – اشتدّ وجاد بنفسه – قارب أن يَقْضى وجاده هَوَاه – شاقه وأَجَدْتُه درهما – أعطيته إياه وأَجاد وأَجْوَد – صار ذا دابّة جَواد جَذَا القُرَاد فى جَنْب البعير – لَصِق به ولزمه وأَجْذَيت الحَجَر – أَشَلْته جارَ – ضد عَدَل وجار عن الطريق كذلك وأَجَرْت غيرى عنه – عَدَلْته وأَجَرْت الرجل

ـ خَفَرْتُه جَلَوْتُ الأمرَ ـ كَشَفْتُه وجَلَوْتُ السيفَ ـ صقلْتُه وجَلَوْتُ عيني ـ كَحَلْتُها وجَلَوْتُ العروسَ على بعلها ـ أرَيْتُه اياها وأجلى ـ بَعُدَ وأسرع بعض الاسراع جالَ في الحرب وغيرها ـ سَعَى وجالَ القومُ ـ انكشفوا ثم كَرُّوا وجالَ الترابُ ـ سَطَعَ وأجلْتُ السهامَ بين القوم ـ أمررتها جفَا الشيءُ عن الشيءِ ـ لم يَلْزَمه وجفا جَنْبُه عن الفراش منه وأجفيْتُه عنه وأجفيْتُ الماشيةَ ـ أتعبتها فلم أدَعْها تأكل ولا علفتها قبل ذلك جابَ الشيءَ ـ خرَقَه وجابَ القميصَ قوّرجَيْبَه وأجابَ الرجلَ ـ رَجَعَ اليه كلامَه أودعاه فلبّاه جاءه الشيءُ ـ أتَى وأجاْتُه أنا وأجاْتُه الى الشيءِ ـ ألجأتُه حَقَّ الأمرُ ـ صَحَّ وحقَقْتُه ـ صار عندي حَقًّا وحَقَّ الشيءُ ـ وَجَبَ وحقَقْتُ الرجلَ ـ غلَبْتُه في الخصومة وأحقَقْتُ الشيءَ ـ صيّرته حَقًّا وأحَقَّ الرجلُ ـ قال حَقًّا وادّعاه فوَجَبَ له حَشَشْتُ الحشيشَ ـ جمعته وحَشَشْتُ الدابّةَ ـ عَلَفْتها الحشيشَ وحَشَشْتُ النارَ ـ جمعتُ اليها ماتفرّق من الحطب وقيل أوقدتُها وحَشَشْتُ الحربَ كذلك وحَشَّ النابلُ سَهْمَه ـ ألزَقَ به القُذَذَ من نواحيه وحَشَّ الدابةَ ـ حَمَلَها في السير وكلّ ماقُوِّيَ بشيءٍ فقد حُشَّ به وأحَشَّ الكلأُ ـ أمكن أن يُجمع وأحَشَّتِ الارضُ ـ كثُر حشيشها أو صار فيها حشيش وأحْشَشْتُ الرجلَ ـ أعنْتُه على جمع الحشيش حَصَّ الشعَرَ ـ حَلَقَه وأذهبه وحَصَّ رَحِمَه ـ قَطَعَها وأحْصَصْتُ القومَ ـ أعطيْتهم حصَصَهم حَتَّ الشيءَ عن الثوب ـ فرَكَه وحَتَّ اللهُ مالَه ـ أفقره وأحَتَّ الأرْطَى ـ يَبِس حَلَّ بالمكان وبالقوم ـ نَزَلَ وحَلَّ الشيءُ ـ صار حلالًا وحَلَّتِ العُقْدة ـ تَقَضَتْ عُقَدها وحَلَّ عليه أمرُ الله ـ وَجَبَ وأحْلَلْتُه المكانَ وبه ـ أنزلته فيه وأحلَلْتُ الشيءَ ـ جعلته حَلَالًا وأحلَّ اللهُ عليه الامرَ ـ أوْجَبَه وأحلّت الغَنَم ـ يَبِست ألبانُها ثم أكلت الربيع فدرّت وعبر بعضهم عنه بانه نزول اللبن من غير نتاج حَفَّ بالشيءِ ـ أحْدق وحفّتْهم الحاجةُ ـ اشتدّت بهم وحَفَّت الارضُ ـ يَبِس بَقْلُها وحَفَّ بطنُ الرجل ـ اذا لم يجد دَسَمًا ولا لحمًا فذَبَل لذلك وحَفَفْت الشيءَ ـ قشرته وحَفَفْتِ اللِّحية ـ أخذْت منها وحَفَّ الطائرُ والجُعَلُ ـ صَوَّت في طيرانه وكذلك الانثى من الأساود ـ اذا

دَلَكَتْ بعضَها ببعض وحقه ـ أعطاه ومارَهُ وفى المثل (١) «مَنْ حَفَّنا أو رَفَّنا فَلْيَقْتَصِد» يقول من مَدَحنا فلا يَغْلُونّ فى ذلك وليتكلم بالحق فى ذلك وأَحَفَّ لحيته ـ ترك تعهدها فشعثت حَمّت حَمّة ـ قَصَدْتُ قَصْدَه وحَمّت الشَّحمة ـ أَذَبْتُها وأحَمَّ الشئُ ـ دنا وحضر وأَحَمّني الأمرُ ـ أَهَمَّنى حقد علىّ ـ أَضْمَرلى العداوةَ وأَحْقَده الأمرُ ـ أَوْرَثه الحقد ـ حَرِقَ نابُ البعير ـ صَرَف وحَرِق الانسانُ وغيرُه نابَه ـ فَعَل ذلك من غيظ وغضب وأَحْرَقَنا الرجلُ ـ بَرَّح بنا وآذانا حَكَمْت عليه بالأمر ـ قَضَيْت وأَحْكَمْت الأمر ـ أبرمته حَجَزْت بين الشيئين ـ فَصَلْت وحَجَزْته عن الأمر ـ صرفته وحَجَزْت القومَ ـ منعت بعضهم من بعض وحَجَزْت البعيرَ ـ شَدَدت رِجْليه الى حَقْوَيه بحِجْزه وأَحْجَزَ القومُ ـ أَتَوُا الحِجاز ـ حَدَجَه ببصره ـ رماه وحَدَجَه بسهم كذلك وحَدَجه بذَنْب غيره ـ جعله عليه ورماه به وأَحْدَجَت الشجرةُ ـ أَثْمَرَت الحَدَج وهو ـ البطيخ والحنظل مادام أخضر وقيل هو من الحنظل ـ ما اشتد وصَلُب حَرَج الرجلُ أنيابه ـ حَكّ بعضها الى بعض من الحَرد وأحرجته الى الأمر ـ أَلْجأته جَنَبْت العُودَ ـ عطفته وجَنَبْته عن الشئ ـ صَدَدْته وأَجْنَبَ الثُّمامُ ـ خرجت جُنْبَتُه وهى خُوصته ـ حَنَحْت الشئَ عن وجهه ـ صرفته وأَحْنَحْته ـ أَمْلَته وأَحْنَخ الفرسُ ـ ضُمِر حَنَحَه بالعصا ـ ضَرَبه وحَنَج ـ ضَرِط وأَحْنَحَتْ لنا النارُ والعَلَم ـ بدا بَغْتة ـ حَجَمْت البعير ـ جعلت على فمه الحِجام أو خَطْمه لئلا يَعَضّ وحَجَمْت العَظْمَ ـ عَرَقْته وحَجَم ثَدْىُ المرأة وهو ـ أول نُهُوده وحَجَمَ الحَجّامُ ـ مَصّ وأَحْجَمْت عن الأمر ـ كَفَفْت وأَحْجَمْت عن الشئ ـ نَكَصْت عنه هيبة وأَحْجَمَتْ للمولود وهى ـ أول إرضاعة تُرْضعه أُمُّه ـ حَمَشْت الشئَ ـ جمعته وأَحْمَشْت القِدْرَ وبها ـ أَشْبَعْت وُقُودها حَضَرَ القومُ الماءَ ـ شَهِدوه وكُلّ ساكن على الماء حاضرٌ وحَضَرَ الشئُ منه وأَحْضَرْته أنا وأَحْضَر الفرسُ ـ ارتفع فى عَدْوه عن الثَّعْلبية حَرَضَ الرجلُ نفسَه ـ أفسدها وحَرَض ـ هَلَك وأَحْرَضَه المرضُ حَضَنْته عن الأمر ـ خَذَلْته دونه ومنعته منه وحَضَنَتْ عنا هَدِيَّتك ـ كَفَفْتها وحَضَنَ الطائرُ بيضه وعليه ـ رَخَم عليها للتفريخ وأَحْضَنْت بالرجل وأَحْضَنْته ـ أَزْرَيْت به حَبَضَ القلبُ

(١) قلت قد اقتصر على بن سيده هنا على المثل الحديث الحديثى ولفظ المثل القديم العربى من حفنا أو رفنا فليترك وأصله ان امرأة كان جيرانها يتعاهدونها فأصابت يوما نعامة قد غصت بصعرورة فربطتها بخمارها الى شجرة ثم جاءت الى الحى فنادت فيهم بذلك ظانة أنها قد استغنت بالنعامة وقوضت خباءها لتحمله عليها فوجدتها قد أفلتت فبقيت نادمة على ما قالت متأسفة على ما فاتها من الصيد يضرب به المستغنى عن جدوى الناس لسعة أصابها ويروى فى الحديث من حفنا أو رفنا فليقتصد معناه من مدحنا فلا يغلون فيه يضرب فى النهى عن الثناء المفرط فهما مثلان مضربهما مختلف كوردهما وخطه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ـ ضَرَب ضَرَبانا شديدا وكذلك العِرْق وحَبَضَ السَّهمُ وهو ـ أن تَنْزِع فى
القوس ثم تُرْسِله فيسقط بين يديك ولا يَصُوب وصَوْبُه ـ استقامته وحَبَضَ ماءُ
الرَّكِيَّة ـ نَقَص وحَبَضَ القومُ ـ قَلُّوا وحَبَضَ حقُّه ـ بَطَل وأَحْبَضْتُه حقَّه
ـ أَبْطَلْته حَمَضَت الابلُ ـ أَكَلَت الحَمْضَ وحَمَضَ الخَلُّ واللَّبَن الحازر وشِبْهُه
ـ حَذَى وأَحْمَضْتُ الابلَ ـ أرْعَيْتُها الحَمْضَ وأَحْمَضَت الارضُ ـ كَثُر حَمْضُها
وأَحْمَضْتُ الرجلَ ـ حَوَّلته عن شئ حَصَدْتُ الزرع وما أشبهه من النبات
ـ قَطَعْتُه وحَصَد الرجلُ ـ مات وحَصَدَ القومَ ـ قَتَلَهم وأَحْصَدَت الارضُ
والزرع ـ حان له أن يُحصَد حَصَبْته ـ رميته بالحَصْباء وحَصَبْت النارَ ـ
سَجَرْتُها بالحَطَب وحَصَب فى الارضْ ـ ذهب وأَحْصَبَ ـ أثار الحَصْباءَ فى عَدْوِه
حَلَسْت الناقةَ ـ غَشَّيْتُها بحِلْس وأَحْلَسَت الارض ـ كَثُر بَذْرُها فأَلْبَس عليها وقيل
اخْضَرَّت واستوى نباتها واشتقَّه بعضهم فقال اذا صار عليها كالحِلْس وأَحْلَسَت
السماءُ ـ مَطَرَت مَطَرا رقيقا دائما حَسَبْت الشئَ ـ عَدَدْته وأَحْسَبَنى الشئُ
ـ كفانى وأَحْسَبْت الرجل ـ أطعمته وسقيته حتى شَبِع وروِىَ وكلُّ من
أرْضَيْتَه فقد أَحْسَبْتَه حَدَثَ الشئُ وهو ـ نقيض القِدَم وأَحْدَثْتُه أنا
وأَحْدَثَ الرجلُ ـ فاحت منه رائحة حَفَرْت الشئْ ـ نَقَّيْته وحَفَرُوه ـ صار له
سُلاقٌ فى أصول الاسنان وحَفَر الغُزُرُ العَنْزَ ـ أَهْزَلها وحَفَرت رَوَاضِعُ الصَّبِىِّ
ـ سَقَطت وأَحْفَرَ الصبىُّ ـ كان منه ذلك وأَحْفَر المُهْرُ للاثناء والارباع كذلك
حَرَبْته ماله ـ سلبته إياه وأَحْرَب النخل ـ كَثُر حَرَبُه وهو الطَّلْع حَلَفَ الرجلُ
ـ أَقْسَم وأَحْلَفْتُه أنا وكلُّ مُخْتَلَف فيه مُحْلِف لانه داعٍ الى الحَلِف وأَحْلَفَت الحَلْفاء
ـ كَبُرَت حَلَبْت الشاةَ ـ استخرجت ما فى ضَرْعها من اللبن وحَلَب الرجلُ
ـ جَلَس على رُكْبَتَيْه للاكل وأَحْلَبْتُ القومَ ـ حَلَبْتُ لهم اللَّبَن فى المَرْعى وبَعَثْت
به اليهم ويقال للرجل أأحْلَبْت أم أجْلَبْت فمعنى أأحلبت أنتجت نُوقُك إناثا وأجلبت
نُتِجَت ذكورا أَحْلَبَ على القومُ ـ اجتمعوا حَبَلْت الصَّيْد ـ نَصَبْتَ له الحِبالةَ
وأَحْبَلَ العِضاهُ ـ حَمَل حَلَمَ الرجلُ ـ تَخيَّل الشئَ فى منامه وحَلَمْت به وحَلَمْت
عنه ـ رأيت له رُؤْيا أو رأيته فى النوم وحَلُمَ الرجلُ ـ بلغ الحُلُم وأَحْلَمَت المرأةُ

ـ ولدت

ـ وَلَدَت الحُلَماء حَمَلْتُ الشئَ ـ استقلَلْت به وحملته على الأمر ـ أغريته به وحملت عنه ـ حَلُمت وحملت المرأة ـ علقت وحملت به ـ كفلت وأحملته الحمل ـ أعنته عليه وأحملت المرأة ـ نزل لبنها من غير حبل حمأ الصبيُّ من اللبن ـ رضع حتى امتلأ بطنه وكذلك الجدي حتى امتلأت إنفحته وحصأت الناقة ـ اشتد أكلها أو شربها أو اشتدا جميعا وحصأت من الماء ـ رويت وأحصأت غيرى ـ أرويته حلأته بالسيف والسوط ـ ضربته وحلأت الجلد ـ قشرته وفى المثل «حلأت حالئة عن كوعها» أى ان حلأها عن كوعها انما هو حذر الشفرة وحلأت به الأرض ـ ضربتها به وحلأت المرأة ـ نكحتها وأحلأت السويق من الحلاوة همزه على غير قياس حمأت البئر ـ أخرجت حمأتها وترابها وأحمأتها ـ جعلت فيها الحمأة حاق الشئ ـ دلكه وحاق به الشئ ـ نزل وأحاقه الله به ـ أحله خصيته ـ ضربته بالحصى وحصى الرجل ـ أصابته الحصاة وهو ـ داء يقع فى المثانة وأحصيت الشئ ـ أحطت به حذى اللبن اللسان ـ قرصه وكذلك النبيذ ونحوه وحذيت الاهاب ـ أكثرت فيه من التخريق وحذيت يده بالسكين ـ قطعتها وحذاه بلسانه على المثل وأحذيته ـ أعطيته مما أصبت حرى الشئ ـ نقص وأحراه الزمان حان ـ هلك وحانت الصلاة ـ دنت وكل شئ لم يوفق للرشاد فقد حان وحان السنبل ـ يبس وأحنت بالمكان ـ أقمت به حينا حميت الشئ ـ منعت منه وحميت المريض ماينضره كذلك وحمى الفحل من الابل ظهره ـ اذا ضرب الضراب المعدود وبلغه فترك ولم ينتفع منه بشئ وأحميت المكان ـ جعلته حمى وأحميته ـ وجدته حمى وأحميت الحديدة ـ أسخنتها حشوت الوسادة وغيرها ـ ملأتها وحشيت الرجل ـ أصبت حشاه وأتيته فما أحلنى ولا أحشانى ـ أى ماأعطانى حليلة ولا حاشية وهى ـ الصغيرة من الابل حاطه ـ حفظه وحاطهم قصاهم وبقصاهم ـ قاتل عنهم وأحاط بالشئ ـ بلغ أقصاه حاذ كحاط وحاذ إبله ـ ساقها سوقا شديدا وأحوذ السير ـ سار سيرا شديدا وأحوذ قصيدته ـ أحكمها وأحوذ ثوبه ـ ضمه اليه ـ حار الى الشئ وعنه ـ رجع وكل شئ تغير من

حال الى حال فقــد حار وحارت الغُصّةُ ـ انحدرت وأحارَها صاحبُها وأَحْرتُ عليــه جوابَه ـ رددْته حَلاَ الشئُ ـ صار حُلْوًا وحَلَوْتُ الرجــلَ وذلك ـ أن يُزَوِّجك ابنته أو أُخْتَــه أو امرأةً مّا على مَهْرٍ مُسَمَّى على أن تجعــل له من المهر شيئًا مسمى وقيــل هو ـ ماأعطيته من رَشْوة ونحوها وما أمَرّ ولا أحْــلَى ـ أى لم يتكلم بمُرّ ولا حُلْو حالَت القوسُ ـ أصابها اعْوجاج فى قابها أوسِيَتِها وكلُّ ماتَغَيّر الى العوَج فقــد حال وكلُّ ماحَجَز بين شيئين فقد حال بينهما وكلُّ شئٍ تحرّكَ فى مكانه أو تَحَوّل من موضع الى موضع فقــد حال وحالت النخلة ـ حَمَلت عاما ولم تحمل آخر وحالَ الحَوْلُ ـ كَمَل وأحالَهُ الله علينا ـ أكْمَله وأحال الشئُ ـ أتى عليه حَوْلٌ كامل وأَحْوَلْت بالمكان وأَحَلْت ـ أقَمْت به حَوْلا وقيــل أزْمَنْت وأَحَلْت ـ اذا أتيْت بالمُحَال وأحَلْت عليــه الغَرِيمَ ـ أرسلته عليــه يقتضيه وأَحَلْت عينَه وأَحْوَلْتها ـ صَيّرْتها حَوْلاء وأَحَلْت عليــه ـ استضعفته وأَحَلْت عليــه بالسوط أَضْرِبُه ـ أقبلْت وأحلْت عليــه الماءَ ـ أفْرَغْته حَفَوْته من كل خير ـ مَنَعته وحَفَوْته ـ أعطيته وأحْفَى الرجلُ ـ حَفِيَتْ دابّتُه وأحْفَيْتُه ـ أَلْحَت عليه فى المسئلة وأحْفَى السُّؤال ـ ردّده خَلَع الزرعُ ـ أسْفَى وأخْلَع ـ صار فيه الحَبُّ خَسّ الرجلُ ـ صار خَسِيسا وأخَسّ ـ أتى بخسيس وأخَسّ الحظّ ـ قلّله خَفّ الرجلُ ـ ضــد ثَقُــل وأَخَفّ القومُ ـ ارتحــلوا مسرعين وأَخَفَّ الرجــلُ ـ خَفَّتْ دوابُّه وأَخْفَفْته ـ عِبْتُه خَرَقْت الشئَ ـ فَرَجْتــه وخَرَقْت الأرض ـ قطعتها وخَرَق الكَذِبَ ـ اختَلَقه وخَرِقَ فى البيت ـ أقام وأخْرَقَه الفَزَع ـ قبَضه عن الهرب خَفَق برأســه من النُّعاس ـ أماله وقيــل هو ـ اذا نَعَس ثم تنبّــه وخَفَق الآلُ ونحوُه ـ اضطرب وخَفَق البهم ـ أسرع وخَفَقه بالسيف والسوط ـ ضَرَبه وخَفَق فى البلاد ـ ذَهَب وخَفَق النجمُ والقمرُ ـ انحطّ فى المغــرب وأَخْفَق بثوبه ـ لَمَع وأَخْفَق ـ طَلَب حاجةً فلم يَظْفَر بها وأَخْفَق ـ قلّ ماله خَدَجت الزَّنْدةُ ـ لم تُوِر وخَــدَجَت الناقةُ وكلُّ ذات ظِلْف وحافر ـ أَلقَتْ وَلَدَها لغــير تمام وخَدَجَتْ ـ رمَتْ به قبــل الوقت وأخْدَجَتْ ـ جاءت به ناقص الخَلْق وقد تمّ وقتُ حَمْلها وأخْدَجَتْ ـ أَلقَت ولدهــا تامّ الخَلْق قبــل وَقت النِّتــاج خَنَسْت من ماله ـ

أخذت

أخَـذت وخَنَس من بين أصحابه ـ انقبض وتأخر وأخنسته أنا خَمَسْتُ القومَ ـ أخـذت خُمُسَ أموالهـم أو كنت لهـم خامسًا وخَمَسَت الابلُ ـ وردَتْ خِمْسا وأخمس القومُ ـ وردتْ إبلُهـم خوامس وأخمسوا ـ صاروا خَمْسَـة خطَرَ الفحلُ بذَنَبـه ـ ضرب يمينا وشمالا وخَطَر بسـيفه ورُمحه وسوطه ـ رفعـه مرّة ووضعه أخرى وخطَر فى مشْيته ـ رفع يديه ووضعهما وخَطَر بالرِّبيعة وهو ـ الحَجَر الذى يرفعه النـاس وخطَر الرُّمحُ ـ اهتزّ وخطر الشئُ ببالى وعليه ـ ذكرته بعد نسيان وأخْطَره ببـالى أمرٌ مّا وأُخْطِرْتُ بالرجـل ـ سُوِّيت وأخطرنى ـ صار مثلى فى الخطَر وأخطَرْت القومَ خَطَرًا وأخطرت لهـم ـ بَذَلْتَ من الخطر ماأرضاهم خَرَطَ الشجرةَ ـ انتزع ورقهـا ولحاءها عنهـا اجتـذابا وخَرَط الدابةُ الرَّسـن ـ اجتذبه وخَرَطْتُ الفحلَ فى الشَّوْل ـ أرسلته وخَرَطْت الابل فى المَرْعَى ـ أرسلتها وخَرَطْت الدَّلْوَ فى البئر كذلك وخَرَط عبدَه على النـاس ـ أذِن له فى أذاهـم وأخرطت الشاةُ ـ خرج لبنُها مُتعقِّدًا وفيه ماء أصفر وأخرطَت الخريطة ـ أشْرَجْت فاها خلَط الشئَ بالشئ ـ مزَجه وأخْلَط الفحلُ ـ خالَطَ الأنثى وأخلَطه صاحبُه ـ اذا أخطأ فسدّده ـ خَطَف الشئَ ـ أخـذه فى سرعـة كخَطَف وأخْطَف الرجلُ ـ مرِض يسـيرا ثم بَرَأ سريعـا وأخْطَف الرامى ـ أخطأ الرَّمْيـةَ على قُرب خَطَب المرأةَ ـ دعاها الى النكاح وخطب على المنبر ـ تكلّم وأخطَب الحنظلُ ـ صارت فيه خطوط خُضر وصُفر وسود وكذلك الحَنْظة ـ اذا اصْفرّت خَدَرت الناقةُ والظَّبْيةُ ـ تخلّفت عن القَطيع وأخـدَرْت الجـاريةَ ـ ألزمْتُها خِـدْرَها خَلَد ـ بقى وأخْلَده الله وأخْلَد بصاحبـه ـ لَزِمه خَفَدَ الرجـلُ والظَّليمُ ـ أسْرَع وأخْفَدَت النـاقةُ ـ أجْهضَتْ خَـدَمْت الرجـلَ ـ مَهَنْتُه وأخـدَمْتُه ـ وَهَبْت له خادما خَمَدَت الحُمّى ـ سكَن فورانُها وخَمَدَت النـارُ ـ سكَن لهبُها وأخمـدْتها أنا خَثَرَت نفسُـه ـ غَثَتْ وثقُلَت وخَثَرَ اللبنُ والعسلُ ونحوُهما ـ كثُف وأخثرْتُها أنا خَرَفَ الرجلُ ـ أخذ من طُرَف الفاكهة وخَرَفْتُ النخلةَ ـ جَنَيْتُها وأخرَف النخلُ ـ حانَ اخْتِرافُه وأخرفْتـه نخلةً ـ جعلتها له خُرْفة وأخْرف القومُ ـ دخـلوا فى الخريف وخَفَرْت الرجـلَ ـ أجَرْتُه وأخفَرْتُ الذمّـةَ ـ لم أفِ بهـا خَرِبَ الشئُ ـ

شقفته أو نقبته — وخرب اللص — سرق وأخربت المكان — صيرته خرابا غير عامر خمرت الرجل — سقيته الخمر وخمرت العجين والطيب ونحوهما — تركت استعماله حتى جاد وخمرت الرجل — استحييت منه وأخمرته الارض — سترته وأخمرته الشئ — أعطيته إياه وأخمر القوم — تواروا بالخمر خلفت الرجل — صرت خلفه وخلفه — صار مكانه وخلفته فى أهله — بقيته فيهم بشر وخلف الله عليك — كان عليك خليفة وخلف عليك خيرا وبخير — عاضك وخلف قرن بعد قرن — أتى وخلفت عنه — تخلفت عن مرض وخلف اللبن — تغير طعمه وريحه وخلف الرجل — فسد وخلفت الثوب — أخرجت البالى من وسطه ثم لفقته وخلف على المرأة — تزوجها وأخلفه — سقاه الماء وأخلفه الدواء — مشاه وأخلفت البعير — حولت حقبه فجعلته مما يلى خصيبه وأخلفت الرجل — لم أف بعهده وأخلفته — وجدته مخلفا لى وأخلف — ضرب بيده الى سيفه فاستله خبله الحزن — شغله وأزال عقله وأخبلنى مالا — أعارنيه خفى الشئ — خفى وأخفيته أنا وأخملت القطيفة — هدبتها خليت اللجام عن الفرس — نزعته وخليت الخلى — جززته وخليت البعير والفرس — جززت له الخلى وأخلت الارض — كثر خلاها خفا البرق — برق برقا ضعيفا وخفيت الشئ — كتمته وأظهرته وأخفيته — كتمته خاض فى الكلام — أخذ وخاض الماء — عبره وأخضته أنا خال على أهله — قام بمؤونتهم وخال المال — أصلحه وأخول الرجل — صار ذا أخوال دعقت الدابة الارض — وطئتها بشدة ودعقت الابل الحوض — ثلمته من جوانبه ودعقت الماء — فجرته ودعقت القتيل — أجهزت عليه ودعقوا الغارة — دفعوها وأدعق إبله — أرسلها دعسه بالرمح — طعنه وأدعسه الحر — قتله دمعت العين — سال دمعها ودمع المطر كذلك ودمع الثرى — خرج نداه وأدمعت الكاس — اذا ملأتها حتى تفيض دحقت يدى عن تناول الشئ — قصرت ودحقت الرحم — رمت بالماء فلم تقبله ودحقت الناقة رحمها — أخرجتها بعد النتاج وأدحقه الله عن كل خير — باعده دحست الثوب فى الوعاء — أدخلته ودحست بين القوم — أفسدت وأدحس السنبل — امتلأت أكمته من

الحَب دَرَج الشيخ والصبيُّ ــ مَشَيا ودَرَج الرجلُ ــ مات وقيل مات ولم يُخَلِّف نسلا ودَرَجَت الريحُ ــ تركت تمائم فى الرمل وأدْرَجْت الميتَ فى القبر والكفن ــ أدخلته وأدْرَجَت الناقةُ ــ جاوزَت الوقت الذى ضُربت فيه دَلَج الساقى ــ أخذ الغَرْب من البئر فجاء بها الى الحَوْض وأدلَج ــ سار الليل كلّه ــ دَجَن بالمكان ــ أقام ودَجَنَت الناقةُ والشاةُ ــ لزمتا البيوت ودَجَنت الشاةُ على البَهْم ــ لم تمنع ضَرْعها سخالَ غيرها وأدْجَن اليومُ ــ ألْبَس الارض بالغمام وأدْجَنّا ــ دَخَلْنا فى الدَّجْن وأدجنَ المطرُ ــ دام أياما دَمَج الامرُ ــ استقام وصَلَح ودَمَجَت الارنب ــ أسرعت وقاربت الخطو وأدْمَجْت الحَبْل ــ أجَدْتُ فَتْله وأدمجتُ الفرسَ ــ أضمرته دَلَسَت الابلُ ــ اتَّبعَت الادلاس وهى ــ أوائل العُشْب وأدلَست الارضُ ــ أصاب المالُ منها شيئا دَرَّ اللبنُ ــ كَثُر ودَرَّ النباتُ ــ التفَّ ودرَّ الفرسُ ــ عَدا عَدْوا شديدا وأدرَّت المرأةُ المِغْزَل ــ فَتَلَتْه فتلا شديدا وأدْررت الناقةَ ــ استدعيتُ لبنَها وأدْررْت الحاجة ــ أدركتُها وحاولتُها دَلَلْته على الشئ ــ سدَّدته اليه وأدْلَلْت عليه ــ انبسطت دَمَمْتُ الحائطَ ــ طَلَيْته ودَمَمْت الارضَ ــ سوَّيتها ودَمَّه الكلأُ ــ أسمنه ودَمَّ الحُسْنُ وجهه ــ عَمَّه وأدَمَّ الرجل ــ أقْبَح الفعلَ دَبَره ــ تلا دُبُره ودَبَر السهمُ الهَدَفَ ــ جاوزه وسقط وراءه ودَبَرت الريحُ ــ هبَّتْ دَبُورا ودَبَر القومُ ــ هلكوا وأدْبَر أمرُ القوم ــ وَلَّى لفساد وأدبَرَ القومُ ــ دخلوا فى الدَّبور دَرَمَت الفأرةُ والأرنبُ والقُنْفُذ ــ قاربت الخَطْو فى عَجَلة وأدْرَمَ الصبيُّ ــ تحركت أسنانه ليَستخلف أُخَر وأدرم الفصيلُ للاجْذاع والاثناء ــ سقطت رواضعُه وأدرمت الارضُ ــ أنبتت الدَّرْماء ــ وهو نبتٌ سُهْلِيٌّ ودَرَأه ــ دَفَعه ودَرَأْت عنه الحَدَّ ــ أخَّرته ودَرَأ الرجلُ مثل طَرأ ودرأ عليهم ــ خرج فجأة ودرأتُ الدَّرِيئةَ للصيد ــ سُقْتُها ودرأ البعيرُ ــ وَرِم ظهرُه ودَرَأْت الشئَ ــ بسطته وأدرأت الناقةُ بضَرْعها ــ استرخى ضرعُها دَنأ الرجلُ ــ صار دَنيئا وأدْنَأ ــ ركب أمرا دَنيئا دَأبْت فى العمل ــ بالغْت وأدْأبت غيرى دَهَنْت رأسى ــ بلَلْته ودَهَن المطرُ الارضَ كذلك ودَهَنه بالعصا ــ ضَرَبه وأدْهن الرجلُ ــ غَشَّ وصانَعَ دهانى الشئُ ــ غَشِيَنى ودَهَبْت الرجلَ ــ عِبْته ودَهَبْته ــ

نَسَبْته الى الدَّهاء وأدْهَيْته ـ وجدْته داهيةً دغَلْت فى الشئ ـ دخلْت فيه دُخُول المُريب كما يدخُل الصائدُ فى القُتْرة ونحوها ليختِل القَنَص وأدغَلْت فى الأمر ـ أدخَلْت فيه مايُفسده وأدغَلْت بالرجُل ـ خُنْته وأدْغَلْت به ـ وَشَيت دَغَمْت أنفَه ـ كسَرْته الى باطن ودَغَمهم الحرُّ والبَرْد ـ غَشِيهم كدَغَمهم وأدْغَمه الشئُ ـ ساءه وأرغَمه وأدْغَمت الفرسَ اللِّجامَ ـ أدخَلْته فى فيه وأدْغَمت اللِّجام فى فَمه كذلك وأدْغَم الرجلُ ـ أكَل الطعامَ بغير مَضْغ وأدْغَمت الحرفَ فى الحرف ـ أدخَلْته دَقَّ الشئَ ـ كَسَره وأدْقَقْت الشئَ ـ جعلْته دَقيقا وما أدَقَّنى ـ أى ماأعطانى دقيقا دَلَق السيفُ من غِمْده ـ خرج سريعا منْ غير استِلال « وجاءَ وقد دَلَق لِجامُه » ـ أى جاء مجْهودا من العَطَش والاعْياء وأدْلَقْت السيفَ ـ أخرجته ذاعَ الشئُ ـ فشَا وأذَعْتُه وبه وأذَعْت بالشئ ـ ذهبْت ذُقْتُ الشئَ ـ تطعَّمته وأذَقْته إياه ذَكَرْت الشئَ ـ أجْرَيته على لسانى أوخاطرى وأذْكَرْته إياه وأذْكَرَت المرأةُ وغيرُها ـ ولَدَتْ ذَكَرا ذَكَت النارُ ـ اشتدَّ لَهَبُها وأذْكَيْتها أنا ذُدْتُه عن الشئ ـ دَفَعْته وأذَدْته ـ أعَنْته على الذِّياد ذهِلْت الشئَ ـ نَسِيته وأذهَلْته إياه رجَع عن الأمر ـ انصرف ورجَعْتُه عنه ـ صرَفْته ورَجَعَت الناقةُ ـ حَمَلَت ثم أخْلَفَت ورجَّعَتْ أيضا ـ ألْقَتْ ولدها لغير تمام ورجع الكلبُ فى قَيْئه ـ عاد وأرْجَع الرجلُ إبلا ـ باع الذكور واشترى الاناث وأرجع يده الى سيفه ـ ضَرَبها ليَسْتلَّه وأرْجَعها الى كنانته ليأخذ سَهْما كذلك رَضَع الصبىُّ ـ شَرِب اللبن وأرْضَعَتْه أمُّه وأرضَعَت المرأةُ ـ كان لها ولدٌ رضيع رَتَع الرجلُ ـ أكَل وشَرِب رَغَدا فى الرِّيف ورَتَعَت الماشيةُ ـ أكَلَت ماشاءت وجاءت وذهبت فى المَرْعَى وأرْتَعْناها نحن وأرْتَع القومُ ـ رتَعوا فى خصب وأرْتَعت الأرضُ ـ شَبِعت غَنَمُها وأكلَت إبلُها رَعَف الفرسُ الخيلَ ـ سَبَقها ورَعَفْت القوم ـ سبقْتهم وأرْعَفه الشئُ ـ أعْجَله وليس بثَبْت رَبَعت القومَ ـ جعلتُهم أربعة أو أربعين وربَعتهم ـ أخذت رُبع أموالهم وربَع الرئيسُ الجيشَ ـ أخذَ رُبع الغنيمة ورَبَعْت الوتَر ـ جعلْت له أرْبَع طاقات وكذلك الحبل اذا كان على أربع قُوًى وربَعْت الحَجَر ـ رفَعْته وقيل حمَلْته وربَع الربيعُ ـ دَخَل وربَع الوَسْمِىُّ الأرضَ ـ

أصابها

أصابها ورَبَع عليه وعنه ـ كَفَّ ورَبَع عليه ـ عَطَف وأَرْبَع القومُ ـ صاروا أربعة أو أربعين وأَرْبَع الرجلُ ـ جاءت إبلُه رَوَابع وهو أن تَرِد فى رِبْع وأَرْبَع ـ أَوْرَدَ كل يوم وكل ساعة وأَرْبَعت الابلُ بالوِرْد ـ أسْرَعَت الكَرّ عليه وأَرْبَع الرجلُ بالمرأة ـ أسْرَع الكُرُور اليها ليُجامعَها ثم لايلبث أن يعود اليها وأَرْبَع القومُ ـ دخلوا فى الرَّبيع وأَرْبَعُوا ـ صاروا الى الرِّيف والماء وأَرْبَع إبلَه ـ رعاها فى الربيع وأَرْبَعت الناقةُ ـ استَغْلَقَتْ رَحِمُها فلم تقبل الماء وأَرْبَع الفرسُ ـ ألقَى رَبَاعِيَتَه وقيل طَلَعَت وأَرْبَع الرجلُ ـ وُلِدَ له فى شبابه ورَعَيْت الشئَ ـ حَفِظْته ورَعَيْت الشئ ـ رَقَبْته ورَعَت الماشيةُ ـ رَتَعَتْ وأَرْعَيْتُها أنا وأَرْعَيْتُك المكانَ ـ جعلتُه لك مَرْعًى وأَرْعَت الأرضُ ـ كثُر رِعْيُها وأَرْعَيْت عليه ـ أبقَيْت وأَرْعَيْته سَمْعِى ـ استمعت اليه راعَ الطَّحِينُ ـ زاد وكثر وراعَ الشئُ ـ رجع وراعَ عليه القَيْءُ من ذلك وراعَت الابلُ ـ تفرَّقَت وصاح بها الراعى فرجعت اليه وكلُّ شئ رجع الى شئ فقد راع اليه وأَرَاعت الابلُ ـ كثر ولدها رَكَمت الى الشئ ـ أَنِبْتُ وأَرْكَمْت الى الشئ ـ اسْتَنَدْت رَجَحت الشئَ بيدى ـ رَزَنْته ونَظَرْت ماثِقَلُه ورَجَح الشئُ ـ مال ورَجَحْت الرجلَ ـ كنت أرْزَنَ منه وأحْلَم وأَرْجَحْت الميزانَ ـ أثقَلْته حتى مال وأَرْجَحْت الرجلَ ـ أعْطَيْته راجحًا رَشَح ـ نَدِىَ جِسْمُه ورَشَح النِّحْىُ بما فيه كذلك ورَشَح الخَشاشُ ـ دَبَّ وأَرْشَحت الناقةُ والمرأةُ ـ مالَكها ولدُها ومَشَى معها وسَعَى خلفها ولم يَعْنِها رَحَلْت البعير ـ وضَعْتُ عليه الرَّحْل ورَحَلْته ـ شَدَدْت عليه أداتَه وأَرْحَلْت الناقةَ ـ رُضْتُها حتى صارت راحلةً رَقَدَ الرجلُ ـ نام ورَقَد الحَرُّ ـ سَكَن ورَقَد الثوبُ ـ أَخْلَق ورَقَدَت السُّوق ـ كَسَدَت وأَرْقَدْت بالمقام ـ أَقَمْت رقأ الدمعُ والدمُ والعرَق ـ ارتفع وأَرْقأته أنا راقَ السَّرابُ ـ تَضَحْضَح فوق الارض وراقَ الماءُ ـ انْصَبَّ وأَرَقْته أنا رَكَّ رأْيُه وعقلُه ـ نَقَص ورَكَّ الأمرَ ـ رَدَّ بعضه على بعض وركَكْتُ الأمرَ فى عُنُقه ـ ألزمْته ورَكَكْت الغُلَّ فى عنقه ـ ألزمته إياه وركَكْت الشئَ ـ غَمَزْته لأعرف حَجْمه وأَرَكَّت السماءُ ـ أتت بمطر لَيّن ـ رَكَضْت الدابّة ـ ضربْت جَنْبيها برِجْلى ورَكَضَت الدابّةُ نفسُها وأباها بعضهم ورَكَضَ البعيرُ برِجْله كرَمَح الفرسُ

وركَض الطائرُ فى طيرانه – أسرع وركَضْتُ الأديمَ والثوبَ – ضربتهما برجلى
وأرْكَضَت الفرسُ – تحرّكَ ولدُها فى بطنها – ركَزْتُ الرُّمْحَ – غرزْتُه وأركَزَ الرجلُ
– وَجَد رِكَازاً وهو الكَنْز رَكَبْتُه – ضربتُ رُكْبَتَه وقيل ضربتُه برُكْبَتى وقيل
هو اذا أخَذْتَ برأسه ثم ضربْتَ جبهته برُكْبَتِكَ وأرْكَبَ المُهر – حانَ له أن يُركَب
رَمَكَ فى المكان – أقام ورَمَكَت الابلُ – دجَنَتْ على الماء وأرمكَها راعيها
وكذلكَ أرمكْتُ الرجلَ رَكوتُ عليه الأمر وركَيْتُه وأرْكَيْتُ فى الأمر – تأخرْتُ
رَجَف القومُ – تهيّئوا للقتال وأرْجفوا – خاضوا فى الفتْنة والأخبار السّيّئة
رَجَوْتُ – نقيض يَئِسْتُ ورجَوْتُ – خفْتُ وأرْجَيْتُ البئر – جعلْتُ لها رَجًا
– أى ناحيةً وأرْجيتُ الأمر – أخّرْتُه رَشَشْتُه بالماء – نَضَحْتُه وأرشّتْ
العينُ بالدمع – فاضتْ به وأرشّت الطَّعْنة بالدم كذلكَ رَشَمْتُ الشئَ – جعلتُ له
علامة وأرْشَمت الأرض – بدا نبتُها وأرْشمت المَهاةُ – رأت الرَّشْم فرعَتْه
والأعرف أوْشَمَت رَشَوْتُه – أعطيته رَشْوة وأرْشيْتُ الدَّلْو – جعلتُ له رِشاء
وأرْشَت الشجرةُ – أخرجَت خيوطها الحنظل وسائر اليَقْطين رَضَّ الشئَ – كَسَره
ولم يُنْعِمْ دقَّه وأرَضَّ التَّعَبُ والأكْلُ العَرَق – أساله رَبَضَ الأسدُ على فريسته
والقِرْنُ على صاحبه كذلكَ ورَبَض الكبش – لم يقدر على الضراب ورَبَضَت
الدابةُ والشاةُ وهو كالبُرُوكِ للابل وأرْبَضْتُها أنا رَمَضَ النَّصْلَ – حدَّده ورَمَضْتُ
الشاةَ – شَوَيْتها على الرَّضْف وعليها جِلْدُها وأرْمَضَهم الحَرُّ – اشتدّ عليهم
وأرْمَضَنى الأمرُ – أحرقنى الغيْظ من أجله راضَ الدابّة – وطّأها وذلّلها
وأرْوَضَت الأرضُ وأراضَتْ – ألبسها النباتُ وأراض الحوضُ – غطّى الماءُ أسفله
وأراضَهم الاناءُ – أرْواهم بعضَ الرِّيّ رَصَنْتُ الشئَ – أكْمَلْتُه وأرْصَنْتُه – أثبتّه
وأحكمْتُه رَمَت الناقةُ – أثّرت فى الارض من شدة وطئها وأرْسمتها أنا رَسَا الفحلُ
بشَوْله – هَدَربها فاستقرّتْ ورَسَوْتُ له ذِرْواً من حديث – ذَكَرْته ورَسَوْت عنه
الحديث – رفَعْته ورَسَوْتُ بينهم – أصْلَحْتُ ورَسَا الشئُ – ثَبَت وأرْسَيْتُه أنا. رَزَمَ
البعيرُ – سقَط من الاعياء ورزَم عليه – برَكَ ورَزَمْتُ الشئَ – جمعْته وأرْزَمَت
الناقةُ على ولدها – حنّتْ وأرْزَمَ الرَّعدُ – اشتدّ صوته وقيل هو – صوت

غير شديد وأَرْزَمَت الريحُ في جوفه ـ صوّتت رَطَبَت الدابة ـ عَلَفْتها الرَّطْبة ورَطَبَت القومَ ـ أطعمتهم الرُّطَب وأَرْطَب النخلُ ـ حان أوانُ رُطَبه وأرطب القومُ ـ أَرْطَب نخلُهم رَدَدْت الشيءَ ـ صَرَفْته وأَرَدَّت الناقةُ ـ بَرَكت على نَدًى فورم ضَرْعُها وأَرَدَّ الرجلُ ـ انتفخ وجهُه رَبَدْت الابلَ ـ حبستُها وربد بالمكان ـ أقام وأَرْبَد ـ أفسد مالَه ومتاعَه رَدَمْت البابَ والثُّلْمة ـ سَدَدْتهما ورَدَم البعيرُ والحمارُ ـ ضَرَط وأَرْدَمَت عليه الحُمَّى ـ دامت وأَرْدَم عليه المرضُ ـ لَزِمه رَدَأْت الشيءَ بالشيءِ ـ جعلتُه له رِدءاً وردأت الحائطَ بِبناء ـ أَلْزَقْته به ورَدَأْته بحجر ـ رميته وأَرْدَأْته ـ أعنْته وأَرْدأَ ـ فعل فعلا رَديئاً وأردأَ الامرُ على غيره ـ أَرْبَى رابَهُ ـ أوصلَ اليه الرِّيبة وأَرابه ـ جعلها فيه رَنَوْت اليه ـ نَظَرْت وأَرْناني حُسْنُ المَنْظَر ـ أعجبني رَثَأْت اللبَن ـ خلطته وأَرْثأ اللبنُ ـ خَثُر رَهَنْت في البيع والقَرْض ـ أَسْلَفْت ورهن الانسانُ ـ أعيا وكذلك الدابة ورَهَن لك الشيءُ ـ أقام وأَرْهَنْته ـ أَقَمْته وأَرْهَنْت بالسِّلْعة وفيها ـ غالَيْت وأَرْهَنْت له الشرَّ ـ أَدَمْتُه وأَرْهَنْت الميتَ القبرَ ـ ضَمَّنْته اياه رَفَهَ القومُ ـ نَعِموا وأَرْفَهوا رَسَخَ الغديرُ ـ نَضَب ماؤه ورَسَخ الدِّمْن ـ ثَبَت ورَسَخ الشيءُ كذلك وأَرْسَخْته أنا رَخُم الكلامُ والصوتُ ـ لان وسَهُل كرَخَم وأَرْخَمت النَّعامةُ والدجاجةُ على بيضها ـ حَضَنَته رَغَث المولودُ أُمَّه ـ رَضَعها ورَغَثه الناسُ ـ أكثروا سؤاله حتى فَنِي ما عنده وأَرْغَثه ـ طَعَنه في رُغْثائه رَغَفْت الطينَ والعجينَ ـ كَتَلْته بيدَيَّ ورَغَفْت البعيرَ ـ أَلْقَمْته البِزْر وأرغف الرجلُ والاسدُ حَدَّد بصره ـ رَغِمْت الشيءَ ـ كرهتُه ورَغِم الأنْفُ ـ لَزِق بالرَّغام ورَغِم أنفي لله ـ ذَلَّ كرَغَم وأَرْغَمه الذُّلُّ وأَرْغَمْت الرجلَ ـ حَمَلْته على مالا يقدر أن يمتنع منه وأَرْغَم أهلَه ـ هجرهم زَحَفْت اليه ـ تَمَشَّيْت وأَزْحَف البعيرَ طُولُ السفر ـ أعياه وأَزْحَف الرجلُ ـ أعيت إبلُه وأَزْحَف ـ بلغ غايةَ ما يريد ويطلب زاحَ الشيءُ ـ ذَهَب وأَزَحْتُه أنا زَجَجْته ـ طَعَنْته بالزُّجّ وزَجَجْت بالرمح ـ رَمَيْت وزَجَّ برِجْله ـ عَدَا فَرَمَى بها وأَزْجَجْت الرمح ـ رَكَّبْت فيه الزُّجّ زَلَج الرجلُ ـ أسرع في المشي وغيره وزَلَج السَّهْمُ ـ وقع على وجه الارض ولم يَقْصِد

الرَّمِيَّةَ وأزْلَجْتُ الباب ـ أغلقته زَجا الشئُ ـ تيسّر واستقام وأزْجيته ـ سقته ودفعته زَرّه ـ عضه وزرّه ـ طرده وزرّه ـ طعنه وزرّ عينيه ـ ضيّقهما وزرّ الكُحْلُ والصَّبِرُ ـ برق وزرّ القميص ـ جعل له زرًّا وأزرّه ـ شدّ أزراره ـ زلّتْ قدمه ـ لم تثبت وزلّ فى منطقه وعمله على المَثَل وزلّ عن الصخرة ـ زلق وأزْلَلته من حقه شيئا ـ أعطيته زَرَف فى حديثه ـ زاد وأزرف القومُ ـ عجلوا فى هزيمة أوغيرها ـ زَنَأ الظِّلُّ ـ قلص وزنأت الى الشئ ـ لجأت وزنأت فى الجبل ـ صعدت وزنأت الى الشئ ـ دنوت وزنأت للخمسين ـ حبوت وزنأ بوله ـ احتقن وأزنأته الى الأمر ـ ألجأته وأزنأته الى الشئ ـ أصعدته وأزنأت البولَ ـ حقنته زغلت المزادةُ من عزلائها ـ صبّت وزغلت البهمةُ أمها ـ فهرتها فرضعتها وأزغلت القطاةُ فرخها ـ زقّته زفنت الحِمْل ـ حملته وأزفنته على الحمل ـ أعنته سعرت الحرب ـ هيّجتها وأسعر القومُ ـ اتفقوا على سعر سرعت قضبُ الكرم ـ امتدت وأسرع الماشى ـ لم يبطئ وأسرع الرجلُ ـ اذا كانت دابّته سريعة كما قالوا أخف ـ اذا كانت خفيفة سبعت القومَ ـ صرت سابعهم وسبعتهم ـ أخذت سُبُع أموالهم وسبعت الحَبْل ـ جعلته على سبع قُوًى وسبعت الذئابُ الغنمَ ـ فرستها وسبعهُ ـ طعن عليه وعابه وأسبع القومُ ـ صاروا سبعة وأسبعت العدد ـ صيّرته سبعة وأسبعت المرأةُ ـ ولدت لسبعة أشهر وأسبع القومُ ـ وردوا لست ليال وسبعة أيام وأسبعت الابلَ ـ أهملتها وكذلك العبد وأسبعت المولودَ ـ أسلمته الى الظئورة وأسبع الراعى ـ أغارت السباعُ على غنمه فصاح بها وأسبعت الرجلَ ـ أطعمته السَّبُع وساعَ الشئُ ـ ضاع وأسعته أنا سحقت الشئَ ـ دققته أشدّ الدق وقيل هو الدقّ الدقيق وسحقت الريحُ الارضَ ـ عفت الآثار وسحقت العينُ الدمعَ ـ حدرته وسحق البِلَى الثوبَ ـ أسقط زئبره وأسحق الثوبُ ـ سقط زئبره وهو جديد وأسحق الضَّرْع ـ يبس وارتفع وأسحقه اللهُ ـ أبعده وأسحق هو ـ بَعُد وسحج الخدَّ ـ سهل وطال وقلّ لحمه وسجح الرجلُ ـ مشى مشيا سهلا وأسجح ـ عفا عفوا حسنا وسحتّ الشئَ ـ قشرته وأسحتّ الرجلَ ـ استأصلت ماعنده وأسحتّ الختان

استأصلته

ـ استأصلته وأسحت ماله ـ أفسده سحرت الرجل ـ أخذته بسحر وسحره ـ غذاه وأسحر القوم ـ دخلوا فى السحر وأسحروا ـ ساروا فى السحر سق العرق ـ أمدّ ولم ينقطع وسقيت الثوب ـ أشربته صبغا وسق بطنه ـ حبن وأسقاه الله ـ أحبنه وأسقيته نهرا ـ جعلته له سقيا وأسقيته سقاء ـ وهبته له وأسقيته أباه ـ أعطيته له ليتخذ منه سقاء وأسقيت الرجل ـ أعنته على السق ساق بنفسه ـ نزع بها عند الموت وساقه ـ أصاب ساقه وساق الابل ـ طردها وأسقته إبلا ـ أعطيته إياها سكت عنه الغضب ـ فتر وسكت الحر ـ اشتد وأسكتت حركته ـ سكنت وأسكت عن الشئ ـ أعرضت سكرت النهر ـ سددت فمه وسكرت الريح ـ سكنت وأسكره الشراب ـ أفقده عقله سكن ـ ضد تحرك وسكن ـ سكت وأسكنته فيهما وأسكنه الله ـ جعل له مسكنا سجد الرجل ـ وضع جبهته بالارض وأسجد ـ طأطأ رأسه وانحنى سرجه الله ـ وفقه وسرج الكذب ـ اختلفه وأسرجت الدابة ـ وضعت عليها السرج وأسرجت السراج ـ أوقدته سدست القوم ـ أخذت سدس أموالهم وسدستهم ـ صرت لهم سادسا وأسدسواهم ـ صاروا ستة وأسدست الماشية ـ ألقت سديسها وهى ـ السن التى بعد الرباعية ـ سررت الزند ـ جعلت فى جوفه عودا لا تقدح به وسررت الرجل ـ أفرحته وسررته ـ قطعت سرره وأسررت السر ـ كتمته وأظهرته ـ سللت الشئ ـ أخرجته فى رفق وأسله الله ـ رماه بالسل وأسل ـ سرق وأسله ـ رشاه سننت الشئ ـ أحددته وسننت الرمح ـ ركبت فيه السنان وسننت أسنانى ـ سكتها وسن الابل ـ رعاها حتى كأنه صقلها وسننت السنة ـ سرتها وسننت الابل ـ سقتها سوقا سريعا وسننت عليه الدرع والماء ـ أرسلتهما إرسالا لينا وأسن الرجل ـ كبرت سنه ـ سفرت الشئ ـ كنسته وسفرته ـ كشطته وسفرت الريح الغيم ـ فرقته وسفرت التراب والورق ـ كنسته وسفرت البعير بالحبل ـ وضعته على أنفه وسفرت المرأة نقابها ـ جلته وسفرت بينهم ـ أصلحت وأسفر القوم ـ أصبحوا وأسفر القمر ـ أضاء قبل الطلوع ـ سرب المال ـ خرج يرعى وسرب فى الأرض وأسربت الماء

قوله وأسقيته الخ أحسن منه عبارة اللسان عن المحكم ونصها وأسقاه اهابا أعطاه إياه ليدبغه ويتخذ منه سقاء اهـ كتبه مصححه

ـ أسلته سَلَف الرجلُ ـ تقدم وأسلفته مالا ـ أقرضته وأسلفت فى الشئ
ـ أسلمت سلبته الشئُ ـ خطفته منه وأسلبت الناقةُ ـ ألقت ولدها قبل أن
يتم سلمت الدلوَ ـ فرغت من عملها وأسلم الرجلُ ـ انقاد وأسلمت اليه الشئ
ـ دفعته وأسلمت فى الشئ ـ أسلفت سمنتُ القومَ ـ أطعمتهم السمن وسمنت
الطعام ـ عملته بالسمن وأسمنت الشئ ـ جعلته سمينا أو اشتريته أو وهبته
وأسمن القومُ ـ كثر عندهم السمن سرأت الجرادة ـ ألقت بيضها وأسرأت ـ
حان ذلك منها سبأت الخمر ـ شريتها وسبأت جلده ـ سلخته وسبأ على اليمين
ـ مر عليها كاذبا وأسبأ لأمر الله ـ أخبت وأسبأتُ على الشئ ـ خبت له قلبى
سفت الريحُ الترابَ ـ حملته وأسفت البُهمَى ـ سقط سفاها ساقه بالسيف ـ
ضربه وأساف القومُ ـ أتوا السيف سدا بيديه ـ مدهما وسدا سدوَ كذا
ـ نحا نحوه وأسدى بينهم حديثا ـ نسجه وأسدى النخلُ ـ ظهر سداه وهو
البلح وأسديت الشئ ـ أهملته سادَ الشئُ ـ اسود وسادَ الرجلُ ـ شرف
وأسود ـ ولد له ولدٌ أسود وسيد سنا الى المعالى ـ ارتفع وسنا الأرضَ ـ
سقاها وسنت السحابةُ بالمطر ـ جادت وأسنت النارُ ـ رفعت سناها وأسنى البرقُ
ـ سطع وأسنى القومُ ـ أتت عليهم السنة ساف المالُ ـ هلك وأسافه الله
وأساف الرجلُ ـ وقع فى ماله السواف وهو الموت وأساف الخرزَ ـ خرمه
سما الفحلُ ـ تطاول وسما الشئُ ـ ارتفع وأسميته أنا وأسميته اسما ـ سميته ـ سام
بالسلعة ـ غالى وسامت الابل والريح ـ استمرت وسامه الأمرَ ـ حمله إياه وسامت
النعم ـ رعت وأسامها راعيها وأسام السامة ـ حفرها حول الركية ساء الشئُ
ـ قبح وأساء اليه ـ خلاف أحسن سخن الشئُ ـ كسخن وأسخنته أنا سبغ
الشئُ ـ طال الى الارض واتسع وأسبغته أنا وأسبغت الوضوء ـ بالغت فيه
وأسبغ اللهُ النعمة عليه من ذلك ساغ الشرابُ فى الحلق ـ سهل وأسغته ـ تجرعته
فى سهولة ـ سفقت وجه الرجل ـ لطمته وأسفقت الغنم ـ لم أحلبها فى
اليوم الا مرة ـ ماأدرى أين سكع ـ أى ذهب والسين أعلى ـ وأسكعت الرجل
ـ أغضبته شسع الرجل ـ بعد وأشسعته أنا ـ شعر بالشئ ـ علم وشعر

الرجل

الرجــلُ ـ صــار شاعرا وأشعَرْتُه بالامر ـ أعْلَمتُه وأشْــعَرَ الجَنِينُ ـ نَبَتَ عليــه الشَّــعَر وأشْعَرَت النــاقةُ ـ ألقَتْ جنينها وعليــه شَعَرٌ وأشْــعَرْت الخُفَّ ـ بطَّنْته بشَعَر وأشْعَره سِناناً ـ ألْزَقَه به وأشْعَرْت البَدَنَة ـ أعْلَمْتُها وهو أن تَشُق جلدها حتى يظهر الدم وأَشْــعَرْت السِّكِّين ـ جعلتُ لها شَعِيرَة وهى طَــرَفُها شَرَع الوارد ـ تَناوَل المــاء بفيه وشَرَع الدِّين ـ سَنَّهُ وشَرَع الاهابَ ـ شَقَّ مابين رجليه وسَلَخَه وشَرَع البابُ ـ أَفْضَى الى الطريق وأشْرَعْته أنا اليه وأشْرَعَنى الشئُ ـ كَفَانى شَغَل فى الشئ ـ أمْعَن وأشْغَلْت الخيلَ فى الغارة ـ بَثَثْتُها وأشْغَلَت الغــارةُ ـ تفرقت وأشْغَلَت المَزادةُ ـ ســال ماؤها وكذلكَ الطَّعْنَــة ـ اذا ســال دَمُها وأشْعَلْت النــارَ ـ أوقــدتُها وأشْعَلْت الرجــل ـ أغضبته شَمِعَت الجــاريةُ ـ ضَحِكَتْ ولاعَبَتْ وأشْمَع السِّراجُ ـ سَطَع نورُه شاع الشَّيْبُ ـ ظهر وتفرق وشاعَت القَطْرة من اللبن فى المــاء ـ تفرقت وشاع الصَّــدْعُ فى الزُّجاجــة ـ استطار وشاع الخبر فى النــاس وأشَعْته وأشَعْت الابلَ ـ دَعَوْتُها وأشاعت النــاقةُ ببولها ـ أرسلَتْه متفرقا وأشاعت أيضا ـ خَدَجَت ولاتكون الاشاعة الا فى الابل شَحِمَت النــاقةُ ـ سَمِنَت وأشْحَم الرجــلُ ـ كثُر عنده الشَّحم شَهَرْت الرجلَ ـ أظهرت ماأتَى به فى شُــنْعة وشَهَر ســيفَه ـ انتضاه فرفعه على الناس وأشْهَر القومُ ـ أتَى عليهم شَهْرٌ وأشْهَرَت المرأةُ ـ دخلت فى شَهْر ولادها شَكَرْتُه وله ـ نَشَرْت معروفَــه وأشْكَر الضَّرْعُ ـ امتلأ وأشْكَر القومُ ـ شَــكَرَتْ إبلُهم وأشْكَرَت الأرض ـ أنْبَتت الشَّــكير وهو أوّل النبت على أثر النبت الهائج المُغْبَرّ شَكَلْت الدابةَ ـ شددت قوائمها بحبل وشَكَلْت الطائرَ كــذلك وشَكَلْت الحرْفَ ـ أعجمته وأشْكَل الأمرُ ـ التبس وأشْكَل النخلُ ـ طاب رُطَبُه شكا الرجلُ ـ اتخذ الشَّكْوة ومنه قولهم وشَكَت النســاءُ وشَكا الرجل ـ تَشَكَّى وأشْكَيْته ـ أتيت اليه مايَشْكُونى فيه وأشْكَيْته ـ نَزَعْت له من شِكَايَتــه وأعتبتة شاكَتْــه الشَّوْكَةُ ـ دخلتْ فى جسمه وشُكْتُه ـ أدخلتُ الشَّوْكَ فى جسمه وأشْوَكَت الأرضُ ـ كثر فيها الشوكُ وأشْوَكَ الزرعُ ـ ابْيَضَّ قبل أن ينتشر شَجَانى الشئُ ـ طَــرَّبَنى وأشْجانى الشئُ ـ أحْزَنَنى وأغضبنى وأشْجاه الشئُ ـ غَصَّ به ـ شَتَّ شَمْلُهــم ـ تفرّق وأشَــتَّه الله شَلَّت

الرجلَ ـ طَرَدْته وشَلّت يدُه ـ يَبِست وأَشْلَلْتها أنا شَبَبْت النارَ والحربَ ـ أوقدتهما وشَبَّ لونَ المرأة خمارُ أسودُ ـ لَبِسَته فزاد فى بياضها وشَبَّ الفرسُ ـ رفع يديه وشَبَّ الصبىُّ ـ فارق الطُّفُولية وأَشَبَّ الرجلُ ـ شَبَّ ولدُه شَمِمْت الشئَ ـ نَكَهْته وأَشْمَمْته إياه شَصَبْت الشاةَ ـ سَلَخْتها وشَصَب عيْشُه ـ اشتد وأشْصَبه الله شَمِصَه الشئُ ـ أقلقه وأشْمَصه ـ ذَعَره شَرَسَ الشئَ ـ دعكه ودلكه وشَرَسَ الحمارُ آتُنَه ـ أَمَرَّ لَحْيَيه ونحوَ ذلك على ظهورها وأَشْرَس القومُ ـ رَعَتْ ابلُهم الشِّرْس وهو عِضاه الجبل شَرَطَ له فى ضَيْعته ـ آجره عليها وشَرَط الحجّامُ ـ بَزَغ وأَشْرَطْت طائفةً من ابلى ـ عزَلْتها فعلِم أنها للبيع وأشْرَط نفسه للامر ـ أعدّها وأعلَمها وأشرط البعيرُ والدابةُ ـ اسْتَقْصى عليكَ وذهب على وجهه ـ شَرَدَ الرجلُ ـ ذهب مطرودا وأشْرَدْته ـ طَرَدْته شَرَفْت الرجلَ وعليه ـ فَضَلْته وشَرَفْت الحائطَ ـ جعلت لها شُرْفة وشَرَفَت الناقةُ ـ أسنّت وأشْرَفْت الشئَ وعليه ـ عَلَوْته وأَشْرَف الشئُ ـ علا وارتفع شَبِلْت فيهم ـ رَبِيت ولا يكون الا فى نَعْمة وأشْبَلَت المرأةُ على ولدها ـ أقامت عليهم بعد زوجها ـ شَمَلَت الريحُ ـ هبّت شَمالا وشَمَلْتُ الخمرَ ـ عرّضْتها للشَّمال وشَمَلْت العنزَ ـ شَدَدت عليها الشِّمال وهو ـ شِبْه مِخْلاة يُغَشّى بها ضَرْعُها اذا ثَقُل وشَمَلَت النخلةُ ـ نَفَضَتْ حَمْلها وشَمِلَهم الامر ـ عمّهم وأشْمَل القومُ ـ دخلوا فى الشَّمال وأشْمَلَهم شَرًّا ـ عمّهم به وأشْمَلَ الفحلُ شَوْله لقاحا ـ ألقحَ النصفَ منها الى الثلثين ـ شَأَزَ المرأةَ ـ نكحها وأشْأَزَت الرجلَ ـ أقلقته شَطَأْت ـ مَشَيْت على شاطئ النهر وشَطَأَ المرأةَ ـ نكحها وشَطَأْت الرجلَ ـ قَهَرْته وشَطَأْته بالحمل ـ أثقلته وأشْطَأَ الرجلُ ـ بلغ ولدُه مَبْلَغ الرجال وأَشْطَأَ الشجرُ بغصونه ـ أخرجها شاطَ الشئُ ـ احترق وشاطَ السَّمْنُ والزيتُ ـ خَثُر وشاطَ دمُه ـ ذَهَب وكُلّ ماذهب فقد شاط وأشَاطَ دمَه وبدمه ـ أذْهَبه وأشَطْت الشئَ ـ أحرقته وأشَطْت السَّمْن والزيتَ ـ خثّرتهما شَرَيْت الشئَ ـ بعتُه واشْتَرَيْته وشَرَاه الشئُ ـ ساءه وأشْرَت الشجرةُ ـ أنبتَت الشَّرْىَ وهو الحنظل شَفَيْته مما به ـ أبرأته وشَفَت الشمسُ ـ غرَبَت وأشْفَيْته عَسَلا ـ جعلته له شفاء شابَ الرجلُ ـ ابيضّ

شَعَرُه وأشابَ ـ شاب ولدُه شَوَيْتُ اللحمَ وغيره وأَشْوَيْتُ القوم ـ أطعمتهم الشِّوَاء وأشْوَى القَمْحُ ـ أفْرَكَ وصَلُح أن يُشْوَى ورماه فأشْوَاه ـ أصاب شَوَاه ولم يُصِبْ مَقْتَلَه وأَشْوَى من الشئ ـ أبْقَى منه شُوَايةً وهو ـ اليسير شَهَوْتُ الشئَ ـ اشتهيته وأَشْهَيْتُ الرجلَ ـ أعطيته مايَشْتَهِى شَخَصَ الشئُ ـ انْتَبَرَ وشَخَصَ الجُرْحُ ـ وَرِمَ وشَخَصَت الكلمةُ فى الفم ـ لم يَقْدِر على خفض صوته بها وشَخَصَ عن أهله ـ ذَهَبَ وشَخَصَ السَّهْم ـ عَلَا الهَدَفَ وأَشْخَصَ به ـ عَلَاه وأَشْخَصْته الى أهله ـ رَجَعْته شَغَرَ الكَلْبُ ـ رفع احدى رجليه بالَ أو لم يَبُلْ وشَغَرَت البلدةُ ـ لم يَبْقَ بها أحدٌ يَحْمِيها وأَشْغَرَ المَنْهَلُ ـ صار فى ناحية شَنَقْتُ البعيرَ ـ اذا مَدَدْته بالزِّمام حتى يرفع رأسه وأَشْنَقَ هو ـ رفَع رأسه صَحَّ الرجلُ ـ ذَهَبَ مرضُه وأَصَحَّ ـ صَحَّ أهلُه وما شِيَته صِحَاحًا كان هو أم مريضا صَحَرْتُ اللبنَ ـ طَبَخْته وصَحَرَ الحمارُ وهو ـ أشد من الصَّهِيل فى الخيل وصَحَرَته الشمسُ ـ آلَمَتْ دماغَه وأَصْحَرَ القومُ ـ برزوا فى الصَّحْراء صَلَحَ الشئُ وأَصْلَحْته أنا وأَصْلَحَت الدابةُ ـ أَحْسَنْتُ اليها صَحَبْتُ المذبوحَ ـ سَلَخْته فى بعض اللغات وأَصْحَبَ الرجلُ ـ صار ذا صاحب وأَصْحَبَ ـ بَلَغ ابنُه مبلغَ الرجال فصار مثلَه فكأنه صاحِبُه وكلُّ ماانقاد وذَلَّ فقد أصْحَبَ وأَصْحَبَ الماءُ ـ عَلَاه الطُّحْلُب صَبَحْته ـ سَقَيْته صَبُوحا وصَبَحْتُ القوم شرًّا كذلك على المَثَل وصَبَحْتهم الخيلُ ـ صَبَحَتْهم وصَبَحْتُ الابلَ ـ سقيتها غُدْوةً وأصْبَحَ القومُ ـ دخَلُوا فى الصباح صَهَرَتْه الشمسُ ـ اشتدّ عليه حَرُّها حتى آلم دماغَه وصَهَرْتُ الشحم ـ أَذَبْته وأصهر اليهم ـ صار فيهم صِهْرًا وأَصْهَرَ ـ مَتَّ بالصِّهْر صَرَّ ـ صَوَّتَ وصَرَّ صِماخُه من العطش كذلك وصَرَرْتُ الناقةَ ـ شَدَدْتُ ضَرْعَها وصَرَرْتُ الدراهم ـ شَدَدْتُ عليها وأَصَرَّ السُّنْبُل ـ ظَهَر صَرَرُه وهو بَعْدَ ما يَقْصَب وقبل أن تَظْهر صَبَبْتُ الماءَ ـ أَرَقْتُه وأَصَبُّوا ـ أخذوا فى الصَّبّ صَدَرْته ـ أَصَبْتُ صَدْرَه وصَدَرْتُ عنه ـ ضِدُّ وَرَدْتُ وأَصْدَرْتُ غيرى صَلَدَ الرجلُ ـ بَخِل وصَلَدَ الجبلُ على الحافر ـ امتنع وصَلَدَ الوَعِلُ ـ تَرَقَّى فى الجبل وصَلَدَ الزَّنْدُ ـ صَوَّتَ ولم يُورِنارًا وأَصْلَدْته أنا صَدَفَ عنه ـ عَدَل وأَصْدَفته أنا صَفَدْته ـ أَوْثَقْته وأَصْفَدْته ـ أَعْطَيْته صَمَدْتُ اليه

قوله وأشخص به الخ عبارة المحكم وأشخصه صاحبه أعلاه الهدف اهـ وبها يعلم ما هنا كتبه مصححه

ـ قَصَدْتُ وصَمَدْتُ صَمْدَ الأمر ـ قَصَدْتُ قَصْدَه وصمدْتُ القارورةَ ـ جعلت لها صِماداً وهو ـ العِفاص وأَصْمَدْتُ اليه الأمر ـ أَسْنَدْتُه صَبَرْتُه عن الشئ ـ حَبَسْتُه وصَبَرْتُ الرجلَ ـ لَزِمْتُه وصَبَرَ ـ ضد جَزِع وصَبَرْتُ به ـ كَفَلْتُ وأَصْبَرْتُه ـ أمرته بالصَّبْر وأَصْبَرْتُه ـ جعلت له صَبْراً صَرَمْتُ الشئ ـ قَطَعْتُه وصَرَمْتُه ـ قَطَعْتُ كلامه وصَرمْتُ النخلَ والزرعَ ـ جَزَزْتُه وأَصْرَم ـ حان صِرامُه صَرَيْتُ الشئَ ـ قَطَعْتُه ودفعته وصَرَيْتُه ـ منعته وصَرَاه الله ـ وقاه وصَرَيْتُ مابينهم ـ أَصْلَحْتُ وأَصْرَيْتُ الناقةَ ـ حَفَّلْتُها وأَصْرَتْ هى ـ تَحَفَّل لبنُها فى ضَرْعها صافُوا بالمكان ـ أقاموا فيه صَيْفَهُم وصافَ عَنّى ـ عَدَل وصافَ الفعلُ عن طَرُوقَته ـ عَدَل عن ضِرابها وأصافُوا ـ دخَلوا فى الصَّيْف وأصافت الناقةُ ـ نُتِجَت فى الصيف وأصاف الرجلُ ـ وُلِدَ له فى الكِبَر وأصافَ ـ ترك النساءَ شاباً ثم تَزَوَّج كبيرا صَفَا الشئُ ـ ضد كَدُر وأَصْفَى الحافرُ ـ بَلَغ الصَّفا فارْتَدع وأَصْفَى الشاعرُ ـ انقطع شِعْرُه وأَصْفَت الدجاجةُ ـ انقطع بَيْضُها صَبَا الرجلُ لها وصَبَا اليه ـ حَنَّ وأَصْبَت المرأةُ ـ اذا كان لها ولد صَبِىٌّ وأَصْبَى القومُ ـ دخلوا فى الصَّبَا صابَ المطرُ ـ انْصَبَّ وأصابَ الرجلُ ـ جاء بالصواب صَأَى الطائرُ والفأرُ والخنزيرُ والسِّنَّورُ والكلبُ والفيلُ ـ صاح وأَصْأَيْتُه أنا صَهَا الجُرْح ـ نَدِى وأَصْهَيْتُ الصبىَّ ـ دهنته بالسَّمْن ووضعته فى الشمس من مرض يُصيبه صَلَقَ نابَه ـ حَكَّها بالأخرى فَحَدَث بينهما صوتٌ وصَلَقْتُه بلسانى ـ شَتَمْتُه مضارعة والاصل السين وصَلَقْتُه بالعصا ـ ضَرَبْتُه وأَصْلَق الفحلُ ـ صَرَف أنيابَه صَفَقْتُ رأسه ـ ضَرَبْتُه وصَفَقْتُ عينه كذلك وصَفَقَ الطائرُ بجناحيه ـ ضرب بهما وصَفَقْتُ الشرابَ ـ مَزَجْتُه وصَفَقَت علينا صافقةٌ من الناس ـ أى قدمت وصَفَقْتُ يَدَه بالبَيْعة ـ ضربت بيدى على يده وأَصْفَقُوا على الامر ـ اجتمعوا وأَصْفَقْتُ الشرابَ ـ حَوَّلْتُه من اناء الى اناء ليَصْفُو صَقَبْتُ البناءَ وغيرَه ـ رفعته وصَقَبَ قفاه ـ ضربه بصَقْبه أى بجُمْعه وأَصْقَبَت الدارُ ـ دَنَتْ ضَرَع اليه ـ خَشَع وذَلَّ وأَضْرَعْتُه أنا وأَضْرَعَت الشاةُ ـ نبت ضَرْعُها أو عَظُم ضَلَع عن الحق ـ مال وجار وأَضْلَع الحِمْلُ ـ ثَقُل ضَعَفْتُ القومَ ـ اذا كَثَرْتُهم فصار

لك ولاصحابك الضعف عليهم وأضعفت الشئ – جعلته مثليه وأضعف الرجل – فشت ضيعته وكثرت وأضعفته – صيرته ضعيفا ضاع عياله – اختلوا وضاع الشئ – ذهب وأضعته أنا وأضاع الرجل – كثرت ضيعته ضحا – الرجل برز للشمس وضحا – أصابته الشمس وضحا الطريق – ظهر وبرز وأضحينا – صرنا فى الضحى وبلغناها وأضحى يفعل ذلك – أى صار يفعله ضحى ضهده – ظلمه وقهره وأضهد به – جار عليه ضهل اللبن – اجتمع وضهلت الناقة والشاة – قل لبنها وضهل الشراب – قل ورق وأضهل النخل – اذا أبصرت فيه الرطب ضج القوم – فزعوا من شئ وغلبوا وضجوا وأضجوا – صاحوا وجلبوا ضل – ضد اهتدى وضل الشئ – ضاع وأضللت الشئ – أنسيته وأضللت البعير والفرس – اذا ذهب عنك وأضللت الرجل – دفنته ضب الناقة – جمع خلفيها للحلب وضببت شفته – سال منها الدم أو انحلب ريقها وأضب على الشئ – سكت وأضب الشئ – أخفاه وأضب القوم – صاحوا وجلبوا وأضبوا فى الغارة – نهدوا واستغاروا وأضب النعم – أقبل وفيه تفرق وأضبت السماء – أطبقت بالغيم وأضب الغيم كذلك وأضبت الارض – كثر نباتها وأضب الشعر – كثر وأضب السقاء – هريق ماؤه من خرزة فيه أو وهية وأضببت على الشئ – أشرفت على الظفر به وأضب على الشئ – لزمه فلم يفارقه – ضرط – صوت وأضرط به – عمل له بفيه شبه الضراط ضربت العقرب – لدغت وضرب العرق والقلب – نبض وضرب فى الارض – خرج وضرب فى سبيل الله كذلك وضربت الطير – تبتغى الرزق وضرب بيده الى الشئ – أهوى وضرب على يده – أمسكه وكفه عن الشئ وضربته – كنت أشد ضربا منه وضربت المخاض – شالت بأذنابها ثم ضربت بها فروجها وضرب الفحل الناقة – كامها وضرب الضريب الارض – أصابها وضربتهم السماء – أتت بضربة وهى الدفعة من المطر وضرب بالقداح – أجالها وضربت الشئ بالشئ – خلطته وأضربت الفحل الناقة وأضربتها اياه على السعة وأضربت السمائم الماء – أنشفته حتى سقته الأرض وأضرب البرد النبات – اشتد عليه وأضربت عن الشئ –

قوله وضربته كنت الخ هذا الماضى يجب ضم عين مضارعه لما علم من التصريف وعبارة المحكم وضاربنى فضربته أضربه كنت أشد ضربا منه اه كتبه مصححه

كَفَفْت وأعْــرَضْت وأَضْرَب في البيت ـ أقام ضَمَر ـ خَمِصَ بطنــه وأضْمَرْت
الشئَ ـ أخْفَيْته وأضْمَرَتْه الأرض ـ غَيَّبَتْه ـ ضبأ الرجلُ وغيرُه ـ لَطِئَ بالارض
وضَــبَأْت منــه ـ اسْتَخْبَيْت وأضْبَأَ الرجــلُ على الشئ ـ سَكَت ضَــنَأَت المرأةُ
ـ كثُر ولدها وأضْنَاهُ المرضُ ـ أهْزَلَه ضافَ اليــه مالَ وضافَت الشمسُ ـ دَنَت
للغروب وضافَ السهمُ ـ عَــدَل عن الهَــدَف وضافَ الرجــلَ ـ نَزَل به وصار
ضَيْفًا له وضافَه ـ طَلَب منــه الضِّــيافة وأضافَه ـ أنْزَلَه على نفسه وقَرَاه وكُلّ
ماأمَلْته الى شئ وأسْنَدْته فقد أضَفْته وأضافَ من الأمر ـ أشْفَق ضَغَثَت الابلَ
ـ شَكَكَت في سَنَامها فَلَمَسَــته لاتَتيقَّن أَبها طِــرْق أم لا وأضْغَثَت الرُّؤْيا طَرَّهم
بالسَّيْف ـ قتَلَهم وطَرّ الابلَ ـ ساقَها سَوْقًا شــديدا وطَرّ الحديدةَ ـ أحَدَّها وطَرّ
النَّبْتُ والشاربُ والوَبَرُ ـ طَلَع وطَــرَّتْ يدُه ـ سَقَطَت وأطْــرَرْتها أنا وفي المثــل
« أَطِرِّي فانَّكِ ناعلةٌ » ـ أي خُــذِي في أطْرار الوادي فانّ عَلَيْــكِ نَعْلَيْن وقيــل
أطِرِّي ـ اجْمَعي الابل وقيل معناه أدِلِّي وغَضَبٌ مُطِرٌّ ـ فيه بعض الادلال وقيل
هو ـ الشــديد طاعَ الرجــلُ ـ انقاد وأطاعَ النَّبْت ـ لم يمتنع على آكله وأطاعَ
المَرْعَى ـ اتَّسَع وأطاعَ التَّمر ـ حان طَرَقَ الكاهنُ ـ ضرب بالحصى في الثوب
وطَرَق النَّجَّاد الصُّوفَ بالعُود ـ ضَرَبه وطَرَقَت الابلُ الماءَ ـ خاضته فبالت فيه
وبَعَرَت وطَرَقْت القومَ ـ جئتهــم ليلا وطَرَق الفحلُ الناقةَ ـ ضَرَبها وأطْرَقْتــه
فَلًا ـ أعطيته اياه يضرب في إبله وأطْرَق ـ أفْكَر طَلَقَت المرأةُ ـ بانت من
زوجها وطَلَقَت الناقةُ من عقَالها ـ انطلقت وطَلَقَت الابلُ ـ تَوَجَّهَت الى
الماء وطَلَقَتْ يدُه بالخير ـ انطلقت وأطْلَق الرجــلُ امرأتَه ـ طَلَّقَها وأطْلَقْتــه
من السِّجْن ـ سَرَّحْتــه وأطْلَقْت النــاقةَ الى الماء ـ وَجَّهتهــا وأطْلَق القومُ ـ
اذا كانت إبلهــم طَوالِقَ في طلب الماء طَرَدَه ـ شَلَّهُ وطَرَدَت الكلابُ الصــيدَ
ـ رَهِقَتْه وأطْرَدْت الرجلَ ـ جعلته طَرِيدا طَرَفَ الرجلُ ـ حَرَّكَ شُفْره ونَظَر
وطَرَفَ البصرُ نفسُه وطَرَفْتــه ـ أصَبْت طَرْفه وأطْرَفْت الرجــلَ ـ أعْطَيْته مالم
يُعْطه أحــد وأطْــرَفَت الأرضُ ـ كَثُرت طَــرِيفتها طَمَرَ الشئَ ـ خَبَأه وطَمَر
ـ وَثَب وطَمَر في الأرض ـ ذَهَب وأطْمَرَ الفرسُ غُرْمُولَه في الحِجْر ـ أوْعَبَــه

طَفَلَت الشمسُ ــ دَنَتْ للغُروب وأَطْفَلْنا ــ دخَلْنا فى الطَّفَل طَلَبْت الشئَ ــ حاولْت وُجودَه وأَخْذَه وأَطْلَبت الرجلَ ــ أعطيته ماطلَبَ وأَطْلَبْته ــ أَلجأْته الى الطلب وأَطْلَب الماءُ ــ بَعُد طَرَأْت على القوم ــ أَتَيْتهم من مكان بعيد وطَرَأْت من الأَرض ــ خرجْت وأَطْرَأْت القومَ ــ مَدَحْتهم لغة فى أَطْرَيْت طَلَيْت الشئَ ــ لَطَخْته وطَلَيْت الجَدْىَ ــ شَدَدْته بالطِّلاء وهو الرِّباط وطَلَيْت الرجل ــ حَبَسْته وأَطْلَى الرجلُ والبعيرُ ــ مالت عُنُقُه للموت طاف به الخَيالُ ــ أَلَمَّ وأَطاف به طَيْفٌ من الشيطان ــ مَسَّهُ طابَتْ نفسى عن ذلكَ ــ تَرَكْته وطابت عليه ــ وافقَها وطابَ الشئُ ــ صارطَيِّبا وأَطَبْته ــ جعلتُه طَيِّبا وأطابَ الرجلُ ــ اسْتَنْجَى طالَ الشئُ ــ خلاف قَصُر وأَطَلْته أنا ظَهَره ــ ضرب ظَهْرَه وظَهَرْت بالشئ ــ نَفَرْت وظَهَرْت عليه ــ غَلَبْته وظَهَر الشئُ ــ بَدا وأَظْهَرْته أنا وأَظْهَرَنى اللهُ عليه ــ نَصَرَنى وأَظْهَر القومُ ــ دخَلوا فى الظَّهيرة وأَظْهَرْته على الأَمر ــ أَطْلَعته عَشَشْت المعروفَ ــ قَلَّلْته وأَعْشَشْت القوم ــ أَعجلتهم عن أمرِهم عَضَّ بصاحبه ــ لَزِق وأَعَضَّت الأَرضُ ــ أَنْبَتَت العُضَّ وهو عضاه الجبل عَزَّ الرجلُ ــ علا وعَزَّ الشئُ ــ اشتدّ وأَعْزَزنا ــ صِرْنا فى الارض العَزاز وهى الصُّلْبة وأَعَزَّت الشاةُ ــ استبان حَمْلُها وعظُم ضَرْعُها عَتَق من الرِّق .وأَعْتَقْته أنا وعَتَق المالُ ــ صَلَح وأعتقته أنا عرَقْت العَظْمَ ــ أخذْت ماعليه من اللَّحم وأَعْرَقْته عَرْقًا ــ أعطيته إياه وأَعْرَق القومُ ــ أتَوْا العِراقَ عَقَل الظَّبىُ ــ صَعَّد وامتنع وعَقَل الشئَ ــ فَهِمه وعَقَل الدواءُ والطعامُ بطنَه ــ أمسكه وعَقَل الظِّلُّ ــ اذا قام قائمُ الظَّهيرة وأَعْقَل القومُ ــ عَقَل لهم الظل عَلِقَت الابلُ ــ أكلَتْ من عُلْقة الشجر وعَلِق الطائر من ورق الشجر كذلكَ وأَعْلَق الحابلُ ــ عَلِق الصيدُ بحبالته وأَعْلَق ــ جاء بالداهية عقَب الفَرسُ ــ جَرَى جَرْيا بعد جَرْى وعقَب الرجلُ ــ طلب مالا أو غيره وعقَبْت الشئَ ــ شَدَدْته بعقَب وعقَبْته فى أهله ــ بَغَيْته بشَرّ وعقَب مكانَ أبيه ــ خَلَف وأَعْقَب الرجلُ ــ تَرَك عَقِبا وأَعْقَبت الابلُ ــ رَعَتْ من مكان الى مكان وأَعْقَب الرجلُ ــ داوَل بين فعلين وأَعْقَبه الرجلُ ــ داوَلَهُ فى الركوب وأَعْقَبه اللهُ خيرًا ــ عاضَهُ وأَعْقَبت الرجلَ

ـ كنت عَقيبَه وأعقبَ الله عـزَّه ذُلًّا ـ أبدله وأعقب الأمر عُقْبًا حسنا أو سيئا ـ أورثه وأعقبَه الأكْلة داءً ـ أورثته منه وأعقبت طيّ البئر بحجارة ـ نضدته عَكَرَ على الشيء انصرف وكرّ وأعكرت الماء والنبيذ ـ خثّرتهما عكمت الرجلَ ـ رددته عن زيارتي وعكم الرجلُ ـ انتظر وعكم عليه ـ كرّ وعكمت البعيرَ ـ شددت فاه وعكمته العكمَ ـ عكمته له وأعكمته العكمَ ـ أعنته عليه عجزت المرأةُ ـ هرمت وعجز السّم ـ لم يؤثر وعجزت عن الشيء ـ ضعفت وأعجزني الشيءُ ـ عجزت عنه وأعجزني الرجلُ ـ عجزت عن طلبه وادراكه عرَج في الدّرج ـ ارتقى وأعرجته أنا ـ رقّيته وأعرجته ـ صيرته أعرج عجمت الشيءَ ـ مضغته وعجمت الرجلَ ـ رُزته وأعجمت الكلامَ ـ ذهبتُ به الى العُجمة وأعجمت الكتابَ ـ نقطته وعرضت عليه الشيءَ ـ أريته اياه وعرضتُ الكتابَ والجندَ وغيرهما ـ نظرتها متفقدا وعرض من سلعته ـ عارض بها فأعطاها وأخذ أخرى وعرضتُ الرجلَ ـ غبنته وعرض الفرسُ في عدوه ـ تعرّض وعرضت العودَ على الاناء والسيفَ على فخذي ـ نصبتهما وعرضت الرمح كذلك وعرض له سهمٌ ـ أتاه من غير أن يعرف راميه وعرضت الناقةُ والشاةُ ـ ماتت من مرض غير معتبطة وعرض الشيءُ ـ بدا وعرضتُ له الغول ـ تخيلت وأعرضت الشيءَ ـ جعلته عريضا وأعرضتْ بأولادها ـ ولدتهم عراضا وأعرض الرجلُ ـ صار ذا عرض وأعرضت في الشيء ـ تمكّنت من عرضه وأعرض الشيءُ ـ تمكّن من بعيد وأعرضت ـ أسندت وأعرض لك الشيءُ ـ أمكنك من عرضه وأعرضت عنه ـ حدت عصَرت العنبَ ونحوه ـ استخرجت ما فيه وعصرت الرجلَ ـ أعطيته وعصرت الشيءَ ـ منعته وأعصرت الجاريةُ ـ أدركت وأعصرت الريحُ ـ أثارت السحاب عصفت النعامةُ والناقةُ ـ أسرعت وعصف الرجلُ ـ كسب وعصفتُ ورق الزرع ـ جززته عنه وأعصف الزرعُ ـ طال عصفه عفصت القارورةَ ـ جعلت في رأسها عفاصا وأعفصتها ـ جعلت لها عفاصا وأعفصت الحبرَ ـ جعلت فيه العفصَ عصب الرجلُ ـ يبست أمعاؤه جوعا وعصب الريقُ بفيه ـ يبس وعصب الفمُ ـ اتسخت أسنانه من غبار أو عطش أو خوف

وعصبوا

وعصبوا به ـ اجتمعوا حوله وعصبت الابل ـ تجمعت وعصبت أنثى الدابة ـ اذا شددتهما حتى تسقطا وعصبت الشئ ـ شددته وعصب الشجرة ـ ضم أغصانها وما تفرق منها بحبل ثم خبطها ليسقط ورقها وعصب الناقة ـ شد فخذيها لتدر وأعصبت الشئ ـ أحكمت فتله وأعصبت الناقة ـ أسرعت عصمت الرجل ـ منعته وعصمت الى الشئ ـ اعتصمت به وعصمه الطعام ـ منعه من الجوع وعصمت القربة ـ جعلت لها عصاما وأعصمتها ـ شددتها بالعصام وهو ـ رباطها وأعصمت الرجل ـ جعلت له شيئا يعتصم به وأعصم الرجل ـ لم يثبت على الخيل واعتصم بظهورها وأعصم بصاحبه ـ لزمه عسر عليه مافى بطنه ـ لم يخرج وعسر الزمان ـ اشتد وعسرت عليه ـ خالفته وعسرت (١) وقيل رفعت ذنبها وعدت وقيل رفعت ذنبها بعد اللقاح وأعسر الرجل ـ صار ذا عسرة أى فقر وأعسرت المرأة ـ عسر عليها ولادها وأعسرت الناقة ـ لم تحمل سنتها عرست البعير ـ شددت عنقه مع يديه جميعا وهو بارك وأعرس بالمرأة ـ اتخذها عرسا ودخل بها عبس الرجل ـ قطب وأعبس الوسخ الثوب ـ أيبسه عمدت الشئ واليه ـ قصدت وعمدته ـ أقمته وأعمدته ـ جعلت تحته عمدا عتب البرق ـ أومض وعتب الفحل ـ مشى على ثلاث قوائم وعتب عليه ـ لامه وأعتبه ـ أعطاه العتبى ورجع الى مسرته وأعتبت العظم ـ أعنته بعد الجبر عذرت الرجل ـ قبلت عذره وعذرته من فلان ـ أى لمت فلانا ولم ألمه وأعذر ـ أحلى عذرا فلم يلم وأعذر الرجل ـ ثبت له عذر وأعذر فى الأمر ـ بالغ فيه وأعذر ـ أحدث عذب الرجل والحمار ـ لم يأكل من شدة العطش وأعذب القوم ـ عذب ماؤهم وأعذبت الحوض ـ نزعت مافيه من القذى وأعذبته عن الشئ ـ منعته وأعذبت عنه ـ أضربت عثر الرجل والفرس ـ كبا وعثرت على الأمر ـ اطلعت وأعثرته عليه ـ أطلعته عرف الشئ ـ علمه وعرف على قومه ـ قام بأمرهم وعرف بذنبه ـ اعترف وأعرف الفرس ـ طال عرفه عمر الرجل ماله ـ قام عليه ولزمه وعمرت البيت ـ وليت عمارته وعمرت الأرض ـ أهلتها وأعمرتها ـ وجدتها عامرة وأعمر الله الدنيا ـ جعلها تعمر علفت الدابة وأعلف الطلح ـ بدا علفه

قوله وعسرت وقيل الخ فى العبارة تحريف من الناسخ ووجه الكلام كما يؤخذ من كتب اللغة وعسرت الناقة رفعت ذنبها الى آخر ماهنا كتبه مصححه

عَبَلَت الشجرَ ـ حَتَتُّ عنه الورقَ وعَبَلْتُ السهمَ ـ جعلت فيه معبَلةً وعَبَلَتْه عَبُول وهى المَنِيَّةُ كقولهم غالَتْه غُول وأعْبَلَ الأرْطَى ـ غَلُظ ثمره فى القَيْظ واحْمَرَّ وصَلَح أن يُدْبَغ به وأعْبَلَ الشجرُ ـ طال وَرَقُه ولا يقال الا للورق الدقيق المفتول كورق الأَثْل والأرْطَى وأعْبَلَ أيضا ـ سقط وَرَقُه ضِدٌّ عَمَنَ بالمكان ـ أقام وأعْمَنَ ـ أتى عُمَان عاش ـ حَيِيَ وأعاشَه الله عارَ الفرسُ والكلبُ ـ ذهب كأنّه مُنْفَلِت من صاحبه يتردّد وعار البعير ـ اذا كان فى شَوْل فتركها وانطلق نحو أخرى يريد القَرْع وعار فى القوم ـ ضَرَبهم بالسيف وعار الجَراد ـ ذهب وأعَرْتُ الفرسَ ـ سَمَّنْته ـ عالَ الرجلُ افتقر وأعالَ ـ كثُر عيالُه عَنَاه الأمرُ ـ هَمَّه وعَنَتْ أمورٌ ـ نَزَلَتْ ووقعت وعَنَيْت الشىءَ ـ قَصَدْته وأعْنَى المطرُ النبتَ ـ أنْبَته عامَ الرجلُ ـ هلكَتْ ماشيته وأعام القومُ ـ هلكت إبلُهم فلم يجدوا لَبَنا يشربونه عَصَوْتُه بالعصا ـ ضَرَبْته وعَصَا بسيفه ـ أخَذَه أخْذَ العَصا وأعْصَى الكَرْمُ ـ خَرَجَت عيدانُه ولم تُثْمِر عَدَا عليه ـ ظَلَمه وعَدَاه عن الأمر ـ صَرَفَه وعَدَا طَوْرَه وقَدْره ـ جاوَزَه وعَدَا فى مَشْيه ـ أحْضَر وأعْدَيْته أنا وأعْدَيْته عليه ـ نَصَرْته وأعْدَاه عن خُلُقه ـ صَرَفه الى غيره وقيل رَدَّه الى خُلُقه نَفْسه عاد ـ ثَنَّى بعد البَدْء وعادَ بمعروفه ـ زاد وعاد العليلَ ـ زاره وعادَ الامرُ الى ما كان عليه ـ رَجَع وأعَدْتُه أنا ـ رَجَعْته عاذَ بالأمر ـ لاذَ به وأعَذْتُه من الأمر ـ ألَذْتُه عرَوْته ـ غَشِيته طالبًا معروفَه وعَراه المرضُ ـ غَشِيَه وأعْرَى القومُ صاحبَهم ـ تَرَكوه فى مكانه وذهبوا وأعْرَوْا ـ غابت الشمسُ عنهم وبَرَدُوا وأعْرَيْت القميصَ ـ جعلتُ له عُرًى عَلَوْت فى الجبل وعلى الدابة وكلِّ شىءٍ وعَلَوْته ـ صِرْت فى أعلاه وعَلَوْت حاجتى ـ ظَهَرْت عليها قادرا وأعْلَى عن الوسادة ـ تَنَحَّى عالَ فى الحكم ـ جار وعالَنِى الشىءُ ـ غَلَبنى وثَقُل علىَّ وعالَت الفريضةُ ـ ارْتفعَت وأعال الفريضةَ ـ أقامها وأعال وأعْوَل ـ حَرَص وأعْوَلَت عليه ـ أدَلَّت وأعْوَل الرجلُ والمرأةُ ـ رَفَعا صَوْتَهما بالبكاء وأعْوَلَت القوسُ ـ أرَنَّت عَنَا للحق ـ خَضَع وعَنَوْت الشىءَ ـ أبْدَيْته وعَنَوْت به ـ أخرجته وعَنَوْتُ الكتاب ـ عَنْوَنْته وعَنَوْت فيهم ـ صِرْت عانِيًا أى أسيرا

وأعنيته ـ ألفيته فى الامر وأعنى المطر النبات ـ أخرجه عفوت عن ذنبه ـ صفحت وعفوته ـ طلبت عفوه وعفا النبت وغيره ـ كثر وعفا المال والطعام والشراب ـ صفا وعفت الدار ـ درست وعفا أثره ـ هلك وأعفيته من الامر ـ برأته وأعفيت الشعر ـ تركته حتى يعفو غذ الجرح ـ ورم وأغذ السير أسرع غل البعير ـ عطش وغل فى الشئ ـ دخل وغللته ـ أدخلته فى أصول الشعر وغل صدره ـ حقد وغللت الرجل ـ وضعت الغل فى عنقه وأغل إبله ـ أساء سقيها وأغل فى الجلد ـ أخذ بعض اللحم والشحم معه فى السلخ وأغلت الضيعة ـ أعطت الغلة غب الطعام والتمر ـ بات ليلة فسد أو لم يفسد وغب الأمر ـ صار الى آخره وغبت الماشية ـ وردت يوما وتركت آخر وأغببتها أنا غضنته ـ حبسته وغضنت الناقة ولدها ـ ألقته لغير تمام وأغضنت السماء ـ دام مطرها غضفت الشئ ـ كسرته وغضف الرجل ـ نعم باله وغضف الكلب أذنه ـ لواها وكذلك اذا لوتها الريح وأغضفت النخلة ـ كثر سعفها وساء تمرها غضبت عينه ـ ورم ما حولها كغضبت وأغضبت الرجل ـ جعلته يغضب غمض الشئ ـ خفى وأغمض الرجل ـ نام وأغمضت فى السلعة ـ استحططت من ثمنها لرداءتها غمزه بحاجبه وعينه ـ أشار اليه وغمزت الدابة ـ ظلعت من رجلها وغمزت الناقة ـ وضعت يدى فى ظهرها لأنظر أبها طرق أم لا وأغمزت فى الرجل ـ استضعفته غبطت الرجل ـ حسدته وغبطت الشاة والناقة ـ جسستهما لأنظر سمنهما من هزالهما وأغبطت الرحل على ظهر البعير ـ أدمته وأغبطت عليه الحمى ـ دامت وأغبطت السماء ـ دام مطرها غدره وغدر به ـ لم يف بعهده وأغدرت الشئ ـ تركته ووقفته غفره ـ ستره وغفرت المتاع فى الوعاء ـ أدخلته وغفرت الأمر ـ أصلحته بما ينبغى وغفر الثوب ـ ثار زئبره وغفر المريض والجريح ـ نكس وكذلك العاشق اذا عاده عيده بعد السلوة وغفر الجلب السوق ـ رخصها وأغفرت الارض ـ نبت فيها شئ من غفر وهو ـ صغار الكلأ وأغفر العرفط والرمث ـ ظهر فيهما المغافير غربت الشمس ـ غابت وكذلك النجم وأغرب القوم ـ أتوا الغرب وأغربت عليه بالقول ـ أتيت

بغَريبه وأغـرَبْت بالرجـل ـ صَـنَعْتُ به صـنعا قبيحا وأغْربْت الحوضَ والاناءَ ـ ملأْتُه وأغرَب الرجـلُ ـ وُلد له ولد أبيض غـبَرَ الشئُ ـ مكث وذهب ضدٌ وأغْبرْتُ فى طلب الشئ ـ انكمشْتُ وأغْبرَتْ علينا السماءُ ـ جَدَّ وَقْعُ مطرها غارَهُمُ اللهُ بخـير ـ أصابهـم بمَطَر وخصْب وغارَنى الرجـلُ ـ وَدَانى وغار الرجـلُ على امرأته والمرأةُ على بعلها وأغار أهـلَه ـ تزوّج عليها وأَغار ـ ذهب فى الارض وأغار على القوم ـ دفَع عليهـم الخَيْـل وأغارَ القومَ ـ جاءهـم لينصروه وقـد يتعـدى بالى وأغـرْتُ الحَبْـلَ ـ فَتَلْته غاب عنى الأمرُ ـ بطَن وغابت الشمس وسائرُ النجوم ـ غرَبَت وأغاب القوم ـ دخَـلوا فى المَغيب وأغابت المرأةُ ـ غاب بعْلُها غزَا العَـدُوَّ ـ سار الى قتاله وغزَا الأمرَ ـ قصَدَه وأغْزَيْت الرجـلَ ـ حمَلْته على الغَزْو وأغْـزَت المرأةُ ـ غَزَا بعلُها وأغْزَت الناقةُ ـ زادت على السـنة شهرا أو نحوَه غَطَى الليلُ ـ ارتفع وغشِى كلَّ شئ وأغْطَى الكَرْمُ ـ جرى فيـه الماء وزاد غَلَا فى الأمر ـ جاوزَ حـدَّه وغَلَوْت بالسهم ـ رفعت به يدى الى أقصى الغاية وغَلا السهمُ والحَجَر ـ ذهب وغَلَت الدابةُ فى سـيرها ـ ارتفعت وغلَا بالجارية والغُـلامِ عَظْمٌ وذلك فى سُرعة شـبابهما وسَـبْقهما لِداتهما وغلا النَّبْت ـ الْتَفَّ وعَظُم وغـلا السِّعْر ـ ضـد رَخُص وأغْلَيْته ـ جعلته غاليا وأغْلَى الكَرْم ـ التَفَّ ورقُـه وكثُرت نَوامِيـه وطالَ وأغْلَيْته ـ خَفَّفْت من ورقه غالَهُ الشئُ ـ أهْلَكه وأغالَت المرأةُ وَلَدَها ـ أرضعَتْه على حَبَلٍ غَلَـفَ لحيَتَه بالطِّيب ـ لطَخَها وأغْلَفْت السكّين ـ أدخلتها فى الغلاف أو جعلت لها غلافا فقَع الشئُ ـ اصْفرَّ وفقَع الغلامُ ـ تحرّكَ وأفقَع الرجلُ ـ افتقَر فرَعْت الشئَ ـ علَوْته وفرَع قومَه ـ علاهـم بشَرَف أو جمال وفرَع رأسَـه بالعصا ـ عـلاه وفرَعْت الأرض ـ نزلت فيهـا وفرَعْت بين القوم ـ حجزت وأصلحت وفرَعْت فرسِى ـ كبَحْته وأفرَع فى قومـه ـ طال وأفْرَع ـ ارتفع وأفرَعوا ـ انتجعوا أوّلَ الناس وأفْرَعوا فى الابل والغنم ـ نَتَجُوا أوائلها وأفرَع الوادى أهلَه ـ كفاهم وأفْرَعْت به فما أحْمَدْته ـ نزَلْت به وأفرَع الرجلُ ـ انحدَر وأفرَعوا من سَفَرهم ـ قدِمُوا وبئس ما أفْرَعْت به ـ أى ابتـدأْت وأفرَع اللِّجامُ الفرسَ ـ أدْماه وأفرَعَت المرأةُ

ـ حاضت

ـ حاضت فَضَحتُ الشئَ ـ أظهرته وفضح القمرُ النجومَ ـ غلب ضَوءُه ضَوءَها فلم تتبين وأفضح النخل ـ احمرّ واصفرّ فَلَتْ إبلى فَلْاً ـ أضربته اباها وأفلأت الرجل فلا ـ أعرته اياه يضرب فى ابله ـ فلحت الشئ ـ شققته وفلحت الأرض للزراعة منه وفلحت شفته ـ شققتها وفلحت بالرجل ـ اطمأنّ اليّ فى بيع أو شراء نخته وفلحت البيعين ولهما ـ زينت لهما البيع والشراء وأفلح الرجل ـ ظفر فحم الصبيّ ـ بكى حتى انقطع صوته ولم يقدر على البكاء وفحم الكبش ـ صاح وأفحمته ـ صادفته مفحما لايقول الشعر فاحت الريحُ الطيبة خاصة ـ سطعت وأرجت وفاحت القدر ـ غلت وفاح الموضعُ ـ اتسع وفاح الدمُ ـ انصبّ وأفحته أنا فتقت الشئ ـ خلاف رتقته وفتقت الطيب ـ طيبته وخلطته بعود وغيره وكذلك الدهن وفتقت العجين بالخمير كذلك وأفتق القومُ ـ تفتق عنهم الغيم وأفتق قرنُ الشمس ـ أصاب فتقا من السحاب فبدا منه وأفتقنا ـ صادفنا فتقا وهو ـ الموضع الذى لم يمطر فقرت الأرض ـ حفرتها وفقرت أنف البعير ـ حززته ثم لويت عليه جريرا لأذلله وأفقره اللهُ ـ ضد أغناه وأفقرك الصيدُ ـ أمكنك من فقاره وأفقرنى بعيره ـ أعارنى ظهره للحمل وأفقر ظهرُ المهر ـ حان أن يركب وأفقرك الرمىُ ـ أكثبك فرقت الشئَ ـ خلاف جمعته وفرقت الشعر بالمشط ـ سرحته وفرقت الناقةُ ـ فارقت إلفها فانتجت وحدها وأفرقت الناقةُ ـ أخدجت وأفرقت ـ فارقت ولدها وأفرق المريض ـ برأ فلقت الشئ ـ شققته وفلق اللهُ الحبّ بالنبات ـ شقه وفلق الحجر ـ أبداه وأوضحه وأفلق ـ أتى بعجب وأفلق فى الأمر ـ حذق به فاق الشئ ـ علاه وفاق بنفسه عند الموت ـ جاد وفاق ـ أخذه البهر وفاق السهمَ ـ كسر فوقه وأفاقه ـ وضعه فى الوتر ليرمى به وأفاقت الناقةُ ـ در لبنها وأفاق العليل ـ نقه وكذلك السكران اذا صحا فرك الشئ ـ دلكه وأفرك الحبُّ ـ حان له أن يفرك فججت ما بين رجلىّ ـ فتحت وفججت وتر القوس ـ أبنته عن كبدها وأفجّ الظليم ـ رمى بصومه فجرت الماءَ والدمَ ونحوهما من السيال ـ أرقته وفجر الانسان ـ انبعث فى المعاصى وأفجر القومُ ـ دخلوا

قوله للحمل أى أو للركوب كما فى كتب اللغة ويظهر أنها سقطت من قلم الناسخ كتبه مصححه

فى الفجر نَشَ الشئَ ـ تتبّعه للسّرق وفَشّ الضرع ـ حلب مافيه وفشّ القربةَ ـ حلّ وكاءها لخرج ريحها وفشّ القومُ ـ حيّوا بعد هُزال وأفشّوا ـ انطلقوا بجفلوا فَرَشَ النباتُ ـ انبسط على الارض وفرشتُ عنه ـ تهيأت له وما أفرشتُ عنه ـ أى ماأقلعتُ فشا خبرُه ـ انتشر وأفشى القومُ ـ تناسل مالهم وكثر فضضتُ الشئَ ـ كسرتُه وفرّقته وفضضتُ مابينهما ـ قطعتُ وأفضّ العطاء ـ أجزله فرضتُ الشئَ ـ أوجبته وفرضتُ العود والمسواكَ وفيهما ـ حززتُ حزّا وفرضتُ فوق السهم ـ عملته وفرضتُ للميت ـ حفرتُ وأفرضتُ الماشيةُ ـ وجبتْ فيها الفريضة فضلته ـ كنت أفضل منه وفضل الشئُ ـ بقى وأفضلتُ فضلة ـ أبقيتُها فاض الماءُ وغيرُه ـ سال وفاض صدرُه بسره ـ لم يطق كتمه وكذلك الاناء بما فيه وفاضتْ نفسُه ـ خرجتْ نميمة وأفضتُ الماءَ وغيره ـ أسلتُه وأفاض الله نفسه ـ أهلكه وأفاض البعيرُ بجرّته ـ اجتذبها ومضغها وأفاضوا فى الحديث ـ انتشروا وأفاض الناسُ ـ اندفعوا الى منًى بالتلبية فضا المكانُ ـ اتسع وأفضى الى فلان ـ وصل وأفضى اليه الأمرُ كذلك بضّ الجرحُ ـ سال منه شئ قليل وبضّ العرق ـ رشح وأبضضتُ اليه من حقه شيأ ـ أعطيته اياه فرصتُ الجلد ـ قطعته وفرصتُ النهزةَ ـ أصبتُها وفرصتُه ـ أصبتُ فريصتَه وأفرصتْك الفرصةُ ـ أمكنتْك فصمتُ الشئَ ـ كسرتُه وأفصم المطرُ ـ انقطع فصيتُ الشئَ من أصله ـ فصلته وأفصى الحرُّ ـ خرج ولا يقال فى البرد وأفصى المطرُ ـ أقلع مافاص ـ أى مابرح وأفاص الضبُّ عن يدى ـ انفرجتْ أصابعى عنه نفلص وما أفاص بكلمة ـ أى مابيّن فسد الشئُ ـ نقيض صلح وأفسدته أنا فرستُ الذبيحة ـ فصلتُ عنقها وفرس السبعُ الشئَ ـ أخذه فدقّ عنقه وفرس عنقه ـ دقّها وأفرسته الشئَ ـ ألقيته له يفرسه فرط الرجلُ والفرسُ ـ سبق وفرط القومَ ـ تقدّمهم الى الورد لاصلاح الأرشية والدلاء وفرط ولدًا ـ ماتوا له صغارا وفرط منّى اليه كلام ـ سبق وفرط عليه ـ أسرف وفرط عليه ـ عجل وأفرط ـ ضدّ قصد وأفرط عليه ـ حمّله فوق مايطيق وأفرطتُ الحوض والاناء ـ ملأتُه

حتى

حتى فاض وأفرَطْت الشئ ـ نَسيته وما أفْـرَطْت منهم أحـدا ـ أى ماتركْتُ منهم فَرَدَ بالامر ـ انْفَرَد وأفْرَدْت الشئَ ـ جعلْته فَرْدًا ـ فاد الرجـلُ ـ تَبَخْـتَر وقيل هو ـ أن يَحْذَر شيأ فيَعْدل عنـه جانبا وفادَ المالُ ـ ثَبَت لصاحبه وفاد الرجـلُ ـ مات وأفَدْت المـال ـ أعْطَيْته غـيرى وأفَدْته ـ اسْتَفَدْته فَرَيْت الشئَ ـ شَقَقْتُه وأفسـدْته وأفرَيْته ـ أصلحته فضَخْت الشئْ ـ كسرْتُه وفَضَخْتُ الرُّطَبـة ونحوَها من الرُّطَب ـ شَـدَخْتها وأفْضَخ العُنْقُود ـ صَلَح أن يُفْتَضَخ ويُعْتَصرمافيـه ـ فَسَخْت الشئْ ـ نقضْته وفَسَخْته ـ فرّقْته وأفْسَخْت القُرآن ـ نَسيته فَرَغ ـ خَـلا كفَرغْ وأفْرَغْت عليه الماء ـ صَبَبْته وأفرغت الذهبَ والفضـة ونحوهـما من الجواهر الذَّوْابة ـ صَبَبْتهما فى قالَب قنَأ الشئُ ـ اشـتدَّت حُمرته وأقْنَأنى الشئُ ـ أمكننى ودنا منّى قَرَيْت الماءَ فى الحوض ـ جمعتـه وقَرَت الناقةُ جِرّتَها ـ جَمَعْتْها فى شـدْقها وقَرَت المدْةُ فى الجَـرْح ـ تجمّعَت وقَرَيْتُ الضـيفَ ـ أضَفْته وأقْرانى هو ـ طلب منى لِلقِرَى قالوا ـ ناموا فى القائلة وشَرِبُوا وأقَلْتُ الابلَ ـ أوردْتُها فى القائلة قَصَوْت عنه ـ بَعُـدْت وقصوْته ـ كنتُ أبعـد منـه وقصوْت النـاقةَ والشاةَ ـ حَـذَفْت طَـرَف أُذنها وأقْصَيْت الرجـل ـ باعدتُه قادَ الدّابةَ ـ اقْتادَها وأقَدْته خَيْلا ـ أعطيته اياها قال ـ لَفَظَ وأقْوَلْته مالم يَقُـلْ ـ ادعيته عليه أو نسبته اليـه قَفَوْته ـ تَبِعْته وقَفَوْته ـ قَذَفْته وقفَوْته بالشئ ـ خَصَصْته به وأقْفَيْته على صاحبه ـ فضّلْته قام الرجـل ـ مَثَـلَ وقامَ الشئُ ـ اعتَـدَل وقامَ الظِلُ ـ عقَـل وقامَت العينُ ـ ذهب بصرُها وحَـدَقَتُها سالمةٌ وقام به العُضْو ـ أوْجَعـه وأقَمْت الرجُلَ ـ صيرته قائما وأقَمْتُ بالمكان ـ ثَبتُّ قَلَدْت الماءَ فى الحوض واللبنَ فى السِّقاء ـ جَمَعْتـه وقَلَد الشرابَ فى بطنه كذلكَ وقَلَدْت القُلْب على القُلْب ـ لَوَيْتُـه وكذلكَ الحَـديدة ـ اذا دَقَقْتها ولَوَيْتها على شئ وقَلَدْت الحَبْـل ـ فتَلْته وأقْلَد عليهم البحرُ انْضَمّ ـ قَطَـر الماءُ ـ جَرَى وقَطَـرْت الابلَ ـ شَـدَدْت بعضَها الى بعض على نَسَق وقَطَرَ فى الأرض ـ ذَهَب فأسْرَع وما أدرى مَنْ قَطَر ثوبى وقَطَر به ـ أى أذهبه وأقْطَرْته ـ ألقَيْته على قُطْـره قَلَفْت الشئَ ـ قَطَعْته وقلفت الدابةُ ـ

أساءت السيرَ وقطَفَه ـ خدشه وأقْطف العنبُ ـ حان قطافُه وأقطف القومُ ـ حان قطاف كُرومهم وأقْطفوا ـ كانت دوابهم قُطفا قتَلته ـ أوصلت اليه القتل وأقتلته ـ عرضته للقتل قرَنْت الشئَ الى الشئ ـ شددته وقرنته به ـ عدلته وقرَن الحج بالعمرة منه وأقرَنْت له ـ أطقت وأقرن الدُمّل ـ حان أن يتفقأ وأقرن الدمُ ـ كثر وأقرن الرجلُ ـ كثرت ضيعته فغلبته وأقرن رُمحه ـ دفعه قرَفْت الشجرةَ ـ قشرت قرفها وكذلك قرفت القرحة وقرفت الذنب وغيره ـ كسبته وقرفته بسوء ـ رميته وقرف عليه ـ كذب وقرفته بالشئ ـ اتهمته وقرفت الشئَ ـ خلطته وأقرف الجربُ الصحاحَ ـ أعداها وأقرف الرجلُ ـ دنا من الهُجنة وما أقرفت يدى منه ـ أى مادنت قفر الأثَرَ ـ اقتفاه وأقفر المكانُ ـ خلا وأقفر الرجلُ من أهله كذلك وأقفر ـ ذهب طعامُه فجاع وأقفر ـ أكل طعامه بلا أُدم قرَبت الابلُ ـ طلبت الماءَ ليلا وقيل هو ـ أن لا يكون بينك وبين الماء الا ليلة وقرَبت السيْف ـ أدخلته فى القِراب وأقرَبْت الابلَ ـ سقتها الى الماء وأقرَبَ القومُ ـ كانت ابلهم قواربَ وأقربت القرابَ ـ عملته وأقرَبْت السيفَ ـ عملت له قرابا وأقربت الحاملُ ـ دنا ولادُها وأقرَبْت الاناءَ ـ ملأته قبرْت الرجلَ ـ دفنته وأقبرته ـ جعلت له قبرا وأقبرْت القومَ قتيلهم ـ أعطيتهم إياه يقبرونه قرَمت البعير ـ قطعت من أنفه جلدة لاتبين وجمعتها عليه وقرَمت البَهْمة وذلك فى أول ماتأكل وهو أدنى التناول وكذلك الفصيل فى أول أكله وقرمته بالمِقْرمة وهو ـ مجبس الفراش وقيل هو ـ الستر الرقيق وأقرمت الفحْلَ ـ جعلته قرما وأقرمته عن المهْنة قهرته ـ غلبته وأقمر الهلالُ ـ صار قمرا وربما قالوا أقمر الليلُ ولا يكون الا فى الثالثة وأقمر البُسْر ـ لم ينضج حتى أدركه البَرْدُ فلم تكن له حلاوة قفَل القومُ ـ رجعوا وقفل الجلدُ ـ يبس وكذلك الشجر وقفل الفحلُ ـ اهتاجَ للضراب وأقفلت البابَ وأقفلت عليه ـ أغلقته بالقفل قلَبت الشئَ ـ حولته عن وجهه وقلبت الخبزَ ـ اذا نضج ظاهره فحولته لينضج باطنه وقلبت النخلةَ نزعت قلبها وهى شحمتها وقلب البُسرُ ـ احمر وأقلبت الخبزة ـ حان لها أن تقلب

وأقْلَبَ القومُ ـ أصاب إبلَهم القُلاب وهو داءٌ يأخذ فى قلوبها فتموت من يومها قَبِلَتِ الابلُ أفواه الوادى ـ قابلَتْها وقَبِلْتُ به ـ كَفَلْتُ وقبلَت الريحُ ـ هَبَّتْ قَبُولا وأقْبَلَ على الشئ ـ لزمه وأخذ فيه وأقْبَلَتِ الأرضُ بالنبات والسماءُ بالماء ـ أتَتْ وأقْبَلْته وأقبلت به ـ زُرْته وأقبلته وأقْبَلْتُ به ـ زاولتُه على الأمر فلم يَقْبَله وأقبلْته الشئَ ـ قابلته به وأقبلْنا الرماحَ نحوَ القوم ـ قابلْنا هم بها وأقبلْتُ إبلى أفواهَ الوادى كذلك وأقبلْتُ عينه ـ صيَّرتها قَبْلاء وأقبلْنا على الابل وذلك اذا شربتْ مافى الحوض فاستَقَيْتَ على رءوسها وهى تشرب وأقْبَلَ القومُ ـ دخلوا فى القَبُول قَرَأَتِ المرأةُ ـ رأت الدم وقَرَأَتِ الناقةُ والشاةُ ـ حملت وقرأْتُ القرآن ـ تَلَوْته وأقرأْته غيرى وأقْرَأَتِ المرأةُ ـ حاضت وطَهُرت وأقْرَأَتْ ـ استقرَّ الماءُ فى رَحِمها وأقْرَأَتِ النجومُ ـ حان مَغيبُها وأقْرَأَت الرياحُ ـ هَبَّت لأوانها قَذَعْته بالعصا ـ ضَرَبْته وأقْذَعْت القول ـ أسأتُه وأقْذَعْته بلسانى ـ قهَرْته قَعَشْت الشئَ ـ استأصلتُه وقَعَشْت له من الشئ ـ حَفَنْت وأقْعَشْت العطية ـ أكثرتها قَرَعْت الشئَ ـ ضرَبْته وقرَعْنه ـ سكّنْته وصرفْته وقَرَعْته ـ غلبته بالقُرعة وقَرَع الفحلُ الناقةَ ـ ضَرَبها وأقرَعْت الفَرس ـ كبحته وأقْرَعُوه خيارَ مالهم ـ أعطَوه اياه وأقْرَعْت الى الحق ـ رَجَعْت وأقرعْتُ بينهم ـ أسْهَمْت قَلَعْت الشئَ ـ انتزعْته من أصله وأقْلَعُوا بهذه البلاد ـ بَنَوْها فجعلوها كالقَلْعة وهى الصخرة العظيمة وأقْلَعْت السفينةَ ـ عملت لها قلعا وأقْلَعْت عن الشئ ـ نَزَعْت وأقْلَع الشئُ ـ انجلى ومنه إقلاع المطر والحُمّى قَنَعَ الرجلُ ـ سأل وأقْنَع يديه فى القنوت ـ مَدَّهما مُسْتَرْحِما وأقْنَع ـ رَفَع رأسه وأشخص بصره نحو الشئ لا يصرفه عنه وأقْنَع الاناءَ فى النهر ـ استقبل به جِرْيَتَه أو ماانْصَبَّ منه ـ قَعَا الفحلُ على الناقة ـ علاها وأقْعَى الكلبُ والسَّبُع على استه ـ جلس قَرَحْت الرجلَ ـ جَرَحْته وقَرَحَت الناقةُ ـ تَمَّ حَمْلُها وقيل ظهر وقَرَح الفرسُ ـ بلغ سنّ القُروح وأقْرَح القومُ ـ أصاب مواشيَهم القَرْحُ ـ قَبَحه اللهُ ـ نحّاه عن كل خير وقَبَحْت له وجْهه ـ جعلته قبيحا وأقْبَحَ ـ أتى بقبيح نَجَمَ الرجلُ ـ أفصَحَ وأنْجَمَ البعيرُ ـ سار فى المفازة من غير مُسِيمٍ

ولا سائق قَمَحَ البعيرُ ـ رفع رأسه ولم يشرب الماء وقيل هو ـ اذا اشتد عَطَشه فَفَتَر لذلك فتورا شديدا وأقمح السُنْبل ـ جرى فيه الدقيق قَهر الرجلَ ـ غلبه وأقْهَر ـ صار أصحابه مقهورين وأقهرته ـ وجدته مقهورا قَهَلْته ـ أثنيت عليه ثناء قبيحا وقَهَلَ ـ استقلّ العطيةَ وكَفَر النعمة وأقهل ـ دنّس نفسه وتكلّف مالا يَعنيه ـ قَفَخْت الشيَ ـ ضربته وقفخْت رأسه بالعصا كذلك وقفخْت العَرْمَض ـ كسرته عن وجه الماء وأقفخت البقرةُ والذئبة ـ استحرمت قَضّ عليهم الخيلَ ـ ارسلها وقَضّ الشيءَ ـ كَسَره وقَضّ اللؤلؤة ـ ثقبها وقَضّ الوَتَرُ والنِسْعُ ـ صوّت وأقضّ الرجلُ ـ أسفّ الى خساس الامور قصّ الثوبَ ـ قطعه وقصّ خَبَره ـ أورَدَه وقصّ آثارهم ـ تتبّعها وأقصّت الفرسُ ـ عَظُم ولدُها فى بطنها وأقصّت الشاةُ ـ استبان ولدها وأقصّ على الموت ـ أشْرَف وأقْصَصْته عليه واقصّته شَعُوب ـ أشْرَف عليها ثم نجا وأقصّه ـ أخَذَ له القصاص قَرَرْت القدْر ـ صَبَبْت فيها ماء باردا لكيلا تحترق وقَرَرْت عليه الماء ـ صَبَبْته وقَرّ به المكان ـ استقر وأقْرَرْته انا وأقرّ بالأمر ـ ضد جَحَده وأقرّ القومُ ـ دَخَلوا فى القُرّ قَلّ الشيءُ ـ ضد كَثُر وأقْلَلْته ـ جعلته قليلا وأقْلَلْت أيضا ـ أتيْت بقليل وأقللْت الشيَ ـ صادفته قليلا وأقلّ الرجلُ ـ أعْدَم وفيه بقيّة قَفّ الرجلُ ـ أُرعِد واقشعرّ وقفّت الأرضُ ـ يبس بَقْلُها وأقفّت عينُ المريض والباكى ـ ذهب دمعها وارتفع سوادها وأقفّت الدجاجةُ ـ انقطع بيضُها وقيل جمعت البيضَ فى بطنها قَمّ الشيَ ـ كَنَسه وقَمّ ماعلى المائدة ـ أكله فلم يَدَع منه شيأ وقُمّت الابلُ ـ هَمّها الفحلُ بالضراب فألقحها وقد أقمّها الفحلُ قَرَشْت ـ جمعت من هنا وهنا وقَرَش ـ كَسَب وقَنَا وقَرَشْتُ من الطعام ـ أصبْت منه قليلا وأقرش بالرجل ـ أخْبَر بعيوبه وأقرشت الشجّةُ ـ صدعت العظم ولم تَهْشِمْه قَرَضَه ـ قطعه وقَرَض رباطَه ـ مَثَل فى شدة العطش وقرض جرّته ـ مضغها وقرض فى سيره ـ عَدَل يَمْنة ويسرة وقرضْت المكانَ ـ تنكّبته وأقرضته الثناءَ ـ حَبَوْته إياه وأقرضنى الشيَ ـ قضانيه قَصَدْت الشيَ وله ـ اعتمدته وقصدت له من الشيء ـ كَسَرت وقَصَدْت المُخّة ـ كَسرتها وفصّلتها وأقصدنى اليه الأمر

وأقصدت العضاهُ - بدتْ قصدُها وهي براعيمُها وما لان منها قبل أن تعسُو قصر عنّي الوجعُ والغضبُ - سكَن كقصُر وقصرت أنا عنه وقصرْت له من قيْده - قاربْت وقصرْت الشئَ - حبسته وقصَر الطعامُ - غلَا ونقَص ضدٌّ وقصرْت الثوبَ - حوّرته وأقصرْت عن الشئ - تركته وأنا أقدر عليه قلَص الشئُ - تدانَى وقلَص الماءُ - ارتفع وقلَصت نفسُه - غثَت وأقلَصت الناقةُ - سمِنت في سنامها قصَفت الشئَ - كسرْته وقصَف البعيرُ - صرَف أنيابَه وقصَف علينا بالطعام - تابع وأقصَف الأرْطَى - خرجتْ فيه قصْفة قصَبت الشاةَ - قطعْت قصَبها وقصَب البعيرُ الماءَ - مصَّهُ ورفَع رأسه عنه وقصَبت الانسان والدابةَ - قطعْت عليه شرْبه قبل أن يروَى وقصَبت الرجلَ - شتمْته وعبْته وأقصبْتك عرضَه - أحْتلْتك إياه وأقصب المكانُ - نبَت فيه القصَبُ وأقصب الزرْع - صار له قصَبٌ وأقصب الراعى - قصَبتْ إبلُه فلم تشرب الماء قسَط في حكْمه - جارَ وأقسَط - عدَل قبسْت النارَ - أخذْتها وقبسْته النارَ - جئْته بها وأقبسْته إياها - طلبْتها له وأقبس الفحلُ الناقةَ - أسْرع إلقاحها قسَمت الشئَ - جزّأته وأقسمْت - حلفْت كرعت الوحْشيُّ - أصبْت كُراعه بالرمْية وكرع في الماءِ - تناوله بفيه من موضعه وقيل هو - أن يصوّب رأسه فيه وان لم يشرب وأكْرع القومُ - أصابوا الكرَعَ وهو ماء السماء فأوردوا كعَب الثدْيُ - نهد وكعبت الجاريةُ - كعَب ثدْيُها وأكْعَب الرجلُ - أسْرع وقيل انطلق ولم يلْتفت الى شئ كلَح الرجلُ - بدَت أسنانه عند العبوس وأكْلحه الأمرُ - ساءه كرّزْت الشئَ - جعلته ضيّقا وأكْرزه الله - أزكه كلّ الرجلُ - أعْيا وكلّ السيفُ والبصرُ - نبا وكلّ عليه - تعيّل وثقُل وأكلّه السيرُ - أعياه وأكلّ القومُ - كلّتْ إبلُهم وأكلّ البكاءُ طرْفه - أنباه كننْت الشئَ - صنْته وأكننْته - سترْته كبيْت الشئَ - قلبْته وكبيْته لوجهه - صرعْته وكبيْت الغزْل - جعلته كُبّة وأكبيْت على الشئ - أقبلْت كمَت الشئَ - طيّنْته وسدّدْته وكمَت الفرسَ والبعيرَ - وضعْت عليه الكعام لئلا يعضّ وأكْمت القميصَ - جعلت له كُمّين كشَفْت الشئَ - رفعْت عنه ما يُواريه وكشفت

الأمر ـ أظهرته وكشفته عن الأمر ـ أكرهته على اظهاره وكشفت الناقة ـ لقحت كشافا أى بعد سنتين وأكشف القوم ـ لقحت إبلهم كشافا كسدت السوق ـ لم تنفق وكسد المتاع كذلك وأكسد القوم ـ كسدت سوقهم كسلت عنه ـ فترت وأكسلني هو وأكسل الرجل ـ عزل فلم يرد ولدا وقيل هو ـ أن يولج فلا ينزل ـ كسفت الشمس ـ ذهب ضوءها وكسف باله ـ حدثته نفسه بالشر وكسف ـ عبس وكسف الشئ ـ قطعه وكسف عرقوبه ـ قطع عصبته دون سائر الرجل وأكسفه الحزن ـ غيره كتب الشئ ـ خطه وكتب السقاء ـ خرزه بسيرين وكتب الدابة وعليها ـ خزم حياءها بحلقة حديد أو صفر وختم عليه وكتب الناقة ـ ظأرها فخزم منخريها بشئ لئلا تشم البو فلا ترأمه وأكتبه ـ علمه الكتاب كذب ـ ضد صدق وكذبت العين ـ خانها حسها وكذب الرأى ـ اذا توهم الأمر بخلاف ماهو به وكذبته نفسه ـ منته غير الحق وكذب الوحشي ـ جرى شوطا ثم وقف لينظر ماوراءه وكذب عليكم الحج ـ وجب وأكذبته ـ ألفيته كاذبا أو قلت له كذبت ـ كثرناهم ـ كنا أكثر منهم وأكثرت الشئ ـ جعلته كثيرا وأكثرت ـ أتيت بكثير كثبت الشئ ـ جمعته من قرب وصببته وأكثبك الصيد والرمى ـ أمكنك كفر ـ ضد آمن وكفر فوق درعه ـ لبس فوقها ثوبا وأكفر مطيعه ـ أحوجه الى أن يعصيه كربه الأمر ـ حزنه وكرب الأمر ـ دنا وكربت وظيفي الحمار والجمل ـ لأمت بينهما بحبل أو قيد وكربت الارض ـ أثرتها للزرع وأكربت الاناء ـ قاربت ملئه وأكرب الرجل ـ أسرع كفلت بالرجل ـ ضمنته كلب الرجل ـ نبح فى قفر لتسمعه الكلاب فتنبح وكلبت الخارزة السير ـ أدخلت سيرا فى آخر وأكلب القوم ـ كلبت إبلهم وهو شئ يصيبها كالجنون كمل الشئ ـ تم وأكملته أنا كنفت الرجل ـ جعلته فى كنفي وكل ماسترته فقد كنفته وكنفت الكنيف ـ عملته وهو حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للابل لتقيها الريح والبرد وكنف عن الشئ ـ عدل وأكنفت الرجل ـ حفظته وأعنته

قوله كفلت الخ سقط بعد هذا شرط الباب من ذكر فعل وأفعل وعبارة المحكم وأكفلته إياه ضمنته اه كتبه مصححه

وأكنفته

وأكْنَفْته الصيدَ والطيرَ — أعَنْته على صيدهما من ذلك كَنَبْت الشئَ — كَنَزْته وأكْنَب عليه بطنُه — اشتد كَنَثْت له — استخْفَيْت وأكْنَنْت غيرى كَثَأَ الوَبَرُ والنَّبت — طَلَع وقيل كَثُف وطال وكذلك اللحية وكَثَأَت القِدْرُ — أزْبَدَت وكَثَأَ اللبن — علا دسَمُه وخُثورته رأسَه وأكْثَأَت الارضُ — كَثُرت كُثْأتُها وهى الكُرّاث وقيل هى بِزْر الجِرْجِير كَلأَه — حرَسه وأكْلأْتُ فى الطعام — أسْلفت وأكْلأَت الارضُ — أنبتَت الكَلأَ كَفأَ القومُ عن الشئ — انْصَرفوا وكَفأْتهم أنا وكَفأْت الابلَ — طَرَدْتها وأكْفأْتُ الشئَ — أمَلْته ومنه أكْفأْت القوسَ — اذا أمَلْت رأسَها ولم تَنْصبها حين تَرمى عليها وأكْفأْت فى سيرى — جُرْتُ وأكْفأْت فى الشِّعْر — خالفت بين ضروب اعراب رَوِيّه وأكْفأَت الابلُ — كَثُر نِتَاجُها وأكْفأْته إبلى وغَنَمى — جعلتُ له أوبارَها وأصوافَها وأشعارَها وألبانَها وأولادَها وأكْفأْت البيتَ — جعلت له كِفاءً وهو سُتْرة من أعلاه الى أسفله من مُؤَخَّره كَمَأْتُ القومَ — أطْعَمْتهم الكَمْأَة وأكْمَأَت الارضُ — كَثُرت كَمْأَتها كاسَ الرجلُ — خَفَّ وتَوَقَّد وأكاست المرأةُ وأكْيَسَتْ — ولدت الأكْياس وكذلك الرجل كَرَا الارضَ — حَفَرها وكَرَا البئرَ — طواها بالحجر وكَرَا بالكُرَة — رَمَى بها أو أدارها بالصَّوْلَجَان وأكْرَانى دابّته أو داره — استأجرنى عليهما وأكْرَيت الشئَ — أخَّرْته وأكْرَى الشئُ — زادَ ونَقَص ضِدٌّ وأكْرَى الرجلُ — قَلَّ مالُه كاعَ عن الأمر — نَكَل وأكاعَه — فاجأَتْه على تَنِفَّة أمرٍ يريده وهابَنى كَبَحَ البعيرَ بسِلَحِه — أخْرَجَه رقيقا وكَبَحه باللجام — قَدَعَه وأكْبَحَ بأنفه — تكبَّر لَمَع الشئُ — أضاء ولَمَع بثوبه — أشار ولَمَع ضَرْعُ الناقة — تلوّن ألوانا عند الانزال وألْمَعَت الناقةُ بذَنَبها — رفَعَتْه فعلم أنها لَقِحَت وكذلك اذا تحرّكَ ولدُها وقيل إلماعُها — اسودادُ ما حوْلَ ضَرْتها وكلُّ سَبُعة وذات حافرٍ مُلْمِعة وألْمَعَت البلادُ — كَثُر فيها الحَلِيُّ وألْمَعْتُ بالشئ — ذَهَبْت لَحَن — تَرْكُ الصواب فى القراءة والنشيد ونحو ذلك ولَحَنْت له — قلت له قولا يَفْهمه عنّى ويَخْفَى على غيره وألْحَنْتُه القولَ — أفْهَمْته إياه لَحِفْته لِحَافا — ألْبَسْته إياه وألْحَفْته إياه — جعلته له لِحَافا وألْحَفَ فى المسئلة — ألَحَّ لَحَمْت العظمَ — سَلَبْته اللحمَ وألْحَمْتكَ عِرْضَه — أبَحْته لك وألْحَمْته — عَمَمْته وألْحَم — لَزِمَ الأرضَ لاح

ـ عَطِش وألاح بحَقِّي ـ ذهب وما ألاح منّي ـ أى ما استحيا وألاح على الشئ
ـ اعتمد لَقَمْتُ الطَّرِيقَ ـ سددت فمه وألقمتُ الرجل الشئَ ـ لقمته إياه
لجّ الرجلُ ـ محكَ وألجّ القومُ ـ ركبوا اللُّجّة وألجّت الابلُ والغنمُ ـ اذا سمعت
صوت رواغيها وثواغيها ـ لجأتُ الى الشئ ـ اضطررت وألجأني اليه ـ اضطرّني
وألجأني منه ـ عَصَمَنِي لَمَصْتُ الشئَ ـ لَعَقته باصبعى كالعسل والمَص الكَرْم ـ لان
عنبه لاصَه ـ طالعه من خلل باب أو ستر وألاصه على الأمر ـ أداره عنه
لَسَنْتُ الرجلَ ـ أخذته باللسان وألسنته مايقول ـ أبلغته وألسنته فصيلا
ـ أعرته إياه ليُلقيه على ناقته فتدرّ عليه فكأنه أعاره لسانَ فصيله لبَسْتُ
عليه الأمرَ ـ خلطته وألبسته الثوبَ ـ كسوته إياه وأُلبِسَت الأرضُ ـ
غطاها النبت لَبَدْتُ الصوفَ ـ نفشته وبللته بماء ثم خطته وجعلته فى رأس
العمد ليكون وقاية للجاد أن يخرقه وألبدت السرجَ ـ عملت له لبدا وألبدت
الابلُ ـ أخرج الربيع ألبادها وأوبارها وحسنت شارتها لَبَنْتُ القومَ ـ سقيتهم
اللبن وألبنوا ـ كثر لبنهم لَهَدَه الحِملُ ـ أثقله وضغطه ولَهَدَ ـ لحس وأكل ولهده
ـ غمزه وألهد الرجلُ ـ ظلم وألهد به ـ أزرى لَهَتِ المرأةُ الى حديث الرجل
ـ أنست به وأعجبها ولَهَا عن الشئ ـ نسيه وتغافل عنه وألهيت الرحى ولها
وفيها ـ ألقيت فيها اللُّهوة مَصَعَ الفرسُ ـ مرّ مرًّا خفيفا ومصع البعيرُ ـ أسرع
ومصعت الدابةُ بذنبها ـ حركته من غير عدو وكذلك الطائر ومصع الرجلُ فى
الأرض ـ ذهب ومصع لبنُ الناقة ـ ذهب ومصع الطائر بذرقه ـ رمى ومصع
الرجلُ بسلحه على عقبيه ـ اذا سبقه من فرق أو عجلة ومصعت المرأة بولدها
ـ رمت ومصع الشئُ ـ برق ومصع الماءُ ـ تغيّر وأمصع العوسجُ ـ أثمر متع
النهارُ ـ ارتفع قبل الزوال ومتعت الضحى ـ ترجّلت وبلغت الغاية وذلك الى
أول الضحاء الاكبر ومتع الرجلُ ـ جاد وظرف ومتع النبيذُ ـ اشتدت حمرته ومتع
الحبلُ ـ اشتد ومتعت بالشئ ـ ذهبت وأمتعه الله به ـ أبقاه وأمتعه بالعافية
ملّاه وأمتعت بأهلى ومالى ـ تمتعت وأمتعته الشئ وبه ـ جعلته له متعة معن
المرأةَ ـ نكحها وأمعن ـ هرب وتباعد وأمعن بحقى ـ ذهب وأمعن به ـ أقرّ

قوله وألبدت الابل الخ أحسن مما هنا عبارة المحكم ونصها وألبدت الابل أخرج الربيع أوبارها وألوانها وتهيأت للسمن فكأنها ألبست من الربيع ألبادا اهـ كتبه مصححه

بعد ماجدبه نماع الماء وغيره ـ جرى على وجه الأرض منبسطا فى هينة وماع الصُّفْرُ ونحوه ـ ذاب وأمعته ـ أذبته معا السنور ـ صاح وأمعت النخلة ـ أرطبت محشت الرجل ـ خدشته وتحبشه الجداد ـ سحجه وأمحشت النار الخبز ـ أحرقته وكذلك الجر وأمحشت السنة ـ أجدبت فلم تبق شيئا محل به ـ كاده بسعاية الى السلطان وأمحل البلد والزمان ـ أجدب ملحت ـ رضعت وملحت الجلد واللحم ـ نضجتهما بالملح وأملحوا ـ وردوا ماء ملحا وأملحت الابل ـ سقيتها ماء ملحا وأملحت هى ـ وردته منحته الشئ ـ أعرته اياه ومنحته ـ أعطيته وأمنحت الناقة ـ دنا نتاجها مقر عنقه ـ ضربها بالعصا حتى كسر العظم والجلد صحيح ومقر السمكة المالحة ـ أنقعها فى الخل وكل ماأنقعته فقد مقرته وأمقرت له شرابا ـ مررته مرقت الصوف والشعر ـ نتفته ومرق السهم من الرمية ـ خرج ومرق فى الأرض ـ ذهب وأمرق الشعر ـ حان له أن يمرق وأمرقت النخلة ـ سقط حملها وأمرقت السهم ـ أرسلته وأمرق الرجل ـ بدت عورته ملق الأديم ـ دلكه حتى لان وملق الثوب والاناء ـ غسله وملق الجدى أمه ـ رضعها وملقه بالسوط ـ ضربه وملق الأرض ـ عدلها وسواها للحرث وأملق ماله ـ أتلفه وأملق ـ افتقر فلم يبق له شئ ملك العجين ـ أنعم عجنه وملك يده بالطعنة ـ ملأها وشدها وملك الشئ ـ احتواه وأملكته إياه وأملكته امرأته ولا يقال أملكته بها مج الشئ من فيه ـ رماه وأمج الفرس ـ عدا عدوا شديدا وقيل هو اذا بدأ يعدو قبل أن يضطرم جريه وأمج الى الموضع ـ انطلق مرج الدابة ـ أرسلها ترعى فى المرج ومرج الخاتم ـ قلق والكسر أعلى ومرج الله البحرين العذب والملح ـ خلطهما فالتقيا ومرج الكذب ـ زاد فيه وأمرج الدم السهم ـ أقلقه حتى سقط وأمرج عهده ـ لم يف به وأمرجت الناقة ـ ألقت ماء الفحل بعد كونه غرسا ودما ـ مجلت يده ـ نفطت من العمل كمجلت وأمجلها العمل ملج الصبى أمه ـ رضعها وأملجته هى مششت يدى وأذنى ـ مسحتهما بالشئ الخشن لأذهب به غمرهما وأنظفهما وكذلك القدح اذا مسحته ولينته ومش الشئ ـ دافه وأنقعه وأمش العظم ـ خلا من المخ مشرت الشئ ـ أظهرته وأمشر الشجر ـ أورق وأمشرت

الأرضُ ـ ظهر نباتها مَشَى بطنُه ـ استطْلَق ومَشَت المرأةُ والابلُ والغنمُ ـ كثرت أولادها ومَشَى عليهم مال ـ تَنَاتج وكثر ومَشَى الرجلُ وغيره ـ عَدَا وأَمْشَيْته أنا وأَمْشَى القومُ ـ تناسلَ مالُهم وكثُر مَصَل الشيءُ ـ قَطَر ومَصَلَت استُه ـ قَطَرت ومَصَلْتُ اللَّبَن ـ وضعْته فى وعاء خُوص أو وَرَق حتى يَقْطُر ماؤه وأَمْصَلَت المرأةُ ـ أَلْقَتْ ولدَها مُضْغة وأَمْصَل مالَه ـ أفسده مَسَسْته ـ لَمَسْته ومَسّ المرأةَ ـ أتاها وأَمْسَسْته شَكْوى ـ شَكَوْت اليه مَرَسْت الدواءَ فى الماء ـ أنقعْته وأَمْرَسْت الحَبْلَ ـ أعدْته الى مجْراه من البَكَرة مَسَيْتُ الناقةَ والفرسَ ـ اذا أدخلت يدكَ فى رَحِمِها فاستخرجتَ ماء الفحل وأَمْسَيْت ـ دخلت فى المَسَاء ـ مَرَطْت الشَّعَر والرِّيش والصوفَ ـ نَتَفْته ومَرَط ـ أَسْرَع وأَمْرَط الشَّعَرُ ـ حان له أن يُمْرَط وأَمْرَطَت النخلةُ ـ سقط بُسْرُها غَضًّا وأَمْرَطَت الناقةُ ولدَها ـ أَلْقَتْه لغير تمام مَلَط الرجلُ ـ خَبُث ومَلَطْتُ الحائطَ ـ طَلَيْتُه ومَلَطَت الناقةُ ولدَها ـ ألقته لغير تمام وأَمْلَطَتْ جَنِينَها ـ أَلْقَته ولا شَعَر عليه مَطَوْتُ الشيءَ ـ مَدَدْته ومَطَت المَطِيَّة فى سيرها ـ امتدّت وأَمْطَيْتها ـ جعلتها مَطِيّة مَدَدْنا القومَ ـ صِرْنا لهم أنصارا وأَمْدَدْناهم بغيرنا ـ نَصَرْناهم مَرَيْت الناقةَ ـ مَسَحْت ضَرْعَها للدَّرّ وأَمْرَتْ ـ دَرَّ لَبَنُها مَهَيْت الشيءَ ومَهَوْته ـ مَوَّهْته وأَمْهَيْت الحَديدةَ ـ سَقَيْتُها وأحددْتها وأَمْهَيْت الفرسَ ـ أَجْرَيْته ليَعْرَق وأَمْهَيْت الحَبْلَ ـ أَرْخَيْته وأَمْهَيْت الفرسَ ـ طَوَّلْت رَسَنه ماهَ الرجلَ ـ سَقاه الماءَ وماهَت الرَّكِيّة ـ كثُر ماؤها وأَمَاهَت الأرضُ كذلكَ وحَفَرْت البئرَ حتى أَمْهَيْتها وأَمْوَهْتُها ـ أى بَلَغْت الماءَ مَصَصْت الشيءَ ـ جَذَبْته من جوف شيءٍ وأَمْصَخَ الثُّمام ـ خرجتْ أماصيخُه وهى أنابيبُه مَسَخَه ـ حوَّل صُورته وأَمْسَخ الوَرَمُ ـ انْحَلّ مَخَط المُخاطَ ـ رَمَى به ومَخَطه بيده ـ ضَرَبه ومَخَط السهمُ ـ نَفَذ وأَمْخَطْته أنا مَرَخْت الرجلَ بالدُّهْن ـ دَهَنْته وأَمْرَخْت العجينَ ـ أكثرت ماءه مَضَغ الشيءَ ـ لاكَهُ وأَمْضَغ التَّمْر ـ حان أن يُمْضَغ مَغَد الفَصيلُ أمَّه ـ لَهَزَها ورَضَعها ومَغَد البعيرُ ـ امتلأ وسَمِن ومَغَد شَعَره ـ نَتَفه وأَمْغَد الرجلُ ـ أكثر من الشُّرب مَغَر فى البلاد ـ ذَهَب وأَسْرَع ومَغَر به البعيرُ ـ أسرع ومَغَرَتْ فى الأرض مَغْرة

من مطر - نزلت وأمغرت الشاةُ والناقةُ - احمرّ لبنُها ولم تُخرط مَغَلَ بى - وشى وأمغَلَ القومُ - مَغلت إبلُهم وأمغلت المرأةُ ولدَها - أرضعتْه وهى حاملٌ وأمغلت الشاةُ - أصابها وجع فى بطنها فكلّما حملت ولدا ألقته وقيل هو أن يحمل عليها فى السنة الواحدة مرتين وقيل هو أن تُنتج سنوات متتابعة - نَقَع الموتُ - كثُر ونقعت له الشرّ - أدمتُه وما نقعت بخبره - أى لم أصدّقه ونقع الماءُ فى المسيل - اجتمع وكذلك السمُّ فى أنياب الحية ونقع الماءُ العطشَ - أذهبه ونقع من الماء وبه - روى وأنقعنى الرىُّ - أذهب عطشى نكعه - ضربه بظهر قدمه ونكع لونُه - احمرّ ونكعه حقّه - حبسه عنه وأنكعت الشاربَ والمتكلّم - نقّصت عليهما نصع الشىءُ - خلص ونصع لونُه - ابيضّ وأنصع الرجلُ - تصدّى للشرّ نعظ الذكرُ - قام وأنعظ الرجلُ - نعظ ذكرُه وأنعظت المرأةُ - علاها الشبق نَعَى الميتَ - أشعرهم بموته ونعى عليه - عابه ووبّخه وأنعى الرجلُ - استعار فرسا يُراهن عليه وذكره لصاحبه نكح المرأةَ - باضعها وأنكحته المرأةَ - زوّجته اياها نجحت حاجتُك - تقضّت وأنجحها اللهُ - أسعفك بادراكها وأنجح - سار سيرا ناجحا نضحت عليه الماءَ - ضربته بشىء فأصابه منه رشّ ونضح هو عليه ونضحت البيتَ - رششته ونضح بالعرق - بضّ ونضحت العينُ - فارت بالدمع ونضحت الجرّةُ - خرج الماءُ منها لرقّتها وكذلك الجبل اذا تحلّب الماءُ بين صخوره ونضحت الرىَّ - شربت دونه ونضحناهم بالنبل - رميناهم ونضح عنه - ذبّ ونضح الشجرُ - تفطّر بالورق وخصّ بعضهم به الغضى وأنضح السنبل - ابتدأ الدقيق فى حبّه وهو رطب نصحته وله - أظهرت له النصيحة ونصحت الثوبَ - خطته ونصح الرجلُ - شرب حتى روى وكذلك الابل وأنصحت الابلَ - أرويتها نحرته - نحسته ونحرت فى صدره - ضربت بجمعى ونحر - دقّ ونحرت النسيج - اذا جذبت الصيصة لتحكم اللحمة وانحز القومُ - أصاب إبلهم النحازُ نزح الشىءُ - بعد ونزحت البئرُ - نفد ماؤها وأنزح القومُ - نزحت مياه بئارهم لحى اللبنَ - مخضه ونحيت الشىءَ - كفيته ونحيت بصرى اليه - صرفته وأنحيت عليه ضربا -

أقبلْتُ نحوتُه — قصدْتُه ونحوْتُ بصري اليه — صرفْتُه وأنحيْتُه عنه — عدلْتُه
نقدْتُ الدراهم — ميّزتُها ونقدْتُه اياها — أعطيتُه ونقدْتُ الشيءَ — اذا نقرْتُه
باصبعك كما تنقر الجوزة ونقدَ الطائر الفخ — ضربه بمنقاره ونقدَ الشيءَ واليه
— اختلس النظر نحوه ونقدَتْه الحيّة — لدغته وأنقدَت الأرضةُ الضرسَ —
أكلتْه فتركتْه أجوف نقدَ الرجلُ — نجا وأنقذْتُه أنا نقرَه — ضربه بالمنقار
وهي حديدة كالفأس ونقرْتُه — عبْتُه ونقرْتُ بالدابة — اذا ألزقْتَ طرف لسانك
بحنكك ثم صوّتَّ وما أنقرْتُ عنه — أي ما أقلعْتُ نفقَت الدابةُ — ماتت ونفقَت
السلعة — غلَتْ ونفق مالُه — قلَّ وقيل فنيَ وذهب وأنفقْتُ السلعة — رغّبْتُ
فيها وأنفق القومُ — نفقَتْ سوقهم وأنفقُوا — نفقت أموالهم وأنفقْتُ المال
— أهلكْتُه وأنفقْتُ اليربوع — أخرجته بغير رفق نقيَت العظم — استخرجتُ
نقيَه وأنقَت الناقةُ وهو — أول السمن في الاقبال وآخر الشحم في الهزال وأنقى
العودُ — جرى فيه الماء وابتلّ وأنقى القمحُ — جرى فيه الدقيق نجد الأمرُ — وضح
وكذلك الطريق وأنجدَ القومُ — أتوا نجدا وأنجد الشيءُ — ارتفع نتجْتُ الغنم
— ولّدْتُها وأنتجَت الناقةُ — وضعتْ من غير أن يليها أحد وأنتجَ القومُ — نُتجَتْ
إبلُهم وشاؤهم وأنتجَت الريحُ السحابَ — مرَتْه حتى أخرجتْ قطره نجَلَ به أبوه
ونجله — ولَدَه ونجلْتُ الشيءَ — رميتُه ونجلْتُه — شققتُه ونجله بالرمح — طعنه
وأنجلُوا دوابهم — أرسلوها في النجيل نفجْتُ السقاء — ملأتُه ونفجت الريحُ
— جاءت بغتة ونفجَ اليربوعُ — عدا وأنفجَ الصائدُ اليربوعَ — أعداه وقيل
أخرجه من جحره نجا من الشيءِ — خلص وأنجاه الله — خلّصه نشطَت الابلُ
— مضتْ على هدى أو غير هدى ونشطْتُ الدلوَ من البئر — نزعتُها بغير قامة
ونشطَه في جنبه — طعنه ونشطتْه الحيّةُ — لدغتْه ونشطتْه شعوب مثلُ بذلك
ونشطَ من المكان — خرج وكذلك اذا قطع من بلد الى بلد ونشطْتُ العقدة
— عقدْتُها وأنشطْتُها — حللْتُها وأنشطْتُ البعير — حللْتُ أنشوطته وأنشطْتُ
العقالَ — مددْتُ أنشوطته فانحلّ وأنشطه الكلأُ — أسمنه نشدْتُ الضالّةَ —
طلبتُها وعرّفتُها وأنشدْتُها — عرّفتُها وقيل استرشدْتُ عنها وأنشدْتُ الشعر — تكلّمتُ

به تَنَشَ الجرادُ الأرض ـ أكل نباتَها وما نَتَشْتُ منه شيأ ـ أى ما أخذت وأنْتَشَ النباتُ ـ خرجتْ رؤسه وذلكَ قبل أن يُعْرِق نَشَفْتُ الماءَ ـ أخَذْته من غدير أو غيره بخِرْقة أو غيرها وأنشفته ـ أعطيته النُّشافة وهى الرُّغوة التى تعلو اللبن اذا حُلب وهو الزَّبَد نَفَشْتُ الصُّوف ونحوَه ـ مَدَدْته حتى تجوَّف ونَفَشَت الابلُ والغنمُ ـ انتشرت بالليل فَرَعَتْ وأنفشَها راعيها نَشَأَ الرجلُ ـ رَبا وشَبَّ ونشأ السحابُ وذلكَ فى أول مايبدو وأنْشَأَه الله وأنْشأْتُ دارا ـ بَدَأْتُ بناءها وأنشأ يحكى حديثا ـ ابتدأ وأنشأَت الناقةُ ـ ألقحتْ نَضَلْته ـ سَبَقْته فى الرِّماء وأنْضَلْتُ البعيرَ ـ أعْيَيْته وهَزَلْته نَفَضَتْه الحُمَّى ـ أخذته بنافض ونَفَضَ الزَّرْعُ سَبَلا ـ خرج آخرُ سنبله ونفض الكَرْم ـ تفتحت عناقيده ونَفَضْتُ المكان ـ نَظَرتُ جميع مافيه حتى عَرَفْته وأنفَضْتُ جُلَّةَ التمر ـ نَفَضْتُ جميع مافيها وأنفَضَ القومُ ـ نَفِدَ طعامُهم وأنفَضُوا طعامَهم ـ أنْفَدُوه نَضَبَ الماءُ ـ غارَ وبَعُد ونَضَبَ ـ سال ونَضَبَت المَفازةُ ـ بَعُدت ونضبت الدَّبَرة ـ اشتدت وأنضبت القوسَ لُغة فى أنبَضْتها نَبَضَ العرقُ ـ تحرَّكَ ونَبَضَ مثل نَضَبَ وأنبضت القوسَ ـ جَذَبْت وتَرَها لتُصَوِّت وأنبضت بالوَتَر كذلكَ نَضَوْتُ ثوبى عنى ـ ألقَيْته ونضوت السيفَ ـ سَلَلْته من غِمْده ونضا الخضابُ ـ نَصَلَ لَوْنُه ونَضَا الفرسُ الخيلَ ـ خرج منها سابقا ونَضَا السهمُ ـ مضى ونضا الجُرْح ـ سكن وَرَمُه ونَضَا الماءُ ـ نَشِفَ وأنضاه السَّفَرُ ـ هزَله وأنضَى الرجلُ ـ صارت إبله أنْضاء نَصَلَ السهمُ فى الشئ ـ ثَبَتَ وخرج وهو من الاضداد ونَصَلَ الحافرُ من موضعه كذلكَ ونصل مابين الجبال ـ ظَهَر ونصل الطريقُ ـ تَشَعَّب ونصلت اللحية ـ خرجت من الخضاب وأنْصَلْتُ السهمَ ـ جعلت فيه النَّصْل وأنصلته أيضا ـ أخرجته وكُلّ ماأخرجته فقد أنصلته نَصَبَ الشَّيْرَ ـ رَفَعه وكُلّ شئ رَفَعْته واستقبلت به شيأ فقد نصبته وأنْصَبْته ـ أعْيَيْته وأنصبته ـ جعلتُ له نَصيبا وأنصبت السِّكِّين ـ جعلت لها نصابا نَصَوْته ـ قَبَضْتُ على ناصيته ونَصَت المفازةُ المَفازَةَ ـ اتَّصَلَتْ بها وأنصت الأرضُ ـ كَثُرَ نَصيُّها نَسَّ الابلَ ـ ساقَها ونَسَّ اللحمُ والخبز ـ يبس وذهب طَعْمُه من شدة الطبخ ونَسَّ الحطب ـ أخرجت النارُ

زَبَدَه على رأسه ونَسَّت الجُمّة ـ شَعِثَتْ ونَسَّ من العطش ـ يَبِس وأنْسَسْتُ الدابة ـ أعطشتها نَسِيَت الرجلَ ـ ضَرَبْتَ نَسَاه وأنْسَيْته الشيءَ ـ حملته على نسيانه نَزَّ الظبيُ ـ عـدا وأنَزَّت الأرضُ ـ نَبَع منها النَّزُّ وأنَزَّت ـ صارت ذات نَزّ والنَّزُّ ـ ماء الثَّرى نَزَا به قلبُه ـ طَمَح ونزا الطعامُ ـ ارتفع ونزا الطائرُ والظَّليم ـ سَفَد وأنْزَيْته ـ حملته عليه وأنزيته ـ حملته على الوثب نَفَطَ الظبيُ ـ صَوَّت ونَفَطَت الماعزةُ ـ عَطَسَت وأنفط العملُ يده ـ أظهر فيها القَرْح ـ نَطَوْت الحَبْل ـ مَدَدْته وأنْطَيْت لغةٌ في أعْطَيْت نَدَّت الابلُ ونَدَّت الكلمةُ ـ شَذَّتْ وأنْدَدْت الابلَ ـ فرَّقْتها نَدَر الشيءُ ـ سَقَط من جوف شيءٍ أو من بين أشياء فظَهَر ونَدَر النباتُ ـ خَرَج الورقُ من أعراضه ونَدَرَت الخُوصةُ ـ بَدَتْ وأنْدَرْت عنه من مالي شيأ ـ أخرجْت نَدَبْت القومَ الى الأمر ـ دَعَوْتُهم ونَدَبَ الجُرْحُ وأنْدَب ـ صَلُب وأنْدَبْت بظهره وفيه ـ غادَرْت فيه نُدُوبا وأنْدَبَ نفسه وبها ـ خاطَر بها نَبَلْته ـ رَمَيْته بالنَّبْل وأنْبَلْته ـ أعطيتُه النَّبْل نَهَدَ الثَّدْيُ ـ كَعَب وأنْهَدْت الحوضَ والاناءَ ـ ملأْتُه أو قاربت ملْئَه نَهَرْتُ النَّهرَ ـ أجْرَيْته ونَهَرْت البئرَ ـ حَفَرْتُها فانتهيت الى الماء ونَهَرْت الرجلَ ـ زَجَرْتُه وأنْهَرْت الطَّعْنة ـ وسَّعْتها وأنْهَر العِرْقُ ـ لم يرقأْ دَمُه وأنْهر الدَّمَ ـ أظهره نَهَبْت النَّهْب ـ أخَذْته وأنْهَبْته غيري ـ عَرَّضْته له نَهَيْته عن الأمر ـ كَفَفْته وأنْهَيْت الشيءَ ـ أبْلَغْته نَغَضَ الغَيْمُ ـ كَثُر وتحرَّكَ بعضه في اثر بعض ونَغَض الشيءُ ـ تحرك واضطرب وأنْغَضْته أنا نَسَغَت الواشمةُ بالابرة ـ غَرَزَت بها ونَسَغَه ـ لَسَعَه ونَسَغ البعيرُ ـ ضَرَب موضعَ لَسْعة الذُّباب ونَسَغ في الأرض ـ ذَهَب ونَسَغَت ثَنِيَّتُه ـ تحركت وأنْسَغَت الفَسِيلةُ ـ أخرَجَت قلبها وأنْسَغَت الشجرةُ ـ نَبَتَت بعد القطع وكذلك الكَرْم نَتَغْت الرجلَ ـ قُلْت فيه ماليس فيه وأنْتَغ ـ ضَحِك ضَحِكًا خفيًّا كضَحِك المستهزئ ـ نَغَر عليه ـ غَضِب كنَغِر ونَغَرت القِدْر ـ غَلَت كنَغِرت ونَغَرت الناقةُ ـ ضَمَّت مؤخَّرَها فَغَضَت وأنْغَرت الشاةُ ـ احْمَرَّ لبنُها ولم تُخرِط نَقَضْت الأمرَ ـ ضد أبْرَمْته ونَقَض القدُّ والنِّسْع ونحوهما ـ صَوَّت وأنْقَضْت الأرضَ وأنقضت عنها ـ بَحَثْتها عن الكَمْأة وأنْقَضَ الكَمْءُ ـ تَقَلَّعَت عنه

أنقاضَه وأنْقَض الضِّفْدَعُ والعقربُ ونحوُهما ـ صَوَّت وأنْقَض ظَهرُه كذلك وأنْقَض أصابعَه ـ صَوَّت بها وأنْقَضْت بالدابّةِ ـ أَلْصَقْتُ لسانى بالحَنَك ثم صوّتُّ فى حافَتَيْه وأنْقَضَت الأرضُ ـ بَدَا انباتُها نَقَروا معى ـ ذهبوا وأنفَروني ـ نَصَروني ومدّوني ـ وَقَعْت على الشئ وفيه ـ سَقَطْت ووقَع المطرُ كذلك ووقع فيه ـ اغتابه ووقع الطائرُ ـ انحطّ الى شجرٍ أو أرض ووقَعت الابل ـ بَرَكَت ووَقَعت الدوابُّ ـ رَبَضَت ووَقَعْتُ المُدْيةَ ونحوها ـ ضَرَبْتُها بالمِيقَعة وهى المِطْرَقة وأوْقَع به ما يسوءه ـ أحدثه عليه وعَكَتَه الحُمّى ـ دَكَّته ووعَكْتُه فى التراب ـ معَّكْته وأوعكت الابلُ ـ ازدحمت فى الوِرْد وَزَعْته وبه ـ كَفَفْته وأوزعْته ـ أَلْهَمْته وأوْزَعْت بينهما ـ فَرَّقْت وقيل أصْلَحْت وَعَدْت الرجلَ أمرًا ووَعَدْته به فهذا يكون فى الخير والشر وأوْعَدْته بالشر لا غير وَدَعْته ـ تَرَكْته وأودعتُ الثوبَ ـ صُنْته وأوْدَعْته مالاً ـ دَفَعْته اليه ليكون عنده وأودعته ـ اذا سألك أن تقبل ما يُودِعُكَه فَقَبِلْته وعَرت الرجلَ ـ حَبَسْته عن حاجته ووجهته وأوْعروا ـ وقَعُوا فى الوَعْر وأوْعَرْت الشئَ ـ قَلَّلْته وَعَى العَظْم ـ بَرَأ على عَثْم ووَعَت المِدّة فى الجُرْح ـ اجتمعت ووعَى الجُرْح ـ سال قَيْحُه ووَعَيْت الشئَ ـ حفظته وأوعيت الشئَ فى الوعاء ـ جَمَعْته وضَحَ الراكبُ ـ طَلَع وأوْضَحْت قوماً ـ رأيتهم وَحَلْت الرجلَ ـ كُنْتُ أمْشَى فى الوَحَل منه وأوْحَلَه شَرًّا ـ أثقله به وَحَى ـ كَتَب ووَحَى ـ عَجِل وأوْحى الله اليه ـ بَعَثه وَسَقَت الناقةُ ـ لَقِحَت ووَسَقَتْ عَيْنى الماءَ ـ حَمَلَتْه ووسَقْتُ الشئَ ـ جمعْته ووَسَق الليلُ ـ انضمّ ووسَقْت الطَّريدة ـ طَرَدْتها وأوْسَقَت النخلةُ ـ كَثُر حَمْلها وَقِرَت الأُذُن ـ ثَقُل سَمْعُها ووَقَر الرجلُ ـ رَزُن ووَقَر ـ جلس ووقَرْتُ العظم ـ كَسَرْته وأوْقَرت النخلةُ ـ كَثُر حَمْلها وأوْقَره الدَّين ـ أثْقَله ـ ورَقْتُ الشجرةَ ـ أخَذْت وَرَقَها وأوْرَقَت هى ـ كثر ورقها وأوْرَق الصائدُ ـ أخطأ وأوْرَق الغازى ـ أخْفَق وغَنِم وهو من الاضداد وَقَب القمرُ ـ دخل فى الكسوف ووَقَبت الشمسُ ـ غابت ووَقَب الظلام ـ أقبل ووقَب الفرس ـ صوّت قُنْبُه وأوْقَبْت الشئَ ـ أدخلته فى الوَقْب وهو الشَّقُّ أو الثَّقْب وَبَق الرجلُ ـ هَلَك وأوْبقْته أنا ـ وَكَفَت الدَّلْو ـ قَطَرت

وأَوْكَفْتُ الدابةَ ـ وضَعْتُ عليها الاكاف وَكَبَ الرجلُ ـ مَشَى فى دَرَجان وأَوْكَبَ البعيرُ ـ لَزِمَ المَوْكب وَجَدْتُ عليه ـ غَضِبْتُ وَوَجَدْتُ به ـ أحببته وقالوا الحمد لله الذى أَوْجَدَنى بعد فقرٍ ـ أى أغنانى وَلَجَ البيتَ ـ دَخَله وأَوْلَجْتُه ـ أنا وَجَفَ البعيرُ والفرسُ ـ أسْرَع وأَوْجَفَه راكبُه وَجَبَ الشئُ ـ لَزِم وَوَجَبَ البيع كذلكَ ووَجَبَ الرجلُ ـ مات ووجب الحائطُ وغيره ـ سقط الى الارض ووجبت الشمسُ ـ غابت ووجبت الابلُ ـ لم تَكَدْ تقوم عن مَبَارِكها ووَجَبَ القلبُ ـ خَفَق وأَوْجَبْتُ الشئَ ـ حَقَّقْتُه وَجَأْتُه باليد والسكّين ـ ضَرَبْتُه ووَجَأْتُ فى عُنُقه كذلكْ ووجأت التيس ـ دَقَقْتُ عُروقَ خُصْيَيْه بين حَجَرين من غير أن تخرجهما وأَوْجَأْتُ ـ جِئْتُ فى طلب حاجة أو صيد فلم أُصِبْه وأَوْجَأَت الركيّة ـ انقطع ماؤها وشَمَت المرأةُ ذراعها ـ وضَعَتْ فيه الوَشْمَ وأَوْشَمَت الأرضُ ـ بدا فيها شئٌ من النبات وأَوْشَمَت السماءُ ـ بدا منها بَرْق وَشَيْتُ الثوبَ ـ نَقَشْتُه ووَشَيْتُ بالقوم ـ نَمَمْتُ وأَوْشَتِ الأرضُ ـ خَرَج أوّلُ نَبْتها وأَوْشَتِ النخلةُ ـ بدا رُطَبُها وفَضَتِ الابلُ ـ ذهبت وأَوْفَضْتُها ـ طَرَدْتُها وَضَمْتُ اللحم ـ عَمِلْتُ له وَضَمًا وأَوْضَمْتُ اللحمَ وأَوْضَمْتُ له ـ وضَعْتُه على الوَضَم وَصَفْتُ الشئَ له وعليه ـ حَلَّيْتُه ووصف المُهْرُ ـ تَوَجَّه لحُسْن السير كأنه وَصَفَ المَشْىَ وأَوْصَفَ الغلامُ ـ صار وَصِيفا وَصَبَ الشئُ ـ دام وثَبَت وأَوْصَبَ عليه ـ ثابَرَ ولَزِم وَصَيْتُ الشئَ بغيره ـ وَصَلْتُه ووَصَتِ الأرضُ ـ اتّصل نباتها وأَوْصَيْتُ الرجلَ ـ وَصَّيْتُه وَهَنَ الرجلُ ـ ضَعُف فى العَمَل وأَوْهَنْتُه أنا وأَوْهَنَ الرجلُ ـ دخل فى الوَهْن وهو نحوٌ من نصف الليل وَهَفَ النَّبْتُ ـ اخْضَرَّ واهْتَزَّ وأَوْهَفَ لكَ الشئُ ـ أشْرَفَ وَهَبَنى الله فداكَ ـ أى جعلنى فداكَ ووَهَبْتُ لكَ الشئَ ـ أعطيتكَ إياه وأَوْهَبْتُه لكَ ـ أعْدَدْتُه وأَوْهَبَ الشئُ ـ دام وَهَمْتُ الى الشئ ـ ذَهَبَ وَهْمِى اليه ووَهَمْتُ فى الصلاة ـ سَهَوْتُ وأَوْهَمْتُ من الحساب كذا ـ أسْقَطْتُ وكذلكَ فى الكلام والكتاب وأَوْهَمْتُ الرجلَ ـ أدخلت عليه التُّهَمَة وَهَى الشئُ ـ ضَعُفَ وأَوْهَيْتُه أنا وَغِرَ صَدْرُه ـ حَقَد وأَوْغَرْتُه أنا وأَوْغَرْنا ـ دَخَلْنا فى الوَغْرة وهى ـ شدّة الحَرّ وأَوْغَرْتُ اللّبَن ـ سَخَّنْتُه حتى نَضِج وأَوْغَرْتُ

الماء — سخّنته وغَلَ فى الشئ — دخل وتوارى وأوْغل فى البلاد — ذهب فأبعد ولَغ السبع والكلب — لعق الماء ونحوه وأولغته أنا وعَمْته به — أخبرته بخبر لم أحققه ووعَم صدره — حقد كوعم وأوعمته أنا هلّ السحاب — اشتد انصبابه وأهلّ بالحج والعمرة — رفع صوته وكل متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهلّ وأهلّ — نظر الى الهلال فكبّر وأهللنا هلال الشهر — رأيناه وأهللنا الشهر — رأينا هلاله هبّ من نومه — استيقظ وهبّ السيف بعد النبو كذلك وهبّت الناقة — أسرعت وهبّ الفحل — أراد السفاد وهبّ التيس كذلك وهبّت الريح — ثارت وأهبّها الله وأهببته من نومه — أيقظته همّه السقم أذابه — وهمّ بالأمر — أراده وعزم عليه وهمّت الهامّة — دبّت وأهمّه الأمر — أحزنه هجرت الرجل — صرمته وهجر به فى النوم — حلم وهجر بعيره — شدّه بالهجار وهو حبل وأهجر فى منطقه — أتى بالقبيح وأهجر به — استهزأ هرج المرأة — نكحها وهرج الفرس — اشتد عدوه وهرجت — لم أوقن بالخبر وأهرجت البعير — جعلته أن يسدر من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران همجت الابل من الماء — شربت منه فاشتكت عنه وأهمج الفرس — اجتهد فى عدوه هزل الرجل — موتت ماشيته وأهزل — هزلت ماشيته ولم تمت — هدر البعير وغيره — صوت بالشقشقة وهدر اللبن — خثر أعلاه ورق أسفله وهدر وفره — أسقطه وهدر الدم — بطل وأهدرته أنا هدفت الى الشئ — أسرعت وأهدفت اليه — لجأت وأهدف لك الشئ — انتصب همد — مات وهمدت النار — طفئت وهمد الثوب — تقطع وبلى وهمدت الأرض — اقشعرت وأجدبت وأهمدها القحط وأهمد — أقام وأسرع هذبت الشئ — أخلصته وهذبت النخلة — نقيت عنها الليف وهذب الشئ — سال وأهذب الانسان فى مشيه والفرس فى عدوه والطائر فى طيرانه — أسرع هملت عينه — سالت وهملت الابل — انتشرت وأهملتها أنا وأهمل أمره — لم يحكمه هجأت الطعام — أكلته وهجأ جوعه — سكن وأهجأ الطعام غرثى — قطعه هدأت بالمكان — أقمت وهدأ — مات وهدأ الليل — سكن وكذلك الرجل وأهدأته أنا هرأ فى منطقه — خطل وأهرأ القوم — أبردوا

قوله وأهرجت البعير الخ أحسن من هذا عبارة المحكم ونصها وهرجت البعير تهريجا وأهرجته إذا حملت عليه فى السير فى الهاجرة حتى سدر اهـ كتبه مصححه

هَدَيْتُ الرجل ـ سَدَّدْته وأهْدَيْتُ الهَدِيَّةَ ـ وجَّهْتها هاف ورقُ الشجر ـ سقط وهاف الرجلُ ـ عَطش وهافت الابلُ ـ اذا اشتدت الهَيْف من الجَنوب واستقبلتْها بوجوهها فاتحةً أفواهها وأهاف الرجلُ ـ عَطشت إبلُه هان الرجُل ـ ذلّ وأهَنْتُه أنا هَبا الغُبار ـ سطع وهَبا الرمادُ ـ اختلط بالتراب وهمَد وأهْبَى الفرسُ ـ أثار الهَباء هَوَتِ الريحُ وهَوَتِ العُقاب ـ انقضّت على صيد أو غيره مالم تُرِغْه فاذا أراغته قيل أهْوتْ يَسَرَ بالقوم ـ أخذ بهم ذاتَ اليَسار ويَسَر ـ لَعِب بالمَيْسِر وأيْسَر ـ صار ذا يسار يَبِسَت الأرض ـ ذهب ماؤها وأيْبَسَت ـ كثُر يَبيسُها وأيبستُ الشيءَ ـ عرّضته لليُبْس

فَعَلَ الشيءُ وفَعَلْته أنا

يقال رَجَنَت الناقةُ بالمكان ـ أقامت تَرْجُن رُجُونا ورجَنْتُها وجَبَر العظمُ يَجْبُر جَبْرا وجُبُورا وجَبَرْته وعَمَتَ يده تَعْثَم عَثْما وعَثَمْتها والعَثْم ـ الجَبْر على غير استواء وأجَرَتْ يده تأجُر أُجُورا فى معنى العَثْم وأجَرْتُها أنا إجارا وهَجَمْتُ على القوم أهْجُم هُجوما ـ دخلْت وهَجَمْت غيرى عليهم ودَهَمتْهم الخيلُ تَدْهَمُهم دَهْما ودَهَمْتها وعَفا الشَعرُ وغيره عُفُوّا ـ اذا كثُر وعفَوْته وكذلك عفا المنزلُ ـ درس وعَفَتْه الريحُ فَغَر الفَمُ ـ انفتح وفَغَره صاحبُه يَفْغَره فَغْرا * قال الفارسى * وسمعت أبا اسحق الزجاج ينشد هذا البيت لحُميد بن ثور

عَجِبْتُ لها أنَّى يكونُ غناؤُها * فَصيحًا ولم تَفْغَرْ بمَنْطقها فَما

ومَدّ النهرُ يَمُدّ مَدًّا ومَدّه نهرٌ آخر قال أبو النجم

* ماءُ خَليجٍ مَدّه خَليجان *

وكذلك ينشد بيت النابغة الذبيانى يَصف الفُرات

يَمُدّه كلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ * فيه حُطامٌ من اليَنْبوت والخَضَد

وسَرَحَت الماشيةُ تَسْرَح سُروحا وسَرَحْتُها أنا ونَفَشَت تَنْفُش نَفْشا وحكى الفارسى نَفَشْتها أُراه عزاها الى أبى زيد فاما المعروف فأنفشتها ونفشت هى وكذلك هاجت هَيْجا وهِجْتها وعابَ المتاعُ عَيْبا وعِبْته وسارت الدابةُ سَيْرا وسِرْتُها وكذلك السُّنَّة

وقد قدمت ان سرتها وأسرتها لغسان غير أن الأعرف فى اللغة ماذكرته فى هذا الباب وحضر الشئ يحضر حضورا وحضارة وحضرته وحضرته أحضره وهو شاذ والمصدر كالمصدر ومصح فى الأرض ـ ذهب ومصحه الله ـ أذهبه وحسرت الدابة والناقة ـ أعيت وحسرها السير يحسرها ويحسرها وسفح الدمع نفسه وسفحته وزحن عن مكانه يزحن زحنا ـ تحرك وأزحنته وطاخ الرجل طيخا ـ تلطخ بقبيح من قول أوفعل وطخته وقد حكى طيخته ولكنا نذكر فى هذا الباب اللغة الفصحى وغاض ثمن السلعة غيضا ـ نقص وغضته وقد حكيت غيضته وهبط ثمنها يهبط هبوطا بمعناه وهبطته وقد حكيت أهبطته والاولى أفصح ووفر الشئ فرة ـ اذا كثر ووفرته وقالوا دلع لسانى يدلع دلوعا ودلعته وهذه الفصحى وقد قيل أدلعته ودحضت حجته ودحضتها وكذلك الرجل ـ اذا زلقت وخسف المكان يخسف خسفا وخسفه الله وكذلك خسف القمر خسوفا وخسفه الله وكسفت الشمس تكسف كسوفا وكسفها الله وكسب الشئ وكسبته إياه وقالوا نقص الشئ ينقص نقصانا ونقصته وزاد زيادة وزدته نتح العرق من الجلد والدسم من النحى والندى من الثرى ينتح نتحا ونتحه الحر وغيره وحضأت النار ـ اتقدت وحضأتها ـ أوقدتها وشحافوه ـ انفتح وشحاه هو يشحوه ويشحاه ـ فتحه وحثا التراب نفسه وحثوته عليه ودفق الماء يدفق دفقا ـ انصب ودفقته أنا أدفقه ودفقته ووقدت النار ووقدتها وركضت الدابة ـ ضربت جنبيها برجلى وركضت هى ـ سارت على ذلك وسكب الماء والدمع ـ انصب وسكبته أنا وكدا الزرع وغيره من النبات يكدو ـ ساءت نبتته وكداه البرد ـ رده فى الارض ووكف الدمع سال ووكفته العين ـ أسالته ونشف الماء ونشفته الأرض فنشف ونضر الشجر والوجه واللون ينضر ـ تنعم ونضره الله وقالوا نصل فيه السهم ينصل نصولا ـ ثبت فلم يخرج ونصلته وذرا الشئ ذروا وذروته ـ طيرته وأذهبته قال أوس ابن حجر

وإن مقرم منا ذرا حد نابه * تخمط فينا ناب آخر مقرم

ورفع البعير فى السير يرفع رفعا ورفعته ونكزت البئر تنكز ونكزتها ونزق الرجل

قوله وكسب الشئ الخ مقتضى الباب أن كسب يلزم ويتعدى ولم نجد فى كتب اللغة التى بيدنا أنه يكون لازما وانما يتعدى لواحد ولاثنين تقول كسبت مالا وكسبت زيدا مالا كتبه مصححه

عن الأرض نَقْبًا ونقبته قال القطامى

* فأصبح جاراكم قتيلا ونافيا *

أفعل الشئ وفعلته

* قال ابن جنى * هـذا الفصل طريف فى العربية وذلك أنه ورد مخالفا للباب الا أن السماع لامندوحة عنه وذلك أن العادة والعرف أن فعـل اذا كان ثلاثيا غـير متعد نقل بالهمزة فعـدى وذلك نحو نهض وأنهضته فان كان فعـل يتعدى لمفعول واحد ثم نقل صار تعديه الى مفعولين نحو عطوت الشئ وأعطانى إياه غيرى فان كان يتعدى الى مفعولين ثم نقلته تعدى الى ثلاثة نحو علم زيد عمرا عاقلا فان نقلت قلت أعلمت زيدا عمرا عاقلا هـذا هو الباب ثم إنك قد تجـد الامر بضـد ذلك فمنه أنزفت البئر ونزفتها أنزفها نزفا وأقشع الغيم وقشعته الريح تقشعه قشـعا وكذلك أقشع القوم ـ اذا تفرقوا وأنسـل ريش الطائر ووبر البعـير ـ اذا سـقط وتقطع ونسـلته نسـلا وأمرت الناقـة ـ اذا درلبنها ومريتها مريا ـ استدررتها بالمسح وشنقت البعير أشنقه وأشنقه ـ مددته بالزمام حتى رفع رأسه وأشنق هو * وقالوا * أجلى الشئ ـ انكشف وجلوته وأجفل الظليم وجفلته أنا وأكب الرجـل لوجهـه وكبه الله

فعلت به وأفعلته

* أبو زيد * رفقت به أرفق رفقا وأرفقتـه ونسأ الله فى أجـله ينسأ نسـأ وأنسأ أجـله وأجفته الطعنة وجفته بها جوفا وقد قدمت أنهما يعـديان بالباء وشالت الناقة بذنبها شولا وشولانا وأشالت ذنبها ونقع الصارخ بصوته ينقع نقعا وأنقع صوته ـ اذا تابعـه ومنـه قول عمر رضى الله عنـه « مالم يكن نقع ولا لقلقة » يعنى بالنقع اصوات الخـدود اذا ضربت وقد كاد هـذا الباب يكون قياسـا لان البـاء والهـمزة يجريان على التعاقب يدلك على ذلك قلة أفعلت به وهـذان الحرفان أعنى الهـمزة والبـاء يعـدى بهـما مالا يتعـدى فى أوليته كقولهـم مررت به وأمررته

وحَلَلْتُ به وأحْلَلْتُه ومعنى قولي حَلَلْتُ به جعلته يَحُلُّ وأنشد الفارسي قول قيس ابن الخطيم

ديار التي كادت ونحن على مِنًى * تَحُلُّ بنا لولا نَجاءُ الرَّكائب

أي تجعلنا نَحُلُّ ومن هذا الباب قولهم جِئْتُ به جَيْئاً وأجأته وذَهَبْتُ به ذَهاباً وأذْهَبْتُه وفي التنزيل « أَذْهَبْتُم طَيِّباتِكُمْ » وفيه « يَكادُ سَنا بَرْقِه يَذْهَبُ بالأبْصار » وحكى الفارسي ان بعضهم قرأ يُذْهِبُ بالأبصار وليست بالكثيرة وأما قوله تعالى « وإن كان مِثْقالَ حَبَّةٍ من خَرْدَلٍ آتَيْنا بها » فان آتَيْنا ههنا فاعَلْنا مثل جازَيْنا وكافَأْنا * وقالوا * أَشَلْتُ الحَجَرَ وشُلْتُ به شَوْلاً وشَوَلاناً وبَذَوْتُ على القوم بَذاءً وأبْذَيْتُهم من البَذاء وهو المنطق القبيح وعَلَوْتُ به عُلُوّاً وأعْلَيْتُه وقَعَدْتُ به وأقْعَدْتُه من القُعود * وقالوا * شَسَعْتُ به وأشْسَعْتُه — أبعدته وزَنَخْتُ به وأزْنَخْتُه كذلك

أفعلت بالشئ وفعلته

يقال أَلْوَتِ الناقةُ بذَنَبِها ولَوَتْ ذَنَبَها وأَلْوَى الرجلُ برأسه ولَوَى رأسه وكذلك أَلْوَى الرجلُ بحَقِّي ولَوانِي ويقال أَصَرَّ الفرسُ بأُذُنِه وصَرَّ أُذُنَه يَصُرُّها صَرّاً — اذا نصبها ويقال رَصَدْتُه أَرْصُدُه — اذا تَرَقَّبْتُه وأَرْصَدْتُ له — أعْدَدْتُ

باب فَعَلْتُ وفَعِلْتُ

* ابن السكيت * ضَلَلْتُ بافلان وضَلِلْتُ تَضَلُّ هذه لغة نجد وهي الفصيحة العالية قال الله تعالى « قُلْ إنْ ضَلَلْتُ فانَّما أَضِلُّ عَلَى نَفْسي » وأهل العالية يقولون ضَلِلْتُ والمصدر منهما الضَّلال والضَّلالة وقد عَلَنَ الأمرُ يَعْلُنُ عُلُوناً وعَلِنَ وقد حَقَدْتُ عليه أَحْقِدُ حِقْداً وحَقِدْتُ لغة وقد حَذَقَ القرآنَ والعملَ يَحْذِقُه حِذْقاً وحِذَاقاً وحَذَاقة وحَذِقَ لغة فأما حَذَقْتُ الحَبْلَ أَحْذِقُه حَذْقاً فبالفتح لاغير وكذلك حَذَقَ الخَلُّ يَحْذِقُ حُذُوقاً — اذا كان حامضا وقد زَلَلْتَ بافلان تَزِلُّ زَلَلاً — اذا زَلَّ في مَنْطِقٍ أو طِينٍ * الفراء * زَلِلْتَ ويقال مانَقَمْتُ منه إلا

الاحسانَ وأنت تَنْقِم علينا ونَقِمْتُ لغة ونَقَمْتُ منه أَنْقِم ونَقِمْتُ ــ انتقَمْتُ وقد كَعَعْتُ عن الامر أَكِعُّ كَعًّا وكَعِعْتُ لغة وكَعْتُ أَكِيع لغة وكَنِع وكَنَع ــ شَمَّر في أمره وكَثِعَتِ اللِّثة والشَّفة وكَثَعَت تَكْثَع كُثوعا ــ احمرّت أيضا وقد طَمِثَت المرأة تَطْمِث طَمْثا وطَمِثت وسَفِد الطائر الانثى سفادا وسَفَد يَسْفِد لغة ونَكَفْتُ من الامر نَكَفا ونَكِفْتُ ــ اذا استنكفتُ منه ونَكَب الرجل نُكوبا ونَكِب يَنْكَب ــ اذا مال ورَكَنْتُ الى الأمر رُكونا ورَكِنْتُ أَرْكَن ــ مِلْتُ فأما رَكَن يَرْكَن فشاذٌّ انما حكي عن أبي عمرو وحده وضَنِنْتُ بالشيء ضَنًّا وضَنَانة وضَنَنْتُ أَضِنُّ لغة وقد مَسِسْتُ الشيءَ مَسًّا ومَسِيسا فهذه اللغة الفصحى * قال أبو عبيدة * ويقال مَسَسْتُ أَمُسُّ وشَمِمْتُ الشيءَ شَمًّا وشَمِيما وشَمَمْتُ أَشُمُّ لغة ومَحِكَ ومَحَكَ ــ تمادَى في اللَّجاجة عند المساوَمة والغَضَب وغَصِصْتُ باللقمة غَصَصا وغَصَصْتُ لغة في الرِّباب وبَجِحْتُ وبَجَحْتُ لغة وقد شَمِلَهم الامر شُمولا ــ عَمَّهم وشَمَلَهم يَشْمُلهم لغة ولم يعرفها الاصمعيّ وأنشد

كَيْفَ نَوْمِي على الفِرَاشِ ولَمَّا * تَشْمَلِ الشّامَ غارَةٌ شَعْواءُ

ودَهِمَهُم ودَهَمَهم يَدْهَمُهم وطَبِنْتُ له طَبَنا وطَبَنْتُ أَطْبِن طَبَانة وطُبُونا * قال * وقال الغَنَوِيُّ قد طَبِبْتُ بهذا الأمر طِبًّا وقال مُنْقِذ قد طَبَبْتُ بهذا الأمر * وقال الغنوي * ان كنتَ ذا طِبٍّ فَطِبَّ لِعَيْنَيْكَ وقد خَسِسْتَ بَعْدي خَسَاسة وخَسَسْتَ تَخَسّ خِسَّة ويقال ما أَبِهْتُ له وما أَبَهْتُ له آبَهُ أَبَها وما بَهِتُّ له وما بَهَتُّ له وما وَبِهْتُ له وما وَبَهْتُ له أَوْبَه وَبَهًا وما بَهَأْتُ له وما بَأَهْتُ له يريد ما فَطِنْتُ له وقَدِرْتُ على الشيء أَقْدر قُدْرة وقَدَرْتُ عليه لغة وقد غَمِط عَيْشَه غَمْطا وغَمَطه وفَضِل الشيءُ يَفْضُل فَضْلا وفَضِل يَفْضَل وفَضَل منه شيءٌ قليل فاذا قالوا يَفْضُل ضَمُّوا الضاد فاعادوها الى الاصل وقد قدمت هذا وذكرت شذوذه وقد أشبهه حرفان من المعتلّ قالوا مِتُّ تَموت ودِمْتَ تَدوم * قال * وزعم بعض النحويين أن ناسا يقولون حَضِرَ القاضيَ فلانٌ ثم يقولون يَحْضُر وقال بعضهم ان من العرب من يقول فَضِل يَفْضَل مثل حَذِر يَحْذَر * وقال * رَجَنَت الابل ورَجِنت وقد رَبِيتُ في حَجْره ورَبَوْتُ * أبو

عبيدة *

عبيد * أَنِسْتُ به وأَنَسْتُ آنَس أُنْسا وبَسَأْتُ به بَسْئاً وبَسِئْتُ أَبْسَأُ في اللغتين - أي أَنِسْتُ * ابن السكيت * بَهَأْتُ به وبَهِئْتُ - أي أَنِسْتُ وأنشد

فقد بَهَأَتْ بالحاجلات إفالُها * وسَيْفٍ كَريمٍ لايزال يَصُوعُها

وقد بَرَأْتُ من المرض بُرْءاً وبَرِئْتُ وجَزَأَت الابلُ بالرُّطْب عن الماء تَجْزَأُ جَزْءاً وجَزِئَتْ وقد لَجَأْتُ اليه أَلْجَأُ لُجوءاً ولَجِئْتُ ولَجَّ يَلَجُّ ويَلِجُ لَجّاً - محك * أبو عبيد * خَذِئْتُ له وخَذَأْتُ أَخْذَأُ خُذوءا - اذا خَضَعْتُ له وقد هَزِئْتُ به وهَزَأْتُ أَهْزَأُ هُزْءاً فيهما وما رَزَأْتُه شيأً وما رَزِئْتُه أَرْزَأُه رُزْءاً ولَطَأْتُ بالارض ولَطِئْتُ لُطوءا وقد ذَرِئَ شَعَرُ الرجل ذُرْءة وذَرَأً - اذا شَمِط في مُقَدَّم رأسه يقال حَضَرْتُه أَحْضُره وحَضِرْتُه وأنشد أبو ثَرْوان

مامَنْ جَفانا اذا حاجاتُنا حَضِرَتْ * كَمَنْ لنا عِنْدَهُ التَّكريمُ واللَّطَفُ

ويقال من اللحم الغَثّ قد غَثِثْتَ يالَحْمُ وغَثَثْتَ تَغِثُّ غَثاثة فاما الاغثاث في المنطق فعلى أَفْعَلَ لاغير وقد أَبَنْتَ هذا وقد زَهِدَ في الشئ وزَهَد يَزْهَد زُهْدا وزَهادة وقد شَحِبَ وشَحَب يَشْحَب شَحَبا - هلك أو كَسَب كَسْبا أَثِم فيه وقد قَنَطَ الرجل يَقْنِط ويَقْنُط وقَنِط قُنوطا وقَنَطا ويقال نَحِزَ ونَحَزَ يَنْحِزُ نَحْزا ونُحْزا * قال وكان نَحِزَ فَنِيَ وكان نَحَزَ قَضَى حاجته وأنشد أبو عبيدة

* فَلَكُ أبي قابوسَ أَضْحَى وقد نَحَزْ *

أي فَنِيَ وذهب وقد حَلا بعيني وبصدري وفي عيني وفي صدري وحَلِيَ في عيني وبعيني حَلاوة فيهما جيعا وحَلِيَ منه بخير وحَلَا - أصاب منه خيرا ونَضِرَ الشئ ونَضَر يَنْضُر نَضارة وقَرِرْتُ به عَيْنًا أَقَرُّ وقَرَرْتُ أَقِرُّ قُرّة وقد قَرَرْتُ في المكان قَرَارا مثلها ورَضِعَ الصبيُّ ورَضَع يَرْضَع رَضاعا ورَضاعة * قال الأصمعي * أخبرنا عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن هَمّام السلولي

وذَمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضَعونها * أَفاويقَ حتى مايَدِرُّ لها ثُعْل

وخَطِئَ السهمُ خَطَئاً وخَطَأً ورَشِد رَشَدا ورُشْدا ورَشَد يَرْشُد وشَمِمْتُ وشَمَمْتُ أَشَمُّ

شَحًّا وشُحًّا وقد بَلَلْتُ بجاهل وبَلِلْتُ به بَلَلًا * وقال * مرّ بى فلان فما عرضْتُ له وما عَرِضْتُ له * أبو عبيد * عَرِضتَ له الغُولُ وعَرَضَتْ وقَتَر اللحم يَقْتِر قُتَارا وقَتِر — اذا ارتفع قُتارُه ويقال حَرِرْتَ يايَوْمُ وحَرَرْتَ تَحَرّ حَرارةً وقد حَرِرْتَ يارجُل من الحُرِّيَّة لاغير وضَحِيتُ للشمس وضَحَيْتُ أَضْحَى ضُحُوًّا فى اللغتين وقد فَقِهْتُ الحديث وفَقَهْته أَفْقَهُه فُقُوها وقد زَهِقَتْ نفسُه وزَهَقَتْ تَزْهَق زُهُوقا وقد شَغِبْتُ وشَغَبْتُ أَشْغَب فى اللغتين ولَغِبْتُ من الاعْياء ولَغَبْتُ أَلْغَب لُغُوبا فيهما وقَزِح الكَلْبُ ببوله وقَزَح يقْزَح قَزْوحا فى اللغتين جميعا ووَهِنْتَ فى أمرك هِنَةً ووَهَنْت وسَلَوْتَ عن الشئ سُلُوًّا وسَلِيت سُلِيًّا وقال رؤبة

* لوأَشْرَبُ السُّلْوانَ ماسَلِيتُ *

وقد عَلَوْتُ عُلُوًّا وعَلِيتُ عَلاءا وقد قيل عَلَوْت فى الجبل عُلُوًّا وعَلِيت فى المكارم عَلاءا وغَسَا الليلُ غُسُوًّا وغَسِىَ وقد قدمت أن غَسَا وأَغْسَى لغتان وقدسَرِىَ الرجلُ وسَرَا يَسْرُو وسَرُوَ سَراوةً لغة وأنشد فى سَرَا

* وابْنُ السَّرِىِّ إذا سَرَا أَسْرَاهُما *

وقد سَخَا يَسْخُو وسَخِىَ سَخَاء قال عمرو بن كلثوم

* اذا ماالماءُ خالطَها سَخِينا *

* قال * اذا ماالماءُ خالطَها فَشَرِبْنا سَخِينا فحذف لعلم المخاطب أنه لايَسْخَى الا على شربه لها كما قال تعالى « واذ أَوْحَيْنا الى موسى أن اضرب بعصاك الحجر فانْفَجَرتْ منه اثْنَتا عَشْرةَ عَيْنا » أى فَمَدّ يده فضرب فانفجرت وشَمَس يَوْمُنا يَشْمُس شُمُوسا وشَمِس وقد قدمت أن شَمَس وأَشْمَس لغتان * قال * والعرب تختلف فى فعل غَضَّة بَضَّة فبعضهم يقول غَضِضْت وبَضِضْت غَضَاضة وبَضَاضة وبعضهم يقول غَضَضْت وبَضَضْت وهى تَغَضّ وتَبَضّ وصَغِيت الى الشئ وصَغَوت أَصْغُو صُغُوًّا — اذا مِلْتَ اليه * قال * حَسِسْتُ له حَسًّا وحَسَسْت له أَحِسّ حِسًّا — اذا رَقَقْتَ له * وقال الفراء * قال أبو الجَرّاح مارأيت عُقَيْليًّا الا حَسَسْتُ له حَبِض السهمُ يَحْبِض حَبْضا وحُبُوضا وحَبِض حَبَضًا وحَبَضا وهو — أن تَنْزِع فى القوس ثم ترسله فيسقط بين يديك ولا يَصُوب وصَوْبُه استقامته وحَرِص عليه

وحرص

وحَرِصَ وحَنَطَ الرِّمْثُ وحَنِط - ابْيَضَّ وأدرَكَ وحَرَدَ عليه وحَرِد - غَضِب وحَظَبَ يَحْظُبُ وحَظِب - سَمِن وحَفَرُوهُ وحَفِر * أبو عبيد * عَصَبَت الابل وعَصِبَت - اجتمعت وعَصَبَ الرِّيقُ بفيه يَعْصَب وعَصِب - جَفَّ عليه وعَصَيْتُه بالعَصا وعَصِيتُه لغة في عَصَوْتُه وعَسَيْتُ أن أفعل كذا وعَسِيتُ وهي كلمة تجرى مجرى لَعَلَّ وعَصِيَ بسَيْفه وعَصَا به عَصًى فيهما - أخَذَه أخْذَ العصا وكذلك اذا ضَرَبَه ضَرْبة بالعصا وعَسَا الشيخُ عَسْوًا وعَسِيَ عَسًى - كَبِر وعَنَوْتُ فيهم وعَنِيتُ عُنُوًّا - صرتُ عانيًا وقَصَوْتُ عن الشئ وقَصِيتُ - بَعُدتُ ووَقَرَت الأُذُنُ ووَقِرَتْ - ثَقُل سَمْعها ووَبَقَ الرجلُ ووَبِق - هلك ونَكَل ونَكِل - نَكَص ونَكَبَ عن الشئ ونَكِبَ - عَدَل وكَنَتَ له وكَنِتَ - استخفيتُ وكَدَا النَّبْتُ وكَدِي - أصابه البَرْدُ فَلَبَّدَه في الأرض أو أصابه العَطَش فأبطأ نَبْتُه وأرَكَ بالمكان وأرِكَ - أقام وسَلَجَ الطعامَ وسَلِجَه - بَلَعَه ورَجَبْتُ الرجلَ ورَجِبْتُه - عَظَّمْتُه ورَجَوْتُ ورَجِيتُ وقد شَمَرَ يَشْمُرُ ويَشْمَرُ شَمْرًا ولَهَقَ الشئُ ولَهِقَ - صار أبيض وجَفَّ الثوب يَجِفُّ ويَجَفُّ جُفُوفًا وجَفَافًا والكسر عنده أعلى وقَحَلَ الشئُ وقَحِلَ يَقْحَل قُحُولا فيهما - يَبِس * وقال * وَعَرَ الطريقُ ووَعِرَ - وكَمَلَ الشئُ وكَمُل يَكْمُل كَمَالا * قال الفراء * ما كان على فَعَلْتُ من ذوات التضعيف غير واقع فان يَفْعِل منه مكسور العين مثل عَفَفْتُ أعِفُّ وشَحَحْتُ أشِحُّ وخَفَفْتُ أخِفُّ وما كان من ذوات التضعيف واقعا مثل رَدَدْتُ وعَدَدْتُ فان يَفْعُل منه مضموم الا ثلاثة أحرف نادرة وهو شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه وهو الشُّرب الثانى ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه وان جاء مثل هذا مما لم نسمعه فهو قليل وأصله الضم وما كان على أفْعَل وفَعْلاء من ذوات التضعيف فان فَعِلْتُ منه مكسور العين مثل أصَمّ وصَمَّاء وأشَمّ وشَمَّاء وأحَمّ وحَمَّاء وأجَمّ وجَمَّاء تقول صَمِمْتَ يارجل وقد جَمِمْتَ يا كَبْش وما جاء على أفْعَل وفَعْلاء من غير ذوات التضعيف فان الكسائى قال يقال فيه فَعِل يَفْعَل إلا ستة أحرف فإنها جاءت على فَعُل الأسْمَر والآدَم والأحْمَق والأخْرَق والأرْعَن والأعْجَف يقال سَمُر وأدُم وحَمُق وخَرُق ورَعُن وعَجُف * قال الاصمعى * والأعْجَم أيضا يقال قد عَجُم وعَجِم. وقد قدمتُ قول أبي علي الفارسي انه لافعل للأعجم وأبنتُ احتجاجه

ذلك فى أول الكتاب * وقال الفراء * يقال عَجُف وعَجِف وحَمُق وحَمِق وسَمُر وسَمِر وخَرُق وخَرِق * وقال أبو عمرو * أَدُم وأَدِم وقد أَبنْتُ قوانين أفعال الالوان ومصادرها ونبهت على ماشَذَّ من ذلك وكل ما كان على فَعَل أو فَعُل أو فَعِل من ذوات التضعيف فهو مُدْغَم لانهما مثلان باللفظ والحركة وكذلك ما كان من آتيه واسم فاعله الا أنه قد جاء من فَعِل من هذا الضرب أشياءُ شَذَّت عن القياس فأُظْهِر فيها التضعيف وانما سَهُل ذلك فى فَعِل دون فَعَل وفَعُل لان فَعَل يتوالى فيه المثلان على حركة واحدة وفَعُل يُسْتَثْقَل فيه الضم مع التضعيف لان التضعيف فى نفسه مستثقل فتكره الضمةُ معه لان الضم يُستثقل فى بعض المواضع كاستثقالهم له فى الواو فمن أجل هذا سَهُل فى فَعِل ولم يسهل فى فَعَل وفَعُل فما شَذَّ من باب فَعِل قولهم لَحِحَتْ عينُه — اذا التصقت ومنه قيل هو ابن عمى لَحًّا وهو ابنُ عمٍّ لَحٍّ وقد مَشِشَت الدابةُ وصَكِكَت وقد ضَبِب البلد — اذا كثر ضِبابُه وقد أَلِل السِّقاء — اذا تغيرت رائحته وقد قَطِطَ شَعَرُه

باب ماجاء على فَعَل وفَعُل والفتحُ فيه أفصح

يقال طَهَرَت المرأةُ تَطْهُر طَهارة وطُهْرا وطَهُرت لغة وصَلَح الشئُ يَصْلُح صَلاحا وصُلُوحا * قال الفراء * وحكى أصحابنا صَلُح وقد شَحَب لونُه يَشْحَب شُحوبا * قال الفراء * وشَحُب لغة وقد سَهَم وجهُه يسهم سُهوما وسَهُم لغة * غيره * جَبَن يَجْبُن جُبْنًا وجَبُن ونَبَه يَنْبَه نَباهة ونَبُه ونَضَر يَنْضُر نَضارة ونَضُر وسَخَن يومُنا يَسْخُن سَخانةً وسَخُن * ابن السكيت * خَثَر اللَّبَنُ يَخْثُر * قال الفراء * وخَثُر لغة فى كلامهم وسمع الكسائى خَثِر وقالوا مَكَث يَمْكُث مُكْثا ومَكُث وقالوا أَخَذه بما قَدُم وحَدُث فاذا أسقطوا قَدُم قالوا حَدَث بالفتح وقالوا دَهَنَت الناقةُ ودَهُنَت دَهانة — اذا قَلَّ لبنُها وكذلك بَكَأَتْ وبَكُؤَت بَكاءة * غيره * غَمَض وغَمُض غُموضا فمن قال غَمُض قال غَمِيض ومن قال غَمَض قال غامض وعَتَقَت الفرسُ تَعْتِق وعَتُقَت عِتْقا

ـ سَبَقَت الخيل وعَقَل يَعْقِل عَقْلا وعَقُل وسَرع وسَرُع سَراعة ومَتع ومَتُع ـ اذا كان جَلْدا ظريفا وَوَعِر الطريق وَوَعُر وحَسَن الشئ وحَسُن حُسْنا وحَزِر اللبنُ وحَزُر وحَدَرَت المرأة وحَدُرَت ـ سمنت وحَرَنَت الدابةُ وحَرُنَت ـ وَقَفَتْ عن الجرى بعد أن استدرجتها وحَلَت الارض وحَلُت وكَهَن له وكَهُن ـ قضى له بالغيب وكَهَم وكَهُم كهامة ـ بَطُؤ عن النُّصرة والحرب وفَكَكْت وفَكُكْت ـ خَرُقْت وكَسَدَ المتاع وكَسُد ـ لم يَنْفُق وجَمَس الماءُ وجَمُس ـ جَمد وشَسَف الشئُ وشَسُف ـ يَبس وكذلك شَسَب وشَسُب وشَطَرَت الناقةُ وشَطُرت شطارا ـ يَبس خلفان من أخلافها وصَلَد الرجلُ يَصْلد صَلْدا وصَلُد صَلادة

باب ما جاء على فعلت مما يُغلط فيه فيقال بالفتح

يقال لَثِمْتُ فَمَ المرأة والصبى ـ قَبَّلْته لَثْما قال الشاعر

فَلَثِمْتُ فاها آخذا بقرونها ＊ شُرْبَ النَّزيف بِبَرْدِ ماء الحشرج

الحَشْرَج ـ الحسْىُ يكون فى حَصًى وقد لَقِمْتُ اللُّقْمة لَقْما وزَرِدْتها زَرْدا وبَلِعْتها بَلْعا وسَرِطْتها كله بمعنى وقد قَضِمَت الدابةُ شعيرها قَضْما وخَضِمْت الشئَ خَضْما والخَضْم ـ أكْلٌ بسَعَة وقيل الخَضْم ـ أكل بجميع الفم والقَضْم دون ذلك وقيل القَضْم بأطراف الأسنان والخَضْم بأقصى الأضراس وقد أجَدْت استقصاء ذلك فى باب الأكل وقالوا وَدِدْت لو تفعل ذلك وَدًّا ووُدًّا ووَدادةً وقد وَدِدْت الرجل وُدًّا وقد بَرِرْت والدىَّ وكذلك بَرِرْت فى يمينى وصَدَقْت يافلان وبَرِرْت برًّا فى كل ذلك وقد لَعِقْت العَسَل والسَّمْن ولَحِسْت الاناء لَحْسا ولَعْقا وقد مَصِصْت الرُّمَّان مَصًّا عن أبى زيد وغيره وقد مَعِضْت من الأمر على مثال أَنِفْت مَعَضًا ـ اذا امْتَعَضْت وقد شَرِكْت الرجل فى أموره شِرْكا وشَرِكة ونَفِسْت علىَّ بخير قليل نَفاسة وقد نَهِكَتْه عقوبةً نَهْكا وكذلك نَهِكَه المرضُ نَهْكا ونَهَكة ونُهُوكا ويقال انْهَكْ من هذا الطعام ـ أى بالغ فى أكله وقد لَجِجْت لجاجة وقد صَمِمْت صَمما وقد بَشِشْت به بَشاشة

وقد نَشَفَ الحوضُ ما فيه من الماء نَشْفا وقد بَعُدَ الشيءُ بُعْدا وقد ضَرِمَتْ النار ضَرَمًا ـ تَضَرَّمتْ وقد ضَرِيتُ بذلك الأمر ضَرَاوة وقد دَرِبْتُ به دَرَبا والاسم الدُّرْبة ولَهِجتُ به لَهَجا والاسم والمصدر سواء وكذلك عَسِكَ به عَسَكا وسَدِكَ سَدَكا ولَكِيَ لَكًى سواء وقالوا جَهِلْتُ الشيءَ جَهْلا وغَبِيته وغَبِيتُ عنه غَبًا وغَباوة وغَلِطَ فى الأمر وغَلِتَ فى الحساب غَلَتًا وَوَهِمْتُ فى الصلاة وَهَمًا ـ سَهوتُ وقد جَزِعْتُ من ذلك الأمر جَزَعا وهَلِعْتُ هَلَعا وَوَلِعْتُ وَلُوعا بمعنى وقد جَنِفْتُ جَنَفا ـ مِلْتُ وهَبِصْتُ هَبَصا وغَرِضْتُ غَرَضا وقد دَرِنَ الشيءُ دَرَنا وطَبِعَ طَبَعا وكَتِنَ كَتَنا ودَنِسَ دَنَسا وقد نَكِدَ الشيءُ نَكَدا وبَلِهْتُ بَلَها ـ تَبَلَّهْتُ وقد زَكِنْتُ الأمر زَكْنا ـ أى عَلِمْتُه وفَهِمته فَهْما وقد مَضِضْتُ من ذلك ولَبِبْتُ لُبًّا وقد نَغِبْتُ من الاناء نَغْبا وقد رَتِجَ فى مَنْطِقه رَتَجا وقد فَهِهْتُ فَهَاهة وقد بَكِمَ بَكَما وخَرِسَ خَرَسا وقد جَمِمَتِ الابلُ جَمَما ـ اذا لم تجد حَمْضا فتأكل العظام وخُرْءَ الكلاب وقد مَجِلَتْ يده مَجَلا ونَفِطَتْ نَفَطا ونَفْطا ونَفِيطا سواء وشَرِبَ القومُ فَحَصِرَ عليهم فلان حَصَرا ـ أى بَخِلَ

قوله بمعنى كذا فى الاصل وهو يؤذن بأن فى الكلام نقصا وأصل العبارة غريت بالامر غراء وولعت الخ فتأمل كتبه مصححه

باب يَفْعِلُ ويَفْعُلُ

قد ذكرتُ اختلاف النحويين فى هذا الفصل وما ذهبوا اليه وأذكر الآن شيأ من المسموعات وأوجز فى ذلك خَفَقَ الفؤاد يَخْفِقُ ويَخْفُقُ خُفُوقا ـ اضطرب وبَرَضَ لى من ماله يَبْرِضُ ويَبْرُضُ ـ أعطانى منه قليلا وكذلك بَرْضُ الماء وهو ـ القليل وبَتَّ الشيءَ يَبِتُّه ويَبُتُّه بَتًّا ـ قطعه وبَجَسْتُ القِرْبة أَبْجِسُها وأَبْجُسُها ـ شققتها وبَشَكَ فى السير يَبْشِكُ ويَبْشُكُ ـ خَفَّفَ نقل قوائمه وسَمَطْتُ الجَدْى أَسْمِطه وأَسْمُطه ـ نَتَفْتُ عنه الصوف بعد ادخاله فى الماء الحار وبَتَلَ الشيءَ يَبْتِله ويَبْتُله ـ قطعه وبَتَلَه يَبْتِله ويَبْتُله ـ أعطاه وفَطَرْتُ الشيءَ أَفْطِره وأَفْطُره وسَنَفْتُ البعيرَ أَسْنِفه وأَسْنُفه من السِّناف وسَمَدَ يَسْمِدُ ويَسْمُدُ ـ رفع رأسه وسَتَرْتُ الشيءَ أَسْتِره وأَسْتُره ـ أخفيته وسَلَتُّ أنفه أَسْلِته وأَسْلُته ـ جدعته وسَبَرْتُ الجُرْحَ أَسْبِره وأَسْبُره ـ نظرت مقداره وسَمَرْتُ الشيءَ أَسْمِره وأَسْمُره ـ شددته

بالمسمار

بالمسمار وسَدَل الشعر والثوب يَسْدله ويَسْدُله ـ أرخاه وسَجَمَتْ عينه تَسْجِم وتَسْجُم ـ قطرت دمعا وعَزَفَت نفسى عن الشئ تَعزِف وتَعزُف عزفا ـ انصرفت والجن تَعزِف عَزِيفا لاغير وعَتَب عليه من العتاب يَعتِب ويَعتُب عَتْبا ومَعتَبة وكذلك من المشى على ثلاث قوائم وعَرَم الغلام يَعرِم ويَعرُم عَرامة وعَنَد العِرْق يَعنِد ويَعنُد عُنودا وعَطَس يَعطِس ويَعطُس عُطاسا وعَلَّ فى الشرب يَعِلّ ويَعُلّ عَلَلا وعَسَرتُ الرجلَ أعسِره وأعسُره عَسْرة ـ طلبت الدين منه على عُسْر وعَرَنت البعيرَ أعرِنه وأعرُنه عَرْنا من العران وهو كالخطام من الدابة وعَذَله يَعذِله ويَعذُله عَذْلا وعَجَّ يَعِجّ ويَعُجّ وعَنَّ الشئ يَعِنّ ويَعُنّ ـ ظهر أمامك وعَقَر الناقة يَعقِرها ويَعقُرها ـ قطع قوائمها لتسقط كى يَنحَرها وعَقَل الدواءُ البطنَ يَعقِله ويَعقُله ـ أمسكه وعَثَر يَعثِر ويَعثُر عَثْرا وعَكَلْت الشئ أعكِله وأعكُله عَكْلا ـ جمعته وعَلَكته أعلِكه وأعلُكه عَلْكا ـ مضغته وعَكَفه عن حاجته يَعكِفه ويَعكُفه ـ صرفه وعَكَف الرجلُ يَعكِف ويَعكُف عَكْفا وعُكوفا ـ لزم المسجد وعَرَج يَعرِج ويَعرُج عُروجا ـ ارتقى وعَنَجتُ رأسَ البعير أعنِجه وأعنُجه عَنْجا ـ جذبته بخطامه وأنا راكب عليه وعَرَش الرجلُ يَعرِش ويَعرُش ـ اتخذ عَرْشا وهى الخيمة وعَرَشت الركبة أعرِشها وأعرُشها عَرْشا ـ طويتها وعَضَلْت المرأة أعضِلها وأعضُلها عَضْلا ـ منعتها الزواجَ ظلما وعَلَن الامرُ يَعلِن ويَعلُن عَلَنا وعَلانِيَة ـ شاع وظهر وعَلَبت السيف أعلِبه وأعلُبه عَلْبا ـ حزمت مقبضه بعلباء البعير وعَسَلت الشئ أعسِله وأعسُله عَسْلا ـ خلطته بالعسل وعَرَت أنفه يَعرِته ويَعرُته ـ دلكه بيده وعَلَته أعلِته وأعلُته ـ شققت شفته العليا وتَلَد المالُ يَتلِد ويَتلُد تُلودا ـ قدم وتَرَّت يده تَتِرّ وتَتُرّ تُرورا ـ سقطت وتَمَك السنام يَتمِك ويَتمُك ـ تروى واكتنز وزَمَر يَزمِر ويَزمُر زَميرا وزِمارا ونَفَر يَنفِر ويَنفُر نِفارا ونُفورا ونَجَب الشجرة يَنجِبها ويَنجُبها نَجْبا ـ قشرها ونَمَّ يَنِمّ ويَنُمّ نَمّا ـ وشى ونَطَف الشئ يَنطِف ويَنطُف ـ قطر ونَتَشه يَنتِشه ويَنتُشه ـ نتفه ونَسَر الطائرُ اللحم يَنسِره ويَنسُره كذلك ونَسَب بالمرأة يَنسِب ويَنسُب ـ شبب ونَثَرت الشئ أنثِره وأنثُره ـ فرقته ونَكَل عنه يَنكِل

وينكل ونَشَلْت اللحم أنشُله وأنشِله ـ أخرجته من القِدْر ـ ونَمّ الرجلُ يَنِمّ وينُمّ ونَبَع الدمُ من الجرح والماءُ من العين يَنبَع وينبُع ـ خرج قليلا قليلا وحَشَر يحشِر ويحشُر حشرا وحَشَد يحشِد ويحشُد حشدا وحَجَم الحجّام يحجِم ويحجُم حجما وحَنَك الدابة يحنِكها ويحنُكها ـ جعل الرسن فى فيها وحَرَض يحرِض ويحرُض ـ هلك وحَصَرْت البعيرَ أحصِره وأحصُره حصرا واحتصرته ـ شددته بالحِصار وهو ضرب من المراكب سوى الرحال وحَرَص عليه يحرِص ويحرُص ـ اشتدت إرادته له وحَدَسْت عليه ظنى أحدِس وأحدُس حدسا ـ لم أحققه وحَسَر العمامة والبيضة عن رأسه يحسِرها ويحسُرها حسرا وحسورا وحَسَر السيرُ الدابة يحسِرها ويحسُرها حسرا ـ أعياها وحَتَر على أهله يحتِر ويحتُر حترا وحتورا ـ قتّر عليهم النفقة وقيل كساهم ومانهم وحَشَمته أحشِمه وأحشُمه حشما وحشمة ـ أغضبته وحَدَرْت الشئَ أحدِره وأحدُره حدرا ـ أنزلته وحَجَل الغراب يحجِل ويحجُل حجلا وحَصَد الزرع يحصِده ويحصُده وحَبَكه بالسيف يحبِكه ويحبُكه حبكا ـ ضرب عنقه وحَرَسْت الشئَ أحرِسه وأحرُسه حرسا ـ حفظته وحَلَسْت الناقة والدابة أحلِسهما وأحلُسهما حلسا ـ غشيتهما بحلس وحَزَرْت الشئَ أحزِره وأحزُره حزرا ـ قدرته بالحدس وحَظَل يحظِل ويحظُل حظلا ـ منع وحَلَبْت الشاةَ أحلِبها وأحلُبها وحَسَد يحسِد ويحسُد حسدا وحَقّ الأمرُ يحِقّ ويحُق وجَلَب المتاع يجلِبه ويجلُبه جلبا وكذلك جلب الجرحُ يجلِب ويجلُب وجَدّ فى الأمر يجِدّ ويجُدّ جدا وجمّ الفرسُ يجِم ويجُم ـ اذا تُرِك أن يُركَب وكذلك الماء والمكان وغيره وجَزَر النخلَ يجزِره ويجزُره وجَدَلْت الشئَ أجدِله وأجدُله جدلا ـ أحكمت فتله وشَرَط يشرِط ويشرُط فى الشريطة وكذلك الحجّام وشَبّ الفرسُ يشِبّ ويشُبّ شبابا وشبيبا ـ قمص وشَنَقْت البعيرَ أشنِقه وأشنُقه شنقا من الشناق وشدّ يشِدّ ويشُدّ شدا وسحّ يسِح ويسُح سحا وشتمه يشتِمه ويشتُمه ـ سبه وشذبت اللحاء أشذِبه وأشذُبه ـ قشرته وشحّ يشِح ويشُح ـ بخل وختن يختِن ويختُن ختنا وخلجت عينه تخلِج وتخلُج خلجا وخمش وجهه يخمِشه ويخمُشه خمشا وخرص يخرِص

ويخرُص خرصا وخمرت العجين أخمره وأخمُره ـ جعلته خميرا وخرز يخرز ويخرُز خرزا ووجد يجد ويجُد وُجودا وجدة وقد تقدم تعليل يجُد فى موضعه من القوانين وقبر يقبر ويقبُر قبرا وقدر يقدر ويقدُر قدرا وقدرا وقدرة وقنط يقنط ويقنُط وهذر فى منطقه يهذر ويهذُر هذرا وهملت عينه تهمل وتهمُل هملانا وهر الشئ يهره ويهُره ـ كرهه وطرت يده تطر وتطُر طرورا ـ سقطت وطمث المرأة يطمثها ويطمُثها ـ جامعها وفى الحيض تطمث لاغير وفتك الرجل يفتك ويفتُك فتكا وفتكا وفتكا وفحّت الافعى تفح وتفُح فحا وفحيحا وهو ـ صوت من فيها شبيه بالنفخ فى نضنضة وقيل هو تحكك جلدها وفسرت الشئ أفسره وأفسُره ـ أبنته وفتر الشئ يفتر ويفتُر ـ سكن وفطرت العجين أفطره وأفطُره ـ جعلته فطيرا ورفض يرفض ويرفُض رفضا ـ ذهب ودرست الشئ أدرسه وأدرُسه ـ دككته وراع الشئ يريع ويروع ـ رجع الى موضعه الذى كان فيه وركزت الرمح أركزه وأركُزه ورمسته أرمسه وأرمُسه ـ دفنته ورسف يرسف ويرسُف ـ مشى مشى المقيد ورفسه يرفسه ويرفُسه ـ ضربه فى صدره برجله وربطت الشئ أربطه وأربُطه ـ شددته ورذم أنفه يرذم ويرذُم ـ قطر ورشفت الماء والريق أرشفه وأرشُفه وهو فوق المص ورفت الشئ أرفته وأرفُته ـ كسرته وذملت الناقة تذمل وتذمُل ذميلا وذملانا ـ أسرعت وذبر الكتاب يذبره ويذبُره ـ كتبه وصد عن الرجل يصد ويصُد صدا وصدودا وأهل الرجل يأهل ويأهُل أهلا وأهولا ـ تزوج وأبق يأبق ويأبُق إباقا وأبنت الرجل آبنه وآبُنه أبنا ـ اتهمته وأشر الخشبة يأشرها ويأشُرها أشرا ـ شقها أطر القوس يأطرها ويأطُرها أطرا ـ حناها وأركت الابل تأرك وتأرُك ـ لزمت الأراك وكذلك اذا أقامت بالمكان وأثرت الحديث عن القوم آثره وآثُره ـ حدثت به عنهم وأب السير يئب ويؤب ـ تهيأ وأبلت الابل والوحش تأبل وتأبُل ـ جزأت عن الماء بالرطب كرثنى الأمر يكرثنى ويكرُثنى ـ ساءنى وكدم يكدم ويكدُم كدما وكبنت الثوب أكبنه وأكبُنه ـ ثنيته ثم خطته وشكده يشكده ويشكُده ـ أعطاه وكبده يكبده

ويَكْبُده ـ ضَرَب كَبِدَه وكَتَب الدابةَ يَكْتُبها ويَكْتِبها ـ خَزَم حياءها بحَلْقة حـديد أو صُفْر مَلَشْت الشئَ أَمْلشه وأَمْلُشـه ـ فَتَّشْـته بيدى كأنى أطلبه وزَبَرَ الكِتاب يَزْبِره ويَزْبُره زَبْرا ـ كتبـه وزَرَدْته أزرده وأَزْرُده ـ خَنَقْتـه ودَكَلْت الطّـين أَدْكِله وأَدْكُله ـ جمعتُـه لأَطِينَ به ودَبَرَه يَدْبِره ويَدْبُره ـ تلا دُبُرَه ودَبَلْت الشئَ أَدْبِله وأَدْبُله ـ جمعته وغَنَمْت القومَ أَغْنِمهم وأَغْنُمهم ـ كنتُ لهـم ثامنا ولَسَبَته العقربُ والحيّـة والزُّنبور تَلْسِبه وتَلْسُبه ـ لدغَتْه ولَمَزه يَلْمِزه ويَلْمُزه ـ عابه * فأما فَعَلْت أَفْعَل وأفعُـل وفَعِلْت أَفْعَـل وأفعِـل فقـد أبنتهـا فى حروف الحلق بغـاية الحَشْد والتعليـل

باب فَعِل وفَعُل

تقول سَفِه وسَفُه سَفَاهة وسَفَها وحَرِمَت الصـلاةُ على المـرأة حَرَمًا وحَرُمَتْ حُرْمًا وحَرِم عليـه السُّحورُ وحَرُم وكَشِ وكَشُ ـ عَـزَم وأَسْرَع فى أمره وسَرِى وسَرُو وسَخِى وسَخُو ولَبِبْت ولَبُبْت لُبًّا ولَبـابة وعَجِف وعَجُف عَجَفا وحَمِق وحَمُق حُمْقـا وخَرِق وخَرُق خُرْقا وسَمِر وسَمُـر سُمْرة وأَدِم وأَدُم أُدْمَـة وعَسِر الأمرُ عَسَرا وعَسُر عُسْرا وعَسَـارة وعَـلِمَ الرجـلُ عِلْما وعَـلُم وهو ضد الجهـل ووَعِث الطريقُ ووَعُث وَعَثا ووَعْثا ـ صَعُب ووَرِعَ الرجـل ووَرُع رِعـةً ووُرُوعا وشَحِم الانسان وغـيره وشَحُم ـ صار ذا شَحْم ونَحِف ونَحُف ووَحِـد ووَحُد ووَحِف الشَّعرُ ووَحُف وحَرِض وحَرُض ـ أفاض القِـدَاح وقَطِع الرجلُ وقَطُع ـ انقطعت حُجّته وفَقِـه الرجـلُ وفَقُـه وبَهِج لونُ الشئ وبَهُج ـ حَسُـن وثَقِفَ الخَلُّ وثَقُف ـ حَـذَق وبَلِق وبَلُق والبُلْقة ـ ارتفاع التحجيل الى الفخذين

باب أفعَل الشئُ فهو فاعل

* غـير واحـد * أَيْفَع الغلامُ فهو يافع وأَبْقَـلَ الموضعُ فهو باقل وأَعْشَب فهو عاشب قال أوس بن حجر

وبالأُدْم تُحْدَى عليها الرِّحال * وبالشَّوْل فى الفَلَق العاشب

فوله كأنى أطلبه عبارة المحكم كأنى أطلب فيه شيأ اه وهى أحسن مما هنا كتبه مصححه

* وقال * أَوْرَسَ الرِّمْثُ فهو وارس وأَمْحَلَ البَلَدُ فهو ماحل وأغضَى الليلُ فهو غاض وقالوا أَرَاه لَمْحًا باصرا - أى مُبْصِرا ناظرا بتحديق * قال بعضهم * هو على بَصَرٍ ونظيره طالق منْ طَلَق وماكثٌ من مَكُثَ ومعناه التعدية ويقوّيه ماأنشده أبو على للهذلى

* ولم تَبْصُر العَيْنُ فيها كِلَابا *

* قال * وفَعُلْتُ متعدية فى لغة قوم وأَحْنَطَ الرِّمْثُ فهو حانِطٌ - ابْيَضّ * وقال بعضهم * هذا على النَّسَب ونحن نُفَسِّر ماجاء من هذا القبيل والمراد فيه النَّسب أعنى تامر ولابِن وهذا يكون على ضربين على فاعل وعلى فَعّال وقد فَرَّق حُذَّاق النحويين بينهما تفريقا لطيفا فقالوا الباب فيما كانَ ذا شئ وليس بصَنْعَة يعالجها أن يجئ على فاعل لانه ليس فيه تكثير كقولنا لذى الدِّرْع دارع ولذى النَّبْل نابل ولذى النُّشّاب ناشبٌ ولذى التَّمْر واللَّبَن تامِرٌ ولابِنٌ وقالوا لذى السِّلاح سالحٌ ولصاحب الفَرَس فارس وقالوا لصاحب النَّعْل ناعل ولصاحب الحِذاء حاذٍ ولصاحب اللحم لاحم ولصاحب الشحم شاحم قال الحُطَيْئة

فَغَرَرْتَنِى وزَعَمْتَ أَنَّكَ لابِنٌ بالصَّيْف تامِرْ

والباب فيما كان صَنْعة ومعالجة أن يجئ على فعّال لان فَعّالا لتكثير الفعل وصاحبُ الصنعة مداومٌ لصنعته فجُعِلَ له البناء الدالّ على التكثير كالبزّاز والعَطّار وغير ذلكَ مما لايُحْصَى كثرة وقد يستعمل فى الشئ الواحد اللفظان جميعا قالوا رجل سائف وسَيّاف وقد يستعمل أحدهما فى موضع الآخر يقال رجل تَرّاس - أى معه تُرْس ذهبوا به الى أنه ملازم فأجروه مجرى الصنعة والعلاج وعلى هذا قالوا نَبّال فى الذى معه النَّبْل كأنه يلازمه ولأن عملَه به وتَعاطِيَه له صنعةٌ قال امرؤ القيس

ولَيْسَ بذى رُمْحٍ فيَطْعُنَنِى به * ولَيْسَ بذى سَيْفٍ ولَيْسَ بنَبّال

قال الخليل قولهم عيشة راضية فرأيت عيشة راضية فيما علاوا به اسقاط الهاء لأنهم ذكروا أن حائضا وما جرى مجراه سقطت الهاء منه لانه لم يجر على فعل وقد ذكرواهم أن عيشة راضية غير جار على فعل لان العيشة هى مَرْضِيَّة. وانما

قوله فرأيت عيشة الخ هذه عبارة لاتخلو من تحريف فلتحرر. كتبه مصححه

فعلها رُضِيَت فحملوها على أنها ذات رضا من أهلها بها ثم أُنِّثَت ويجوز أن تحمل عيشة راضية على أحد وجهين إما أن تكون عيشة رَضِيَتْ أهلها فهى راضيةٌ بهم كقولك ملازمة لهم والآخر أن تكون التاء دخلت للمبالغة كما يقال رجل راوية وعَلَّامة ويجوز أيضا فيه وجه ثالث وهو أنهم ألزموه الهاء لان الياء تسقط لو لم تكن هاء فرأوا ذلك إخلالا كما قالوا ناقة مُتْلِية وظَبْية مُتْلِية فألزموا الهاء بسبب الياء وهم يقولون فيما ليس فيه الياء ظبية مُطْفِل ومُغْزِل ومُشْدِن وقالوا رجل طاعِمٌ كاسٍ على ذا أى ذو كسوة وطعام وهو مما يُذَمّ به — أى ليس له فَضْلٌ غير أن يأكل ويكتسى وعلى ذلك قال الحطيئة

دَعِ المَكارِمَ لاتَرْحَلْ لِبُغْيَتِها * واقْعُدْ فانَّكَ أَنْتَ الطاعِمُ الكاسى

وقالوا هَمٌّ ناصِبٌ — أى ذو نَصَب وليس لشئ من ذلك فِعْلٌ يُصَرَّف وانما جاء على ماذكرته * قال سيبويه * وليس فى كل شئ من هذا قيل هذا ألا ترى أنك لاتقول لصاحب البُرّ بَرّار ولا لصاحب الفاكهة فَكّاه ولا لصاحب الشعير شَعّار ولا لصاحب الدقيق دَقّاق وانما يقال لصاحب الدقيق دَقِيقِىٌّ ويقال مكان آهل — أى ذو أَهْل قال الشاعر

الى عَطَنٍ رَحْبِ المَبَاءة آهِلِ

ومما يستدل به على أن فَعّالا بمنزلة المنسوب الذى فيه الياء أنهم قالوا البَتِّىّ وهو الرجل الذى يبيع البُتُوت واحدها بَتٌّ وهى الأكسية وقالوا أيضا البَتّات واليه نسب عثمان البَتِّىّ من كبار الفقهاء

باب فاعل فى معنى مفعول

قد قدّمت أن عيشة راضية فى قول بعضهم بمعنى مَرْضِيّة وقالوا ساحل البحر فاعل فى معنى مفعول لان الماء سَحَلَهُ — أى قشره وقال بِشْر بن أبى خازم

ذَكَرْتَ بها سَلْمَى فَبِتَّ كأنَّما * ذَكَرْتَ حَبِيبًا فاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسِ

أى مفقودا وقالوا للجبل الذى لانبت فيه حالِقٌ وانما هو مَحْلُوق من النبات كالرأس المحلوق من الشعر وقالوا لِلعَمّتَيِ الفَخِذَين بادٌ وانما حُكْمُه مَبْدُود لان صاحبهما بَدَّهما

على السَّرْج أى فرّقهما وقد قالوا مفعول فى معنى فاعل قال الله عز وجل « إنَّهُ كان وَعْدُه مأْتِيًّا » أى آتيا

باب فَعْلٍ فاعل

* قال سيبويه * سألت الخليل عن قولهم مَوْتٌ مائت وشُغْلٌ شاغل وشِعْرٌ شاعر فقال انما يريدون المبالغة والاجادة وهو بمنزلة قولهم هَمٌّ ناصب وعيشةٌ راضية فى كل هذا وقد اختلفت النسخ فى الاجادة ففى بعضها الاجازة بالزاى وفى بعضها الاجادة بالدال فأما الذى يقول الاجازة فمعناها النُّفُوذ كأنه قال فى المبالغة والنفوذ فيما أريد به والذى يقول الاجادة يريد الجَوْدة * قال أبو على * ورأيت بعض من يُحَقِّق يقول فى قولهم شِعْرٌ شاعر كأنه جيد يستغنى بنفسه عن نسبته الى شاعر فكأنه هو الشاعر * قال * وعندى على هذا يجوز أن يكون شغلٌ شاغل كأنه يَشْغَل عن معرفة سببه لشدّته وكذلك يجرى فى جميع هذا الضرب * أبو عبيد * لَيْلٌ لائل وشَيْبٌ شائب وصِدْقٌ صادق وذَبْلٌ ذابل وهو الخِزْىُ والهَوَان وجَهْدٌ جاهد ووَتِد واتد وأنشد

لاقتْ على الماءِ جُذَيْلا واتِدا * ولم يَكُنْ يُخْلِفُها المَوَاعِدا

شبّه الرجُل بالجِذْل وقال العجاج

* مِنْ مَرِّ أَعْوامِ السِّنينِ العُوَّمِ *

ونعافٌ نُعَّفٌ وبطاحٌ بُطَّح * غيره * دَهْرٌ داهرٌ وقالوا دَفْرًا دافرًا لما يجىء به فلان

فَعْلٌ أَفْعَل

* غير واحد * لَيْلٌ أَلْيَل ويَوْمٌ أَيْوَم وهَوْلٌ أَهْوَل * قال أبو على * وسألنى بعض المُتَقَعِّين عن قول مُتَمِّم

فما وَجْدُ أَظْآرٍ ثلاثٍ رَوائمٍ * رَأَيْنَ مَجَرًّا من حُوارٍ ومَصْرَعا

يُذَكِّرْنَ ذا البَثِّ الحزينَ بِحُزْنِه * اذا حَنَّتِ الأُولى سَجَعْنَ لها مَعَا .

بأَوْجَدَ مني يوم فارقتُ مالكاً * ونادى به الناعى الرفيعُ فأسمعا

لِمَ قال بأوجدَ منى وإنما كان يجب أن يقول بأوجدَ مِنْ وَجْدى فقلت له هو على « واسأل القرية » ثم قال وكيف وصفَ الوَجْد بالوَجْد وهل يقال هذا الوَجْد أوجد من وَجْد كذا فقلت له هذا على قولهم شِعْرٌ شاعرٌ وأراد ماوَجْدُ أُنثى هذه صفتها أولى بأن يوصف بانه واجدٌ من وَجْدى

فَعْلُ فَعِلُ

قالوا يَوْمٌ يَوِمٌ ويَمٌ على القلب أنشد سيبويه

* مَرْوانُ مَرْوان أخا اليومِ اليَمِى *

ولا أذكر فَعْلٌ فَعُل ولا فعل فَعِل ولا شيئا من الامثلة الثلاثية الاول غير ماقدمت أُكِّد بالامثلة التى أُكِّدَتْ بها هذه الأحرف التى ذكرت

باب ماجاء من الافعال على صيغة مالم يُسَمَّ فاعله

وهذا الباب على ضربين فنه مالا يستعمل الا على تلك الصيغة كعُنيتُ بحاجتك ونُفِسَت المرأةُ ومنه ماتكون عليه هذه الصيغة أغلب وقد يستعمل بصيغة ماسُمّى فاعله كزُهِيتَ علينا فان ابن السكيت حكى زَهَوْت وانما أُفْرِدَتْ لما لم يُسَمَّ فاعله أفعال تاعلى صيغة تما لان مالم يُسَمَّ فاعله نائب مناب الفاعل فأفردوه بمثال لايكون لغيره كما أن للفاعل أفعالا على صيغة خُصّ بها نحو فَعُل وانْفَعَل فمن هذا الباب قولهم عُنِيتُ بحاجتك وَوُعِكَ الرجلُ - حُمّ وخُطَت الارضُ وقد أُولِعْت بالشئ وقد بُهِتَ الرجلُ وقد وُثِئَت يده وقد شُغِلْت عنك وقد شُهِر فى الناس وَطُلَّ دَمُه وهُدِر دمُه ووُقِصَ الرجل - اذا سقط عن دابته فاندقت عنقه وَوُضِع الرجلُ فى التجارة ووُكِسَ وغُبِنَ فى البيع غَبْنا وغُبِنَ رأيُه غَبَنا - اذا كان ضعيف الرأى

وهزل

وهُزِل الرجلُ والدابةُ ونُكِبَ الرجل ورُهِصَت الدابة ونُجِبَت وعُقِمَت المرأة ـ اذالم تحبل وقد زُهِيَت علينا ونُخِيت وفُلِجَ الرجـلُ من الفالج ولُقِيَ الرجـل من اللَّقوة وقد دِيرَبى وأُدِيرَ لغتان وقد غُمَّ الهـلال على الناس وأُغمِي على المريض وغُشِى عليه وقد أُهِلَّ الهلال على الناس واستُهِلَّ وقد شُدِهَت وقد بُرِّجَتْ وثُلِجَ فؤادُ الرجـل ـ اذا كان بليدا وثُلِجَ بخبرأتاه ـ اذاسُرَّبه وقد امتُقِعَ لونُه ـ تغـيَّر وكذلك انتُقِعَ والتُمِعَ واهتُقِعَ وانتُشِفَ وانتُسِفَ كلُّه بمعنى وانقُطِعَ بالرجـل وهذا كله حكاية كقولك لتُعْنَ بحاجتى ولتُوضَع فى تجارتك ولتُزْهَ علينا وقُعِصَت الدابة ـ أصابها القُعاص وقد يقال بالسين وهُقِعَ بسوءة ـ رُمِىَ بها وعُجِزَ للرجل وتُمِد ـ أُلِحَ عليه فى ماله وعُضِد الرجل ـ شكا عَضُدَه يَطَّرِد على هذا بابٌ فى جميع الاعضاء وعُدِسَ الرجـل ـ أصابته عَدَسة وهى بَثْرَة قاتلة كالطاعون وسُدِعَ الرجلُ ـ نُكِبَ يمانيـة وسُمِرَ الرجـلُ ـ ضربَتْه السَّموم وسُعِفَ الرجـل ـ أصابته سَعَفة وهى قُرْحـة ورُمِعَ الرجـلُ ورُمِّع ـ أصابه الرُّماع وهو داء فى البطن يَصْفَرُّ منـه الوجـه وأُوزِغت به وأُولِعَت وحُنِشَ الرجـلُ ـ غُمِزَ حَسَبُه ورُحِضَ الرجـلُ ـ عَرِق وأُرِقَ الزَّرْع ـ أصابه الأَرَقان وكذلك جميع آفات النبات وفُقِئَت الأرض ـ مُطِرَت وفيها تِبْن فحمل عليـه المطرُ فأفسـده وضُنِكَ الرجـل ـ أصابه الضُّـناك وهو الزُّكام ونُكِس فى المرض وكُظِمَ الرجـل ـ سكت وكُلِبَ ـ أصابه الكُلاب وهو ذهاب العقل من الكَلَب وأُكِتَ الأرض ـ أُكِلَ جميع مافيها وأُشْبَ لى الرجلُ ـ اذا رفعت طرفك فرأيته وأُشْرِب حُبَّ فلانة ـ أى خالط قلبه وضُبِثَ به ـ ضُرِبَ وضُنِدَ الرجـل ـ زُكِم وكذلك أُرِضَ وفُصِم جانب البيت ـ انهدم وسُلَّ الرجـل من السُّـلِّ وسُلِس ـ ذهب عقـله وسُرِفَت الشجرة ـ أصابتها السُّرفة وأُسْرِبَوْلُه ـ احتبس ونُسِئَت المرأة ـ تأخر حيضها ووُطِم البعير ـ احتبس نَجْوُه وأُطْلِفَ الرجـل ـ ذهب ماله ودمُه هَـدَرا ولُبِطَ الرجـل ـ أصابه زُكام وسُعال وبدى جدر أو حصب وافتُلِتَ ـ مات فلتة وأُهْتِر ـ عدم لُبّه من الكبر وهُبِتَ ـ عـدم عقله وشُخِصَ به ـ أُتِيَ اليه أمر يُقلقه ونُشِغت به ـ أُولِعت وأُغْرِبَ الرجل ـ لَجَّ فى الضحك (تم كتاب الأفعال والمصادر بحمد الله وعونه)

قوله وبدى الخ انقف على ضبط هـذه الكلمات فلتحرر كتبه مصححه

أبواب الامثلة

باب فَعْل وفِعْل باتفاق المعنى

* ابن السكيت * تميم من أهل نجد يقولون نِهْيٌ للغدير وغيرهم يقولون نَهْيٌ وهو الحِجُّ والحَجُّ * قال غيره * وهما مصدر * قال سيبويه * قالوا حَجَّ حِجًّا كما قالوا ذَكَر ذِكْرا * ابن السكيت * هذا فَقْع قَرْقَرة وفِقْع لضرب من الكمأة وهى السِّلْم والسَّلْم وأنشد

السِّلْم تأخذ منها مارضيتَ به * والحَرْبُ يكفيكَ من أنفاسها جُرَعُ

* وقال أبو عمرو * السِّلْم ـ الاسلام والسَّلْم ـ المُسالَمَة * ابن السكيت * خَرَص النخلَ خَرْصا وان شئت خِرْصا ويقال ذَهَب بنو فلان ومن أَخَذَ أَخْذَهم فيفتحون الألف ويضمون الذال وان شئت فتحت الألف ونصبت الذال وقوم يقولون إِخْذُهم فيكسرون الالف ويضمون الذال والوَتْرُ فى العدد والوِتْرُ بالكسر فى الذَّحْل وتميم تقول وِتْر فيهما جميعا * وقال يونس * أهل العالية يفتحون فى العدد فقط * وقال * أقمت عنده بِضْعَ سنين * وقال بعضهم بَضْع سنين ويقال صَغْوُه مَعَكَ وصِغْوُه وصَغَاه معك ـ أى مَيْلُه معك ويقال ثوب شَفٌّ وشِفٌّ للرقيق وهو النَّفْط والنِّفْط والبَزْر والبِزْرُ ولا يقولهما الفصحاء الا بالكسر * وقال * الصَّرْع لغة قيس والصِّرْعُ لغة تميم كلاهما مصدر صَرَعْت وخَدَعْته خَدْعا وخِدْعا * وقال * وقع فلان فى حَيْصَ بَيْصَ وحِيصَ بِيصَ وحَيْص بِيص * وقال * إنك لتحسب علىَّ الأرض حَيْصًا بِيصًا وقد أنعمت شرح هذا وأبنته من جهة بنائه واشتقاقه ويقال زَنْجٌ وزِنْجٌ وزَنْجِى وزِنْجِى * وحكى * كَسْرُ البيت وكِسْرُه والكسر ان جانبا البيت من عن يمينك ويسارك و جَسْر وجِسْر وحَجْر الانسان وحِجْره ويقرأ « حِجْرًا محجورا » وحَجْرا محجورا وحكى شَقْبٌ وشِقْبٌ والشِّقَاب ـ الأُهوب وهو المكان المطمئن اذا أشرفت عليه ذهب فى الأرض والقَبْص ـ العَدَد * وقال أبو خالد * القِبْص وحكى حَذَق يحذِق حَذْقا وحِذْقا وحكى هَيْدُ وهِيدُ ـ زَجْر

للابل وأنشد

وقد حدوناها بهيد وهلا

والجرس والجرس ـ الصوت ويقال اللهم سمع لابلغ وسمع لابلغ وسمعا لابلغا معناه يسمع به ولا يتم ويقال حثن وحثن للمثل وواحد الغردة من الكمأة غرد وغرد ويقال في صدره ضيق وضيق ومكان ضيق وضيق وقد ضاق الشئ ضيقا لاغير وهو البثق والبثق ـ اذا انبثق الماء وفعلت ذلك من أجلك وإجلك وهو زرب الغنم وبعضهم يقول زرب ويقال رطل ورطل للكيال وهو النز والنز وهو ـ الخفيف من الرجال وقالوا أقرضته قرضا وقرضا ويقال ماهولى فى ملك وما هولى فى ملك ويقال صنف من المتاع وصنف وجزء وجزء وحبر من العلما وحبر وسجف وسجف وقالوا إبز والاخرى مفتوحة الألف وهبز وهبز للشمال وقيل هى الصبا * قال أبو عبيدة * عن يونس يقال شحر عمان وشحر عمان وهو ـ موضع ويقال الجض والجض والعرج والعرج ـ الكثير من الابل

باب فُعل وفَعل باتفاق المعنى

* ابن السكيت * يقال لكل جبل صد وصد وسد وسد وأنشد لليلى

أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا * وكنت صنيا بين صدين مجهلا

يقال رغم أنفى لله رغما ورغما ويقال هو الفقر والفقر * وقال الفراء * كان الكسائى يقول فى الكره والكره هما لغتان * وقال الفراء * الكره ـ المشقة ويقال قمت على كره ـ أى على مشقة ويقال أقامنى على كره ـ اذا أكرهك غيرك عليه وقرئ « إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله » وقرح أيضا وأكثر الفراء على فتح القاف وقرأ أصحاب عبد الله قرح وكأن القرح ألم الجراحات أى وجعها وكأن القرح الجراحات بعينها وحكى ما رأيته قط وقط وما رأيته قط مرفوعة خفيفة اذا كانت فى معنى الدهر ففيها ثلاث لغات واذا كانت فى معنى حسب فهى مفتوحة مجزومة * قال الكسائى * أما قولهم قط مشددة فانها كانت قطط وكان ينبغى لها أن تسكن فلما سكن الحرف الثانى جعل الآخر متحركا الى اعرابه ولو قيل

فيه بالنصب والخفض لكان وجها فى العربية وأما الذين رفعوا أوّله وآخره فهو كقولك مُذُ ياهذا وأما الذين خففوا فانهم جعلوه أداة ثم بَنَوْه على أصله فأثبتوا الرُّفعة التى تكون فى قُطُّ وهى مشددة وكان أجودَ من ذلك أن يجزموا فيقولوا مارأيته قُطْ ساكنة الطاء وجهة رفْعه كقولك لم أره مُذُ يومان وهى قليلة ويقال لاَبَ أشَدَّ اللَّوب واللُّوب ـ اذا دار حول الماء وهو عطشان لايصل اليه وضَرَبَه بالسيف صَلْتاً وصُلْتا ـ اذا جرّده من غِمْده ونظر اليه بصَفْح وجهه وصُفْح وجهه ـ أى بجانب منه وهو اللَّحْد واللُّحْد ـ للذى يحفر فى جانب القبر والرَّفْغ والرُّفْغ ـ لأصول الفخذين فالفتح لتميم والضم لأهل العالية ويقال ماانْتَبَل نَبْلَهُ وما انْتَبَل نُبْلَه الابأَخَرة ومعناه ماانْتَبَهَ له وقد سامه الخَسْفَ والخُسْفَ ويقال ماله سَمٌّ ولاحَمٌّ غيرك وماله سُمٌّ ولاحُمٌّ غيرك وهو الدَّفُّ والدُّفُّ ـ للذى يلْعب به فأما الجنب فالدَّفُّ مفتوح لاغير وهو الزَّهْو والزُّهْو ـ للبسر إذا لوّن ويقال قد أزْهَى البُسْر وهو الشَّهْد والشُّهْد والخَشّ والخُشّ ـ للبستان ويقال هو الضَّوْء والضُّوء وهو سَمّ الخياط وسُمّ الخياط ـ للثقب والسَّمّ القاتل مثلها وقال تعالى « حتى يَلِجَ الجَمَلُ فى سَمِّ الخِياط » وقال يونس * أهلُ العالية يقولون السُّمّ والشُّهْد * قال * ويقال شَدْهُ وشُدْهُ من قولك رجل مَشْدُوه من التحيّر * أبو عبيدة * ضَعْف وضُعْف ويقال الكَرَارُ ـ الأحساء واحدها كَرٌّ وكُرٌّ قال كُثيّر

* به قُلُبٌ عاديّةٌ وكِرَارُ *

ويقال انْتَفَخ سَحْره وسُحْره يريد رئته ويقال قد طال عَمْرُك وعُمْرُك وفيه ثلاث لغات عَمْر وعُمْر وعُمُر وعَقْر الدار وعُقْرها ـ أصلها وهى العَضْد والعَجْز والعُضْد والعُجْز ويقال هو فى شَغْل وشُغْل والينْع واليُنْع ـ ادراك الثمرة وعَمْق البئر وعُمْقها وهَيْف وهُوف ـ للريح الحارة والجَهْد والجُهْد وقد قرئ « والذين لايجدون الا جُهْدَهم » وجَهْدَهم والجُهْد ـ الطاقة يقال هذا جُهْدى ـ أى طاقتى وتقول اجْهَدْ جُهْدَك ويقال رأيته فى عَرْض الناس وعُرْض الناس ويقال لِحَجِيزة المرأة بُوص وبَوْص ويقال رَحِمٌ مَعْقُومة ومصدرها العَقْم والعُقْم ويقال قَمْصا وشَفْعا وقُمْصا وشُفْعا ويقال هذا مَرْءٌ صالحٌ ورأيت مَرْءاً صالحا ومررت بِمَرْءٍ صالح والاكثر

قوله وقال يونس الخ فى الكلام نقص ترشد اليه عبارة المحكم ونصها وقال يونس أهل العالية يقولون السم والشهد يرفعون وتميم تفتح السم والشهد اه كتبه مصححه

فتح الميم والاتباع فيه قليل وقالوا لاَذْهَبَنَّ فامَّا هَلْكٌ وإما مَلْكٌ وإمَّا هُلْكٌ وإما مُلْكٌ

باب فِعْل وفُعْل باتفاق المعنى

* ابن السكيت * جِلْبُ الرَّحْل وجُلْبه — أَحْناؤه وكذلك الجِلْبُ من السَّحاب كأنه جَبَل وأنشد لتأبَّط شرًّا

ولَسْتُ بجِلْبٍ جِلْبِ رِيحٍ وقِرَّةٍ * ولا بِصَفاصَلْدٍ عن الخير مَعْزِل

ويقال عِضْو وعُضْو ونِصْف ونُصْف وجاء بجَجَرٍ جِمْعِ الكَفِّ وجُمْعِ الكَفِّ وجاءته بجِمْعِ كَفٍّ وجُمْعِ كَفٍّ ويقال هَلَكَتْ فلانة بجُمْعٍ — أى ووَلَدُها فى بطنها وجُمْعٌ لغة ويقال للعَذراء هى بجِمْعٍ وجُمْعٍ وقد قدمت قول الدَّهْناء بنت مِسْحَل امرأة العَجّاج حين نَشَزَتْ عليه للوالى أَصْلَحَكَ الله أنا منه بجُمْعٍ والأَصْبار — السحائب البيض واحدها صِبْر وصُبْر والرِّجْز والرُّجْز — العذاب وهو الشِّحّ والشُّحّ وسِفْلُ الدار وعِلْوُها وسُفْلُها وعُلْوُها وكم لِبْنُ غنمك ولُبْنُ غنمك — كم منها ذوات الألبان ويقال قد كان لى فلان وِدًّا وخِلًّا وأكثرُ ماسمعت وِدًّا وخِلًّا وقالوا كيف اِبْنُ أُنْسك وإِنْسك — يعنى نفسه ويقال أتانا لِصُبْحِ خامسة وصِبْحِ خامسة وأتانا لِمُسْيِ خامسة ومِسْيِ خامسة ويقال فى الوَلَد الوِلْد والوُلْد يكون واحدا وجمعا * قال * ومن أمثال بنى أسد « وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ » يعنى من ولَدْته ويقال عائطُ عُوط وعائط عِيط — اذا اعتاطت رَحِمُ الناقة أعواما فلم تَحْمل ويقال مِشْط ومِشْط ومُشْط * وقال * واحد الأطباء طُبْيٌ وبعضهم يقول طِبْيٌ ويقال إنما قِيتُ فلان اللّبَنُ يعنى قُوتَه فلما كُسرت القاف صارت الواو ياء ويقال مازال ذالك منى على ذِكْر وذُكْر ويقال ماتملّكَ خُرْصًا وخِرْصا وأتيته فى جُنْح الليل وجِنْحه وحكى أبو زيد النِّسْك والنُّسْك وحكى ابن الاعرابى تزوجت المرأة على ضِرّ وضُرّ بالكسر والضم * الاصمعى * لِصّ ولُصّ * أبو عبيد * صِفْر النُّحاس وصُفْر وأباها أبو عبيدة الا بالكسر وأباها ابن السكيت الا بالضم وهو الإسْم والأُسْم

باب فَعْــــل وفُعْــــل

وفِعْــــل باتفاق المعنى

يقال شَرِبْتُ شَرْبا وشُرْبا وشِرْبا ويقال فَمٌ وفُمٌ وفِمٌ * قال الفراء * يقال هذا فَمٌ مفتوح الفاء مخفف الميم وكذلك مخفف الميم فى الخفض والنصب تقول رأيت فَمًا ومررت بفَمٍ ومنهم من يقول هذا فُمٌ مضموم الفاء مخفف الميم ومررت بفُمٍ ورأيت فُمًا فأما تشديد الميم فانه يجوز فى الشعر كما قال

* ياليتها قد خرجتْ من فُمِّه *

ولو قيل من فَمِّه لجاز فأما فُو وفِي وفَا فانما يقال فى الاضافة الا أن العجاج قال

* خالَطَ من سَلْمَى خَياشِيمَ وفَا *

وربما قالوا ذلك فى غير الاضافة وهو قليل وقد أبنت هذا كله فى أول الكتاب بأبلغ التعليل ويقال شَنِئْتُه شَنْأً وشُنْأً وشِنْأً * وقال العقيلى * إن كنتَ ذا طُبٍّ فَطُبَّ لعَيْنَيْكَ وأكثر الكلام ان كنت ذا طَبٍّ وطِبٍّ ففيه ثلاث لغات ويقال رجل قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ بالزاى — الذى يَتَقَزَّزُ وهو العَفْوُ والعُفْوُ والعِفْوُ — لولد الحمار وهو قُطْبُ الرَّحى وقَطْبُ الرَّحى وقِطْبها وهو غُرْص وغَرْصٌ وغِرْص — لما علا الجُبَّة من السِّنان وهو سَقْطُ الرَّمل وسُقْط وسِقْطٌ — يعنى ماانقطع منه وكذلك سَقْطُ النار والوَلَد فيه اللغات الثلاث وهو الرَّغْم والرُّغْم والرِّغْم والزَّعْم والزُّعْم والزِّعْم وهو قَلْب النخلة وقُلْبها وقِلْبها ويقال عَنْدَ وعُنْدَ وعِنْدَ ويقال فعلت ذلك على أَسِّ الدَّهر وإسِّ الدَّهر وأُسِّ الدهر وعلى أُسْتِ الدهر موصولة — أى على وجه الدهر وهو الوَجْد والوُجْد والوِجْد — من المَقْدِرة يقرأ من وَجْدِكم ووُجْدِكم ووِجْدِكم وهو الفَتْك والفُتْك والفِتْك * وقال يونس * أبى قائلها الا تَمًّا وتُمًّا وتِمًّا ثلاث لغات ويقال عَصْر وعُصْر وعِصْر — للدهر

باب فُعْل وفَعَل

يقال هو السُّقْم والسَّقَم والعُـدْم والعَـدَم والسُّخْط والسَّخَط والرُّشْـد والرَّشَد والرُّهْب والرَّهَب والرُّغْب والرَّغَب والعُجْم والعَجَم والعُرْب والعَرَب والصُّلْب والصَّلَب قال العجاج

* فى صَلَبٍ مثل العِنَان المُؤْدَم *

والبُخْل والبَخَل والشُّغْل والشَّـغَل والشُّكْل والشَّكَل والجُحْـد والجَحَد من قلة الخـير وهو الخُبْر والخَبَر يقال لأَخْـبُرَنّ خُـبْرَك وخَبَرك وهو السُّكْر والسَّكَر وهو الحُـزْن والحَزَن ولأُمّه العُـبْر والعَبَر ويقـال طعام قليلُ النُّزْل والنَّزَل ورجـلٌ غُمْر وغَمَر وهو الذى لا تجربة له وهو بيّن الضُّرّ والضَّرَر وهو النُّصْب والنَّصَب للاعياء وزعم الفارسى أن هـذا الباب مطّرد ولذلك وَفَّقوا بين فَعَـل وفُعْـل فى التكسير فى الغالب فقالوا أَسَد وأُسْد وقالوا للواحد فَلَك وللجميع فُلْك وهـذا مذهب سيبويه أيضا الا أنه لم يصرح بالاطراد ومن المعتـل يقـال رجـلٌ قُوقٌ وقَاقٌ وهو الطويل السَّـيِّئ الطول * أبو عبيد * وكذلك طُوطٌ وطَاطٌ الا أنه لم يُقيِّد بالسَّيِّئ الطُّول * ابن السكيت * وهو الجُول والجَال — لجانب البئر والقَبْر ويقـال ليس له جُول — أى ليست له عَـزْمة تمنعه مثـل جُول البئر ولم يُقَـل فى هـذا جَالٌ * قال أبو عبيد * الجُول والجال — نواحى البئر من أسفلها الى أعـلاها وسوّى بينهما فقال والجمع أجوال واللُّوبُ واللَّاب — الحِـرَار واحـدتها لُوبة ولابة ولم يعرف ابن الاعـرابى لُوبة هـذا قول ابن السكيت وأبى عبيد فأما سيبويه فقـال اللُّوب جمع لابة يجعله من باب خَشَـبة وخُشْب ولم يذكر أن واحـدة اللُّوب لُوبة وقد حكاها ابن السكيت كما أريتُـك * قال أبو عبيدة * اللُّوبة والنُّوبة — الحَرّة ليس ببدل ولكنه لغة ومنـه قيـل للأسـود نُوبىٌّ ولُوبىٌّ لان الحَـرّة سوداء ونظـير ماحكاه سـيبويه من قولهـم لابة ولُوب قارة وقُور * ابن السـكيت * الكُوع والكاع — طَـرَف الزَّنْد الذى يلى أصـل الابهام وقالوا أحمق يَمتخط بكُوعـه وقُورٌ وقارٌ لجمع قارَة * وقال * أَخَـذ بقُوف رَقَبته وقاف رقبته — اذا أخـذ قفاه جَمْعاء * أبو عبيـد * حُوبٌ

وحابٌ للإثم

باب فَعْل وفَعَل من السالم

* ابن السكيت * يقال قعد على نَشْزٍ من الارض ونَشَزٍ وجمع نَشْزٍ نُشُوز وجمع نَشَزٍ أنشاز وهو ـ ما ارتفع من الارض ويقال (١) رجل صَدْع وصَدَع وهو ـ الوَعِل بين الوَعِلَيْن وقال الراجز

* يارُبَّ أبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ *

وحُكِي ليلة النَّفْر والنَّفَر ـ اذا نفروا من مِنًى وأنشد

وهَلْ يَأْثَمَنِّي اللهُ فى أن ذَكَرْتُها * وعَلَّلْتُ أصحابى بها لَيْلَةَ النَّفْر

فأما يوم النُّفُور والنَّفير أعنى يوم يَنْفِر الناس من مِنًى فقد قدمت ذكره وليس هذا موضعه ويقال سَطْر وسَطَر فمن قال سَطْر جمعه أَسْطُرا وسُطُورا ومن قال سَطَر جمعه أَسْطارا وأنشد

(٢) مَنْ شاء بايَعْتُه مالى وخِلْعَتَه * ماتُكْمِلُ التَّيْمُ فى دِيوانِهِمْ سَطَرا

ومالَهُ عنده قَدْرٌ ولا قَدَرٌ وكذلك قَدَرَه اللهُ عليه قَدْرًا وقَدَرا قال الفرزدق

وما صبَّ رِجْلِى فى حديد مُجاشِع * مع القَدْر الا حاجة لى أُرِيدُها

* وقال * سَمِعْت لَغْطا ولَغَطا وقد لَغَط القومُ يَلْغَطون لَغْطا ولَغَطا * وقال * رجل قَطُّ الشَّعْر وقَطَطُ الشعر * وقال * شَبَرْت فلانا مالا وسَيْفا ـ أعطيته ومصدره الشَّبْر وحركه العجاج فقال

* الحَمْدُ لله الذى أَعْطَى الشَّبَرْ *

وقال بعضهم أَشْبَرْتُه وهو الشَّمَع هذا كلام العرب والمولدون يقولون شَمْع وهو اللَّطْع واللَّطَع والشَّعْر والشَّعَر للرِّئة والفَحْم والفَحَم قال النابغة

* كالهِبْرِقِىِّ تَنَحَّى يَنْفُخ الفَحَما *

وهو الشَّعْر والشَّعَر والصَّخْر والصَّخَر وهو النَّهْر والنَّهَر والبَعْر والبَعَر ويقال فى المصادر الطَّعْن والطَّعَن والعَذْل والعَذَل والدَّأْب والدَّأَب والطَّرْد والطَّرَد والشَّلّ والشَّلَل والغَبْن والغَبَن هذه حكاية ابن السكيت وقد فرق أبو على بينهما فقال الغَبْن فى البيع والغبن

الضرب الخفيف اللحم والصدع والصدع الفتى الشاب القوى من الأوعال الى أن قال وقيل هو الوسط منها وقال الازهرى الصدع الوعل بين الوعلين اه كتبه مصححه

(٢) قلت قد حرف على ابن سيده بيت جرير هذا فجعله التيم مكان الخلج والصواب فى روايته
من شاء بايعته مالى وخلعته
ما تكمل الخلج فى ديوانهم سطرا
والدليل على صحة ماقلته سبب انشاء الشعر الذى مطلعه هذا البيت وذلك أن الخلج كانوا نزولا فى بنى أسيد بن عمرو ابن تميم وهو جرير بمسجد بنى أسيد فاذا بعض الخلج ينشد هجاء الفرزدق له والخلج من بنى قيس ابن فهر من قريش فقال جرير من شاء بايعته البيت وبعده
بقية الخلج أعمى مات قائده
قد أذهب الله منه السمع والبصرا
لولا ابن ضمرة قد فرقت مجلسكم * كما يفرق كى الميسم الوبرا

والغَبَن فى الرأى وهو الدَّرْكُ والدَّرَكُ وقرأ القُـرّاء بهما جميعا «فى الدَّرْكِ الأسفل» وفى الدَّرَكِ ويقال شَجْو وشَبَح للشخص وحكى بعضُ النحويين من الكوفيين «الغالب على ظنى أنه الفراء» قال وكل ما كان ثانيـه حرفا من حروف الحلق فهاتان اللغتان عليـه متعاقبتان * ابن الاعرابى * فى أسـنانه حَفْرٌ وحَفَر وأباه ابن السـكيت إلّا بالتخفيف والبَرْدُ قَرْس وقَرَس وشاةٌ يَبْس ويَبَس ومن المعتـل العين يقال العَيْب والعابُ والذَّيْمُ والذَّام والدَّيْن والدَّانُ وأنشد

رَدَدْنا الـكَتيبةَ مَفْلُولةً * بِها أَفْنُها وبِهَا دانُها

وقال الجرمى * بها أَفْنُها وبها ذَابُها * وهو الأَيْدُ والآد للقُوّة قال الله تعالى «والسماءَ بَنَيْناها بأَيْدٍ» – أى بقُوّة وقال العجاج

مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بآدِى آدا * لم يَكُ يَنْآدُ فأمسى انْآدا

ويقـال رِيحٌ رَيْدَة ورَادَة – اذا كانت لَيِّنة الهُبُوب وأنشد

جَرَتْ عليها كُلُّ رِيحٍ رَيْدَة * هَوْجاء سَفْواء نَؤُوجِ الغَدْوة

ويقـال مالَهُ هَيْـدٌ ولا هادٌ ويقال منـه هَيَّـدْت الرجـلَ وما يَهِيدنى ذلك – أى ماأُباليه ومن المعتل اللام هو اللَّغْو واللَّغَا قال العجاج

* عَنِ اللَّغَا ورَفَثِ التَّكَلُّم *

وهو النَّجْوُ والنَّجَا مِنْ نَجَوْت جِلْد البعير عنه وأَنْجَيْته – اذا سَلَخْته عنه وأنشد

فَقُلْتُ انْجُوَا عنها نَجَا الجِلْدِ إنَّهُ * سَيُرْضِيكُما منها سَنَامٌ وغارِبُهْ

وقد أَسَوْت الجُرْحَ أَسْوًا وأَسًا – اذا داوَيْته قال الاعشى

عِنْدَهُ البِرُّ والتُّقَى وأَسَا الشَّقِّ وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقالِ

باب فَعْل وفَعَل

* أبو عبيد * بِدْل وبَدَل وحِلْس وحَلَس وانه لَنِكْل شَرٍّ ونَكَلُ شَرٍّ يعنى أنه يُنَكَّل به أعداؤه * وقال * قِتْب وقَتَب ومِثْل ومَثَل وشِـبْه وشَـبَه * ابن السكيت * يقال لِشَبَه الصُّفر الشِّبْه وأنشد

تَدِينُ لِمَـزْرُورٍ الى جَنْبِ حَلْقةٍ * مِنَ الشِّبْهِ سَوّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

= لا ينقـلون الى الجبان منهم حتى يواجر يعقوب لهم نفرا
يعقـوب بن ضمرة مؤذن مسجـد بنى أسيد بن عمرو بن تميم اهـ وكتبه مححقـه محمد محمود لطف الله به آمين

* قال * ويقال عِشْق وعَشَق وأنشد

* ولم يُضعها بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ *

* وقال * غَمِرَ صَدْرُه علىّ غَمْرًا وغَمَرًا وهو مثل الغِلّ ومنه الضِغْن والضَغَن يقال ضَغِن ضِغْنا وضَغَنا ويقال هو نِجْسٌ ونَجَس * قال * وناسٌ من العرب يقولون ليس فى هذا الامر حِرْجٌ يعنُون حَرَجا * وقال * جئت على إثْره وأَثَره ومن المعتل قِنْوٌ وقَنًا

باب فِعْل وفِعَل بمعنى

يقال قِمْعٌ وقِمَعٌ وقوم يقولون قِمْع وقِمَع للبُسْرة وكذلك الذى يُصَبُّ فيه الدُّهْن وكذلك ضِلْع وضِلَع ونِطْع ونِطَع وهذا شاذ قد كاد يَختَصُّ به الاسم كالشِّبَع والعِنَب والسِّرَر يعنى ماقُطِع من سُرّ الصبي وكذلك التراب والقشور التى على الكَمْأة والطِّوَل ـ أعنى الحبل الذى تُشَدُّ به الدابة وتُمسِك صاحبُه بطَرَفه وتُرسِلها تَرْعَى قال طَرَفة

لَعَمْرُكَ إن المَوْتَ ماأَخْطأَ الفَتَى * لَكَالطِّوَل المُرْخَى وثِنْياه باليَدِ

وقد جاء شئٌ منه فى الوصف وذلك فى حَيِّز المعتل قالوا مكان سِوًى وقومٌ عِدًى ـ أى أعْداء وقيل غُرَباء قال

اذا كنتَ فى قَوْمٍ عِدًى لَسْتَ منْهُمُ * فكُلْ ماعُلِفْتَ من خَبيث وطَيِّب

ومن المعتل ثلاثة ألفاظ حكاها الفارسى عن أحمد بن يحيى وهو مِعْيٌ ومِعًى وحِسْيٌ وحِسًى وإنْيٌ وإنْوٌ من الليل وإنًى وحكاه غيره ومن الصحيح قِزْح وقِزَح يعنى التابَل والمعروف قِزْح

باب فِعَل وفَعَل

يقال ذَهَبَتْ غَنَمُكَ شِذَرَ مِذَرَ وشَذَرَ مَذَرَ وبِذَرَ وبَذَرَ ـ اذا تفرّقت * أبو عبيد * الجِزَر والجَزَر ـ الذى يؤكل ولا يقال فى الشاء الاجَزَرة ويقال ماء صِرًى وصَرًى

ـ اذا طال استنقاعُه وواحد الأَخْفاء من الأبزار خِفًّا وخَفًّا وكذلك واحد آلاء الله إِلًا وأَلًا

باب فَعِل وفَعُل

* أبو عبيد * رجلٌ قَذِرٌ وقَذُرٌ وفَطِن وفَطُن ونَجِد ونَجُدٌ ونَدِسٌ ونَدُسٌ * أبو زيد * رجُلٌ رَجِلٌ ورَجُل حكاها عنه الفارسي * ابن السكيت * يقال رجل يَقِظٌ ويَقُظ ـ اذا كان كثير التيقظ وعَجِل وعَجُلٌ وطَمِع وطَمُع وحَذِر وحَذُر وحَدِث وحَدُث ـ اذا كان كثير الحديث حسن السياق له وأَشِرٌ وأَشُرٌ وفَرِحٌ وفَرُح ورجل بَكِر فى الحاجة وبَكُرٌ ورجل نَكِرٌ ونَكُر ومكان عَطِش وعَطُش ـ قليل الماء وكذلك الارض وقالوا خَبِرٌ وخَبُرٌ ـ اذا كان عالما بالأخبار ورجلٌ نَطِسٌ ونَطُس للبالغ فى الشئ ووظيفٌ عَجِرٌ وعَجُر الغليظ ويقال وَعِلٌ وَقِلٌ وَوَقُلٌ وقد وَقَلَ فى الجبل

باب فَعِل وفَعْل بمعنى

يقال رجلٌ سَبِطٌ وسَبْط وشَعر رَجِل ورَجْل وثَغر رَتِلٌ ورَتْلٌ ـ اذا كان مُفَلَّجا وكذلك كلام رَتِلٌ ورَتْل ـ اذا كان مُرَتَّلا ويقال أبيض يَقِق ويَقْق ولَهِق ولَهْق ـ اذا كان شديد البياض ورَجُل دَوٍى ودَو ـ اذا كان فاسد الجوف وضَنٍى وضَنْى وفَرَس عَتِدٌ وعَتْد وهو ـ الشديد التامُّ الخَلْق المُعَدُّ للجرى ويقال كَتِدٌ وكَتْدٌ وهو مجتمع الكتفين وحَرِجٌ وحَرْج وبكلٍّ قد قرأت القُرّاء « يَجْعَلْ صَدْرَه ضَيِّقا حَرَجا » وحَرِجا وهو حَرٍى بكذا وكذا وحَرٍ ـ أى خَليق له وكذلك قَمِنٌ وقَمْن ـ أى خَليق ورجل دَنِف ودَنْف وكُلّ ذلك مَنْ كَسَرَ ثَنَّى وجَمَع وأَنَّثَ ومن فَتَحَ وَحَّد ويقال وَحِد فَرِدٌ ووَحْدٌ فَرْدٌ ويقال وَتِدٌ ووَتْدٌ وأهل نجد يدغمون ويقولون وَدٌّ * غيره * قُطِعَت يده على السَّرِق والسَّرْق

باب فَعَل وفُعَل بمعنى

يقال تَنَحَّ عن سَنَن الطريق وسُنَنه وهو شَطَبُ السَّيف وشُطَبه للطرائق التى فيه وهو أَشَرُ الاسنان وأُشُرها للتحزيز الذى فيها

﴿باب فَعَل وفُعُل﴾ فَلاة قَذَف وقُذُف ورأيت الهلال قَبَلًا وقُبُلا ومن المنسوب أَفَقِيٌّ وأُفُقِيٌّ منسوب الى الآفاق

﴿باب فِعْل وفَعَال﴾ يقال حِلٌّ وحَلَال وحِرْم وحَرَام

﴿باب فِعْل وفِعَال﴾ رِيش ورِيَاش ولِبْس ولِبَاس ودِبْغ ودِبَاغ

باب فُعْلُل وفُعْلَل

* ابن السكيت بُرْقُع وبُرْقَع وبُرْقُوع وهو دُخْلُله ودُخْلَله — أى خاصّته وقالوا لولد البقرة جُؤْذُر وجُؤْذَر ورجل قُعْدُد وقُعْدَد — اذا كان قريب الآباء الى الجد الاكبر وهو مما يُمدح به ويُذم ويقال طُحْلُب وطُحْلَب

﴿باب فُنْعُل وفُنْعَل﴾ يقال قُنْفُذ وقُنْفَذ وعُنْصُل وعُنْصَل لبصل البر يقال إنه لَلَئيمُ العُنْصُر والعُنْصَر — أى الاصل

﴿باب فِعْلِل وفَعْلَل﴾ يقال جِنْجِن وجَنْجَن وجِنْجِنة لواحدة الجَنَاجِن وهى — عظام الصدر وقالوا فرس عِلْزَة وعَلْزَة قيس تكسره وتميم تفتحه وبفيه الكِثْكِث والكَثْكَث — أى التراب

باب إِفْعِل وأَفْعَل

يقال بفيه الإثْلِب والأَثْلَب وهو التراب وهى الإبْلِمة والأَبْلَمة وقد حُكيت أُبْلُمة يقال المال بيننا شِقّ الأُبْلُمة — أى الخوصة وذلك أنها اذا أُخذت فَطُول شقّها انشقّت طولا فاعتدلت القسمتان

باب إفعَل وأُفعُل وإفعِل وأفعُل وأفعَل

وذلك كله فى كلمة واحدة قالوا إصْبَع وأُصْبُع وإصْبِع وأَصْبُع وأَصْبَع ولا نظير لها وقد أنعمت ذكر هذه اللغات وأبنْت قلتها ونبهت عليها

باب فِعْلال وفُعْلُول

يقال هو الشِّمْراخ والشُّمْرُوخ والعِثْكال والعُثْكُول والإثْكال والأُثْكُول وكل ذلك قِنْوُ النخلة وقالوا عِنْقاد وعُنْقُود وهو يكون من العنب والتمر قال الراجز

إذْ لِمَّتِي سَوْداء كالعِنْقاد * كَلِمَّة كانت على مَصَاد

ـ مَصَادُ اسم رجل وقالوا طِنْبار وطُنْبور حكاه الشيبانى والجِذْمارُ والجُذْمور ـ أصل السَّعَفَة وذلك اذا قطعت فبقيت منها قطْعة

باب فَعال وفِعال بمعنًى

* ابن السكيت * حَجاجُ العَيْن وحِجاجُها ـ للعظم الذى عليه الحاجب * وقال * أَلْقَتْ ولَدَها لغير تَمَام وتِمَام وقد قدمت لغير تَمّ وهو الوِحام والوَحَام ـ يعنى شهوة الحامل وحُكى جِزاز النخل وجَزَازه وصِرامه وصَرامه وقِطاعه وقَطاعه وجِدَاده وجَدَاده وحِرامه وحَرامه ورِفاع الثَّمَر ورَفاعه وكِنازه وكَنَازه أعنى رِفَاعه وحِصَادُ الزَّرْع وحَصَاده وقد كاد يكون هذا مطردا فيما آن من أزمنة استحقاق النبات والشجر للاجتناء ولذلك جَعَله سيبويه من قوانين المصادر وقالوا قِطاف العنب وقَطَافه فأما جِزَالُ النَّخْل وهو صِرَامُه فقَلَّ ماسَمِعْت اعتقابَ المثالين عليه وهو الوِثَاق والوَثاق وقِوام أمرهم وقَوَامه وقالوا فى ضد الوِثاق فِكاكُ الرهن وفَكاكه جاؤا به على بناء ضده أو قريب من ضده وقالوا سِدَاد من عَوَز وسَدَاد وبِغَاث الطير وبَغَاث وليس بينى وبينه وِجَاحٌ ووَجَاحٌ ولِجاح وأَجاح ـ أى ستر وهو جَهاز العَرُوس وقال بعضهم جِهاز وقالوا سِرَارُ الشَّهْر وسَرَاره وهذا مِلَاكُ الأمر وسُمِع

مَلَالُ الأمر وهذا إِوَان الشئ حكاها الكسائى عن أبى جامع والاكثر أوان * قال الكسائى * سمعت الجِرَام والجَرَام وأخواتها الا الرِّفاع فانى لم أسمعها مَكْسورة وقد حكاها ابن السكيت وأبو عبيد والرِّفاعُ ـ أن يُحْصَد الزرع ثم يُرْفَع وهو الدَّوَاء هذه حكاية الفراء وغيره وحكاه عن أبى الجراح وحده الدِّواء بالكسر وأنشد

يقولون مَخْمُورٌ وذاكَ دِوَاؤه * علىَّ إِذًا مَشْىٌ الى البَيْتِ واجِبُ

* قال أبو يوسف * سمعت جماعة من الكلابيين يقولون هو الدِّواء ممدود ولم أسمع أحدا يفتحه وحكى الفراء هو الدِّجَاج والدَّجَاج وكذلكَ واحدها وقد أنعمت تعليل هذا فى كتاب الطير بنص قول أبى على الفارسى * ابن السكيت * نَعْم ونَعْمَة عَيْن ونِعَام عين * قال * وسمعت أعرابيا من بنى تميم يقول ونَعَام عين ويقال لَخَمر الضَّبع والذئب وجار ووَجَار وشكَّ بعض اللغويين فى الكسر قال وأظنه يقال وِجَار بالكسر ويقال طِفَاف المَكُّوكِ وطَفَاف وهو مثل الجِمَام وهو الوِطَاء والوَطَاء والوِتَار والوَتَار والوِقَاء والوَقَاء والمِخَاض والمَخَاض ـ وجع الولادة وهو الرِّضَاع والرَّضَاع وقال الاعشى

والبِيضُ قد عَنَسَتْ وطال جِرَاؤُها * ونَشَأْنَ فى قِنٍّ وفى أَذْوَاد

والجِرَاء مَصْدر الجارية فبعضهم يكسر أولها وبعضهم يفتح ورجل خِشَاش وخَشَاش وهو الشَّمَعْمَع وهو ـ اللطيف الرأس الضَّرْب الخفيف الجسم وحُكى جارية شاطَّة بَيِّنة الشَّطَاطة والشِّطَاط والشَّطَاط

باب فعال وفُعال

* ابن السكيت * جاءنا صُوَار وصِوَار وصِيَار وحُوَارُ الناقة وحِوَارُها * وقال * وِشَاح ووُشَاح وفى طعامه زِوَانٌ غير مهموز وزُوَان وقد يهمز بالزُّؤَان وسمعَ الصِّيَاح والصُّيَاح وأصابه إِطَام وأُطام ـ اذا أُتْطم عليه ـ أى احْتَبَس وهو الهِيَام والهُيَام ـ داء يأخذ الابلَ عن بعض المياه بتهامة فيصيبها مثل الحُمّى وهو النِّداء والنُّداء والهِتَاف والهُتَاف وإنّه لكَرِيم النِّحَاس والنُّحاس وإنه لكريم النِّجَار والنُّجَار * وقال الكلابيون * شِوَاظٌ من نار وقال غيرهم شُوَاظ وقالوا رجل شُجَاع وشِجَاع ويقال

جِمَام المَكُّوكِ وجُمَامه وجَمَامه وخِوَان وخُوَان ــ للذى يؤكل عليه وسِوار المرأة وسُوارُها وجَعَلْتُ الثوبَ فى صِوَانه وصُوَانه وهو ــ وعاؤه الذى يُصَان فيه والصِّيَان مصدر صُنْتُ أَصُونُ صِيَانا ويقال صار البَيْضُ فِلَاقا وفُلَاقا يعنى أَفْلَاقا ويقال القوم رِهَاقُ مائة ورُهاق مائة وهم زُهَاء مائة وزِهاء مائة بمعنى واحد * غيره * هو حَسَنُ الحِوَار والحُوَار ويقال إبل طُلَاحِيَّةٌ وطِلَاحِيَّة ــ تأكل الطَّلْحَ قال الراجز

كَيْفَ تَرَى وَقْعَ طُلَاحِيَّاتِها * بالغَضَوِيَّاتِ علَى عِلَّاتِها

باب فِعَال وفُعَال وفَعَال

* ابن السكيت * قِصَاصُ الشَّعَر وقُصَاصُه وقَصَاصُه * قال * ويقال للقَدَح زِجَاجة وزُجَاجة وزَجَاجة وكذلك جماعُها زُجَاج وزِجَاج وزَجَاج * أبو عبيد * أَقَلُّها الكسر * ابن السكيت * وجَمْعُ زُجّ الرُّمْح مكسور لا غير

باب فَعِيل وفَعَال

* أبو زيد * يقال رجل كَهَامٌ وكَهِيم ــ للذى لا غَنَاء عنده * وقال * رجل شَحَاح وشَحِيح وصَحَاحُ الأَدِيم وصَحِيح وعَقَام وعَقِيم وبَجَال وبَجِيلٌ وهو ــ الضَّخْم الجليل * وقال أبو عمرو * قال التميمى العدوى البَجَال ــ الشيخ السيد قال زُهَيْر ابن جَنَاب

مِنْ أَنْ يرى الشَّيْخَ البَجَا ل يُقَاد يُهْدَى بالعَشِيَّه

وحكى أبو عمرو الجَرَام والجَرِيم ــ النَّوَى وهو أيضا التمر اليابس

باب الفَعَال والفُعَال

* ابن السكيت * الخَشَاش والخُشَاش ــ الماضى من الرجال * وقال * فى الثوب عَوَار وعُوَارٌ ويقال أجاب الله غَوَاثَه وغُوَاثه ــ أى دعاءه ولم يأت فى الاصوات الا الضم مثل البُكاء والدُّعاء والرُّغاء غير غَوَاث وقد أتى مكسورا نحو النِّداء

بياض بالاصل في الموضعين

والصِّباح وقالوا فَوَاق الناقة وفُوَاقها وهو ـ مابين الحَلْبتين يقال لاتَنْتظره فُوَاق ناقة وفَوَاقها وقرأت القُرّاء « مالها من فَوَاق » وفُوَاق وأما الفُوَاق الذى غـير ومن العرب من يقول قطعت نَخَاعَه ونُخَاعه وناس من أهل الحجاز يقولون هو مَقْطوع النَّخاع وهو ـ الخيط الابيض الذى فى جوف الفَقَار * أبو عبيد * دخل فى غُمار الناس وغَمار الناس وخُمار الناس وخَمار الناس ـ يعنى جماعتهم وكثرتهم * الاصمعى * يقال قَطامِىٌّ وقُطامِىٌّ للصَّقر وهو مأخوذ من القَطم وهو ـ الشَّهْوان للَّحْم وغيره ورَجُل نُباطِىٌّ ونَباطِىٌّ ـ منسوب الى النَّبَط

باب فَعيل وفُعَال وفُعَّال

يقال شَحِيج البَغْل والغُراب وشُحَاج وهو النَّهيق والنُّهاق والسَّحِيل والسُّحَال للنهيق ومنه يقال لعَيْر الفلاة مِسْحَل ورجل خَفِيف وخُفاف وعَرِيض وعُرَاض وطَويل وطُوَال فاذا أفرط فى الطُّول قيل طُوَّال وهو النَّسِيل والنُّسال لما نَسَل من الوَبَر والريش والشَّعَر ويقال رجل كَريم وكُرَام وكُرَّام ومَلِيح ومُلَاح وكَبِير وكُبَار فاذا أفرط قالوا كُبَّار وقالوا جَمِيل وجُمَّال وحَسَن وحُسَّان وأنشد سيبويه

قَتَلْنا مِنْهُم كُلَّ فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانا

وأنشد ابن السكيت

دار الفَتَاة التى كُنَّا نَقُول لها * ياظَبْيَة عُطُلًا حُسَّانَة الجِيد

وحكى الفراء عن بعضهم قال فى كلامه رجل صُغَار يريد صَغيرا وقالوا كَثِير وكُثَار وقَلِيل وقُلَال وجَسِيم وجُسَام وزَحِير وزُحَار وله أَنِين وأُنَان وأنشد

أراك جَمَعْتَ مَسْئَلةً وحِرْصا * وعِنْدَ الفَقْرِ زُحَّارًا أُنَانا

* قال سيبويه * أراد زَحِيرا وأَنِينا فوضع الزُّحَار موضع الزَّحِير كما قالوا عائذٌ بالله من شره وهو النَّبِيح والنُّباح والضَّغِيب والضُّغَاب لصوت الارنب * أبو عبيدة * عن يونس تقول العرب رجل بُزَاع ـ اذا كان بَزِيعا ورجل صُبَاح ـ اذا كان صَبِيحا وعُظَام ـ اذا كان عظيما وفَعِيل وفُعَال أختان ولذلك يُوَفَّق بينهما فى التكسير كثيرا وقد صرح سيبويه بذلك فى باب تكسير الصفة للجمع * قال ابن السكيت *

وسمع

وسَمِع الفراء ظُرّافا وشئٌ عُجَاب وعُجّاب ورجل وُضّاء للوَضِيء وقُرّاء للقارئ وقال الفراء أنشدنى أبو صدقة

بَيْضَاء تَصْطَاد الغَوِىّ وتَسْتَبِى ＊ بالحُسْنِ قَلْبَ المُسْلِم القُرّاء

وفى القصيدة

والمَرْءُ يُلْحِقُه بفِتْيَانِ النَّدَى ＊ خُلُقُ الكَرِيم ولَيْس بالوُضّاء

＊ أبو عبيد ＊ رجل أُمّان ــ أَمِين وأنشد

ولَقَدْ شَهِدْتَ التاجِرَ الأُمّانَ مَوْرُودا شَرَابُه

＊ ابن السكيت＊ وهو الذِّنِين والذُّنَان ــ المُخَاط الذى يَسِيل من الأنف وحكى الفارسى قَرِيبا وقُرَابا

باب الفُعُول والفُعَال والفُعُول والفَعَال

يقال رَزَحَت الناقةُ تَرْزَح رُزُوحا ورُزَاحا ــ اذا سَقَطَت وقد كَلَح الرجلُ كُلُوحا وكُلَاحا ويقال سَكَت سَكْتا وسُكَاتا وسُكُوتا وصَمَت صَمْتا وصُمُوتا وصُمَاتا ＊ أبو عبيدة ＊ يقال فَرَغْت من حاجتى فُرُوغا وفَرَاغا ويقال كان ذلك عند قَطَاع الطَّيْر وقَطَاع الماء مفتوح وبعضهم يقول قُطُوع الطير والماء ويقال أصابت الناسَ قُطْعةٌ وقَطَاعٌ وقَطَاعُ الطيرــ أن تجىء من بلد الى بلد وقَطَاعُ الماء أن ينقطع وقالوا صَلَح صَلَاحا وصُلُوحا وفَسَد فَسَادا وفُسُودا وأنشد

فكَيْفَ بأَطْرَافِى اذا ماشَتَمْتَنِى ＊ وما بعد شَتْمِ الوالِدَيْن صُلُوح

أَطْرافُه ــ أَبَوَاه وإخوتُه وأعمامه وكل قريب له مَحْرَم ＊ غيره ＊ هو الثَّبَات والثُّبُوت والذَّهَاب والذُّهُوب والقَتَام والقُتُوم

باب فَعَال وفُعُول

هو النِّفَار والنُّفُور والشِّراد والشُّرود والشِّبَاب من شَبَّ الفَرَس والشُّبُوب والشِّمَاس من شَمَس والشُّمُوس والطِّمَاح من طَمَح والطُّمُوح

باب الفَعَالة والفُعُولة

* ابن السكيت * فَسُلَ بَيِّن الفَسَالة والفُسُولة وقد فَسُلَ ورَذُلَ بيِّن الرَّذَالة والرُّذُولة وقد رَذُل وانما ذكرنا الفعل لئلا يتوهم أنها من المصادر التى لاأفعال لها وقالوا وَقاح بيّن الوَقاحة والوُقُوحة وقد وَقُح وفارسٌ على الخيل بيّن الفُرُوسة والفَراسة فأمّا من النظر ففارس بيّن الفِرَاسة بالكسر لاغير ومنها « اتَّقُوا فِرَاسةَ المُؤْمِن » وجَلْدٌ بيّن الجَلَادة والجُلُودة ولِحية كَثَّةٌ بيّنة الكَثَاثة والكُثُوثة وشَعَرٌ جَثْل بيّن الجَثَالة والجُثُولة ووَحْف بيّن الوَحَافة والوُحُوفة *أبو عبيد * جَهَاضة وجُهُوضة – يعنى حِدّة نَفْس * وقال * بَطَلٌ بيّن البَطَالة والبُطُولة * ابن دريد * طِفْل بيّن الطَّفَالة والطُّفُولة ولهذه الحروف أخوات ونظائر من المصادر التى لاأفعال لها وقد قدمت ذكرها

باب الفَعَالة والفِعَالة بمعنى

* ابن السكيت * الجَدَاية والجِدَاية – الغزال الشادن * وقال * دَليلٌ بيّن الدِّلالة والدَّلالة وهى المَهارة والمِهارة من مَهَرْت الشئ والوَكالة والوِكالة والجَنازة والجِنازة والوَصاية والوِصاية والجَراية والجِراية والوَقاية والوِقاية والوَلاية والوِلاية فى النُّصْرة ويقال هم على وَلاية وقد نَوَت الناقةُ نَوَاية ونِوَاية – اذا سَمِنَتْ وحكى أبو عمرو عن بعضهم الوَزَارة بالفتح والكلام الوِزَارة والرَّطانة والرِّطانة من المُراطَنة وهى البَداوة والحَضارة وأنشد للقطامى

فَمَنْ تَكُنِ الحَضارةُ أعْجَبَتْه * فأىّ رِجالِ بادية تَرَانا

وقيل هى البِداوة والحِضارة وهى الرَّضاعة والرِّضاعة ويقال ماأحَبَّ الىَّ خُلَّةَ فلان – يعنى مَوَدّته وخَلالته وخِلالته وخُلالته وخُلُولته مصدر خليل

باب الفَعَالة والفُعَالة

يقال هى دَوَاية اللَّبَن ودُوايته وهى – الجُلَيْدة الرَّقيقة التى تَعْلُو اللَّبن الحليبَ اذا

بَرَدَ وخَفَرْتُه خِفَارة وخُفَارة ويقال رَغَاوة اللَّبن ورُغَاوة ورِغَاية ولم أسمع رِغاية وهى الفُتَاحة والفِتَاحة من المُفَاتحة وهى ـ المحاكمة وأنشد

أَلَا أَبْلِغ بَنى عَمْرو رَسُولا * فَإنّى عن فُتَاحَتِكُم غَنِيُّ

ويقال أتيته مُلَاوَة من الدَّهْر ومِلَاوة ومَلَاوة ـ أى حِينًا وهى البِشَارة والبُشَارة * قال الكسائى * قال البكرى الزُّوَارة يريد الزِّيارة

باب الفُعَالة والفَعَالة

يقال فى صَوْته رُفَاعة ورَفَاعة ـ اذا كان رَفِيعَ الصوت * أبو عبيد * عن يونس تقول العرب عليه طُلَاوة وطَلَاوة ـ للحُسْن والقبول

باب فَعْلة وفُعْلة

* ابن السكيت * إن بَنى فلان لَفِى دَوْكَة ودُوكَة ـ يَعْنُون خُصومةً وشَرًّا ويقال أعطنى مَكْلَة رَكِيّتك ومُكْلة رَكِيّتك ـ معناه جَمّة الرَّكِيّة وهو ـ اذا اجتمع ماؤها فلم يُسْتَق منها أياما فأوّل ما يُسْتَقَى منها المُكْلة ويقال نَتَج فلان إبله كُفْأة وكَفْأة وهو ـ أن يُفَرّق ابله فرقتين فيَضْرِب الفَحْلَ العامَ إحدى الفرقتين ويَدَع الأُخْرى فاذا كان العام القابل أرسَلَ الفحلَ فى الفرقة الاخرى التى لم يكن أَضْرَبَها الفحلَ فى العام الماضى لأن أفضل النتاج أن تُحْمَل على الابل الفحولةُ عاما وتُتْرك عاما وأنشد لذى الرمّة

تَرَى كُفْأَتَيْها تُنْفَضان ولم يَجِدْ * لَهَا ثِيلَ سَقْبٍ فى النِّتَاجَيْن لامِسُ

يعنى أنها نُتِجَتْ إناثا كلُّها وأنشد

اذا ما نَتَجْنا أَرْبَعًا عامَ كُفْأَةٍ * بَغَاها خَنَاسِيرًا فأَهْلَكَ أَرْبَعا

والخَنَاسيرُ ـ الهلاك ويقال جُهْمة من الليل وجَهْمة وأنشد

قد أَغْتَدِى بِفِتْيةٍ أَنْجابِ * وجُهْمةُ الليلِ الى ذَهاب

وقال الأسود

وقَهْوةٍ صَهْباءَ باكرتُها * بجُهْمةٍ والدِّيكُ لم يَنْعَبِ

* وقال أبو زيد * هى مَا خيرُ الليل ويقال هى النُّدْأة والنَّدْأة للهالة وهى ـ الدارة التى حَوْلَ القَمَر والنُّدْأة أيضا والنَّدْأة ـ قوس قُزَح وهى لَحْمة الثَّوْب ولُحْمَته وحكى عن بعضهم جَلَسْنا فى بُقْعَة من الأرض طَيّبة وبَقْعة وأقَمْتُ بُرْهةً من الدَّهْر وبَرْهة والكلام بُرهة وبقعة وجاست نُبْذة وقال آخر نَبْذة ـ أى ناحية وحَوْبة الرجل ـ أُمّه وقال بعضهم حُوبة ويقال عنده نَدْهة ونُدْهة من صامت أو ماشية وهى ـ العشرون من الابل ونحو ذلك والمائة من الغنم أو قُرابتها ومن الصامت ألْف أو نحوه وهى البَلْجة والبُلْجة وخَرَجْنا بسَدْفة من الليل وسُدْفة وشَدْفة وشُدْفة مثله ودَلْجة ودُلْجة وهو ينام الصُّبْحة والصَّبْحة وهو عالمٌ بِجُدة أمرك مضمومة الباء والجيم وبُجْدة أمرك مضمومة الباء ساكنة الجيم وبَجْدة أمرك ويقال للعالم بالشئ المتقن له هو ابن بَجْدَتها ويقال لك فُرْحة ان كنت صادقا وفَرْحة وهو العَبْد زَلْمةً وزُلْمةً ـ أى قَدُّه قَدُّ العبد ويقال الحَرْبُ خَدْعة وخُدْعة ويقال خَطْوة وخُطْوة وحَسْوة وحُسْوة وغَرْفة وغُرْفة وجَرْعة وجُرْعة ونَغْبة ونُغْبة مثل جُرْعة وكذلك عَجْمة وعُجْمة وفى لسانه عَجْمة وعُجْمة وكذلك عَجْمة الرَّمْل وعُجْمَته ـ يعنى ما تَعقّد منه ولَحِسْت من الاناء لَحْسة ولُحْسة وسَرَيْنا سَرْبةً من الليل وسُرْبة وفرق يونس والفراء فقال يونس غَرَفْت غَرْفة واحدة وفى الاناء غُرْفة وحَسَوْت حَسْوة واحدة وفى الاناء حُسْوة وخَطَوْت خَطْوة والخُطْوة ـ مابين القَدَمَيْن أخبرنى عمر بن سَلّام الجُمَحى قال لما سألت يونس عن قوله جل وعز «كَيْلَا يكون دُولةً» فقال قال أبو عمرو بن العلاء الدُّولة فى المال والدَّوْلة فى الحَرْب * قال عيسى بن عمر * كلتاهما فى الحرب والمال سواء وقال أما أنا فوالله ماأدرى مابينهما * غيره * عليه بَهْلةُ الله وبُهْلَته ومالى عليه عَرْجة ولا عُرْجة

باب فَعْلة وفُعْلة

* ابن السكيت * سِرْوة وسُرْوة من السِّهام وهى ـ النِّصال القِصار وهو حافٍ بيِّن الحِفْوة والحُفْوة وانها لَذَاتُ كِدْنة وكُدْنة ـ أى ذات غِلَظ ولَحْم والعِدْوة والعُدْوة ـ المكان المرتفع وقيل جانب الوادى وقالوا رُفْقة ورِفْقة لغة قيس ورِحْلة ورُحْلة

* قال * وقال أبو عمرو الرِّحْلة ـ الارتحال والرُّحْلة ـ الوجه الذى تريده تقول أنتم رُحْلتى وهى الشِّقّة والشُّقّة ـ للسفر البعيد ويقال كِنْية وكُنْية وحِبْية وحُبْية ويقال كِسْوة وكُسْوة وإسْوة وأُسْوة ورِشْوة ورُشْوة وقِدْوة وقُدْوة وقِدَة ومِدْية ومُدْية للسكين ويقال رَشْوة ورِشا ورُشْوة ورُشا وقوم يكسرون أولها فيقولون رِشْوة فاذا جمعوها ضموا أولها فقالوا رُشا فيجعلونها باللغتين وقوم يضمون أولها فاذا جمعوا كسروا وقالوا رِشا وهذا مُطّرد وقد أبَنْت هذا فى قوانين المصادر وسأُبيّنه فى المقصور والممدود ويقال نِسْبة ونُسْبة وخِفْية وخُفْية وحَظى فلان حِظْة وحُظْوة وحِظْوة وقالت ابنة الحُمَارس

هَلْ هى إلا حِظْوة أو تَطْلِيق * أوصَلَفٌ وبَيْنَ ذاكَ تَعْليق

* قَدْ وَجَبَ المَهْرُ اذا غابَ الحُوق *

ويقال دارى حِذْوة دارك وحُذْوة دارك ويقال نِسْوة ونُسْوة وخِصْية وخُصْية ويقال للغيبة الإكْلة والأُكْلة وانا وَجَدْنا آباءنا على إمّة وأُمّة ويقال أخرج حِشْوة الشاة وحُشْوتها ـ أى جوفها * أبو زيد * يقال فلان لاإمّة له ـ أى لادين له ويقال أيضا ليست له أُمّة بالضم ويقال مِنْية الناقة ومُنْية وهى ـ الايام التى يُستبرأ فيها لقاحها من حيالها ويقال ذِرْوة وذُرْوة وإخْوة وأُخْوة * غيره * الرحم شِجْنة وشُجْنة

باب فَعْلة وفِعْلة وفُعْلة

* ابن السكيت * يقال جَثْوة وجِثْوة وجُثْوة ـ يعنى الحجارة المجموعة وجَذْوة من النار وجُذْوة وجِذْوة وقد أبنته عند ذكر القَبَس فى باب النار وَوَجْنة وَوِجْنة ووُجْنة عن أهل اليمامة * قال * وشاة جَبْسة وجِبْسة وجُبْسة وألْوة وإلْوة وأُلْوة فى اليمين وهى رَغْوة اللبن ورِغوة ورُغوة وهى رَبْوة ورِبْوة ورُبْوة وأوطأته عَشْوة وعِشْوة وعُشْوة وغَلْطة وغِلْطة وغُلْطة ويقال كلمتهم بحَضْرة فلان وبعضهم بحِضْرة فلان وحُضْرة وكلهم يقول بمَحْضَر فلان * وقال * له صَفْوة مالى وصِفْوة مالى وصُفْوة

مالى فاذا نزعوا الهاء قالوا صَفْوُ مالى

باب فَعْلة وفِعْلة

* أبو عبيد وابن السكيت * يقال للعقاب لَقْوة ولِقْوة واللَّقوة بالفتح ـ التى تُسرِع اللَّقح من كل شئ * ابن السكيت * يقال للأَمَة إنها لحَسَنة المَهْنة والمِهْنة ـ أى الحَلْب وقد مَهَنَت تَمْهَن مَهْنا ويقال هو يأكل الجَبْنة والجِبْنة ـ أى وَجْبة فى اليوم لأهل الحجاز الفتح وقالوا إنه لَبَعيد الهِمَّة والهَمَّة وهى الطَّسَّة والطِّسَّة وهى الطَّسْت معروف فى كلامهم ويقال قوم شَجْعة وشِجْعة للشُّجَعاء ويقال لفلان فى بنى فلان حَوْبة وبعضهم يقول حِيبة وهى ـ الأُم أو الأُخت أو البنت وهى فى موضع آخر الهَمّ والحاجة قال الفرزدق

فَهَبْ لى خُنَيْسا واتَّخِذْ فيه مِنَّةً * لِحَوْبةِ أُمٍّ مايَسُوغُ شَرابُها

وقال أبو كبير

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ولا أُبِثُّكَ حِيبَتِى * رَعِشَ البَنانِ أَطِيشُ مَشْىَ الأَصْوَرِ

* أبو زيد * هو حَسَنُ الهَيْئة والهِيئة وهى اللَّقْعة واللِّقْعة

باب فُعْلة وفُعُلة

* ابن السكيت * ظُلْمة وظُلُمة وكذلك الحُلْبة والحُلُبة وهُدْنة وهُدُنة ويقال فى هذا الامر رُخْصة ورُخُصة ويقال جُبْنة وجُبُنة وجُبْن وجُبُن وقد تثقّل النون فيهما فيقال جُبُنّة وجُبُنّ وكذلك القُطْنة تجرى هذا المجرى فيقال قُطْنة وقُطُنة وقُطْن وقُطُن وقُطُنّ ويقال فى المذكر قُفْل وقُفُل وغُفْل وغُفُل * ابن السكيت * يقال إذا أقبل قُبْلَك مضمومة القاف ساكنة الباء وان شئت قلت قُبُلَك فضممت القاف والباء

كتاب المقصور والممدود

باب المقصور والممدود

هـذا البـاب على ضربين قياسى وسمـاعى والقياسى على ضربين مقصور فقط وممدود فقط وليس فيـه ما يُمَدُّ ويُقْصَر معا وأما السمـاعى فعلى ثلاثة أضرب مقصور لا يمد وممدود لا يقصر وضرب ثالث يُمَد ويقصر معـا فاما أن يكون مَدُّه وقَصْرُه متساويين فى الكثرة والفُشُوّ وإما أن يكون أحـد الحيّزين أغلب عليه من الآخر وهذا البابِ يشبه الباب الذى يسمى التذكير والتأنيث وذلك أنّ من الالفاظ مُذَكَّرا لا يؤنث ومؤنثا لا يُذَكَّر وضربا ثالثا يذكر ويؤنث وسأُبَيِّن ذلك فى أبواب التـذكير والتأنيث ونبـدأ الآن بتحديد أبنية هـذه الاجناس الثلاثة وإحصاء عـددها على ما يأتى ان شاء الله تعالى

أبنية المقصور وهى ثمـانون بناءا

فَعَلَى فِعَلَى فُعَلَى فَعْلَى فِعْلَى فُعْلَى فَعَلَى فُعَلَى فُعَالَى
فُعَالَى فَعُولَى فُعْلَى فُعَالَى فُعَّيْلَى فِعِيلَى فُعَيْلَى فُعُلَّى فِعَلَّى
فِعَلَّى فَعَلَّى فِعَلَى فِعِلَى فِيعَلَى فَيْعَلَى فيعلى فَوْعَلَّى فوعلى
فَعَوْلَى أَفْعَلَى أَفْعِلَى انفعلى افعلى افْعَلَّى إِفْعِيلَى أُفْعُلاوى فعيلى
فَعِيلَى فَعْلَنَى فَنْعَلَى فُعْنَلَى فُعَلْنَى فِعَلْنَى مِفْعَل مَفْعَلَّى مفعلّى
مَفْعَلَّى مفتعلى منفعلى مستفعلى مفعنلى مفعلى مفعلى فَعَلَيَّا فَعْلَوَى
فَعَلَّى فُعَنْلَى فِعَلَى فُعَلَّى فَعَلَّى فُعْلُلَى فاعَلَّى يَفْعَلَّى فِعْلَّى
فَعَلَّى فَعَنْلَى فُعْنَلَى فُعَنْلَى فَعَوْلَّى فَعَوْلَى فَوْنَعَلَى فَعَلْعَلَى فَعَيْلَى
فَعْلاوَى فَنْعَلُولَى فَنْعَلُولَى فَعَالُولَى فَعَيْلَى فَعْلَايا فَعَلُولَى.

أبنية الممدود وهى خمسون بناءا

فَعَال فِعَال فُعَال فَعَّال فُعَّال فِعَّال فَعْلاء

قوله وهى ثمانون بناء قد ضبطنا بالقلم من هذه الابنية ما سيأتى له ضبطه بذكر مثاله أو ذكره سيبويه فى الكتاب ومثل له وتركنا ما لم نقف على صحته عاريا عن عن الضبط وكذلك صنعنا بأبنية الممدود فليعلم كتبه مصححه

فَعْلاء	فُعْلاء	فَعَلاء	فَعلاء	فِعَلاء	فُعَلاء	فُعَنْلاء
أُفَعْلاء	فُعَيْلَاء	فِعْلِياء	فِيعْلاء	فِعِلاء	فَنْعَلاء	فُنْعُلاء
فُنْعَلاء	فَعَلَّاء	فِعْلَاء	فُعْلُلاء	فُعَيْلَاء	فَوْعَلاء	فَعْلَاِل
فَعَالاء	فُعَالاء	فَعُولاء	فاعُولاء	فاعلاء	فَعيلاء	مَفْعُولاء
أَفْعَلاء	أَفْعِلاء	أَفْعُلاء	إفعيلاء	فَعْلُولاء	أَفْعال	أُفْعُلاء
مِفْعَال	فعـلاء	تَفْعال	تِفْعال	فعليلياء	فَعَلِيَّاء	فوعلاء

وأما خواصُّ ما يُمَدُّ ويُقْصَر (فَفَاعُلَى) ولم يأت منها الا حرف واحد قَاقُـلَّى (وفَعَلِيَّاء) ولم يأت منها الا حرف واحـد زَكَرِيَّاء (وفَيْعُولَى) ولم يأت منها الا حرف واحـد فَيْضُـوضَى (وفَوْعُولَى) ولم يأت منها الا حرف واحـد فَوْضُوضَى ولم يذكر سيبويه شـيأ من هـذه الامثـلة أعـنى من قَاقُلَّى الى فَوْضُوضَى فأما مُصْـطَكِي فأعجمي وسـيأتى ذكره

فهـذه أبنية جميع الاجناس الثلاثة عامّها وخاصّها وأذكر الآن ما يكون منها اسما فقط وصفة فقط وما يجيء منها اسما وصفة * فالمقصور يكون على (فَعْلَى) اسما وصفة فالاسم رَضْوَى وسَلْمَى وعَلْقَى والصفة عَطْشَى وغَـيْرَى وألف هـذه الصيغة قد تكون للتأنيث فالتأنيث نحو ماذكرت لك وقد تكون للالحـاق نحو أَرْطَى وفَعْلَى التى ألفها للالحـاق لا تكون الا اسما ولم يأت منهـا صفة الا بالهاء قالوا ناقة حَلْبَاة رَكْبَاة وأمّا تَتْرَى فقد تكون ألفها للتأنيث والالحـاق وذلك أن منهم من يُنَوِّن ومنهم من لا ينون * ويكون على (فِعْـلَى) فالاسم ذِكْرَى وذِفْرَى ولم يجئ صفة الا بالهـاء نحو امرأة سِعْلاة ورجـل عِزْهاة وهذه الصيغة قد تكون للتأنيث والالحـاق فالتأنيث كما أريتك والالحاق نحو مِعْزَى وقد حكى من هـذا الضرب حرف واحد جاء صفة قالوا رجل كِيصَى حُكِي عن أحمـد بن يحيي وذلك اذا كان ينزل وحـده وقـد كاصَ طعامـه يكيصه ــ اذا أكله وحده وقد يجوز أن تكون كِيصَى فُعْلَى كُسرت الفاء كما كُسرت من ضِـيزَى * ويكون على (فُعْـلَى) فالاسم الحُمَّى والرُّؤْيا والبُهْمَى والصفة الحُبْلَى والانثى ولا يكون ألف هـذه الا للتأنيث وقد حكى بعضهم هـذه بُهْماةٌ واحدة وهى

قليـل وعلى (فَعَلَى) فيهـما فالاسم قَلَهَى وأَجَلَى والصفة بَشَكَى وجَمَزَى ومَرَطَى ولا تكون ألف هذه الا للتأنيث فاما دَقَرَى فنهم من يجعلها اسما ومنهم من يجعلها صفة ومذهب سيبويه أنها اسم ألا تراه قال فالاسم نحو أَجَلَى وقَلَهَى ودَقَرَى والأسبق أنها صفة يقـال رَوْضَةٌ دَقَرَى ـ أى ممتلئة من قولهم دَقِرَ الفَصِيلُ دَقَرا ـ اذا امتلأ من اللبن فاما قول النَّمِر بن تَوْلَب

زَبَنَتْكَ أركانُ العَدُوِّ فأصبحتْ * أَجَأٌ وحَيَّةُ من قَرَار ديارِها
وكأنَّها دَقَرَى تَخَايَلُ نَبْتُها * أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِها

فمما يُقَوِّى أنها صفةٌ وَصْفُه لها بالجملة لأنه لايوصف بالجملة الا النكرة وقد يجوز أن تكون دَقَرَى ههنا اسما ويكون تخايل نبتها خبرا مقطوعا ويكون أنف كذلك فهذا شئٌ عَرَض ثم نعود الى غَرَضِنا فى هـذا الباب * وعلى فُعَلَى فى الاسم نحو شُعَبَى وأُرَبَى وأُدَمَى ولم يأت صفة وليس فى الكلام فَعِلَى ولا فِعَلَى ولا فُعُلَى * وعلى فَوْعَلَى فالاسم خَوْزَلَى * وعلى فَعَالَى فالاسم خَزَازَى والصفة كَسَالَى ولا نعلمه جاء صفة فى الواحـد وكُلّ هـذه الابنية يشترك فيهـا المقصور والممدود * وعلى فِعِلَّى فالاسم الجِرِّشَّى والعِبِدَّى والصفة الكِمِرَّى وإنه لَخِنِّى العُنُق * وعلى فِعِّيلَى نحو هِجِّيرَى وحِثِّيثَى وقِتِّيتَى مصادر ولم تأت وصفا ولا اسما وهذان البناآن فِعِّيلَى وفِعِلَّى يشترك فيهـما المقصور فقط وما يُمَد ويقصر معا فالمقصور كما أَرَيْتُكَ من هِجِّيرَى وجِرِّشَّى وأما ما يُمَدُّ ويُقصر فخِصِّيصَى وزِمِكَّى الطائر وزِمِجَّاء وهذان البناآن للتأنيث * وعلى فُعَّالَى فالاسم شُقَّارَى وخُضَّارَى وحُوَّارَى ولم يأت صفة * وعلى فُعَالَى فالاسم رُخَامَى وزُبَانَى والصفة سُكَارَى وعُجَالَى وهاتان الألفان للتأنيث * وعلى فَعَنْلَى فالاسم القَرَنْبَى والوصف حَبَنْطَى وسَرَنْدَى وسَبَنْدَى فاما عَلَنْدَى فقـد يكون اسما وصفة ومذهب سيبويه أنه اسم ألا تراه قال فالاسم القَرَنْبَى والعَلَنْدَى * وعلى فَعَلْنَى فالصفة عَفَرْنَى وجَمَـلٌ عَلَدْنَى وقالوا عُلَادَى مثـل حُبَارَى * وعلى فُعُنْلَى نحو عُلُنْدَى وليس فى الكلام فِعَنْلَى ولافِعِنْلَى وكُلّ هـذه الالفـات للالحاق * وعلى فَعَلَّى فالاسم العِرَضْنَى * وعلى فُعَلَّى فالاسم العُرَضَّى * وعلى فُعَنْلَى فالاسم جُلَنْدَى وكل هـذه الالفات للتأنيث * وعلى فَيْعَلَى فالاسم خَيْزَلَى ودَيْسَكَى وليس فى الكلام

فَعْنَلَى ولا فَعْلَى * وعلى فُعُلَّى فالاسم حُذُرَّى وبُذُرَّى وهذه الالف للتأنيث * وعلى فُعَّلَى فالاسم السُّمَّهَى والبُدَّرَى * وعلى فُعَّيْلَى فالاسم لُغَّيْزَى وبُقَّيْرَى وخُلَّيْطَى * وعلى يَفْعَلَّى فالاسم يَهْيَرَّى * وعلى فَعْلَيَا فالاسم مَرَحَيَّا وبُرَدَيَّا وقَلَهَيَّا * وعلى فَعَلُوتَى فالاسم رَهَبُوتَى ورَغَبُوتَى ولا نعلم لواحدة من هذه صفة أعنى من فُعُلَّى الى فَعَلُوتَى * وعلى مَفْعَلَّى فالصفة مَكْوَرَّى * وعلى مِفْعِلَّى فالاسم مِرْعِزَّى والصفة مِرْقِدَّى * وعلى مَفْعِلَّى فالاسم مَرْعِزَّى وجعله سيبويه صفة ولا يكون صفة الا أن يُعْنَى به اللَّيِّنُ من الصُّوف * ويكون على فَعَوْلَى فالصفة قَطَوْطَى والاسم قَنَوْنَى * فهذه أبنية المقصور الثلاثية * ويجىء على مثال فَعْلَلَى نحو حَبَرْكَى وزَلَعْبَى وهذه الالف للالحاق ولا تكون للتأنيث ولا نعلم هذا البناءَ جاء اسما * وعلى مثال فِعَلَّى فالاسم السِّبَطْرَى والضِّبَغْطَى * وعلى فَعْلَلَى فالاسم قَهْقَرَى وجَحْجَبَى وقَرْتَبَى فى مذهب سيبويه ولانعلمه جاء وصفا وألفه للتأنيث * وعلى فِعْلِلَى فالاسم الهِرْبِذَى وألفه للتأنيث * ومما لم يذكره سيبويه من هذا الضرب فَعَنْلَلَى قالوا شَفَنْتَرَى ـ اسم رجل واشتقاقه من الشُّفْتُر وهو ـ المُفْتَرِقُ * ومما جاء على فُعْلَّى قالوا السُّلْحَفَى * وعلى فِعْلَّى قالوا شِفْصِلَّى وهو ـ حَمْلُ بعض الشجر يَنْفَلِقُ عن مثل القُطْن وله حَبٌّ كالسِّمْسِم وهذان البناآن أيضا لم يذكرهما سيبويه فهذه أبنيته الرُّباعية * فاما الخماسىُّ فانه يجىء على فَعَلَّلَى والالف فى ذلك للتأنيث وهو يكون فى الاسم والصفة فالاسم حَدَبْدَبَى والصفة قَبَعْثَرَى وأما مايكون اسما وصفة فى كلمة فَضَبَغْطَرَى وذلك أن ضَبَغْطَرَى عند قُطْرُب الضبعُ وعند غيره الاحمق

وأذكر الآن جميعَ أبنية الممدود * فالممدود يكون على فَعْلَاء فى الاسم والصفة فالاسم طَرْفاءُ وقَصْباءُ والصفة نحو خَضْراء وصَفْراءَ وهمزته للتأنيث دون الالحاق * وعلى فِعْلَاء فالاسم نحو عِلْبَاء وخِرْشاء وهمزته للالحاق دون التأنيث ولانعلمه جاء صفة * وعلى فُعْلَاء نحو قُوْباء ولا تكون همزته الا للالحاق ولا نعلمه جاء صفة وانما حكمنا على قُوباء بأنه فُعْلَاءُ لا فُوعالٌ من جهتين إحداهما أنه قد قيل فى معناه قُوَباء فالواو حالَّةٌ منها محل الحاء من رُحَضَاءَ وأيضا فانه من التَّقَوُّب وهو التقشر * ويكون على فَعَّال فى الاسم والصفة فالاسم نحو الكَلَّاء فى مذهب سيبويه والصفة نحو الشَّوَّاء

والمشاء

والمَشّاء * وعلى فِعّال فالاسم نحو قِثّاء وحِنّاء ولم يأت صفةً * وعلى فُعّال فالاسم نحو خُشّاء * وعلى فَعَلاء فالاسم قَرَماءُ وجَنَفَاء ولا نعلمه جاء صفة * وعلى فِعَلاء فالاسم نحو الخِيَلاء والحِوَلاء ولا نعلمه جاء صفة * وعلى فُعَلاء فيهما فالاسم نحو الخُيَلاء والحُوَلاء والصفة نحو العُشَرَاء والنُّفَساء وهو كثير اذا كُسِّر عليه الواحد للجمع * وعلى فاعِلاء فالاسم نحو القَاصِعاء والنّافِقاء والسّابِياء ولا نعلمه جاء وصفا * وعلى فاعُولاء فالاسم عاشُوراءُ وضَارُوراءُ ولا نعلمه جاء صفة * وعلى فَوْعَلاء فالاسم حَوْصَلاء ولا نعلمه جاء صفة * وعلى فُنْعَلاء فالاسم عُنْصَلاء وخُنْظَباء ولا نعلمه جاء صفة * وعلى فُنْعُلاء فالاسم عُنْصُلاء * وعلى فَنْعَلاء فالاسم قَنْبَراءُ * وعلى فِعْلِياء فالاسم كِبْرِياءُ وسِيمِياء والصفة جِرْبِياء * وعلى فَعُولاء فالاسم عَشُوراءُ وليس فى الكلام فَعْلَياء ولا فَعْوَلاء * وعلى فَعِيلاءَ فالاسم عَجِيساءُ وقَرِيثاءُ جعلهما سيبويه اسمين وجعلهما غيره صفتين والعَجِيساءُ على مذهب سيبويه الظُّلْمَة وعلى مذهب غيره العظيمُ من الابل وقيل العاجز عن الضِّراب فأما قَرِيثاءُ وكَرِيثاءُ فالصحيح فيه الاسم وانما جعله بعضهم صفة لقولهم بُسْرٌ قَرِيثاءُ وهذا انما هو على قولهم خاتَمٌ حديدٌ * وعلى فَعَالاءَ فالاسم نحو عَقَاراءَ والصفة نحو طَبَاقاء * وعلى فَعْلُولاءَ فالاسم نحو قولهم وَقَعُوا فى بَعْكُوكاءَ * وعلى مَفْعُولاءَ فالاسم نحو مَعْيُوراء ومَتْيُوساء والصفة نحو مَشْيُوخاء ومَعْلُوجاء * وعلى فَعُولاءَ نحو بَرُوكاءَ ودَبُوقاءَ ولا نعلمه جاء صفة فهذه أبنيةُ الممدود الثُّلاثية * وعلى فَعْلَلاء فالاسم بَرْنَساء وعَقْرَباءُ وحَوْمَلاء ولا نعلمه جاء صفةً * وعلى فِعْلِلاء فالاسم قِرْفِصاء والصفة طِرْمِساءُ وطِلْساءُ وجِلْطاء * وعلى فِعْلَلاء فالاسم الهِنْدَباء وقد يقصر * وعلى فُعْلُلاء فالاسم القُرْفُصاء * وعلى فَعْلَلاءَ وذلك بَرْناساء فهذه أبنيته الرُّباعية ولا خُماسيَّ لها فهذه جميع أبنية الممدود فأما المصادر كافْتِعال وانْفِعال وافْعِلال واسْتِفْعال وافْعِيلال وافْعِنْلال ونحوها فممدودةٌ باطِّراد وانما ذُكِرَتْ ههنا فى حَيِّز السَّماعيّ ليبين أنها من خواص الممدود وليس فى الكلام مصدر مقصور الا من الثلاثى غير المزيد لاتجد ذلك فى ثلاثى مزيد ولا فى رباعىّ منقول من الثلاثىّ ولا فى فعل موضوعه الاربعةُ ولا أصلَ له فى الثلاثة كدَحْرَجَ وكذلك ماذُكِرَ من أبنية الجمع الممدودة الراجعة إلى القياس كأفْعِال وأفْعِلاءَ

وفُعَلاء وفُعّال وللمقصور والممدود أعراضٌ من الحركات والتخفيف والتشديد تحوّله من أحد الحيّزين الى الآخر وليس ذلك بلازم لوكان لازما لَمُدَّ الفعَا اذا فُتِح ولكنه حفظيٌّ فمن المقصور مايكون مكسورا فاذا فُتِح مُدَّ ومنه ماهو بعكس ذلك ومنه مايكون مضمومَ الاول فاذا فُتِح مُدَّ ومنه مايكون مشددا فاذا خُفِّفَ مُدَّ ولا عكسَ لهذين وسأُمثِّلُ ذلك فى أبوابه ان شاء الله تعالى

مَقَاييسُ المَقْصورِ والمَمْدود

* قال أبو على * الأسماءُ على ضربَيْن صحيحٍ ومعتَلٍّ فالصحيحُ مالم تكن فيه ياءٌ ولا واوٌ ولا ألفٌ منقلبةٌ أومُلْحِقَةٌ أوللتأنيث وذلك نحو بُرْد وبِشْر وبَكْر وجَعْفر وسَلْهَب وفَرَزْدَق وشَمَرْدَل وكاهِل وضارب والمعتَلُّ ماكان فيه ياءٌ أو واوٌ أو ألف منقلبةٌ أو مُلْحِقَةٌ أو للتأنيث وهذه الأسماء المعتلة على ضربين أحدهما يَجْرى مَجْرى الصحيح فى تَعاقُب الحركات الثلاث على آخره وذلك نحو وَجْه ووَعْد ويَنْع ويُمْن وثَوْب وحَوْض وبَيْت وزَيْت وغَزْو وحَقْو وظَبْى ورَمْى فالياءُ والواوُ فى غَزْو وظَبْى تتعاقبُ الحركاتُ الثلاثُ عليهما فى قولك هذا ظَبْىٌ وصِدْت ظَبْيا ومررت بظَبْىٍ وكذلك حكمُ غَزْو وجميعِ ما كان على وَزْن غَزْو وظَبْى مما آخره ياءٌ أو واوٌ وكل واحد منهما ماقبلَه ساكنٌ نحو وَشْىٍ وعَزْو وكُرْسِىّ وقُمْرِىّ ومَغْزُوّ وغُدُوّ ومَرْمِىّ ووَلِىّ

﴿ ومما يَجْرِى هذا المَجْرَى ﴾ قولُهم كساءٌ ورداءٌ والضَّرْب الآخَر من المعتَلّ وهو الذى لايَجْرِى هذا المَجْرَى فى تعاقُب الحركات على أواخره كما تَتَعاقَب على أواخر الصحيح لايَخْلُو من أن يكون اسماً آخرُه ياءٌ قبلها كَسْرة أو اسماً آخرُه ألفٌ ولا يكونُ ماقبلَ الألف الا مفتُوحا فمثال الاسم الذى آخرُه ياء قبلَها كَسْرةٌ قولنا هذا قاضٍ وغازٍ ومُنْجٍ وعَمٍ ومُسْتَدْعٍ وما أشبه ذلك فهذا النحوُ يكون فى الجرّ والرَّفْع على صُورةٍ واحدةٍ وذلك كجاءنى قاضٍ وتُلْحِق الالفَ واللامَ فتقول جاءنى القاضى والدّاعِى وتُضيف فتقول جاءنى قاضيكَ ومررت بقاضيكَ فتكونُ هذه الياءُ المكسورُ ماقبْلَها فى هذه المواضعِ الثلاثِ على صُورةٍ واحدةٍ فاذا صار الاسمُ الذى فيه هذه

الياءُ فى مَوْضِع نَصْب تحرّكت بالفتح نحو رأيت قاضِيًا ورأيتُ القاضِىَ ورأيت قاضِيَكَ وداعِيَكَ ويجوز فى ضَرُورة الشّعر جوازا مستحسَنا إسكانُ الياء فى موْضع النَّصب أيضا وقد جاء ذلكَ فى الكلام أيضًا فاذا جاء كذلكَ كان فى الاحوال الثلاث الرفْع والنّصب والجرّ على صُورة واحدة مثل ماجاء آخرُه ألفا فمما جاء فى الكلام من ذلكَ قولُهم ذَهَبوا أيادِىْ سَبَا فى حُروف أُخَر ومما جاء فى الشّعر قوله

سَوّى مَساحِيهِنّ تَقْطِيطَ الحُقَق * تَقْلِيلُ مافارَعْنَ من سُمْرِ الطُّرَق

وهو فى الشعر كثير ولا يكونُ فى الأسماء ما آخرُه واوٌ قبلها ضَمّة فاذا أدّى الى ذلكَ ضَرْب من القياس رُفِض فأُبدلتْ من الضّمّة الكسرةُ ومن الواو الياءُ وذلكَ قولُهم فى جمع دَلْو وجِرْو ونحو ذلكَ فى أقلّ العَدَد أدْلٍ وأجْرٍ فاذا صار هذا صار حكمُه حُكْمَ ماتقدّمَ من قاضٍ وداعٍ ونحوهما * وأمّا ما كان آخرُه ألفا من الأسماء فانّ الألفَ لاتخْلُو من أن تكون مُنْقَلِبة أومُلْحِقةً أو للتأنيث وقد جاءت على غير هذه الوُجوه الثلاثة وذلكَ كالألف فى قَبَعْثَرَى وذلكَ أنه لايجُوز أن تكونَ للالحاق لأنّه ليس فى الاسماء شئٌ على ستّة أحْرُف كُلّها أصول فتكونَ هذه الكلمة مُلْحَقَة به ولا يجوز أن تكونَ الألفُ منقلِبة عن الاصل لذلكَ أيضا ولا يجوز أن تكونَ للتأنيث أيضا لأنها قد سُمعت منوّنة فاذا لم يجُزْ أن تكونَ من هذه الأنحاء ثبت أنها قِسْم آخَر وهذا قليل جدًّا فأمّا المنقَلِبة فلا يخْلو انْقلابها أن يكونَ من واو أوْ ياء وقد جاءتْ مبْدَلة من الهمزة وذلكَ قولهم أيْدِىْ سَبَا وأيادِىْ سَبًا وقولهم منْسَاة فمثال الألف المُنْقَلِبة عن الواو الالفُ التى فى عَصًا قالوا فى التثنية عَصَوان والمُنْقَلِبة عن ياء كالتى فى فَتًى قالوا فى التثنية فَتَيان والمُلْحِقة نحو التى فى أَرْطًى ومعنى الالحاق أن تَزِيد على الكلمة حَرْفا زائدًا ليس من أصْل البناء لَيَبْلُغ بِناءَه من أبْنِية الاصول أزْيَد منها وذلكَ كزيادتهم الياءَ فى حَيْدَر وجَيْأَل وكزيادتهم الواوَ فى حَوْقَل وَكَوْثَر والنون فى رَعْشَن والالف فى أَرْطًى ولا تكون الالف للالحاق الا فى أواخر الاسماء وأمّا الالف التى للتأنيث فنحو التى فى بُشْرَى والذّكْرَى والدّعْوَى وهذا الضَّرْب لايَلْحَقُه التنوينُ على حال وهذه الالفات على اختلاف وُجُوهها اذا كانت فى آخر اسم كان فى الاحوال الثلاثة على صُورة واحدة والاسماءُ التى

تكون فيها واحدةٌ من هذه الألفات تُسمّى مقصورةً فما كان منها لايلحقه التنوينُ وهو ماذكرنا من التأنيث فهو فى الوَصْل مثلُه فى الوَقْف الا فى قول مَنْ أبدَل منها الهمزةَ فى الوقف نحو رَجُلَأْ وما كان منها يلحقه التنوينُ فانها تَسْقُط مع التنوين لالتقاء الساكنين فى الدَّرْج وذلك نحو هذا فَتًى وهذه رَحًى وهو رَجًا واحد الأرجاء فاذا وقفت عليها فقلت هذا رَجَا ثبتَتْ فى الآخر ألفٌ ويختلف النحويُّون فى هذه الألف فنهم من يقول انها فى موضع النَّصْب بَدَل من التنوين وفى الرفع والجرّ هى المُنْقلِبة عن اللام اعتبارًا بالصحيح * وقال أبو عثمان * فى رَحًى ورَجًا ونحو ذلك اذا وقَفْت عليه فالالف فيه فى الاحوال الثلاث الرفع والنصب والجرّ التى هى بَدَل من التنوين ويقال للمقصور أيضا مَنْقوص فأما قَصْره فهو حَبْسه من الهمزة بعده وأما نُقْصانه فنُقْصانُ الهمزة منه * واعلم أن المقصور والمَمْدود كلٌّ واحد منهما على ضربين فأما ضَرْبَا المقصور فأحدهما أن تَقَع واوٌ أو ياءٌ طَرَفَ الاسم وقبلها فتحة فتُقْلَب ألفا ولا يدخلها إعْراب لانها لاتتحرك فاذا احتيج الى تحريكها فى التثنية رُدّت الى الاصل الذى منه انقلبت الألف ان كانت واوًا رُدّت الى الواو وان كانت ياءً رُدّت الى الياء فأما الواو فنحو قولك عَصًا وقَفًا ورَجَا الشئِ - أى جانبُه اذا ثنّيت قلتَ رَجَوان وعَصَوان وقَفَوان وفى مَنًا الحديد مَنَوان وكان أصلُ ذلك عَصَوًا ومَنَوًا أما الياء فنحو رَحًى وفَتًى اذا ثنّيت قلت رَحَيان وفَتَيان لأن الاصلَ فيه رَحَىٌ وفَتَىٌ فان زاد على الثلاثة رُدَّتْ تثنيتُه الى الياء وقد جاء فى حرف نادر التثنيةُ بالواو مما زاد على ثلاثة أحْرُف وذلك قولهم مِذْرَوان وكان القياس أن يقال مِذْرَيان كما يقال مِقْلَيان ومَلْهَيان وما أشبه ذلك وإنما جاء بالواو لأنه لايُفْرَد له واحدٌ وبُنِى على التثنية بالواو كما بُنِى على الواو اذا كان بعدها هاءُ التأنيث فى قولهم شَقاوَةٌ وغَباوَةٌ وقَلَنْسُوَة وعَرْقُوَة ولولا الهاء لانقلبت الواو فجعلوا لزومَ علامة التأنيث فى بَنات الواو كلُزُوم الواو وهذا قولُ سيبويه وقد ذكر أبو عبيد واحدَها فقال مِذْرًى فهذه جملة من تَثْنِية المقصور وقدّمتها لأُرِيَكَ وَجْهَ الانقلاب وسآتى على تفصيلها فى باب تثنية المقصور ان شاء الله * وأما الضَّرْب الآخَرُ من المقصور فأن تكون ألفُه للتأنيث كسَكْرَى وذِكْرَى وحُبْلَى أو للإلحاق كأَرْطًى ومِعْزًى وذِفْرًى فى لغة من

نُوْن * وأما ضَرْبَا الممدود فأحدهما أن تقع واوٌ أو ياءٌ طَرَفا وقبلها ألفٌ فتنقلب همزةً والهمزةُ اذا كانت طَرَفا وقبلها ألف فى اسم سُمّى ممدودا وذلك قولك عَطاءٌ وكِساءٌ ورِداءٌ وظِباءٌ والاصل عَطاوٌ وكِساوٌ لانه من عَطَوت وكَسَوت وأصل رداء وظباء رِدايٌ وظِبايٌ لانه من قولك حَسَن الرِّدْيَة ومن قولك ظَبْيٌ وأما الضَّرْب الآخَر من الممدود فأن تقع ألفُ التأنيث وقبلها ألفٌ زائدةٌ فلا يمكنُ اجتماعُ الالفين فى اللفظ ولا يجوز حذفُ إحداهما فيلتبِس المقصور بالممدود فتُقْلَب الألف الثانيةُ التى هى طرَفٌ همزةً لانها من مَخْرج الالف فيصيرُ الاسمُ ممدودا لوُقُوع الهمزة طَرَفا وقبلها ألفٌ وذلك نحو حَمْراءَ وصَفْراءَ وفُقَهاءَ وأَغْنياءَ وما أشبه ذلك ويدخُل الممدودَ الاعرابُ لان الهمزة تتحرَّكُ بوُجُوه الحَرَكات * واعلم أن بعض المنقوص يُعْلَم بقياس وبعضه يُسْمَع من العرب سماعا فأما مايعلم بقياس فما كان مصدرا لفَعِل يَفْعَل والحرف الثالث منه ياء أو واو واسم الفاعل على فَعِل وذلك كقولك هَوِيَ يَهْوَى هَوًى وهو هَوٍ ورَدِيَ يَرْدَى رَدًى وهو رَدٍ ولَوِيَ يَلْوَى لَوًى وهو لَوٍ وصَدِيَ يَصْدَى صَدًى وهو صَدٍ وكَرِيَ يَكْرَى كَرًى وهو كَرٍ وغَوِيَ الصَّبِيّ يَغْوَى غَوًى وهو غَوٍ والغَوَى هو ـ أن يَشْرَب اللَّبن حتى تَخْثُر نَفْسُه ومن ذلك أن يكون على فَعِلَ يَفْعَل وفاعلُه على فَعْلان نحو طَوِيَ يَطْوَى طَوًى ـ اذا جاع وهو طَيّان وصَدِيَ يَصْدَى صَدًى ـ اذا عطش وهو صَدْيان * قال سيبويه * قد قالوا غَرِيَ يَغْرَى وهو غَرٍ والغَرَاء شاذ ممدود وقد اختلف فيه أهل اللغة فأما الأصمعى فكان يقول غَرًا مقصور وكان الفراء يقول غَراء وقول كُثَيِّر يُنْشَد على وجهين

إذا قيل مَهْلًا فاضتِ العَيْنُ بالبُكا * غَرَاءً ومَدَّتْها مَدامعُ حُفَّلُ

فمَدَّ غراء ومن الناس من ينشد

إذا قيلَ مَهْلًا غارَتِ العَيْنُ بالبُكا * غِراءً ومَدَّتْها مَدامعُ نُهَّلُ

جعلوا غارَتْ فاعَلَتْ كأنه يقال غارَى يُغَارِى وكسر العين من غِرَاء لانه مصدر فاعَلَ يُفَاعِل كما تقول رَامَى يُرَامِى رِمَاء وعادَى يُعَادِى عِدَاء * قال * وبعضُ أصحابنا يقول ان غَرَاء هو المصدر والغِرَاء الاسم وكذلك يقول فى الظَّمَاء كما يقول فى تَكَلَّمَ كلاما وانما مصدرُ تَكَلَّم تَكَلُّمًا فالكلام الاسم لا المصدر على غير الفعل والذى عنده

أنه حمل على ما جاء من المصدر على فَعَال كقولك ذَهَب ذَهَابا وبَدَا بَدَاء وهو على كل حال شاذ كما ذكره سيبويه فاعلمه وافهمه

(وأما الممدود) فكل اسم آخره همزة قبلها ألف كما تقدم والألف التى تكون قبل الهمزة التى هى آخر على ضربين أحدهما أن تكون منقلبة عن ياء أو واو وهى عين والآخر أن تكون زائدة غير منقلبة فالاول وهو قليل كقولهم ماء وشاء وآء وَرَاء لضَرْبَيْن من النَّبْت والواحد آءة وراءة وزعم سيبويه أن بعضهم يقول فى الراية راءة فهذا على أنه شَبَّه الألف التى فى راية وان كانت منقلبة عن العين بالزائدة فأبدل من الياء بعدها الهمزة وذلك لاجتماع الزائدة والمبدلة فى أنهما ليستا من نفس الكلمة كما جمع آدم اذا سميت به أَوَادم فجعلوا الألف فيها كالتى فى ضاربة حيث قالوا ضَوَارب ويقوى ذلك قولُ من قال فى الاضافة اليهما آئىٌّ ورائىٌّ وأما شاءٌ فان سيبويه قد ذهب فيه الى أن اللام ليست بهمزة وأنها منقلبة عن حرف لين والقياس أن يكون عن الياء على مذهبه لانه يذهب الى أن انقلاب الالف عن الواو فى موضع العين أكثر من انقلابها عن الياء وباب حَوَيْتُ أكثر من باب قُوَّة وحُوَّة وانما قال عن واو أو ياء ليعلم ان اللام ليست همزة فان قلت فهلا جَعَل اللام همزة ولم يجعلها منقلبة لما فى حكمه بانه توالى الاعلالين وليس يعترض ذلك فى قول من قال انها همزة قيل انما اختار ذلك عندنا لان القول بانها همزة أصل غير منقلبة يؤدى الى أن يحكم فيه بشذوذ من موضعين أحدهما أنه يلزمه اذا جعل اللام همزة أن يقول إن الشوىَّ أُجمع على تخفيف الهمزة فيه كالبَرِيَّة والخَابِية وهذا النحو مما يقل فلا ينبغى أن يحكم به لقلته وخروجه عن قياس الاكثر وامتناعه هو من الأخذ بهذا النحو الا ترى أن ما جاء من التخفيف على هذا الحد لايتعدّى به موضعه وقالوا فى مِنْسَاة فمن قَلَب الهمزة مُنَيْسئة خَفَّفوا وقالوا فى نَبِيّ كان مُسَيْلِمةُ نُبَيِّئَ سَوْء فَرَدُّوا الاصل وقَصَرُوا التخفيف على الموضع الذى جاء فيه لخروجه عن القياس فان قلت فقد قالوا انك تقول فيمن قال أَنْبِياءُ نُبَيٌّ سَوْء فلم يقتصر به على ما جاء قيل انما لم يقصر ههنا على هذا الموضع لأنهم لمّا قالوا أنبياء وجب أن يكون تحقيره على حكم جمعه وهذا كما ألزموا بعض الحروف البدل

بياض بالاصل والظاهر أن أصل الكلام لما فى حكمه بانقلابها من توالى الخ وقوله بعد انما اختار ذلك عندنا انظر مامعنى العندية ويظهر أن الكلمة محرفة كتبه مصححه

فى

فى عدة مواضع من تصرفه كقولهم هـذا أَتْقَاهُما وتَقِيَّة وتُقًى ونحو ذلك فكما جاء هـذا فى غـير الهمز كذلك جاء فى الهمز على هذا الحد. فان قلت فلم لايُستدل بما أنشده أبو عثمان عن كَيْسان لابن هَمَّام

مَحْضُ الضَّرِيبةِ فى البَيْتِ الذى وُضِعَتْ * فيه النَّباوةُ صِدْقاً غير مَسْبُوق

على أن النبىء يجوز أن يكون من النَّباوة التى هى الرِّفْعة قيـل هـذا لايدل على ذلك لانه (١) لايجوز أن يريد وُضِعَتْ فيه الرفعة. واذا أمكن ذلك ثبت بقول الجميع تَنَبَّأَ مُسَيْلِمةُ أن اللام همزة والموضع الآخر أنهم قالوا شاوِىٌّ وأجمعوا عليـه ولو كان الأصـل الهمز لكان القياس أن لايقع فيـه الاجماع على الواو ألاترى أن ما كان من ذلك منقلبـا جاز فيه الأمران الهمزة والقلب الى الواو نحو عَطائىٌّ وعَطاوِىٌّ واذا جاز ذلك فى هذا النحو فأقل ما كان (٢) فى الهمز أصل بمنزلة المنقلب فأن لم يُجيزوا شائىٌّ فى الاضافة الى الشاء واجتمعوا فيـه على شاوِىٍّ دلالةٌ على أن اللام ليست بهمزة وبدلُ الواو من الياء التى هى لام قد جاء فى قولهم راوِىٌّ ونحوه فى النسب الى راية. فان قلت فاجعل اللام فى شاء همزة قد لزمها البدل فقـد قلنا انه لايَذْهَبُ فى الصواب ولا يجوز فى الكلام وانما نُجيز ذلك فى ضرورة الشـعر هكذا الثابت فى الكتاب وعلى هـذا حكى عنـه أبو زيد قال قلت لسـيبويه سمعت قَرَيْتُ أو نحو ذلك قَرَيْتُ بالقلب فقـال فكيف تقول فى المضارع قال فقلت أَقْرَأُ فقال حَسْبُكَ. فان قيل فلم لايُجعل الشَّوِىُّ من لفظ آخر غـير شاء كان فيه بعض حروفه وليس من لفظه قيل له ليس ذلك بسهل لقلة نحو سَوَاء وسَواسِيَة وأن فَعِيلا فى الجمع وان كان يراه سيبويه اسمـا من أسماء الجموع فهو أوسع من نحو ما ذكرت الا ترى أنه قد جاء الكَلِيب والعَبِيد والضَّـئِين والحَمِير والبابُ الذى ذكرتَ لم يَكْثُرْ هـذه الكثرةَ فاذا كان كذلك لم يجعـل شَوِىٌّ من شاء كشاء من شاة ولكن كالضَّئين من الضَّأْن وشاءٌ من شاة كَسَواسِيَة من سَواء واذا كان الحكم على اللام من شاء بأنها همزة يؤدى الى القول بشيئين شاذَّين عن القياس وهـما ما ذكرناهـما مما يلزم من ادعاء أن اللام فى شَوِىٍّ مُلْزَمة البدل وكذلك فى شاوِىٍّ والقولُ بأنها منقلبة عن الياء يؤدى الى القول بالشـذوذ فى شئ واحـد وهو توالى الاعلالين فى شاء وقد وُجِدَ له

(١) قوله لايجوز الظاهر أن كلمة لا من زيادة الناسخ اذ المعنى لايستقيم الا بحذفها فتأمل كتبه مصححه

(٢) بياض بالاصل فى المواضع الثلاثة

مع ذلك النظير كقولهم شاء وجاء فى قول النحويين غير الخليل كان القول بأن اللام منقلبة عن حرف اللين أولى فان قلت فهلا أجزت أن تكون الهمزة فى شاء بدلا من الهاء لقولهم شياه كما كانت الهمزة من ماء منقلبة عن الهاء بدلالة قولهم فى الجمع أمواه وماهت الركية قيل هذا لايسوغ لقلة بدل الهمزة من الهاء اذا كانت لاما ألا ترى أن ماء قليل المثل ومن ذهب من البغداديين الى أن الهمزة فى هذه الكلمة بدل من الهاء لقولهم شويهات لم يكن فى ذلك دلالة على صحة قوله لأن شويهات تكون جمع شاة لا جمع شاء فاذا أمكن ذلك سقط استدلاله به وهذه الهمزة التى فى هذه الاسماء منها ماهو منقلب عن حرف ومنها ماهو من نفس الكلمة والتى فى ماء منقلبة عن الهاء يدل على ذلك قولهم فى جمعه أمواه أنشد سيبويه

سَقَى اللهُ أَمْوَاهًا عَرَفْتُ مَكَانَهَا * جُرَابًا ومَلْكُومًا وبَذَّرَ والغَمْرا

وقد جاء فى الشعر أمواء أنشد أحمد بن يحيى

وبَلْدَةٍ قالصَةٍ أَمْوَاؤُها * ماصِحَةٍ رَأْدَ الضُّحَى أَفْيَاؤُها

والقياس والأكثر استعمالا فى الجمع ردّ الهاء وتصحيحها كما أن الاستعمال فى الواحد القلب وعليه التنزيل والذى قال أمْواء شبّهه بالبدل اللازم نحو عيد وأعياد وقد أنشد أحمد بن يحيى

إنَّكَ ياجَهْضَمُ ماهُ القَلْبِ * ضَخْمٌ عَرِيضٌ مُجْرَئِشُّ الجَنْبِ

فهذا ينبغى أن يكون بَنَى منه فَعِلًا كقولهم رجلٌ خافٌ ويومٌ راحٌ كأنه يصفه بخلاف التوقّد والذكاء أو يكون أراد الماء الذى هو اسم فاستعمل الأصل الذى هو الهاء وأجراه عليه كما تُجرى الصفة وان كان اسما كما أنشد أبو عثمان

* مِثْبَرَةَ العُرْقُوبِ إشْفَى المِرْفَقِ *

وكما قال الآخر

فَلَوْلَا اللهُ والمُهْرُ المُفَدَّى * لَأُبْتَ وأنتَ غِرْبالُ الإهابِ

* وقال أبو زيد * ماهَت الرَّكِيَّةُ تَمُوه مَوْهًا وقال فى كتابه فى المصادر تَمُوهُ وتَماهُ وحكى أبو عبيدة أيضا تَميه * وقال أبو زيد * أَمَاهَها صاحبُها إماهةً وقد جاء هذا

الحرف مقلوبا فى مواضع قال

* ثم أمهاه على حجرة *

أى أماهه وقال عمران بن حطّان

وليس لعيشنا هذا مهاهٌ * وليست دارنا الدنيا بدار

ويروى مهاة فمن أنشد مهاة بالتاء فهو من هذا وقولهم للمرآة ماويّة من هذا إلا أن الهمزة أُلزمت البدل كما أُلزمت فى النسب الى شاء حيث قالوا شاوىّ ومن ذلك قولهم مهًا ومُهًا * قال سيبويه * هو ماء الفحل فى رحم الناقة * وأما آءٌ فالهمزة فيها لام وكذلك راءٌ للشجر وكذلك داءٌ والدليل على ان الهمزة منها لام أن أبا زيد حكى أدْوأت وأدأْت أى صار فى قلبك الداء ويؤكد ذلك أن أبا زيد أنشد

* خالت خُوَيلة أنّى هالكٌ ودَءَا *

فقلب العين الى موضع اللام وهذا على أنه وصف بالداء كما يوصف بالمصادر وحكى أحمد بن يحيى عن ابن سلام أن كحّالاً كحل أعرابيًّا فقال كحلنى بالمكحال الذى تكحل به العيونُ الداءة وهذا يحمل على أن داءةً فعلة لأنهم قالوا داء يداء داءً فداءٌ مثل خاف وصاف يعنى كبشا صافًا أى كثير الصوف وان شئت قلت وصفه بالمصدر كما قال * هالكٌ ودَءَا * إلا أنه ألحق التاء كما قالوا عمْلة وزوْرة حكاه أبو الحسن * وأما الباءة فاللام منها أيضا همزة من قوله «تبوّءوا الدارَ والايمان» لانه ضربٌ من الملازمة وقد قالوا باءٌ على لفظ شاء * فأما الهمزة اذا كانت آخر الكلمة وقبلها ألف زائدة غير منقلبة عن شئ فانها على أربعة أضرب الاول أن تكون من أصل الكلمة والثانى أن تكون منقلبة عن ياء أو واو من نفس الكلمة والثالث أن تكون للالحاق والرابع أن تكون للتأنيث فما يُعلم أنه ممدود من جهة القياس ماوقعت ياؤه أو واوه طرفا بعد ألف زائدة وذلك نحو الاشتراء والارتعاء لأن اشتريتُ بمنزلة احتقرت فكما تقول فى المصدر الاحتقار فتقع الراء طرفا بعد ألف زائدة كذلك تقع الياء التى هى آخر الكلمة فى شريت بعد الالف فتنقلب همزة وكذلك الادّعاء تقع الواو التى هى لام فى دعوت بعد الألف التى فى الافتعال

فتنقلب همزة كما انقلبت الياء همزة فى الاشتراء والارعاء لان الواو مثل الياء فى أنها اذا وقعت طرفا بعد ألف زائدة انقلبت همزة ومثل الهمزة المنقلبة عن الياء والواو الهمزة التى من أصل الكلمة اذا وقعت بعد ألف زائدة وذلك نحو الاجتراء والاقتراء فالهمزة هنا أصل لقولهم قارئ وليست منقلبة عن ياء كالتى فى الاشتراء ولا عن واو كالتى فى الادّعاء

(وأما نظائر الممدود) فنحو استخرجت واستمعت وأكرمت واحرنجمت وما جرى مجراه مما يكون قبل آخر مصدره ألف وذلك الاستخراج والاستماع والاكرام والاحرنجام ونظائره من المعتل الممدود الاشتراء والاعطاء والاحبنطاء والاستسقاء لان استسقيت نظير استخرجت وأعطيت نظير أكرمت واحبنطيت نظير احرنجمت * ومما يعلم أنه ممدود أن تجد المصدر مضموم الاول ويكون للصوت نحو الدّعاء والرّغاء وقياسه من الصحيح الصّراخ والنّباح والبغام والضّباح والنّهاق وهذا أكثر من أن يحصى والبكاء يمدّ ويقصر فمن مدّه ذهب به مذهب الأصوات الممدودة ومن قصره جعله كالحزن ولم يذهب به مذهب الصوت هذا اعتبار الخليل ولم يحفل باختلاف الحركتين فى البكى والحزن لقلة الحركة ولذلك أضمروا متفاعلن وعصبوا مفاعلتن حتى غلب الاضمار والعصب على السلامة ونظيره من المصادر الهدى والسّرى وليسا بصوتين * ويكون فعال أيضا للعلاج فما كان منه معتلا فهو ممدود نحو النّزاء والقماء والهراء ونظيره من غير المعتل القماص والنّفاص وقلّ ما يجيء مصدر على فعل بل لا أعرف غير الهدى والسّرى والبكا المقصور فهذه وجوه من المقصور والممدود دل القياس على القصر فيها والمد من نظائرها ومنها مالا يقال له مدّ لكذا ولا يطّرد له قياس وانما تعرفه بالسمع فاذا سمعته علمت فى المقصور أنه ياء أو واو وقعت طرفا فانقلبت ألفا كقولك قلى يقلى على فعل ورمى يرمى وغدّ ذلك مما لا يعرف الا بالسماع وقد يدل السماع على المقصور والممدود فاذا رأيت جمعا على أفعلة علمت أن واحده ممدود فتستدل بالجمع على مد الواحد كقولك فى جمع قباء أقبية وفى رشاء أرشية وفى سماء أسمية فدلت أفعلة على مد الواحد لأن أفعلة انما هى جمع فعال أو فعال أو فعال كقولك قذال وأقذلة وحمار وأحمرة وغراب

وأغربة

وأَغْـربة وقالوا نَدًى وأَنْدِيَة وهو شاذ فيما ذكره سيبويه والذى أوجب الكلامَ فيه البيتُ الذى أنشدوه فيه وهو قوله

فى لَيْلَةٍ من جُمادَى ذاتِ أَنْدِيَةٍ * لا يُبْصِرُ الكَلْبُ من ظَلْمائِها الطُّنُبا

وفيه ثلاثة أوجه منهم من يقول أَنْدِيَة جمع نَدِيّ وهو المجلس الذى يجتمعون فيه ليتحاضُّوا على إطعام الفقراء منهم ومنهم من يقول إنه جمع نَدًى على نِداء كما قالوا جَمَل وجِمال وجَبَل وجِبال ثم جمع فِعال على أَفْعِلة ومنهم من قال إنه شاذ واذا رأيت الواحد على فَعْلة أو فُعْلة ثم جمع مُكَسَّرا كان الجمع مقصورا لأن فَعْلة وفُعْلة تجمع على فِعَل وفُعَل وذلك قولهم عُرْوة وعُرًى وفِرْية وفِرًى ونظيره ظُلْمة وظُلَم وقَرْبة وقِرَب ·

ومن مقاييس المقصور والممدود

التى لم يذكرها سيبويه كلُّ جَمْعٍ بينه وبين واحده الهاء من بنات الواو والياء على مثال شَجَرة وشَجَر فهو مقصور كقولك قَطاة وقَطًا ونَواة ونَوًى ودَواة ودَوًى وحَصاة وحَصًى وما كان من نعت للذَّكر على فَعْلان فأُنْثاه مقصورة كقولك سَكْران وسَكْرَى وعَطْشان وعَطْشَى وغَضْبان وغَضْبَى وما كان من جَمْع على فَعْلَى وفَعالَى وفُعالَى فهو مقصور كقولك سَكْرَى وصَرْعَى وأَسْرَى وكَسالَى وكُسالَى وسَكارَى وسُكارَى وان كان فُعالَى اسما واحدا فهو مقصور كقولك جُمادَى وذُنابَى الطائر وسُمانَى تكون واحدا وجمعا وقد تكون السُّمانَى جمع سُماناة وكذلك فُعّالَى كقولك حُوّارَى وخُبّازَى وشُقّارَى وهو نبت وكذلك فَعْلَلَى كقولك القَهْقَرَى ·

ومن مقاييس الممدود التى لم يذكرها

* قال الفارسى * كلُّ ما جاء من المصادر على مثال تَفْعال مثل تَرْماء وفَعْلال مثل هِيْناء وخِيْعاء وانْفِعال مثل انْقِضاء وافْعِيلال مثل اذْلِيلاء وهو مصدر اذْلَوْلَيْتُ إذا مَرَّ مَرًّا سريعا * قال * وكذلك ما كان مصدرا لفاعلت نحو شارَيْتُه شِراءً وماريته مِراءً لأن ماريته مراء مثل جادلته جِدالا وشاريته شِراء مثل بايعته

بناءا فاما مُفْتَعَلٌ فقد قدّمت أنه من أبنية المقصور الا أنه قد رُوى أن الحسن قد قرأ « وأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَاءً » بالمد على مُفْتَعال وهو شاذ

ومن مقاييس الممدود

الصفات التي تكون على مثال فَعْلاء ومُذَكَّرها أَفْعَل كأَحْمَر وحَمْراء وأَصْفَر وصَفْراء وكذلك أَفْعِلاء الذى هو جمع فَعِيل وفَعُول نحو شَقِىّ وأَشْقِياء وغَنِىّ وأَغنياء وكذلك جمع فَعْلة من ذوات الواو كقولك رَكْوة وركاء وشَكْوة وشكاء وخَطْوة وخطاء وهو - السهم الصغير الا أنهم يجمعون الكَوّة كواء بالمد وكُوًى بالقصر والعلة فى قصرهم أنهم يقولون كَوّة وكُوّة بالفتح والضم فالقصرُ على لغة الذين يقولون كُوّة كما تقول قُوّة وقُوًى وقرأ بعض القراء « شَدِيد القُوَى » وكذلك كل ماجمع على فُعَلاء كقولك شُرَكاء وضُعَفاء وخُلَفاء وأُمَراء وقَلّ مايأتى على هذا الجمع من بنات الياء والواو وقالوا تَقِىّ وتُقَواء فَرَدُّوا ياءه الى الواو وهو نادر وكذلك اذا كانت فُعَلاء اسما للواحد كقولك امرأة نُفَساء وناقة عُشَراء فعلى هذا جميع هذا الباب الاستة أحرف جاءت نوادر مخالفة للباب الأُرَبَى وهى - الداهية والأُدَمَى - موضع وشُعَبَى موضع وجَنَفَى - اسم موضع والأعرف جَنَفاء كما قدمنا وجُعَبَى وهى - النملة العظيمة التى تَعَضّ وأُرَبَى - حَبٌّ بقل يطرح فى اللبن فيُثخنه ويُجبّنه والأعرف الأُرَانَى وكذلك كل جمع كان على فَعْلاء فهو ممدود كقَصَبة وقَصْباء وحَلَفة وحَلْفاء وشَجَرة وشَجْراء وطَرَفة وطَرْفاء وكذلك كل ماجمع من ذوات الياء والواو على أفعال فهو ممدود كقولك آباء وأبناء وأحياء وقد يجىء ماقد عُقِل أنه ممدود مقصورا فى الشعر فتأمّلْه فان كان مما يمد ويقصر ففشا فيه المد وقَلّ فيه القصرُ فاحْمِله على لغة من قصر ولا تُوَجِّهْه على الضرورة لأن من رأى الناظرين من أهل اللغة أن احتمالَ اللغة القليلة وتوجيهَ القول عليه أَوْجَهُ من الحمل على الضرورة اذ الضرورة نهاية التوجيه فكلّما وُجِد عنها مَعْدِلٌ رُفِضَت وقد أجمع النحويون على جواز قصر الممدود فى الشعر كان قياسيا أوسماعيا كنحو الفُعَال فى الأصوات الا الفراء فانه انما يجيز فى الشعر قصر الممدود السماعى والغالب ولا يجيز قصر المطرد

وانما أجازه فى الغالب لأن نظيره فى المعنى قد يجىء مقصورا نحو البُكَاء فمن قصره وهذا الذى جَبَر عليه الفراء من قصر القياسى قد جاء مقصورا فى الشعر كقول الأعشى

* والقارح العَدَا وكلّ طِمِرّة *

وقول الآخر

* يَفِيْ مِن اهْدَاها لكَ الدَّهْرَ إِثْلِبُ *

فهذان قياسيان وأما المجمع على قصره فكقوله

* لابُدَّ مِنْ صَنْعا وإن طالَ السَّفَرْ *

وأما مَـدُّ المقصور فأجازه الاخفش كما أجاز عكس ذلك وأما الفراء فانه يجيز مَدَّ المقصور القياسى نحو مصدر فَعِـلَ فَعَـلًا من المعتل وفَعْـلَى التى هى مؤنث فَعْلان وانما أجمعوا على قصر الممدود واختلفوا فى عكسه لان قصر الممدود تخفيف وردُّ شيءٍ الى أصله وكلاهما مطلوب فى الشعر وغيره كالترخيم ونحوه من ضروب الحذف لانهم مما يُؤْثِرون التخفيف وأما مَدُّ المقصور فزيادة فيه وتثقيل فهذا فرق بينهما

باب تثنية المقصور

وأُبَيِّن شيأ من تثنية ماليس بمقصور فأسوق حكم التثنيه الكلية على مايوجبه قول النحويين البصريين وأَعْتَلُّ لذلك وأَخْتَصِر * اعلم أن التثنية فيما لم يكن آخره ألفا مقصورة أو ممدودة انما تلزم اللفظ الواحد بغير تغيير منه ويزاد عليه ألف ونون فى الرفع وياء ونون فى النصب والجر وذلك مُطَّرد غير منكسر فيما قَلَّت حروفه أو كَثُرت كقولك رَجُلَانِ وتَمْرتان ودَلْوَان وعِدْلان وعَوْدَان وبِنْتَان وأُخْتان وسَيْفَان وعُرْيَانان وعَطْشَانان وفَرْقَدَان وصَمَحْمَحان وعَنْكَبُوتَان ونحو ذلك وتقول فى النصب والجر رأيت رَجُلَيْنِ ومررت بعَنْكَبُوتَيْن ويلزم الفتح قبل الياء وقد أكثر النحويون فى تعليل ذلك ولا حاجة بنا الى تعليله فى هذا الكتاب اذ ليس من غرضه ويلزم ما كان من المنقوص وهو المقصور التغييرُ اذا ثَنَّيْناه فمن ذلك ما كان على

ثلاثة أحرف الثالث منها ألف فاذا ثنيناه فلا بد من تحريك الألف فترد الى ما يمكن تحريكه من ياء أو واو وانما وجب تحريكه لانا اذا أدخلنا ألف التثنية اجتمع ساكنان الألف التي في الاسم وألف التثنية فلو حذفنا احدى الألفين لاجتماع الساكنين لوجب أن نقول في تثنية عصا ورحى عصان ورحان وكان يلزمنا اذا أضفنا أن نسقط النون للاضافة فيقال أعجبتني رحاك وعصاك فيبطل أحدى الألفين ووجب التحريك ولم يمكن تحريك الألف فجعلت الألف ياء أو واوا وقد علمنا أن ما كان على ثلاثة أحرف والثالث منها ألف أن الألف منقلبة من ياء أو واو فترد في التثنية الألف الى ما هي منقلبة منه فتقول في قفا قفوان لأنه من قفوت الرجل — اذا تبعته من خلفه وفي عصا عصوان لانك تقول عصوته — اذا ضربته بالعصا وتقول في رجا رجوان وهو — ناحية البئر أو غيرها قال الشاعر بياض بالاصل

فلا يرمى بي الرجوان اني * أقل القوم من يغني مكاني

وتقول في رضا رضوان لأن رضا من الواو يدلك على ذلك مرضو ورضوان وربما قلبوا بعض هذا ياء في بعض تصاريفه باستحقاق أو عارض ولا يزيل حكم التثنية عن منهاجها قالوا مرضي حملوه على رضى وأرض مسنية وأصلهما جميعا الواو لأنك تقول سنوت الأرض — أي سقيتها وحملت مسنية على سني واستثقلت فيها الواو فأبدلت ياء وقالوا في الكبا كبوان والكبا — الكناسة مقصور حكى أبو الخطاب عن أهل الحجاز أنهم يقولون في تثنيته كبوان والكباء ممدود — العود يتبخر به وتقول في عشا العين عشوان لأن الالف منقلبة عن واو تقول امرأة عشواء وقالوا رجل أعشى وقوم عشو ولو سميت رجلا بخطا ثم ثنيت لقلت خطوان لانها من خطوت ولو جعلت على اسما ثم ثنيت لقلت علوان لأنها من علوت وتقول في تثنية ربا ربوان وقالوا نسا ونسوان وهو — الداء المعروف بالنسا ويثنى بالواو والجمع بالألف والتاء بمنزلة التثنية فيما كان مقصورا على ثلاثة أحرف تقول في قطاة وأداة وقناة قطوات وأدوات وقنوات ودل جميعهم ذلك بالواو وعلى أن الالف في قناة وأداة وقطاة منقلبة من واو وقالوا في رحى رحيان وفي فتى فتيان وفي ندى نديان فردوها الى ما الألف منقلبة منه

وهو

وهو ياء وقولهم الفُتُوَّة والنُّدُوَّة انما قُلِبت الياء واوا للضمة قبلها وليس ذلك بقياس مُطَّرد والدليل على أن الألف منقلبة من ياء أنهم قالوا فَتَيانِ وفِتْية للجمع وتقول عَمًى وعَمَيَانِ لأنك تقول عُمْيان وعُمْيٌ وتقول هُدًى وهُدَيانِ لانك تقول هَدَيْتُ وقالوا فى جمع حَصَاة حَصَيَات * قال سيبويه * وما جاء من ذلك ليس له فعل يدل على أنه من ياء أو واو وأُلزِمَتْ ألفُه الانتصابَ يعنى أنه لاإمالة فانه من بنات الواو لأنه ليس شئ من بنات الياء تمتنع فيه الامالة وذلك نحو لَدَى وإلى وعلى اذا سَمَّيْتَ بشئ منهن ثَنَّيت بالواو لاغير فقلت لَدَوَانِ وإِلَوَانِ وعَلَوَانِ ولو سميت بِمَتَى أو بَلَى ثم ثنيت جعلته بالياء لانهما تُمَالاَنِ فقلت مَتَيانِ وبَلَيَانِ ولم يفرق النحويون فى الثلاثى بين ما كان أوله مفتوحا وبين ما كان مكسورا أو مضموما واعتبروا انقلاب الالف فى أصل الكلمة وأما الكوفيون فجعلوا ما كان مفتوحا على العِبْرة التى ذكرناها وما كان مضموما أو مكسورا جعلوه من الياء وان كان أصله الواو وكتبوه بالياء نحو الضُّحَى والرِّبَى وما أشبه ذلك وكان من حجة البصريين ماحكاه أبو الخطاب من تثنية الكِبَا كِبَوان وقد حَكَوْاهم أيضا عن الكسائى أنه سمع العرب تقول فى حِجًى حِجَوَان وفى رِضًا رِضَوَان فهذا القياس

* واذا كان المنقوص على أربعة أحرف فصاعدا ثُنِّى بالياء من الواو كان أصله أو من الياء أو كانت ألفا لا أصل لها من ياء ولا واو فأما ما كان من الواو فكمَغْزًى ومَلْهًى ومُغْتَزًى وأَعْشَى وأصله من الغَزْو واللَّهْو والعَشْو تقول فى تثنيته أَعْشَيانِ ومَلْهَيانِ وما كان من الياء فنحو مَرْمًى ومَجْرًى تقول مَرْمَيَانِ ومَجْرَيَانِ وأصله من رَمَيْتُ وجَرَيْتُ وما كان ألفا فى الاصل فنحو حُبْلَى وذِكْرَى وما أشبه ذلك واذا ثَنَّيت قلت حُبْلَيانِ وذِكْرَيانِ وكذلك لو سميت رجلا بحَتَّى ثم ثَنَّيْتَ لَقُلْتَ حَتَّيانِ وانما وجبت الياء فيما زاد على ثلاثة أحرف لانا اذا صَرَّفْنا منه فعلا انقلبت الواو ياء ضرورة فى بعض تصاريفه تقول فى الثلاثى غَزَا يَغْزُو وغَزَوْتُ فاذا لَحِقَتْه زائدةٌ قلت أَغْزَى يُغْزِى وغازَى يُغَازِى لأنك اذا قلت أَغْزَى فهو أَفْعَل واذاقلت غازَى فهو فاعَلَ ولا بُدَّ من أن يلزم مُسْتَقْبَلَه كسر ما كان قبل آخره فاذا جعلناه واوا قلنا يُغْزِوُ فى المستقبل ويُغَازِوُ فاذا وقَفْتَ عليه وقَفْتَ على واو ساكنة قبلها كسرة فوجب

قلبُهما ياء.وجُعل مالم يكن له أصل مُلْحَقا بالياء لانا لو صَرَّفنا منـه فعْلا وهو على أكثر من ثلاثة أحرف لم يَكن بُدٌّ من أن ينكسر ماقبل آخره فيصير آخره ياءا ألاترى أنا نقول سَلْقَى يُسَلْقِي وجَعْبَى يُجَعْبِي ولو صَرَّفنا من حُبْلَى أومن حَتَّى فعلا لكان يجيء على فَعْلَى يُفَعْلِي نحو حَبْلَى يُحَبْلِي وحَتَّى يُحَتِّي وقد جاء حرف نادر فى هذا الباب قالوا مِذْرَوان لطرَفَى الأَلْيَتَيْن ورأيتُ المِذْرَوَيْنِ وكان القياس مِذْرَيان ومِذْرَيَيْن لان تقدير الواحد مِذْرًى غير أنهم لم يستعملوا الواحد مفردا فيجب قلب آخره ياء وجعلوا حرف التثنية فيه كالتأنيث الذى يلحق آخر الاسم فيُغَيِّر حكمه تقول شَقَاءٌ وعَظَاء وصَلَاء لايجوز غير الهمز فى شئ من ذلك وأصله شَقَاوٌ وعَظَايٌ وصَلَاي فوقعت الواو والياء طَرَفَيْن وقبلهما ألف ثم قالوا شَقَاوة وعَظَايَة فجعلوه ياء لانه لما اتصل به حرف التأنيث ولم يقع الاعراب على الياء صارتا كأنهما فى وَسَط الكلمة وكذلك مِذْرَوان لمَّا لم تفارقهما علامة التأنيث بُنِيا عليها قال الشاعر

أَحَوْلِى تَنفُضُ اْسْتُكَ مِذْرَوَيْها * لتَقْتُلَنى فَهَا أناذاعُمَارا

ومثـلُ مِذْرَوَيْن عَقَلْتُه بِثِنَايَيْن لمَّا لزمتـه التثنية جُعل بمنزلة عَظَايَة ولم تُقْلَب الياء التى بعد الألف همزة وقال الكوفيون ان العرب تسقط الالف المقصورة فيما كثرت حروفه اذا ثَنَّوْا فيقولون فى خَوْزَلَى وقَهْقَرَى وما كان نحوهما خَوْزَلَان وقَهْقَرَان ولم يَفْرُق البصريون بين ماقلَّت حروفه أوكثرت ورأيت فى شعر العرب جُمَادَيْن فرأيتهم قد أثبتوا الياء فيهما ولم أرأحدا حذف الياء قال لبيد

آوَيْتُه حتَّى تَكَفَّتَ حامدًا * وأُهِلَّ بَعْدَ جُمَادَيَيْن حَرامُها

وأنشد أبو بكر بن دريد

(١) أَصْبح زَيْنٌ خَفِشَ العُيَيْنَهْ * فَسَوْتُهُ لاتَنْقَضِى شَهْرَيْنَهْ

* شَهْرَىْ رَبِيعٍ وجُمَادَيْنَهْ *

ولم أر الكوفيين استشهدوا على ذلك بشئ

باب تثنية الممدود

اعلم أنّ الممدود على أربعة أضرب فضَرْبٌ همزته أصلية وهى كقولك رَجلٌ

(١) قلت لقدغيرعلى ابن سيده فحرف فى هذه الاشطار الثلاثة فزادونقص متبعا ابن دريد ان صح قوله وأنشد أبو بكر بن دريد أصبح زين الخ والصواب وهو الحق والرواية المعروفة المحفوظة أصبح زيد خفش العينين علته لاتنقضى شهرين شهرى ربيع وجمادين وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

قُرّاءُ ووُضّاء وهو من قرأتُ ووَضُؤتُ والوُضّاء ـ الجميل ووَضُؤَ وجه الرجل ـ اذا حَسُن وأشرق والضرب الثانى ما كانت همزته منقلبة من حرف كقولهم كِساء ورِداء وأصله كِساوٌ ورِدايٌ واذا وقعت الواو والياء طَرَفا وقبلها ألف انقلبت همزة والواوُ والياء فى كِساء ورِداء وما جرى مجراهما أصليتان فى موضع اللام من الفعل والضرب الثالث ما كانت الهمزة فيه منقلبة من ياء زائدة كقولهم حِرْباء وعِلْباء وخِرْشاء وما أشبه ذلك وكان الاصل عِلْباى والياء زائدة لأنك تقول سيف مَعْلُوب ومُعَلَّب ـ اذا كان مشدود المَقْبِض بالعِلْباء والضرب الرابع ما كانت همزته منقلبة من ألف تأنيث كقولك حَمْراء وخُنْفُساء وما أشبه ذلك فاما الوجوه الثلاثة الأُوَل فالباب فى تثنيتها الهمزة كقولك قُرّاآن وَوُضّاآن وكِساآن وعِلْباآن وحِرْباآن ويجوز فيهن الواو وانما كان الهمز الوجه لأنها الظاهرة فى الكلام وهى أكثر فى كلام العرب وأما من جعلها بالواو فلاستثقال الهمز بين الألفين لان الهمزة من مخرج الالف فتصير كأنها ثلاث ألفات وبعض هذه الثلاثة أقوى من بعض فى القلب فأضعفها فى قلب الهمزة واوا ما كانت الهمزة فيه أصلية كقُرّاء ووُضّاء وبعده ما كانت الهمزة فيه منقلبة من حرف أصلى كرِداء وكِساء لمشاركته الأول فى أن الهمزة غير زائدة ولا منقلبة من زائد وأما عِلْباء فان قلب الواو فيه أحسن وأكثر من الأوّلين لان الهمزة فيه منقلبة من حرف زائد فأشبهت ألف التأنيث فى حَمْراء وعُشَراء والذى عند البصريين فى تثنية الممدود المؤنث قلبها واوا ولم يحكوا غير ذلك كقولك حَمْراوان وعُشَراوان وذكر المبرد أنهم انما قلبوها واوا لان الهمزة لما ثقل وقوعها بين ألفين فى كلمة ثقيلة بالتأنيث وأرادوا قلبها كان الواو أولى بها من الياء لان الهمزة فى الواحد منقلبة عن ألف تأنيث وليست الهمزة من علامة التأنيث وهى بمنزلة الألف فى غَضْبَى وسَكْرَى والالف فى غَضْبَى ليس قبلها ساكن فلم يُحْتَج الى تغييرها فاذا قالوا حَمْراء أتوا فيها بألف المد للتأنيث وجعلوا بعدها ألف التأنيث ولا يمكن اللفظ بألفين ولا يجوز اسقاط احداهما فيشبه المقصور فقلبوا الالف الثانية الى الهمزة لانها من جنسها فصارت الهمزة فى الواحد وليست من علامات التأنيث فلما ثَنَّوا جعلوا مكانها حرفا ليس من علامات التأنيث وهو الواو ولو جعلوه ياء لكانت

الياء من علامات التأنيث لأنهم يقولون أنت تَذْهَبين وتقومين والياء عَلَم التأنيث فتركوا الياء للواو فى التثنية حتى يشاكل الواحد فى الحرف الذى ليس من علم التأنيث * وقال بعضهم * انما جعلوه واوا دون الياء لأنهم لمّا كرهوا وقوعَ الهمزة بين ألفين وكانت الياء أقرب الى الألف فاختاروا الواو البعيدة منها * وقال بعضهم * اختاروا الواو لانها أبين فى الصوت من الياء هذا مذهب البصريين وقد حكى الكسائى أن من العرب من يقول ردَايان وكسَايان فيجتمع فيه على قول الكسائى ثلاثُ لُغات ويجيز التثنية بالهمز فى حَمْرا آن وبابه وأجاز أيضا حمل باب حَمْراء على جميع مايجوز فى باب ردَاء فيقال حَمْرَايان والمعروف ماذكرتُه لكَ عن البصريين. وقد حكى الكوفيونَ أشياء لم يذكرها البصريون فقالوا يجوز فيما طال من هذا الممدود حذف الحرفين الأخيرين فأجازوا فى قاصعاء وخُنْفُساء وحانِيَاء ونحو ذلك أن يقال قَاصعَان وحانِيَان وقاصعَاوَان وحانيَاوَان واستحسنوا فى الممدود اذا كان قبل الألف واو أن يُثَنُّوا بالهمز وبالواو فقالوا فى لَأْوَاء وحَلْوَاء لَأْوَا آن ولَأْوَاوان وأجازوا فى سَوْأَءَ وهى ـ المرأة القبيحة سَوْءا آن وسَوْأَوان

باب مايُقْصَر فيكون له معْنًى
فاذا مُدَّ كان له معنى آخر

من ذلك المفتوح الأوّل الأَذَى جمع أَداة مقصور ألفه منقلبة عن واو لقولهم أَدَوَات والأَداء ممدود من قوله تعالى « وأَداءٌ اليْه باحْسان » وهو اسم من التأْدية والأَنَى مقصور جمع أَنَاة وهو ـ التَّرَفُّق والتُّؤَدَة قال كُثَيِّر

بصَبْرٍ وإِبْقاء على جُلِّ قَوْمكُمْ * علَى كُلِّ حالٍ بالأَنَى والتَّحفّز

والأَنَى أيضا ـ واحد آناء الليل والأَناء ممدود ـ التأخير والأَبَى مقصور ـ أن تَشْرَب الغنمُ أَبْوالَ الأَرْوَى فيُصيبَها منها داءٌ ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال عَنْزٌ أَبْواء ولايكاد يكون فى الضأن والأَبَى مصدر أَبيتُ من الطعام واللَّبَن ـ اذا انتَهَيْتَ عنه من غير شِبَع * والأَباء ممدود جمع أَبَاءة وهى ـ أَطْراف القَصَب وقيل بل

هو ـ القَصَبُ نفسُه وقيل هى ـ الأَجَمَة قال

مَنْ سرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بعضُه * بعضًا كمَعْمَعةِ الأَباءِ المُحْرَقِ

* قال أبو عبيد * هى من الحَلْفاء خاصة وعَمَّ بها غيرُه * قال ابن جنى * كان أبو بكر يَشْتَقُّ الأَباءة من أَبَيْتُ وذلك أن الأَجَمة تمتنع وتأْبَى على سالكها * والعَمَى فى العين والقَلْبِ مقصور ألفه منقلبة عن ياء بدلالة قولهم عَمْياء وعُمْىٌ ويقال عَمِىَ عَمًى هو فى القلب أصل وفى العين منقول من افْعَلَّ ولذلك اذا تُعُجِّبَ من عَمَى القلب تُعُجِّبَ منـه بفعل تَصْريفُه منه واذا تُعُجِّبَ من عَمَى العين كان التعجب منـه بتوسط فعـل من غـير لفظه والعَمَى أيضا ـ الطُّول يكتب بالياء لغلبة الامالة عليـه يقال ماأَحْسَنَ عَمَى هذه الناقة ـ أى طُولَها فأما عَمْىُ المَطَر فأُرَى أن بعضهم جاء به على فَعَل ولا أُحقُّه والعَمْىُ ـ شِدّة سيلان المَطَر قال الهُذَلى * وهْىَ ساجِيَةٌ تَمْى * والعَمَاء ممدود ـ السحاب المرتفع وقيل هو ـ السحاب الرَّقيق ليس بالكَثيف وقيل هو ـ الغَيْم الكَثيف المُمْطِر قال الحرث بن حلزة

وكأَنَّ المَنُونَ تَرْدى بِنَا أَرْ عَنَ جَوْنًا يَنْجابُ عنه العَمَاءُ

وقيـل هو ـ الأَسْوَد وقيـل هو ـ الذى هَـرَاقَ ماءَه ولم يتَقَطَّع تَقَطُّعَ الجُفَال و يقولون للقِطْعة الكَثيفة عَمَاءَة وبعض يُنْكر ذلك ويجعـل العَمَاء اسما جامعا * والعَظَى مقصور مصـدر عَظِىَ البعـير فهو عَظ ـ اذا وَجِعَ بَطْنُـه عن أَكْل العُنْظُوَان والعَظَاء ممدود جمع عَظَاءة وعَظَاية وهى دُوَيْبّة مثـل الاصْبَع صَحْراء غَبْراء تكون فِتْرًا وشِبْرا وثُلْثا وهى سَمٌّ عامّتُها وأما قول الشاعر

ولاعَبَ بالعَشِىِّ بَنِى بَنِيهِ * كفِعْلِ الهِرِّ يَلْتَمِسُ العَظَايا

فَعَلى الضرورة ألا ترى أن بعده

يُلاعِبُهُمْ ولو ظَفِرُوا سَقَوْه * كُؤُوسَ السَّمِّ مُتْرَعةً مِلَايا

والعَـذَى مقصور جمع عَذَاة وهى ـ الارض الطَّيِّبة ألفـه منقلبة عن واو لقولهـم عَذَوات وأما عَذِيَةٌ فللكسرة وقد عَذِيَتْ عَذًى والعَـذَاء ممدود ـ طِيبُ الأَرض وفُسْحة الهواء والعَنَا مقصور ـ الناحيةُ وحكى عن ثعلب عَنًا وعَنْوٌ * قال ابن جنى *

العَنا من عَنَوْت ـ أى خَضَعْت وذَلَّت والتقاؤهما أن أطراف الشئ ضعيفة بالاضافة الى وَسَطه ومُجْرَمِزه والعَنَاء ممدود ـ التَّعَب قال

* وفى طُول الحَياة لَهُ عَنَاءُ *

والعناء أيضا ـ الحَبْس همزته منقلبة عن واو لانه يقال عَنَا العَانِى ـ أى الأسير وهو يَعْنُو قال الحرث بن حلّزة

فَفَكَكْنَا غُلّ امرِئِ القَيْس عَنْهُ * بَعْدَ ماطالَ أَسْرُه والعَنَاءُ

والعَفَا ـ ولد الحمار مقصور وتثنيته عَفَوان والعَفَاءُ ممدود ـ الدُّرُوس وقد عَفَا يَعْفُو والعَفَاءُ ـ التراب والعَرَا مقصور ـ الناحية ويقال كنا فى عَرَا فلان ـ أى فى ناحيته وظلّه قال الشاعر

اذا الرَّكْبُ حَطُّوا فى عَرَاهُ رِحالَهُمْ * أَفَادُوا الغِنَى منه وفازُوا بِمَغْنَمِ

والعَرَا أيضا ـ ماستَرَمن شئ كالحائط وغيره والعَرَاءُ ممدود ـ الارض الفَضَاء التى لايستتر فيها شئ والجميع الأَعراء والأَعْرِية وتُذَكِّرُه العرب تقول انْتَهينا الى عَرَاءٍ من الارض واسع بارز ولا يجعل نعتا للارض وقيل هو ـ المكان الخالى وفى التنزيل «فَنَبَذْنَاه بالعَرَاء» * قال ابن جنى * لامُ العَرَاء ياء لانه الموضع الذى يَعْرَى من العمارة فهو من العُرْىِ * قال أبو على * ومن هذا اللفظ العَرِيَّة وذلك لأنها عَرِيَتْ مما يَنْعَقِد عليه البيعُ للتجوز الذى فى العَرِيَّة * قال * وهذا يعنى العَرَاء ممدود وجمعه ممدود ذهب الى قلة مثله والعَـرَاءُ ـ ماظهر من مُتُون الأرض وظهورها والجمع أَعْرَاء والعَرَاء أيضا (١) مُسْتَوِية يقال اسْتُرْه عن العَرَاء * والعَشَا فى العين مقصور يقال امرأة عَشْواء والعَشَا أيضا ـ الظُّلْم يقال عَشِىَ علَىَّ عَشًا والعَشَاء ممدود الاسم يقال تَعَشَّيْت والعَشَاءُ ـ طعامُ الليل ألفه منقلبة عن واو لانه يقال عَشَوْتُه ـ أى عَشَّيْتُه قال

(٢) كان ابنُ أَسْماءَ يَعْشُوها ويَصْبَحُها * من هَجْمةٍ كفَسِيلِ النَّخْل دُرَّار

والعَشَاءُ يكون فى الناس والابل قال الحُطَيْئة

ويَأْمُرُ بالرِّكابِ فلا تُعَشَّى * اذا أَمْسَى وإن قَرُبَ العَشَاءُ

واستعمله كُثَيِّر فى السَّحاب فقال

(١) بياض بالاصل وتحريف فى قوله مستوية وعبارة المحكم والعرا كل شئ أعرى من سترته اهـ وبها يعلم ماهنا كتبه مصححه

(٢) قلت لقد حرف على ابن سيده فى مخصصه ومحكمه بيت قرط ابن التوءم اليشكرى هذا تحريفا شنيعا حيث صير المذكر أنثى والصواب وهو الحق الذى لا محيد عنه أن قرط بن التوءم وصف فرسا ذكرا لا أنثى فى بيته هذا والرواية الصحيحة كان ابن أسماء يعشوه ويصبحه * من هجمة كفسيل النخل درار وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(١) * رَوِىَ تَغَشَّى فى الصار وأَصْحَتْ *

والعَلَا مقصور جمع عَلَاةٍ وهى – السَّنْدَان أعنى الحَدِيدة التى يَضرِب عليها الحَدَّاد قال الراجز

(٢) لاتَنْفَعُ الشَّاوِىَّ فيها شَاتُه * ولا حِمَارَاهُ ولا عَلَاتُه

وأصله من الواو والعَلا أيضا جمع عَلَاةٍ وهى – الناقة الصُّلْبة الشديدة العالية والعَلاءُ ممدود الرِّفعة * قال أبو زيد * عَلَوْتُ فى الجَبَل عُلُوًّا وعَلِيتُ فى المكارم عَلاءً والعَشَرَى مقصور – بَقْلة تكون أَذَنة ثم تكون سَحَاة اذا أَلْوَت ثم تكون عَشَرَى اذا يَبِست وقد يقال عُشَرَى وهى قليلة والعَسْراء تأنيث الأَعْسَر وهو الأَيْسَر ممدود وعُقَابٌ عَسْرَاء – فى جَنَاحِها قَوَادِم بِيضٌ وقيل العَسْراء – القادمة البَيْضاء والعَسْراء – بنت جَرير بن سعيد الرِّيَاحِى والعَجْلَى مقصور – تأنيث العَجْلان وعَجْلَى أيضا – فَرَسُ دُرَيْد بن الصِّمَّة وفرس ثعلبة ابن أُمّ حَزْنة وعَجْلَى – اسم ناقة والعَجْلَاء ممدود اسم موضع والعَجَاسَى مقصور – التَّقَاعُس والعَجَاساء ممدود – الجِلَّة من الابل وإبلٌ عَجَاساء – ثِقَال وأنشد ابن السكيت

وإنْ بَرَكَتْ منها عَجَاساءُ جِلَّة * بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعا

العِفَاس وبَرْوَع – اسما ناقتيه وفَحْل عَجَاساء – عاجز عن الضراب ولَيْلة عَجَاساء – طويلة لاتكاد تَنْقَضِى وأنشد

اذا رَجَوْتَ أن تُضِىءَ اسودَّتِ * دُونَ فُدَانِى الصُّبح وارْجَحَنَّتِ

منها عَجَاساءُ اذا ما التَجَّتِ * حَسِبْتُها ولم تَكَرْكَرِ

ارْجَحَنَّتْ – ثبتت وأقامت كما تَرْجَحِنُّ الرَّحَا وقيل العَجَاساء – القِطْعة من الليل والحَيَا مقصور – المَطَر ألفه منقلبة عن ياء تكتب بالالف كراهية الجمع (٣) بين الفين والحياء ممدود – الاستحياء يقال حَيِيت منه حَيَاءً فأما حياء الناقة والبقرة فَرْجُهما فسيأتى فيما يمد ويقصر والحَفَا مقصور – مصدر حَفِىَ حَفًا – اذا اشْتَكَى رِجْلَه من الحِجارة والحَفَاء ممدود – خُلُوُّ الرِّجْل من النَّعْل همزته منقلبة عن ياء وواو لأنه يقال حافٍ بَيِّن الحُفْوة والحِفْية وحَسْنَى مقصور – جَبَل بين الجار وَوَدَّان والحَسْناء ممدود من النساء – ضد السَّوْآء والهَوَى مقصور – هَوَى النفس والهَوَاء ممدود

---

(١) قوله روى الخ صدر بيت أورده فى اللسان بلفظ خَفَى تعشى فى الصار ودونه * من اللج خضر مظلمات وسدف اهـ كتبه مصححه

(٢) قلت لقد أخطأ على بن سيده خطئا كبيرا فى استشهاده على العلاة وهى السندان برجز الراجز لانه لم يعرف معنى مفرداته ولم يميز بين المشتركين ولا بين المتباينين لان الشاوى هو صاحب الشاء لا الحداد والحاران هنا انما هما حجران ينصبان ويجعل فوقهما حجر ثالث هو العلاة هنا يجفف عليها الاقط وما يصنع الشاوى بالسندان وانما يتخذ الحارين والعلاة لتجفيف أقطه وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(٣) قوله بين ألفين تحريف من الناسخ والصواب بين ياءين كتبه مصححه

ـ مابين السماء والأرض وبقال أرض طَيِّبة الهَواء والهَوَاء ـ كُلّ شئ مُنْخَرِق الأسفل لايَعِي شيأ ولا يُوعِيه كالجِرَاب المُنْخَرِق الأسفل وما أشبهه ومن ذلكُ قوله جل وعز « وأَفْئدتُهم هَوَاء » جاء فى التفسير انها مُنْخَرِقة لاتَعِي شيأ وكُلّ فارغ فهو هَوَاء ومنه قيل للجَبان هواء ـ أى أنه خالٍ لافؤاد له ومنه قول زهير

كأنّ الرحْل منها فَوْقَ صَعْلٍ * من الظِّلْمانِ جُؤْجُؤه هَواءُ

وَصَفَه بالهَرَب والجُبْن والفَزَع ولذلك قيل للجبان يَرَاعة لان اليَرَاعة فارغةٌ والهَوَاء أيضا ـ الفُرْجة بين الشيئين قال الشاعر

ألا أَبْلغ أبا سُفْيانَ عَنّي * فأنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ

أى خالى الصَّدْر لاقَلْب لكَ وهَوَاء ـ أى هاوٍ وأنشد

فلما الْتَقَيْنا لم يَزَلْ مِنْ عَديهِمْ * صَريعُ هواءٍ لِلتُّرابِ بَجَافِلُهْ

والهَطْلَى من الابل ـ التى تَمْشي رُوَيْدا مقصور وقال

* أَبَابيل هَطْلَى مِنْ مُراحٍ ومُهْمَلِ *

وأنشد

تَمَشّي بها الأرْآم هَطْلَى كأنّها * كَوَاعِبُ ماصِيغَتْ لَهُنّ عُقُودُ

وقيل هَطْلَى فى هذا البيت ـ مُهْمَلة ودِيمةٌ هَطْلاء ممدود وهى فَعْلاء لاأَفْعَلَ لها من جهة السماع وذلك أن كل فَعْلاء صفة فهى إمّا فَعْلاء لها أفْعَل كحَمْراء وأَحْمَر وإمافَعْلاء لاأفْعَلَ لها وهذا ينقسم الى ضربين فامّا أن تكون لاأَفْعَلَ لها من جهة السماع نحو ماقدّمت من قولهم دِيمةٌ هَطْلاء وحُلّةٌ شَوْكاء وإما أن يكون ذلك من اختلاف الخلقة كقولهم امرأة قَرْناء وعَفْلاء وسَنأْتى على شرح هذا فى أبواب الممدود من هذا الكتاب وامرأة هَيْمَى مقصور ـ عاشقةٌ ذاهبةٌ على وَجْهها وناقة هَيْمَى أيضا من الهُيَام وهو ـ داء يُصيبها عن بعض المياه بتِهامة وأرضٌ هَيْماء ممدود ـ بعيدة وقيل ـ لاماءَ فيها والخَلَى مقصور ـ الرَّطْب من الحشيش واحدته خَلاةٌ يقال خَلَيْت الخَلَى خَلْيًا ـ جَزَزْته وخَلَيْتُ دَابَّتِي ـ عَلَفْتها الخَلَى وبه سُمِّيت المِخْلاة * وقال الفارسى * إنه لَحُلْوُ الخَلَى ـ أى الكلام وأنشد أحمد ابن يحيى لِكُثَيِّر عَزّة

وَمُحْتَرِشِ ضَبِّ العَدَاوةِ مِنْهُمُ * بِحُلْوِ الخَلَى حَرْشَ الضِّبَابِ الخَوادِعِ

والخَلَاء ممدود — مصدر قولهم خَلَا خَلاءً ويقال هذا مكانٌ خَلاء — أى خال والهمزة منقلبة عن واو لأنه من خَلَوْت ويقال أنَا خَلِيٌّ من هذا الأمر وخَلَاء وخِلْوٌ ويقال خَلَاؤُكَ أقْنَى لِحَيائكَ — أى اذا خَلَوْت فهو أقلّ لغضبك وأذاتك الناس والخَلَاء — المُتَوَضَّأ والغَبا مقصور — مصدر غَبِيت عن الأمر غَبًا ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال فى معناه غَبِيتُ الشئَ غَبَاوة — أى لم أفْطِنْ له وما خَفِىَ مِنْ شئ فهو غَبَاءٌ ممدود والغَبَاء — شبيه بالغَبَرَة تكون فى السماء ويقال ليلة غَمًّى مقصور — اذا غُمَّ فيها الهلال والغُمَّى أيضا — اسم الغُمَّة والغُمَّى — اسم الغَبَرَة والظُّلْمة والشدة التى تَغُمُّ القومَ قال

خُرُوجٌ من الغُمَّى اذا كُثِّرَ الوَغَى * كما انْجَلَت الظَّلْماء عن ليلة البَدْرِ

والغَمَّاء ممدود من نواصى الخيل — المُفْرِطةُ فى كثرة الشَّعَر وغَضْيا — مائةٌ من الابل معرفة لاتُنَوَّن كهُنَيْدة وأنشد

* ومُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْيا صُرَيْمةً *

والغَضْياء ممدود — مَنْبِت الغَضَى وغَيْنَى موضع مقصور قال الهذلى

لقد عَلِمَتْ هُذَيْلٌ أنَّ جارى * لَدَى أطرافِ غَيْنَى مِن ثَبِيرِ

* قال ابن جنى * يحتمل أن تكون فَيْعَلًا من لفظ غَنِيت ويحتمل أن تكون فَعْلَى من لفظ الغَيْن وهو — إلْباسُ الغَيْمِ السماء فاذا كان فَعْلَى احْتَمل أمرين أحدهما أن تكون ألفه للتأنيث والآخر أن تكون مُلْحقة كأَرْطَى الا أنه لاينصرف للتعريف وشبه هذه الالف فى التعريف بألف التأنيث ويجوز أن تكون غَيْنَى مقصورةً مِنْ غَيْناء وقد قالوا شَجَرة غَيْناء بالمد فاذا كان كذلك فانها أيضا لاتنصرف معرفةً ولا نكرةً وذلك أنك لما قَصَرْت غَيْنَى حذفت ألفها الاولى فعادت الهمزةُ لزوال الألف من قبلها ألفًا وهى فى الاصل ألف التأنيث والقَمْرَى مقصور — موضع والقَمْراء ممدود — القَمَر وقيل ضَوْءُه وليلة قَمْراء — مُضِيئة وأنكرها بعضهم والقَمْراء — طائر صغير والكَرَا مقصور — دِقّةُ الساقَيْن يقال امرأة كَرْواء والكَرَا أيضا — الكَرَوان وهو اسم طائر وقيل هو ترخيم الكَرَوان على لغة من قال ياحارِ

وقال الراجز

أَطْرِقْ كَرَا أَطْرِقْ كَرَا * إِنَّ النَّعَامَ فى القُرَى

معنى أَطْرِقْ غُضَّ فان الا (١) فى القُرى والكَرَا لغة فى الكَرَوَانِ وليس هو ههنا بمُرَخَّم لانه ليس باسمِ علمٍ وانما هو اسمُ نَوْعٍ والكِرْوَانُ جمع كَرًا ويتوهم الضعيفُ فى العربية أنه جمع كَرَوَان وانما جمع الكَرَوَان الكَرَاوِينُ وأنشد بعض البغداديين فى صفة صَقْرٍ (٢)

والكَرَى أيضا ـ النَّوْم يقال رجلٌ كَرْيَانُ وقد كَرِيَ ـ نامَ * قال ابن جنى * ينبغى أن تكون لام الكَرَى ياء لاستقرار الامالة فيها ولو قيل انها واو لأنها من معنى الكُرَة لاجتماع النائم وتَقَبُّضه كاجتماع الكُرَة وتَقَبُّضها ولامُ الكُرَة واوٌ لقولهم كَرَوْتُ بالكُرَة لكان وَجْها وسألنى أبو على رحمه الله يوما فقال مالامُ قَوْلِه

* والطَّلّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ *

فأخذنا جميعا ننظر فقال هو من قولهم ساقٌ كَرْواء لاجتماعها وانضمام أجزائها ثم افترقنا فلمَّا لَقِيته بعدُ قُلْتُ قد وجدت فى ذلك المعنى شيأ قاطعا قال ماهو قلت قولهم الكَرَوَانُ لدِقَّة ساقها فاستَحْسَنه وقال هذا نهاية * فهذا استدلال ابن جنى على انقلاب ألف الكَرَا عن الواو والصحيح عندى أن ألفها منقلبة عن الياء حكى ابن السكيت عن الاصمعى وأبى زيد رجلٌ كَرٍ وكَرْيان أى نائم ولا يكون من باب غَدْيان وعَشْيَان لان ذلك شاذ لايقاس عليه وكَأْفَى مقصور ـ موضع والكَأْفاء ممدود ـ تأنيث الأكْأف من الألوان والخَمْرُ تُدْعَى كَأْفاء للَوْنها وقول الأخطل

آلَتْ الى النِّصْف من كَأْفاءَ أَتْأَقَها * عِلْجٌ وكَتَّمَها بالجَفْنِ والقارِ

يعنى هذه الخَمْرَ رَقَّتْ حتى آلَتْ الى نصف ظَرْفها وعَنَى بالكَأْفاء الخابية لسواد قارها والجَلَا مقصور ـ ضرب من الكُحْل ألفه منقلبة عن واو لانه يَجْلُو البصر قال

وأَكْحُلْكَ بالصَّابِ أو بالجَلَا * فَفَقِّحْ لكُحْلِكَ أو غَمِّضِ

(١) بياض بالاصل والظاهر أن وجه الكلام فان الأعزة فى القرى كتبه مصححه

(٢) بياض بالاصل ومن عبارة المحكم يعلم ماهنا من النقص ونصها وأنشد بعض البغداديين فى صفة صقر لدلم العبشمى وكنيته أبو زغيب عن له أعرف ضاف العثنون * داهية صلّ صفا درخين * حتف الحباريات والكراوين اه كتبه مصححه

وقد قيل الجلا ـ نبت ولعل هـذا الكحل متخذ منه والجلا ـ انحسار شعر مقدم الرأس مقصور أيضا وقد جلى جلا ويقال امرأة جلواء فأما قوله

* أنا ابن جلا وطلاع الثنايا *

فعلى الحكاية لأن جلا فعل ماض ومعناه أنا ابن البارز الامر أنا ابن

ذهب اليه عيسى بن عمر لأنه لو كان ذلك لصرفه

لأن نظير جلا من الاسماء المعتلة قفا ورحى ومن السالم نجر والجلاء ممدود ـ مصدر جلا القوم عن منازلهم جلاء وهمزته منقلبة عن واو لأنه يقال جلا القوم وجلوتهم وقد قيل أجليتهم وهى أكثر قال فى جلوتهم

قلما جلاها بالأيام تحيزت * ثبات عليها ذلها واكتئابها

يعنى العاسل جلا النحل عن مواضعها بالأيام وهو ـ الدخان والجدا مقصور ـ العطاء يقال جدوته ـ أى طلبت جداه وسألته أنشد الفارسى

إليه تلجأ الهضاء طرا * فليس بقائل هجرا لجادى

وليست الجدوى بحجة فى انقلاب الالف عن الواو فى الجدا لأن الياء فى مثل هـذا تقلب واوا كقلبها فى تقوى وشروى وانما هى من وقيت وشريت والجدا ـ المطر العام ومنه اشتق جدا العطية ويقال لا آتيك جدا الدهر والجداء ممدود ـ الغناء وجلوى مقصور ـ اسم فرس لبنى عامر وجلوى ـ فرس قرواش بن عوف وجلوى قرية وقالوا السماء جلواء ممدود ـ أى مصحية وجزالى مقصور ـ موضع وجزالاء ممدود مرأة جزلة والشظا ـ عظيم لاصق بالذراع فاذا زال قيل شظيت الدابة وقيل الشظا جمع شظاة وهو عظيم لازق بالركبة * قال ابن جنى * لام الشظا مشكلة ولا دلالة فى شظى يشظى الا أنهم قد قالوا فيما يساوقه الشواظ والوشيظة ولم أرهنا الياء وهـذا مذهب كان أبو على يأخذ به ومعنى الوشيظة والشظا متقاربان لأن الوشيظة ـ قطيعة عظم لاصقة بالعظم الصميم وهذا نحو الشظا والشظية فهذا يقوى الواو والشظا أيضا ـ انشقاق العصب يقال شظى الفرس شظى وتشظى القوم ـ تفرقوا والشظى من الناس ـ الموالى والتباع وأنشد

محض وعثرة فى مزلة دحض قلد فى ذلك سيبويه فمن بعده ومن معه وحرف صدر بيت سحيم بن

بياض بالاصل

وثيل فأفسد لفظه ومعناه والصواب وهو الحق الذى لامحيد عنه أن ابن جلا وابن أجلى اسمان مركبان تركيبا اضافيا منقولان من جلى الرجل كرضى يجلى جلا فهو أجلى اذا انحسر مقدم شعر رأسه الى نصفه وضعتهما العرب وضعا عاما للشيئين للامر الواضح المكشوف وللرجل المشهور المعروف والدليل على صحة قولى ان جلا نقل من اسم لا من فعل ماض أن العرب جمعته وعرفته بالألف واللام قال الحرث ابن حلزة فى معلقته إرمى بمثله جالت الجن فآبت لخصمها الأجلاء ...

وقال العجاج وهل يردنا خلا تخبيرى * مع الجلا ولائح القتير وهذا يدل على صحة رواية من روى من الائمة جلا منونا فى بيت

تـأَلَّبَتْ * عَلَيْنا تَمِيمٌ مِنْ شَظًا وصَمِيمِ *

والشَّظَاء ممدود ـ جَبَل قال

وأَمَّا أَشْجَعُ الخُنْثَى فَوَلَّوْا * تُيوسًا بالشَّظَاء لها يُعَارُ

ويروى بالشَّظِيِّ والضَّرَى مقصور ـ مصدر ضَرِيَ به ضَرًى ـ أى لَهِجَ وهى الضَّرَاوة والضَّرَاء ممدود ـ الاستخْفاء والخَتْل قال الكميت

وانّى على حُبّيهمُ وتَطَلُّعِي * الى نَصْرِهِمْ أَمْشِي الضَّرَاءَ وأَخْتِلُ

والضَّرَاء ـ ماوارَاكَ من شجر خاصَّة والخَمَرُ ـ ماسَتَرَكَ من شجر وغيره * قال ابن جنى * ينبغى أن تكون الهمزة من الواو لقولهم ضَرِيَ به ضَرَاوة والمعنى الجامع بينهما أن الضَّرَاء ماوارَاكَ من الشجر والشئُ اذا سَتَرَ الشئَ فقد لَزِمَه وخالطه ولم يَبْعُدْ عنه وهذه صِلَةٌ لهما ودُرْبة بينهما فقد آلا الى موضع واحد والضَّرَاء أيضا ـ مَشْيٌ فيه اختيال والضَّرَاء ـ ماانخفض من الأرض وقيل هى ـ أرض مُسْتَوِية تكون فيها السِّباع ونُبَذٌ من الشجر ويقال ضَرِيَت الكلابُ أَشَدَّ الضَّرَاء ـ اذا غَرِيَتْ بالصيد وهو يَمْشِى الضَّراء أى البَرَاز والضُّحَى مقصور ـ مصدر ضَحِيَت الشَّجرة ضَحًى وضُحُوًّا ـ اذا لم يَسْتُرها ورَقُها قلّةً من قِبَل سُوء نباته كان ذلك أو من خَرْط أو رَعْي أو بُرِدَتْ أو رِيحَت والضَّحاءُ ممدود للابل بمنزلة الغَدَاء يقال ضَحِّ إبلكَ وقد طال ضَحاءُ الابل كما يقال طال غداؤها وأنشد

أَعْجَلَها أَقْدُحِى الضَّحَاءَ ضُحًى * وهى تُنَاصِى ذَوائبَ السَّلَمِ

أراد أَعْجَلَها أَقْدُحِى الغَداء فى وقت الضُّحَى وقيل الضَّحَاء ـ رَعْيُ الابل فى مُتون النهار وقد تَضَحَّت وضَحَّاها هو والصَّرَى مقصور ـ اللَّبَن الذى يُتْرَكُ فى الضَّرْع ألفه منقلبة عن ياء لقولهم ناقة صَرْياء أى مُحَفَّلة وقد صَرَّيْتُ الناقةَ حتى صَرِيَت صَرًى والمُصَرَّاة ـ التى قد تُرِكَ لَبَنُها فى ضَرْعها وحُفِلَتْ قال

أَغَرُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ باتَتْ تَعُلُّه * صَرَى ضَرَّةٍ شَكْرَى فأصبحَ طاوِيا

وقد عَوَّدَتْهُ بعد أَوَّلِ بُجْـةٍ * من الصُّبْح حتَّى اللَّيلِ أَنْ لاتَلاقِيا

يعنى الخِشْفَ وأُمَّه وقوله فأصبح طاويا يقول أَصْبَحَ رابِضًا قد طَوَى عُنُقَه عند رُبُوضه والشَّكْرَى ـ السريعة الدِّرة وقيل هى ـ الممتلئة الضَّرْع وقد صَرَى

وابن أجلى مثلان يضربان للأمر الواضح المكشوف وللرجل المشهور المعروف ولاجل ذلك تمثل الحجاج ببيت سحيم فى خطبته بعد قدومه العراق يخوفهم ويحذرهم نفسه وقال العجاج لاقوا به الحجاج والاصحارا * به ابن أجلى وافق الاسفارا وممايدل على بطلان قول من قال ان جلا علم منقول عن فعل ماض فقط أو عن جملة تامة أن ثلاثة شعراء من تميم خاصة أسماء آبائهم معروفة ليس اسم واحد من آبائهم جلا تمثلوا هذا المثل قال سحيم بن وثيل أنا ابن جلا وطلاع الثنايا الخ وقال القلاخ بن جناب أنا القلاخ بن جناب ابن جلا الخ وقال اللعين بن زمعة المنقرى انى أنا ابن جلا ان كنت تنكرنى الخ

فبهذا احصحص الحق وبطل ما كانوا يعملون وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

الماءَ فى ظهره زمانا ـ أى حَبَسه وكذلك صَرَى بَوْلَهَ ـ أى حقَنَه والصَّرَى أيضا جمع صَرَاة وهى ـ النُّطْفة المُسْتَنْقِعة والصَّرَى ـ نهر ببغداد سُمِّى بذلك لانه صُرِى من الفُرَات أى قُطع منه * قال أبو عبيد * صَرَيْتُ الشئَ صَرْيًا ـ قطعتُه وأنشد

* هَوَاهُنَّ إنْ لم يَصْرِه اللهُ قاتِلُهْ *

ويقال صَرَى الله عنكَ شَرَّ فلان لايدرى أقَطَعه أم دَفَعَه والصَّرَى ـ الماء المُسْتَنْقِع الذى قد طال حَبْسُه وتَغَيَّر والصَّرَى ـ مااجتمع من الدمع واحدته صَرَاة وبه سُمِّيت الصَّرَاة نهر معروف والصَّرَاء ممدود ـ الحَنْظَل المُصْفرّ واحدته صَرَاية وجمعه صَرَايا والصَّبَا مقصور ـ الرِّيح الشَّرْقيّة يقال صَبَت الرِّيحُ تَصْبُو فأما ماحكاه بعضهم من أنه يقال صَبَوْتُ الى اللَّهْو صَبَاء فالبصريون لايعرفونه انما هو صِبًى بالكسر والقصر والصَّفَا مقصور ـ الصَّخْر ألفه منقلبة عن واو بدلالة قولهم فى معناه صَفْوَاء وصَفْوَان والصَّفَا ـ موضع والصَّفَا ـ حِصْنٌ وصَفا مَكَّةَ معروف والصَّفَاء ممدود ـ خُلُوص الشئ وهمزته منقلبة عن واو بدليل قولهم صَفَا الشئُ يَصْفُو وهى صَفْوَة الشئ وصِفْوَته وصُفْوته وجمع الصَّفْوة الصَّفَا بالكسر والقصر والصَّلَا مقصور ـ مُكْتَنَفُ الذَّنَب من يمين وشمال وتثنيته صَلَوَان والجمع أصْلاء وقيل هو ـ مُؤَخَّر الظَّهْر والصَّلَا أيضا ـ القَعِيرَة والصَّلَا ـ ماء بقرب عَيْنُونَة والصَّلَاءُ ممدود جمع صَلَاية وهو ـ الحَجَر الذى يُسْحَق عليه الطِّيب والسَّفَا مقصور ـ تراب البئر والقبر واحدته سَفَاة قال أبو ذؤيب

فلا تَلْمِس الأفْعَى يَدَاكَ تُرِيدُها * ودَعْها اذا ماغَيَّبَتْها سَفَاتُها

والسَّفَا أيضا ـ شَوْكُ البُهْمَى والزرع واحدتها سَفَاة وأَسْفَى الزَّرْع ـ ظَهَر سَفَاه وكلاهما ألفه منقلبة عن ياء بدلالة قولهم سَفَت الريحُ الترابَ سَفْيا وسَفَت البُهْمَى بسَفَاها تَسْفِى ـ أى رَمَتْ والسَّفَا فى الخيل ـ قِلَّةُ شَعَر الناصية وهو مذموم يقال فَرَسٌ سَفْواء وهو فى البِغَال ـ السُّرعة ويقال أيضا بَغْلَةٌ سَفْواء قال الراجز

جاءَتْ به مُعْتَجِرًا بِبُرْدِه * سَفْواءُ تَرْدِى بنَسِيج وَحْدِه

ويقال للذكر أَسْقَى ويستعمل فى الخيل قال سلامة بن جندل

لَيس بأَسْقَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ * يُسْقَى دواء قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

والسَّفَاء ممدود ـ الطَّيْش وكذلك السَّفَاء الذى هو انقطاع لبن الناقة والسَّخَا مقصور ـ ظَلْعٌ يكون من أن يَثِبَ البعير بالحمل الثقيل فيَعْتَرِض الرّيح بين الجلد والكَتِف وهو بعير سَخٍ والسَّخَا أيضا ـ الوسخ والدَّرَن فى الثوب يقال سَخِيَ الثوبُ سَخًا والاسم السَّخَا والسَّخَا أيضا ـ بقلة الواحدة سَخَاة وبعض يقولها بالصاد والسَّخاء ـ ضدّ البُخْل ممدود * سُوَى مقصور ـ موضع ويقال ماء وسَوَاء بالمد ـ موضع أيضا ولَيْلة السَّوَاء ـ ليلة أربع عشرة لأن فيها يَسْتَوِي القمرُ ويَتَّسِق ويقال زيدٌ سَواء عَمْرٍو بمعنى زيدٌ حذاءَ عمرو ومعناه مُحاذٍ فى القدر وسَوَاءُ الشئِ ـ وَسَطُه والسَّوَاءُ ـ العَدْل والسَّوَاءُ ـ المعتدل قال الله عزوجل «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُم أم لم تُنْذِرهم» فعناه مُعْتَدِلٌ عندهم الانذارُ وتركُ الانذار وسَوَاءُ الشئِ ـ غيره وسَوَاءُ الشئِ ـ نفسُه ويقال هما سِيَّان ـ اذا اسْتَوَيا وهما سَوَاآن وهم أَسْوَاءُ وسَوَاسِيَةٌ وأنشد

* سَوَاسِيَةٌ كأَسْنان الحمار *

وقع فى سِيِّ رَأْسه وسَوَائه أى حُكْمه من النهار الخير وقيل فى قَدْر ما يَغْمُر رأسَه وقيل فى عدد شَعَر رأسه والسُّوى ـ الوَسَط والسَّوَى ـ القَصْد والسَّوَى ـ المكان المستوى وقولهم مررت برجل سَوًى والعَدَمُ فكلُّها سيأتى فيما اذا كُسِر قُصِر واذا فُتِح مُدّ * والزَّكا مقصور ـ الشَّفْع والزَّكاء ممدود ـ الزِّيادة وقد زَكا يزْكو والزَّكاء ـ ما أخرجه الله من الثَّمَر وهذا الأمر لا يَزْكُو بك زَكَاءً ـ أى لا يليق وزَكاءُ لا يُجْرَى ـ موضع وزَبَّى مشدد مقصور ـ اسم المَلِكة الروميّة صاحبة قَصِير قال عَدِيُّ بن زيد

فأَضْحَتْ مِنْ مَدَائنها كأَنْ لم * تَكُنْ زَبَّا لحاملَة جَنِينا

وزَبّى أيضا ـ امرأة من بنى قيس والزَّبَّاء ممدود ـ واد أو ماءٌ لبنى كليب قال غَسّان السَّليطىّ يهجو جريرا

أمّا كُلَيْبٌ فإنّ اللُّؤم حالَفَها * ماسالَ فى حَقْلَة الزَّبّاء واديها

بياض بالاصل ويظهر أن وجه الكلام وسواء النهار متسعه ويقال وقع الخ كتبه مصححه

ويقال

ويقال جاء بداهية زَبَّاء كما قالوا شَعْراء والطَّلَى مقصور ـ ولد البقرة والظَّبية تثنيته طَلَوان لاغير فأما ابن جنى فقال ياء لقولهم فى جمعه طُلْيَانٌ * قال أبو عبيد * أول مايولد الظَّبْىُ فهو طَلًى والجمع أَطْلاء وأما قول الأعرابى كيف الطَّلى وأُمُّه فان الطَّلَى فى هذا الموضع استعارة وانما سأل عن امرأته وابنه وقيل الطَّلَى من أولاد الناس والبهائم والوحش من حين يولد الى أن يَتَشَدَّد والطَّلَى ـ الريق يَتَحَثَّر ويَعْصب بالفم من عطش أو مرض والطَّلَى ـ مصدر طَلِيَت أسنانه وهو القَلَح وأصله الياء يقال بأسنانه طِلْيانٌ وطَلْىٌ والطَّلَى اللذة قال الهذلى

كما تَنَقَّى حُمَيَّا الكَأْسِ شارِبَها * لم يَقْضِ منها طَلَاه بعد إنْفاد

* قال ابن جنى * ينبغى أن يكون لام طَلًى ياء تشبيها بالطَّلَى وَلَدِ الظَّبية للينه ونَعْمته ولامُ الطَّلَى وَلَدِ الظبية ياء على ماتقدم من مذهبه والطَّلاء ممدود

والطَّوَى مقصور ـ مصدر طَوِىَ طَوًى ـ اذا جاع ورجلٌ طَيَّان وقد يكون الطَّوَى من خِلْقة * قال أبو على * فأما ماأنشده على بن سليمان

تُفاوِضُ مَنْ أَطْوِى طَوَى الكَشْحِ دُونَه * ومِنْ دُونِ مَنْ صافَيْتُهُ أَنْتَ مَنْطَوى

فالمعنى تُفَاوِضُ من أَطْوِى الكَشْحَ دُونه طَيًّا أى تُقْبِل على من أُعْرِضُ عنه لأن طَىَّ الكَشْحِ يُسْتَعمل فى الاعراض كقول الاعشى

* أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وأَبَّ لِيَذْهَبا *

وقال العجاج * كَشْحًا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مختارا *

والمعنى تُفَاوِض من أعرضتُ عنه وتُعْرِض عن أقبلتُ عليه وتقدير الاعراب تُفَاوِض من أَطْوِى الكَشْحَ لأن وَصْلَه بالمصدر يدُلُّ على تَعَدِّيه اليه من حيث كان كل واحد من الفعل والمصدر يقوم مقام الآخر وقوله طَوَى فى موضع نصب بأَطْوِى وهو مصدر وكان حقُّه طَيًّا ألا ترى أن طَوًى مصدر طَوِىَ التى لاتتعدى فَطَوِيتُ طَوًى بمنزلة غَرِثْت غَرَثًا الا أنه لما احتاج الى تحريكها للضرورة فَكَّ الادغام فَصَحَّت الواو كقوله رَكَكٌ وكما أنشد أبو زيد .

* كَمَيْتٌ كَأَنَّ لَحْمَها رَمَلِيَّة *

ثم أضاف المصدر الى المفعول هكذا حفظى عن انشاد أبى الحسن ولو أنشده منشدٌ

من أَطْوِى طَوَى الكَشْحِ دُونَه على أن يُعَدِّىَ أَطْوِى كأنه مَنْ أَطْوِى الكَشْحَ دُونَه طَيًّا فَنَصَبَ الكَشْحَ وحذف التنوين لالتقاء الساكنين كان وجها والطَّوَى والجمع الأَطْواء ـ أثناء فى أذناب الجَراد والدَّبْر وما أشبه ذلك وطُوًى ـ جبل بالشام وذُو طُوًى ـ واد بمكة مقصور أيضا وكان فى كتاب أبى زيد ممدودا والمعروف فيه القصر والطَّوَاء ممدود ـ أن ينطوى ثَدْيا المرأة فلا يكسرهما الحَبَل وأنشد

لها كَبِدٌ صَفْراءُ ذَاتُ أَسِرَّةٍ * وثَدْيانِ لم يَكْسِرْ طَواءَهُما الحَبَلْ

أراد بطنها أنها تُصَفِّره بالطيب وقيل أصل الطَّوا القصر فَمَدَّه اضطرارا وذ وطَوَاء ـ واد فى طريق الطائف ممدود أيضا والدَّوَى مقصور ـ جمع دَوَاة والدَّوَى أيضا ـ الداءُ يكتب بالياء قال

باضَ النَّعامُ به فَنَفَّرَ أَهْلَهُ * إلاَّ المُقِيمَ على الدَّوَى المُتَأَفِّنِ

والدَّوَى ـ الهالك والدَّوَى أيضا المَرَض والمَرِيضُ يقال دَوِىَ دَوًى فهو دَوًى ودَوٍ وامرأة دَوِيَة قال

يُغْضِى كإغْضاءِ الدَّوَى الزَّمِينِ * بِرَدِّ حَسْرَى حَدَقِ العُيُونِ

والدَّوَى أيضا ـ الرجل الأحمق قال الشاعر

* وقَدْ أَقُودُ بالدَّوَى المُزَمَّلِ *

* قال أبو على * قال أبو زيد والجمع أدواء والدَّوَى ـ اللازم مكانَه لايَبْرَح * قال أبو على * فأما قوله

* كما كَتَمَتْ داءَ ابنِها أُمُّ مُدَّوِى *

فيحتمل ثلاثة أضرب أحدها أن مُدَّوٍ مُفْتَعِل من الدُّوَايَة * قال الاصمعى * الدُّوَايَةُ ـ القِشْرَة التى تَرْكَب اللَّبَن والقِدْرَ فيجوز أن يكون أَخَذَه من قول المرأة التى قال لها ابنها أَأَدَّوِى أى آ آكُلُ الدُّوَايَة فقالت له الجَامُ فى موضع كذا وكتمت قول ابنها وأَخْفَتْه عَمَّن كان يَخْطُب اليها ويجوز أن يكون مُدَّوٍ مُفْتَعِلا من الداء * قال سيبويه * دِئْتَ تَداءُ داءً وأَنْتَ داءٍ فأبدل الهمزة كما أبدلها الآخر فى قوله

* يُشَجَّجُ رأسَه بالفِهْرِواجِ *

وهو من وجَأْت وبناه على مُفْتَعِل كما قال الآخر

* حَتّى اذا اشْتَالَ سُهَيْلُ بِسَحَرْ *

وشَالَ غير متعدّ كما أن داءَ الرجلُ غير متعد ويجوز أن يكون مُفْتَعِلا من قولهم رجل دَوًى يراد به السقيم ويجوز أن يكون مُفْتَعِلا من الدوى الذى هو المرض وتكون الياء لاما ولا تكون مبدلة من الهمزة كما كانت فى الوجه الذى قبل هذا والدَّوَاء والدِّوَاء بالكسر والفتح والمد ـ الذى يُتَدَاوَى به * قال أبو على * همزته منقلبة عن ياء كما أن الهمزة فى سَوَاء وقَوَاء منقلبة عن الياء لأن باب طَوَيْت أكثر من باب القُوَّة والدَّوّ ويدل على أن اللام ليست بهمزة قولهم داوَيْتُه وليس اللام من الدَّوَاء همزة كما كانت من الداء همزة والدَّوَاء ـ اللَّبَن قال

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَا ءُ لَيْسَ له من طعامٍ نَصِيبْ

معناه أَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ تَرْكُ الدَّوَاء فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه لعلم المخاطب والتَّلَى مقصور ـ البَقِيَّة يقال تَلِيَ من الشَّهْر كذا وكذا وألفه منقلبة عن واو لأنه يقال التُّلاوَةُ فى هذا المعنى ونظيره الرَّمَق والتَّلَاء ممدود ـ الذِّمَّةُ والحَمَالة ويقال أَتْلَيْتُه عليه ـ أى أَحَلْتُه وهو أيضا ـ الضَّمَان يقال أَتْلَيْتُ فلانا ـ أعطيته شيأ يَأْمَنُ به مثل سَهْم أو نَعْل فكان ذلك ضَمَانًا له فهو فى ضَمَانِكَ حيثما ذهب والضَّمَانُ والذِّمَّة فى المعنى واحد والذَّمَى مقصور ـ الرائحةُ المُنْتِنة يقال ذَمَتْه الريحُ ذَمْيًا ـ أخَذَتْ بنفَسه والذَّمَاء ممدود ـ بَقِيَّة النفْس وهو أيضا ـ الحركة همزته منقلبة عن ياء لأنه يقال ذَمِيتُه ـ أَصَبْتُ ذَمَاءه كما تقدم فى الذَّمَى * قال أبو على * وأنشد أبو زيد

* ياريحَ بَيْنُونَةَ لاتَذْمِينَا *

* قال * فلو كان من الهمز لقال لاتَذْمَئِينا * قال * ويقال للضَّبّ ماأَبطأ ذَمَاءه ـ أى ماأبطأ ماتخرج نفْسه والذَّكَا ـ لَهَبُ النار مقصور يقال ذَكَت النارُ تَذْكُو وقد مَدَّه أبو حنيفة فى مواضع من كتابه وهو غلط * قال ابن جنى * لام الذَّكَا واو لقولهم فى معناه الذُّكُوّ ومنه الذَّكْوَة ـ الجمرة المُتَلَظِّيَة والجميع الذُّكُوّ * وقال أبو زيد * الذُّكْيَة ـ ماتُلْقيه على النار من قَبَس ونحوه لتَهِيجَها به واللام على هذا ياء لان الجمر عن الوَقُود يكون فهما إذًا لغتان * قال على * ألف الذَّكَا

واو بدليل قولهم ذَكَت النارُ تَذْكُو والذَّكاء - الفطنة والذَّكاءُ فى السِّنّ كذلك * صاحب العين * هو أن يُجاوِزَ القُروحَ بسَنَة وقد ذَكَّى والذَّكاء أيضا - التمام وذَكَاءُ الريح - شِدَّتُها من طيب أو نَتْن ذَكَتْ تَذْكُو والثَّرَى مقصور - النَّدَى يقال أَرْضٌ ثَرْياء ويقال الْتَقَى الثَّرَيان وذلك أن يجيء المطر فَيَرْسَخَ فى الأرض حتى يلتقى هو ونَدَى الأرض ويقال بَدَا ثَرَى الماء من الفَرَس وذلك حين يَنْدَى بالعَرَق قال طُفَيْل

يُذَدْنَ زِيادَ الخامِسَاتِ وقد بَدَا * ثَرَى الماء من أَعْطافِه المُتَحَلِّب

والثَّرَى أيضا - التراب النَّدِىُّ ويقال أيضا فلان قَرِيب الثَّرَى - أى الخير قال الشاعر

قَرِيبٌ ثَرَاه مايَنالُ عَدُوُّه * له نَبَطًا آبِى الهَوَانِ قَطُوب

والثَّرَاء ممدود - كثرة المال همزته منقلبة عن واو بدلالة قولهم ثَرْوَة وثَرْوَى قال حاتم الطائى

أَمَاوِىَّ مايُغْنِى الثَّراءُ عن الفَتَى * اذا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وضاقَ بها الصَّدْرُ

والثَّراء أيضا - مصدر قولهم ثَرَا القومُ يَثْرُون ثَرَاءً - اذا كَثُروا ونَمَوْا همزته منقلبة عن واو بدلالة قولهم ثَرَوْنا القومَ - أى كنا أكثر منهم والرَّجَا مقصور - جانب البئر وتثنيته رَجَوانِ والرَّجَا أيضا - موضع والرَّجَاء ممدود - الأَمَل همزته منقلبة عن واو يقال رَجا يَرْجُو والرَّجَاء - الخوفُ قال تعالى « مالَكُمْ لاتَرْجُونَ لله وَقَارًا » أى لاتَخَافُون لله عَظَمَةً والزَّهْطَى مقصور - طائر يأكل التين أول خروجه ويأكُلُ زَمَعَ العِنَب قبل أن يُعَطِّب وجمعه زَهاطَى والزُّهْطَاء ممدود - جُحْر اليَرْبُوع واللَّخَا مقصور - استرخاء فى أحد شِقَّى البطن يقال رجل أَلْخَى وامرأة لَخْواء وقد لَخِىَ واللَّخَا - أن تكون احدى رَكْبَتَى البعير أعظم من الاخرى يقال بعيرٌ أَلْخَى وناقة لَخْواء واللَّخَا - المُسْعُط وقد لَخَوْتُه ولَخَيْتُه وأَلْخَيْتُه واللَّخَا - مَيَلٌ فى الفم واللَّخَا - مايجتمع فى العين من والنَّخَاء - المُلاَخاة واللَّخَاء ممدود بياض بالاصل
- الغِذاء للصبى سوى الرَّضاع والتَّخَى - أكل الخُبْزَ المَبْلُول والنَّقا من الرَّمْل مقصور وهى - قطعة منه مُحْدَوْدِبَة تَنْقاد تُثَنَّى بالياء والواو والواو أكثر وبنات النَّقا

وشحم

وشَحم النَّقَا وشَحمة الأرض ـ دود أبيض يدخل فى الرمل تُشَبَّه به الأصابع قال الراعى

وفى القُلْب والحِنَّاء كَفٌّ بَنَانُها * كشَحم النَّقَا لم يُعطها الزَّنْدَ قادحُ

وقال ذو الرمة

وأبدتْ لنا كفًّا كأنّ بنانها * بناتُ النَّقَا تخفى مرارًا وتظهرُ

والنَّقَا ـ عظم العَضُد وقيل كل عَظْم فيه مُخٌّ نَقِىٌّ وجمعه أنقاء يكتب بالياء لقولهم فى نحو هذا المعنى نِقْىٌ والنَّقاء ممدود ـ مصدر النَّقِىّ قال

ووجه رداء الحسن منه نقاؤه * ويسطع من أستارها لمع الفجر

وقد نَقِىَ والنَّدَى ـ الطَّلّ والنَّدَى ـ مايسقط بالليل والجمع أنْداء وأنْدية على غير قياس والنَّدَى ـ الثَّرَى ويقال لايَنْداكَ منّى شئٌ تكرهه ولا يمسّك من قِبَلى نَدًى ـ أى لايبلغ شرّى اليك كما يَنْدى الماءُ ماحَوْلَه فيلحقه فساده والعرب تسمى النَّبْت نَدًى والشحم نَدًى قال

كثَور العَدَاب الفَرْد يضربه النَّدَى * تَعَلَّى النَّدَى فى متنه وتحدَّرا

والنَّدَى ـ الغاية والنَّدَى ـ بُعْدُ ذهاب الصوت وكذلك النَّدَى من العطاء والنَّدَى ـ ضَرْبٌ من الدُّخَن والنَّدَاء ممدود ـ بُعْدُ الصوت والنَّسا مقصور ـ عِرْقٌ فى الفَخِذ يقال فى تثنيته نَسَوان ونَسَيان * قال الاصمعى * ولا يقال عرق النَّسا كما لايقال عِرْقُ الأبْجَل ولا عِرْق الأكْحَل وقد قال أحمد بن يحيى عِرْقُ النَّسا ذكره فى كتابه الموسوم بالفصيح وردّ عليه أبو اسحق وأنشد بيت امرئ القيس

فأنشب أظفاره فى النَّسا * فقلت هُبِلْتَ ألا تنتصر

والنَّسا أيضا ـ مصدر نَسِىَ نَسًا ـ اشتكى نَسَاه ورجل أنْسَى وامرأة نَسْياء وجمع النَّسا أنْسَاء انما كرهوا أن يقولوا عِرْق النَّسا لأن النَّسا هو العِرْق وفى ذلك اضافة الشئ الى نفسه والنَّسَاء ممدود ـ التأخير قال فقيه العرب مَنْ سَرَّه النَّسَاءُ ولا نَسَاء ـ أى مَنْ سَرَّه البقاءُ ولابقاء فليُباكر الغَشاء وليُباكر الغَدَاء وليُخفف الرداء وليُقِلّ غشيان النساء وهمزته غير منقلبة ويقال نَسَأْتُه البيعَ ونَسَأَ اللهُ

قوله والنداء ممدود مقتضى الباب أنه مفتوح وليس فى كتب اللغة التى بيدنا الا الضم والكسر كتبه مصححه

فى أَجَله وأَنْسَأَ اللهُ أَجَلَه والنَّسْءُ والنَّساء ـ الحليب الذى ماؤه أكثر من لَبَنه همزته غير منقلبة لقولهم فى هذا المعنى نَسْءٌ قَصْعة نَهْدَى بالقصر ـ ممتلئة والنَّهْداء من الأرض ـ رابية كَرِيمة مُلْتَبِدة تُنبت الشجر وقيل هى ـ ماارتفع من الأرض وجَلُد وهى فَعْلاء لاأفعل لها والفَتَى مقصور ـ واحد الفِتْيان وتثنيته فَتَيان وفى الجميع فِتْيانٌ وفِتْيَة وليست التاء بحاجز ضعيف فنقول إنه من باب قِنْيَة وعِلْية والتثنية تَكفيكَ من ذلكَ كُله فأما الفُتُوَّة فانما قُلبت الياء فيها واوا من أجل الضمة كما قالوا مُوقِنٌ ومُوسِرٌ وقَضُوَ الرجلُ والفَتَاء ممدود ـ مصدر الفَتَى همزته منقلبة عن ياء بدليل ماتقدم قال

اذا عاشَ الفَتَى مائَتَيْنِ عامًا * فقَدْ ذَهب المَسَرَّةُ والفَتَاءُ

والفَضَى ـ الشئُ المُخْتلط مقصور وذلكَ اذا خَلَطْتَ تَمْرا وزَبِيبا وغيرذاك يقال هو فَضًى فى جِرَاب ويقال تَمْرٌ فَضًى وتَمْران فَضَيَان وتُمُورٌ أَفْضاء والفَضَى ـ الشئُ يكون غير مَضْرور ولا مجموع وسَهْمٌ فَضًى ـ اذا كان مُنْفَردا ليس فى الكنانة غيرُه ويقال القَوْمُ فَوْضَى فَضًى ـ أى لاأميرَ عليهم وما أتى فى هذا المعنى من اللغات سيذكر فيما يمد ويقصر والفَضَاءُ ممدود ـ ماااتَّسع من الأرض وكذلكَ هو ماحَوْلَ العسكر وقال

أَلَا رُبَّما ضاقَ الفَضَاءُ بأَهْله * وأَمْكَنَ من بَيْن الأَسنَّة مَخْرَجُ

* قال ابن جنى * لام الفَضَاء واو لقولهم فَضَا يَفْضُو فُضُوًّا وفَضَاءً والفَاضِى ـ الواسع وأَفْضَى الى الشئ ـ صار فى فَضَائه وفُرْجَته وجمعه أَفْضِية والفَنَا مقصور ـ عِنَبُ الثعلب والفَنَا أيضا ـ جمع فَنَاة وهى ـ البَقَرة الوَحْشية والجمع فَنَوَات والفَنَاء ممدود ـ الذَّهاب فَنِىَ الشئُ فَنَاءً ـ أى ذهب ونَفِدَ * قال ابن جنى * لام الفَنَاء مشكلة وكذلكَ لام الفناء فِنَاء الدار ونحوها لاتَقَطَّع بيقين من أىّ الحرفين هما وأقرب ماينْتَسبان اليه الياء لأمرين أحدهما أن الياء أغلبُ على اللام من الواو والآخر أنهم قد قالوا فى فِنَاء الدار ثِنَاؤُها وينبغى أن يكون حيث تَنْثَنى ويَفْنَى حَدُّها والثِّنَاءُ من الياء لامحالة لقولهم ثَنَيْت يَدَهُ وكأَنَّ الحرفين الفاءَ والثاءَ لتقارُبهما واجتماعهما فى النَّفْث حَرْفٌ واحد فاذا دَلَّ فى أحدهما دليلٌ على أمر

صار

صار كالدالّ عليه فى نظيره فالفَناء اذًا والفَناء والثَّناء متقاربةُ الألفاظ متّفقة المَعانى
والبَرَى مقصور — التُّراب كَتْبُه بالياء ويقال ماأدْرى أىُّ البَرَى هو — أى الخَلق
والبَرَاء ممدود — مصدر قولهم بَرِئْت منه بَرَاءا — أى تَبَرَّأت وفى التنزيل « إنّا بُرَآءُ
منكم » فمن قرأه بالفتح لايُثَنَّى ولا يُجْمع لانه مصدر والبَرَاءُ أيضا — آخر يوم من
الشهر لتَبَرُّؤ القمر من الشمس وقيل — أول يوم من الشهر قال

يا عَيْنُ بَكّى مالكًا وعَبْسا * يَوْما اذا كان البَرَاءُ نَحْسا

وكانت العرب تَتَيَمَّن به والبَكا مقصور — واحدته بَكاةٌ وهى مِثْل البَشَامة والبَكَاء
ممدود — انقطاعُ لَبَن الشاة أوالناقة والمَلا — ما اتّسع من الأرض مقصور يكتب بالألف
وبالياء وقيل هى — الفَلَاة قال

* وأَنْضُو المَلَا بالشّاحِب المُتَشَلْشِل *

* قال أبو على * ألف المَلَا منقلبة عن واو من المَلَاوة وهو — الوقتُ من الدّهر
وفى التنزيل « وأُمْلِى لَهُـمْ إنّ كَيْـدى مَتِين » أى أُوَسّع لهـم وأُمهلُهـم والمَلَوان
— الليلُ والنهار منه * قال * وهو كالصفة لهما لكثرة تكررهما واتساع مُدّتهما
ويَدُلّ على ذلك قول ابن مُقْبِل

نَهَارٌ ولَيْلٌ دائمٌ مَلَوَاهُما * على كُلّ حالِ المَرْء يَخْتَلِفان

فأضاف المَلَوَيْن الى الضمير ولوكانا إياهـما لم تصح الاضافة لامتناع اضافة الشئ الى
نفسه والمَلَا أيضا — موضع والمَلَاء ممدود — مصدر قولهم مَلِيءٌ بيّن المَلَاء والمَشَا
مقصور واحدته مَشَاةٌ وهى — نَبْتَة تُشْبه الجَزَر وأنشد الفارسى

أَجَدُّوا نَجَاءً غَيَّبَتْهم عَشِيَّةً * خَمَائلُ منْ ذاتِ المَشَا وهُجُولُ

والمَشَاء ممدود — تناسُلُ المال وكثرتُه يقال مَشَتِ الماشيةُ تَمْشِى مَشَاءاً — اذا كَثُر
نَسْلُها وهو أيضا — كثرة الولد والمَهَا مقصور جمع مَهَاة وهى — البِلَّوْرةُ التى تَبِصّ
من بَيَاضها وانما قيل للبقرة مَهَاة تشبيها بذلك فاذا وُصِفت المرأة بالمَهَاة التى هى
البِلَّوْرة فانما يُعْنَى بَيَاضُها وصَفاؤُها واذا وُصِفَتْ بالمَهَاة التى هى البقرة فانما يُراد بها
عَيْنَاها * ابن جنى * ألف مَهًا واو لأنه فى الاصل البِلَّوْر ويقال البِلَّور ثم شُبّه
النجوم بها وبَقَر الوحش لبياضها ويَدُلّ على أن ألف مَهًا بدلٌ من واو أنه من معنى

الماء لبياض اللؤلؤة وصفائها وقد قالوا مَوَّه عليَّ — اذا حسَّن حديثه وجعله كأنَّ عليه ماءً وقالوا فى تكسيره أمْواهًا وفى تحقيره مُوَيْها وقالوا ماهَت الرَّكيّةُ تَمُوهُ وتَماهُ وحكى أبو زيد ماهَت تَميه مَيْهًا وظاهرُ هذا أنه من الياء لا من الواو وينبغى أن يكون بدلا للياء من الواو لضَرْب من التخفيف وأصل هذا أن يكون ماهَ يَميه من الواو فَعِل يَفْعِل كحَسِب يَحْسِب فى الصحيح كما قال الخليل ذلك فى تاهَ يَتيه وطاحَ يَطيح انهما فعَلَ يَفْعِل من الواو فلما جرى فى الكلام ماهَ يَميه أشبه لفظُه لفظَ باعَ يَبيع فقالوا فى مصدره مَيْهًا إتْباعا للفظ وجُنُوحًا الى خِفَّة الياء فالمَهَا إذًا مقلوبٌ فَلَع من الماه والمَهاءُ بالمد — عَيْبٌ وداء يكون فى الفَرْج وأنشد

* يُقيمُ مَهاءَ هَنِّ بإصْبَعَيْه *

والوَصَى مقصور — جَرائدُ النخل التى يُحْزَم بها وقيل هى من الفَسيل خاصّة واحدتُها وَصِيّة وَوَصاةٌ والوَصاء — مصدر وَصَت الأرضُ تَصى ألفه منقلبة من ياء لأنه ليس فى الكلام مثل وَعَوْتُ والوَلَا مقصور — من المَطر ولا يَعْرِف البصريون الا الوَلِىّ والوَلاءُ ممدود — العتق قال

زَعَمُوا أنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْـ * ـرَ مَوالٍ لَنا وأَنَّا الوَلاءُ

والوَلاء أيضا — القوم اذا كانوا يَدًا واحدة والوَرَى — الخَلْق مقصور والوَرَى أيضا — داءٌ ولا يعرف البصريون الا الوَرْى وقيل الوَرْىُ المصدر والوَرَى الاسم ووَراءُ ممدود — خَلْف وقُدّام وكذلك الوَراء — وَلَدُ الولد ووَشْحَى مقصور — موضع ودارةُ وَشْحَى والوَشْحَاء ممدود من المَعَز والظِّباء — التى لها طُرَّتان من جانبيها * قال أبو زيد * الوَشْحاء من المَعَز * الموشَّحة ببياض

ومن المكسور الاول من هذا الباب

الإسَا مقصور — جمع إسْوة والاسَاء ممدود جمع آس وهو — الطَّبيب والاسَاء أيضا — الدّواء والجمع آسِيَة مثل غِطَاء وأَغْطِيَة ويقال أَسَوْته أَسْوًا وأَسًا — داوَيْته والإنَى مقصور — واحد آناء الليل وقد حُكى فى أوله الفتح ألفُه منقلبة عن ياء وواو لأن الفارسى حكى عن أحمد بن يحيى أنه يقال فى معناه إنْىٌ وإنْوٌ وإنًى وأَنًى وأصله

عنده الياء لأنه من أنَى يأنِى وإنْوٌ عنده فى هذه الكلمة شاذة من باب أشاوَى وجَبَيْتُ الخَراج جِباوة والآنَى أيضا ـ بلوغُ الشئ منتهاه قال الله عز وجل « غيْرَ ناظِرينَ إناه » أى غير منتظرين ادراكه وبلوغه والإناء ممدود ـ واحد الآنِيَة همزته منقلبة عن ياء لانه من أنَى يأنِى ـ أى أنه قد حَانَ أن يُنْتفع به وذلكَ اذا كَمَل طَبْخُه أو خَرْزُه أو صِبَا غُتُه هذا قول أبى على * قال * وحكى أبو الحسن فيه إنْوٌ فالواو فيه بدل من ياء إنْى والإيحا مقصور ـ كلمة تقال عند الخطأ فى الرَّمْى والايحاء ممدود ـ مصدر أوْحَيْتُ اليه ـ أومأْتُ والْحِجَا ـ العَقْل مقصور * قال الفارسى * الحِجَا فى الأصل ـ احْتِباس وتَمَسُّكٌ وأنشد

* فَهُنَّ يَعْكُفْنَ به إذا حَجَا *

وأنشد الاصمعى

* حَيْثُ تَحجَّى مُطْرِقٌ بالفالِقِ *

وروى محمد بن السَّرِىّ تَحَجَّى ـ أقام فكأنَّ الحِجَا مصدر كالشِّبَع ومن هذا الباب الحُجَيَّا ـ لُغْز لتَمَكُّث الذى تُلْقَى عليه حتى يستخرجها * قال أبو زيد * حُجَيَّاكَ والحُجَيَّا مُصَغَّرة كالثُّرَيَّا والحُدَيَّا ويُشْبِه أن يكون ماحكاه أبو زيد من قولهم حُجَيَّاكَ على القلب تقديره فُعْلُ وحذف اللام المقلوبة الى موضع العين وهذا يدل على أن الكلمة لامها واو * قال ابن السكيت * فلان لايَحْجُو سرًّا ـ أى لايكتمه والراعى لايَحْجُو غَنَمَه ـ أى لايُمْسِكها والسِّقاءُ لايَحْجُو الماءَ ـ أى لايُمْسِكه وانما أوردت هذا كله تَقْوِيَةً لقول الفارسى ان أصل الحِجَا التَّمَسُّكُ والاحتباس وان ألف الحِجا منقلبة عن واو والحَجَا أيضا ـ السِّتْر وبذلكَ سُمِّى العقل حِجًا وكُلُّ هذه الاقاويل متقاربة فأما من اختار كَتْبَ الحِجَا بالياء فللكسرة وهو مذهب العامة والجمهور والحِجَا ـ المَلْجأ وهو منه والمعروف الحَجَا بالفتح والحِجَاء ممدود ـ الزَّمْزَمة قال

* زَمْزَمَةَ المَجُوس فى حِجَائها *

والحِظَا مقصور جمع حِظْوة وحُظْوة وحِظَة وهى ـ المنزلة والجمع حِظُون من باب ثُبَة وقُلَة والحِظَاء ممدود جمع حَظْوَة وهى ـ سَهْم صغير قَدْرُ ذراع يَلْعَب به الصِّبيان وكُلّ غصن من شجرة فهو حَظْوة وجمعها حِظَاء قال أوس بن حجر يصف قوسا وأن

قوّاسا رَسْمها وتَعلَّمها فى شجرتها

تَعَلّمها فى غيلها وهى حَظْوَةٌ * بواد به بانٌ طوالٌ وحِشْيَلُ

والحِسا مقصور جمع حِسْي وهو من الماء ـ قَدْرُ قعدة الرجل حكاه الفارسى عن أحمد بن يحيى ونظيرها مِعْيٌ ومِعًى وإنْيٌ من الليل وإنًى وحكى الكراع جِزْيٌ وجِزًى للجِزْية وإلْيٌ واحد آلاء الله وإلًى ولا خامس لها والحِسا ـ موضع قال

* وجِزْعُ الحِسا مِنْهم إذا قَلَّ مايَخْلُو *

والحِساء جمع حِسْى ممدود وحَوى الحَيَّة ـ انطواؤها واستدارتُها وكذلك ثِنا الحَيَّة وطِوَاها ولِوَاها ـ انطواؤها وكلها مقصورٌ وستأتى فى مواضعها والحِوَاء ممدود ـ جماعات بيوت الناس والجمع أَحْوِية والحِبَا مقصور جمع حِبْوَة والحُبَا جمع حُبْوة وهما مَعْقِد الازار والحِبَا ـ مااحْتَبَيْت به والحِباء ممدود ـ العَطاء بلا مَنّ قال الحرث بن حلزة

فَوَلَدْنا عَمْرو بنَ أُمِّ أُناس * مِنْ قَريب لَمّا أَتانا الحِباءُ

وهمزته منقلبة عن واو لقولهم حَبَوْته والهِرْدَى مقصور ـ نَبْت والهِرْدَاءُ ممدود ـ ضرب من النَّبْت وهو غير المقصور والغِنَى ـ الاقامة بالمكان مقصور * قال سيبويه * غَنِيَ غِنًى كما قالوا كَبِرَ كِبَرًا والغِنَى ـ ضدّ الفقر مقصور أيضا فأما انشاد الكوفيين

سَيُغْنِيني الذى أَغْناكَ عَنّى * فلا فَقْرٌ يَدُومُ ولا غِناءُ

ففيه قولان أحدهما أنه لما اضْطُرّ الشاعرُ بناه على فِعَال والقول الآخر وهو قول أبى اسحق أن الرواية

* فلا فَقْرٌ يَدُومُ ولا غَناءُ *

فهو على هذا على غير اضطرار لأن الغَناء ممدود وسيأتى ذكره وقيل الغَناءُ ههنا ـ المُغاناة والمُفاخَرة بالغِنَى فيكون مدّ الغِناء من هذا الوجه فى البيت غيرَ مُعْتَمَد به ضرورةً أيضا وقال الفارسى غَنِيت بذلك الأمر وعنه غِنًى وغَنِيت عنك غِنًى مقصور أيضا يريد نُبْتُ ولم يَحْكها أحد غيره وانما المعهود أَغْنَيْت عنك أو نُبْتُ مُغْنًى ومَغْنًى ومُغْناةً ومَغْناة فالاسم الغَنَاء كما قال * ولا يُغْنِى غَنائى ومَشْهَدِى *

والغِنَاء ممدود – من الصوت واصله الاستغناء كانه يأتى بصوت يَسْتَغْنِى بنفسه والغَناء – موضع والقِضَا مقصور جمع قِضَة وهى – نبتة سُهْلِيَّة فأما الفارسى فقال فى جمعه قِضُون على ماتقدم فى باب ثُبَة ونحوها والقِضَاء ممدود – مصدر قاضَيْتُ والكِبَا مقصور – الكُنَاسة وتثنيته كِبَوَانِ حكاه سيبويه عن أبى الخطاب عن أهل الحجاز وقد حكى بعضهم فيه الكُبَا وذلك غلط انما الكُبَا جمع كُبَة وهى – البَعْرة وقيل هى – المَزْبَلة والكُنَاسة وان كان المعنيان متقاربين فالاول واحد بدليل التثنية التى حكاها سيبويه والآخر جمع والكِباء ممدود – العُود وقيل البَخُور همزته منقلبة عن واو لقولهم الكَبْوة فى هذا المعنى وحكى بعضهم كَبَوْتُ الثوبَ فأما كَبَّيْتُ ثوبى فليس بحجة لأن الواو اذا جاوزت الثلاثة قلبت ياء والكِرَى مقصور جمع كِرْوة والكِرَاء ممدود – مصدر كارَيْته همزته منقلبة عن واو حكى أبو الحسن أعْطِ الكَرِىّ كِرْوَتَه والكِسَا مقصور جمع كِسْوة والكِساء ممدود – واحد الأكْسية وكِلاَ – اسم موضوع للدلالة على الاثنين ألفه منقلبة عن واو بدلالة قولهم كِلْتَا لأن بدل التاء من الواو أكثر منه من الياء بل لاتجد ذلك الا فى أسْنَتُوا وثِنْتَيْن وكِلاء ممدود – مصدر كالأْته – أى نَصَرْته قال ابن جنى فى قوله

فأُبْنَا لَنا رِيحُ الكِلاَء وذِكْرُهُ * وآبُوا عليهم فَلُّها وشَبَابُها

يجوز أن يكون الكِلاَء مصدر كالأْتُه – أى نحن نَتَكالأُ ونَنْصر بعضُنا بَعْضًا لأن كِلْتَنَا واحدة أو يكون كقوله

إنّ نِزَارًا أصْبَحَتْ نِزَارا * دَعْوَةَ أبْرارٍ دَعَوْا أبرارا

ويجوز أن يكون أراد الكِلاَءة – أى الحفظ فحذف الهاء والاوّل أقوى والجِزَا مقصور – جمع جِزْيَة ويقال للجِزْية أيضا جِزْىٌ وجِزًى كحِسْىٍ وحِسًى ومِعْىٍ ومِعًى والجِزَاء ممدود – مصدر جازَيْته والجِبَا مقصور – ماجُمِعَ فى الحوض من الماء وهى جمع جِبْوة وقد جَبَيْتُ الماءَ فى الحوض وجَبَوْته * وقال الفارسى * جَبَوْت الخَرَاج جِبَاوة من باب أشاوَى كما قال فى إنْوٍ وانما يَذْهَب فى ذلك الى اعتبار الشذوذ والجِبَا – ماحَوْلَ البئر وقيل مَقَامُ الساقى على الطَّىّ والجِبَا – الماء وجمعه أجْباء والجِبَاء ممدود الواحدة جِبَاءة – أن يُجْعَل فى أسْفَل السهم مكانَ النَّصْل كالجَوْزة

من غير أن يُراش والضَّرَى مقصور ـ مصدر قولك ضَرِىَ الكلبُ ضَرًى ألفه منقلبة عن واو لأنه من الضَّراوة والضِّراء ممدود ـ الكلاب واحدها ضِرْوٌ وضِرْوة والثِّنَى مقصور ـ دون السيِّد من الرجال وهو الثُّنْيان أيضا وأنشد لأوس ابن مَغْراء

تَرَى ثِنَانا إذا ماجاء بَدْأَهُمُ * وبَدْؤُهُمْ إنْ أتانا كان ثُنْيانا

البَدْءُ ـ السيِّد والثِّنَى ـ الشئُ يُعاد مرّةً بعد مرة وثِنَى الحيّة ـ انطواؤها وقد تقدم وكذلك ثِنَى الحَبْل والثَّوْب والثِّناء ممدود فى الصَّدَقة ـ أن تُؤْخذ فى عام مرّتين ومنه الحديث « لاثِنَاءَ فى الصَّدقة » وقيل هى ـ أن تؤخذ ناقتان موضع ناقة وثِناءُ الدار ـ فِناؤها على لفظ الأوّل والثِّناء ـ الحَبْل المَثْنِيُّ والرِّشا مقصور ـ جمع رِشْوَة وقد تقدم والرِّشاء ممدود ـ الحبل وجمعه أَرْشِيَة والرِّشاء ـ نَجْمٌ واللِّحَى ـ جمع لِحْية واللِّحاء ممدود ـ المُشاتَمَة همزته منقلبة عن ياء وواو لأنه يقال لَحَيْت الرجلَ أَلْحاه لَحْوًا ـ لمتُه وهذا نادر أعنى أن يكون الفعل من الياء والمصدر من الواو وأن يكون الفعلُ من الياء أولى لان لَحْوًا شاذ ألاتراهم حين قالوا لَحَيْت العَصا ونحوها فباروا المعاقبة بين الياء والواو وفرقوا فقالوا ولَحَيْتُ الرجلَ من اللَّوْم بالياء لاغير واللِّحاء ـ نَجَبُ الشجرة ممدود همزته منقلبة عن الياء والواو أيضا لأنه يقال لَحَيْت الشجرةَ ولَحَوْتها ـ اذا قَشَرْتَها كما تقدم آنفا فى العصا ويقال فى مَثَل « لاتَدْخُلْ بَيْنَ العَصَا ولِحَائِها » واللَّحَاء ـ العَذْل واللِّوَى ـ ماالْتَوَى من الرمل مقصور واللُّوَى أيضا ـ الجَدَدُ بعد مُنْقَطَع الرمل وعلى لفظه لِوَى الحيّة وهو ـ انْطِوَاؤُها اسم لامصدر له وقد تقدم واللِّواء ممدود ـ الذى يُعْقَد للأمير قالت ليلى الأَخْيَلِيّة

حتّى اذا رُفِعَ اللِّواءُ رَأَيْتَه * تَحْتَ اللِّواء على الخَمِيس زَعِيما

والفِدَى مقصور ـ جمع فِدْيَة والفِداء ممدود ـ مصدر فادَيْتُه وفى التنزيل « فامّا مَنًّا بَعْدُ وإمّا فِدَاءً » وسيأتى فيما يمد ويقصر ذِكْرُ أنالك الفِدَاء والفِرَى مقصور جمع فِرْيَة وهو ـ الكَذِب قال كُثَيِّر

فَقُلْتُ لها بَلْ أَنْتِ حَنّةُ حَوْقَلٍ * جَرَى بالفِرَى بَيْنِي وبَيْنَكِ طابِقُ

والفراء

والفَرَاء ممدود – جمع الفَرَإ من حُمُر الوَحْش والفَرَاء أيضا – جمع فَرْوٍ والبِنَى والبُنَى جمع بِنْيَة وبُنْيَة أعنى كلُّ واحـد منهما يُجْمَع على هذين البناءين على ماذهب اليـه سيبويه من التسوية بين فِعْـلَة وفُعْـلَة فى الجمع لاتفاق الكسرة والضمة فى انهما يرجعان الى السكون كقولهـم رُكْبات وكِسْرات وحكى أبو على بَنَا الدارَ يَبْنُوها فأما ابن جنى فرُوِى عنه بَنَى يَبْنِى فى البِنَاء وبَنَا يَبْنُو فى الشرف والبُنْيَة فى الحَسَب على لفظ البِنْيَة فى البُنْيان وعليـه وُجِّـه قوله * إنْ بَنَوْا أَحْسَـنُوا البُنَى *
والبِنَاء ممدود – مصدر بَانَيْتُ والبِطَأُ مقصور مهـموز مصـدر بَطُؤَ والبِطَاء ممدود جمع بَطِيء والمَقْلَى مقصور – الذى يُقْلَى عليه وأصله من الواو والياء ويقال قَلَوْت البُسْرَ وقَلَيْتُه والمِقْـلاء ممدود – العَصَا التى يَضْرِب بها الغـلام القُـلَةَ يقال قَلَوْتُ بالقُـلَة – أى ضَرَبْت بها والقُـلَةُ – عودٌ مقـدار شِـبْرٍ مُحَدَّد الطَرَفين يَضْرِب به الصبيانُ وقال امرؤ القيس

فأَصْدَرَها يَعْلُو النِّجَادَ عشِيَّةً * أَقَبُّ كَمِقْلاء الوَلِيد خَمِيصُ

والمِقْلَاء أيضا – الحمارُ الكثير السَّوْق لأنه يقال هو مِقْلَاء عود ويقال منـه قَلَاها يَقْلُوها – ساقها سَوْقًا شديدا والمِهْدَى مقصور – الطَّبَق الذى يُهْدَى عليه والمِهْدَاء ممدود من النساء – الكثيرة الاهْداء قال

وإذا الخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ مِنَ المَحْـ * ـلِ وصارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفِيرا

وقالوا هى – المُعَرِّضَـة ولم يَخُصَّ به بعضهم المرأة ولكنهم عَمُّوا به فقالوا عَرَّضْت أهلى عُرَاضَةً وهى – الهدية تُهْدِيها لهم اذا قَدِمْتَ من سفر ورجل مِهْدَاءٌ كذلك

ومن المضموم الاول من هذا الباب

قُرَّى مقصور مشدد – موضع والقُرَّاء ممدود مشدد – القارئُ قال

بَيْضَاء تَصْطادُ الغَوِيَّ وتَسْتَبِي * بالحُسْنِ قَلْبَ المُسْلِمِ القُرَّاءِ

وقُرَاشِى مقصور – اسم بلد وأُمُّ قُرَاشِماء بالمد – شجرة وجُوَاثَى مقصور – موضع بالبحرين لعبد القيس يقال إن أول مسجد بُنِىَ بعـد مسجد المدينة بجُوَاثَى وأول جُمعـة جُمِعَتْ بعـد مسجد المدينة بجُوَاثَى وجُوَاثاء ممدود – موضعٌ غـيره

وسُلّى مقصور ـ موضع والسُّلاء ممدود جمع سُلَّاءة وهى ـ شوكة النخلة والسُّلاء ـ طائر أغبر طويل الرجل والرُّغَى مقصور ـ جمع رُغْوة من اللبن قال

وأكلهم الا كارعَ وهى شُمَّرٌ * وحَسْوُهُم الرُّغى تحتَ الظَّلام

والرُّغَاء ممدود ـ من صوت الابل والرُّغاء ـ بكاء الصَّبِيّ أيضا بالمد وقد رَغَا يَرْغُو وهو أشد مايكون من بكائه وقد يكون الرُّغاء فى الضِّباع والرُّشا مقصور ـ جمع رُشْوة وقد تقدم والرُّشَاء ممدود ـ بقْلة واحدته رُشَاءة واللُّقى مقصور ـ جمع لُقْية ويقال أخذه لُقاءُ بالمدّ من اللّقْوة والنُّهَى مقصور ـ العقْل يكون واحدا و جمعا واحدته نُهْية * قال الفارسى * النُّهَى لايخلو من أن يكون مصدرا أو جمعا كالظُّلَم وقوله تعالى « لأُولى النُّهَى » يُقَوِّى أنه جمع لاضافة الجمع اليه وان كان المصدر يجوز أن يكون مفردا فى موضع الجميع وهو فى المعنى ثَبَاتٌ وحَبْس ومنه النِّهْىُ والنَّهْىُ والتَّنْهِيَةُ للمكان الذى يَنْتَهِى اليه الماء فَيَسْتَنْقِع فيه لتَسَفُّله ويَمْنَعه ارتفاعُ ماحوله من أن يَسِيح ويَذْهَب على وجه الأرض وقد صرح بعض اللغويين بأنه جمع نُهْية وأنشد

فلا تَحْزَنَنّ انما الحُزْنُ فِتْنَةٌ * وإثْمٌ على ذى النُّهْيَة المُتَحَرِّج

والنُّهَاء ممدود ـ حجارة تكون فى البادية ويُجاء بها من البحر أيضا وهى أرْخَى من حجارة الرُّخَام الواحدة نُهَاءة فأما الاصمعى فقال لاأعرف لها واحدا من لفظها والنُّهاء ـ الزُّجاج والنُّهاء أيضا ـ دواء يكون بالبادية يَتَعالَجُون به يَشْرَبُونه ويقال هم نُهَاء مائة ممدود ـ أى نحوُها والبُرَى مقصور جمع بُرَة وهى ـ حَلْقة من صُفْر تُجْعَل فى أحد جانبى مَنْخَرِى البعير والبُرَى أيضا ـ الخلاخيل واحدتها بُرَة وتجمع أيضا بُرِينَ وبِرِين والبُرَاء ممدود والبَرَاءُ ـ جمع بَرِيء وهو من الجمع العزيز وفيه لُغَات فبعض أهل الحجاز يقول أنا منه بَرَاءٌ فمن قال هذا القول قال فى الاثنين والجميع نحن منكم بَرَاءٌ لأنه مصدر قال الله تعالى « إنَّنِي بَرَاءٌ مما تَعْبُدُون » والبُرَاء على لفظه ـ النُّحاتة همزته منقلبة عن ياء لانه يقال بَرَيْت العُود قال أبو كبير

* حَرِق المَفَارِقِ كالبُرَاء الأعْفَر *

* قال

* قال ابن جنى * فأما قولهم فى تأنيثه بُرَايَة فقد كان قياسه اذ كان له مُذَكَّر أن يهمز فى حال تأنيثه فيقال بُرَاءة ألا تراهم لمّا جاؤا بواحد العَظَاء والعَبَاء على تذكيره قالوا عَظَاءة وعَبَاءة فهمزوا لمّا بَنَوا المؤنث على مُذَكّره الا أنه قد جاء نحو البُراء والبُرَايَة غير شئ قالوا الشَّقاء والشَّقَاوة ولم يقولوا الشَّقَاءة وقالوا ناقةٌ ناوِيَةٌ بَيِّنة النَّوَاء والنَّوَايَة ولم يقولوا النَّوَاءة وقالوا الرَّخَاء والرَّخَاوة وفى هذا ونحوه دلالة على أن ضربا من المؤنث قد يُرْتَجل غير مُحتَذًى به نظيرُه من المذكر فجرت الشقاوةُ والنَّوَايَة ونحوهما مَجْرى التَّرْقُوَة والعَرْقُوَة ومالا نظير من المذكر له فى لفظ ولا وزن

ما يُقْصَر فيكون له معنى فاذا مُدّ وقُصِر كان له معنى آخر

من ذلك المفتوح الاول الاَلَى مقصور ــ ضَخْم الأَلْيَة * قال الفارسى * حكى أبو اسحق عن أحمد بن يحيى أَلِيَ الكَبْشُ أَلًى وقد قال أبو عبيد فى المصنف رجل آلَى وامرأة أَلْيَاء وقد أَلِيَ أَلًى والأَلَى ــ واحد آلاء الله ألفه منقلبة عن ياء حكى أبو على عن أحمد بن يحيى إِلْىٌ فى واحد الآلاء وقد حكى فى واحدها إِلًى بالكسر والقصر وحكى كراع أَلْىٌ على مثال رَمْى فى واحد آلاء الله والأَلاء ــ نَبْتٌ يمد ويقصر واحدته أَلَاءة * قال ابن جنى * ذهب صاحب الكتاب الى أنها من باب أَبَاء فاؤها ولامها همزتان وحكى ابن الاعرابى فيما رويناه من نوادره سِقَاء مَأْلِىٌّ ــ اذا دُبِغ بالأَلَاءة فهذا داعٍ الى اعتقاد كون الهمزة بدلا من ياء وقد يمكن أن يكون مَأْلِىٌّ كمَقْرِىّ من قَرَأْتُ فيمن أبدل ولم يخفف وأبو العَسَى ــ رجل مقصور والعَسَاء ــ الكِبَر يمد ويقصر فالمقصور مصدر عَسِيَ والممدود مصدر عَسَا يَعْسُو وهما لُغَتان والغَرَى مقصور ــ الحُسْن أَغْراه ــ حَسَّنَه والغَرِىّ ــ الحَسَن ومنه الغَرِيّان المشهوران بالكوفة والغَرَى أيضا ــ ولد البقرة والغَرَى مصدر غَرِيت به غَرًى ــ لَزِمْته يمد ويقصر والمد شاذٌّ عند سيبويه لأن من قوانين المقصور أنه اذا كان الشئ مصدرا لفَعِلْتُ فحُكْمُه القصر * قال ابن جنى * لام الغَرَا واو لقول العرب « أَدْرَكْنى ولو بأحد المَغْرُوَّيْن » ومنه قولهم لاغَرْوَ ــ أى لا يَلْصَق بك لاصق والقَصَا مقصور ــ النَّسَب البعيد وكذلك القَصَا ــ الناحية والقَصَا أيضا ــ حَذْف

فى أُذُن الناقة وقد قَصَوْتُها والقَصَاء ــ البُعْدُ يُمد ويُقْصر فاذا قصرته جاز أن تكتبه بالالف والياء لان الواو والياء تتعاقبان فى هذا الموضع لأنهم يقولون القُصْوَى والقُصْيا فيأتون بالواو فى القُصْوَى وهى من الياء والقَصَا ــ فناء الدار يمد ويقصر والكَدَى مقصور ــ داءٌ يأخُذُ الكَلْبَ خاصة يُصيبه منه قَىْءٌ وسُعَال حتى يُكْوَى بين عينيه فيذهب وقد كَدِىَ كَدًى والكَدَى ــ مصدر كَدِىَ النبات ــ اذا ساء خروجه وأصابه البَرْد فلَبَّد فى الأرض أو عَطِش فأبطأ وكَدَاءُ ــ موضع يمد ويقصر وأَخَذَه بجِرِّى فلان وجَرِيرَته مقصور وفَعَلْت ذالك من جَرَّاك وجَرَّائك ــ أى من أَجْلك يمد ويقصر والشَّجَوْجَى مقصور ــ العَقْعَق والأنثى شَجَوْجاة وكذلك ريح شَجَوْجَى وشَجَوْجاةٌ ــ دائمة الهبوب والشَّجَوْجَى الطويل الظهر القصير الرِّجل وقيل هو ــ المُفْرِط الطُّول الضَّخْم العظام وقيل هو ــ الطويل الرِّجْلين يمد ويقصر والمدّ أعرف والضَّوَى مقصور جمع ضَوَاة وهى ــ السَّلْعة فى البدن وهى أيضا ــ عُقْدة تخرج فى لِهْزِمة البعير ولا دواء لها والضَّوَاء ــ ضَعْف الخَلْق وقِصَره يمد ويقصر وحقيقةُ هذه الكلمة الانضمامُ يقال ضَوَيْت اليه ضُوِيًّا ــ انْضَمَمْت والضَّهْيأ مقصور مهموز ــ شجر كالسَّحاء يُعَسِّل عليه النَّحْل والضَّهْياء ــ المرأة التى لا تحيض يمد ويُقْصر * قال أبو على * همزة ضَهْيَاء منقلبة عن ألف التأنيث وانما انقلبت لوقوعها طَرَفا بعد ألف زائدة ولم ينصرف الاسم الذى هى فيه كما لم ينصرف الاسم اذا كانت الألف فيه مقصورة فصار حكم المنقلب حكم الذى انقلب عنه كما كان هَرَاقَ بمنزلة أَرَاقَ وهَرِقْ بمنزلة أَرِقْ ولا يجوز أن تكون هذه الهمزة للالحاق كما كانت التى فى سِيساء وعِلْباء كذلك ألا ترى أنه ليس فى الكلام شئٌ على فَعْلال إلا باب الصَّلْصال والجَرْجار والياءُ فى ضَهْياء لامٌ وليست بزيادة يَدُلّ على ذلك أنهم قد قالوا ضَهْيأ فثبت من ذلك أن اللام ياء والهمزة زائدة بدلالة أن الياء لا تخلو من أن تكون زائدة أو أصلا ولو كانت زائدة لكُسِر الصَّدْر منه كما قالوا عِثْيَر وحِثْيَل وحِذْيَم فلما جاء مفتوحا ثبت أنها أصل واذا ثبت أنها أصل ثبت أن الهمزة زائدة اذ لا يجوز أن تكون هى أصلا والهمزة أيضا كذلك لأن الياء والواو لا تكونان فى هذا النحو أَصْلَيْن ودَلّ على زيادة الهمزة أيضا سقوطها من الكلمة

فى

فى قولهم ضَهْيا وأنها بمنزلة عَمْيا . والسَّدَى والسَّتَى ـ لُحْمَة الثوب مقصور يقال سَدَى الثَّوبَ وسَتَّاه وسَدَّاه وسَتَّاهُ * قال الاصمعى * سمعت هو يُسَدِّى الثوبَ ولم أسمع يُسَتِّى ويقال الأُسْدِىُّ والأُسْتِىُّ لهذا الثوب وقيل السَّدَى ـ الأسفل من الثوب والسَّدَى والسَّتَى والنَّدَى فى معنى واحد يقال أرض سَدِيَة وسَنِيَة ونَدِيَة وسَدِيَت الأرضُ ـ نَدِيَتْ من السماء كان النَّدَى أو من الأرض ويقال فى الجُود والعَطِيَّة السَّدَى والنَّدَى * قال ابن جنى * هو من الياء لجواز إمالته * قال * السَّدَى ـ ماانْبَسَط من غَزْل الثوب والسَّدَى أيضا ـ العَسَل سمى بالمصدر لأن النحل اذا عَمِلَت العسل قيل سَدَت تَسْدُو سَدًى والسَّدَى ـ العَسَل والضم أعلى والسَّدَاء ـ من البُسْر والبَلَح يمد ويقصر الواحدة سَدَاة وسَدَاءة والدَّأْدَأُ ـ مااتَّسع من الأرض والدَّأْدَأُ ـ الفَضَاء عن أبى مالك مقصور مهموز والدَّأْدَاء ـ آخر الشهر يمد ويقصر وقيل الدَّأْدَاء ـ ليلة خمسٍ وستٍّ وسبعٍ وعشرين وقيل الدَّأْدَاء ـ اليوم الذى يُشَكُّ فيه أَمِنَ الشهر هو أو من الآخر وليلة دَأْدَأَة ودَأْدَأٌ ودَأْدَاءٌ ودَأْدَاءَةٌ ـ شديدة الظُّلْمة والنَّجَا مقصور ـ العَصَا وقد استَنْجَيْتُ عَصًا من الشجرة وأَنْجَيْتُ ـ قَطَعْتُ وشجرة جَيِّدة النَّجَا والمُسْتَنْجَى ـ أى العَصَا والنَّجَا ـ لحاءُ الشجرة والنَّجَا أيضا ـ ماأَلْقَيْتَه عن الرجل من لِبَاسٍ أو سَلَخْتَه عن الشاة والبعير نَجَا يَنْجُو فيهما قال

فقلتُ انْجُوَا عنها نَجَا الجلدِ إنَّهُ * سيُرْضيكما منها سَنَامٌ وغارِبُهْ

والنَّجَا أيضا ـ موضعٌ كلُّه مقصور ويقال النَّجَا النَّجَا والنَّجَاءَ النَّجَاءَ ـ أى السُّرْعة والذهاب فيقصرونهما اذ اجمعوا بينهما فاذا أفردوا فبالمد لاغير وأما قول الراجز

* اذا أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجَا النَّجَا *

فيكون على ارادة المد ولكنه قَصَر لان البناء قد تَمَّ وقد يكون على لغة من قصر وقيل النَّجَا يُمَدُّ ويُقصر وهو ـ السلامة بمعنى فُتَّه وسَبَقْتَه ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال نَجَوْتُ والفَرَا مقصور ـ مصدر فَرِىَ الرجلُ ـ دَهَش وبُهِت قال

وفَرِيتُ مِنْ فَزَعٍ فلا * أَرْمِى ولا وَدَّعْتُ صاحب

والفَرَا ـ الحمار الوَحْشِىُّ يمد ويقصر ويهمز فيُقْصَر قال فى القصر والهمز

قوله فيقصرونهما أى ويمدونهما ولعل هذا سقط من قلم الناسخ كتبه مصححه

لقد غَضِبُوا عَلَيَّ وأَشْقَذُونِي * فَصِرْتُ كأَنَّنِي فَرَأٌ مُتَارُ

وقال في المد

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِرَاءِ فُضُولُهُ * وطَعْنٍ كإِيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُها

هذه رواية بعضهم فأما الأصمعي فقال هو الفَرَأُ على مثال الخَطَا وجمعه فِرَاءٌ وأنشد البيت

* بِضَرْبٍ كآذانِ الفِرَاءِ فُضُولُه *

على الجمع وهو الصحيح وأما في القصر فحكى الفارسي أن العرب تقول أَنْكَحْنا الفَرَا فَسَنَرَى هذه حكايته في الايضاح وقال في التذكرة أو البغداديات هو على الاتباع لتَرَى كما قالوا هَنَأَنِي الطعامُ ومَرَأَنِي وإنى لآتيه بالغَدَايا والعَشَايا والوَحَا — السُّرْعة مقصور قال

وعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ عَلِقْتُ بِحَبْلِهِ * نَشِبَتْ يَدَايَ إِلَى وَحًا لم يُصْقِعِ

أى لم يَذْهَب عن صُقْعِ المكان وكذلك الوَحَا جمع وَحَاة وهى — الصَّوت والجَلَبة قال

وَبَلْدَةٍ لايَنَالُ الذِّئْبُ أَفْرُخَها * ولا وَحَى الوِلْدَةِ الدَّاعِينَ عَرْعَارِ

ويقال الوَحَا الوَحَا والوَحَاءَ والوَحَاءَ — أى الاسراع فيمدونهما ويقصرونهما اذا جمعوا بينهما فاذا أَفْرَدُوه مَدُّوه ولم يَقْصُروه قال أبو النجم

* يَفِيضُ عنه الرَّبْوُ مِنْ وَحَائه *

والالف في ذلك كله منقلبة عن ياء لقولهم وَحَيْتُ وأصلُ الكلمة السُّرْعةُ ألا تراهم قالوا وَحَى الكتابَ وَوَحَيْتُ اليه بطَرْفي وأَوْحَيْتُ وقالوا وَحَيْتُ اليه في الكلام وأَوْحَيْتُ وهو — أن تُكَلِّمه بكلام يَفْهَمه عنكَ تُخْفِيه عن غيره قريب من لَحَنْتُ ولو لم يَبِنْ أَمْرُ انقلاب الألف في الوَحَى من الياء من جهة قولهم وَحَيْتُ وكان لفظا لافعل له لَقَضَيْنا أيضا أن ألفه منقلبة عن ياء لعدم مثل وَعَوْتُ في الكلام وكثيرا مايستعمل الفارسي اعتبارا مثل هذا اذا لم يَبِنْ له ماانقلبت عنه الألف ونظيرُ اعتباره لهذا حُكْمُه على الياء الثانية من أُثْفِيَّة أنها منقلبة عن واو بدلالة قولهم وَثَفَه يَثِفُه اذا تَبِعَه مع وُجوده يَثْفُو وهذا من دقيق النظر في التصريف * والوَنَا جمع وَنَاة —

الدُّرَّة مقصورة فاذا سَمَّوا المرأة وَنَاةً شَبَّهوها بالدُّرَّة وهى ــ الوَنِيَّة أيضا قال

* خَفَطَتْ كما حَطَّتْ وَنِيَّةُ تاجِرٍ *

والوَنَاء ــ الفَتْرة يُمَدُّ ويقصر والقول فى انقلاب ألف الوَنَا كالقول فى انقلاب ألف الوَحَا

ومن المكسور الاول منه

القِيقَاةُ بالقصر ــ وعاء الطَّلْع والقِيقَاءة بالمد والقصر ــ الأرضُ الغَلِيظة وقيل المُنْقادة والجمع قَيَاق وقَوَاق والمِطْلَى ــ ماطَلَيْتَ به الشئَ مقصور وكذلك المِطْلَى ــ الأرضُ السَّهْلة اللَّيِّنة تُنْبِت العِضَاه ورَوْضاتُ بالحِمَى تُسَمَّى المَطَالى واحدها مِطْلًى مقصور قال الراعى

فَنُورِثُكم إنَّ التُّراثَ إليكُمُ * حَبِيبُ مَرَبَّاتِ الحِمَى فالمَطَاليا

هذا قول جمهور أهل اللغة فأما أبو علىّ فقال المِطْلَاء يمد ويقصر وخَطَّأَ أبا حنيفة فى بيت هِمْيان بن قُحافة

والرِّمْثَ بالصَّرِيمة الكُنَافِجَا * ورُغُلَ المِطْلَى به لَوَاهِجَا

حين قال احتاج الى قَصْر المِطْلَى فقَصَره * قال * وليس هِمْيان وَحْده قَصَرَ المِطْلَى بل قد قَصَرْته جماعة من الشعراء والفصحاء فى النظم والنثر ولذلك قال أبو زياد الكلابى وقد ذكر بعضَ دُور أبى بكر بن كلاب فقال هى مِطْلًى يَنْحدر فيها الماء فاذًا ليس المِطْلَى فى بيت هِمْيان مقصورا على جهة الضرورة بل هى لغة

ومن المضموم الاول منه.

الحُكَا مقصور جمع حُكَاة وهى ــ العَظَاءة وأصله الهمز والحُكَأَة ــ العَظَاءة يمد ويقصر وقيل فى جمعها حُكًى والحُلَاوَى مقصور ــ نَبْت وكذلك الحُلَاوَى ــ شجر ذو شَوْك واحدته حُلَاوَى على لفظ الجمع وحُلَاوَاهُ القَفا ــ وَسَط الرأس يمد ويُقْصر

باب ما يُمَد فيكون له معنى
واذا مُدّ وقُصر كان له معنى آخر

من ذلك المفتوح الاول العَبَاءُ ـ الأَكْسِيَة واحدتها عَبَاءة وعَبَايَةٌ والعَبَاءُ ـ الأحْمَق والعَبَاء ـ الثَّقِيل الوَخْم كُلُّه ممدود والعَبَى ـ الرجل الجافى الغَبِىُّ يمد ويقصر والعَوَّاء ممدود ـ الناب من الابل * قال أبو على * القضاء عليه بفَعْلاء أكثر وقد يجوز أن يكون فَعّالا من عَوَت الناقةُ تَعْوِى ـ اذا حَنَّتْ لأن المَسَانَّ أحَنُّ من البُكُورة والعَوَّى ـ نجم يُمَدُّ ويقصر وكذلك العَوَّى الاسْت * قال أبو على * العوّى من النجوم اسم لاصفة كَسَكْرَى والاسماء اذا كانت لاماتها ياآت قُلبتْ الى الواو كَشَرْوَى وتَقْوَى ومن زعم أنه من باب قُوّة وحُوّة فقد غلط ولكنه من عَوَى يَعْوِى ـ اذا فَتَلَ ولَوَى وأنشد أبو زيد

* تَعْوِى البُرَى مُسْتَوْفِضَات وَفْضا *

ومَنْ حَكَى فى العَوّا المدَّ فقد غلط عندنا لان اللام التى هى ياء انما تُبْدَل منها الواو فى فَعْلَى المقصورة نحو تَقْوَى وشَرْوَى ودَعْوَى فأما فَعْلاء الممدودة فلا تُبْدَل من لامه التى هى ياء الواوُ بل قد أبدلت من الواو الياء فى نحو العَلْياء وزَعَم أبو اسحق أنها سُمِيت للانعطاف الذى فيها لأنها خمسة كواكب كأنها ألف معْطُوفة الذَّنَب فأما اللام فى الفَتْوَى فانها ياء وليست كعَدْوَى ودَعْوَى وانما أبدلت كما أبدلت فى شَرْوَى وتَقْوَى فان قلت فلِمَ لاتكون كالدَّعْوَى فانه لايكون مثله لأنهم قد قالوا بمعناها الفُتْيا واللام ياء فهو مصدر بمنزلة الرُّجْعَى والشُّورَى فان قلت تكون الياء منقلبة من الواو كما أنها فى الدُّنْيا كذلك قيل لا تكون منقلبة فى الفُتْيا كما كانت هنالك لأن الدُّنْيا ونَحْوَها أصلها الصفة ثم غَلَبَتْ غلبة الاسماء وفى التنزيل « وهُمْ بالعُدْوَة القُصْوَى » فوصف به والفُتْيا مصدر كالرُّجْعَى فكما أن الفَتْوَى اسم ليس بصفة كذلك الفُتْيا التى هى فى معناها فلو كانت الفُتْيا من الواو لَصَحّت فيه كما صَحَّت فى حُزْوَى وقَسا قَلْبُه يَقْسُو قَسَاءً ممدود ـ صُلب فلم يَرِقّ وقَسِّى ـ موضع مقصور عند جمهور العرب

اللغويين وحكى عن ثعلب أنه مدّه وصرفه فأما قُسَاء موضع فحكاه ممدودا غير مصروف قيل له فلِمَ حكيت هذا بالمد وترك الصرف قال أصله قُسَواء فتركت الصرف إشعارا بالأصل وأمّا قَسَاءُ فلم يتوهم فيه ذلك فصرف وفارس الضَّحْياء ممدود من فرسان العرب وليلة ضَحْياء — مضيئة يمد ويقصر والسَّراء ممدود — شجر يُتّخذ منه القسيّ واحدته سَرَاءة قال ابن مقبل

رآها فؤادى أُمَّ خشف خلالها * بِقَوز الوراقين السَّراءُ المُصَنَّف

* قال ابن جنى * ينبغى أن تكون لام السَّراء واوا وذلك لانه من الشجر الذى تعمل منه القسيّ فى سَرَاة الجبل وهو — أعلاه وسَرَاة من الواو لقوله

كأنّهُ * على سَرَوات النيب قطن مُنَدّف

والسَّراء — موضع وسَرَاءُ المال — خياره كل ذلك ممدود وقد سَرِىَ سَرًى وسَرَاء بالمد والقصر — مروءة والثّلاء ممدود — ليلة الثلاثين وليلة لَيْلا — شديدة يمد ويقصر

ومن المكسور الاول منه

يقال ان هذه الفضة والذهب لَحَسَنُ الحِاء ممدود — أى خرج من الحِاء حَسَنا والحا — ماجُبِيتَ من شئ يمد ويقصر يكون واحدا وجمعا فان كان واحدا فألفه منقلبة عن ياء يقال جَبَيت المكان وان كان جمعا فألفه منقلبة عن ياء وواو لانه يقال فى واحده جِبْية وجِبْوة * قال الفارسى * الحِمَى تنقلب ألفه عن الياء والواو كان واحدا أو جمعا لان تثنية الحِمَى حِمَيَان وحِمَوَان ومَدّ الحِمَى شاذ يقال جَعَل فلان أرضه حِمًى — اذا مَنَعَها من أن تُقْرَب قال القطامى

وتَحُلُّ كُلَّ حِمًى نُخَبَّرُ أنّه * مُنِعَ البروق وما يُحَلُّ حِمَاها

وقد أَحْمَيت المكان وحَمَيْته ويقال حَمَاها يَحْمِيها — اذا مَنَعها وأحماها — جعلها حِمًى ويقال أنا لك الحِمَى وكلّ ممنوع حِمًى واللِّحاء ممدود — اللّعن واللِّحاء — العَذْل ممدود أيضا واللِّحاء — ماعلى العصا من قشر يمد ويقصر والمِينَاء — جوهر الزجاج ممدود والمِينَا — مرفأ السُّفن يمد ويقصر

ومن المضموم الاول منه

الجُبَّاء ممدود ـ السهم الذى يُوضع أسفله كالجَوزة مَوضِعَ النَّصل والجُبَّأ ـ الجَبان قال

فَمَا أنا مِنْ رَيْبِ الزّمان بجُبَّأ * ولا أنَا مِنْ سَيْبِ الآلهِ بيائسِ

وحكى سيبويه فى جُبَّاء المد

ما يُقصر فيكون له معنى و يُمدُّ فيكون له معنى غيره و يُمدّ و يقصر فيكون له معنى آخر وربما كان باختلاف حركة

خَوِىَ رَأْسُه من الدّم خَوًى مقصور ـ اذا رَعَف نَخَفَّ رأسه والخَواء ممدود ـ الهواء والفُرْجة بين الشيئين وكذلك الخَوَاء ـ الهواء الذى بين السماء والأرض وخَوَى الجُوعِ ـ ضَعْفه والتَّكَسُّرعليه وخَوَى الدار ـ خَلاؤُها يُمَدَّان ويُقْصَران الا أن المقصور مصدر خَوِيَت الدارُ والممدود مصدر خَوَت الدار والشَّرَى مقصور ـ شئٌ يخرج بالجسد وقد شَرِىَ جِلْدُه شَرًى وعلى لفظه شَرِىَ البَرْقُ شَرًى ـ لَمَع وشَرَى الغَضْبان ـ لَجَاجه واستطارته ومنه اشتقاق الشُّراة لأنهم لَجُّوا فى الباطل وهم يقولون إنه من قوله تعالى « ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَه ابْتغاءَ مَرْضاة الله » ولذلك قال قَطَرِىُّ بن الفُجاءة

رَأَت فِتْيةً باعُوا الالهَ نفُوسَهُمْ * بجَنّاتِ عَدْنٍ عِنْدَهُ ونَعِيمِ

والشَّرَى ـ سرعةُ المَشْى وقد شَرِىَ البعيرُ والشَّرَى ـ رُذَالُ المال كالشَّوَى وقد يكون الشَّرَى خِيَارَ المال وهو من الاضداد واحدته شَرَاةٌ والشَّرَى أيضا ـ مصدر شَرِىَ زِمامُ الناقة ـ اذا قَلِق ولم يَثْبُت والشَّرَى ـ الطريق وجمعه أَشْراء والشَّرَى ـ موضع تُنْسَب اليه الأُسْد كلُّ ذلك مقصور * قال ابن جنى * لام الشَّرَى مجهولة

وينبغي أن تُحمَل على الياء لأن ذلك فى الكلام أكثر وان شئت قلت إن الامالة لم تثبت فيها فينبغي أن تُحمَل على الواو فهو وجه وشَراء ممدود ـ جبل بنجد لاينصرف قال ابن أحمر

تَقُولُ ظَعينَتِي بشَراءَ إنَّا * تَأَيْنا أن نَزُورَ وأن نُزَارَا

والشَّرَى ـ الناحية يُمَدُّ ويُقْصَر والقصر أعلى والجمع أشراء * قال أبو على * الشَّرى ـ الكثرة والانتشار فالشَّرى لايكون الا الناحيةَ الواسعةَ المنتشرةَ والسعةُ فيها معنى الكثرة وسَنَى البرق ـ ضَوْءُه مقصور وتثنيته سَنَوَان وسَنَيَان وكذلك السَّنَى مصدر سَنَت النار تَسْنُو سَنًى ـ اذا علا ضَوْءُها قال بعض أهل اللغة ومنه اشتقاق سَنَى البرق * وقال ابن جنى * جمع سَنًى الذى هو الضَّوْء أَسْناء * قال * ولام سَنًا واو لقولهم فى التثنية سَنَوَان وهو عندى من السَّنَة وذلك لأنهم يقولون حَوْلٌ مُجَرَّم وحَوْلٌ مُجَرَّد واذا تَجَرَّد الشئ ظهر وزال عنه مايُخامِرُه ويَسْتُره فأنار للعين وبدا فكأن عليه ضَوْءاً ونُورا لان السَّنَة أيضا مشهورة معلومة العدَّة شائعة المعرفة فى الكافَّة فكأنّ عليها نورا وضياءً والسَّناء ممدود ـ الرِّفعة يقال أَكَمَة سَنْواء ـ عالية وأما ابن جنى فاستدل على أن همزتها واو بقولهم سَنَا يَسْنُو ـ اذا علا روى عن قُطْرُب سَنِيَ فى المجد وسَنَا يَسْنُو سَناءً فيهما * قال * ومنه سَنَا يَسْنُو ـ اذا اسْتَقَى لأن المُسْتَقِي يَرْفَع الماءَ والسَّنَا ـ نبت يُكْتَحل به يمد ويقصر واحدته سَنَاةٌ والدَّهْنا مقصور ـ اسم رَمْلَة والدَّهْناء ـ الفَلاَة والدَّهْناء ـ الظُّلْمَة ممدودان والدَّهْنا ـ موضع معروف يُمَدُّ ويُقْصَر والبَدَا ـ المَفْصِل مقصور والجمع أَبْداء وهو البَدْءُ فأما السَّيِّد فَبَدْءُ لاغير والبَدَى ـ البادية حُكِيَ ذلك عن السيراف وبَدًا ـ موضع مقصور والبَداء ـ الظُّهور ممدود وبَدَا الشئُ بَداء وبَدًا ـ ظهر القصر والمد فى المصدر عن سيبويه وأما الاسم فممدود لاغير كما قدمنا وبَدَا له فى ذلك الأمر بَداءٌ يمد ويقصر

ومن المكسور الاول منه

العِدَى مقصور ـ الأَعْداء والعِدَى ـ جمع عِدْوَة والعِدَى ـ جمع عِدَة على

القلب فأما قوله

* وأَخْلَفُوكَ عِدَى الأَمْرِ الذى وَعَدُوا *

فقد يكون جمع عِدَة كَثَمْرة وثَمْر وان كان ذلك قليلا نادرا انما حكى منه عُدٌ وثُطب وقد يكون على القلب كما قدمنا والعِدَى — الغُرباء وعِدَى — واحد الأعداء ومَثْنى عِدَى الطَّريق — أى مَتْنُه كلُّه مقصور يكتب ذلك كلُّه بالياء وان كان من الواو لغلبة الامالة عليه والعِدَاء ممدود مصدر قولهم عادَيْت بَيْن عَشْرة من الصَّيد — أى وَالَيْت وعلى لفظه عِدَاء كلّ شئٍ — طَوَارُه والعِدَاء — الطَّلَق الواحد وعِدَى الأرض — ماارتفع منها والعِدَى — الحِجارة التى توضع على القَبْر بعدان ويقصران وقيل ان العِدَا الحجارة جمع واحدته عِدَاةٌ * قال ابن جنى * قال أبوسعيد العِدَاء — الصخر الذى يُوضَع على القبر لأنه يَعْدُوعنه مايُلِمُّ به — أى يَثْنيه ويَصْرفه الا أن بعضهم قد قال فيه عِدْوٌ بوزن جِرْو والجِرَى مقصور — جمع جِرْية الماء والجِرَاء ممدود جمع جِرْوٍ وجَرْوٍ وجُرْوٍ وهو — وَلَد الأَسد والذِّئب والكَلْب والهِرَّة والجِرَاء أيضا — صغار الحَنْظَل والبطيخ والباذَنْجان والقِثَّاء والرُّمان واحدها جِرْوٌ والجِراء أيضا — جمع جَرِيءٍ والجِرَاء — مصدر جَرَى الفَرَس جِرَاء — سال سَيْلا وجارية بَيِّنة الجِرَاء والجَرَاء يمد ويقصر فى الوجهين وقال بعضهم بكسر الجيم وفتحها والمد وبفتحها خاصة والقصر

ومما يكسر فيقصر ويفتح فيمد

إِيَا الشمس — شُعاعُها مقصور وربما أُدخلت فيه الهاء فقيل إِياة الشمس فاذا فُتح الايا مد وأصلها الياء * قال أبوعلى * إيا الشمس اللام فيه ياء من باب حَييت ألا ترى أنه لاتكون العين ياء واللام واو وبَلَغ الشئُ إِنَاه وأَنَاءه — أى غايته والعِدَا مكسور مقصور — ماارتفع من الأرض فاذا فتح مُدَّ * قال الفارسى * غَنيتُ بهذا الأمر وعنه غنًى — استغنيت فاذا فتحت مَدَدْت وقِرَى الضَّيف اذا كسر أوله قُصر واذا فُتح مُدَّ وضِرَى الكَلْبُ ضِرًى اذا كسرت قصرت واذا فتحت مددت وصَبِيٌّ بَيِّن الصِّبَا مقصور فاذا فتحت مددت وأصله من الياء والواو لأنه يقال صِبْيَة

وصبْوة ويقال سِوَاكَ وسُوَاكَ وسَوَاءَكَ بالمد ـ أى غيرَكَ قال الأعشى

تَجانَفُ عن جَوِّ اليَمامَةِ ناقتِي * وما عَدَلَتْ من أهْلِها لِسَوائِكا

وقال آخر

فالموتُ يأتى بعْـدَ ذلكَ كلِّه * وكأنّما يُعْنَى بذاكَ سِوَانا

وكذلكَ سَوَاء فى الوسَط فيه ثلاث لغات سَوَاء وسِوًى وسُوًى قال الله عز وجل « فَقَدْ ضَـلَّ سَواءَ السَّبِيل » أراد وَسَطَ السَّبيل وقال جـلَّ ثناؤه « فرآه فى سَوَاء الجَحِيم » وقال الشاعر

وإنَّ أبانا كان حَلَّ بِبَلْدةٍ * سِوًى بين قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلانَ والفِزْرِ

معناه حَلَّ وَسَطًا بين قيس والفِزْر والسِّوَى ـ القَصْد بالقصر واذا فتحت مددت أيضا ويقال مررت برجلٍ سَوَاء والعَدَمُ بفتح السـين والمد وسِوًى والعَـدَمُ بكسر السـين والقصر قال الشاعر

رأيتُ سِوًى مَنْ عُمْرُه نصفُ لَيلةٍ * ومَنْ عاش مَغْرورًا الى آخر الدَّهْرِ

وقرئ «مَكانا سِوًى » وسُوًى ـ أى مُسْـتَويا وقيـل وَسَطًا بين القَرْيَتَيْن ويقـال أرضٌ سواءٌ ـ مسـتوية * قال أبو على * همزة سواء منقلبة عن ياء لقولهم فى هـذا المعنى سِيٌّ ولأن باب طَوَيْتُ أكثر من باب القُوَّة والحُوَّة والرِّوَى مكسور الراء مقصور فاذا فتحت مددت ـ الماءُ الكثير ألفه منقلبة عن ياء يقال ماءٌ رِوًى ورَوَاءٌ قال الراجز

تَبَشَّرِي بالرِّفْغ والماءِ الرِّوَى * وفَرَجٍ مِنْكِ قَريبٍ قَدْ أَتَى

والبِلَى بِلَى الثوب وغـيره مكسور مقصور فاذا فُتح مد * قال ابن جنى * أما لام البِلَى فواوٌ وليس فى قولهم البَلْوَى دليل لانه لاينـكر أن يكون ياء أبدلت واوا لان لام فَعْلَى اذا كانت ياء وكانت فَعْـلَى اسمـا قلبت واوا وذلك نحو الشَّرْوَى والفَتْوَى ولـكن قولهـم بَلَوْت الرجـل ـ اختبرته والتقاؤهـما أنهـم قد قالوا فَتَنْت الذَّهَبَ ـ اذا أدخلتَه النـار لتَخْتبره وقالوا فَتَنْت الشئَ ـ اختبرته وبَلَوْته ولا بِلَى أبْلَى من دخول النار فقد آلَ البِلَى الى أنه من معنى بَلَوْته واذا بَلَاه فقد امْتَحنه والمِحْنة والبِلَى والبَلَاء كلُّه مُنْتَقِضٌ ومُبْلٍ فقد التَقَيا كما ترى

ومما يُكسر فيمد ويُفتح فيقصر

غِمَاء البيت وغَمَاه - مايُسْقف به من ألواح أو حُطَام زرع والغِرَاء والغَرَا - الذى يُغْرَى به السهام والسروج وغيرها اذا كَسَرْتَ الغين مددت واذا فتحتها قَصَرْتَ يقال غَرَوْته بالغَرَا وغَرَيْتـه وحكى ابن السكيت « أَدْرِكْنِى ولو بأحد المَغْرُوَّيْن » وحكى أبو على عن العرب السِّمَنُ يَغْرُو قَلْبِى * وقال * غَرِيتُ بالشئ غِرَاءً وغَـرًا على ماتقدم * وقال * هو من الواو أيضا لانه لُزُوق ومنـه الاغْرَاء لانه اسْتِلْصاق المُغْرَى بالمُغْرَى به وقولهم لاغَرْوَ منه لان العَجَب بخروجه من المألوف يُخَاض فيـه أكثر مما يُخَاض فى غـيره والصِّـلاء والصَّـلا - صِلَاء النار مكسور ممدود والصَّلَاء أيضا - النـار نفسها فاذا فتحت فيهـما قَصَرْتَ وألِفُهُما وهمزتُهما منقلبة عن ياء لأنه يقـال صَلِيت النارَ قال الشاعر

فانَّ الوِتْرَ بَعْدَ المَوْتِ يَحْيا * كما أَذْكَيْتَ بالحَطَبِ الصِّلَاء

فأما الصِّـلاء الشِّواء فمكسور الاول ممدود لاغـير والسِّحَاء مكسور ممدود - الخُفَّاش فاذا فَتَحْتَ السـين قَصَرْتَ والسِّحَاء جمع سِحَاءة وهو - ماسَحَوْتَ من القـرطاس يقـال سَحَوْتُها وسَحَيْتها هذا الأعرف وقد قيل فيهما انهما يُفْتَحان ويُقْصَران حكى ذلك عن ثعلب والسِّراء والسَّرا من الجود والعطيـة اذا كَسَرْتَ مـددت واذا فتحت قصرت والتِّرِكَضَى - مَشْىُ الانسان بِرِجْلَيْه جميعا وقيل هى - مِشْية فيها تَبَخْتُر اذا فتحت التاء والكاف قصرت واذا كسرتهما مددت واللِّهاءُ - جمع لَهَاة الحَنَـكِ اذا كسرت مددت واذا فتحت قصرت وألفـه منقلبة عن ياء وواو لانه يقـال لَهَيَات ولَهَوات فأما قول الراجز

يالَكَ مِنْ تَمْرٍ ومِنْ شِيشَاءِ * يَنْشَبُ فى المَسْعَلِ واللَّهاءِ

فقد روى بالفتح والكسر فمن رواه بالفتح فانما مَدَّ للضرورة ومن رَوَى اللِّهاء بالكسر والمد فانه يحتمل ضربين أحدهما وهو مذهب أبى عبيد أنه جَمع لَهَاة على لَهًا مثـل نَوَاة ونَوًى ثم جَمع لَهًا على لِهَاء وقد يجوز أن يكون لِهَاء فى البيت جمع لَهَاة كما ذهب اليـه سيبويه فى إِضَاء أنه جمع أَضَاة ونَظَّره من السالم بِرَحَبة ورِحَاب ورَقَبة ورِقَاب

قوله والسراء والسرى الخ لم نقف على هذين اللفظين بهذا المعنى وحررهما كتبه مصححه

ومذهب أبى عبيد فى الاضاء أنه جمع أَضًا فأما قول الشاعر

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُشْعِرْنَ كُرَّةً * فَهُنَّ إضاءٌ صافِيَاتُ الغَلَائِل

فانه وَصَف دروعا وأراد أنهن مثل الاضاء فى صفائها وليست الدروعُ بالاضاء وانما هو من باب « وأَزْوَاجُه أُمَّهَاتُهم » وكقولك أبو يوسف أبو حنيفة وانما تريد مثل أبى حنيفة فى الرأى والنِّدَاء - الجُود والعَطِيَّة اذا كسرت مددت واذا فتحت قصرت

ومما يُكْسَر فيُمَد ويُقْصَر فاذا فُتِح قُصِر لا غير

الفِدَاء بالكسر يمد ويقصر لغتان مشهورتان فان فَتَحْتَ الفاء قَصَرْتَ قال متمم

فِدَاءٌ لِمَسْالكَ ابنُ أُمّى وخالتى * وأُمّى وما فوق الثَّرا كَيْنَ من نَعْلِى
وبَزّى وأثوابى ورَجْلِى لِذِكْره * ومالى لو يُجْدِى فِدًى لكَ مِنْ بَذْلِ

وتقول العرب لكَ الفِدَى والحِمَى فيقصرون الفِدَى اذا كان مع الحِمَى لا غير فاذا أفردوه قالوا فِدَاءٌ لكَ وفِدَاء وفِدًى وفَدًى

* ومما يكسر فيُقْصَر ويكون له معنى فاذا كُسِر فقُصِر وفُتِح فَمُدَّ كان له معنى آخر القِلَى - ما يُشَبُّ به العُصْفُر والقِلَى والقَلَاءُ - البِغْضَة وأَلِفُهما وهمزتهما منقلبة عن ياء * قال سيبويه * قلاه قِلًى وقَلًى عنده مما يَقِلُّ فى باب المصادر

ومما يضم أوله فيقصر ويفتح فيمد

العُلْيَا والعَلْيَاء - المكانُ العالى أو الفَعْلَةُ العالِيةُ وانما قُلِبت الواوُ فى العُلْيَا ياءً لان فُعْلَى اذا كانت اسما من ذوات الواو أُبْدِلت واوُه ياء كما أُبدلت الواو مكان الياء فى فَعْلَى فأدخلوها عليها فى فُعْلَى ليتكافئا فى التغيير هذا قول سيبويه وزدته أنا بيانا * قال أبو على * العَلْيَاءُ اسمٌ ليس بوصف وإبدال الياء من وَاوِه نادر كما أن من قال أَيْنُق فَقَدَّر فيه القَلْب كان ابدال الياء فيه نادرًا ألا تَرى أنه ليس فى شئ من الموضعين ما يُوجِب قلبَ الواو الى الياء فاذا كان ذلكَ عَلِمْتَ أن العَلْيَاء من قوله

* أَلَا يا بَيْتُ بالعَلْياء بَيْتُ *

أبدلوا الواو فيه ياء على غير قياس كما عملوا عكس ذلك فى أشاوى والضحى والضحاء قال بعض اللغويين هما وقت واحد والأكثر أن الضحى من حين تطلع الشمس الى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس جدا ثم مابعد ذلك الضحاء بالمد الى قريب من نصف النهار وقيل الضحاء أيضا - الشمس يقال اضح يارجل بكسر الالف - أى ابرز للشمس وهى شاذة والرغبى والرغباء - الرغبة والنعمى والنعماء - النعمة والنعماء أيضا - ضد الضراء قال الله تعالى « ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته » والبؤسى والبأساء - الشدة

ومما يكسر أوله فيمد ويضم فيقصر

اللقاء واللقى - مصدر لقيته قال الشاعر فمد وقصر

ولولا لقاء الله ماقلت مرحبا * لأول شيبات طلعن ولاأهلا
وقد زعموا حلما لقاك فلم يزد * بحمد الذى أعطاك حلما ولاعقلا

ويقال لقيته لقاءا ولقيا ولقيانا ولقى ويسمى القتال اللقاء وقد تقدم ذكر الالقاء جمع لقوة

❁ ومما يضم أوله فيمد ويقصر ويكسر فيقصر لاغير يقال قعد القرفصى والقرفصاء والقرفصى

❁ ومما يخفف فيمد واذا شدد قصر يقال للناطف قبيطى وقبيطاء وباقلى وباقلاء ومرعزى ومرعزاء اذا شدد قصر واذا خفف مد بفتح الميم وكسرها فأما أبو عبيد فقال ان شددت قصرت وان خففت مددت والميم مكسورة على كل حال يقال مرعزى ومرعزاء وحكى غيره مرعزاء ومرعز ومرعز

ومما يختلف أوله بالكسر والضم ويتفق بالقصر وكله باتفاق معنى

الاسا والأسا جمع إسوة وأسوة وكلاهما من التأسى وقد تقدم ذكر الاسا والعدى

والعُـدَى ـ الأعداء ويقال قومٌ عـدًى وعُدَاة بالقصر اذا ضممت أدخلت الهاء واذا كسرت لم تُدْخلها والعـدَى والعُـدَى جمع عـدْوة وعُـدْوة وكلاهما ـ جانب الوادى والحشَا والحُشَا جمع حشْوة وحُشْوة وكلاهما ـ ماأخرجْتَ من بطن الشاة يقال أخْرَجْتَ حشْوَةَ الشاة وحُشْوتَها ويقال فى تثنية الحَشَا حَشَيَان وحَشَوان وقد حَشَيْتُه ـ أصبْتُ حَشاه والحِبَا والحُبَا جمع حِبْوة وحُبْوة وهما ـ معْقد الازار وقد تقدم والحِلَى والحُلَى من الحَلْى وقيل هما جمع حِلْية والفِدَا والفُدَا جمع فدْوة وفُدْوَة وكلاهما ـ ماافْتَدَيْتَ به والقِنَى والقُنَى جمع قِنْية وقُنْية وهو ـ ماا كْتَسَبْتَ من طَريف وتَليد يقال قَنَوْتُه وقَنَيْتُه ـ كَسَبْتُه ويقال القِنَى الرِّضا * وقالوا مَنْ أُعْطِىَ مائةً من المَعز فقد أُعْطِى القِنَى ومَنْ أُعطِىَ مائةً من الضَّأْن فقد أُعْطِىَ الغِنَى ومن أُعْطِى مائةً من الابل فقد أُعطِىَ المُنَى * قال الفارسى * قال لى بعض نُظَّار العربية ان قِنْيَةً من الواو ولكنها انقلبت لقرب الكسرة وخفاء النون فكأنه لاحاجز بينهما كما قالوا هو ابن عَمِّى دِنْيَةً وفلانٌ من عِلْية الناس فاللام والنون متقاربتان فقلت له القِنْية من قَنَيْتُ والقِنْوة من قَنَوْتُ وهما لغتان وانما أَحْمِلُ الأمرَ على القلب وأعامل العرب فيما لاوجه له غير ذلك كما حَكَيْتَ من دِنْيَة وعِلْية فاذا كان له وجه آخر فلا أَوَلا تراهم قالوا قُنْيَان قال بعض الهذليين يرثى صَخْرَ الغَىّ

لو كان للدَّهْر مالٌ كان مُتْلِدَهُ * لَكان للدَّهْر صَخْرٌ مالَ قُنْيان

* قال ابن جنى * لايعتقد البصريون قَنَيْتُ وانما قِنْية كَدِنْيَة من قَنَوْتُ وجمع قِنْية وقِنْوَة قِنًى بالكسر والقصر وقد يجوز أن يكون قِنًا جمع قُنْوَة كما أن قُنًا قد يكون جمع قِنْوة وهذا لتآخى فِعلة وفُعْلة كما أراك سيبويه من أنهما أخوان والكِسَا والكُسَا جمع كِسْوة وكُسْوة وقد تقدم والكِنَى والكُنَى جمع كِنْية وكُنْية والكِيسَى والكُوسَى ـ الكَيِّسة وقيل هو ـ اسم الكَيْس قال

فما أدرى أَجُبْنًا كان دَهْرِى * أَمِ الكِيسَى اذا عُدَّ الحَزِيمُ

الحَزِيمُ من الحَزْم والجِذَا والجُذَا جمع جِذْوَة وجُذْوة من النار وهو ـ عُودٌ غليظ فيه نار قال

باتَتْ حَواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها * جَزْلَ الجِذَا غَيْرَ خَوّارٍ ولا دَعِرِ

وقد يجوز أن يكون المكسور جمع المضموم والمضموم جمع المكسور على ماتقدم من تناسب فعلة وفُعْلة وهذا مُطَّرِد فى جميع هذا الباب ويقال أيضا جَذْوة والجِذَا أيضا - أصول الشجر العظام الضخام من الرِّمْث والعَرْفَج والعضاه * قال أبو حنيفة * وهو منه ماقد بَلِيَ أعْلاه وبَقِيَتْ أسافلُه والجَذَا أيضا - جمع جَذاة وهى نبْتَة والجِثا والجُثا جمع جِثْوة وجُثْوة وهو - التراب المجتمع * ابن السكيت * هى جِثَا الحَرَم وجُثَاه ويقال جَثْوة بالفتح والصِّوَى والصُّوَى جمع صُوَّة وهى - الأعلام المَنصوبة فى الطُّرُق يقال أَصْوَى القَوْمُ - وقعوا فى الصِّوى والصِّوى أيضا والصُّوَى - ماارتفع فى غلَظ واحدتها صُوَّة والصِّفا والصُّفا - جمع صِفْوة وصُفْوة وفيها ثلاث لغات صِفْوة الشئ وصُفْوته وصَفْوَته والسِّرَا والسُّرا جمع سِرْوة وسُرْوة وسِرْية - من السهام والسِّدَى والسُّدَى - المُهْمَل وقدأسْدَيْتُ إبلى - أهملتها والاسم السُّدَى وفى التنزيل «أَيَحْسَبُ الانْسانُ أنْ يُتْرَكَ سُدًى» أى لايؤمَر ولايُنْهى وطُوًى - اسم واد والكسر فيه لغة والثِّوَى والثُّوَى واحدتُها ثُوّة وهى - خرْقة تُجعل على الوَتِد يُسْنَد اليها السِّقاء فيُمخَض لئلايتخرق وقيل هى - خِرَق القِدْر ومابقى فى الدار من خرقة أوصُوفة قال الطرماح

رِفاقًا تُنادى بالنُّزول كأنَّها * بقايا الثُّوَى وَسْطَ الدِّيار المُطَرَّح

والبِنَى والبُنَى - جمع بِنْية وبُنْية والمِدَى والمُدَى - جمع مِدْية ومُدْية وهى - السِّكِّين

* ومما يختلف أوله بالكسر والفتح وكُلُّه باتفاق معنًى ماءٌ صِرًى وصَرًى - اذا طالَ مُكْثه وتَغيّر والفِحَا والفَحا - البِزْر

ومما اختلف أوّله بالفتح والضم واتّفق بالقصر وكُلُّه باتفاق معنًى

العَشَرى والعُشَرى - بَقْلة وقد تقدم ويقال لَيْلَةٌ غَمًى مثل كَسْلَى - اذا كان فى السَّماء غَمًى وهو - أن يَغُمّ عليهم الهِلال يقال صمنا للغَمّى والغُمّى

قال

قوله والجذا أيضا أى بالكسر والقصر كماهو شرط الباب والذى فى اللسان أنه الجذاء بالكسر والمد جمع جذاة وهو الجارى على القياس كتبه مصححه

قال الراجز

لَيْلَةُ غُمّى طامسٌ هلالُها * أوْغَلتُها ومُكْرَهٌ إيغالُهـا

والغَمّى — اسم الغُمّة والغُمّى — اسم الغَبَرَة والظُلمة والشِّدة التى تَغُمُّ القومَ فى الحَرْب — أى تُغَطّيهم قال كثير

خَرُوجٌ من الغَمّى اذا كُثِّرَ الوَغَى * كما انْجَلَت الظَلماءُ عن لَيْلَة البَدْر

والثَّنْوَى والثُّنْيا من ثَنَيْتُ والرَّعْوَى والرُّعْيا من رعاية الحفْظ وربما استعمل ذلك فى معنى الْإرْعاء بمعنى الْإمْكان من الرَّعْى والرَّعْوَى والرُّعيا من ارْعَوَيْتُ والرُّعيا — الابقاء على الانسان * قال السكرى * الرَّعْوَى — البُقْيا شئٌ يُرْجَع اليه ارْعَوَى — رجع * قال ابن جنى * وهذا كلام يفهم من ظاهره أن الرَّعْوَى من لفظ ارْعَوَيْتُ وليس الأمر فيها عند أهل التصريف كذلك وانما هى عندهم من لفظ رَعَيْتُ وأصلها رَعْيا الا أن اللام قلبت واوا لأن فَعْلَى ههنا اسمٌ لاصفة وقد سبق القول على هذا على أن بعض أصحابنا ذَهَب الى أن ارْعَوَيْتُ ليس لامه فى الاصل واوا بل أصله عنده ارْعَيَيْتُ فكره اجتماع الياءين فقلبت الاولى واوا ليختلف اللفظان وكأن قائلَ هذا القول شُجِّعَ عليه من موضعين أحدهما أن معنى ارْعَوَيْتُ من معنى المُباقاة والرِّعاية والآخر أنه لم يأْت عنهم لفظ رع و فلَمّا كان المعنى واحدا ولم يَجِد لفظ رع و فى الكلام حَمَلَه على أنه من لفظ رَعَيْت وأن البدل وَقَعَ رَغْبَةً فى اختلاف الحرفين كما وقع فى الحيوان على مارآه الخليل والرَّعاوَى والرُّعاوَى — الابل التى تُعْتَمَل ويُحْتَمل عليها قال

تَمَشَّشْتَنِى حتى اذا ماتَرَكْتَنِى * كَنِضْو الرَّعاوَى قُلْتَ إنِّى ذاهِبُ

وانما جُعِل فى باب فَعالَى وان كان لفظه لفظ عَلاوَى لأنه قد جاء منه لغة على فُعالَى فلو كان فَعائل ماجاز فيه الضمُّ لأن فُعائل شاذ لايكون للجمع فهذا دليل على أنه لم يُكَسَّر واحدٌ له على رُعاوَى وان كان لم يُذْكَر له واحد والفَتْوَى والفُتْيا — ماأفْتَى به الفقيه وقد حُكِيَت الفُتْوَى وهى قليلةٌ والبَقْوَى والبُقْيا — البَقاء

❁ مايُضَمُّ أوله فيُقْصَر ويُفْتَح فيمد ويقصر العُوَى والعَوَّى والعَوَّاء — الإسْت

ما يُفْتَح فيمد ويقصر ويكسر فيمد لا غير وكله بمعنى

الأَضَا والأَضَاءُ والإضاءُ ـ الغُدُر فواحدةُ الأَضَا مقصورا أَضَاة وواحدةُ الأَضَاء أَضَاءَةٌ * قال سيبويه * أَضَاةٌ وإِضَاء كرَحَبة ورِحَاب وليس إِضَاءٌ جمع أَضًا الذى هو جمع أَضَاة كما ذهب اليه بعضهم لانه ليس كُلّ جمع يُجْمَع وانما يُوقف من ذلك عند المسموع * قال ابن جنى * لام الأَضا واو لقولهم ثلاث أَضَوات * قال * وفى الكتاب أَضَاءة وأَضَاء كدَجَاجة ودَجَاج

* ما يكسر أوّله فيمد ويقصر ويفتح فيمد لا غير طُورِتينَا وتِينَاء وتَيْنَاء كسَيْنَاء

ومما جاء على فَعَل مقصورا

الأَذَى من أَذِيتُ به أَذًى قال الله تعالى « ولا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كان بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَر » * قال ابن جنى * لامُ أَذًى عندى ياء لاطّراد الامالة فيه ولأنها لام والياء أغلب على اللام من الواو والأَذَى ـ شِبْه البَعُوض يَغْشَى الوجه ولا يَعَضُّ والأَسَا ـ الحُزْن ورجلٌ أَسِيٌّ وأَسٍ وقد أَسِيَ أَسًا والأَسَا أيضا مصدر أَسَوْتُ الجُرْح أَسًا وأَسْوًا قال

عِنْدَهُ الصَّبْرُ والتُّقَى وأَسَا الصَّدْ ع وحَلٌّ لمُفْظِع الأَثْقَال

والعَثَا ـ لونٌ الى السواد مع كَثْرة الشَّعَر يقال منه للذكر أَعْثَى وللانثى عَثْواء * قال الفارسى * وغَلَبَتْ العَثْواء على الضَّبُع لكثرة شعرها كما غَلَبَتْ عليها حَضَاجِرُ لعظم بطنها حين يُولَع فى ذلك والعَثَا ـ مصدر عَثِيَ الشَّعَرُ ـ التَبَلُّد وبُعْدَ عَهْده بالمُشط والعَثَا أيضا ـ الفساد وقد عَثِيَ عَثًا وفى التنزيل « ولا تَعْثَوْا فى الأَرْض مُفْسِدِين » ومن العرب من يقول عَثَا ومنهم من يقول عاثَ والعَصَا ـ معروفة وكُلُّ خشبة عند العرب عَصًا * قال ابن السكيت * ولا يقال عَصَاة وحكى الفراء أنه أوّلُ لَحْنٍ سُمِع بالعراق والعَصَا أيضا مصدر قولهم عَصِيَ بسَيْفه

عَصًا ـ اذا أخذه كما تُؤْخَذ العصا والعَصَا ـ اسم فَرَس عَوْف بن الأحْوَص وقيل فَرَس قصير بن سَعْد اللَّخْمِي والعصا أيضا ـ الجماعة ومن ذلك قوله « إيَّاكَ وقتيل العَصَا » معناه إيّاكَ وأن تكون قاتلا أو مقتولا فى شَقّ عَصَا المسلمين ويقال اذا بلغ المسافر موضعه وأقام به قد ألْقَى عَصَاه قال الشاعر

فألْقَتْ عَصَا التَّسْيار عنها وخَيَّمَتْ * بأرجاء عَذْب الماء بِيضٍ محافِرُهْ

وأصله من العصا التى يُتوكّأ عليها وكلّ ذلك ألفه منقلبة عن واو لانه يقال عَصَوْته بالعَصَا ـ أى ضربته بها فأما قولهم عَصِيتُ بالعَصَا فمن باب غَنِيَ وشَقِيَ أى أن أصله الواو وانما انقلب الى الياء من أجل الكسرة والعَصَا ـ عَظْم الساق والعَذَا جمع عَذَاة وهى ـ الأرض البعيدة من الماء وهى أيضا ـ الطّيبة التُّرْبة ألفه منقلبة عن الواو للكسرة قبلها والحَثَا ـ حُطَام التِّبْن والحَثَا أيضا ـ قُشُور التمر وهو جمع واحدته حَثَاةٌ قال الراجز

تَسْألُنِي عن بَعْلها أَيُّ فَتَى * خَبٌّ جَرُوزٌ واذا جاعَ بَكَى

لاحَطَبَ القَوْمَ ولاالقَوْمَ سَقَى * ولاركابَ القَوْمِ اذضَلَّتْ بَغَى

ولا يُوارِي فَرْجَهُ اذا اصْطَلَى * ويأْكُلُ التَّمْرَ ولايُلْقِي النَّوَى

* كأنّهُ حَقيبةٌ مَلْأَى حَثَا *

والحَظَا جمع حَظَاة وهى ـ القَمْلة والحَصَى جمع حَصَاة وقد حَصَيْتُه ـ رَمَيْته بالحَصَى والحَصَى أيضا ـ العَدَد وأنشد الفارسى للاعشى

ولَسْتَ بالأَكْثرِ منهم حَصًى * وإنَّما العِزَّةُ للكاثر

والحَصَاة ـ العَقْل فَعَلَة من أحْصَيْتُ لاحصاء الاشياء به والحَرَى الناحية والحَرَى ـ جانب الرجل وما حَوْلَه * قال ابن جنى * لام الحَرَى وهو الذَّرَى عندى ياء لقولهم حَرَى يَحْرِي ـ اذا نَقَص وحَيّةٌ حارِيَةٌ ـ اذا نقَص جِسْمُها وانْضَمّ بعض أجزائها الى بعض ومنها تَحَرَّيْت الحَقّ ـ أى دَنَوْت منه وقَرُبْت اليه وضايقته فلم تَتَباعَدْ منه وكذلك حَرَى الشئ ـ أى ماقَرُب منه ولم يَتَباعَدْ عنه وكذلك حَرِيٌّ بالأمر وحَرًى ـ أى صَقَبٌ منه وغيرُ أبْعَدَ عنه والحَرَى ـ الصَّوْت ألفه منقلبة عن ياء حكى ثعلب سَمِعْتُ له حَرَاةً ـ أى صوتا ويقال بالحَرَى ان تَفْعَل ذلك وهو حَرًى

بذلك — أى خَلِيق لايُثَنّى ولا يجمع ولا يؤنث لانه مصدر والحَرَى — أُفْحُوص البَيْض قال

* بَيْضَةُ ذادَ هَيقُها عن حَرَاها *

والحَرَى — كِنَاسُ الظَّبْى والحَفَا مصدر قولك حَقِىَ الرجلُ حَقًا — اذا اشتكى حَقْوه وهو مَعْقِد الازار من الخَصْر من كل ناحية وجمعه أَحْقٍ وحُقِىّ وحِقاء والحَقَا — مَغَص فى البطن وقد حُقِىَ وألفه منقلبة عن واو من الحَقْوة وهو — وَجَعٌ يأخذ فى البطن من أن يأكل اللَّحم بَحْتًا فيَقَع عليه المَشْىُ كذلك قال أبو عبيدة فى عبارة الحَقْوة والحَذَى مصدر حَذِيَت الشاةُ حَذًى — اذا انقطع سَلَاها فى بطنها فاشتكت والحَشَا — مادون الحجاب مما فى البطن كلّه من الكَبِد والطِّحَال والكَرِش وما تبع ذلك فهو حَشًا كلُّه والحَشَا أيضا — ظاهر البطن وهو الحِضْن وقيل هو — مابين ضِلَع الخلف التى فى آخر الجَنْب الى الوَرِك يقال فى تثنيته حَشَيَان وحَشَوان وقد حَشَيْتُه — أصَبْت حَشَاه والحَشا — الرَّبْوُ يقال حَشِىَ حَشًا ورجل حَشْيان وحَشٍ وامرأة حَشْيا وحَشِيَةٌ والحَشَا أيضا — الطَّرَف من الأطراف والناحيةُ من النَّوَاحى وأنشد أبو على

يَقُولُ الذى يُمْسِى الى الحِرز أهْلُه * بأَىِّ الحَشَا سار الخَلِيطُ المُبَايِنُ

* قال ابن جنى * لام الحَشَا يحتمل أن يكون واوا وأن يكون ياء لانهم يقولون حَشَيْت الظَّبْىَ بالسهم وحَشَوْته وقالوا أيضا حَشَأْتُه بالهمز فان كان كذلك فهمزته مبدلة بمنزلة خَسًا من قولهم خَسًا وزَكًا وبمنزلة سَبا فى قولهم أيادى سَبا ويقال فلان فى حَشَا فلان — أى فى ذَرَاه وكَنَفه والحَشَا — موضع والحَجَا — المَلْجأ الذى يُلْتَجَأ اليه ويقال هو الجانب والحَجَا جمع حجاة وهى — نُفّاخات الماء التى تكون فوقه اذا قَطَر فيه المطر يكتب بالالف قال

أُقَلِّب طَرْفِى فى الفَوَارِس لاأَرَى * حِزاقًا وعَيْنِى كالحَجَاة من القَطْر

* قال الفارسى * وأرى اشتقاق حُجَيَّة اسم رجل منه ويقال إنه لَحَجًا أن يفعل ذلك وحَجٍ وحَجِىٌّ — أى خَلِيق وحَبَا جُعْثُرَان — نَبْت وحَمَا المرأة — أبو زَوْجها ويقال ماحَلِيَ منه بخير حَلًى — أى ماأصاب منه خيرا والحَذَا مصدر حَذِىَ بالمكان

فهو حَذ ـ لَزِمه فلم يَبْرَحْه (١) وهَلا هَلا ـ زَجْرُ الخيل وقالت لَيـلَى الأَخْيَلِيَّة تهجو النابغة الجعدى

وعَيَّرْتَني داءً بأُمِّكَ مثلُه * وأىُّ جَوادٍ لايُقال لهاهَلا

وقد يستعمل فى الناس عند النَّهى والتَّوعد قال الجعدى

* ألَا يا ازْجُرا لَيْلَى وقُولا لها هَلا *

وهَيَا ـ زَجْرٌ للابل وألف هَلا وهَيَا غيرُ معيَّنة الانقلاب وهَجًا هَجًا ـ زَجْرٌ بمعنى اخْسَأْ يقال لما خَسَأْته عنكَ هَجًا هَجًا وهَجٍ هَجٍ وهَجْ هَجْ وقْفٌ بغير تنوين قال الراجز

تَسْمعُ للأَعْبدِ زَجْرًا ناجِيا * مِنْ قِيلِهِمْ أَيَاهَجَا أَيَاهَجَا

وقال

سَفَرَتْ فقُلْتُ لها هَجٍ فَتَبَرْقَعَتْ * فذَكَرْتُ حِينَ تَبَرْقَعَتْ ضَبَّارا

ضَبَّارُ ـ كَلْب وهَجَتْ عَيْنُه هَجًا ـ غارَتْ والخَنَا ـ الفُحْش والكلامُ القبيح وقد أَخْنَى فى مَنْطقه وخَنَا يَخْنُو قال زهير (٢)

اذا أَنْتَ لم تُقْصِرْ عنِ الجَهْلِ والخَنَا * أَصَبْتَ حَلِيمًا أو أَصابَكَ جاهِلُ

والخَنَا ـ الفساد من قوله

* أَخْنَى عَلَيْها الذى أَخْنَى على لُبَدِ *

وخَسًا وزَكًا خَسًا فَرْدٌ وزَكًا زَوْجان ويجوز خَسًا وزَكًا منوَّنين ويكتب بالالف لانه من خَسَأَ مهموز ويقال لَحْمُه خَظًا بَظًا كَظًا ـ اذا رَكِبَ بعضُه بعضا يقال خَظَا لَحْمُه يَخْظُو خَظًا وبَظَا يَبْظُو بَظًا وكَظَا يَكْظُو كَظًا ورجل خَظْوان قال

قد عَلِقَتْ بَعْدَكَ حِنْزَابًا وَزَا * خاظِى البَضِيع لَحْمُه خَظًا بَظَا

الحِنْزَاب ـ القصير الغليظ وخَظِىَ لَحْمُه خَظًى ـ تَبَتَّرَ والخَذَا ـ استرخاء الأُذُن من أصلها وانكسارُها على الوجه يكون فى الناس والخيل والحُمُر خِلْقة أو حَدَثًا ألفه منقلبة عن واو يقال أُذُنٌ خَذْواء ووَقَعوا فى يَمْمة خَذْواء ـ أى أنها قد تَمَّت حتَّى تَثَنَّتْ وهى من أحرار البُقُول ويقال هو نَجَاةٌ من الخَجَا ـ أى قَذِرٌ لئيم قال

نفسه ماقيدته العرب مستشهدا عليه بقول ليلى الاخيلية وشاهده هذا حجة عليه لاله وبينة على غلطه وثانيتها قوله وقد يستعمل فى الناس عند النهى والتوعد وثالثتها تحريفه شطر بيت سيدنا النابغة الجعدى رضى الله تعالى عنه وسبب غلطه جعله للشاهدين معنى غير ما أراده الشاعران وتحريفه أول الثانى منهما والصواب وهو الحق الذى لامحيد عنه أن هلا كلمة وضعتها العرب وتقولها للفرس الانثى اذا أنزى عليها الفحل لتسكن فقط لا للخيل مطلقا وبيت الاخيلية دال على ذلك كل الدلالة والعرب لم تستعمل هلا فى الناس عند النهى والتوعد لان ابن سيده بنى زعمه هذا على تحريفه شطر النابغة والحق انه لانهى ولا توعد فيه ولا فى لواحقه التى يهجو بها ليلى الاخيلية والصواب فى روايته كما قاله منشئه =

* يا ابنَ الخَنا ولَسَاءَ ما أنْ تفعلا *

والخَزا – الخِزْيُ والغَسا – البلح واحدته غَساة ألفه منقلبة عن واو لقولهم غَسَوات والغَوَى مصدر غَوِيَ الفصيلُ غَوًى – أى بَشِمَ من لبن أمه قال الشاعر يصف القوس

مُعَطَّفَة الأَثْناء لَيْس فَصِيلُها * برازئها دَرًّا ولا ميت غَوَى

فَصيلُها – سَهْمُها وقيس يقولون غَوِي السَّخْلة – اذا ماتت أُمُّه وساءت حالُه وهُزِل واضْطَرب والغَضَى – شجر معروف ويقال إنَّ جَمْرَه أبْقَى الجَمْر وأَحْسَنُه * قال ابن جنى * لام الغَضَى ياء لقولهم فى فَعْلاء منه الغَضْياء كما قالوا القَصْباء والشَّجْراء وأهل الغَضَى – أهل نَجْد لكثرته هنالك والغَمَى – أن يَنُمّ على الناس الهلالُ ألفه منقلبة عن ياء لانه يقال فى السماء غَمْيٌ مثل رَمْي وهو فى معناه ويقال رَجُلٌ غَمًى للمُشرف على الموت ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه مصدر والغَشَى – أن يَتَغَشَّى وجهَ الشاة بياضٌ ألفه منقلبة عن واو لانهم يقولون شاةٌ غَشْواء والعَقَا – مايَخْرُج من الصَّبِيّ فيرمى به وقد عَقَّيْته وأَعْقَيْته – نَقَّيْته من عَقَاه والعِقَا أيضا – مايُنَقَّى من الابل والغَذَا – بول الجَمَل ألفه منقلبة عن واو لقولهم غَذَا بَوْلُه يَغْذُو – تَقَطَّع وقد غَذَّى بِبَوْلِه – قَطَّعه والقَفَا – وَرَاء العُنُق وجمعه أَقْفٍ وأَقْفاء وقُفِيٌّ وقِفِيٌّ ألفه منقلبة عن واو لانهم يقولون قَفَوْته ويقال لاأفعله قَفَا الدهر – أى طُولَه وهو قَفَا الأَكَمة وبِقَفَاها – أى بظَهْرها ويقال للشيخ اذا كَبِر رُدَّ على قَفَاه والقَذَى – الذى يَقَعُ فى العين وقد قَذِيَتْ عَيْنُه سَقَط – فيها القَذَى وقَذَتْ قَذْيًا – رَمَتْ مافيها من القَذَى وقَذَّيْتها قَذْيا وأَقْذَيْتها – رَمَيْت فيها القَذَى وقَذَّيْتها – أخْرجت منها القَذَى وأنشد الفارسى

يَقُولونَ اذ طالَ اعْتِلالُكَ بالقَذَى * أَجِدَّكَ لاتُلْفِي لعَيْنَيْكَ قاذِيا

* قال * وأخذ الحطيئة هذا المعنى فقال

اذا ما العَيْنُ سالَ الدَّمْعُ منها * أقول بها قَذًى وهو البُكاء

والقَذَى ههنا يكون مصدرا واسما واذا كان اسما فهو جمع قَذَاة ويقال لما يَسْقُط فى الشراب أيضا قَذًى قال الأخطل يصف جليسا ثَقُل عليه

ألا حبيا ليلى وقولا لها هلا * فقد ركبت أمرا أغر محجلا
بريذنة بل البراذين ثغرها * وقد شربت فى أول الصيف أيلا
لقد أكان بقلا وخيبانباته * وقد أنكمت شر الاخايل أخيلا
وكيف أهاجى شاعرا رمحه استه * خضيب البنان مايزال مكحلا
دعى عنك تهجاء الرجال وأقبلى * على أدلغى علاّ استك فيشلا

فهذا حصحص الحق وزهق الباطل وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله فى صحيفة ١٦١ قال زهير اذا أنت لم تقصر البيت قلت لقد أخطأ على ابن سيده هنا خطأ بينا فى نسبته هذا البيت الى زهير حيث قال قال زهير اذا أنت لم تقصر عن الجهل والخنا الخ والصواب ان هذا البيت ليس لزهير باتفاق روايات الرواة المحققين وان كان بعضهم يزيد على بعض مع انه ليس لزهير شعر على قافية هذا البيت قولا واحدا وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

وليس

وليس القذى بالعود يسقط فى الانا * ولا بذباب قذفه أيسر الامر

ولكن قذاها زائر لانحبه * ترامت به الغيطان من حيث لاندرى

والقذى ـ بياض ترمى به الشاة عند ارادتها الفحل وقد قذت قذيا وقيل هو ماهراقت من ماء ودم قبل الولد وبعده ويقال للسخنة هو قذى عين والقعا ـ ردة فى أنف الرجل وذلك أن تشرف الارنبة ثم تقعى نحو القصبة وقد قعى قعا وأقعت أرنبته وأقعى أنفه ورجل أقعى وامرأة قعواء وقد يقعى الرجل فى جلوسه كأنه متساند الى ظهره والقطا جمع قطاة يكتب بالالف والياء لانه يقال قطوات وقطيات فيما حكى ابن السكيت وكتابه بالالف أكثر وهو ـ ضرب من الطير والقطا جمع قطاة وهو ـ مابين الوركين ويقال فى مثل يضرب للرجل الاحمق « مايعرف قطاته من لطاته » لطاته ـ جبهته فعناه مايعرف من حمقه أعلاه من أسفله والقرا ـ الظهر ألفه منقلبة عن واو لانه يقال ناقة قرواء ـ أى عظيمة القرا * قال ابن جنى * لايمتنع عندى أن يجمع قرا على قروان كشبث وشبثان وبرق وبرقان وتاج وتيجان وقاع وقيعان وأخ وإخوان وأمة وإموان وهو باب وأنشد

اذا نفشت قروانها وتلفتت * أشت بها الشعر الصدور القراهب

قروانها ـ ظهورها * قال * فان قلت فان الضبع انما لها ظهر واحد ففى ذلك شيئان أحدهما أن الغرض ليس ضبعا واحدة وانما يقول ان الضباع تأتى القتلى فمعنى الجمعية حاصل هناك والآخر أنها لو كانت واحدة لجاز الجمع كأنه جعل كل جزء من ظهرها ظهرا على قولهم شابت مفارقه وبعير ذو عثانين وامرأة واضحة اللبات والقدا ـ طيب ريح الطعام ألفه منقلبة عن واو لانهم يقولون قدى الطعام قدا وقداة وقداوة ـ اذا كان طيب الريح والطعم والقنا ـ احديداب فى الانف ألفه منقلبة عن واو لانه يقال امرأة قنواء ورجل أقنى والقنا ـ جمع قناة * قال أحمد بن يحيى * كل خشبة عند العرب قناة وقنا ـ اسم جبل يكتب بالالف وذلك أنهم يقولون صدنا قنوين وأنشد سيبويه

فلا بغينكم قنا وعوارضا * ولاقبلن الخيل لابة ضرغد

والقنا ـ القامة والقنا ـ العذق الذى يقال له الكباسة ألفه منقلبة عن واو لانه

قوله وهو باب أى قياس فى جمع فعل على فعلان كما لايخفى
كتبه مصححه

يقال فى معناه قَنُوٌ والجمع فيهما أقْناء * وقال أبو عبيدة * لايقال له قَنًا الا أن يكون من حَشَف التَّمْر والقَنَا ـ الأوْصال وهى العظام التَّوامٌ بما عليها من اللحم وقَنِيتُ الحَياء قَناءً ـ لَزِمْتُه والكَنَا ـ شَجَرٌ كشَجَر الغُبَيْراء والجَهَا ـ انكشاف البيت ألفه منقلبة عن واو لقولهم فى هذا المعنى بَيْنَةٌ جَهْواء والجَأَى مصدر قولهم أَجْأَى بَيِّن الجَأَى وهو ـ غُبْرة فى حُمْرة وقيل كُدرة فى صُدْغة وقد جَئِىَ جَأًى واجْأَوَى فهو أَجْأَى والانثى جَأْوَاء وحكمه أن يكتب بالالف لقولهم فى معناه جُؤْوة وفَرَس جَأْواء ولكنهم كرهوا الجمع بين ألفين فكتبوه بالياء كما كرهوا الجمع بين الياءين فيما حكمه أن يكتب بالياء من جهة التصريف أو جهة مجاوزة الثلاثة فيكتب بالالف والجَوَى ـ الهَوَى الباطن وكذلك الجَوَى ـ السُّلُّ وتَطَاوُل المَرَض * قال ابن جنى * لام الجَوَى ياء لجواز امالتها ولان العين واو فيها وقد جَوِىَ والجَوَى ـ داءٌ يأخذ فى الصدر وقد جَوِىَ فهو جَوٍ وجَوًى وَصْفٌ بالمصدر وجَوِيتُ الطعامَ جَوًى ـ كَرِهْتُه وجَوِيَتْ نَفْسى جَوًى ـ لم تُوَافِقْكَ البلادُ والجَبَى ـ ماحَوْلَ الحَوْض والبِئْر وقيل مقامُ الساقى على الطَّىّ يكتب بالياء وجمعه أَجْباء وأنشد

* حَتَّى اذا أشْرَفَ فى جَوْفِ جَبَى *

والجَبَى أيضا ـ الحوض الذى يُجْبَى فيه الماء أى يُجْمَع والجَبَى أيضا ـ الماء وجمعه أَجْباء والجَبَى ـ موضع وجَبَى بَرَاقٍ ـ موضع بالجَزيرة والجَنَى ـ ماجَنَيْتَ من الثَّمَر ألفه منقلبة عن ياء لانه يقال جَنَيْتُ والجَنَى جمع جَنَاة وهى ـ مااجْتَنَيْت والجَنَى ـ الكَلأُ والكَمْأَة قال أبو ذؤيب

* وفى الصَّيْف يَبْغيه الجَنَى كالمُنَاحِب *

وفى المثل « هذا جَنَاىَ وخِيَارُهُ فيهْ » * قال أبو على * هو شِعْر وهو الصحيح أعنى اذا سكنت الهاء فيكون من مَوْقُوف مَشْطُور السَّريع والجَنَى ـ الرُّطَب والجَنَى ـ العَسَل والشَّجَا ـ الحُزْن يقال شَجَاه شَجْوًا والشَّجَا أيضا ـ الغَصَص يقال شَجِىَ شَجًا قال

وكُنْتَ فى حَلْقِ باغيه شَجًا وعلَى * أَعْناقِ حُسَّاده فى ثَغْرِهِمْ جَبَلا

والشَّغَا ـ أن تَخْتَلِفَ نِبْتَةُ الاَسْنان ولا تَتَّسِق يَطُول بعضُها ويَقْصُر بعض يقال

شَغِيَت السِّنُّ شَغًا ألفه منقلبة عن واو لانه يقال عُقاب شَغْواء لتعقُّف فى منْقارها وقد قالوا امرأة شَغْياء فى هذا المعنى فاما أن يكون ذلك على المعاقبة وإما أن يكون شَغِيَتْ غير منقلبة والأجود أنها منقلبة لان شَغْواء أعْرَف من شَغْياء والمعاقبة فى كلامهم كثير وقد أنْعَمْت بابه فيما تقدم من هذا الكتاب والشَّذَا ـ حَدُّ كل شئ يكتب بالالف لقولهم شَذَوات قال

فَلَوْ كان فى لَيْلَى شَذًا منْ خُصومة * لَلَوَيْتَ أعْناقَ الخُصُومِ المَلاوِيا

والشَّذَا ـ كِسَرُ العُودِ الذى يُتَطَيَّب به والشَّذَا ـ شدة ذَكاء الريح الطَّيِّبة قال

اذا مامَشَتْ نادَى بما فى ثِيابها * ذَكِىُّ الشَّذَا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ

والشذا ـ الاذَى والشَّذا جمع شَذاة وهو ـ ضَرْبٌ من الذُّباب وقيل هى ـ ذُبابةٌ تَعَضُّ الابل ومنه قيل للرجل آذَيْتَ وأشْذَيْت وقيل الشَّذَا ـ ذُبابُ الكَلْب وقيل كلُّ ذُبابٍ شَذًى والشَّذا ـ شجرٌ يُتَّخَذ منه المَساويكُ وشَذًا ـ موضع قال ابن مقبل

كأنَّ مِلاحًا منْ شَذًى فى مَقِيلها * غَدَا الرَّكْب مِنْ جَيْشَان عنها جَوانبا

وقيل ان الشَّذا فى البيت الأذَى وشَحًا لانْحَرَى ـ ماءةٌ لبعض العرب تكتب بالياء والألف لانهم يقولون شَحَوْت وشَحَيْت * قال الفارسى * ويقال لها وَشْحاه * وقال * وجَدْتُ بخط أبى اسحق بُرْقَة وَشْحَى ولم أرها الا فى شعر وهى مقصورة فيه وأنشد فى شَحًا

* ساقى شَحًا يَمِيدُ مَيْدَ المَخْمُورْ *

والشَّبا ـ حَدُّ كل شئ يكتب بالألف وبالياء ولا أدرى من أين كُتِبَتْ بالياء وقد حكى الفارسى أن أحمد بن يحيى قال اشتقاق شَبْوَة منه وهى العَقْرب والشَّبا ـ واد من أودية المدينة والشَّبا ـ الطُّحْلُب يمانية والشَّوَى جمع شَواة وهى جِلْدَة الرأس قال تعالى « نَزَّاعَةً للشَّوَى » والشَّوَى ـ إخطاء المَقْتَل وقد أشْواه ـ أخْطأ مَقْتَلَه قال

أَرْمِى الغُمورَ فأُشْوِيها وتَثْلِمُنى * ثَلْمَ الاناء فأغْدُو غيرَ مُنْتَصِر

* وقال الاصمعى * أشْواه ـ لم يُصِبْ مَقْتَله وشَواه ـ أصابه والشَّوَى ـ اليدان

قوله أعناق الخصوم الذى فى مادة لوى وشذا وشذا من اللسان أعناق المطى كتبه مصححه

والرِّجلان ويقال كلُّ ذلكَ شَوًى ماسَلِمَ دِينُكَ ـ أى هَيِّنٌ قال

وكُنْتُ اذا الأَيّامُ أَحْدَثْن هالكًا * أَقُولُ شَوًى مالم يُصِبْنَ صَمِيمِى

أى هَيِّنٌ والشَّوَى أيضا ـ رُذَال المال وأنشد

أَكَلْنا الشَّوَى حتّى اذا لم نَجِدْ شَوًى * أَشَرْنَا الى خَيْرَاتِها بالأَصابع

وقد أَشْوَى من الشئ أَبْقَى والاسم الشَّوَى قال الهذلى

فانَّ مِنَ القَوْلِ التى لاشَوَى لها * اذا زَلَّ عن ظَهْرِاللسانِ انْفِلاَتُها

والشَّفَا ـ حَرْفُ الشئ * قال ابن جنى * لامه واو لقولهم فى التثنية شَفَوَان والشَّفَا ـ بَقِيَّة الهلال والشمس والبصرِ والنفسِ والنهارِ وما أشبه ذلكَ وقيل شَفَا كُلِّ شئٍ ـ بَقِيَّته والشَّلَا ـ العُضْو ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى معناه شِلْوٌ والجمع منهما أشْلَاء وشَطَا ـ أرضٌ اليها تنسب الثياب الشَّطَوِيَّة والضَّنَى من المَرَض يقال ضَنِىَ ضَنًى وهو ضَنٍ وأضْناه المَرَضُ ويقال رجلٌ ضَنًى * قال الفارسى * بعضهم لايثنيه ولا يجمعه ولايؤنثه وبعضهم يثنى ويجمع ويؤنث وأنشد لعوف ابن الاحوص

أَوْدَى بَنِىَّ فما بِرَحْلِىَ منهمُ * الاَّ غُلَامًا بِيئَةٍ ضَنَيَان

البِيئَةُ ـ الحالة والضَّنَى ـ كثرة الولد غير مهموز يكتب بالياء وربما هُمِزَ يقال ضَنَتِ المرأةُ تَضْنِى والضَّفَا ـ جانب الموضع ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى تثنيته ضَفَوان والضَّهَى ـ عِلَّة الضَّهْياء وهى التى لاتحيض وقد ضَهِيَتْ والضَّهَى ـ نُدُوّة الجُرْح وقد ضَهِىَ والضَّحَى مصدر ضَحِىَ الثَّوْبُ فهو ضَحٍ ـ اتَّسخ والصَّغَا ـ المَيْل يقال صَغَوْت اليه صُغُوًّا وصَغًا وحكى صَغا يَصْغَى ويَصْغُو صَغًا وصَغْوًا وصُغِيًّا وصَغِىَ صَغًا ويقال صَغَاكَ معه وصَغْوُكَ وصِغْوُكَ وصاغية الرجل ـ الذين يميلون اليه ويأتونه منه ويقال صَغَتِ الشمسُ صَغْوًا وصَغًا والشمسُ صَغْواء ـ أى مائلةٌ للمَغيب وكُلُّ مُمَالٍ مُصْغًى ومنه أَصْغَى حَظَّهُ ـ أى نَقَصَه وذلكَ أنه يُميله الى النقص والصَّوَى مصدر صَوِيَت النخلةُ ـ عطشَتْ وضَمُرَتْ وصَوَتْ تَصْوِى صُوِيًّا وصَوَّتْ لغة وصَوّاها العَطَشُ وقد يستعمل الصَّوَى فى غير النخلة وأنشد الفارسى

قد أُوبيتْ كلَّ ماءٍ فهى صاويةٌ * مهما تُصِبْ أُفُقًا من بارقٍ تَشِمِ

والصَّرَى ـ الحَنْظَل وقد صَرَّيتُها قال الراجز

بازلُ عامٍ أو بُزُولُ عامها * فهاصَرَى قد رَدَّمن إعْتامها

والصَّدَى مصدر صَدِىَ ـ أى عَطِش * قال الفارسى * قال أبو زيد أَصَمَّ الله صَدَاه وهو السَّمع والدِّماغ وحَشْوُ الرأس والصَّدَى ـ الذى يُجِيبكَ اذا كنت فى جَبَل أو بيتٍ خالٍ * قال ابن جنى * لام الصَّدَى ياء لاستمرار الامالة فيها والصَّدَى ـ طائر تتشاءم به العرب وزعم بعضهم أنه يَتَجمّع من عِظام الميت وجمعه أَصْداء قال توبة

وَلَوْ أنَّ لَيْلَى الأَخْيَليةَ سَلَّمتْ * علَىَّ وفَوْقِى تُرْبَةٌ وصَفائحُ

لَسَلَّمتُ تَسْلِيمَ البَشَاشةِ أَوْزَقَا * إليها صَدًى منْ جانبِ القَبْرِ صائحُ

يقال انه ذَكَرُ البُوم وانما سمى صَدًى لانه يأوِى القُبورَ فسمى بصَدَى الميِّت وهو بدنه والصَّدَى ـ الحاذق برِعْيَة الابل ومَصْلَحتها يقال هو صَدَى إبلٍ والصَّدَى ـ اللطيف الجسد وأنشد الفارسى

أَلَا إنما غادَرْتِ يا أُمَّ مالكٍ * صَدًى أَيْنَما تَذْهَبْ به الرِّيحُ يَذْهَبِ

* قال * وقال بعضهم أُراه أبا زيد الصَّدَى ـ بدن الانسان وهو ميِّت وأنشد

لازالَ مسكٌ ورَيْحانٌ له أَرَجٌ * على صَدَاكَ بصافى اللَّوْنِ سَلْسالِ

والصَّدَى ـ فعْلُ المُتَصَدِّى وسَحَا ـ اسم بئر والغالبُ على ظنى أنها سَحَا وقد تقدم والسَّبَا ـ سَبائبُ الكَتَّان فأما قول علقمة بن عَبَدة

* مُقَدَّمٌ بسَبَا الكَتَّان مَلْثُومُ *

فقد قيل انه أراد السَّبائب فحذف وهو من شاذ الحذف وقد قيل ان السَّبَا هى السبائب وليس على الحذف والسَّلَى ـ الجِلْدة الرقيقة التى يكون فيها الولد ألفه منقلبة عن ياء يقال شاةٌ سَلْياء وقد سَلَيْتُها سَلْيًا ـ نزعْتُ سَلَاها والسَّلَى يكون للمرأة والشاة والبقرة والجمع أَسْلاء ويقال وَقَعُوا فى سَلَى جَمَل ـ أى فى أمرٍ لامَخْرَجَ لهم منه وهو من الأول وقد سَلِيَت الشَّاةُ سَلًى ـ انقطع سَلَاها فى بطنها فاشتكت والسَّتَى ـ لُحْمَة الثوب كالسَّدَى فى معناه وتصريفه والزَّوَى ـ القصير والطَّنَى ـ لزوق

الطِّهالَ بالجنب وأنشد

أَكْويه إمّا أرادَ الكَيَّ مُعترضًا * كَيَّ المُطَنِّي من النَّغر المُنَى الطِّحلا

المُطَنِّي - الذى يُطَنِّي البعيرَ اذا طَنِيَ يَكْويه من الطَّنَى والطَّنَى أيضا - الرِّيبة والطَّنَى - الفُجُور والطَّنَى - الظنُّ ما كان والطَّنَى - غَلْفَقُ الماء والطَّنَى - شراء الشجر وقيل بَيْعُ ثمر النخل خاصة وقد أَطْنَيْتُها - بِعْتُها وأَطْنَيْتُها - اشتريتها والدَّخَى - الظُّلْمة فى بعض اللغات والدَّقَا - أن يَشْرَبَ الرُّبَع من اللبن حتى يَمْتَلئَ يقال تَرَكْته سَكْران كأنّه رُبَعٌ دَقٍ وقد دَقِيَ ونظيره فى الوزن والمعنى الاَخَذُ والطَّنَخ والدَّقَا - انصباب القَرْنَيْن الى طَرَف العِلْبَاوَيْن وألفه منقلبة عن واو لانه يقال شاة دَقْواء ونظيره فى الوزن والمعنى المَيَل والعَوَج والدَّدَا - اللَّهْو يكتب بالالف لان أصله مجهول وما جهل من هذا القبيل كتب بالالف ونظيره المَرَح والطَّرَب وفى الدَّدَا لُغاتٌ قد تقدم ذكرها والدَّبَا جمع دَبَاة وهى - صغار الجَراد * قال أبو عبيدة * اذا تحرَّكَ فهو دَبًى * قال أبو زيد * دَبَا الجرادُ يَدْبُو والدَّبَا ودَبًا موضعان * قال ابن السكيت * جاء بِدَبَا دُبَيٍّ ودَبَا دُبَيَّيْن وحكى غيره بِدَبَا دُبَّيان وذلك - اذا جاء بالمال الكثير والدَّلَا جمع دَلَاة وهى - الدَّلْو وقد قيل الدَّلَا - الدَّلْو قال الراجز

* يَزِيدُها مَخْجُ الدَّلَا جُمُوما *

والدَّنَى مصدر دَنِيَ - اذا خَسَّ وهى الدَّنَاية فأما الدَّنِيُّ والدَّانِيُّ فالخبيث الفَرِج الماجِنُ من قوم أَدْنِياء على وزن أَفْعِلاء وقد دَنَا يَدْنَا دَنَاءة والدَّنَا - موضع من أرض كاب والدَّمَى - مصدر دَمِيَ ألفه منقلبة عن ياء لانه يقال فى تثنيته دَمَيان قال

فَلَوْ أنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا * جَرَى الدَّمَيان بالخَبَرِ اليَقينِ

معناه أن الرجلين المتعادِيَيْن فيما قالت العرب اذا قُتلا لم تَخْتَلِطْ دماؤهما وتَفَرَّقت فيقول لو ذُبِحْنا معًا لتَشَعَّبَت مَسَالكُ دمائنا ولم تَلْتَقِ فكان ذلك دليلا على ما كنا عليه من الحِقْد والتَّوَى - الهَلَاكُ وقد تَوِيَ ويقال تَوِيَ ماله - أى هَلَكَ قال رؤبة

(١) أنقذَني من خَوْفِ ما خَشِيتُ * رَبِّي ولولا دَفْعُه تَوِيتُ

والظَّمَى - سُمْرة فى الشَّفَتَيْن واضْطِمَارٌ وقيل هو - سواد فى الشفتين ألفه منقلبة

(١) قلت لقد حرف على بن سيده كلمة فى هذا المصراع وأخطأ فى نسبته الى رؤبة حيث قال قال رؤبة والصواب المجمع عليه أن المصراع لابيه العجاج من قصيدة يمدح بها مسلمة بن عبد الملك بن مروان مطلعها قوله

* يارب ان أخطأت اونسيت *

فانت لا تنسى ولا تموت

الى أن قال

مسلم لا أنسالك ما بقيت * فضلك والعهد الذى رضيت *

ورواية المصراعين المستشهد بهما الشيخ الصحيحة

أنقذنى من خوف من خشيت * ربى ولولا دفعه تويت

وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

عن ياء * قال أبو عبيد * رجل أظمى - أسود الشفتين وامرأة ظمياء - سوداء الشفتين والأظمى من الرماح - الأسمر قناة ظمياء والظمى - قلة دم اللثة ولحمها وهو يعترى الحبش والضرى والضراوة مصدر ضريت به - اذا لزمته قط والذوى مصدر ذوى العود - يبس والذوى جمع ذواة وهى - قشرة حب الحنظل والذرا - الخلق يقال ماأدرى أى الذرا هو والذرا - عدد الذرية وكل ماتذريت به أى استترت فهو ذرا ويقال فلان فى ذرا فلان - أى فى ظله وناحيته * قال ابن جنى * لام الذرا واو لأنه من لفظ الذرو ومعناه والذرا - ماذروت من شئ - أى طيرته وأذهبته ألفه منقلبة عن واو لقولهم مر فى ذرو من الناس وقال حميد

وعاد غبار يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

والذرى - ماسفته الريح من التراب الواحدة ذراة وكذلك ماتذرى من السنبل عند الدرس ذراة والذرى - ماانصب من الدمع وقد أذرت العين الدمع والثأى - الفساد يقع بين القوم وأصله فى الخرز وقد أثأيت الخرز - أى خرمته فصيرت خرزتين واحدة والاسم الثأى وقد ثأى يثأى ثأيا وهو خرز ثئى والثنا جمع ثناة وهى - قشور التمر ورديئه والثنا - سويق المقل ولا أدرى أمن الياء هما أم من الواو والرحا - التى يطحن فيها تكتب بالألف والياء لانه يقال رحوت الرحا ورحيتها وقالوا رحوان ورحيان وجمعها أرحاء فهذا هو الجمع المشهور حتى ان سيبويه قال ولا نعلمه كسر على غير ذلك وقد حكى غيره أرح ورحى وأرحية وأنشد

* ودارت الحرب كدور الأرحية *

والرحا - الضرس الذى بعد الطاحن ورحى الحرب - معظمها ووسطها حيث استدار القوم وهى المرحى قال

ثم بالربذات دارت رحانا * ورحا الحرب بالكماة تدور

وهذا البيت من نادر الخفيف لأن نون فاعلاتن فى الخفيف تعاقب سين مستفعلن وقد سقطتا هنا جميعا ورحا السحاب - معظمه ورحى القوم - جماعتهم والرحى

قوله اذا لزمته قط الظاهر أن الناسخ أسقط هنا شيأ لان قط لا يستعمل فى الاثبات كتبه مصححه

- سَعْدانة البعير والسَّعْدانة - كِرْكِرَتُه التى تَلْصَق بالارض من صَدْره اذا بَرَكَ والرَّحى أيضا - الاسْباغ(١) والرَّحا - فَرَسُ النَّمِر بن قاسط هَوازِنىّ * قال أبو علي * والرَّحى - النَّجَفة أعنى المستدير من الارض تَعْظُم نحو ميل والجمع أرْحاء * وقال أبو عبيد * هى فوق الدَّكَّاء والفَلْكة والرَّدى - الهَلاكُ وقد رَدِىَ رَدًى ومَرْدًى فهو رَدٍ والرَّدى جمع رَداة وهى - الصَّخْرة تَنْحَطُّ من الجبل قال

* حَوْلَ مَخاضٍ كالرَّدَى المُنْقَضِّ *

واللَّمَى - السُّمْرة فى الشَّفَتَيْن واللِّثات يقال منه رجل أَلْمَى وامرأة لَمْياء قال جميل

وتَبْسِمُ عن ثَنايا باردات * عِذابِ الظَّلْمِ زَيَّنَها لَماها

وصرّف سيبويه منه فِعْلًا فقال لَمِىَ لَمًى وهو - اسْوِداد الشَّفَتَيْن وقد يكون اللَّمى فى غير ما تقدم * قال الفارسى * قال أحمد بن يحيى شَجَرةٌ لَمْياء الظِّل - اذا اسْوَدَّ ظِلُّها من كَثافة أَغْصانها وكَثْرَتها واللَّأْى - الشِّدَّة والحاجة الى الناس واللَّأَى - الثَّور والانثى لَأَاةٌ وقيل اللَّأَى - البَقَرة * قال أبو علي * ان كانت الكلمة مأخوذة من اللَّأْواء التى هى الشِّدّة فالألف منقلبة عن الواو وان كانت من اللَّأْى الذى هو البُطْء فهى منقلبة عن الياء وكان هذا الوجه أشبه لانهم قد وَصَفوا الثَّور بالتَّمكُّث فى مَشْيه والبُطْء فى سيره كقوله

بها الثِّيرانُ تَحْسَب حِينَ تَلْقَى * مَرازِبةً لها بَهَراةَ عِيدُ

وقوله

يَمْشى بها ذَبُّ الرِّيادِ كأنَّه * فَتًى فارسِىٌّ فى سَراوِيلَ رامِحُ

وقوله

يَمْشى بها الثِّيرانُ كُلَّ عَشِيَّة * كما اعْتادَ بَيْتَ المَرْزُبانِ مَرازِبُهْ

واللَّغا - صوتُ الطائر ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال فى معناه لَغْوٌ وكل صوت مُخْتَلِط لَغًا وأنشد ابن السكيت

* عن

(١) قلت لقد غلط علي بن سيده هنا غلطتين عظيمتين لا يشك فيهما ذو علم يقين بأنساب العرب وأسمائها وبأنساب خيلها وأسمائها أولاهما قوله الرحا فرس النمر ابن قاسط وثانيتهما قوله هوازني والصواب وهو الحق المجمع عليه أن الرحا فرس الاعلم ابن عوف الربعي النمري وهي ذات الفلو المقول فيه رب شدّ في الكرز فصار مثلا وقال الراجز فيهما يا عمرو هل أعجبت من فلو الرحا * والخيل من ورائه تشكو الوجا ولهما قصة مشهورة فيها طول وانما النمر بن قاسط أبو القبيلة المشهورة التي منها صهيب بن سنان الرومي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ابن معد بن عدنان ليس هو من هوازن الذي هو من مضر بن نزار وبهذا ظهر الحق وزهق الباطل وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين

* عن اللَّغا ورَفَث التَّكلم *

واللَّغا مصدر لَغِيَ بالشئ ـ أُولِعَ به وخَصَّ أبو عبيد به الماء واللَّغا ـ السَّقط وما لا يُعْتَدُّ به ولَغِيتُ لَغًا ـ أخطأت واللَّظى ـ اللَّهب الخالص وقد لَظِيَت النارُ لَظًى ولَظَى غير مصروفة ـ النار قال الله عزوجل « كَلَّا إنَّها لَظَى » وذاتُ اللَّظَى ـ موضع * قال ابن جنى * لام اللَّظَى ياء لكثرة ماتُسْمَع الامالة فيها ويشبه أن يكون هذا الموضع انما سمى بهذا تشبيها بجهنم لداعٍ دعا الى ذلك من حَرٍّ أو غيره من المكروه واللَّقَى ـ الشئ المُلْقَى والجمع أَلْقاء * قال ابن جنى * ينبغى أن تكون لام لَقًى ياء من موضعين قياسا واشتقاقا أمَّا القياس فلأن اللام اذا كانت حرف علة وأَعْوَزَت الأدلةُ فى بنائها من الفعل والمصدر والتثنية والجمع واشتقاق النظير نحو الصَّفْوان والصَّفْواء والامالة فينبغى عندى أن يحكم بانها ياء دون الواو وذلك أن العين قد غلبت على الواو لقوّتها وقلة التغيير فيها فينبغى أن تغلب اللام على الياء وذلك أن اللام موضع تقلب فيه الواو الى الياء كثيرا نحو أَغْزَيْت واسْتَغْزَيْت ومَغْزَيَان ومَلْهَيَان وتَغَدَّيْت ومَصْفَيَان ونحو ذلك فلمَّا كانوا قد يَصيرون فى اللام كثيرا الى الياء كانت الياء فيها أثبت من الواو وكذلك اسْتَقْرَيْته فى اللغة فوجدته على ماذكرته لك فهذا وجه القياس فأما الاشتقاق فلأن الشئ انما يُلْقِيه غيرُه اذا صادَفَه ولاقاه فأَلْقَيْتُ إذا من لفظ لَقِيت ومعناه ولَقِيت من الياء وليس فى قولنا لَقِيت دلالةٌ على ذلك ألا تراك تقول شَقِيت وغَبِيت وهما من الشَّقْوة والغَبَاوة ولكن المصدر يدل على ذلك وهو اللُّقْيان واللُّقْية فان قلت فقد يكون فى يد الانسان شئ فَيُلْقِيه ولا يقال مع ذلك انه مُلَاقٍ له قيل كونه فى يده مجامعةٌ منه له والشيئان اذا تَجامَعا فقد تَلَاقَيا ثم يصير أَلْقَيْته لسَلْب الالتقاء كأَشْكَيْته وأَعْجَمْت الكتاب قال

وَيْلٌ لِبَرْنِيِّ الجِرَاب مِنِّى * اذا الْتَقَتْ نَوَاتُه وسِنِّى

* تَقُولُ سِنِّى للنَّوَاة طِنِّى *

فعناه اذا اجتمعت نَوَاتُه مع سِنِّى واللَّثَى ـ شبيه بالنَّدَى يكتب بالياء لقولهم أرضٌ لَثْياء ـ اذا سَقَط عليها اللَّثَى وقد أَلْثَت الشجرةُ ماحَوْلَها ـ اذا قَطَر منها الماء

ويقال للرجل يابن اللثة - اذا شتم وعير بأمه يعنى العرق فى هنها واللثى - الصمغ قال

نحن بنو سواءة بن عامر * أهل اللثى والمغد والمغافر

واللوى - وجع يأخذ فى البطن عن تخمة وقد لوى لوى واللوى - مصدر لوى الفرس لوى - اذا كان ملتوى الخلق وهو مصدر لوى الرمل - اعوج ورجل لعا - حريص ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى معناه لعو واذا دعى للعاثر قيل لعا لك عاليا ويقال للناقة لعا - اذا دعوت لها بالنهوض قال

* فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا *

ومعنى لعا ارتفاعا واللحى الملاحاة وهو - التحريش وليس بالقوى وكتابه بالياء واللحى - ذكر الضفادع والانثى لحاة والجمع لحى كنواة ونوى والالف مجهولة الانقلاب فينبغى أن يكون حمله على الياء وقد جاء لجأ ولجئ فلو وقع الابدال لاستعمال الى الياء واللطا - اللصوص يقربون منك حكاه الفارسى والمعروف اللطاة واللطا جمع لطاة وهى - الثقل وقيل الجبهة واللكى مصدر لكيت به - أى لزمته والنوى من البعد وكذلك النوى من النية للوضع الذى نووه وأرادوا الاحتمال اليه قال

فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

والنوى جمع نواة وهى - العجمة والنوى أيضا مصدر نويت التمر - اذا ألقيت نواه وقد نويت النوى وأنويته - ألقيته والنهى جمع نهاة - وهى خرزة ويقال انها الودعة يكتب بالياء لانه ليس فى الكلام ن و و . والنشا - نسيم الرائحة الطيبة ألفه منقلبة عن واو لقولهم نشيت منه نشوة فى هذا المعنى والنشا - شئ يعمل به الفالوذج وهو فارسى يقال له النشا ستج والفغا - الردىء من كل شئ قال

إذا فئة قدمت للقتا * ل فر الفغا وصلينا بها

والفغا - حثالة الطعام مثل الغفا سواء - والفغا أن يعلو البسر غبار فيغلظ قشره ويصير فيه مثل أجنحة الجنادب وقد أفغى البسر وفغى التمر يفغى فغا -

اذا

اذا خَشف والفَغَا مَيَلٌ فى الفم والفَصَى – حَبُّ الزبيب ألفه منقلبة عن الياء لقولهم فَصَيْتُ الشئَ عن الشئِ – فَصَلْتُهُ منه والفَلاَ جمع فَلاَةٍ ألفه منقلبة عن واو لقولهم فَلَوَاتٌ والفَحَا والفِحَا بالفتح والكسر الابْزار وجمعهما أفْحَاء وقد فَحَّيْتُ القِدْرَ ولم يأتِ فِعْلُ الفَحَا الا مزيدا * قال ابن جنى * لام الفَحَا واو بدليل قوله

مَدَحْتَ فَصَدٌّ قَنَالَ حتّى خَلَطْتَه * بفَحْوَاءَ مِنْ مقار صاب وحَنْظَل

لانهم كذلك فَسَّرُوه فقالوا هو الفَحَا الابزار الحار كالفُلْفُل وغيره وقالوا فى مُذَكَّر الفَحْوَاء أَفْحَى فهذا يُؤْنِس بأنه صفةٌ غَلَبَتْ لان مجيئه على أفْعَل وفَعْلاء يؤكد ذلك والفَحَا – تباعُدُ مابين الفَخِذَين وقيل تباعد مابين الركبتين وتباعُدُ مابين الساقين وقيل هو من البعير – تباعُدُ مابين عُرْقُوبَيْه ومن الانسان – تباعُدُ مابين ركبتيه وقد فَحِىَ فَحًا فهو أَفْحَى والانثى فَحْوَاء وفَحِيَت الناقةُ فَحًا – عَظُمَ بَطْنُها والبَزَا – أن تتأخر العَجِيزَةُ مُدبِرَةً ويتقدّم الصَّدْر فتَرَاه لايَقْدِر أن يُقِيم ظَهْرَه ويقال رجل أَبْزَى وامرأة بَزْواء وقد تَبَازَى الرجلُ – اذا أخرج عَجِيزَته قال

فَتَبَازَتْ فَتَبَازَخْتُ لها * جِلْسَةَ الجازر يَسْتَنْجِى الوَتَرْ

– ومَتَى حرف استفهام يكتب بالالف والياء ومَتَى بمعنى مِنْ قال

إذاَ أقول صَحَا قلبى أُتِيحَ له * سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٍ سارَتْ الى الرّاس

ومَتَى بمعنى وَسَط يقال وضعته متى كُمِّى – أى وَسَطَه قال أبو ذؤيب

شَرِبْنَ بماء البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ * مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لهنّ نَئِيجُ

* قال ابن جنى * لامُ مَتَى ياءٌ لجواز إمالتها والمَطَا – الظَّهْر وتثنيته مطَوَان وقد مَطَت الناقةُ تَمْطُو – اذا مَدَّت مَطَاها فى سَيْرِها وجَمْعُها أَمْطاء والمَطَا – التَّمَطِّى وهى المُطَواء ممدود والمَطَا – الوَتِينُ بعينه والمَكَا – جُحْرُ الثَّعْلَب والارنب ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى معناه مَكْوٌ والجمع أمْكاء وقيل المَكَا – وِجَارُ الضَّبُع ومَجْثِمُ الارْنب وقيل جُحْر الحَيَّة قال

وكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ * ومن حَنَشٍ جاحِرٍ فى مَكا

وكذلك المَكَا – خُشُونَة اليد وقد مَكِيَتْ ومنهم من يهمز والمَنَى – القَدَر

قال صوابه وجمعه أمطاء لان المجموع الظهر لا الناقة وكتبه محققه محمد محمود

والهَلاكُ قال

لَعَمْرُ أبى عَمْرٍو لقد قادَهُ المَنَى * الى جَدَثٍ يُوزَى له بالأهاضب

ألفـه منقلبة عن ياء يقـال مَنَيْتُ الشئَ ـ قَدَّرته معناه ساقه القَـدَر الى قبره والمَنَا ـ الذى يُوزَن به ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى تثنيته مَنَوَان قال

وقد أعددتُ للغُرباء عندى * عَصًا فى رأسها مَنَوا حديد

والجمع أمْنَاء ويقال مَنٌّ والجمع أمْنان تميمة ويقال دارى مَنَى دارك ـ أى حذاءها يكتب بالياء لانه من مَنَيْت والمَدَى ـ النهاية وتثنيته مَـدَيَان والوَغَى ـ الصَّوت والجَلَبة وهو الوَعَى ومن الوَغَى اختـلاطُ الاصوات فى الحـرب ثم كَثُر ذلك حتى سُمِّيت الحَرْب وَغًى والوَغَى أيضا ـ أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك اذا اجتمعت والوَجَى ـ الحَفَا يقال وَجِىَ البعـير وَجًى بعـيرٌ وَجٍ وناقـة وَجِيَـة والوَجَى أيضا ـ أن يجد الفرس وَجَعًا فى حافره يشتكيه من غـير أن يكون فيه وَهْىٌ من صَدْع ولا غـيره وقيل الوَجَى فى عَظْم السَّاقَيْن وبَخَص الفِرْسِن والحَفَا فى الأخفاف خاصة والوَجَى قَبْـل الحَفَا وقد يُصيب ذلك الانسانَ فى ساقيْـه وبَخَص قدَمَيْه ويَحْفَى أيضا فى باطن قَدَمَيْـه والوَدَى ـ الهـلاكُ والوَأَى ـ الطَّويل من الخيـل وقيـل الصُّلْب قال

راحُوا بَصائرُهم على أكتافهم * وبَصيرَتى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى

والوَأَى ـ حمـار الوحش قال ذو الرمة

اذا انْشَقَّت الظَّلْماءُ أَضْحَتْ كأنّها * وَأًى مُنْطَوٍ باقى الثَّميلة قارحُ

وقد قيل هو الصُّلْب الشديد وهو الاصح وانما سُمِّى الحمار به لشدَّته وصَلابته وكذلك الوَأَى من الخيـل وحُكِى ناقةٌ وآةٌ ـ أى صُلْبة شـديدة وجَمَـلٌ وَأًى كذلك وألف الوَأَى منقلبة عن ياء ولا يكون عن واو لانه ليس فى الكلام مثل وَعَوْتُ وقد تقـدم نظائره والوَزَى ـ القَصير وهو أيضا ـ المُنْتَصِب ويقـال ماأدرى أَىُّ الوَرَى هو ـ أى أىُّ الناس ويقال بالفَرَس وَقًى من ظَلْع ـ اذا كان يَظْلَع وهو فرسٌ واقٍ وخَيْلٌ أواقٍ (١) ويقال لاوَعَى له عن ذلك ـ أى لاتَماسُك

(١) قوله ويقال لاوعى الخ شرط الباب يقتضى أنه مقصور ويخالفه مافى اللسان عن المحكم من أنه بفتح فسكون بدليل قول ابن أحمر *تواعدن أن لاوعى عن فرج راكس* الخ كتبه مصححه

وعلى فِعَل

إلَى التى بمعنى انتهاء الغاية وكذلك إلى التى بمعنى عند ومع وإلَى واحد آلاء الله وهو بمنزلة إنًى أحد آناء الليل فيه ثلاث لغات ألَى وإلَى وألَى والعفَا ـ ولد الحمار وبيْنِي وبينه قِدَى شبرٍ وقِيد شبرٍ وقادُ شبرٍ ألفه منقلبة عن ياء لانه يقال قَدَيْت الرُّمح ـ أى قَدَرْته قال

وإنّى اذا ماالمَوْتُ لم يَكُ دُونَه * قِدَى الشِّبْرِ أَحْمِى الأَنْفَ أنْ أتأخَّرا

والقِدَا ـ جمع قِدْوة وقُدْوة ويقال قِدَةٌ وجمعها قِدُون وكلها ـ مااقْتُدِيْت به وحكى الفارسى قِدْوة من الطعام أى فَوْحة ولا أَحَدٌ أين ذَكَرها ولم يُكَسِّرها وخَليقٌ أن يكون جمعها قِدًى * قال ابن جنى * ألف قِدَا الرُّمح منقلبة عن واو لأنه من معنى القُدْوة أى مثل قَدّه وطُوله فاما قولهم قِيد رُمْح فيحتمل أن يكون مقلوبا من قِدَى ويحتمل أن يكون من الياء أى مايُقَيِّد الرُّمْح فلا يزيد عليه ولا ينقص منه وكذلك القِيد يَخْطُر على الانسان البَسْطةَ الاعلى ضرب واحد وليس كالطِّلْق ان شاء أطال خَطْوه وان شاء قَصَره والقِلَى ـ مايُشَبّ به العُصْفُر ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى معناه قِلْوٌ والقِرَى ـ الجمع يقال قَرَيْت الماءَ فى الحوض قِرًى والقِرَى أيضا ـ ماجَمَعت الناقةُ فى شِدْقها من رعْيها وعلَفها والقِنَى ـ الرِّضا وقد قَنّاه الله وأَقْنَاه والقِنَا ـ الكِبَاسة والجمع قِنْوان وأَقْناء والجِبَا ـ بيوت الزنابير ألفه منقلبة عن ياء لان عين الكلمة ياء وليس فى الكلام ماعينه ياء ولامه واو والجِنَى جمع جِنْية وهى ـ الثمرة المُجْتَناة والصِّرَى ـ اللّبَن ولا يُدْعَى صِرًى الاوهو فى الضَّرع والصِّرَى ـ الماء الذى قد طال مُكْثه وتَغيّر والصِّنَى ـ الوَسَخ وقيل الرماد والسين فيه لغة وسِرًى جمع سِرْوة من السِّهام وسُرْوة وسِرْية والسِّدَى ـ المُهْمَل وسِوَى ـ موضع معروف وطِوَى الحَيّة ـ انْطِواؤُها اسم لامصدر وقد حُكِى فى الوادى نفسه طُوًى والضم أعلى وطِوًى ـ جَبَلٌ بالشام وقد تقدم فيه الفتح وناديْته طِوًى أى مرتين (١) جاء به على بناء نقيضه وهو شِبَع شِبَعًا والدِّنَى جمع دِنْية وهى ـ القُرْب والتِّلَى ـ بقيّة الشئ وقد تَلِيَ وتِرًى ـ موضع أسفل وادى الجِىّ فيما بين الرُّوَيْثة

(١) قوله جاء به الخ كلام منقطع عما قبله ففى العبارة نقص ووجه الكلام وطِوًى مصدر طَوِى يَطْوَى أى جاع جاء على بناء الخ فتأمل كتبه مصححه

والصَّفْراء على ليلتين من المدينة والرِّضَا وتثنيته رِضَوان ورِضَيَان حكاهما ابن السكيت والرِّبَا معروف ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال رَبَا يَرْبُو وكتابه بالياء للامالة وهو فى المصحف بالالف واللِّثَا جمع لِثَة * قال ابن جنى * ألف اللِّثَا منقلبة عن واو من قولهم وَلَثَ بالشئ ولاثَ به اذا عَصَبَ به وصار حَوْلَه فان كان من لاثَ فالحذف من وَسَطه ولا نظير له إلا ثُبَة الحَوْض لان الحذف انما يقع من الاول والآخر لامن الوسط ومَنْ أخذه مَنْ وَلَثَ فالحذف من أوله والمِعَى - واحد الأمعاء من البطن والمِعَى - مَسِيلٌ ضَيِّق قال

* وظَلَّتْ بمَلْقَى واتحِفٍ جَرَع المِعَى *

والمِعَى أيضا - موضع فأما قول القُطَامى

كأنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ * حَوَالِبَ غُرَّزًا ومِعًى جِيَاعا

فعلى قوله تعالى « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا » وعلى قوله

* قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَها جِلْد الجَوَامِيس *

وكتابُ المِعَى كُلّه بالياء أما مِعَى البطن فلأنه قد قيل فيه مِعْيٌ يَدُلّ ذاك أن ألفه منقلبة عن ياء وأما المِعَى الذى هو المَسِيل الضَّيِّق الصغير فانما سمى به تَشْبِيها بالمِعَى والمِشَى - جمع مِشْيَة ومِنًى - موضعٌ بمكة ومِنًى من بَيْت لبيد

* بمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فرِجَامُها *

هو غير مِنًى مَكّة * قال ابن جنى * كان أبو على يقول ان لام مِنًى ياء يَشْتَقّه من مَنَيْتُ الشئَ - اذا قَدَّرْتَه وكان يجمعهما بأن يقول انما سُمِّيَت مِنًى لأن الناس يُقِيمون بها فيُقَدِّرون أمورهم وأحوالهم فيها وهذا صحيح مستقيم

وعلى فُعَلٍ

الأُنَى - جمع إناوة والأُنَى - موضع والأُسَى - الصَّبْر وأُولَى بمعنى الَّذين والعُجا جمع عُجَاوة وعُجَايَة وهما - قدر مُضْغة من لحم تكون موصولة بعَصَبَة تَنْحدر من رُكْبة البعير الى الفرْسِنَيْن وهى من الفرس مُضَيْغة ويجمع أيضا على العُجَايا والعُرَا جمع عُرْوة والعُرْوة - عُروة القميص وهى أيضا - الشئ من الشجر لا يزال باقيا

فى الارض ولا يذهب قال مُهَلهِل

خَلَعَ المُلوكَ وسار تحتَ لِوائه * شَجَرُ العُرَى وعُراعِرُ الأقوام

وكذلكَ هو من الحَشِيش والعُلَى - جمع العُلْيا وفى التنزيل « فأُولئكَ لهمُ الدَّرجاتُ العُـلَى » والحُسَا - جمع حُسْوة وذوحُسًا - موضع والحُشَا جمع حُشْوة وهو - ما أُخْرِجَتْ من بطن الشاة والحُمَى جمع حُمَة وهى - سمُّ العَقْرب والحَيَّة وجَحَا - معدول مشتق معرفة حكاها سيبويه عند ذكره تعليل أُولَى اذا سميت بها وهُنَا - اللَّهْو قال

* وحَديثُ الرَّكْبِ يومَ هُنَا *

وقيل هُنَا - موضع وقيل يَوْمُ هنا - يوم الأوّل وأنشد

انَّ ابنَ عاصِيةَ المَقْتولَ يَوْمَ هُنا * خَلَّى عَلَيَّ فِجاجًا كان يَحْمِيها

وهُنا - ايماءٌ الى المكان يقال هُنا وهُنالكَ وهُنالكَ الكافُ فيها على نحوها فى ذلكَ وذاكَ ويقال اجْلِسْ هُهُنا - أى قريبا وثَمَّ هَهُنَّا بالفتح والشد يعنى ابْعُدْ قليلا وهَهِنًّا أيضا والهُدَى من الاهتداء * قال الفارسى * فُعَلُ مما يَخُصُّ به المصادر المعتلة وقال فى قول ابن مقبل

حتَّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِمَةٌ * يَخْشَعْنَ فى الآلِ غُلْفًا أو يُصَلِّينا

الهُدَى هَهُنا - النهار والهُوَى جمع هُوّة وهى الأُهْوِيّة - أى ماسفل من الأرض وانْهَبَط وقيل هى - البئر المُغَطّاة والخُصَى - جمع خُصْية وقد يجوز أن يكون جمع خِصْية وهى لغة فى خُصْية والخُطَا - جمع خُطْوة وخَطْوة والخُوَى - اسم العَسَل (١) ويَوْمُ خُوَى - يوم معروف والغُبَى جمع غُبْيَة وهى - الهُوّة فى الارض والقُرَى - جمع قَرْية من المُدُن وكذلكَ قُرَى النَّمْل أعنى ماتجمعه من التراب وهو شاذ ونظيره من السالم اللام دَوْلَة ودُوَل وجَوْبة وجُوَب ونَوْبة ونُوَب والقُوَى جمع قُوّة والقُوَى أيضا - طاقات الحَبْل وقد أقْوَيْتَ حَبْلَكَ - اذا كانت قُواه مختلفة بعضُها رَقيق وبعضها غليظ وهو أضعف له والقُصَى - جمع القُصْوَى والقُصْيا والكُفَى جمع كُفْية وهى - القُوت قال

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ من دُونِنا كُفًى * وذاتِ رَضيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده هنا خطأ فاحشا فى قوله ويوم خوى يوم معروف أقول هذا اليوم لا يعرفه الا ابن سيده لأنه من مخترعاته وحده والصواب وهو الحق المجمع عليه أن اليوم المعروف عند العرب فى الجاهلية والاسلام هو يوم خُوَىّ كسُمَىّ مصغر خَوٍ لا يوم خُوَى كهُدَى كما زعم على وهو يوم لبنى ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة على بنى أسد وبنى يربوع قتل فيه يزيد بن القعادية وهى أمه فارس بنى يربوع وفيه يقول وائل بن شرحبيل

وغادرنا يزيد لدى خُوَىّ * فليس بآئب أخرى الليالى

وقال لبيد رضى الله عنه يفخر بأيامهم منها خُوَىّ والذهاب وقبله * يوم ببرقة رحرحان كريم

وقال عامر بن الطفيل يفخر بأيامهم أيضا

ونعد أياما لنا ومآثرا * قدما تبذ البدو والأمصارا

منها خُوَىٌّ والذهاب وبالصفا * يوم تمهد مجدذا الأقسارا

 وبهذا جاء الحق وزهق الباطل وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله به آمين

والكُدَى جمع كُدْية وهى – الأرض الغليظة والكُلَى – جمع كُلْية من الانسان والقَوْس والاداوة والكُلَى أيضا – أربع ريشات فى جناح الطائر والكُشَى جمع كُشْية وهى – شحمة كُلَى الضَّبّ وأنشد

إنكَ لَو ذُقْتَ الكُشَى بالأكْبادْ * لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالوادْ

والكُبَا جمع كُبَة وهى – البَعَرة ويقال هى المَزْبَلة والكُناسة وقد يقال فى جمعها كُبُون وكِبُون والجُبَا – الغُول والضُّحَى من حين تَطْلُع الشمس الى أن يرتفع النهار وتَبْيَضّ الشمس جدًّا وتصغير ضُحَى ضُحَىٌّ ولم يقولوا ضُحَيَّة على القياس كرهوا أن يختلط بتصغير ضَحْوة والضُّهَى – مايُتَّخذ فى أعالى الرَّوابى من البُرُوج والسُّمَا – صِيتُ الانسان – أى ما يطير من ذِكْره ويَذْهب فى الناس من اسمه قال

لأوْضَحِها وَجْهًا وأكْرَمِها أبًا * وأسْمَحِها كَفًّا وأعْلَنِها سُمَا

وسُماه وسِمُه وسُمُه واسْمُه واحد وألفُ كلّ ذلك منقلبةٌ عن الواو لأنه من معنى السُّمُوّ والسُّرَى – سَيْرُ الليل ألفُه منقلبة عن ياء لانه يقال سَرَيْت وأسْرَيْت والسُّرَى – جمع سُرْوة من السهام وقد تقدم والسُّرْوة من السّهام المُدَوَّر المُدَمْلَك ولا عَرْض له قال النمر

وقد رمَى بِسُراهُ الدَّهْرُ مُعْتَمِدا * فى المَنْكِبَيْن وفى السَّاقَيْن والرَّقَبه

والسُّهَى – النجم الصَّغير الخَفِيُّ الذى الى جانب الأوسط من الثلاثة الأنجُم من بنات نَعْش والناس يمتحنون به أبصارهم قال

فَكُنّا كما قال مَنْ قَبْلَنا * أُرِيهَا السُّهَى وتُرِينِي القَمَرْ

وبعير سُدًى وسَدًى – مُهْمَل وأباعِرُ سُدًى وسُوًى – موضع والزُّبَى جمع زُبْية وهى – بئر تُحفر للأسد والزُّبَى أيضا – أماكن مرتفعة ومن أمثالهم « قد بَلَغ السَّيْلُ الزُّبَى » ويقال ذلك عند شدّة الأمر والطُّلَى – جمع طُلاة من العُنُق وهى جانبه وألفه منقلبة عن ياء لانه قد حُكِيَ فى واحده طُلْية وانما حَكَى فى واحده طُلاةً أبو الخطاب ذكره سيبويه عنه وقيل الطُّلَى – الأعناق وقيل هى – أصول الأعناق وطُوًى اسم واد والكسر فيه لغة وقد تقدم وعلى لفظه جئتُك بَعْدَ

طُوًى من الليل — أى وَقت وطُوًى — جَبَلٌ بالشأم وقد تقدم فيه الفتح والكسر وناديتُه طُوًى — أى مرتين وقد تقدم فى فعَـل والدُّجَى — جمع دُجْيَة وهى — الظُلْمَة ويقال دَجَا الليل يَدْجُو — اذا ألبس كل شئ * قال * وليس هو من الظُلْمَة وأنشد

* أَبَى مُذْدَجَا الاسلامُ لايَتَحَنَّفُ *

يعنى أَلْبَس كُلَّ شئ * وقال الفارسى * الدُّجَى — مصدر وليس بجمع والدُّجَى — جمع دُجْيَة وهى بيت الصائد وابن الدُّجَا — الصائد والدُّمَى — صُوَر الرُّخَام واحدتُها دُمْيَة والدُّنَا — جمع الدُّنْيا والتُّقَى — الاتِّقاء وهو مصدر خُصَّ به المعتل وهو عند سيبويه فُعَل ويقال تُقًى وتُقَاة وفى التنزيل « إلَّا أن تَتَّقُوا منهم تُقَاةً » * قال الفارسى * فان قلت ولِمَ لاتَجْعَل تُقَاة مثل رُمَاة فى الآية فتكون حالا مؤكدة فان المصدر أَوْجَهُ لأن القراءة الاخرى « إلَّا أن تَتَّقُوا منهم تَقِيَّةً » فهذا أشبه وان كان هذا النحو من الحال قد جاء وتُقًى عند أبى اسحق تُعَل لان البدل كالزيادة وللنحويين فيه تعليل قد أوضحته فيما مضى من الكتاب والظُّبَى — موضع والظُّبَى جمع ظُبَة وهى — حَدُّ السيف وهى من السهم القُرْنة وقد يقال أيضا فى حَدّ السَّهْم ظُبَة والذُّرَى جمع ذِرْوة وهى — أعلى الشئ ويقال للأَسْنِمَة أيضا الذُّرَى لانها أعالى الظهور وقالت الخنساء

هُنالكَ لَوْ نَزَلْتَ بحَىِّ صَخْرٍ * تَرَى الأَضْياف شَحْمًا من ذُرَاها

والثُّبَى جمع ثُبَة وهى — الجماعات والرُّبَا جمع رُبْوَة ويقال رَبْوَة أيضا وهى — الخُطْوة ويقال رَبَوْت الشئ رَبْوًا — شَدَدْته وأَرْخَيْته والرُّقَى — جمع رُقْيَة وأنشد الفارسى

* يَعْصِى الرُّقَى والحاوِىَ النَّفّاثا *

والرُّبَا جمع رُبْوة والرُّبْوة — ما ارْتَفَع من الارض قال الله تعالى « وآوَيْناهُما الى رُبْوَة ذات قَرار ومَعِين » وقال كُثَيِّر

مُوَسَّدةٌ أذْقانها دِمِثَ الرُّبا * يَمُدُّ أواخِىَّ العُرُوض زَفِيرُها

والرُّبَى جمع الرُّبْيَة وهى — دُوَيْبَّة بين الفَأْر وأُمّ حُبَيْن ولها زَغَبٌ وأنشد

أَكَلْنا الرُّبَى يا أُمَّ عَمْرٍو ومَنْ يَكُنْ * غَرِيبًا لَدَيْكُمْ يَأْكُلِ الحَشَراتِ

والرُّؤَى - جمع رُؤْية وهى أيضا جمع رُؤْيا قال

وإن أرادَ النَّومَ لم يَقْضِ الكَرَى * مِنْ هَمِّ مالاقَى وأَهْوالِ الرُّؤَى

واللُّغَى - جمع لُغَة وقد يقال فى جمعها لُغٌ واللُّهَى جمع لُهْوة وهى - الدُّفعة من المال * أبو عبيد * اللُّهَى - العَطايا واحدتها لُهْوة * قال غيره * وأصل اللُّهْوة القُبْضة من الطعام تُلْقيها فى الرَّحا يقال أَلْهِ رَحاكَ - أى أَلْقِ فيها لُهْوة ويقال أَلْهَيْتُ الرَّحا - اذا أَلْقَيْتَ فيها قُبْضة من بُرٍّ قال عمرو بن كلثوم

يَكُونُ ثِفالُها شَرْقِيَّ نَجْدٍ * ولُهْوَتُها قُضاعَةَ أَجْمَعِينا

والنُّوَى - اسم لجمع نُؤْى حكاها أبو على عن ثعلب والفُقَى جمع فُقْوة من السهام مقلوب عن الفُوقة قال الفِنْدُ الزِّمّانى

* ونَبْلِي وفُقاها كـ * عَراقِيبِ قَطًا طُحْلِ *

والمُهَا جمع مُهْية * قال سيبويه * هو جمع مُهَاة وهو - ماء الفَحْل فى رَحِمِ الناقة * وقال الفارسى * هو مقلوب مَوْضع اللام الى العين وموضع العين الى اللام وقد أَمْهَى الفَحْل والمُنَى - جمع مُنْية من التَّمنّى ومن أيّام الناقة وقد تقدم ذكره قبل

وعلى فَعْلَى

مما لاعَديل له من الممدود ولا مما يُمَدّ ويُقْصر وألفه تكون للتأنيث وللالحاق وهذا الضرب يكون للاسماء والصفات يقال فعلت ذالكَ من أَجْلاكَ وإجْلاكَ - أى من أجلكَ وذو الأَرْطَى - موضع والعَلْقَى - نَبْتٌ وقد يُنَوَّن واحدته عَلْقاة * قال أبو على * حكى المبرد عن أبى عثمان عن أبى عبيدة قال مارأينا أكْذَبَ من النحويين يزعمون أن هاء التأنيث لاتدخل على ألف التأنيث وأنّ كل مادخلت عليه هاء التأنيث مُلْحق نحو أَرْطَى تقول أَرْطاة وهم يصرفون نحو هذا فى النكرة لأنه ليس ألفه ألف تأنيث قال فقلت له ماأنكرتَ من ذلك قال سألت رؤبة فأنشدنى

قوله وقد يقال فى جمعها لغ كذا ضبط فى الاصل والذى فى كتب اللغة أن جمع لغة لغى كغرفة وغرف ولغات ولغون كتبه مصححه

* يستنّ فى علَقٍ وفى مكور *

فلم يُنوّن فسألته عن واحده فقال علقاة * قال أبو عثمان * أبو عبيدة كان أغلظ من أن يفهم هذا انما علقاة واحدة العلقى على غير اللفظ ليس هو تكسيرها ولكنه فى معنى جمعها مثل شاة وشاء ليس شاءٌ جمع شاة فى اللفظ ولكنه جمع ليس له واحد من لفظه وعرقى ـ الساحة يقال نزل بعرقاتى وعرقاى ـ أى ساحتى وعقرى ـ دعاءٌ على الانسان وزوّجها أبو عبيد بحلقى فقال عقرى حلقى ويقال للمرأة عقرى حلقى ـ اذا كانت مشئومة مؤذية وعقرًا حلقًا ـ دعاء عليها أى عقرها الله وحلقها(١) وعلوى ـ اسم فرس لخفاف بن ندبة وفرس خفاف بن عمير وعطوى ـ اسم ناقة عبيد بن أيوب العنبرى وجواد عظلى ومعتظل ـ اذا ركب بعضه بعضا وامرأة عمّى ـ اذا غرضت الى اللبن والرجل عمان وقد عام يعام ويعيم عيمًا وعجلى ـ فرس دريد بن الصمة وفرس ثعلبة بن أم حزنة وعجلى ـ اسم ناقة واذا كانت القوس طروحًا ودامت على ذلك فهى عجلى وعبرى من العبرة يقال امرأة ثكلى عبرى وقيل من العبر وهو الحزن وهما متقاربان والعدوى من الاستعداء والعدوى ـ البعد قال كثير

متى أخش عدوى الدار بينى وبينها * أصل بالنواجى الناعجات حبالها

فأما الذى عليه أكثر أهل اللغة فان العدوى من الاعداء والعدواء من البعد والعدوى من إعداء الجرب وعزوى ـ اسم بلد وقيل هو ـ هضبة بشمام وعزوى ويعزى ـ كلمة يتلطف بها وبنو عوذى ـ بطن من العرب وبنو عوهى ـ بطن من العرب أيضا بالشام وامرأة حبأى ـ قائمة الشديين وامرأة حبلى وحبلانة ـ ممتلئة من الشراب ومن الغضب والرجل حبلان وقد حبل حبلا وحجوى ـ من المحاجاة وحلقى من حلق الرأس وقد تقدم ذكره مع عقرى وحيرى من التحير امرأة حيرى وروضة حيرى ـ ممتلئة بالماء وأنشد الفارسى

فيا رب حيرى جمادية * تحدّر فيها الندى الساكب

وحوضى ـ موضع وهرشى ـ ثنية قريبة من الجحفة يرى منها البحر قال

خذا جنب هرشى أوقفاها فانه * كلا جانبى هرشى لهن طريق

جعل الفرس الواحدة فرسين وجعل الرجل الواحد رجلين والصواب وهو الحق المجمع عليه أن علوى فرس واحدة لرجل واحد وهو أبو خراشة خفاف السلمى العصوى الشريدى الصحابى شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم فتح مكة فى ألف كامل من بنى سليم لواؤهم بيده لشجاعته وفروسيته لم يقدم عليه منهم أحدا وشهد معه حنينا والطائف أيضا فارس قيس كلها شاعر مفلق أحد أغربة العرب المخضرمين لان أمه سوداء وهى ندبة ونسبته اليها أشهر وينسب الى أبيه عمير بن الحرث ابن الشريد أيضا وهذا هو الذى أضل ابن سيده عن الحق المبين كما رأيت وفى فرسه علوى يقول خفاف يوم أخذه بثأر ابن عمه معوية بن عمرو أخى صخر وأخى الخنساء اذ قتل بمالك بن حمار الشمخى سيد بنى فزارة حين قتل معوية

والهَلْتَى - نَبْتٌ ولم نسمع لها بواحد وقد قيل هَتْلَى الا أن ابن دريد قال حَكَى أبو مالكٌ هَتْلَى ولا أحقُّه وخَيْطَى - جماعة النَّعام وقد يكون من البقر والجمع خيطان وخَرْقَى وخَرْبَى فارسى مُعَرَّب وهو - الحَبُّ الذى يسمى الجُلْبان وغَرْوَى من الاغْراء ويقال لاغَرْوَى ولا غَرْوَ - أى لاعَجَب وغَوْهَى - قبيلة من اليمن وغَرْثَى من الغَرَث وهو - الجُوع وجاريةٌ غَرْثَى الوِشَاح ويُخَصّ الوِشَاح فيقال وِشَاحٌ غَرْثان وامرأةٌ غَيْرَى من الغَيْرة وغَيْنَى - هَضْبة معروفة وبها سُمِّىَ الرجل وغَرْوَى - موضع وكذلك قَورَى وقَسْرَى وقد تقدم فى المنعادل وكَوْدَى أُثَال - موضع ولَيْلَةٌ كَمْوَى - قَمْراء والكَلْبَى - الذين بهم الكَلَب وكَوْنَى - موضع وجَدْوَى - امرأة وجَدْوَى - العَطِيَّة جَدَوْتُه - أعطيته وسألته وأنشد الفارسى

إليه تَلْجَأُ الهَضَّاءُ طُرًّا * فليس بقائلٍ هُجْرًا لِجَادِى

وجَوْخَى - اسم بلد وحَوْلَى - موضع وشَعْيَا - اسم نَبِيّ من أنبياء بنى اسرائيل وشَرْوَى - النظير قال

ولم أرَ شَرْوَاها خُبَاسَةَ واحدٍ * ونَهْنَهْتُ نفسى بعد ما كِدْتُ أفعَلَه

وشَتَّى - متفرقون وضَرَّةٌ شَكْرَى - اذا كانت مَلأَى من اللبن وجاءت الابل شَكْرَةً وشَكْرَى - ممتلئة حافلة والشَّكْوَى - مصدر شكا شَكْوَى شديدةً وشَكَاةً وشَلْحَى لغةٌ مرغوب عنها فى السَّيف بلغة أهل الشِّحْر وشَوْطَى - موضع (١) وشَشَّى كذلك وصَفْوَى مثله وامرأةٌ صَبْحَى ورجل صَبْحَان - اذا شربا الصَّبُوح واذا عطشت النَّخْلة فهى صَدْيَا وصادية وسَعْيَا - اسم بلد * قال الفارسى * وهو شاذ قال ابن جنى شُذوذه من قياس نظائره وقياسه سَعْوَى وذلك أن فَعْلَى اذا كانت اسما مما لامه ياء فان ياءه تُقْلَب واوا للفرق بين الاسم والصفة وذلك نحو الشَّرْوَى والتَّقْوَى فسَعْيَا إذًا شاذة فى خروجها عن الاصل كما شذت القُصْوَى وحُزْوَى وقولهم خُذ الحُلْوَى وأعطه المُرَّى على أنه يجوز أن يكون سَعْيَا فَعْلَلًا من سَعَيْت الا أنه لم يصرفه لانه علَّقه على الموضع عَلَمًا مؤنثا ولا يجوز أن تكون فَعْيَلًا لأنه مثال غير موجود فأما ضَهْيَدٌ اسم موضع فشاذ ولم يحكه صاحب الكتاب * قال * وقد يجوز أن يكون

مجداً أو لأثأرها لكا
لدن ذرّ قرن الشمس
حتى رأيتهم *
سراعا على خيل تؤم
المسالكا
فلما رأيت القوم لاودّ
بينهم * شريجين
شتى منهم ومواشكا
تيممت كبش القوم
لما رأيته * وجانبت
شبان الرجال الصعالكا
فجادت له يمنى يدىّ
بطعنة * كست
متنتيه أسود اللون
حالكا
وقلت له والرمح بأطر
متنه * تأمل
خفافاً انني أنا ذلكا
أنا الفارس الحامى
حقيقة والدى * به
تدرك الاوتار قدما
كذلكا
ولجهل ابن سيده
بمعرفة هذا العربى
الصحابى الجليل
الكامل الشرف
التلد النبيل
عرفته أتم التعريف
بأوصافه التالد منها
والطريف وكتبه
محققه محمد محمود
التركزى لطف
الله تعالى به آمين
(١) قلت لقد حرف

على ابن سيده هنا لخريف فاعظمها حيث جعل مذكرين مثنيين أنثى مفردة اذ قال وشوطى موضع =

= وشسي كذلك وضفوى مثله فانت تراه حرف شسّى وضَفْوَى والصواب وهو الحق المجمع عليه أن شسّى

في الإصل صفةٌ كخزيا وصديا الا أنها غلبت فبقيت بعد علميتها على ما كانت عليه في حال جنسيتها كما أنك لو سمّيت بخزيا لا قررت بعد التسمية لامها ياءً وسعيا لغة في شعيا وقد تقدم وسلوى ـ طائر والسلوى ـ العسل والسلوى ـ كل ماسلى والسّبلي العطشى والسّبلي الرّيا ـ ماآن يقال لأحدهما السّبلي العطشى وللآخر السّبلي الرّيا وجمعهما الأخطل على السّبالى فقال

عفا ممّن عهدتُ به خفيرُ * فأجبالُ السّبالى فالعورُ

وسلمى ـ أحد جبلى طيئ وسلمى ـ اسم امرأة وامرأة سهوى تأنيث رجل سهوان من السّهو وانما ذكرته هنا وان كان قياسا مطردا لقلة نحويه وطغيا ـ اسم بقرة الوحش قال

* وطغيا مع اللهق النّاشط *

وروى ابن جنى هذا البيت

وإلّا النّعام وحفّانه * وطغيا من اللهق النّاشط

وقال رواه الاصمعي طغيا ـ أي نبذا منه * قال * وروى أبو عمرو وأبو عبد الله طغيا ـ أى صوتا طغت تطغى ـ اذا صاحت يكون للناس والدواب سمعت طغيا من فلان ـ أى صوتا * قال * واعلم أن في طغيا هذه اذا كانت فعلى نظرا وذلك أنها لاتخلو أن تكون اسما أو صفة ألا ترى أن الاصمعي فسرها فقال نبذا منه وهو اسم لامحالة واذا كانت اسما فقياسها طغوى كما قالوا في مصدر طغى طغوى كالعدوى والدعوى وذلك أن فعلى اذا كانت اسما وكانت لامها ياءفانها مما تقلب واوا نحو الشروى والتقوى فمن هنا أشكلت طغيا ووجه جوازها أن تكون خرجت على أصلها كخروج القصوى على أصلها ويجوز وجه آخر وهو أن تكون مقصورة من طغياء كما أن قولهم مسولى مقصور عن مسولاء فعولاء كبروكاء ألا ترى أن صاحب الكتاب قد حظر فعولى مقصورة ووجه آخر عندى وهو أن يكون فعللا من طغيت وقلب اللام الثانية ألفا لوقوعها طرفا في موضع حركة مفتوحا ماقبلها الا أنه لم يصرفه لانه جعل ذلك علما للقطعة والفرقة فاجتمع التعريف والتأنيث ونظيره (١) * عدت على برزبرا * القول فيهما واحد وانما شرح ابن جنى على

فعلى لافعلى كمازعم وهى تثنية شس كقس وزنا قال المرار العدوى
هل عرفت الدار أم أنكرتها * بين تبراك فشسّى عبقر
وان ضفوى على وزن جزى وقلهى وبعض العرب يقول ضفوى وقلهى بياء ساكنة قال زهير يصف دارا خالية
قفرا بمندفع النحائت من * ضفوى أولات الضال والسدر
لعب الزمان بها وغيرها * بعدى سوافى المور والقطر
وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله به آمين
(١) قلت هذا البيت مزلة أقدام العلماء وهفوة طغيان أقلامهم من قديم فنسبه بعضهم لابن أحمر وزعم بعضهم أن زوبر لم تعرفها العرب وأنها من

مخترعات ابن أحمر وزعم بعضهم أن البيت للطرماح وروايته * وان قال عاومن تنوخ قصيدة * الخ والصواب وهو =

رواية من روى * مِنَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ * وامرأةٌ طَيَّا - ضامرة البطن من الجوع والرجل طَيَّان وقد يكون الطَوَى من خِلْقة ودَعْوَى - مصدر دَعَوْتُ الله حكاها سيبويه فى المصادر التى فى أحدها ألف التأنيث وأنشد لبَشِير ابن النِّكْث

* وَلَّتْ ودَعْوَاها شَدِيدٌ صَخَبُهْ *

* قال أبو على * ذَكَّرَ على معنى الدعاء * قال سيبويه * ومن كلامهم اللَّهُمَّ أَشْرِكْنا فى دَعْوَى المُسْلِمين والدَّعْوَى الاسم من قولك ادَّعَيْتُ الشئَ - زَعَمْتَه لى حَقًّا كان أو باطلا ودَخْنا - اسم بلد وتَلَّى - صَرْعَى تَلَّه يَتُلُّه تَلًّا فهو مَتْلُول وتَلِيلٌ وتَقْوَى - موضع والتَّقْوَى من التُّقَى * قال سيبويه * والتاءُ فيه مُبْدَلة من واو والواو فيه مبدلة من ياء وجاءَ القَوْمُ تَتْرَى وتَتْرًى - أى واحدا خَلْفَ واحد يتبع بعضهم بعضا وأصله وَتْرَى من الوَتْر وهو - الفَرْد * قال أبو على * أن تكون الالف فيه للتأنيث أولى من أن تكون للالحاق لانه لاتكاد توجد ألف الالحاق فى هذا الضرب من المصادر وفيها ألفُ التأنيث كالدَّعْوَى والذِّكْرى والرُّجْعَى ومن زعم أنّ تَتْرَى تَفْعَل فقد غَلِطَ لانه اذا حكم بزيادة التاء لم يكن مابَقِى من الكلمة فى معنى المُوَاتَرَة وانما تَتْرَى من المُوَاتَرَة لأن التاء أبدلت من الواو كما أبدلوها منها فى تَوْلَج وتَيْقُور ولثَةٌ ظَمْأَى وهى - الذابلة من غير سَقَم والثَّرْوَى من الثَّرْوة وامرأةٌ ثَكْلَى على نحو قولهم عَبْرَى ورَضْوَى - اسمُ جَبَل ورَضْوَى أيضا - اسم فرَس سَعْد بن شُجَاع ورَضْوَى - اسم امرأة قال الاخطل

عَفَا واسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى فَنَبْتَلُ * فَمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ فالصَّبْرُ أَجْمَلُ

ورَيّا - الرائحةُ الطَّيِّبة قال

* تَطَلَّعَ رَيَّاها مِنَ الكَفِرَاتِ *

ويقال رَيّا كلِّ شئٍ - رائحتُه ما كانت وكُلُّ قَصَبة ممتلئة من البدن رَيّا وامرأةٌ رَيّا - ممتلئة الرِّدْف قال

* رَيّا الرَّوَادِفِ لم تُمْغِلْ بأولاد *

(١)والرَّيّا - أحد جَبَلَىْ طَيِّئٍ ورَيّا - اسم امرأة * قال ابن جنى * كان يجب

ان

وأهداه الى هشام ابن عبد الملك فهجا الشعراء خالدا والمبارك فانهم الفرزدق بذلك الهجو وشدد عليه فقال قصيدة يمدح بها آل مروان وخالدا والمبارك ويتنصل من الهجو فقال

ألكنى الى راعى الخليفة والذى * له الافق والارض العريضة نوّرا

فانى وأيدى الراقصات الحمنى * وركبانها ممن أهلّ وغوّرا

لقد زعموا أنى هجوت لخالد * له كل نهر للمبارك أكدرا

ولن تنكروا شعرى اذا خرجت له * سوابق لو يرمى بها انتغفرا سواج ولو مست حراء لحركت * له الراسيات الشم حتى تكوّرا

اذا قال راو من معدّ قصيدة * بها جرب كانت علىّ بزوبرا

أينطقها غيرى وأرمى بعيبها * فكيف ألوم الدهر أن يتغيرا

فنالك الذى يهجو المبارك أمه * بأيرين مسودّ وآخر أحمرا

وأصفر روىّ اذا مانهر زهرت * على رأسه لم تستطع أن تخفرا

وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

أن تكون رَوًى كما قال صاحب الكتاب الا أن الذى أراه فيها أن تكون صفة غلبت كالحرث والصعق ودارم ونابغة ونحو ذلك وكأنها مؤنث ريّان فريا من ريّان كطيا من طيّان ورغبى من الرَّغبة ورهبى من الرهبة وقد تقدم ودارة رهبى ـ موضع ويقال ناقة رهبى كما يقال رهب حكاه ابن الاعرابي وقوم روبى ـ خثراء الأنفس قال

فأمّا تميم تميم بن مرّ * فألفاهم القوم روبى نياما

* قال سيبويه * رجل رائب وقوم روبى وهم ـ الذين أثخنهم السفر والوجع امرأة رهوى ورهو وهى ـ الواسعة المتاع وقيل هى ـ التى لا تمتنع من الفجور ورهوى ـ موضع ورزحى جمع رازح وهو ـ الكال المعيي وقوم رجلى ـ رجالة ولغوى ـ موضع قال الأخطل

أخنجر لو كنتم قريشا طعمتم * وما هلكت جوعا بلغوى المعاصر

والنجوى ـ التناجي وهو ـ الحديث المكتوم وفى التنزيل «وأسرّوا النجوى» والنجوى ـ الجماعة يتناجون وفى التنزيل «وإذهم نجوى» وقيل النجوى ـ المناجاة من قوله تعالى «فقدّموا بين يدى نجواكم صدقة» ونشرى ـ الابل التى قد انتشر فيها الجرب وقيل ابل نشرى ـ اذا مرضت من رعى النشر وهو ـ الكلأ الذى ييبس فيصيبه مطر(١) قبل الصيف فيخضر ويقال القوم فوضى فضى ـ أى لا أمير عليهم وكذلك اذا كانوا فى أمر مختلط يتفاوضون فيه ويقال متاعهم فوضى بينهم ـ اذا كانوا فيه شركاء ويقال شارك فلان فلانا شركة عنان لا شركة مفاوضة فشركة عنان ـ اذا اشتركا فى شئ خاصة وبان كل واحد منهما بسائر ماله دون صاحبه وشركة مفاوضة ـ أن يكون مالهما جميعا من كل شئ يملكانه بينهما مختلطا وقد تقدم وامرأة فرحى (٢) وفسى من بلاد فارس قال

* من أهل فسى ودرابجرد *

النسب اليه فى الرجل فسوى وفى الثياب فسوى وفسا سيرى أو بسا سيرى والفأوى ـ الفيشة قال

وكنت أقول جمجمة فأضحوا * هم الفأوى وأسفلها قفاها

أحد جبلي طيئ ومن المعلوم أن جبلي طيئ اذا اطلقا عنى بهما أجا وسلمى باتفاق أهل العلم ولطيئ جبال كثيرة منها الريان كالديان فهو من باب فعلان لا فعلى واياه أراد على فقصر أراد طريق العنصلين فيما سرت * به العيس في نائي الصوى متشائم وقال زيد الخيل في جبلهم الريان أتتني لسان لا أسر بذكرها * تصدع منها يذبل ومواسل وقد سبق الريان منه ابذلة * فأضحى وأعلى هضبه متضائل وقال حاتم لشعب من الريان أملك بابه * أنادى به آل الكبير وجعفرا هذا وان الريا تأنيث الريان قرية باليمامة أقطعها عمر بن الخطاب رضي الله عنه مجاعة بن مرارة الحنفي الصحابي رضوان الله تعالى عليه وبهذا وضح الصبح لذى عينين

 وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين (١) قوله قبل الصيف يحـ

= عبارة الصحاح وغيره من كتب اللغة فى دبر الصيف وبين العبارتين بون بعيد كتبه مصححه (٢) قوله فى صحيفة ١٨٥ وفسى من بلاد فارس شرط الباب يقتضى أن فسى مشدد السين وهو مخالف لما فى معجم ياقوت وكتب اللغة من أنه مقصور مخفف وأما تشديدها فى الشعر فهو ضرورة لاقامة الوزن كتبه مصححه

وبَهْدَى وذُوبَهْدَى ــ موضعان وبَرْحَى ــ كلمة تقال عند الخطا فى الرَّمْى والبَلْوَى من البَلَاء وبَوَّى ــ موضع اليه ينسب جَوْزٌ بَوِّى فاما أن يكون فَعْلَى فاذا كان كذلك جاز أن يكون من باب تَقْوَى أعنى أن يكون اللام ياء أبدلت منها الواو على ما اطَّرَدَ عليه القياسُ فى باب فَعْلَى التى لامها ياء من قلب يائها الى الواو للفرق بين الاسم والصفة ويجوز أن يكون من باب قُوَّة والاول أكثر لان باب طَوَيْتُ أكثر من باب قُوَّة لاختلاف حروف الفعل وقد يجوز أن يكون بَوَّى فَعَّل كبَقَّم وشَلَّم وتُرِكَ صرفُه للمعرفة والتأنيث أو للمعرفة والعجمة ومَرْحَى ــ كلمة تُقال عند الاصابة فى الرَّمْى * قال ابن جنى * مَرْحَى فَعْلَى من المَرَح لان الرامى اذا أصاب فَرِحَ ومَرِحَ وابِلٌ مَعْكَى ــ كثيرةٌ ومِعْكَاءٌ بالكسر والمد ــ سمينة وقيل هى ــ المَسَانُّ ومَرْوَى ــ موضع بالبادية وبَهْيَا من كلام الرِّعاء وبَرْهَى اسم (١) وبِرْنَى وتِرْنَى ــ موضعان وفَرَسٌ وَقْبَى ــ واسعة الفَرْج يعنى مابين قوائمها وامرأة وَحْمَى ــ اذا اشتهت على حَمْلها شيئا بَيِّنَة الوِحَام والوَحَم وقد وَحِمَتْ وَحَما وَوَحَمْناها ولَهاالوَحَمُ ــ الشئُ الذى تَشْتَهيه وجمع وَحْمَى وَحَامَى ووِحَامٌ وامرأةٌ وَسْنَى ووَسْنَةٌ ــ ناعسةٌ ورجل وَسِنٌ ووَسْنان والوَسَنُ والسِّنَةُ ــ النُّعاس

ومن المُنَوّن

أَرْطًى وهو ــ ضرب من الشجر وألفه زائدة مُلحقة وهمزته أَصْلٌ * قال سيبويه * ولم يأت من هذا الباب صِفَةٌ الا بالهاء قالوا ناقة حَلْباةٌ رَكْباةٌ

وعلى فِعْلَى

وألفه تكون للتأنيث وللالحاق فَعَلْتُ ذلك مِنْ إِجْلَالِكَ وأَجْلَالِكَ وقد تقدم ذكره وإِيحَى ــ كلمة يقولها الرامى اذا أَخْطَأَ * قال ابن جنى * يحتمل أن يكون فِعْلَى من لفظ وَيْحٌ ومعناه وأصلُها ويحَى فأبدلت الواو همزة وان كانت مكسورة كما قلبت فى إسادة وإشاح وإفادة فى وِشاح ووِسادة ووِفادة والتقاؤهما أنه يقال فى الحض

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده فى قوله برنى وترنى موضعان وجلهما فى باب فعلى كسكرى وسلمى ونحوهما خطأ عظيما لم يسبق به والصواب وهو الحق الذى لامحيد عنه أن ترنى اسم لموضع واحد وهو رملة فى ديار بنى سعد ولكن العلماء اختلفوا فى ضبط الحرف الاول منها فرواه بعضهم بالتاء مضمومة ورواه بعضهم بها مفتوحة ورواه آخرون بالياء التحتية كذلك فبسبب هذا جعله ابن سيده موضعين تحكما من ذات نفسه والمشهور ترنى بضم التاء الفوقية وهو المروى فى رجز رؤبة قال يصف ثور بقر وحش شديد البياض كأنه كوكب غيم أطلعا * أولمع برق أو سراج أشمعا =

والاستعظام

والاستعظام وَنَحْا له ويجوز أن يكون إيحا إفْعَل من الوَحْيِ فقلبت واوه ياء لانكسار ماقبلها والتقاؤهما أن هذا الرمى ليس مما يُكْتَسَب لانه فوق ذلك كأنه إلْهام وَوَحْى فأما تَرْكُ صرفه فى هـذا القول فلأنه جُعل عَلَمًا لهذا المعنى فاجتمع فيـه التعريفُ ومِثالُ الفعل كما جعل زَوْبَرَ عَلَمًا فى قوله

* عُدّت عَلَى بِزَوْبَرَا *

فاجتمع فى زَوْبَرَ التعريف والتأنيث أى بكُلّيتها وكما جعل سُبْحان من قوله

* سُبْحانَ مِنْ عَلْقَمةَ الفاخِرِ *

فأما ألف إيحا فيجوز أن تكون للتأنيث ويجوز أن تكون مُلْحِقة كالف مِعْزى الا أنه لم يُصْرف لشبه هـذه الالف فى التعريف بالف التأنيث كما لاتصرف أَرْطَى عَلَمًا لرجل والعِمْقَى ـ شجر والعِمْقَى ـ بلد قال الهُذَلى

لَمّا ذَكَرْتُ أخا العِمْقَى تَأَوَّبَنى * هَمِّى وأَفْرطَ ظَهْرِى الاَغْلَبُ الشَّيِحُ

وأَخُو العِمْقَى ـ رجل قُتل فى هـذا الموضع والعِفْرَى والعِفْرِيَةُ ـ واحد يقال نَشَرَ الذِيبُ عِفْراه * قال الفارسى * العفرى جمع عِفْراة وأنشد عن ابن دريد

* اذ صَعِدَ الدَّهْرُ الى عِفْراته *

والعِرْقَى ـ جمع عِرْقاة من قولهم اسْتَأْصَلَ اللهُ عِرْقاتَهم عن الفارسى ولم يَحْكها غيرُه وعِيسَى ـ اسمٌ أعجمِىٌّ وحِسْمَى ـ موضعٌ من أرض جُذام وذكروا أن الماءَ بعدَ الطُّوفان بَقِىَ فيه بعدَ نُضُوبه ثمانينَ عامًا * قال أبو على * وحِسْمَى هـذه أطْيبُ بلاد العَرب وأَخْصَبُها وقيـل حِسْمَى ـ قبيلةٌ والحِفْرَى ـ نَبْت واحدته حِفْراة وحِبْرَى ـ إحـدى القريتين اللتين أقطعهما رسولُ الله صـلى الله عليه وسلم تَميما الدارِىَّ وأهلَ بيته والقَرْيةُ الثانية عِينُونُ وحِيًّا ـ اسمٌ سُرْيانىٌّ معرّب والحِجْلَى ـ جماعةُ الحَجَل من الطير قال

فارْحَمْ أُصَيْبِيَتِى الذين كأنَّهم * حِجْلَى تَدَرَّجُ بالشَّرَبَّةِ وُقَّعُ

والقِمْرَى ـ موضع وقد رُوِى القَمْرى بفتح القاف على ماتقـدّم والقِمَعَّى ـ الكَمَرةُ العظيمةُ عن كراع والقِصْرَى ـ مايَبْقَى فى المُنْخُل بعد الانتخال وقيل هو ـ مايَخْرُج من القَتّ بعد الدَّوْسة الاولى والقُصْرَى أعرف وبنو أُمّ قِرْدَى ـ قومٌ قال

=أعين قرادا اذا تقمعا
برمل ترنى أو برمل يوزعا
وقال رؤبة أيضا
رجرجن من أعجازهن الخزل * أوراك
رمل والج فى رمل *
من رمل ترنى أو رمال الدبل
وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

الأخطل

أكُلَّ صباحٍ لايَزَالُ يَعُودُنِى * بَنُو أمِّ قِرْدَى يَشْحَذُونَ المَبارِيَا

وفِعْرَى ـ جَبَل وكِسْرَى ـ اسمُ المَلِكِ ويروى بالفتح والاضافةُ اليه كِسْرِىٌّ وكِسْرَوِىٌّ والكِيْسَى لغة فى الكُوسَى وهى ـ تأنيث الأَكْيَس وقيل هو اسمٌ للكَيْس ورجل كِيصَى ـ منفرد بطعامه حكاه ثعلبٌ مُنَوَّنا * قال أبو على * وقد كاص طعامَه يدل على أن ألفه زائدةٌ أن الكلمةَ لاتخلُو أن تكونَ على فِيعَلٍ أو فِعْلَى فلا يجوز الوجهُ الاولُ لأنّه مثال لم نعلمه جاءَ فى الاسماء فاذا لم يجئْ ذلكُ ثبت أنه فِعلَى وهذا حرفٌ نادر لأن سيبويه قال فى مِعْزًى وذِفْرًى لا نعلمه جاء وصفا يريد اذا لم تجئْ فيه الهاءُ فأما بالهاء فقد جاء نحو امرأة سِعْلاة ورجل عِزْهاة وليس ذلكُ بخلاف ماحكاه سيبويه انه لايَعْلَمَ فِعْلَى صفة يريد التى الالف فيها للتأنيث والذى حكاه أحمد بن يحيى فِعْلَى الالف فيه للالحاق والشِيزَى ـ شجرٌ تعملُ منه الجفان قال الحُطَيئة

فَتًى يَمْلأُ الشِيزَى ويَرْوِى بكَفِّه * سِنَانُ الرُّدَيْنِىِّ الأَصَمِّ وعامِلُه

والشِّعْرَى ـ الكَوْكَب الذى يَطلُع بعد الجَوْزاء وهما شِعْرَيان إحداهما العَبُورُ والأُخْرَى الغُمَيْصاء ويقال ماشَعَرْت به شِعْرا وشِعْرَى وشِعْرَةً ويقال كانت منّى صِرًّى وإِصرًّى وقد قيل فى ألف صِرًّى وإِصرًّى انها مبدلة من ياء صِرِّى وإِصرِّى ـ أى عزيمةٌ والصِّحْناةُ والصِّحْنَى ـ الصِّير وسِلَّى ـ موضعٌ والدِّفْلَى ـ ضَرْبٌ من الشجَر وهو أجودُ مايُتَّخذ منه الأَزْنَد وذُكر أنه الآلاء وهو ابنُ عَمِّى دِنْيا ودِنْيًا ودِنْيَة الياء بدلٌ من الواو ونَهْرُ تِيرَى ـ موضعٌ فارسىٌّ قال جرير

سِيرُوا بَنِى العَمِّ فالأَهْوازُ مَنْزِلُكُمْ * ونَهْرُ تِيرَى ولا تَعْرِفْكُم العَرَبُ

هكذا أنشده أبو على وقد سُئل عنه بالوَصل فجعله مثل « فاليومَ أشْرَبْ » وظِرْبَى ـ جمعُ ظَرِبانٍ ويجمع أيضا ظَرابِينَ وظَرابِىُّ وهو ـ دابةٌ كالهِرَّة مُنْتِنةُ الرِّيح تزعُم العربُ أنه يَفْسُو فى ثوب أحدهم اذا صادَه فلا تذهبُ رائحتُه حتى يَبْلَى الثوبُ ويقولون فى القَوْم يتقاطعون ـ « فَسَا بينهم ظَرِبانٌ » ويُسَمُّونه مفرِّق النَّعَم لأنه اذا فَسَا بينها وهى مجتمعة تفرَّقت ويقال إن سِلاحَه فُسَاؤُه لانه يدخُل على الضَّبّ فيفْسو

فيسدر الضبّ من خُبْث رائحته حتى يأكله والذِّكْرَى ـ الذِّكْرُ قال الله تعالى « فَذَكِّرْ إنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى » وذِفْرَى واحدتها ذِفْراة وهى ـ العَظْم الناتئُ خَلْف الأُذُن قال

أزمانَ تُبْدى لكَ وجْهاناً ضَرا * وعُنُقاً زَيَّنَ حَلْياً زاهرا
* تَثْنى على ذِفْراتها الغَدائرا *

وذِفْرَى قال أبو عبيدة أكثر العرب لا ينوّنها فمن قال ذِفْرًى فالجمع ذَفارٍ ومن قال ذِفْرَى بلا تنوين فالجمع ذَفارَى والذِّفْرى من الذَّفَر والذَّفَر ـ كُلّ ريح ذَكيّة نَتْن أو طيب ودَيْرُلِبّى ـ موضعٌ بالجزيرة قال الاخطل

عَفَا دَيْرُلِبّى من أُمَيْمَةَ فالحَضْرُ * فأَقْفَرَ الا أن يُنيخَ به سَفْرُ

والحَضْر بين دِجْلَة والفُرات وفِعْرَى ـ جَبَلٌ والمِعْزَى ـ جماعة الماعز ولا تختلف العرب فى صَرْف مِعْزًى وهذا لفظ يدل على الجمع وليس به وقد تقدم فيما يُمَدّ ويُقْصَر وانما أعدْنا ذكره ههنا لشُذُوذ المدّ فيه ومِدْعَى ـ اسم ماء لبنى جعفر بن كلاب بوَضَح الحِمَى وليس بمِفْعَل لأنا لم نسمع دَعَوت ولا دعَيْت والمِدْرَى ـ القَرْن يجوز أن يكون فِعْلَى لقولهم مَدَرْته ومِفْعَلا لقولهم دَرَيْت شَعَرى ـ أى مَشَطت فان قلت فلمَ لا تقول ان مَدْرِيًّا مفعول مثل مَرْمِىّ ومِدْرَى مِفْعَل قيل لا يكاد مفعول يجىء فى الأسماء انما يجىء فى الصّفات فان قلت فمُفْعُول فى الثلاثة بمنزلة مُفْعَل فى الاربعة وقد جاء مُخْدَع فهلا أجزتَ أن يكون مُدْرِىّ مفعولا وجعلته مثل مُخْدَع قيل انّ مفعولا قد قلّ واذا قلّ لم يجب الحل عليه ولا يجب من حيث جاء مُخْدَع أن يجوز ما ذكرتَ لانه لا يُنْكَر أن يجىءَ فى الاربعة مالا يجىءُ فى الثلاثة

وعلى فُعْلَى

وألفه تكون للتأنيث دون الالحاق يقال لا آتيك أُخْرَى الليالى ـ أى آخرها وأُخْرَى كلّ شئ ـ آخره ويقال أخذته بلا أُثْرَى ولا أَثَرة ولا استئثار ـ أى لم أستأثر به قال

فقلتُ له يا ذئبُ هل لك فى أخٍ * يُؤاسى بلا أُثْرَى عليك ولا بُخْل

وأُبْلَى ـ وادٍ والأنثى من كل شئ ـ غيرُ الذكر ويقال للأذنين الأُنثيان وأنشد الفارسي

وكُنّا اذا الجبّارُ صعّرَ خدّه * ضربناه فوقَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

الكَرْد ـ العُنُق فارسي مُعرَّب * قال * وأما قوله

* وكُلُّ أُنثى حَمَلَتْ أحجارا *

فان الأُنثى ههنا المَنْجَنيق وأُورَى شَلَّم ـ موضع بَيْت المَقْدس والعُقْبَى ـ العاقبةُ والعُمْرَى ـ الشئُ يجعله الرجلُ لصاحبه عُمُرَه فاذا مات رجع اليه والعُذْرَى ـ المَعْذرة وأنشد الفارسي

قالَتْ أُمامةُ لمّا جِئْتُ زائرَها * هَلّا رَمَيْتَ ببَعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ

لله دَرُّكِ إنّي قَدْ رَمَيْتُ بها * حَتّى حُدِدْتُ ولا عُذْرَى لمَحْدُودِ

قال وعَنَى بقوله ببعض الأسهم السود عَيْنَيه أي هَلّا أوْمأتَ والعُسْرَى من العُسْر والعُزَّى التي كانت تَعْبُدُها العَرَبُ ـ كانت شجرةً لها شُعْبَتان فقطعها خالدُ بن الوليد وقال لها

كُفْرانَكِ اليَوْمَ ولا سُبْحانَكِ * الحمدُ لله الذي أهانَكِ

وعُزَّى ـ اسم أرض والعُتْبَى ـ الرُّجُوعُ عما عُوتِبَ عليه وعُلْيَا مُضَر ـ أعلاها وجمعها عُلًى والحُرْمَى ـ الحُرْمة والحُمَّى معروفة * قال الفارسي * هي من الحَمِيم وهو ـ الماء الحار وقيل هي من الحَمِيم الذي هو العَرَق والحُبْلَى ـ الحاملُ من الانسان خاصة والحُذْيا ـ الطُّعْمَة المستقيمة وحُزْوَى ـ موضع ويقال للمسبوب ابن حُمَّرَى والحُذْيا والحُذَيَّا والحِذْوة والحِذْية والحَذِيَّة ـ العَطِيَّة وقد حَذَوْته وأحْذَيْته ـ أي أعطيته ويقال أخَذَه بَيْنَ الحُذَيَّا والخُلْسة ـ أي بين الاستلاب والهِبَة ويقال حُذَيّايَ مِنْ هذا الأمر ـ أي أعطني هِبَتي والحُذْيا ـ هَدِيَّة البشارة والحُسْنَى ـ الجَنَّة كأنها في وضعها تأنيث الأحسن * قال الفارسي * وأما قراءة من قرأ « وقُولُوا للنّاسِ حُسْنَى » فعلى أنه اسم للمصدر وليس بتأنيث الأحسن لو كان كذلك للزمته الالفُ واللام وحُبَّى ـ اسم امرأة ويقال هُوَ يَمْشِي الهُوَيْنَى والهُوَيْنَى والهَوْنَ وهُمَّى ـ أرض والخُنْثَى ـ الذي لا يَخْلُصُ لذَكَرٍ ولا أُنثَى والجمع

خَنَاثٌ

خَنَاثُ وخَنَاثَى قال

لَعَمْرُكَ ما الخِنَاثُ بَنُو فُلانٍ * بِنِسْوانٍ يَلِدْنَ ولا رِجَالِ

وقالوا فلانةُ خَيْرَةُ المرأتين والخِيَرَةُ من المرأتين والخُورَى كأنه تأنيث الأَخْيَر والخُرْسَى من الابل ــ التى لاتَرْغُو قال

مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ لاتَفْعَلَنَّهَا * فَتَجْشَمَ خُرْسَاها مِنَ العُجْمِ مَنْطِقَا

والقُعْدَى ــ التى هى أَقْعَدُ نَسَبًا والقُصْرَى والقُصَيْرَى ــ ضِلَع الخلْف وهى المُؤَخَّرة التى عُور طَرَفُها ورَقَّ والقُصْرَى والقُصَيْرَى ــ أَخْبَثُ الافَاعِى والقُصْيَا ــ الغاية البَعِيدة قلبت فيـه الواو ياء لان فُعْلَى اذا كانت اسمـا من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو مكان اليـاء فى فَعْلَى فأدخـلُوها عليهـا فى فُعْـلَى ليتكافـئا فى التغيير هـذا قول سيبويه وزِدْتُه أنا بَيَانا * قال * وقـد قالوا القُصْوَى فأجْرَوْها على الأصل لأنها قد تـكون صفة بالألف واللام وقُرْبَى من القَرابة والتَّقَرُّب والخَصْلة القُبْحَى ــ القَبِيحة والكُشْنَى ــ الكِرْسِنَّة والكُذْبَى ــ التَّكْذيب يقال لاكَذِبَ لك ولا كُـذْبَى ولا مَكْـذَبَة ولا كُذْبَان ولا تَكْذِيب والكُوسَى ذهب كراع الى أنها جمع كَيِّسة وعندى أنها تأنيث الأَكْيَس بالنَبَطِيَّة نُورْدَجَة تُتَّخَذ من آس وأغصان خِلاف تُبْسَط ويُنَضَّد عليها الرَّياحِينُ ثم تُطْوَى ومن أسماء مَكَّةَ كُوثَى وكُوثَى ــ موضع والجُلَّى ــ الأمر العظيم والجمع جُلَلٌ قال

فانْ أُدْعَ للجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُماتِها * وانْ يَأْتِكَ الأَعْداءُ بالجَهْدِ أَجْهَدِ

والشُّورَى ــ المَشُورة والشُّؤْمَى ــ اليـد اليُسْرَى على خلاف قولهم للاخرى اليُمْنَى قال القَطَامى(١)

نَفَّرَ على شُؤْمَى يَدَيْهِ وذَادَها * بأَظْمَأَ مِنْ فَرْعِ الذُّؤَابة أَسْحَمَا

وابْنُ شُحَّى ــ الشَّحِيح والشُّـكْمَى ــ العطاء ولا أَحُقُّها والضُّوقَى والضِّـيقى من الضِّـيق وذهب كراع الى أن الضُّـوقَى جمع ضَـيِّقة وهـذا لايصح وانما هو تأنيث الأَضْيَق والقِسْمة الضِّـيزَى ــ التى ليست بِعَـدْل ووزنها فُعْلَى لأن ضِيزَى وَصْفٌ وفِعْـلَى لاتـكون صفة الا بالهـاء نحو رجـل عِزْهاة وقد قيـل ضُوزَى على الاصـل * قال أبو على * انمـا أبدلت الضمة فيها كسرةً كَرَاهيةَ الضمة والواو مع العِلْم أن

بياض بالاصل

(١) قلت قول على بن سيده قال القطامى نفّر على شؤمى يديه الخ خطأ فاحش تكرر منه قبل هذا ونبهت على صوابه فيما كتبته على هامش هذا الكتاب سابقا والصواب المجمع عليه أن هذا البيت للأعشى الاكبر وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به امين

فُعْلَى من أَبْنِيَة الصفات وليس هـذا كَبِيض لبُعْدهـا من الطَّرَف وكان على ماجاء من قولهم تَعَيَّطَت الناقةُ ثم قال

* مُظَاهَرَةً نَيًّا عَتِيقًا وعُوطَطَا *

أن تصح الواو ولا تُقْلَب من الضمـة التى قبلها الكسرةُ كما لم يُفْعَل ذلك فى عُوطَط والصُّوقَ ـ المَسِيلُ الذى يُسَمَّى الصُّوقَ قال كُثَيِّر

أَلاَ لَيْتَ شعْرِى هَلْ تَغَيَّر بَعْدَنا * أَرَاكُ فَصُوقَاوَاتُه فَتَنَاضبُ

(١)وصُهْبَى ـ اسم فرس للنمر بن تَوْلَب وروِيَتْ بالفتح(٢)وصُدّى ـ اسم رجـل وسُقْيا من السَّقْى وسُقْيا ـ موضع من بلاد عُـذْرة يقـال لهـا سُقْيا الجَزْل وهى قَرِيبةٌ من وادى القُرَى والسُّقْيا من أسمـاء زَمْزَم والسُّكْنَى ـ السُّكُونَ والسُّلْكَى ـ الطعْنة المستقيمة قال امرؤ القيس

نَطْعنهم سُلْكَى ومَخْلُوجةً * كَرَّكَ لأْمَيْن على نابِل

مَخْلُوجة ـ عَـنة ويَسْرة غير مستقيمة ويقال أمرهم سُلْكَى ـ اذا كانوا على طريق واحـد والسُّوءَى من الاساءة وفى التنزيل «ثُمَّ كان عاقبـةَ الذين أَسَاؤُا السُّوءَى» وقال

إذا ماهُمُ بالسُّوءَى نَهَاهُ * وَقَارُ الدين والرَّأْىُ الأَصِيلُ

ويُقْرأ «مَنْ أصحابُ الصراط السُّوَى ومَنِ اهْتَدَى» وسُعْدَى ـ اسم امرأة وقالوا زُهَير بنُ أبى سُلْمَى وليس فى العرب سُلْمَى غير أبى زُهَير وسُلَّى ـ قَرْيةٌ بالأهواز كثيرة التَّمْـر وسُمَّى ـ اسم فَرَس والزُّلْفَى ـ القُرْبَى وقد تَزَلَّفت اليه ـ تقرَّبْتُ والطُّرْفَى ـ أبْعـدُ نَسَـبًا من القُعْدَى والاقْعَادُ والاطْرافُ كلاهـما مَدْحٌ فالاقْعاد ـ قلَّةُ الآباء والاطْرَافُ ـ كثرة الآباء وطُوبَى ـ شجرةٌ فى الجنَّـة وكأنها سُمِيت بتأنيث الأَطْيَب وسقطت منهـا الالف واللام فى حـدّ العَلَمِية فخَرَج على حَسَـنٍ وحارثٍ كما سَمَّوا الجَنَّـة الحُسْـنَى الا أن الحُسْـنَى خَرَجَتْ على الحَسَـنِ والحرث وفى التنزيل «طُوبَى لَهُمْ وحُسْـنُ مآبٍ» فطُوبَى عنـد سيبويه اسم وفيه معنى الدعاء وموضعه عنده رفع * قال * ويَدُلُّك على رفعه رَفْعُ وحُسْنُ مآبٍ ولغةُ بعض العرب طِيبَى * قال أبو على * قال أبو عمرو بن العلاء قرأَ علىَّ أعرابىٌّ بالحَرَم «الذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصالحات

وأخفش منه تحريف صاحب القاموس إياها فى باب المعتل مع انه لم يذكرها فى بابها بقوله وصهىّ كسمى فرس للنمر بن تولب ولم يتنبه لهذا أحد قبلى ممن شرحه وحشاه والصواب فى ضبط اسمها أنه صهبى كسكرى وذكره ابن سيده بصيغة التمريض حيث قال ورويت بالفتح قال النمر بن تولب فيها

وقد غدوت بصهبى وهى ملهبة * إلهابها كاضطرام النار فى الشيح

وقال أيضا فيها

أيذهب باطلا عدوات صهبى * على الاعداء تختلج اختلاجا
وكرّى فى الكريهة كل يوم * اذا الاصوات خالطت العجاجا
كميت اللون شائلة الذنابى * تخال بياض قرحتها سراجا

وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(٢) قلت لقد حرف على بن سيده أخفش تحريف وأشنعه فى قوله وصدى اسم رجل اذ ساقه فى باب فعلى بالضم كالذى قبله والذى بعده =

الصالحات طيبَى لَهُمْ » قلت له طُوبَى لهم قال طيبَى لهم فَعُدْتُ فَعَاد فلمّا طال علَيَّ قلتُ طُوطُو قال لى طى طى وقد قيل ان الطُّوبَى جمع طَيّبَة وليس بصحيح * قال أبوعلى * أما طُوبَى من قولهم طُوبَى لهم فكالشُّورَى مصدر وليس بصفة كالكُوسَى ولو كانت مثلها لَلَزِمها لامُ المعرفة وانقلبت الواو ياءً فيها لانها اسم وليست بصفة كضِيزَى وحِيكَى وطُغْيا - اسم بقرة الوحش والدُّقَّى من الاخلاق - الدَّنِيّة يقال اتّقُوا من الاخْلاق الدُّقَّى ويقال جاءَ بدُولاَه - أى داهيته ودُرْنَى - موضع ودُنْيا - لغة فى الدُّنْيا وهذا نادر لانه تأنيث الأَفْعَل الذى الالف واللام فيه مُعاقبة لمِنْ فحُكْمه الدُّنْيا والياء فيه منقلبة عن الواو وهذا مُطَّرد فى حَدّ الاستعمال كالأَعْلَى والعُلْيا وشاذٌّ فى القياس لان الذى قلب الواو ياءً فى الافعل انما هى مجاوزة الثلاثة والمؤنث لم يجاوز الثلاثة لكنهم قد أجمعوا على قلب الواو ياء فى هذا الضرب الا حرفا واحدا وهو قولهم القُصْوَى فى تأنيث الأَقْصَى والذى حكى فى الدُّنْيا دُنْيا انما هو أبوعلى رواه عن أبى الحسن وأنشد

* فى سَعْيِ دُنْيا طالَ ماقَدْ مُدَّت *

ويقال جاء بثُولاه كما قال جاءَ بدُولاَهُ وتُبْنَى - موضع من أرض البَثَنِيَّة وأنشد سيبويه

فلا زَالَ قبرٌ بين تُبْنَى وجاسِمٍ * عليه من الوَسْمِيّ طَلٌّ وَوَابِلُ

ورُعَى - موضع والبُقْيا - البَقِيّة وهى أيضا البَقْوَى ورُنَى - موضع فأمّا رُنَى وهى الزانية فذهب بعضُ أهل اللغة الى أنها فُعْلَى * قال ابن جنى * القول فيها أنها تُفْعَل من الرُّنُوِّ كتُرْتَب وتُنْفَل وهو - ادامة النظر ومنه قوله

* كأْسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّْ *

هى فَعَلْعَلَة من رَنَوْتُ - أى أدَمْتُ النظر والتفاؤهما أنها تُرْنَى اليها وذلك لأنها تُزَنّ بالرِّيبة ولذلك صار ذمًّا كما قيل لها فَرْتَنَى فلا يجوز أن تكون رُنَى فُعْلَى لانه ليس معنا رَنَ وكَفَرْتُوثَى - موضع والرُّقْبى نحو العُمْرَى والرُّحْبَى - مَرْجِع الكَتِف وهما رُحْبَيَان وخَصّ أبوعبيد به الابل وقيل الرُّحْبَى - أعرضُ ضِلَعٍ فى الصدر وقيل الرُّحْبَى - مابين مَغْرِز العُنُق الى مُنْقَطَع الشَّرَاسِيف وقيل هى -

= والصواب وهو الحق المجمع عليه أن اسم الرجل انما هو صدى مصغر كسمى ومنه صدى بن العجلان وهو سيدنا أبو أمامة الباهلى الصحابى رضى الله تعالى عنه وهو آخر الصحابة موتا بالشام وسميه صدى بن مالك اليربوعى الذى قال فيه شاعرهم
فهذ سيوف ياصدىّ ابن مالك * كثير ولكن أين للسيف ضارب
وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

مابَيْنَ ضِلَعَيْ أصل العُنُق الى مَرْجِع الكتف و الرِّجى ـ سِمَةٌ على جَنْب البعير ورُجْعَى ـ موضع والرُّجْعَى ـ الرُّجُوع والمَرْجِع وفى التنزيل « إنَّ إلى رَبِّكَ الرُّجْعَى » والرجعى ـ مَرْجِع الكَتِف والرُّقَى ـ شَحْمة من أرَقِّ الشَّحم لايأتى عليها أحدٌ الا أكَلَها والرُّبَّى من الغَنَم * قال أبوعبيد * هى التى وَلَدَتْ من الغَنَم وان مات ولدها فهى أيضا رُبَّى * وقال مرة * هى رُبَّى مابينها وبين شهرين وقيل الرُّبَّى من المَعَز خاصّة وكان يقال لجُمادَى الآخرة فى الجاهلية رُبَّى والرُّؤْيا ـ مارأيْتَه فى منامكَ فأمّا ماحكاه أبوعلى عن الحسن من أن بعضهم قال رُيّا فعلى أنه خَفَّفَ رُؤْيا تخفيفا بَدَلِيًّا فقال رُوْيا ثم قَلَب الواو ياء لمجاورتها الياء وأدْغَم فقال رُيّا فأما الرُّؤْيا الذى هو النظر فقد تقدم ويجوز أن يكون من باب الهمز ولم أُدخله فى قسمة هذا الباب وذكرتُه فى الهمز لانه أولى به وإيّاهُ قَدَّمَ أبوعلى ورُحْمَى ـ اسم مكّة وهى أُمُّ الرُّحْم واللُّبْنَى ـ المَيْعة وبه سُمِّيت المرأة واللُّبْنَى واللُّبْنُ ـ شجر ولُبْنَى ـ جبل والنُّهْبَى والنُّهَّيْبَى كلاهما ـ اسم للنَّهْب والانتهاب قال الاخطل

كأنّما المِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أرْحُلنا * مما تَضَوَّعَ مِنْ ناجُودِها الجارى

والنَّهْب والنُّهْبة ـ اسم المُنْتَهَب وبُصْرَى ـ قرية بالشام وقُطْرَى ـ نَبْت وهى شاذة قليلة و بعضهم يَظُنها القُطْر من الكَمْأة والفُقْرَى ـ أن يُعير الرَّجلُ ظَهْرَ ناقته مأخوذ من الفَقَار يقال أفْقَرْتُكَ ظَهْرَها والفُضْلى ـ الفَضيلة والبُشْرَى ـ البشارة يقال بَشَّرْتُ القَوْمَ بالخير والاسم البُشْرَى وبَشَرْتُ أيضا بالتخفيف وقرأ أبو عمرو بن العلاء « إنّ اللهَ يَبْشُرُكَ بيَحْيَى » ومعنى بَشَّرتُه حَسَّنْتُ بَشَرَتَه وأظهرته بما أدْخَلْتُ عليه من السُّرور وبُصْرَى ـ مدينة حَوْرانَ والبُهْمَى ـ نبت * قال سيبويه * بُهْماةٌ واحدة * قال أبوعلى * ليس ذلكَ بالمعروف والقول فى هذه الالف على هذا المذهب أنها زائدة لغير التأنيث ولا للالحاق كما أن ألف قَبَعْثَرَى كذلكَ فكما لاتمتنع التاء من لحاق قَبَعْثَراة كذلكَ جاز دخولها فى بُهْماة * قال * ويجوز على هذا فى ترخيم حُبْلَوِيّ فيمن قال ياحارِ أن يقول ياحُبْلَى لان هذا البناء فيمن قال بُهْماة ليس يختص بوقوع ألف التأنيث فيه لأن التى فى بُهْماة ليست

للتأنيث

للتأنيث وقد دخلت فى هذا البناء وكذلك تكون التى فى حُبْلَى ترخيم حُبْلَوِىّ فيمن قال ياحار فى القياس وان كان سيبويه لايقيس على نحو هذا وهذه الاوجه الثلاثة التى لا يجوز أن تكون ألف بُهْماة محمولةً عليها انما هو على مذهب سيبويه وأما فى رأى أبى الحسن فتكون للالحاق بجُخْدَب وقد نَفَى سيبويه هذا البناءَ أصلا ومُوسَى الحديد فُعْلَى عند بعض النحويين اللُّغَويين وذهب الأُمَوِى الى تذكيره وهو عنده مُفْعَل من أوْسَيْت - أى حلَقْت بالمُوسَى ومُوسَى - من الاسماء الاعجمية * قال أبو على * الالف فى مُوسَى الحديد منقلبةٌ عن ياء وهى مُفْعَل كما أنّ أفْعَى أفْعَل وليست بمنقلبة عن واو كالتى فى أغْزَيْتُ لانه ليس فى الكلام مثل وَعَوْت * قال وكذلك مُوسَى الذى هو أعجمىٌّ وزنُه مُفْعَل لانه لو كان فُعْلَى لم يُصْرف فى حد النكرة ففى اجتماعهم على صرف النكرة دلالةٌ على أنه مُفْعَل وليس فُعْلَى وانما ذكرت هذين الحرفين فى باب فُعْلَى لغَلَبة هذا المذهب على أكثر شُيوخ اللُّغة ممن لاعِلْمَ له بالنحو وأمّا سِيَةُ القَوْسِ فليس من هذا الاشتقاق وان كان فيه اختلافٌ عن العَقَب والجِراد لانها ليستْ من لفظ أوْسَيْت وذلك أنّ أبا عمرو روَى عن أبى عبيدة أنه قال سِئَة القَوْس مهموزة فاذا كان كذلك فالعين منها همزة واللام ياء أو واو ويقوّيه أن بعضهم حكى أسأيْت القَوْس جعلت لها سِيَةً وحكَى ثعلب سُوفَةَ القوس فهذا يكونُ مقلوبا كأنه فُلْعَة واللامُ منه على قول الخليل وسيبويه واوٌ لانها لو كانت ياءً لأُبدلت من الضمة فيها كسرةٌ كما فُعِل ذلك فى بِيض ويجوز فى قياس أبى الحسن أن تكونَ ياءً واليُمْنَى - اليمينُ واليُسْرَى - اليَسَار وهى أيضا من اليُسْر وفى التنزيل « فَسَنُيَسِّره لليُسْرَى » والوُسْطَى - الاصبع المتوسّطة غلَبَت غلَبةَ الاسماء كغلَبة السَّبابة والدَّعّاءة

وعلى فَعَلَى

اسمًا وصفةً ولا تكونُ ألفه الا للتأنيث فانه ليس فى الكلام مثلُ فَعَلَل فيكونَ هذا ملحقًا به يقال امرأةٌ ألَقَى - وهى السريعةُ الوَثْب وأجَلَى - اسمُ موضع والأَبَزَى - مِشْيةٌ فيها تَبَختُرٌ وحكى الفارسى الأَقَرَى من الأَقْر وهو - الوَثْب وأنشد

* لها أفرى بين الظباء الخواذل *

وعَمَلَى — موضع وكذلك غَرَمَى والحَتَنَى — التساوى فى الرّمى من قولهم تحاتَن القومُ — اذا رموا قصدا وكان رميهم واحدًا يقال فى مَثَل « الحَتَنَى لاخيرَ فى سهمٍ زَلَجْ » والحَيَدَى من الناس والخيل والحمير وكل شئ — الذى يحيد ويقال حمارٌ حَيَدَى — أى يحيد عن ظله لنشاطه قال

أو أصحم حامٍ جراميزه * حَزَابِيَةٍ حَيَدَى بالدحال

فجاء بحَيَدَى وهو فَعَلَى للذكر وقد روى حَيِد * قال ابن جنى * كذا رواه الاصمعى لاحَيَدَى وناقة سَطَعَى — سريعة وسَطَعَى اسمٌ والهَبَشَى من الهَبْش وهو — الجمع وامرأة هَمَشَى الحديث — وهى التى تكثر الكلامَ وتُجلب والهبَصَى — ضَرْب من عَدْو الذئب واشتقاقه من الهَبَص — وهو النشاط وأنشد

فرّ وأعطانى رشاءً ملصا * كذنب الذئب يُعدّى الهبصا

وقوس هتَفَى — تُسمع لها رنّة عند الرّمى عنها وقوسٌ هَمَزَى — شديدةُ الهَمْز اذا نُزع فيها وهَمَزَى — موضعٌ وجاء القوم هَطَلَى — وهم الذى يجيئون من كل جانب وكذلك الابل والأعرف هَطْلَى والهَطَفَى — اسمٌ والخَطَفَى — اسمٌ وهو جَدُّ جرير ابن الخَطَفَى سُمّى به لقوله

أعناقَ جِنّانٍ وهامًا رُجَّفا * وعَنَقًا بعد الرّسيم خَطَفَا

الخَيْطَفَ — السُّرعة فى السير وهو يَعْدو الخَطَفَى وقيل هو من الخَطْف * قال الفارسى * أخذته الخَطَفَى — أى اختطافا وسماءٌ غَمَطَى وغَبَطَى — اذا دامَ مطرها والفَقَرَى من الفقر ورجل قَفَطَى وقَيْقَط — نكّاح فأما أبو على الفارسىُّ فخص به الطائرَ وأراه احتذى فى ذلك قولَ أبى عبيد فى المصنف فى باب ارادة إناث السباع وغيرها الفحلَ حين قال والطائرُ قَطَها وقفطها يَقْمطها ويقمطها ويقفطها ويقفطها بالكسر والضمّ جميعا وأما أبو سعيد السيرافى فخصّ به ذوات الظّلف وأراه احتذى فى ذلك قولَ أبى عبيد فى هذا الباب أيضا بعد إثباته القَفْط للطائر حين قال وأما القَفْط فلذوات الظّلف وإنّه لقَمَطَى — أى شديدُ السِّفاد وقَلَهَى — اسمُ موضع وقيل قَلَهَى وقَلَهَيَا — حفيرة لسعد بن مالك أبى وقاص وقَلَى — موضع

والجَزَى - العَدْو الذى كأنّه يَنْزُو وقد جَزَت النـاقة * قال الاصمعى * لم أسمع فَعَلَى فى المذكّر الا فى بيت جاء لأُميّة وهو

كأنّى ورَحْلِى اذا زُعْتُها * على جَمَزَى جازئٍ بالرِّمال

فأما الفـارسى فقال هو على الحذف - أى ذى جَمَزَى والجَفَلَى والأجْفَلَى والحَفَلَى والأحْفَلَى - الدعاء الى الطّعام وغيره وناقة شَمَجَى وهى - السريعةُ قال

بشَمَجَى المَشْى عَجُول الوَثْب * حتّى أتى أُزْبِيُّها بالأَدْب

الأُزْبىُّ - السُّرعة والنّشـاطُ والأَدْب - العَجَب وشَمَجَى - اسمٌ والشَّخَصَى - كنايةٌ عن الدُّبُر وصَدَقَى - موضعٌ وصَوَرَى - موضعٌ وقيل اسمُ ماء * قال ابن جنى * فى قول الهذلى

أقولُ وقد جاوَزْتُ صارَى عشيّةً * أَجَاوَزْتُ أُولَى القَوْمِ أم أنا أحْلُمُ

صارَى يحتمل أوجها منها أن تكون فاعَلًا كطابَق وداتَق من لفظ صَرَى يَصْرِى - اذا حَبَس ولم تُصْرَف لانها اسم شُعْبة فاجتمع التعـريف والتأنيث ويجوز أن يكون فَعَلَى كأَجَلَى من صـارَه يَصـيره - اذا قطعه ويجوز أن يكون فَعَلَى أيضا من صاره يَصُوره - اذا عَطَفَـه الا أنه قد كان يجب فيها تصحيح العين لدخول مابَاعَـدَها عن شَبَه الفعل عليها وهو ألف التأنيث كما صَحّتْ صَوَرَى وحَيَدَى وكما صَحَّ نحو الجَوَلَان والحَيَدَان لمّا لَحِقَه من الالف والنون ماَمنع شَـبَه الفعل كما جاء فى باب فَعَلَان مما عَيْنُه حرفُ علّة الاعلالُ نحو حارَان ودَاران كذلك جاز نحو ذلك فى صارَى * ويحتمل عندى صارَى وجها ثالثـا وهو أن تكون فَعْلَى ساكنة العين من صَوْأَر وهو - اسم مكان ألا ترى أن تركيبه من ص أر وأن الواو زائدة وذلك أن باب حَوْقَل وجَوْهَر وعَوْلَق لانسـبة بينه وبين شَمْأَل فتكون صارَى فَعْلَى من هـذا اللفظ الا أن همزتها أُلزِمَت التخفيف كَيَرَى وبابه وكما جاز هـذا الوجـه فقد يجوز فى صارى وجهٌ رابع وهو أن يكون فَعْلَى مما عينُه أحد الحرفين فكأنّه فى الاصـل صَوْرَى أو صَيْرَى الا أن الحرف المعتـل قُلب ألفا لانفتاح ماقبـله وان كان ساكنا كما قُلب فى داوِيّة فى أحد القولين الذى العينُ فيه ساكنة وكطائىّ وحارىّ كُلّ هذا جائزٌ وأسلها أن يكون فاعَلًا من صَرَيْت فان قلت فهل يجوز أن يكون صارَى فَيْعَلًا من صَرَيْت قيـل

لايجوز ذلك لان ياء فَيْعَل للالحاق ولو قلبتها على يأْأَس وبايَس لزال حرف الالحاق وصار الى لفظ لايكون للالحاق حَشْوًا انما يكون له طَرَفًا وهو ألف أَرْطًى وبابه والسَّحَمَى - كناية عن الدُّبُر وناقةٌ زَلَجَى - خفيفة ومَرَّ السَّهْمُ زَلَجَى - أى مُتَزَلِّجًا ودَقَرَى - اسم رَوْضَة بعينها عن الاصمعي وغيره رَوْضَةٌ دَقَرَى - خَضْراء كثيرة الماء والنبات وقد تقدم ذكر اشتقاقها ويقال دَقِرَ النباتُ والصحيح أن دَقَرَى اسم روضة لان سيبويه قال ويكون على فَعَلَى قالوا دَقَرَى وهو اسم ودَغَرَى من الدَّغْر وهو - الحَمْل والدَّفْع وقالت امرأة من العرب لولدها وغَزَوْا اذا لَقِيتُم العَدُوّ فَدَغَرًا لاصَفًّا تقول احْمِلوا عليهم ولا تقوموا فى الصَّفّ والدَّرَبَى - العَيْب والرَّشَدَى - الرُّشْدُ قال

لاتَزَلْ كذا أَبَدًا * ناعمِينَ فى الرَّشَدَى

ويقال هو يَعْدُو الزَّهَقَى وهو - أن يُسْرِع حتى يكاد يَرْهَق الذى يَطْلُب أن يغشاه ويَلْحَقه قال ذو الرمة

* وانْقَضّ يَعْدُو الزَّهَقَى واسْتَأْسَدا *

وامرأةٌ نَمَلَى - اذا كانت كثيرة الحركة لاتثبت فى موضع ونَمَلَى - موضع ويقال لَقِيتُه النَّدَرَى وفى النَّدَرَى ونَدَرَى - أى فى النُّدْرة يعنى بين الايام * وقال دَعَوْتُهم النَّقَرَى وهو - أن يَدْعُو بعضا دون بعض وهو يُصَلِّي النَّقَرَى - اذا كان يَنْقُر فى صلاته وبَنَاتُ نَقَرَى - النساء ونَقَرَى - موضع قال الهذلى

لمَّا رَأَوْا نَقْرَى تَسِيلُ إِكامُها * بأَرْعَنَ جَرّارٍ وحامية غُلْبِ

أراد نَقَرَى فأسْكَن ضرورة وبنُو نَظَرَى - أهل الغَزَل والنَّظَر الى النساء والفَرَمَى - اسم موضع ليس بعربى صحيح وناقةٌ بَشَكَى - سريعة وعَزَّةٌ بَزَرَى - قَعْساء وأنشد أحمد بن يحيى

أَبَتْ لِيَ عِزَّةٌ بَزَرَى بَزُوخُ * اذا مارامَها عِزٌّ يَدُوخُ

* ثعلب * عَصًا بَزَرَى - أى عظيمة وبنُو البَزَرَى - بطن من العرب يُنْسَبون الى أمهم والبَزَرَى - العدد الكثير والبَدَرَى - السِّباق يقال اسْتَبَقْنا البَدَرَى وهى - المبادرة الى الشئ أىّ شئ كان وبَرَدَى - نهر بدمشق والمَرَطَى -

الاسراع يقال ناقةٌ مَرَطَى وهى ـ السريعة وفَرَسٌ مَرَطَى الجِراء ويقال فرس يَعْدُو المَرَطَى وهو ـ فوق التقريب ودون الإهْذاب واشتقاقه من المَرْط وهو ـ النَّتْف كأنّها تَمْرُطُه قال طُفَيل

تَقْرِيبُها المَرَطَى والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ * كأنَّها سُبَدٌ بالماء مَغْسُولُ

ويقال ناقةٌ مَلَسَى تَمْلُس ـ أى تُسْرِع * قال الفارسى * هى فَعَلَى من المَلْس وهو ـ السَّيْر السريع * وقال * وَطِئْنا أرضًا مَلَسَى ـ أى مَلْساء وباعَهُ المَلَسَى ـ أى مسامحةً وقيل بغير عُهْدة ومَدَرَى ـ موضع والوَكَرَى ـ العَدْوُ الذى كأنّه يَنْزُو وقد ذُكِرَت * وقال الفارسى * هو ـ العَدْوُ الشديد فَعَلَى من قولهم وَكَرَت الظَّبْيَة ـ اذا اشتدَّ عَدْوُها فأما أبو عبيد فاحْتَذَى أصله فى هذه الكلمة فقال وَكَرَ الظَّبْىُ ـ نَزَا وكلا القولين قريب * قال * ويكون الوَكَرُ فى جميع الحيوان غير الانسان ولم يَحْكِ هذا أحدٌ من اللغويين غيره انما سمعناهم يَصْرِفون الوَكَرَ فى الابل والظباء ووُصِفَت به الناقةُ فقيل ناقةٌ وَكَرَى وأنشد الفارسى

اذا الجَمَلُ الرِّبْعِىُّ عارضَ أُمَّهُ * عَدَتْ وَكَرَى حتّى تَحِنَّ الفَرَاقِدُ

وقيل الوَكَرَى ـ الناقة القصيرة الكثيرة اللَّحْم الشديدةُ الأَسْرِ * أبو عبيد * الناقةُ تَعْدُو الوَلَقَى وهو ـ العَدْوُ الذى كأنّه يَنْزُو وقد وَلَقَتْ * وقال * ناقة وَلَقَى ـ سريعةٌ وامرأةٌ وَلَقَى كذلك وَضَرَبَهُ ضَرْبًا وَلَقَى ـ متتابعا هذه حكاية أبى عبيد فى الممدود والمقصور وأما الفارسىُّ فَنَصَّ فى كتابه الموسوم بالحُجّة أن الوَلَقَى لايكون الا فى الطَّعْن وصَرَّح بذلك فقال طَعَنَهُ طَعْنًا وَلَقَى وقد قال أبو عبيد فى المُصَنَّف الوَلْقُ أَخَفُّ الطَّعْن وقالوا إنّ العُقاب الوَلَقَى ـ أى سُرْعة التجارى وناقة وَثَبَى ـ شديدة الوَثْب قال رؤبة

* تَرْكَبُ قُطْرَىْ وَثَبَى ذَفُوف *

والوَثَبَى ـ سرعة الوَثْب حكاها الفارسى ووَقَدَى من التَّوَقُّد وأنشد

مِنِ ابنِ مامةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَىَّ به * زَوُّ المَنِيَّةِ الّا حَرَّةً وَقَدَى

وذُو وَجَمَى ووَقَبَى ـ موضعان

وعلى فُعْلَى

الأُرْبَى ـ اسمٌ من أسماء الداهية قال ابن أحمر

فلما غسا لَيْلِي وأيقنتُ أنّها * هى الأُرْبَى جاءتْ بأُمّ حبوكَرى

والأُرَنَى والأُرَانَى ـ حَبٌّ بقْل يُطْرَح فى اللّبَن فيُثخّنه ويُجبّنه ويقال للرجل انما أنت كالأُرْنَة وكالأُرَنَى وكالأُرَانَى وأُدَمَى ـ موضع وقيل الأُدْمَى ـ حجارة فى أرض بنى قُشَيْر وجُنَفَى ـ موضع والجُعَبَى وجمعها جُعَبٌ وجُعَبَيَات ـ عظام النَّمل اللائى يَعْضَضْن ولها أفواهٌ واسعة وشُعَبَى ـ موضع

وعلى فَعَالَى

أَرَاطَى ـ موضع بالفتح والضم الفتحُ عن أبى عبيد فى المُصَنَّف وعن كراع عن أبى عبيدة والضّمّ عن ابن الاعرابى وقومٌ أَسَارَى وأُسَارَى من الأَسْر وأَدَامَى ـ موضع بالحجاز وخَزَوْزَى وخَزَازَى وبعض العرب يقول خَزَازُ ـ موضع والجَدَاقَى ـ الغنيمة قال الراجز

* كانَ لَنَا لمّا أَبَى جَدَافاه *

وجاء القومُ بَجَارَى ـ أى بأجمعهم والصَّمَارَى ـ الاست وصَحَارَى جمع صحراء مبدلة الياء والزَّرَافَى جمع زَرَافة وهى ـ الجماعة من الناس والزَّرَافة ـ دابّةٌ معروفة * قال سيبويه * خَلَقَ اللهُ الزَّرافةَ يَدَيْها أطْوَلَ من رِجْلَيْها والزَّهَارَى جمع زَهْراء وهى ـ البيضاء من الابل وغيرها ودَأْثَى ـ موضع بتِهامة والذَّفارَى جمع ذِفْرَى وهو ـ العَظْم النّاتِئُ خَلْف الأذن والرَّأْسَى جمع شاة رَئِيس ـ اذا أُصِيبَ رأْسُها ورَجَالَى جمع راجل ونَأْدَى وهى ـ الداهية قال

فإيَّاكُم وداهِيَةً نَأْدَى * أظَلَّتْكُمْ بعارِضِها المُخِيل

* قال أبو عبيد * يعنى بالنَّأْدَى العظيمة منها وروى غيره نَأْدًا على مثال فَعَال ونَبَاتَى ـ موضعٌ قال الهُذَلى (١)

فالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ وأُنْزِلَ طائِفًا * مابَيْنَ عَيْنَ الى نَبَاتَى الأَثْأَبُ

* قال

(١) قلت الهذلى الذى ذكره أبو الحسن بن سيده هو ساعدة بن جؤية من المخضرمين الذين أسلموا وما كتبت لهم الصحبة والبيت المستشهد به قاله فى وصف مطر شديد يحط الأشجار من رؤوس الجبال وأزالها من بطون الأودية والبيت من قصيدة طويلة وقبله

لما رأى نعمان حلّ بكرفئ * عكركا لبج النزول الأركب
فالسدر مختلج الخ *

وبعده قوله

والأثل من سعيا وحليسة منزل * والدوم جاء به الشجون وعليب

والبيت مروى عن السكرى بثلاث روايات أولاها نباة كحصاة وثانيتها نبات بوزن نبات الأرض وثالثتها نباتى كصحارى وعليها اقتصر ولم ينبه على الاولين وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

* قال ابن جنى * ينبغى لِنَبَأَى وان كان عَلَما للواحد أن يكون فى الاصل جمعا مكسرا كأنّ واحده فى التقدير نَبْأَى أو نُبْأَى أو نحو ذلك وانما ذهبنا به مذهب الجمع اذ ثبت أنه ليس فى الآحاد شئ على مثال فَعَالَى ولو كان فيه شئ من ذلك لامتنعوا بصَحَارَى ومَدَارَى ومَطَايَا ونحو ذلك أن يخرجوا اليها مخافة التباس الجمع بالواحد فاذا كان ذلك كذلك فقد علمنا أن قوله

* فَإيّاكُم وداهيةً نَآدَى *

يجب أن يكون فيه نَآدَى جمعا مُكَسّرا وان لم يستعمل واحده لما قدّمنا ذِكْرَه من عدم هذا المثال فى الآحاد وجاز أن تُوصَف الداهية وان كانت واحدةً بالجمع لما قدّمنا ذِكْرَه من ارادتهم فيها معنى العموم والكثرة كما قالوا جِئْتَ بها زَبْأَءَ ذاتَ وَبَرٍ وكجمعهم لها فى البِرَحِينَ والذَّرَبِينَ والفِتَكْرِينَ وقد تقدم ذكر ذلك

وعلى فُعَالَى

الأُرَانَى ـ الأَرْنَب وقد تقدم والأُرَانَى أيضا ـ جَنَاة الضَّعَة والأُرَانَى والأُرَنَى ـ حَبُّ بقل يُطْرَح فى اللبن فَيُجَبِّنه ويُجَبِّنه وقد تقدم وقومٌ أُسَارَى وقد تقدم وأُرَاطَى وذُو أُرَاطَى ـ موضعان(١) ويومُ العُظَالَى ـ يوم معروف فى الجاهلية وعُظَالَى مأخوذ من التَّعَاظُل وهو ـ دخولُ الشئ بعضه فى بعض ومنه تَعَاظُلُ الكلاب والذئاب ويومُ العُظَالَى انما سُمّى لتَشَابُكِ انتساب الناس فيه وذلك أنهم خرجوا مُتَسَانِدِين والتَّسَانُدُ ـ أن يخرج كل بنى أب على رايتهم ويسمى ركوب بعض الجراد بعضا العِظَال والجَرَاد عند ذلك العُظَالَى وقد اعْتَظَل الجراد ويقال عُنَانَاكَ أن تفعل كذا وكذا كأنه من المُعَانَّة من عَنّ يَعِنّ اذا اعترض والعُلَادَى والعُلَنْدَى والعَلَنْدَى ـ الجمل الشديد والعُجَايَا جمع عُجَايَة والحُبَارَى ـ طائر وجمعها حُبَارَيَاتٌ ويقال حُمَادَاكَ أن تفعل كذا وكذا ـ أى غايتُك والخُزَامَى ـ خيرىُّ البَرّ وأنشد ابن السكيت

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الخُزَامَى * تَدَاعَى الجِرْبِيَاء به الحَنِينَا

والخُرَاطَى والخُرْبَطَى ـ اشتداد البكاء وقد اخْرَنْطَم الرجل والخَرَاطَى

(١) قلت قول على بن سيده ويوم العظالى انما سمى لتشابك انتساب الناس فيه باطل لان تشابك انتساب الناس ثابت لهم كل يوم وليلة والصواب أنه انما سمى يوم العظالى للتعاظل وهو التزاحم الذى وقع فيه قال الاصمعى لان الاثنين والثلاثة ركبوا دابة واحدة بعد الهزيمة وقال أبو أحمد العسكرى لان بسطام بن قيس وهانئ بن قبيصة ومفروق بن عمرو الشيبانيين حين خرجوا غازين بنى تميم تعاظلوا على الرياسة وقد أخطأ صاحب شرح القاموس الزبيدى اذ عد مع هؤلاء الثلاثة رابعا قال انه الحوفزان وذلك لا أصل له لان الحوفزان قد مات قبل هذه الغزاة بزمان ومصداق ذلك قول العوام بن شوذب الشيبانى يهجو قومه وقد أسرته بنو يربوع يوم العظالى اذ فر قومه عنه

فرر تم ولم تلووا على مرهقيكم * لوالحرث المقدام فيها لأقدما

والحرث المقدام هو الحوفزان وأخطأ أيضا فى تقوله على الزمخشرى =

- شَحْمَة تَمَصَّخُ عن أصل البَرْدِىّ (١) وخُنَاسَى - اسم امرأة ويقال غُنَامَاه أن يَلحَقه - أى غُنيمُته ويقال جاء القوم قُرَانَى - أى متقارنين وقال ذو الرمة

قُرَانَى وأشْتَاتا وحَادٍ يَسُوقُها * الى الماء منْ قَرْن التَّنُوفة مُطْلَق

ويقال قُصَارَاكَ أن تفعل كذا وقَصَارُكَ وقَصْرُكَ وقُصَيْرَاكَ - أى غايَتُكَ والقُدَامَى - القُدَماءُ قال الشاعر

وقد عَلِمَتْ شُيُوخُهُم القُدَامَى * اذا قَعَدُوا كأنَّهُم النِّسَار

النِّسَار جمع نَسْر وقُدَامَى الجيش وقادِمَتُه - أوّله والقُدَامَى أيضا - القَوادِمُ وهُنّ أربع ريشات من جناح الطائر يقال لها القَوَادِمُ وجُمَادَى - الشهر المعروف قال ابن مُحكان

فى لَيلةٍ مِن جُمَادَى ذاتِ أنْدِيَةٍ * لايُبْصِرُ الكَلْبُ من ظَلْمائِها الطُّنُبا

وغُيَارَى وغَيَارَى وكُسَالَى وكَسَالَى وسُكَارَى وسَكَارَى

وعلى فَعُولَى

رفعَ سيبويه هذا المثالَ ووَجد المُتَقدّمون عليه مَسُولَى - موضع * قال أبو على * انما هى مَسُولاء ممدود فان كانت مقصورة فللضرورة فى الشّعر أو السَّجع فأما صَلُوتَى احدى صَلَوات اليَهُود أى كَنَائسهم فعبرانية وتَنُوفَى - موضع

فُعَّل

عُفًّى جمع عافٍ وهم - الآتُونَ والمُجْتَدُون وغُزًّى جمع غازٍ وفى التنزيل «أو كانُوا غُزًّى» والجُلًّى جمع جالٍ

فُعَّالَى

عُشَّارَى - ضَرْب من الشجر والحُوَّارَى من الدقيق معروف والحُبَّارَى - نَبْتٌ والخُضَّارَى كذلك (٢) والخُضَّارَى - طير خُضْر يقال لها القَارِيَة زعم أبو عبيد أن العرب تحبّها فيشبهون الرجل السَّخِىّ بها * وقال صاحب العين * انهم يَتَشاءمون

بكر بن وائل وأخطأ أيضا كخطأ الميدانى فى رواية بيت العوام المذكور

ان تك فى يوم الغبيط ملامة
فيوم العظالى كان أخزى وألوما

فقدم المتأخر وأخر المتقدم وأخطأ السيوطى فى شرح شواهد المغنى فنسب شعر العوام المذكور الى جرير وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله به آمين

(١) قلت قول ابن سيده وخناسى اسم امرأة خطأ وتحريف للقب الصحابية الجليلة الشاعرة المشهورة واسمها تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية أخت صخر ومعاوية ومراثيها لهما أشهر وأسير من الشمس ولها القبان الخنساء وهو أشهرهما وخناس كسعاد وزنا وبه خاطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وفدت اليه مع قومها فأسلمت واستنشدها فأنشدته وكان يعجبه شعرها فيستزيدها ويقول = بها

بها والجُنَّابَى – لُعْبة والشُّقَّارَى والشُّقَّار – نَبْتٌ واحدته شُقَّارَى مثل الجمع سواءً
وجاء بالصُّقَّارَى والبُقَّارَى أى – الكَذِب ويخففان وقد تقدم ورُجَّالَى جمع راجل
ولُبَّادَى – طائر على شكل السُّمَانَى اذا أَسَفَّ الى الارض لَبَدَ فلم يَكَدْ يَطير عن
الأرض حتى يُطار وقيل لُبَّادَى – طائر يقول له صبيان العرب لُبَّادَى فَيَلْبَد
حتى يُؤخَذ وزُبَّادَى – نبت

وعلى فُعَيْلَى

أُشَيَّا – موضع قال

وحبذا حين تُمسي الريح باردةً * وادى أُشَيَّا وفتيانٌ بها هُضُمُ

والعُجَيْلَى – مشيةٌ سريعة والحُدَيَّا – التَّحَدِّى يعنى التَّدْب والدُّعاء الى الشئ
والحُجَيَّا – اللُّغز وهو المُحاجاة يقال حُجَّ حُجَيَّاكَ وقد حاجَيْتُكَ ما فى يَدى – عايَيْتُكَ
* قال الفارسى * الأُحْجِيَّة والأُغْلُوطة والأُدْعِيَّة واحدة وفاعَلْتُ فى ذلك كله
مَفْعولةٌ قال

أُداعِيكَ ما مُسْتَصْحَباتٌ مع السُّرَى * حِسانٌ وما آثارُها بحِسان

يعنى السُّيوفَ وكذلك ذكره أبو عبيد ويقال الرجلُ حُدَيَّاكَ – اذا كان يُحاديكَ
والحُذَيَّا – ما يَقْسِمه الرجل من غنيمة أو جائزة اذا قَدِم لامها واو لقولهم فى هذا المعنى
حِذْوة حكاها أبو على وأنشد لابى ذؤيب

وقائلةٍ ما كانَ حِذْوَةَ بَعْلِها * غَداةَ إذ منْ شاءَ قِرْدٍ وكاهِلِ

والحُمَيَّا – موضع بالشام وحُمَيَّا كل شئ – شدّته وأوله كحُمَيَّا الغضب والشباب
والكأس وهى سَوْرَتُها وقيل الحُمَيَّا – الدَّبيبُ من الشراب قال الشماخ

فَبِتُّ كأنَّني باكرتُ صِرْفًا * مُعَتَّقةً حُمَيَّاها تَدُور

* قال ابن جنى * لام الحُمَيَّا ياء وتكون أيضا واوا لانه يقال اشْتَدَّ حَمْيُ الشمس
وحَمْوُها ويثنى الحَمَى حَمَوَيْن وحَمَيَيْن والهُدَيَّا – المِثْل يقال لك عندى هُدَيَّاها أى
مِثلُها ويقال هو يمشى الهُوَيْنَى – أى على تُؤَدَة وقد يستعمل الهُوَيْنَى فى غير المَشْى
مما يُتَأَدَّى فيه كالهُوَيْنَى فى الرَّعْى ويقال هو يمشى الهُوَيْنَى وعلى هَوْنِه وهِينَته والجُرَيْطَى

وقفوا فان وقوفكم حسبي الى أن قال فسليم عني خناس اذا * غض الجميع هناك ما خطبي أخناس قد هام الفؤاد بكم * واعتاده داء من الحب وقالت هي في مرثيتها المشهورة لاخيها صخر تبكي خناس فما تنفك اذ عمرت * لها عليه رنين وهي مفتار تبكي خناس على صخر وحق لها * اذ رابها الدهر ان الدهر ضرار وقالت أيضا ترثيه أهاج لك الدموع على ابن عمرو * مصائب قد رزئت بها فجودي بسجل منك منحدر عليه * فما ينفك عداء البريد على قسرم رزئت به خناس * طويل الباع فياض مجيد وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله في الصحيفة السابقة والحضاري طير مقتضى الترجمة أنه مشدد الضاد مقصور وهو خلاف ما في كتب اللغة ففي القاموس أنه بوزن غرابي وفي الصحاح بعد ذكره =

ـ اشتداد البكاء وقد تقدم والخُرَيْطَى ـ شَحْمة تَمَصَّعُ عن أصل البَرْدِيّ ويقال مالُ القَوْمِ خُلَيْطَى وخُلَّيْطَى من الناس ـ أى أخلاط والقُصَيْرَى ـ ضِلَعُ الخلف وقد تقدم والقُصَيْرَى ـ أَخْبَثُ الأَفَاعِى وقد تقدم غير أنها أصغرُ جسما قالوا قُصَيْرَى قِبَال ويقال قُصَيْراكَ أن تفعل ذالك ـ أى غايَتُكَ وقد تقدم والقُرَيْنَى ـ ضرب من القَطَانِيّ والثُّرَيَّا ـ معروفة النجم وهى مؤنثة مُصَغَّرة ولم يسمع لها بتكبير قال ذوالرمة

وَرَدْتُ اعْتِسافًا والثُّرَيَّا كأنَّها * على قِمَّةِ الرأس ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

وكذلكَ الثُّرَيَّا من السُّرُج والثُّرَيَّا ـ ماء معروف قال الاخطل

عَفَا مِنْ آلِ فاطمةَ الثُّرَيَّا * فَمَجْرَى السَّهْبِ فالرِّجلِ البِرَاقِ

والزُّبَيْلَى ـ دُوَيْبَّة ولُبَيْنَى ـ بنت إبْلِيس وبها كُنِي وبنو لُبَيْنَى ـ بطن من العرب

وعلى فُعَيْلَى

يقال ذَهَبَتْ إبلُه العُمَيْهَى ـ اذا تَفَرَّقَتْ فى كل وَجْهٍ فلم يَدْرِ أين ذَهَبَتْ ويقال مالُ القومِ خُلَيْطَى ـ أى مختلط ووَقَعُوا فى خُلَيْطَى ـ أى اختلاط وهى الغُمَيْضَى من الغُموض والغُمَيْضَى أم الكُمَيْهَى وهى لُعبة والكُمَيْهَى كالعُمَيْهَى والجُبَيْزَى لغة فى الجُبَيْزة وكلتاهما واحدة الجُبْز وهو ـ ضرب من التين والسُّرَيْطَى من الاستراط ـ أى الابتلاع يقال الآكِلُ سُرَيْطَى والقَضاءُ ضُرَيْطَى ويقال الآكلُ سُرَيْطٌ والقَضاءُ ضُرَيْطٌ وذلكَ أن رجلا أقْرَضَ رجلا مالاً فأكله فلما تَقاضاه أضْرَطَ به الآخر فضرب الطالبُ هذا المَثَل والسُّمَيْهَى كالعُمَيْهَى وهو أيضا ـ لُعَاب الشَّيطان ويقال ماأدْرى مارُطَيْنَاكَ ورُطَيْنَاكَ ـ أى رَطَانَتُكَ وهو ـ اختلاط الكلام واللُّزَيْقَى ـ نَبْتَة تَنْبُت غِبَّ المطر بليلتين فى الطين الذى يكون فى أصول الحجارة وليست فيها منفعة لشئ وهى لاصقة فى خضرة كأنها العَرْمَض فى أصول الحجارة واللُّغَيْزَى ـ الحفيرة الملتوية التى يحفرها اليربوع وهى اللُّغز واللُّغَز والنُّهَيْبَى ـ اسم للنَّهْب والبُقَيْرَى ـ لُعْبَة للصبيان وقد بَقَّروا ـ لعبوا البُقَيْرَى

= خضارة بالضم اسما للبحر والخضارىّ طائر يسمى الاخيل كأنه منسوب الى الاول اهـ
كتبه مصححه

قوله فى الصحيفة قبل هذه أشيا موضع الخ هذا مخالف لما فى معجم ياقوت وغيره من كتب اللغة التى بيدنا من أنه أشى على وزن مصغر أشاء وأنشد الجوهرى هذا البيت شاهدا على أن الهمزة فى أشاء منقلبة عن الياء ثم قال ولو كانت الهمزة أصلية لقال أشئ ولفظ البيت فى الصحاح ومعجم ياقوت وغيرهما
وحبذا حين تمسى الريح باردة
وادى أشىّ وفتيان به هضم اهـ
كتبه مصححه

وعلى فَعَّلَى

بناتُ نَقَّرى ـ النساء لان بعضهن يَعيب بعضا لغة فى بنات نَقَرى وبنو نَظَّرى ـ أهل الغَزَل والنظر الى النساء لغة فى نَظَرَى

وعلى فُعَّلَى اسمـا

الحُلَّكى ـ تُشبه شَحمَة الارض وبَنات النَّقا تَغوص فى الارض كما يَغوص السَّمكُ فى الماء ولا أذى لها والنساءُ يَتخذنها للسِّمْنَة تُطبَخ بالبرم يعمل منه سَويق والسُّمَّهَى ـ الهواء والسُّمَّهَى أيضا ـ الذى يقال له مُخاط الشيطان والسُّمَّهَى ـ الباطل وذَهَبَتْ إبلُه السُّمَّهَى ـ تفرقت فى كل وجه ولُبَّدَى ـ طائر وقيل لُبَّدَى ـ قوم مجتمعون وهى شاذة وبُدَّرَى من البِدار

وعلى فَعَلَّى

الجَمَصَّى ـ ضرب من التمر معروف والعَفَرْنَى ـ الخبيث الذى قد أعيا بخُبثه ورجل حَبَرْكَى وامرأة حَبَرْكاةٌ وهو ـ الطويل الظهر القصير الرِّجل ويقال للقُراد حَبَرْكَى والحَبَرْكَى ـ القوم الهَلْكى وحَفَلْكَى ـ ضعيف وحَوَرْقَصى ـ دُوَيبَّة ومن المُلحق به رجل حَفَيْتَى ـ لئيم الخلقة قصير ضخم لاخير عنده ورجل قَبَعْثَى وناقة قَبَعْثاة وهو ـ القبيح الفَراسِن والقَبَعْثَى أيضا من الرجال ـ العظيم القَدَم ويقال جمل جَلَعْبَى ورجل جَلَعْبَى العين والانثى جَلَعْباة العين وهى ـ الشديدة البصر (١) وهى الشديدة فى كل شئ والجَلَنْدَى ـ الذى لاغَناء عنده والشَّمَرْذَى والشَّبَرْذَى ـ السريع فى أموره والشَّمَرْذَى ـ أحد بنى الوَحَد من بنى جُشَم بن بكر (٢) وقيل الشَّبَرْذَى وبعير صَلَنْدَى بالتنوين وهو ـ الغليظ الشديد والانثى صَلَنْداة وبعير صَلَّنْد وصُلاخِد بضم الصاد وبعير صَلَهْبَى وصَلْهَب ـ شديد والانثى صَلَهْباة وصَلْهَبة والزَّوَنْزَى ـ القصير وبعير دَلَعْثَى ـ كثير اللحم والوبر وكذلك شيخ دَلَعْثَى وبَوَصَّى ـ طائر وهو كالباشق الا أنه أطول جناحا وأخبث صيدا عِراقية.

(١) قوله وهى الشديدة الخ أحسن من هذا عبارة المحكم ونصها والجلعباة الناقة الشديدة فى كل شئ اه كتبه مصححه

(٢) قوله وقيل الشبرذى كذا فى الاصل وفى الكلام نقص واضح كتبه مصححه

وعلى فِعِلّى

عِهِبّى شَبابه ــ زمانُه قال الراجز

عَهْدى بِسَلْمى وهْى لَمْ تَزَوَّجِ * على عِهِبَّى خَلْقِها المُخَرفَجِ

وفتح الهاء لغة والحِبِقّى ــ أغانى اليمن حكاه المَوْصِلىُّ اسحق وبِنُوجِرّى ــ بطن من العرب ورُبَّما قالوا بِنوجِمِيَرَى والحِبِقّى من المشى ــ نحو الدِّفِقّى وإنه لَحِبِقّى العُنُق ــ أى يَلْوِى عنقه والغلبّى ــ الغَلَبَة * قال الفارسى * قال أبو زيد هى الغُلُبّى والغِلِبّى والمصدر الغَلَبَة والغَلَب والقِبِصّى ــ العَدْو الشديد قال الشَّمّاخ

أَعَدْوَ القِبِصّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى * ولم تَدْرِ ماشَأْنى ولم أَدْرِ مالَها

والقِبِرّى ــ العظيم الأنف وقيل هو ــ الأنف نفسه قال

* لما أتانا رامِعًا قِبِرّاه *

والقِطِبّى ــ ضرب من النبات يُصْنَع منـه حَبْل كحبل النارَجيل فينتهى ثمنه مائة دينار عَيْنًا وهو أفضـل من الكِنْبار والكِمِرّى ــ القصير والكِفِرّى ــ وعاء طَلْع النخل سمى بذلك لانه يَكْفُره ــ أى يُغَطّيه والجِعِبّى ــ الاسْت والجِعِرّى ــ يُسَبُّ به الانسان اذا نُسِب الى لُؤْم والجِرِشّى ــ النَّفْس قال

بَكَى جَزَعًا مِنْ أن يَمُوتَ وأَجْهَشَتْ * اليه الجِرِشّى وارْمَعَلَّ خَنِينُها

أَجْهَشَتْ ــ ارْتَفَعَتْ يقال جَهَشَتْ وأَجْهَشَتْ وارْمَعَـلَّ ــ علا وارتفع وكثر والخَنِينُ ــ البكاء وقيـل هو ــ رفع الصوت به وقيـل هو ــ صوت يخـرج من الانف

وعلى فِعِلّى اسمـا وصفة

عِهِـبّى شَـبابه ــ زمانُه وقد تقـدم ذكـره فى فِعِـلّى والهِمِقّى ــ مِشْيَة فيها تمايل والقِمِطْرَى ــ القصير الضخـم والجِيِضّى ــ مِشْـية فيها اختيال فأما الفـارسى وأبو عبيد فقالا مِشْية جِيَضٌّ فيها اختيال وصرح الفارسى باشـتقاقها فقـال هو مِنْ جاضَ يَجيض ــ أى عَدَل ومال ولم يصرح أبو عبيد باشتقاق الـكلمة

منها والضِّبَغْطَى – كلمة يُفَزَّع بها الصِّبيان قال الراجز

وَزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى * يَفْزَعُ إن خُوِّفَ بالضِّبَغْطَى

والسِّبَطْرَى – مشية فيها تبختر والزِّبَعْرَى – الضَّخم والزِّبَعْرَى – اسم رجل ويقال هو يَمْشي الدِّفَقَّى وقيل هي الدِّفِقَّى بكسر الفاء – اذا كان يَمْشي مَرَّةً على هذا الجنب ومَرَّةً على هذا الجنب * قال أبو على القالى * مِشْيَة يَتَدَفَّق فيها ويُسْرِع والدِّمَقْصَى – ضرب من السيوف وضَرْبٌ طِلَحْفٌ وطَلَحْفٌ وطِلَحْفٌ وطِلَحْفَى وطِلَحْيفٌ وطِلَحْنَافٌ – شديد ودِمَمَّى – موضع معروف

وعلى فُعَلَّى

السُّلَحْفَى – من دواب الماء لغة فى السُّلَحْفَاة والكُفُرَّى – وعاء طَلْع النَّخْل وقد تقدم ذكر ذلك

وعلى فُعُلَّى اسما

يقال هو يَمْشي العُرُضَّى والعِرَضَّى والعِرَضْنَى وكله من الاعتراض وقد تقدم والحُذُرَّى – من الحَذَر والحُظُبَّى – الظَّهر قال الفِنْد الزِّمَّانى

وَلَوْلَا نَبْلُ عَوْضٍ فى * حُظُبَّايَ وأَوْصالى

أراد بالعَوْض الدَّهر والغُلُبَّى – الغَلَبَة وقد تقدم والكُفُرَّى والكُفِرَّى – وعاء طَلْع النخل سمى بذلك لانه يَكْفُره أى يُغطيه وقد تقدم وسُقُطْرَى – جزيرة بقرب ساحل اليمن ومنها يُجْبَى أجْوَد الصَّبِر وبُذُرَّى من البَذْر * قال الفارسى * كل فُعُلَّى فَفَعَلَّى فيه مقولة وفى بعض نسخ الكتاب بُذُرَّى فى موضع بُذُرَّى

وعلى فَيْعَلَى

الهَيْذَبَى – أن يَعْدُوَ الفَرَسُ فى شِقٍّ والهَيْذَبَى – اسم من الإهْذاب يقال أهْذَبَ الفرسُ فى حُضْره وأَلْهَبَ – اذا أسْرَع قال امرؤ القيس

اذا زاعَهُ مِنْ جانِبَيْه كِلَيْهما * مَشَى الهَيْذَبَى فى دَفِّه ثُمَّ فَرْفَرا

ويروى قَرقَرا والهَيْدَبَى ــ ضرب من المَشْى(١)وابنُ الهَيْدَبَى من شعراء العرب وخَيْسَرى ــ خاسرٌ والخَيْزَلَى ــ مِشْية فيها تَخَزُّل وكذلك الخَيْزَرَى والخَوْزَلَى والخَوْزَرَى والخَيْطَفَى ــ ضرب من المشى(٢)وخَيْبَرَى ــ موضع وصَيْدَنَى ــ موضع (٣)والسَّيْسَبَى والسَّيْسَبَانُ ــ الجذع ودَيْسَكَى ــ قطعة من الغنم ودَيْسَكَى أيضا ــ قطعة عظيمة من النَّعَام وغَبَرةٌ دَيْسَكَى ــ عظيمة وفَيْقَرَى ــ اسم آدم عليه السلام بالسُّرْيانية

وعلى فِيعَلَى

الدِّيكَسَى ــ القطعة العظيمة من الغَنَم والنَّعَام

وعلى فَوْعَلَى الخَوْزَلَى والخَوْزَرَى من المشى وقد تقدم(٤)وبنو ضَوْطَرَى ــ قبيلة وقيل الضَّوْطَرَى ــ الحَمْقاء

وعلى فُوعِلَى اسما ولم يأت صفة بنات خُورِيا للضَّأن ولا نعلم غيره ولم يذكره سيبويه

وعلى فَعَوْلَى اسما

قالوا عَدَوْلَى وهى ــ قرية بالبحرين تُنْسَب اليها السُّفُن قال طَرَفة

عَدَوْلِيَّةٌ أو مِنْ سَفِين ابن يامِنٍ * يَجُورُ بها المَلَّاحُ طَوْرًا ويَهْتَدِى

وعَثَوْثَى ــ جاف غَليظٌ مُتقارِبٌ وحَضَوْضَى ــ النارُ معرفة(٥)وحَطَوْطَى ــ نَزِق وحَدَوْدَى ــ موضع وحَزَوْزَى ــ موضع وخَزَوْزَى ــ كذلك والحَطَوْطَى ــ النَّزِق والقَطَوْطَى ــ الذى يُقارِب المشى من كل شئ يَقْطُو فى مَشْيه نَشاطا ومَرَحًا وبَغْيا ويَقْطُو ــ يقارب الخَطْوَ والانثى قَطَوْطاةٌ فأما وزنه فذهب أبو عبيد الى انه فَعَوْلَى وأما سيبويه فذهب الى أنه فَعَلْعَل وذهب غيره الى أنه فَعَوْعَل * قال أبو على * لايجوز أن يكون فَعَوْلَى لانه لم يجئ فى كلامهم مثل فَعَوْلَى فأما قَهَوْباة فنادر وليس بِثَبْت وأما ما أنشده أحمد بن يحيى

فلا تَيْأَسا مِنْ رَحْمة الله واسْأَلا * بِوادِى حَبَوْنا أن تَهُبَّ شَمالُ

فلا

(١) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا وفى محكمه وقلده صاحب لسان العرب وصاحب القاموس وشراحه فى قوله وابن الهيدبا من شعراء العرب والصواب أن الشاعر هو ابن هندابة كجنزابة وقرطاسة وزنا وهى أمه امرأة سوداء واسمه زياد بن حارثة ابن عوف بن قنبرة الشاعر الفارس الكندى وأخطأ صاحب القاموس فى قوله وهندابة بالكسر أم أبى هندابة والصواب أم ابن هندابة كما ضبطناه آنفا وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله وخيبرى موضع لم نقف على هذا الموضع بالقصر فى معجم ياقوت ولا غيره من كتب اللغة وانما هو خيبر البلد المعروف وأما قول العرب فى الدعاء بفيه البرى وحمى خيبرا فقد نقل فى اللسان عن المحكم أنهم زادوا الالف فى خيبر لما يؤثرونه من السجع .اهـ كتبه مصححه

(٣) قوله والسيسبى الخ انظر ما المراد بالجذع وما ضبطه والذى فى كتب اللغة أن السيسبى =

فلا يكون فَعْوَلَى ولكن يحتمل ضربين من التقدير أحدهما ان يكون المكان سمى بجملة كقوله على أَطْرِقَا والآخر أن يكون حَبَوْنًا فَعَلْنَى من حَبَوْتُ كأن عَفَرْنَى من العَفْر ويحتمل شيئا ثالثا وهو أنهم قد قالوا حَبَوْنَن فيمكن أن يكون الشاعر أراد ذلك المكان فابدل من احدى النونين الالف كراهية التضعيف لانفتاح ماقبلها كقوله

فآليتُ لا أَشْرِيه حتّى يَمَلَّنِى * بشئٍ ولا أَمْلَاه حتى يُفَارِقَا

ويحتمل أن يكون حرف العلة والنون تَعاقَبا على الكلمة(٦) لمعاقبة النون كما قالوا بَدَنٌ ودَدًا ورجل هِدَاء وهِدَان فاذا احتملت هذه الاشياء لم يَسْتَقِم القطعُ على أنه فَعَوْلَى فان قلت فلم لايجوز فيه فَعَوْعَل وفَعَلْعَل جميعا كما أجاز ذلك فيه أبو عمرو فالقول أن باب جَلَعْلَع أكثر من باب غَدَوْدَن فالحمل ينبغى أن يكون على الأكثر الأشيع فأما ماحُكِى من قولهم عَدَوْلَى فى اسم مكان بالبحرين ونسبتهم اليه عَدَوْلِيَّة فالقول فيه أن الواو لام واللام زائدة كزيادتها فى عَبْدَل ونحوه ولحقت اللامَ الزائدة الألفُ كما لحقت النونَ فى عَفَرْنَى فلا يجوز أن يكون فَعْوَلَى ولكن فَعَلَّى كما كانت عِزْوِيت فِعْلِيت لم يكن فِعْوِيل لانه بناء ليس فى كلامهم فأما الالف فتكون للالحاق ولا تُصْرَف كما لاتصرف أَرْطَى اسم رجل وان جعلت الكلمة اسما لبقعة أو مدينة كان تركُ الصرف أَبْيَنَ وقَلَوْلَى ـ الطائر اذا ارتفع فى طَيَرانه وقد اقْلَوْلَى وأنشد الفارسى

تَقُول اذا اقْلَوْلَى عليها وأَقْرَدَتْ * ألَاهَل أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بدائم

والقَرَوْرَى ـ الظهر وقيل وَسَطُه وقَنَوْنَى ـ موضع والكَرَوْيَا من الابزار * قال أبو على * هو فَعَوْلَل ألفها منقلبة عن ياء مُلْحِقة ولا يكون فَعَوْلَى ولا فَعَلْيا لان هذين البناءين مرفوضان عنده الا من أثبت قَهْوَباة فهى عنده فَعَوْلَى وشَرَوْرَى ـ اسم جبل وَشَطَوْطَى ـ ناقة عظيمة جَنْبَى السَّنام والأعرف شَطُوط والطَّرَوْرَى ـ الكَيْس ورَنَوْنَى ـ دائم النَّظَر وكأْسٌ رَنَوْنَاة ـ راهِنَةٌ مُقِيمة والمَرَوْرَى جمع مَرَوْراة وهى ـ القَفْرة من الارض وكل هذا اذا وَصَلْتَ نَوَّنْتَ الا قَنَوْنَى فانه غير مصروف لأنه اسم بقعة غَلَبَ عليه التأنيث وكل هذا اذا أَنَّثْتَه

قبيلة خطأ قاله هنا وفى محكمه وقلده صاحب اللسان وصاحب القاموس والصواب أن بنى ضوطرى نبزولقب نبزبه جرير الفرزدق ورهطه نسبهم فيه الى الحمق فى قوله يهجو الفرزدق
تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا
وليس فى العرب قبيلة يقال لها بنو ضوطرى وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(٥) قوله فى الصحيفة السابقة وحطوطى نزق الذى فى كتب اللغة أن الخطوطى النزق بالخاء المعجمة وسيأتى هنا فى السطر بعده فالظاهر أن هنا تكرارا من الناسخ كتبه مصححه

(٦) قوله لمعاقبة النون هذه علة غير ظاهرة والظاهر أن هنا تحريفا من الناسخ كتبه مصححه

فهو بالهاء

فَعَــــــوَّل

* أبو على * تَلَوًّى - ضرب من السفن * قال * هو فَعَوَّل من التَّلَوِّ ولا يكون فَعْوَلًا لانه كان يلزم تضعيف اللام فيقال تَلَوْلى ولا يكون فَعْوَلى عنده لانه قد نَصَّ على عدم هذا البناء ويجوز عنده أن يكون تَفَعَّل من لَوَيْت فان تجرد من الضمير انصرف فى حَدِّ النكرة ولا يبعد أن يكون فَعَلَّى الا أنه لم يذكره فى القسم

أَفْعَــــــل اسمــا

أَضْحَى - جمع أَضْحاة فأما أَرْطَى فألفه للالحاق همزته أصل وقد تقدم ذكره وأَهْوَى - موضع وبُرْقة أَهْوَى ودارة أَهْوى - موضعان وابن آوَى - ضَرْبٌ من السِّباع وأَرْوَى عند بعض النحويين أَفْعَل * وقال أبو عبيد * الأُرْوِيَّة - الأنثى من الوُعُول وثَلاثُ أَرَاوِيٌّ الى العشر فاذا كثرت فهى الأَرْوَى * قال الفارسى * الأَرْوَى اسم جمع وبه سُمِّيت المرأة * وقال مرة * أَرْوَى ان سُمِع منونا كان أَفْعَل كأَفْعَى والهمزة زائدة وان لم يُنَوَّن كان فَعْلَى * قال أبو الحسن * أَرْوَى يُنَوَّن ولا أَعْلَمُنى الا أَنِّى سَمِعْتها مصغرة أُرَيٌّ ولا يدل قول الشاعر

* وما أَرْوَى وإنْ كَرُمَتْ عَلَيْنا *

أنها فَعْلَى لانها اسم مخصوص ولو سميت امرأة بأَفْكَل لم تَصْرِفه ألا ترى أنه قال

* كَلا يَوْمَىْ طُوَالَةَ وَصْلُ أَرْوَى *

فان حَقَّرْته على قول من قال أُسَيْوِد قلت أُرَيْوٍ ومن قال أُسَيِّد قال أُرَىٍّ فحذف اللام على قول يونس وسيبويه وقول العرب وكذلك ان حقرته اسم امرأة لم تُنَوِّن فى قولهما جميعا وتنوّن فى قياس قول عيسى ومن كانت أَرْوَى عنده أَفْعَل كانت أُرْوِيَة عنده أُفْعُولة ومن كانت أَرْوَى عنده فَعْلَى كانت أُرْوِيَّة عنده فُعْلِيَّة فان

حقرتها

(١) قلت قول على بن سيدة وبرقة أهوى ودارة أهوى موضعان خطأ والصواب أن أهوى موضع يضاف اليه برقة ودارة وقارة ونحوها وتتعرف به وتعدد المضاف لا يستلزم تعدد المضاف اليه وأهوى جبل لبنى حمان قال الراعى فى هجائهم
فان الألأم الاحياء حى * على أهوى بقارعة الطريق
وقال أيضا
تهانفت واستبكاك ربع المنازل * بقارة أهوى أو بسوقة حائل
وقال أيضا
فان على أهوى لألأم حاضر
وقال النابغة الجعدى
جزى الله عنا رهط قرة نضرة * وقرة اذ بعض الفعال مزلج
تدارك عمران بن مرة ركضهم * بدارة أهوى والخوالج تخلج
وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

حَقَّرْتَها على من قال أُسَيِّد فى المذهبين جميعا قلت أُرَيَّةٌ ويجوز فيمن قال أُسَيْوِد أن يقال أُرَيْوِيَة لان الواو عين ومن جعلها فَعْلَى لم تصح فى التحقير الواو على قوله لان الواو لام ولا يُبَيِّن الواو أحد فى تحقير عُرْوَه ونحوه ولا يدل مافى الكتاب من قوله فى أُرْوِيَّة أُرَيَّة أن تكون أُرْوِيَّة عنده فُعْلِيَّة لانه يجوز أن تكون عنده أُفْعُولة وجاؤا به على قول من قال أُسَيِّد وأَفْعَى — اسم رجل

م

تم الجزء الخامس عشر ويليه الجزء السادس عشر وأوله ومما يكون اسما فى بعض الكلام وصفة فى بعضه

(فهرست السفر الخامس عشر من كتاب المخصص)

صحيفة

صحيفة

معنى

(تمت)

فهرست السفر السادس عشر من كتاب المخصص

(تمت)

لا اله الا الله محمد رسول الله

السفر السادس عشر من كتاب المخصص

تأليف

أبى الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى
المعروف بابن سيده المرسى المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿ الطبعة الاولى ﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٢١
هجرية

(بالقسم الادبى)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ومما يكون اسما في بعض الكلام وصفة في بعضه

(أَفْعَل) أَفْعَى * قال سيبويه * هو في الاصل صفة جعلوه بمنزلة شَدِيد ثم غَلَب غلبة الاسماء والذَّكَر أُفْعُوانٌ * قال ابن جنى * لام أَفْعَى لا قاطع في يائها وليس بقولهم في تذكيرها أُفْعُوان دليـل على أن اللام واو ألا ترى أنك لو بنيت مثـل أُنْجُـذَان من رَمَيْت وقَضَيْت لقلت أُرْمُوان وأُقْضُوان وذلك للضمـة قبـل اللام ولكنهم قـد قالوا لحِـدَّة السُّم وشِدَّته الفَوْعَة فكأنه والأَفْعَى مقلوب أحدهما عن صاحبه وذلك لخُبْث الأفعى ونَكارتها ولا يستنكر تصوّر هذا القلب فان أبا على وهو القيَّاس كان يعتقد أن لام أُنْفِيَـة أن تكون واوا أَقْيَسُ من أن تكون ياء * قال * لانهـم قد قالوا جاء يَنْفُـه ـ اذا جاء من بعـده * قال * فَيَنْفُـه من الواو لامحالة ولا اعتبار بقولهم يَنْس لقلته * قال * فاذا كان يَنْفُه من الواو كان أُنْفِيَـة من الواو دون الياء أقيس لانك قد وجدت الواو في تصرف الكلمة أكثر من الياء فأما قولهم

يَنْقُوه فلا دليل فيه لقولهم أيضا يَنْقِيه فاذا جاز أن يعتبر أبو على اللام بالفاء كان اعتبار اللام بالعين لقربها منها أحرى بالصحة فكذلك أَفْعَى يجوز أن يستدل عليها بالفَوْعة

(إِفْعَل) الإِشْفَى ـ المِخْصَف الذى يُخْرَز به وتثنيته إِشْفَيان * قال الفارسى * فأما قولهم فى المرأة إِشْفَى المِرْفَق فعلى أنهم توهموا الاسم وصفا وهذا على نحو قولهم فلان أُذُنٌ وعلى نحو قولهم فى الناقة نابٌ (أَفْعَلَى) الأَوْتَكَى ـ التمر الشِّهْرِيز قال

فما أَطْعَمُونا الأَوْتَكَى مِنْ سَماحَةٍ * ولا مَنَعُوا البَرْنِىَّ إلا من اللُّؤْم

* قال الفارسى * انما كانت الأَوْتَكَى أَفْعَلَى دون فَوْعَلَى لان زيادة الهمزة أكثر من زيادة الواو ودَعْوَتُهم الأَجْفَلَى ـ أى بجماعتهم بالجيم والحاء والجيم أكثر (أَفْعِلَى) كانت منى أَصِرَّى ـ أى عَزِيمة وأَطْرِقَا ـ موضع قال الهذلى

عَلَى أَطْرِقا باليات الخيا * م إلا الثُّمَام وإلا العِصِى

ويروى علا أَطْرِقا من العُلُوّ جماعة الطريق * قال ابن جنى * قال الاصمعى قال أبو عمرو بن العلاء أَطْرِقا بلد نُرَى أنه سُمِّى بقوله أَطْرِقْ أى اسكُتْ كان ثلاثة فى مَفازة فقال واحد لصاحبيه أَطْرِقا ـ أى اسكتا فسمى به البلد * وقال آخرون أَطْرِقا جمع الطريق بلغة هذيل * قال * ينبغى أن يكون تفسير أبى عمرو على أنه سمى الموضع بالفعل وفيه ضميره لم يُجَرَّد عنه يدل على ذلك بقاء علم الضمير على ما كان عليه وفيه الضمير * قال * ويؤكد ما قال أبو عمرو فى هذا من أن ثلاثة كانوا فى فلاة فقال أحدهم لصاحبيه أَطْرِقا فسمى ذلك المكان به قولهم لَقِيتُه بِوَحْش إِصْمِت(١) ـ أى فى فلاة يُسْكِت فيها المرءُ صاحبَه فيقول له اُصْمُتْ الا أنه جرد اُصْمُت من الضمير فأعربه ولم يصرفه للتعريف والتأنيث أو وزن الفعل قول من قال إن أَطْرِقا جمع طريق بلغة هذيل فوجهه أنه كُسِّر على أَطْرِقاء كصديق وأَصْدِقاء ثم انه قصر الكلمة بان حذف الألف الاولى الزائدة المصاحبة مع المد لألف التأنيث فعاد الممدود مقصورا وأما علا أَطْرُقًا فجائز حسن أيضا وهو يدل على تأنيث الطريق لان أَفْعُلًا انما يُكَسَّر عليه فَعِيل وبابُه اذا كان مؤنثا نحو عَنَاق وأَعْنُق وعُقَاب وأَعْقُب

(١) قوله بوحش إصمت قال ياقوت فى معجمه بالكسر وكسر الميم وقطعت همزته ليجرى على غالب الاسماء وهكذا جميع ما يسمى به من فعل الأمر وكسر الهمزة من اصمت إمالغة لم تبلغنا وإما أن يكون غيرها فى التسمية به عن اصمت بالضم الذى هو منقول فى مضارع هذا الفعل اهـ كتبه مصححه

(إفْعَلَى) إيْجَلَى صرح به الفارسى (إفْعِيلَى) اسم مازال ذلك إهْجِيرَاه ـ أى دَأْبَه وعادته (أُفْعُلاوَى) أُرْبُعاوَى ـ عمود من أعمدة الخباء ولم يذكره سيبويه وسيأتى ذكره فيما شذ من هذا الضرب

(فِعِّيلَى) وألفه لاتكون الا للتأنيث وهذا البناء يغلب على المقصور وانما أتى منه فى الممدود قولهم خِصِّيصاء ودِلِّيلاء ومِكِّيثاء ونِخِّيراء * قال الفارسى * والقصر فيها أشهر وكاد يجعل هذا المثال من خواص المقصور فمن مقصور هذا الضرب قِتِّيلَى عِمِّيَّا ـ اذا لم يُعرف قاتله والعِمِّيمَى أُراه من عَمَمْتُ والحِطِّيطَى من حَطَطْتُ يقال سألنى الحِطِّيطَى ـ أى الحطة والحِثِّيثَى من حَثَثْتُ والحِجِّيزَى من الحَجْز بين الاثنين وقد حَجَزته أحْجُزه حَجْزا وحِجَازة وحِجِّيزَى والحِضِّيضَى من قولهم حَضَضْته على الأمر أحُضُّه حَضًّا وحَضَّضْته وقد حكى فيها الضم ولا نظير لها ولم يجئ سيبويه بهذا المثال وسمعت حِدِّيثَى حَسَنة ـ أي حديثا والهِزِّيمَى ـ الهَزيمة و يقال مازال ذلك الأمر هِجِّيراه كإهْجِيرَاه والخِطِّيبَى ـ الخطبة والاخْتِطاب والخِطِّيبَى أيضا والخِطْب ـ المرأة المَخْطوبة والخِلِّيفَى ـ الخلافة ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لولا الخِلِّيفَى لأذَّنْتُ » وخِلِّيسَى من الخُلْسة يقال أخذه خِلِّيسَى ـ أى خُلْسة وخِلِّيبَى من الخِلابة وهى ـ الخديعة وخِبِّيثَى من الخُبْث و يقال مالُ القوم خِلِّيطَى وقد تقدم والقِتِّيتَى ـ تَتَبُّع النمائم قَتَّ يَقُتُّ قَتًّا ورجل قَتُوت وقَتَّات وقِتِّيتَى والسِّبِّيبَى من سَبَبْتُ والدِّلِّيلَى من الدَّليل * قال سيبويه * أما قولهم الدِّلِّيلَى فانما يريدون علمه بالدلالة ورُسُوخه فيها والدِّسِّيسَى من دَسَسْتُ والرِّدِّيدَى من التَّردد والرِّبِّيثَى من قولك رَبَثْتُ الرجل أَرْبُثه وهو ـ كالمَلْث أى الخديعة وتَطْيِيب النفس ويقال وجَدْتُ فى بطنى رِزًّا ورِزِّيزَى وهو ـ الوجع وحقيقة ذلك الصوت الذى يكون من الجوف ورِزُّ الرَّعد ورِزِّيزاه ـ صوته والرِّمِّيَّا من الرَّمْى يقال كان بين القوم رِمِّيَّا ثم صاروا الى حِجِّيزَى ـ أى تَرامَوْا ثم تحاجَزوا ومِنِّينَى من مَنَنْت قال

وما دَهْرِى بِمِنِّينَى ولكن * جَزَتْكُمْ يا بَنِى جُشَم الجَوازِى

(فُعِّيلَى) الحُضِّيضَى ـ الحض على الشئ وليس فى الكلام فُعِّيلَى غيره (فَعْلَنَى)

قوله والعميمى أراه الخ هذا الكلام غير ظاهر فان العميمى لا تحتمل أن تكون من غير مادة ع م م فليحرر كتبه مصححه

فَـرْتَنَى ـ اسم للفاجرة ذهب ابن حبيب الى أنه من الفُرَات وهو ـ العَـذْب وذهب سيبويه الى أنه رباعى (فَنْعَلَى) السَّـنْدَرَى ـ الجَـرْى ويقال مَرَّ يَمْشِى الفَنْجَـلة والفَنْجَلَى وهى ـ مشْية فيها استرخاء يَسْحَب رِجْله على الارض وقد جَفَـل جَفْـلا وكلُّ شئٍ عَرَضته فقد جَفَلْتـه ورجل أجْفَـلُ ـ متباعـد ما بين الرِّجلين وَكَنْدَلَى ـ شجر ليس من أرض العرب والشَّنْفَرَى اسم شاعر

(فُعَنْلَى) جُلَنْدَى اسم رجل (فَعَلْنَى) صفة عَفَرْنَى ـ الغليظ وقيـل الشديد قال كثير

عَفَرْنَى له يَوْمان يَوْمُ تَسَتُّرٍ * بِغِيلٍ ويومٌ يَبْتَغِى مَنْ يُنازِل

وبعـير عَلَنْـدَى ـ ضَخْم وكَفَرْنَى ـ الأحمق الخامل (فِعَلْنَى) العِرَضْنَى ـ الاعـتراض فى المشى يقـال هو يمشى العِرَضْـنَى والعِرَضْـنَة * قال الفارسى * لا يوصف وقال أبو عبيد لا يوصف بالعِرَضْنة (مِفْعَلَى) المِلْطَى والمِلْطاه من الشِّجَاج ـ السِّمْحَاق وهى التى بينها وبين العظـم قُشَـيرة دقيقـة وكان أبو عبيـد يقول لا أدرى أهو مقصور أم ممـدود والمِقْـرَى ـ الاناء الذى يوضع فيـه قِرَى الضيف وقيـل القَـدَح الضَّخْم والمِقْرَى والمِقْراة ـ الحوض العظيم والمِـذْرَى ـ القَرْن * وحكى الفارسى * فى الصخرة مِرْداة ومِرْدًى والمِذْرَى ـ طَرَف الأليـة تثنيتـه مِذْرَوَان على غير قيـاس (مَفْعَلَّى) اسم المَكْوَرَّى ـ العظيمة الرَّوْثة من الدواب وقيل هى ـ الرَّوْثة العظيمة

(مِفْعِلَّى) وهو عزيز فى الصفة والاسم فالاسم مِرْعِزَّى وقد قدمت ذكره فيما اذا شُدِّد قُصِر واذا خُفِّف مُدَّ * وحكى أبو زيد * رجل مِرِقَدَّى ـ يَرْقُدُّ فى أموره ويمضى وهو شاذ ولم يأت من هذا المثال غير هذين

(فَعَلْيا) كَرَوْيا وهو من الأبزار وقد تقـدم فى فَعَوْلَى (فَعَلْيَا) وألفها لا تكون الا للتأنيث قَلَهْيا ـ حَفِيرة لسعد بن أبى وَقَّاص وكذلك قَلَهَى وقد تقدم والذَّرَبَّيا ـ الداهية قال الكميت

رَمَتْنِى بالآفاتِ مِنْ كُلِّ جانبٍ * وبالذَّرَبَّيا مُرْدُ فِهْرٍ وشِيبُها

وهو من الذَّرَب ـ أى الحِدَّة ويَرَدَّيا ـ موضع وهو مشـتق من البرد ومِرَحَّيا

مشتق من المَرَح وأحسبه موضعا فأما (فَعَلُوتَى) فحكى الفارسى أن أبا الحسن اطّرده فى كل فَعَلُوت فأما هو نفسه فوقفه ولم يجاوزبه ما سمعه رَغَبُوتَى من الرَّغْبة ورَهَبُوتَى من الرَّهْبة ورَحَمُوتَى من الرحمة والعرب تقول رَهَبُوتَى خيرٌ من رَحَمُوتَى تريد أن تُرْهَب خير من أن تُرْحَم (فَعَلْوَى) الهَرْنَوَى ـ نَبْت لا أعرف ما هذه الكلمة ولم أرها فى النبات وقد أنكرها جماعة من أهل اللغة ولست أدرى الهَرْنَوَى مقصور أم الهَرْنَوِىّ على لفظ النسب (فَعْلَلَى) العَرْقَلَى ـ مشية فيها تبختر ورجل فيه عَرْطَلَى ـ أى طُول ولم يحكها غير الفارسى ويقال جَلَس القَعْفَزَى وهو ـ أن يجلس مُسْتَوفزا وقد اقْعَنْفز والقَهْقَرَى ـ الرجوع الى خلف وقد تقهقر وقَهْقَرْته والقَهقرى أيضا ـ الإحضار والقَهْمَزَى ـ الاحضار يقال جاءت الخيل تعدو القَهْمَزَى * قال الفارسى * ولم أسمع لها بفعل وقَرْقَرَى ـ موضع وقيل هو ـ ماء لبنى عَبْس وجَلَس القَرْفَصَى وهو شاذ وانما المعروف القُرْفُصَى بالكسر والقصر والقُرْفُصاء بالضم والمدّ والْتَقمه القَصْمَلَى والقَصْمَلَة ـ شدة العَضّ وجَحْجَبَى ـ اسم رجل وجَرْجَرَى ـ موضع ورجل زَبْعَرَى ـ غليظ أزَبّ وفَرْتَنَى ـ اسم للفاجرة ويُسَبّ بها فيقال ابن فَرْتَنَى هذا مذهب سيبويه أنه فَعْلَلَى وجعله ابن حبيب فَعْلَنَى من الماء الفُرات وهو ـ العَذْب فان كان هذا فهو مثال لم يذكره سيبويه وقد تقدم والبَهْنَسَى ـ التبختر وقد تبهنس وخَصّ بعضهم به الأسد (فَعْنَلَى) صَعْنَبَى ـ موضع بالكوفة قال الشاعر

* وما فَلَجٌ يسقى جداولَ صَعْنَبَى *

(فِعْلِلَى) الهِرْبِذَى ـ مشية الهَرابذة وهم قَوَمة بيت نار الهند وكلُّ مشية أشبهت مشيتهم فهى الهِرْبِذَى (فِعَلّى) وهى قليلة عِكَبّرَى ـ قرية (فَعَلَّى) القَرَقَّرَى ـ الظَّهر ورجل دُوَدَّرَى الخُصْيَتين ـ أى عظيمهما وحكم الفارسى أنه فَعَلَّى (فُعْلُلَى) امرأة طُرْطُبَى الثَّدْى ـ الضخمة المسترخية فمن أنّث والقُرْطُبَى من القَرْطبة وهو ـ الصرع (فَعْلَّى) الشَّفْصَلَّى ـ حَمْل اللَّوِىّ الذى يلتوى على الشجرة وينفلق عن مثل القُطْن وحَبّ كالسِّمْسم (فاعَلَّى) سامَرَّى ـ موضع وهو أعجمى (يَفْعَلَّى) يَهْيَرَّى ـ الباطل وقد ذهب فى اليَهْيَرَّى واليَهْيَرَّى ـ الماء الكثير

قوله زبعرى جعله ابن سيده هنا ساكن الباء بوزن فعللى والذى فى كتب اللغة أنه بكسر الزاى وتفتح وفتح الباء وسكون العين كتبه مصححه

* قال

* قال أبو على * الياء الثانية أصل والاولى هى الزائدة لان الامر لو كان بعكس ماذكرنا لكان الصدر منه مكسورا كحِذْيَم وعِثْيَر فلما كانت مفتوحة وثبتت زيادة الياء الاولى ثبت أن الثانية أصل لان أقل ما تكون عليه الاسماء المتمكنة ثلاثة أحرف (فَعَلَّى) اسم القَبَعْثَرَى - العظيمُ الخَلْق الكثيرُ الشَّعَر من الناس والابل والقَبَعْثَرَى - الفصيل المهزول والقَبَعْثَرَى اسم ورجل ضَبَغْطَرَى - اذا حمقته ولم يُجْبِلْ ورجل سَقَعْطَرَى وهو - أطول ما يكون من الرجال وكذلك السَّبَعْطَرَى (فَعَنْلَى) اسم وصفة العَكَنْبَى والعَكَنْباة - العنكبوت قال الراجز

كأنَّما يَسْقُطُ من لُغامها * بيتُ عَكَنْباةٍ على زِمامها

والعَقَنْبَى من صفة العُقَاب وهى - ذات المخالب قال

عُقَاب عَقَنْباةٌ كأنَّ جَناحَها * وخُرْطُومَها الأَعْلَى بنارٍ مُلَوَّحُ

يقال عُقَاب عَقَنْباة وعَبَنْقاة وبَعَنْقاة كل هذا على قانون القلب * قال الفارسى * كلُّ ما كان فى طَوْق اللسان أن يَلْفظ به فى هذه الكلمة فهو مَقُول وهذا من الغريب * قال * وأُرَاه لانظير له ونَسْرٌ عَبَنًّى - قديم وجَمَل عَبَنًّى - عظيم وناقة عَبَنَّاة والعَصَنْصَى - الضعيف والعَلَنْدَى - شجرة والعَلَنْدَى - الجمل الضخم والانثى عَلَنْداة وقيل العَلَنْدَى - الغليظ من كل شئ والعَلَنْدَى - الفرس الشديد وحَرَنْبَى ومُحْرَنْبٍ - مُنْقَبِض وحَفَنْكَى - ضعيف والحَبَنْطَى - الممتلئ غضبا أو بطنة وقيل هو - الغليظ القصير البطين والخَبَنْدَى من قولهم جارية خَبَنْداة وبَخَنْداة وهى - الناعمة التارّة البدن وعامّة اللغويين يقولون الخَبَنْداة والخَنْداة - التامة القصب وقَصَبٌ خَبَنْدَى - ممتلئ رَيَّان وحَطَنْطَى - يُعَيَّر به الرجل اذا نُسب الى الحُمْق وحَفَنْجَى - رِخْو لا غَناء عنده والقَرَنْبَى - دُوَيْبَّة تشبه الخُنْفُساء طويلة الرِّجْل قال

تَرَى التَّيْمِىَّ يَزْحَف كالقَرَنْبَى * الى سوداءَ مثل عَصَى المَلِيل

والكَلَنْدَى وهى - الأرض الصُّلْبة وهو من الكَلَد وهو - المكان الصُّلْب من غير جِصّ والكَلَنْدَى - موضع وجَلَنْزَى - غليظ شديد * قال الفارسى * هو من الجَلْز وهو - الطَّىّ واللَّىّ ولم أر هذا الاشتقاق لغيره وهو غير بعيد من

الصمة والشُّرنُبي ـ الغليظ والشَّرنتَى ـ طائر والضَّبنكَى ـ الشديد وصَلنقَى ـ كثير الكلام يهمز ولا يهمز وسَرَنْدَى ـ الشديد وقيل ـ الجرىء من كل شئ وسَبَنْدَى كسَرَنْدَى ـ أى جرىء هُذَلية وقيل هو النمر وغيرهم يقول سَبَنْتَى وسيبويه يجعل ذلك ابدالا ومضارعة كما قالوا اتّغر وادّغر ويقال للنمر سَبَنْدَى وسَبَنْتَى سمى بذلك لجرأته * قال الفارسى * فاما قوله

وما كُنْتُ أخْشَى أن تكُونَ وَفاتُه * بكَفَّى سَبَنْتَى أزْرق العَيْنِ مطرق

فهذا على الاستعارة وانما عَنَى أبا لُؤْلُؤة قاتلَ عمر رضى الله عنه ودَلَنْظَى ـ السمين من كل شئ وقيل هو من الدَّلْظ وهو ـ الدفع وقد دَلَظ فى صدره يَدْلُظ وبَلَنْدَى ـ ضخم وجمل بَلَنْزَى وبَلَنْدَى ـ غليظ شديد وبَرَنْتَى ـ سَيِّئُ الخُلق وبَلَنْصَى جمع بَلَصُوص وهو ـ ضرب من الطير وهذا جمع على غير قياس * قال الفارسى * هو اسم للجمع وأنشد

* كالبَلَصُوص يَتْبَع البَلَنْصَى *

ولم يسمع التنوين فى هذا الحرف وقياسه التنوين وجميع ما فى هذا الباب منون (فَعَنْلَى) السَّنَنْدَى ـ النمر وقيل هو الجرىء على كل شئ وقد تقدم فى فَعَنْلَى (فُعُنْلَى) العُلُنْدَى ـ البعير الضخم (فَعَنْلَلَى) الشَّفَنْتَرَى ـ المُشْفَنْتِر أى المتفرق والزَّبَنْتَرَى من أسماء الداهية (فَعَوْلَلَى) اسم يقال جاء بأمّ حَبَوْكَرَى ـ أى الداهية ويقال لها أُمّ حَبَوْكَر وأُمّ حَبَوْكَرَان ثم يُلْقَى أُمّ فيقال وقع فى حَبَوْكَر قال ابن أحمر الباهلى

فلما غَسَى لَيْلِى وأيْقَنْتُ أنّها * هِىَ الأُرَبَى جاءتْ بأُمّ حَبَوْكَرَى

وأُمّ حَبَوْكَرَى ـ أرض معروفة بأعلى حائل من بلاد قُشَير ذات وِهاد ونقاب كلما خرجت من وَهْدة سرت الى أخرى فيسير الرجل نهاره ولم يقطع كبير شئ وهى أرض مَدَرة بيضاء وأُمّ حَبَوْكَرَى أيضا ـ رملة معروفة مستديرة بين يذبل والقعاقع وأصل حَبَوْكَرَى ـ الرملة التى يَضِلُّ فيها ثم صُرف الى الدواهى (فَعَوْلَى) تَلَوَّى ـ ضرب من السفن وقد تقدم قول الفارسى فيه (فَوَلْعَلَ) زَوَنْزَى ـ قصير قال

* وبَعلُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى *

* قال

* قال أبو علي * ألفه منقلبة عن واو لكثرة صأصأت وزوزى لغة (فَعْلَعَلَى) الحَدَبْدَبَى - لعبة للنبيط (فَعْيَلَى) الهَبَيْخَى - مشية في تبختر وتهاد وقد اهْبَيَخَت المرأة (فَعْلاوَى) مَرْضاوَى - اسم رجل من بني رئام (فَنْعَلُولَى وفَنْعَلْوَلَى وفِنْعَلُولَى) حَنْدَقُوقَى وحَنْدَقُوقَى وحِنْدَقُوقَى ويقال حَنْدَقُوق - نبت وكله أعجمي

(فَعَلُولَى) كَفَرْتُوثَى - قرية والذي عندي أنه مركب ككَفَرِ عاقب وشبهه (فَعَيْلَى) رجل حَفَيْتَى - قصير لئيم الخِلْقة وقيل هو الضخم (فَعْلايا) أرنايا - موضع قال الأخطل

وقد وَجَدَتْنا أُمُّ بِشْرٍ لقومها * بِرَحْبَةِ أرنايا خَليلاً مُصافيا

ومن نادر الأعجمي

كَفَرْأَيْثَا - موضع ونانْخَى بِرُزُّ وفازى - موضع وباجُجَيْرَى(١) ودَباهَا ودَبِيرَى - مواضع ونِينَوَى - مدينة قوم يونس عليه السلام وسِيدَنايا - موضع وبِرْقَنَى نبي من بني اسرائيل ويُوخَى - موضع وبَنُومَرِيَنَى - قوم من أهل الحيرة من العِبادِ فأما بُرَادِيا وهي - الشدة والتبريح فعربي نادر

باب المقصور المهموز

أَجَأٌ - أحد جَبَلَى طَيِّئ بعضهم يهمزه وهو الأكثر * قال الفارسي * وليس له نظير لأنا لانجد في الكلام فعَلا ولا اسما فاؤه ولامه همزة وبعضهم لا يهمزه قال امرؤ القيس في الهمز

أبَتْ أجَأٌ أن تُسْلِمَ العامَ جارَها * فمَنْ شاءَ فلْيَنْهَضْ لها مِنْ مُقاتِلِ

وقال أبو النجم

* قد حَيَّرَتْه جِنُّ سَلْمَى وأجا *

فلم يهمز * وقال بعضهم * أجبل طيئ سَلْمَى وأجأٌ والعَوْجاء وزعموا أن أجأ اسم رجل وسَلْمَى اسم امرأة تَعَشَّقها أجأٌ والعَوْجاء - المرأة التي جمعت بينهما فأراد

(١) قوله ودباها ودبيرى مواضع ماذكره ابن سيده هنا نص عليه ياقوت أيضا في معجمه فقد ذكر أولا دبا وقال انه مدينة قديمة وساق قصنها ثم بعد سرد أسماء أخر ذكر دباها فقال هي قرية من نواحي بغداد من طسوج نهر الملك لها ذكر في أخبار الخوارج اه

وقد كتب الأستاذ الشيخ الشنقيطي هنا مانصه قلت قول علي بن سيده ودباها غلط جعل فيه اسمين اسما واحدا والصواب أن دباها مركب من اسم ظاهر ومن ضمير مؤنث راجع على ديبرى في رجز أنشده المبرد في كامله أثناء ذكره الخوارج مختلا مقدما ما حقه التأخير ولفظه بين دباها ودبيرى أنحسا * وحقيقة دباها وأصلها أن الدبا =

أجأ الهرب بسلمى فطاوعته على ذلك فذهبا وذهبت معهما العوجاء فتبعهم بعل سلمى فأخذهم وقتلهم وصلبهم على هذه الأجبل الثلاثة فسمى كل واحد من الأجبل باسم من صلب عليه وقال عامر بن جوين الطائى

اذا أجأ تلفعت بشعافها * على وأمست بالعماء مكللة
وأصبحت العوجاء يهتز جيدها * كجيد عروس أصبحت متبذلة

والجبأ – جليس الملك وخاصته والجمع أجباء وقد حكى بعضهم ترك الهمزة وهو شاذ والحمأ – الطين المتغير اسم لجمع حمأة وليس بجمع لان فعلة لا تكسر على فعل ونظيره حلقة وحلق وفلكة وفلك وفى التنزيل «من حمإ مسنون» والحدأ جمع حدأة وهى – الفأس ذات الرأسين قال الشماخ

يباكرن العضاة بمقنعات * نواجذهن كالحدإ الوقيع

ويروى قبيل الصبح والحدأ أيضا مصدر قولهم حدئت الشاة – اذا انقطع سلاها فى بطنها فاشتكت عنه وحدئت بالمكان حدأ – لزقت وحدئ على صاحبه حدأ – عطف عليه ونصره ومنعه وحدئت اليه حدأ – لجأت والحدأ جمع حدأة وهى – طائر ويقال أيضا حدءان قال الكميت

* كحدءان يوم الدجن تعلو وتسفل *

والحلأ – الحر الذى يخرج على شفة الانسان غب الحمى والحجأ – الضن يقال حجئت به حجأ – ضننت قال الشاعر

فانى بالجموح وأم بكر * ودولح فاعلمى حجئ ضنين

وقد تحجأت به – لزمته وحجيت بالشئ وتحجيت يهمز ولا يهمز – تمسكت به ولزمته قال ابن أحمر

أصم دعاء عاذلتى تحجى * بآخرنا وتنسى أولينا

أصم – وافق قوما صما والجفأ – البردى نفسه وقيل هو أصله الأبيض وهو يؤكل ويقال رجل حفيسأ وحفيتأ وحفيتى غير مهموز – القصير اللئيم الخلقة وقيل الضخم ويقال حبنطأ وحبنطى بغير همز وهو – العظيم البطن وقيل هو – الممتلئ

= موضع بظهر الحيرة معروف واستعمل خالد بن عبد الله القسرى رجلا من ربيعة على ظهر الحيرة فلما كان يوم النيروز أهدى الدهاقين والعمال جامات الذهب والفضة وأهدى هو قفصا من ضباب وأبيات شعر وهى
جبا المال عمال الخراج وجبوتى * محلقة الاذناب حمر الشواكل
رعين الدبا والنقد حتى كأنما * كساهن سلطان ثياب المراجل
والصواب فى رواية الرجز الذى أنشده المبرد فى كامله محرفا
إن القباع سار سيرا أملسا *
بين دبيرى ودباها أخنسا
ودبيرى قرية من سواد بغداد فلما أضاف الراجز =

= الدبالى الدبيرى لتقاربهما حذف آلة التعريف فظنها ابن سيده كلمة واحدة وجعلها ابناء وزن مستفعل وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ـ الممتلئ غضبا وبطنة وقد احبنطأت ونونه وألفه وهمزته ملحقات بسفرجل وأصله من الحبط وهو ـ الانتفاخ والحنصأ ـ الضعيف من الرجال والهجأ ـ كل ما كنت فيه فانقطع عنك وهجئ جوعه هجأ ـ التهب وقيل سكن ضد والهنأ مصدر قولهم هنئت الماشية ـ أصابت من البقل حظا من غير أن تشبع وهنئ اللحم هنأ ونهئ نهأ ـ اذا لم ينضج وهنأنى الشئ هنئا والهدأ ـ انحناء الظهر ودخول الصدر قال الراجز

حوّزها من برق الغميم * أهدأ يمشى مشية الظليم

حوّزها ـ ساقها الى الماء وهى ليلة الحوز والهدأ ـ صغر السنام يعترى الابل من الحمل الثقيل وهو دون الجبب ويقال مضى من الليل هدء وهدء والخذأ ـ الذل يقال خذئت له وخذأت واستخذأت ويترك الهمز فيقال خذيت واستخذيت والخذأ أيضا ـ موضع والخذأ ـ ضعف النفس والجأ ـ الفحش وقد نجئت وهو أيضا مصدر نجأت ـ أى نكعت ويقال فحل نجاة ـ كثير الضراب وقد يقال فى النكاح نجأ باسكان الجيم والقمأ من القماءة وهو ـ الصغر قال

قوله وأن أشداء الخ أورده فى اللسان بلفظ وأن أعزاء الرجال طيالها قال وحكى اللغويون طيال ولا يوجبه القياس لأن الواو قد صحت فى الواحد فحكمها أن تصح فى الجمع قال ابن جنى ولم تقلب الا فى بيت شاذ وأنشد البيت اهـ كتبه مصححه

تبين لى أن القماءة ذلة * وأن أشداء الرجال طوالها

وقمؤ الرجل قماءة ـ صغر وقمأت الماشية قموءا وقماء وقموءة وقمؤت قماءة ـ اذا سمنت والقضأ مصدر قضئت القربة قضأ وهى ـ التى قد عفنت والثوب أيضا يقضأ من البلى قضأ ويقال قضئ حسب فلان قضأ وقضاءة وقضوءا وذلك ـ اذا دخله عيب ولم يكن صحيحا وقد قضئت عينه قضأ وهو ـ فساد يكون فيها من حمرة وقرح واسترخاء فى لحم الموق وقد أقضأها الوجع والقندأ ـ السيئ الخلق وقيل الخفيف والكمأ مصدر قولهم كمئ كمأ ـ اذا حفى وعليه نعل وقيل الكمأ فى الرجل كالقسط والكمأ مصدر كمئت عن الأخبار ـ جهلتها وغبيت عنها والكلأ ـ كل ما رعى من النبات وقد أكلأت الأرض والكشأ مصدر كشئ من الطعام ـ امتلاء ورجل كشئ وهو الكشئ والكفأ ـ أيسر الميل والجزأ ـ نبت

والجَنَأُ ـ انحناء الظهر يقال جَنِئَ الرجلُ جَنَأً ـ اذا كانت فيه خلقة وربما تُرِكَ همزه فقيل رجل أَجْنَى وقد جَنِيَ جَنًا وجَنَأَ على الشئ جُنُوءاً ـ أكَبَّ عليه قال الشاعر

أغاضِرَ لو شَهِدْتِ غَداةَ بِنْتُمْ * جُنُوءَ العائداتِ على وِسادى

والجَبَأُ من الكَمْأَة ـ الحُمْر واحدها جَبْءٌ وثلاثة أَجْبُؤ وقيل هى السُّود والجُبَّأُ ـ الجَبان الهَيُوب قال الشاعر

فما أنا من رَيْبِ الزَّمانِ بِجُبَّأ * ولا أنا من سَيْبِ الْالٰهِ بِيائس

وقد يخفف والتشديد أكثر وقد قدمت أن الجُبَّأ من الاضداد بدليل قولهم جَبَأَ عليه الأسود من جُحْره ـ خرج عليه والشَّكَأُ فى الأظفار ـ شبيه بالتَّشقُّق والصَّدَأُ ـ طَبَعُ السيف وغيره من الحديد وأنشد

صَدَأُ الحديد على أُنُوفِهِم * يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ النَّجْم

وروى الفارسى يَتأكَّلون والصَّدَأُ ـ جَرَبٌ يركب باطنَ الجفن وربما أَلْبَسه أجمع وربما كان فى بعضه صَدِئَت عينُه صُدُوْءاً وصَدَأً والأَصْدَأُ من الخيل ـ الشديد الحمرة وقد قاربت السواد وهى الصَّدْأَة وخصّ أبو عبيد به الابل وقد صَدِئَ صُدْأَة ورجل صَنْنَأٌ ـ كثير الكلام وقد تقدم فيما لا يهمز وسَبَأُ ـ اسم قبيلة أو امرأة يُجْرَى ولا يُجْرَى فمن أجراه جعله اسما للحَيّ ومن لم يُجْرِه جعله اسما للقبيلة وقد أجمعت العرب على ترك الهمز فى قولهم ذهبوا أَيْدِى سَبَا وأَيادِى سَبَا وأصله الهمز ولكنه جرى فى هذا المَثَل على السكون فتُرِكَ همزه والسَّبَأُ أيضا ـ الخمر المُسْتَبَأة أى المشتراة والسِّباء بالمد ـ شراء الخمر خاصة وهى أيضا الخَمْرُ نفسها والسَّلَأُ ـ ضرب من الطير والطَّسَأُ مصدر قولهم طَسِئَ طَسَأً ـ اتَّخَم من أكل الدَّسَم * قال أبو عبيد * هو اذا غلب على قلبه الدَّسَم وقد أطْسَأَه الدَّسَم ونظيره الطَّنَخ والجَفَس معناها كلها سواء وقد طَنِئَ يطْنَأُ طَنَأً شديدا ـ التصقت رِئَتُه بجنبه من العطش وأكثر اللغويين على ترك الهمز يقال طَنِيَ البعيرُ يَطْنَى طَنًا مقصور بغير همز وبعير طَنٍ وناقة طَنِيَة والطَّأْطَأُ ـ المُنْهَبِط من الأرض

والطَّلَنْفأُ ـ الكثير الكلام يهمز ولا يهمز والغالب عليه الهمز والطَّلَنْفأُ ـ اللازق بالارض والطَّفَنْشأُ ـ الضعيف من الرجال والدَّنأُ كالجَنَأ رجل أدنأُ وقد دَنِئَ والدفأُ ـ نقيض حدة البرد وقد دَفِئَ والظَّمأُ ـ أهْوَن العطش وقد ظَمِئَ ظَمْئًا وظمأ إبله وخيله ـ عطّشهما والذَّرَأُ ـ أن يَشِيب الرجل فى مقدم رأسه يقال ذَرِئَ الرجلُ ذَرأً قال

لمّا رأته ذَرِئَتْ مجالِيه * يَقْلِي الغَوانِي والغَوانِي تَقْلِيه

والاسم الذُّرأة والرَّطأُ جمع رَطأة وهو ـ الحُمْق يهمز ولا يهمز وترك الهمز أعلى رجل أرْطَأُ وامرأة رَطْآء والرَّشأُ ـ ولد الظبية والرَّشأُ ـ شجرة تسمو فوق القامة واللَّجَأُ ـ الموضع الذى يُلْجأُ اليه وقد لَجِئْتُ اليه ولَجَأْتُ وجمع اللجا ألْجاء ولَجَأٌ اسم رجل وهو اسم أبى عمر بن لجا واللَّطأُ ـ الشئ الثقيل حكاه بعض اللغويين والذى عليه الجمهور « ألْقَى عليه لَطَاتَه » ـ أى ثقله والجمع لَطًى غير مهموز واللَّفأُ مصدر لَفَأْتُ اللحمَ عن العظم ـ أى قشرته واللِّبأُ ـ أول اللبن وقد لَبَأْتُ القوم ألبأُهم لَبْأً ـ أطعمتهم اللِّبأ ويقال رجل لَأْلَأٌ وامرأة لَأْلأة وهى ـ المُلَأْلِئة بعينها المبَرِّقة لها والنَّشأُ ـ الجوارى الصغار قال نصيب

ولولا أن يُقالَ صَبَا نُصَيبٌ * لَقُلْتُ بِنَفْسِيَ النَّشأُ الصِّغار

والنَّبأُ ـ الخبر وقد أنبأت ونبأت وقد تقدم تعليله والنَّهأُ مصدر قولهم نَهِئَ اللحم نَهَأً ونَهاءة ونُهُوءة ونُهُوءاً وقد أنْهأته ولحمٌ نِهْأٌ ونَهِيءٌ والنَّفأُ من النبت ـ القِطَع المتفرقة والفَجأُ مصدر فَجِئَتِ الناقة ـ اذا عَظُم بطنُها والقَفأُ ـ خروج الصدر ودخول الصدر والقَطأُ ـ أن يدخل وسط الظهر فى البطن والفَطأُ ـ القَطَس (١) قال الاعشى

* بها بُرأٌ مثلُ الفَسِيل المُكَمَّم *

والمَلأُ ـ الجماعة وقيل وجوه القوم وأشرافهم قال الله تعالى « قال المَلأُ من قومه » وربما لم يهمز فى الشعر قال حسان بن ثابت

فَدُونَكَ فاعْلَمْ أنّ نَقْضَ عُهودنا * أباه المَلا منا الذين تَتابَعوا

(١) قوله قال الاعشى بها برأ الخ سقط قبل الشطر ما يصلح للاستشهاد عليه وفى اللسان والبرأة بالضم قترة الصائد التى يكمن فيها والجمع برأ قال الاعشى يصف الحمير فأوردها عينا من السيفرية * بها الخ اه كتبه مصححه

* قال الفارسى * وليس هذا على التخفيف القياسىّ وانما هو على قوله « لا هَنَاكِ المَرْتَع » و « سالَتْ هُذَيْل » ولا يكون المَلأُ إلا الرجال بغير نساء والمَلأُ — الخُلُق أيضا يقال أحْسِنوا أمْلاءكم — أى أخلاقكم وأنشد

تَنادَوْا يالَ بُهْثَةَ اذ رَأوْنا * فَقُلْنا أحْسِنى مَلأً جُهَيْنا

وقيل فى قوله أحسنى مَلأً معناه تَمَالَؤا عليه — أى اجتمعوا وتَضافَرُوا والحَشَأُ — إزار غليظ والمَشْقأُ — المَفْرَق والمِشْقَأُ والمِشْقَأة — المُشط والبِرْنَأُ — الحِنّاء وحكى البُرْنَأُ بالضم والهمز والوَزَأُ — القصير السمين الشديد الخلق وأنشد

* يَطُفْنَ حَوْلَ وَزَإٍ وَزْوازِ *

الوَزْوازُ — الذى يُوَزْوِز اسْتَه اذا مَشَى يُلَوِّيها الوَبَأُ — المرض وهو أيضا مصدر وَبِئَت الأرض وَبَأً وهى مَوْبُوءة وأرض وَبِيئة على فَعِيلة ووَبِئَت تَيْبأُ وأَوْبأَتْ والوَدَأُ — الهلاك والوَرَأُ — الرجل العَبْل الغليظ

باب ما يُمَدُّ ويُقْصَر

الألاء — نبت يمد ويقصر وإياة الشمس وإياؤها — نُورُها وحُسنُها وعَشُوراء وعَشُورَى — يوم عاشوراء نفسه يمد ويقصر وعِبِدَّى وعِبِدّاء — جماعة العبيد والحَزا جمع حَزاة — نبتة طَيِّبة الريح وتُحِبُّها نساء العرب وقيل الحَزا — السَّذاب البرىّ وحَياءُ الناقة والبقرة — فَرْجُها والحَلْواء — وهو كلُّ ما عولج من الطعام بحلاوة والحَلْواء أيضا — الفاكهة ورجل عِزْهًى وعِزْهاءٌ — لا يَقْرب النساء والهَيْجاء — الحرب وأنشد أحمد بن يحيى فى المد

اذا كانت الهَيْجاءُ وانْشَقَّت العصا * فَحَسْبُكَ والضَّحّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

وأنشد فى القصر

* يارُبَّ هَيْجا هى خَيْرٌ مِنْ دَعَه *

وهَأْهَأٌ وهأهاءٌ من الضحك وجارية هَأْهَأَة وهأهاءة — ضحاكة قال الراجز

يارُبَّ بَيْضاءَ من العَواسِج * لَيِّنَةِ المَسِّ على المُعالِج

* هَأْهاءةٍ ذاتِ جَبِينٍ سارِج *

والهِنْدَبَا ـ بقلة معروفة وتُكسر الدال وتُمد أيضا ومن العرب من يَقْصُر وهو الهِنْدَب وامرأة هَنْبَاء ـ وَرْهاء ولا أفْعَلَ لها وما زال ذلك إهْجِيراه وإهْجِيراءه ـ أى دَأْبه المدّ عن ابن جنى والجَحْوَجَى والجَحْوجاء ـ الطويل الرجلين وقيل ـ المُفْرط الطول فى ضخم من عظامه وقيل ـ الضخم الجسيم وقد يكون جبانا والخَطَاء ـ ضد الصواب والقصر أكثر وأنشد

إنَّ مَنْ لا يَرَى الخَطَاءَ خَطَاءً * فى المُلمَّات والصَّوابَ صَوابا

ويقال للرجل اذا أتى الذنب مُعْتمدا خَطِئَ خِطْأً مكسورة الخاء ساكنة الطاء بالقصر وخَطَاءً بالمدّ وقرئ « إنَّ قَتْلَهُم كان خِطْأً» وخَطَاءً ـ أى إثما ومنه الخَطِيئة ومكان مَخْطُوءٌ فيه وأما اذا أراد الرجل شيأ فأصاب غيره قيل أخْطَأ والاسم الخَطَأ وأخْطَأ الرامى القرطاسَ ـ اذا لم يُصِبْه ويقال أخْطأ وخَطِئَ من الخَطَا قال امرؤ القيس

يالَهْفَ نَفْسِى اذ خَطِئْنَ كاهلا * القاتلينَ المَلِكَ الحُلاحِلا

والخَزَاء ـ نبت والحاء لغة والخُنْفَسَاء ويقال الخُنْفَس فأما أبو عبيد فقال الخُنْفَس ـ الذكر من الخنافس وحكى غيره خُنْفُساء وخُنْفَساء وخُنْفُس وخُنْفُسة والخُلَّيْطَى ـ المُخَالَطة والمدّ أكثر والخِلِّيطى ـ المُخالَطة كذلك فى المدّ والقصر هذه حكاية أبى على الفارسى وأما غيره من أهل اللغة فلم يَحْكِ فى شئ من ذلك المدّ * قال أبو على * فاما قولهم وَقَعُوا فى خُلَّيْطى فمقصور لا غير وكذلك ما لُهم بينهم خِلِّيطى ـ أى مختلط على ما تقدم فى باب فِعِّيلَى وخِصِّيصَى من خَصَصْت والمدّ ليس بجيد والكَشُوثا والمدّ فيهما أكثر * قال الفارسى * وأما كُثَّرَى فولّد ولذلك أهملناه * وقال الاصمعى * يقال كُثَّرَاة وكُثَّرَى مشدد ولم يعرف التخفيف وقوم يزعمون أنه لا يجوز غير التخفيف وأنشد الاصمعى

أكُثَّرَى يَزِيد الحَلْقَ ضِيقًا * أحَبُّ اليكَ أم تِينٌ نَضِيج

والكُوَى جمع كَوَّة وكُوَّة والكاف مكسورة فيهما والجِعِبَّاء والجِعِبَّاءة والجِعِبّى ـ الاسْت وأسْتٌ جَهْواء ـ مكشوفة وقيل هى اسم لها كالجُهْوة وجَخادبا وهى ـ الدابة

التى يقال لها الجُخْدُب وحكى أبو الحسن الاخفش جُخْدَب وبها احتج على سيبويه حين قال وليس فى الكلام فُعْلَل والإجْرِيّا - الوجه تأخذ فيه وهى أيضا - العادة والخَلِيقة والشَّقَا والشَّقَاء كلاهما مصدر شَقِىَ قال عمرو بن كلثوم

ولا شَمْطاء لم يَتْرُكْ شَقَاها * لها من تِسْعة إلاجَنِينا

وقال آخر فى المدّ

فان يَغْلِبْ شَقَاؤُكُمُ عَلَيْكُم * فانّى فى صَلَاحِكُمُ سَعَيْتُ

والشَّكَا من قولهم شَكَى الرجل شَكًا وشَكاه والشَّكاةُ جامعة للشديد والضعيف وهى الشِّكاية والشَّكاوة والشِّراءُ أهل الحجاز يَمُدُّونه وأهل نجد يَقْصُرونه وقولهم هذه أشْرِبة من جمع الممدود بمنزلة قولهم كِساء وأكْسِية وفِناء وأفْنِية ويقال بات بليلة شَيْباء وذلك اذا دخل بالمرأة بَعْلُها فافْتَضَّها من ليلتها الياءُ فيها بدل من الواو وهى معاقبة وذلك أن ماء الرجل وماء المرأة امتزجا والشَّوْب - المَزْج فكان ينبغى بات بليلة شَوْباء وهذا من أندر ما سمع وفيه المدّ والقصر والأعرف فيه المدّ والضَّوْضاء - الاصوات المرتفعة والضَّوضاء جمع ضَوْضاة وهى فَعْلَال فى لغة من مَدَّ وصَرَف وفى لغة من مَدّ ولم يصرف فَعْلاء وليلة ضَحْيا وضَحْياء - مُضيئة وخص بعضهم به فقال هى الليلة التى يكون فيها القمر من أولها الى آخرها والصِّنَى - الرماد يكتب بالياء والسَّرَا والسَّراء - المُروءة وقد سَرَى وسَرِىَ وسَرُوَ والسِّعْلى والسِّعْلاء لغة فى السِّعْلاة وهى - الغُول وقيل ساحرة الجن وقيل السِّعْلَى ذَكَر الغِيلان والانثى سِعْلاة فأما أبو على فانكر السِّعْلاء بالمدّ وقال فى قول الشاعر

* قد عَلِمَتْ أُخْتُ بَنِى السِّعْلاء *

إنه بَنَى من السِّعْلاة مثل دِرْحاية على التذكير فقلبها همزة والسِّيما - العلامة قال الله تعالى «سِيمَاهُمْ فى وُجُوههم من أثَرِ السُّجود» والسِّيماء بالمدّ وكذلك السِّيمياء قال الشاعر

غُلامٌ رَماه اللهُ بالحُسْنِ مُقْبِلاً * له سِيمِيَاءُ لاتَشُقُّ على البَصَر

* قال الفارسى * كذلك أنشده أبو العباس محمد بن يزيد بالحسن ورواية ثعلب

بالخير

بالخير مقبلا وهو الصحيح لان الحُسْن ذاتىٌّ والخير مكتسب ولا يُرمَى أحد بشئ ذاتىّ فى سنّ دون سنّ فمن رواه بالحُسْن فهو أعمى البصيرة والسُّلَحْفاة ـ من دوابّ الماء ويقال سُلَحْفاء وسُلَحْفًا والسُّوَعاء ـ الوَدْىُ والسُّمَارَى (١) الاسْتُ وسُمَيْراءُ ـ موضع والزِّنَا يُمدُّ ويُقْصر قال الله تعالى «ولا تَقْرَبُوا الزِّنا» وقال الفرزدق فمَدّ

أبا خالد مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زناؤه * ومَنْ يَشْرَبِ الخُرْطُوم يُصْبِحْ مُسَكَّرا

والزِّبْرَاءةُ والزِّبْرَاةُ ـ الأَكَمَة الصَّغيرة وقيل الأرضُ الغليظة والجمع الزِّبْراء وزَكَرِيَّا يُمَدُّ ويقصر * قال الفارسى * فيه خمسُ لغات زَكَرِيَّاءُ وزَكَرِيَّا بالقصر وزَكَرِىّ على وزن عَرَبِىّ ولم يَحْكها غيرُه وزَكَرِىٌ على مثال قُرَشِىّ وزَكَرِى اختلاف فيه فبعضهم يجعله أعجميا مُعَرَّبا وبعضهم يجعله مشتقا من قولهم تَزَكَّر الشَّرابُ ـ اذا متَع وقَوِىَ وقيل اذا اجتمع وقيل هو من قولهم شاة زَكَرِيَّة ـ أى حمراء سمينة وزِمِجَّاءُ وزِمِكَّاء ـ أصل ذَنَب الطائر فأما الاصمعى فقال هما مقصوران * قال أبو على * الزِّمِكّاء وان أمكن أن يكون للالحاق بسِنِمّار وشِنِفّار فانه للتأنيث فان سيبويه حكاها ممدودة غير مصروفة فأما الزِّمِجَّا الذى هو الزُّمَّج فمقصور لاغير ـ وهو ضرب من الطير والزَّبَازَاء ـ القصيرة ويقال زَلَلْت فى الطين أزِلُّ زَللا وزِلِّيلَى بالمد والقصر وليس المدّ بجيّد والطِّرْمِساء يمد ويقصر يقال ليلةٌ طِرْمِساءُ وطِلْمِساء ـ أى مُظْلِمة بمدّ الطِّرْمِساء وقصرها خاصة ومدّ الطِّلْمِساء لاغير وقيل الطِّرْمِساء والطِّلْمِساء ـ الظُّلْمة قال

تَيَمَّمْتُ فى ظِلّ وريح تَلُفُّنِى * وفى طِرْمِساءَ غَيْرِ ذاتِ كَواكِب

ويقال ليلة طِرْمِساء وليال طِرْمِساء وقد اطْرَمَّسَ الليلُ ـ أظلم والتَّوَى والتَّواء ـ ذهاب مال لا يرجى فالمقصور مصدر تَوِىَ والممدود الاسم والطُّماء ـ العَطَش وقيل هو أخَفُّه وأيسره وقد ظَمِئَ ظَمَأً وظَماءً وظَماءة والظَّرِبَا والظَّرِباء ـ اسم لجمع الظَّرِبان وشاةٌ تَوْلَى وتَوْلاء وقد تَوِلَتْ تَوَلًا وهو ـ شئ يُصيبها كالجنون فلا تتبع الغنم وتَستدير فى مرعاها والرَّطأُ والرَّطاء ـ الحُمْق وقد رَطِئَ ويقال رجل رَأْرأٌ ورَأْراء ـ اذا كان يُكْثر تقليب حدقتيه والرَّأْرأة ـ فتح العينين واستدارة الحدقة

(١) لم نقف عليه بعد البحث والتصحيف فلينظر كتبه مصححه

كأنها تموج في العين والرَّنَا ـ ادامة النظر مع سكون مقصور * قال ابن دريد * وأحسب أنهم قالوا الرَّناء بالمد والتخفيف والرُّنا ـ الطرب يمد ويقصر ألفه منقلبة عن واو ويقال رَنَوْت ـ أي طَرِبْت عن الفارسي والرُّتَيْلاء ـ ضرب من العناكب المد عن السيرافي والرَّغْباء ـ الرَّغْبة ولَحَاءُ الشجر ـ قشره واللَّقاء ـ جمع لَقْوَة يمد ويقصر المد للجمهور والقصر للفارسي واللَّوَى واللَّوَاءُ ـ اللَّوْم القصر عن الفارسي والمد عن كراع وغيره وكذا حكاه أبو علي القالي ولَسَى ـ موضع والنَّثَا من القول يقال نَثَا يَنْثُو ويَنْثِي ـ يكون للخير والشر وأنشد

أُلُوفُ الخِدْرِ واضحة المُحَيَّا * لَعُوبٌ دَلُّها حَسَنٌ نَثَاها

ويقال رجل تَأْتَأٌ وتَأْتَاءٌ ـ ضعيف عاجز جبان رجل فَأْفَأٌ وفَأْفَاءٌ ـ اذا كان في لسانه حُبْسة والأنثى بالهاء وخَفْوَى يمد ويقصر يقال عَرَفْت ذلك في خَفْوَى كلامه وخَفْوَى كلامه وخُفْواء كلامه وخُفَوائه بضم الفاء وفتح الخاء ومدها واذا فُتِحَتا لم يَجُز المد وفَيْضُوضا وفَيْضِيضا وفَوْضُوضا بالمد والقصر فيهما يقال أمرُهم فَيْضُوضَا بينهم وفَيْضِيضا وفَوْضُوضا وفَوْضَى فَضًا بالقصر فيهما ـ أي مختلط يتفاوضون فيه وكذلك اذا لم يكن عليهم أميرٌ ولا من يَجْمَعُهم وبَجِّيرَى يمد ويقصر وليس المد بجيد البُكَاء ـ ضد الضَّحِك يمد ويقصر قال الشاعر فمده وقصره

بَكَتْ عَيْني وحُقَّ لها بُكَاها * وما يُغْني البُكاءُ ولا العَوِيل

والبُكاء أيضا ـ المَرْثِيَة ومَدْحُ الميت وفلانة باكِيةُ فلان ـ أي تَذْكُر مدائحه ومناقبه والبُغَاء ـ طلب الحاجة يقال بَغَيْتُ الخيرَ بُغَاءً ـ طلبته والعرب تقول ابْغِني كذا وكذا بُغَاءً ـ أي اطْلُبْه لي وأَبْغِني إبغاء ـ أعنّي عليه ويقال بَغَى الرجلُ حاجته يَبْغيها بُغاءً وبُغَاية وبُغْية وبِغْية وبُغْيةُ الرجل ـ طَلِبَتُه وجمعها بُغًى بالقصر قال في المد

لا يَمْنَعَنَّكَ من بُغا ءِ الخَيْرِ تَعْليقُ التَّمائم

والبِغَى جمع بِغْية * قال الفارسي * والبُغاءُ عندي لا يقصر إلا في ضرورة الشعر وبِرْزُقْطُونا المد فيها أكثر والمِعْزَى ـ جماعة المَعْز ولا تختلف العرب في صَرْف مِعْزًى وقد قيل إن المِعْزاءَ بالمد والأول أكثر ولا تكون فِعْلَى صفة إلا

بالهاء

بالهاء غير ما حكاه الفارسى عن أحمد بن يحيى من قولهم رجلٌ كِيصًى وقد كاصَ طعامَه يَكيصُه — اذا أكله وحده وقيل رجل كِيصًى — ينْزل وحده ولا ينزل مع القوم وهو الذى يسمى الحُوزِىّ والمِينَا — مَرفأُ السُّفُن يمدّ ويقصر قال فَقَدْ

تَأطَّرْنَ فى المِيناء ثُمّ تَرَكْنَه * وقد لَجَّ من أثقالهنَّ شُحُونُ

والمُزّاءُ من الخمر يمدّ ويقصر * قال الفارسى * المُزّاء — ضَرْب من الأشْرِبة ولم يخُصّ به الخمر وأُراه احتَذَى فى ذلك مذهَب أبى عبيد لأن عبارتَه عن المُزّاء هكذا وأنشد

بِئْس الصُّحاةُ وبِئْس الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ * اذا جَرَى فيهمُ المُزّاء والسَّكَر

والمُزّاءُ عنده من باب مُحَوَّل التضعيف ألفه مُنقلبة عن ياء مُحوّلة من زاى وهو عنده إما من المِزّ — وهو الفَضْل وإمّا من المُزّ — وهو الذى بين الحُلْو والحامض ونظيره بالطَّلّاء — وهو الدمُ فالقول فيه كالقَوْل فى المُزّاء ولا تكون ألفُ المُزّاء للتأنيث لانه لا يُوجَد فى الكلام شئٌ على هذا المثال تكون ألفُه للتأنيث ونظيره فِعْلاءُ لا تكون ألفُه للتأنيث أبدا إلا للالحاق نحو عِلْباء وحِرباء إنما هو ملحَق بقِرْطاس * قال * وقد يجوزُ أن تكونَ فُعْلاءً من الشئ المزيز فتكون الهمزةُ للالحاق ويحتمل أن تكون فُعّالا من المَزِيّة لأن الميَم من المَزِيّة فاء وقد جاء فى الشعر أمزاهما من المَزِيّة ولو كانَ مَفْعلةً من الزِّيّ فالزِّىُّ إما أن تكونَ عينُه ياءً أو واوا فلو كانتْ واوا لصحّت كما صَحَّتْ فى تَقْوِيَة ولو كانت ياءً لبُيِّنت كما بُيِّنت فى أحْيِيَة فاذا لم يُظهِروا الواوَ ولم يبيِّنُوا الياءَ دلّ على أنها فَعِيلة على أن مَفْعلة مما تعتَلُّ لامه ولا يكاد يجيء ويقال مَكُثَ ومَكَثَ يَمْكُث مَكْثا ومَكِيثا ومَكِّيثاء وليس المدُّ بجيِّد ومُرَيْطاءُ — جِلْدة رقيقةٌ بين العانَة والسُّرّة يمينا وشمالا حيث يَمْرُط الشعرُ الى الرُّفْغَين وهى تصغيرُ مَرْطاء ومَصْطَكَى يمدّ وتقصرُ * قال الفارسى * هو أعجمىٌّ يقال مَصْطَكَى ومَصْطَكاءُ بالمدّ والقصر وصَرّفُوا منه فِعْلا وقالوا شَرابٌ مُمَصْطَكٌ والوَقْباء — موضع يمدّ ويقصر والمدّ أعرفُ

* وما كان من حُروف الهجاء على حرفين فالعرب تَمُدُّه وتقصُره فيقولون حاءٌ وهاءٌ وخاءٌ وطاءٌ وتاءٌ وظاءٌ وثاءٌ وفاءٌ وياءٌ ومنهم من يقصُر فيقول حَا وهَا وتَا وثَا ومَا

أشبهها ومنهم من ينوّن فيقول هًا وطًا وتًا وظًا وثًا ويًا وهذا أقبح الوجوه لأنه لا يأتى اسمٌ على حرف وتنوين قال يزيد بن الحكم يذكر النحويين

اذا اجتمعوا على ألف وباء * وواو هاجَ بينهمُ قتالُ

والزّاىُ فيها خمسةُ أوجه من العرب من يَمُدُّها فيقول زاءُ ومنهم من يقولُ زاىُ ومنهم من يقول هذه زَا فيقصرها ومنهم من ينوّن فيقول زًا ومنهم من يقول زَىٌّ فيشدّد الياءَ

ومن الممدود الذى ليس له مقصور من لفظه

(منه ما جاء على فَعَلٍ) الآءُ (١) شجر واحدته آءَةٌ والشاءُ - جماعةُ الشاة من الغنم والبقر بقر الوحش ألفه منقلبة عن واو بدلالة قولهم شَوِىٌّ فى الجمع وهمزته منقلبة عن هاء ويقال للثور من الوحش شاةٌ لأنهم مما يُجْرُون البقر مُجْرَى الضأن وقد تقدم استقصاؤه وسَاءْ - زَجْر للحمير يقال سَأْ سَأْ اذا ثنيتا جزمتا وقصرتا والدّاءُ - العلّة يقال رجل داءٌ - أى مريض وقد داءَ والراءُ جمع راءة - وهى نبتة سُهْلِيّة والباء - النكاح وكذلك الباءَة والباهَةُ والباءة - مكانٌ ينزل فيه من قول طَرَفة « طَيِّب الباءة » - أى المَحَلَّة

باب الممدود

(فما جاء منه على فَعَال) الأَتاء (٢) زكاء النخل والزرع ونَماؤه يقال نخلٌ ذو أَتاء وأتت الماشية أَتاءً - نمت والأَداء - الاسمُ من قولك أدّيت الشئَ تأديةً والأَبَاءة - وَصَم يصيب الجسم ولا يبلغ العظم فيَرِم والأَشاءُ - صغار النخل واحدتها أَشاءةٌ قال العجاج

* لاث بها الأَشاءُ والعُبْرِىُّ *

* قال أبو على * ذهب سيبويه الى أن اللامَ فيه همزةٌ ويستدلّ على ذلك بأنها لو كانت منقلبةً لجاز تصحيحُ الياء والواو فيهما كما جاء عَبَايَة وعَباءَة وعَظَايَة وعَظَاءة وشَقَاوة وشَقَاء ونحو ذلك مما بنى على التأنيث فيصحّ حرف العلة فيه ويبنى على

(١) قلت قول على ابن سيده الآءُ شجر خطأ واضح سبقه الجوهرى فى صحاحه اليه والصواب انه ثمر شجر قال أحد علماء أرض أهل شنقيط رحمه الله آء كعاع ثمر لشجر لا شجر كما حكاه الجوهرى والشجر المذكور هو السرح وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) قوله الأَتاء زكاء النخل الخ ذكر القاموس واللسان وغيرهما إتاء النخل والماشية بالكسر فتنبه كتبه مصححه

التذكير فيقلب * وقال * فيما أحسب هو قول العرب ويونس ويقوى ما ذهب اليه أنّ الفاءَ واللام قد جاءتا همزتين فى قولهم أجأ وان لم يجيئا حيث يكثر التضعيف لما كان يلزم من القلب ومما يقوّى ماذهب اليه أن الزائد لما فصل وتراخى ما بين الهمزتين بالزيادة أشبه التضعيف فصار كطأطأ وتأتأ ولألأ ولم يكن مثل ما تقاربت الهمزتان فيه ألا ترى أن الواو لم يجئ فى نحو سلس وقلق الا فى هذا الحرف الذى يجرى مجرى الصوت لتقاربهما فلما وقع الفصل بينهما نحو الوعوعة والوزوزة والوكوالة وقوقيت والدوداة والشوشاة والموماة والفول فى الألاء ونحوه كالقول فى الأشاء وجمل غياءٌ — لا يضرب ولا يقال ذلك فى الناس الا على الاستعارة ويقال داءٌ عياءٌ — أى لادواءَ له والعطاء — الاسم من أعطيت وفى التنزيل « وما كان عطاءُ ربك محظورا » وألفه منقلبة عن واو لأنه من العطو — أى التناول اسمٌ وليس بمصدر فأما قوله

أكفرا بعد ردّ الموت عنّى * وبعد عطائك المائة الرِّتاعا

فعلى أنه وضع الاسم موضع المصدر كما قال

* يا كرتُ حاجتها الدّجاج بسُحرة *

أراد إلى ووضع الحاجة موضع الاحتياج وهذا كقول بعضهم عجبت من دُهن زيد لحيته وله نظائر كثيرة والعطاء أيضا — المُعطى وعطاءٌ — اسم رجل فأما قول البعيث يخاطب جرير بن عطية بن الخطفى

أبوك عطاءٌ ألأم الناس كلهم * فقبّح من فحل وقبّحت من نجل

فانه لما كانت العطية هى العطاء فى المعنى واحتاج وضع عطاء موضع عطية وهم مما يحرّفون الاسم فى هذا الموضع كثيرا اذا احتاجوا كقول دريد بن الصمّة

أخناس قد هام الفؤاد بكم * واعتاده داءٌ من الحب

وانما هى خنساءُ بنت عمرو بن الشريد والعباء جمع عباءة وعباية — وهى الكساء والعباء — الأحمق ورجل عباءٌ — ثقيل وخم والعساء — الشدّة مصدر عسا العودُ يعسو عساءً وعُسُوّا — اشتدّ وصلب والعزاء — الصبر * قال ابن جنى * لام العزاء يحتمل أمرين الواو والياء والواو أغلب حكى أبو زيد فى فعلة منها عِزْوة

وحكى أيضا فيها تَعْزُوَة إلا أنه لا دليل فى تَعْزُوَة وذلك أنك لو بنيت من رَمَيت وقَضَيت مثل تَفْعُلَة على التأنيث لقلت تَرْمُوَة وتَقْضُوَة تقلب لامها للضمة قبلها وأيضا فان معنى قولهم عَزَّيت فلانا أنك سلّيته بذكر مصائب الناس غيره وأضفت حالَه الى حال مَن مصابه أغلظ من مصابه كما قالت

وما يبكون مثلَ أخى ولكن * أُسلّى النفسَ عنه بالتأسى

فمعنى العَزاء إذًا ما تَراه من مُقابلة الانسان حالَه بحال غيره ونسبته إياها اليها فهى من الواو على انهم قد قالوا عزّيته الى أبيه بالياء الا أن الواو أعلى والعَداء من قولهم عَدَا اللصّ عَداءً وعُدوانا وعَدْوا وعُدُوًّا والعَداء أيضا ـ الصَّرْف قال زهير

فَصَرِّمْ حَبْلَها اذ صَرَّمَتْه * وعادَكَ أن تُلاقيها العَداءُ

والعَداء أيضا ـ المَرض والعَداء ـ الطَّلَق الواحد والعَداء ـ الشُّغل يَعْدُوك عن الشئ وقد عَداني عَداه والعَداء ـ البُعد والعَداء ـ طَوار كلّ شئ وهو ما انقاد معه من عَرضه أو طوله والعَناء ـ الأَسر والعَناء أيضا ـ المَشَقَّة وقد تَعَنَّيت والحَساء ـ ما يُعمل ليُتَحسَّى وهو الحَسْو على لفظ المصدر والهَباء من الغُبار ـ ما سطع من تحت سنابك الخيل ومنه قوله تعالى « هَباءً مُنْبَثًّا » والجمع أهباء يقال ثارت أهباءٌ ـ أى غَبَرة وتجمع الأهباء أهابِىّ والهَباء ـ دُقاق التراب ساطعه ومنثوره والهَباء أيضا ـ الذى تَراه فى الشمس كالغُبار اذا دخلت من كوّة قال الله تعالى « وقَدِمْنا الى ما عَمِلوا من عَمَل فجعلناه هَباءً منثورا » والهَباء من الناس ـ الذين لا عُقولَ لهم وأهباء الزَّوبعة ـ شِبْه الغُبار يرتفع فى الجَوّ وهمزة كل ذلك منقلبةٌ عن واو لقولهم هَبْوة وقد هَبَا يَهْبو والهَناء الاسم من قولك هَنَأنى الشئ والحَذاء ـ موضع وغَلاء السعر ـ ارتفاعه غَلَا السعر يَغْلو غَلاءً ـ ارتفع وأغلاه الله ويقال غَلَا فى الدِّين وفى الأمر ـ اذا جاوز فيه القَدر والغَناء من قولك ما عنده غَناء ـ أى ما عنده كفاية إن استُكْفِى ولا مدافعة والغَناء ـ الاقامة بالمكان والغَداء ـ رَعْى الابل أولَ النهار وقد تَغدّت وغدّاها هو والقَباء ـ الذى يُلبس وقد تقبّيته ـ لبسته اذا جمعته والقَواء ـ القَفْر وقد أقوت الدارُ ـ خَوَت والقَضاء ـ مصدرُ قَضَى عليه بكذا والقَضاء أيضا ـ قَضاءُ

الدين ومن كلام العرب « الأكلُ سَلَجانٌ والقضاءُ لَيّان » وقضيتُ الشيء قضاءً ـ صنعتُه والقضاء ـ الحتم قال تعالى « وقضى ربُّك ألّا تعبدوا إلّا إيّاه » والكَساء ـ المجد وهو من الواو والكفاءة والكفاء ـ تماثُل الشيئين وتكافؤهما والجَماء ـ شخص الشيء تراه من تحت الثوب وقد يُضَمّ فيقال جُماء وأنشد

يا أمّ سَلْمَى عجّلي بقرص * أو جُبْنَةٍ مثل جَماء التُّرس

فجمع بين السين والصاد لقرب مخرجيهما وقيل جَماء التُّرس وجَماؤه ـ اجتماعه ونُتُوّه وجَماء ـ الشيء قدره والجَفاء ـ النَّبوة وقد جفوته جفاءً وجفا الشيءُ جفاءً وتجافاه ـ اذا لم يلزمه ومنه جفا جنبُه عن الفراش والجَزاء ـ مصدر جزيته ورجل ذو جَزاء وغناء والسَّماء ـ التي تُظِلّ الارض وكذلك السماء من البيت وكلّ ما علاك فأظلّك فهو سماء والسماء أيضا ـ المطر والجمع أسمية والسَّماء ـ فرس صخر أخي الخنساء والسَّواء ـ الاستواء والزَّناء ـ الحاقن وفي الحديث « لا يُصَلِّ أحدُكم وهو زَناء » ـ أي حاقن ويقال زَنا البولُ نفسُه يَزْنأ ـ احتقن وأزناه صاحبه ـ حقنه ويقال لحفرة القبر زَناء لضيقها وكل شيء ضيّق فهو زَناء ويقال رجل زَناء الخُلُق ـ أي ضيّقه ويقال للرجل الذي يقارب خطوه إنه لزَناء ويقال هذا أمر زَناء ـ أي قريب يقال زَنا القومُ ـ اقترب بعضهم من بعض والزَّناء أيضا ـ القصير المجتمع قال

وتُولِجُ في الظِّلّ الزَّناءِ رُءُوسَها * وتحسبُها هِيمًا وهُنّ صحائحُ

وقال بعض اللغويين زنّا فلانٌ على فلان بغير همز ـ ضيّق عليه وأنشد

لاهُمّ إن الحرثَ بنَ جَبَلَهْ * زنّا على أبيه ثم قتلَهْ

والزَّجاء من الخَراج يقال زَجا الشيءُ يَزْجو زَجاءً ـ اذا جرى على استواء والزَّجاء ـ مصدر زَجا الأمرُ يَزْجو ـ اذا جاءك في سُرعة والزَّهاء ـ مصدر زَهَا النبتُ يَزْهو ويَزْهى زَهْوًا وزَهاءً ـ اذا بلغ وليس هذا من الزَّهْو ـ الذي هو النَّوْر وكذلك يقال للشاة اذا تمّ حملُها ودنا ولادُها زهت تزهو زَهاءً والطَّخاء ـ الغيم الرقيق تخلطه غُبْرة فأمّا حديث النبي صلى الله عليه وسلم « اذا وجد أحدُكم طَخاءً على قلبه فليأكل السَّفَرْجل » فانه يعني الغَشاء والثِّقَل وما يُجلّل القلبَ ومعناه

كمعنى السَّحاب والطَّخَاءُ ــ السَّحابُ الذى ليس بكثيف وهو الكثيفُ أيضا ضدٌّ والطَّهَاءُ ــ السَّحاب الرقيقُ وقيل المرتفع والطَّهاء كالطَّخاء والطَّرَاءُ ــ مصدر قولهم طَرِىٌّ بيّن الطَّرَاء والطَّراوة والطَّرَاء أيضا يكثُر به عددُ الشئ يقال هم أكثَر من الطَّرَا والثَّرى وقال بعضهم الطَّراءُ فى هذه الكلمة ــ كلُّ شئٍ من الخَلق لايحصَى عددهُم وأصنافُهم وفى أحد القولين كلُّ شئٍ على الأرض مما ليس من جِبِلَّة الأرض من الحَصْباء والتُّراب ونحوه والدَّهاءُ ــ المكْرُ * قال ابن جنى * وهو الدَّهْى وبهذا يعلَم أن الهمزة فى الدَّهاء منقلبةٌ من الياء دُونَ الواو وقد قالوا دَهَا يَدْهو والدَّفاءُ من البُطون وهى أبطَأُ هَجْبا من الطَّواهر لأن الشمسَ أشدُّ تمكُّنا من الطَّواهر منها من البَوَاطن وأدْوَمُ طُلُوعا عليها والثَّواء ــ الاقامةُ والثَّوِىُّ ــ الضَّيفُ والثَّوِىُّ ــ المَنْزل وقد ثَوَيْت بالمكان وأثْوَيْت والثَّنَاء ــ الاسمُ من أثنَيْت ويقال هو فى رَبَاء قومه ــ أى فى وَسَطهم وكذلك الرَّباء ــ مصدر رَبَا فى حَجْره همزته منقلبةٌ عن واو أو ياء لأنه يقال رَبَوْت فى حَجْره ورَبِيت على أن رَبِيت قد يجوزُ أن يكون من الواو كشَقِيت والرَّهَاء ــ الأرضُ الواسعةُ همزته منقلبةٌ عن واو لقولهم أرضٌ رَهْو فى هذا المعنى والرَّهَاء أيضا ــ شِبهُ بالدُّخَان والغُبْرة ومستَوَى كلِّ شئٍ ــ رَهاؤه والرَّخَاء ــ الجِدَة والفَرح والرَّخَاء ــ الاسترْخَاءُ والرَّمَاء ــ الرِّبا وجاء فى الحديث « إنِّى أخافُ عليكم الرَّماءَ » ــ أى الرِّبا ويقال أرْمَى فلانٌ وأرْبَى ــ أى زادَ وسابَّ فلانٌ فلانًا فأرْمَى عليه وأرْبَى بالميم والباء والرِّماء ــ مصدر رَمأت الماشيةُ فى المرْعَى تَرمأ رِماءًا ورُمُوءا ــ أقامتْ فى كلِّ ما أعجبَك والرَّكَاء ــ واد معروف واللَّفَاء ــ دون الحقِّ يقال « ارْضَ من الوَفَاء باللَّفَاء » ــ أى بدون الحقِّ قال أبو زيد

فما أنا بالضَّعيف فتَزْدَريني * ولا حَظِّى اللَّفاءُ ولا الخَسِيسُ

واللَّفَاء ــ التُّراب والقُمَاش على وجه الأرض واللَّفَاء ــ الشئُ القليلُ والنَّمَاء ــ من الكَثْرة يقال نَمَى الشئُ يَنْمِى ويَنْمُو والأفصحُ يَنْمِى وهو أيضا مصدر نَمَت الرَّمِيَّة تَنْمِى نَمَاءًا ــ اذا احتَملت السهمَ ومرَّت به يقال رَمَاه فأنْماه والنَّطَاء ــ

البعد

البُعد والفَشَاء ـ تَناسُلُ المال والفَـدَاء ـ جماعةُ الطعام من الشّعير والتمر ونحوه وفَدَاء كل شئ ـ حَجْمه قال

كأنّ فَـدَاءَها إذْ جَرَّدُوه * وطافُوا حَوْلَه سُلَكٌ يَتِيم

والفَـدَاءُ ـ الكُدْس من القَمح وهو أنْقَى ما يكونُ منه وأخلَصُه والفَـدَاء أيضا ـ الموضِعُ الذى يجعل فيه التمرُ وقد تقدم ذكر الفَدَاء فيما يُمَدّ ويقصَر والبَقاء ـ البُقْيا والبَقَاء ـ بَقَاءُ الشئ يقال أطال اللهُ بَقَاءَكَ والبَوَاءُ ـ التَّكافُؤُ يقال القومُ بَوَاءٌ ـ أى مُتَكافِئُون فى القَوَد وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم « الجِرَاحاتُ بَوَاءٌ » ويقال ما فلانٌ ببَوَاء لفلان ـ أى ما هو بكُفْء وأجابُونا عن بَوَاء واحد ـ أى جواب واحد والبَذَاء والبَذَاءة ـ مصدرُ قولهم بَذُؤَ فهو بَذِىءٌ وفى الحديث « البَذَاء لُؤْم » والبَثَاء ـ الأرضُ السَّهلةُ وقيل اللَّيِّنة واحدتُه بَثَاءة وهو أيضا ـ موضع من بِلادبنى سُلَيم والبَرَاء ـ اسم رجل والبَلاء ـ الاخْتِبارُ والبَلاء ـ النِّعمة والمَضَاء ـ السُّرْعة همزتُه منقلبة عن ياء لقولهم مَضَى يَمْضِى والفرسُ يكنّى أبَا المَضَاء والوَفاء ـ اسمُ موضع من قول الحرث(١) « فعاذِبٌ فالوَفَاءُ » عاذِبٌ ـ واد والوَفَاء ـ أرضٌ والوَفَاء ـ مصدر وَفَيت والوَفاء أيضا ـ الكثرةُ وهو أيضا وَفَاءُ الكَيلِ والميزان والوَضَاء ـ الحُسْن همزتُه غير منقلِبة لقولهم وَضُؤَ وهو الوَضَاءة والوَشَاء ـ تناسُلُ المال وكثرتُه والوَنَاءة كالأنَاءة وقد تقدم ذكرُ ذلك

(فَعَال) الاخاء ـ مصدرُ آخَيْت بينَهُما إخاءً ومُؤاخاةً وهمزتُه منقلبة عن الواو والإزاءُ من قولهم فلان بإزَاء فلان ـ أى بحذائه والإزاء أيضا ـ مَصَبُّ الماء فى الحوض ويقال للناقة التى تشرب من الإزاء أزِيَة وآزَيْت الحوضَ وأزَّيْته ـ اذا جعلْتَ له إزاءً ـ وهو أن يُوضَع على فَمه حَجَرٌ أوجُلّة أونحو ذلك ويقال هو إزاءُ مال ـ اذا كان يُصلِحُ المالَ على يديه ويُحْسِن رِعْيَتَه وكذلك إزاء مَعَاش الذكر والأنثى فى ذلك سَواءٌ قال حُمَيد

إزاءُ مَعَاش ما يَزَالُ نِطَاقُها * شَديدًا وفيها سَوْرةٌ وهى قاعِدُ

أراد شِدّة ووُثُوبا وارتفاعًا وإزَاء الحُروب ـ مُقيمُها وإنه لَإزَاءُ خير وشَرّ ـ أى

١ قلت صدر البيت وحشوه فمحياةٌ فالصّفاح فأعلى * ذى فتاق ويروى فأعناق فتاق الخ وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

صاحبُه وهم إزاءُ لقومهم - أى يُصْلِحُون أمرهم وبنُو فلان إزاءُ بنى فلان - أى أقرانُهم والإماء - جمعُ أَمَةٍ همزته منقلبةٌ عن واو لقولهم إمْوانٌ والإباءَ - مصدرُ أبَيْت قال الشاعر

وإمّا أن يقولوا قد أبَيْنا * فشَرُّ مواطن الحَسَبِ الإباءُ

والإباء والإباءة - مصدرُ وَبُؤت الأرضُ على البدل والعشاء - الظلمة وهو من صلاة المغرب الى العَتَمَة ويقال التى تسمَّى العتَمَة صلاةُ العشاء ليس غيرُ وصلاة المَغْرب لايُقال لها صلاةُ العشاء * قال ابن جنى * لام العشاء واوٌ لقوله

باتَ ابنُ أسماءَ يَعْشُوه ويَصْبَحُه * من هَجْمةٍ كأشاءِ النَّخْلِ دُرّارِ

والعِجاء - جمعُ عَجْوة من التمر والعفاء جمع عَفْو - وهو ولدُ الحمار والأنثى عفْوة والعفَاء أيضا - ريشُ النَّعام ويقال للوبَر عفَاءٌ وقيل العفَاء - ما كثُر من الوبَر والرِّيش يقال ناقةٌ ذاتُ عفَاء - أى كثيرةُ الوبَر وعفَاء النَّعام - الرِّيشُ الذى قد علَا الزِّفَّ وكذلك عفَاء الدِّيك ونحوه من الطيْر الواحدة عفَاءةٌ مهموزٌ وكلا الوجهين يصح فى الاشتقاق لأن من جعله الرِّيشَ القصيرَ جعله من عَفَا الشئُ - اذا دَرَس ومن جعله الرِّيشَ الطويلَ جعله من عفَا النبتُ والشعَرُ - اذا طالَا قال

أذلكَ أمْ أقبُّ البطنِ جَأْبٌ * عليه من عَقيقته عفَاءُ

وعفَاء السَّحاب - كالخَمْل فى وجْهه لا يكادُ يُخْلف فيما زعَموا والعقَاء - جمعُ عَقْوة وعَقَاة - وهو ماحَوْلَ الدار والمَحَلّة وحِقَاءٌ - موضع وكذلك الحقَاء جمع حَقْو - وهو مَعْقد الازار من الخَصْر من كل ناحية والحقَاء أيضا - الذى يُشَدّ على الحَقْو وقد يسمَّى الازار حَقْوا وأنكرها بعضهم والحقَاء والحَقْوة - وجَعٌ فى البَطْن يصيب الرجُل من أن يأكُلَ اللحمَ بَحْتا فيأخُذه لذلك سُلَاح وقد حُقِىَ وحذَاء الشئ - إزاؤه والحذَاء - ما يُنْتَعَل به والحذَاء أيضا - القَدُّ يقال فلان جَيِّد الحذَاء - أى القَدّ ويقال ذلك اذا كان جيِّد النَّعل أيضا وجَيِّد الحَذْو ولا يقال جَيِّد الحذَاء وانما الحذَاء النعلُ والخُفّ وأصل ذلك كلّه من

قوله ولايقال جيد الحذاء الخ كذا فى الأصل ولعله سقط من قلم الناسخ وقيل حتى يستقيم فتأمل كتبه مصححه

الواو لأنه يقال حَذَوت فلانا نَعْلا ويقال لخُفّ البعير وظِلْف الشاة وحافر الدابة — حِذَاءٌ أيضا والحِنَاء — إرادةُ الشاة الفحلَ همزتُه منقلبةٌ عن واو لأنه يقال هي تَحْنُو وحِرَاءٌ — اسم جبل يذكّر ويؤنّث والجِمَاء — الزَّمْزَمة قال

* زَمْزَمةَ المَجُوسِ فى جِمَائها *

والهِجَاء — هِجَاء الحَرْف همزته منقلبة عن واو لأنهم يقولون هَجَوْت الحرفَ بمعنى تَهَجَّيته لغةٌ فصيحةٌ ويجوز أن يكونَ من الياء لأنهم يقولون هَجَّيته ويجوز أن تكونَ أصلا غير منقلبة لانهم يقولون تَهَجَّأْت الحرف بمعنى تَهَجَّيته وكذلك الهِجَاء بالشعر وهذا على هِجَاء هذا — أى على شَكْله وقَدْره ويقال مَرَّ من الليل هَنَاءٌ وهِيتَاءٌ وهَتِيءٌ وهَتْء — أى قطعةٌ والهِنَاء — القَطِرانُ الذى تُطْلَى به الابلُ همزته غير منقلبة والهِنَاء أيضا — العِذْق والهِدَاء — مصدر هَدَيْت العَرُوسَ الى بَعْلها هِدَاءً والهِدَاء — الثَّقيل الوَخْم وهو الهِدَان والهِدَاء — أن تأتيَ المرأةُ بطعامها وتأتى الأُخْرى بطعامها فتأْكُلا معا والهَواء من قولهم جِئتُك بالهَوَاء واللَّوَاء — أى بكلّ شئٍ والهِرَاء — فَسِيل النخل وقيل الطَّلْع والخِبَاء من الأَبْنِيَة — ما كان منها من وَبَر أو صُوف ولا يكون من شَعَر وخِبَاء النَّور — كِمامُه والجمع منهما أَخْبِيَة وكذلك أَخْبِيَة الزرع والخِبَاء — سِمَة تُخْبَأ فى موضع خَفِيّ من الناقة النَّجِيبة وانما هى لُذَيْعة بالنار والخِصَاء — أن تُسَلّ الخُصْيتان وقد خَصَاه يَخْصِيه والخِضَاءُ — تفَتُّت الشئِ الرَّطْب خاصّة والخِلَاء — الحِرَان فى الناقة وقيل الخِلَاء فى الأُنْثَى والحِرَان فى الخَيْل وقد خَلَأَت الناقةُ تَخْلَأُ ولا أعلم أنه صُرِّف * اللحيانى * والخِلَاء مصدر خَلَأَت الناقةُ تَخْلَأُ — اذا بركت فضُرِبتْ فلم تَقُمْ والخِلَاء — مصدر خالَيْت الرجلَ مُخالاةً وخِلَاءً — أى تركته والخِلَاء والمُخَالاة — أن يَتْرُكَ الرجلُ أمرا ويأخُذَ فى غيره وقد خالأَ الى كذا وكذا وتَخَالأَ وتَخَالأَ القومُ خِلاءً — اذا كانوا حُلَفاءَ ثم تباينُوا والخِفَاء — الكساءُ يُلْقَى على الوَطْب وقيل — هو الغِطَاء من كِساء أو ثَوْب أو غير ذلك وجمعه أَخْفِيَة وانما سمى خِفَاءً لأنه يُخْفِي ما تحته * قال الفارسى * ولذلك سُمِّيت الأَجْفُن أَخْفِيَةً لانها

أوعيّة للنوم وأنشد

لقد عَلِم الأيقاظُ أخفِيَةَ الكَرَى * تَزجُّجها من حالكٍ واكتحالَها

والخطاء من قوله

* فوادٍ خطاءُ ووادٍ مُطِرْ *

أي مواضعُ منه مُخطَاةٌ ومواضعُ ممطُورة وقد قيل هو جمع خَطْوة وهو الصحيح والغطاء - ماتَغَطيت به والغذاء - ماتغذيت به وقد غذوته غذْوا فتغذَّى واغتذى والمطر يَغْذو الأرضَ والنبات والغشاءُ - ماغشَّيت به السيفَ والسَّرج وغشاء كلِّ شيءٍ - غلافُه ومنه قول أبي النجم

* تَعمُّج الحيّة في غشائه *

وقِسَاءُ - اسمُ جبل منصرفٌ والقِماء والقُماء بالكسر والضم جمع قَمِيء - وهو الذليلُ الحقيرُ والقِشاء جمع قَشْوة - وهي شَبِيهة بالرَّبْعة من خُوص تجعل فيه المرأةُ طيبَها ودُهْنها والكفاء - الكُفْء قال النابغة

* لاتَقْذفَنّي برُكْنٍ لاكفاءَ له *

والكِفاء أيضا - الشُّقّة التي تكونُ في مُؤَخَّر الخباء وكل ذلك همزته غير منقلبة لقولهم هذا كُفْءُ هذا وكَفاؤه وأكفأْت البيتَ - جعلتُ له كِفاءً والكفاء - المِثْل والكِداء - المَنْع وهو الاسمُ من أكْدَى - اذا مَنَع وأصله في الحَفْر اذا بلَغ الحافرُ الكُدْيَةَ - وهي الأرضُ الغليظةُ فلم يمكنه الحفرُ قيل أكْدَى الحافرُ والجِزَاء - مصدر جازيته والجِئاء - التي تُوضَع فيها القِدْر - وهو وعاؤُها وهو جمع واحدتُه جِئاوَة وجِئاءَة وقيل جِياء القِدْر بالياء وجِياءتها يقال جَأَيْتها وجَأَوْتها ويقال أيضا جَأَوْتُ الشيءَ - اذا رَقَعته برُقْعة يقال جَأَوتُ النَّعْل والجُؤْوة - الرُّقْعة قال أعرابيٌّ لخاصف النعل اجْأَ نَعْلي هذه بجُؤْوَة وأنْعِمْ - أي ارقعها وبالغ والجِواء - الخِرْقة التي يُنْزَل بها القِدْرُ * وقال ابن جني * الجِئاء يُهْمَز وهُذَيل لاتهمزه فمن هَمَزه فهو من الجُؤْوة - وهو سوادُ الحديد وصدؤُه ومنه فَرَسٌ أجْأَى وجأْواءُ كذلك جِئاء البُرْمة سمي بذلك لما فيه من سَوَاده وكُلْفته ولا تكون

لامه فى الأصل همزة مع أن عينه كما ترى همزة لأنه ليس فى الكلام ماعينه ولامه همزتان ومن لم يهمز فعلى ثلاثة أوجه أحدها أن يكون تخفيف جئاء كقولك فى ذئاب ذياب والآخر أن يكون أبدل واو جواء ياء تخفيفا لاغير كما قالوا فى الصوان للتخت صيان وكما قالوا فى الصوار للبقر صيار والثالث أن يكون جياء البرمة من معنى جئت ولفظه وذلك أن القدر انما تقدم ويجاء بها فى وعائها فالياء على هذا عين جئت وأما الجواء فغريب وذلك أنا لانعرف ج و أ فاذا كان كذلك حملته على أنه مقلوب(١) الجياء ومثال جواء على هذا فلاع فان قلت فان الواو من جواء لام وليست على اعتقاد القلب عينا فتصح كما صحت فى خوان وصوان فهلا قلبتها لأنها لام من قبل الكسرة قبلها وضعف اللام بل اذا قلبت وهى عين قوية فى صيان وصيار كانت بقلبها وهى لام فى جواء أجدر قيل ان الحرف اذا وقع غير موقعه عومل معاملة ما أوقع فى مكانه ألا ترى الى قولهم قسى وأصلها قووس فلما أخرت العين الى موضع اللام قلبت قلب اللام من عصى ودلى وكذلك لما وقعت لام الجواء موقع عين الصوان صحت صحتها ولو وجدنا لجواء القدر مذهبا فى أن نشتقه من لفظ ج و أ ومن لفظ ج و ى لحكمنا بانقلاب الهمزة فيه عن حرف علة فلذلك عدلنا به الى القلب دونهما والجواء - البطن من الأرض وقيل هو الواسع من الأودية وقيل هو اسم واد وقيل هو موضع بعينه والجواء أيضا - أرض غليظة والجواء - الفرجة بين بيوت القوم والجواء - خياطة حياء الناقة والجمع من ذلك كله أجوية والجلاء - مصدر جلوت السيف وغيره جلاء وجلوت العروس قال زهير

فانّ الحقّ مقطعه ثلاث * يمين أو نفار أو جلاء

واذا دخنت الخلية تريد شيار العسل فذلك الجلاء وقد جلاها وهى جلوة النحل - أى طردها بالدخان وقد جلوته وأجليته وجلا هو وأجلى وما أقمت عنده إلا جلاء يوم - أى بياضه والجداء - جمع جدى يقال جدى واحد وجداء والشتاء من شتوت قال الحطيئة

اذا نزل الشتاء بدار قوم * تجنب جار بيتهم الشتاء

(١) لعله الجئاو كتبه مصححه

وقد يسمى النَّباتُ شتاءً لمكان المطر (١) قال الشاعر

اذا نَزَل الشِّتاءُ بدارِ قَوْمٍ * رَعَيْناه وإنْ كانُوا غِضَابَا

والشِّوَاء – مايُشْوَى من اللحم ويقال شَوَيت القَمْحَ * وقال الفارسى * لم يسمع في القَمْح شِوَاءٌ انما هو فى اللحم خاصّة والشِّفَاء – ما يُشْتَفَى به والجمع أَشْفِيَة همزته منقلبة عن ياء لأنه يقال شَفَاه يَشْفِيه والشِّكَاء جمع شَكْوة – وهو جِلد السَّخْلة ما دام يَرْضَع والضِّيَاءُ والضِّوَاءُ – ضدُّ الظلام وقد قدّمت شرح هذه الكلمة وأبنْت أواحدةٌ هى أم جمع والضِّرَاء – كِلاب سَلُوقِيَّة واحدها ضِرْوٌ وضِرْوة قال طفيل

تُبارِى مَرَاخِيها الزِّجاجَ كأنّها * ضِرَاءٌ أحسّت نَبْأةً من مُكَلِّب

والصِّنَاءُ – وَسَخٌ أو رائحةٌ منكرة وقيل هو الرَّماد والصِّلاَءُ – الشِّوَاء والصِّعَاءُ جمع صَعْوة – وهى ضَرْب من العَصافير والسِّقَاء – زِقُّ الماء واللَّبَن قال

له نَظْرتان فَمَرْفُوعةٌ * وأُخْرَى تَأَمَّلُ مافى السِّقَاء

هذا رجل فى فَلاة وليس معه من الماء إلا قليل فهو يتخوّف أن يَنْفَد فعينٌ الى السَّماء تَرجو المطَر وعينٌ الى السِّقاء يتخوّف أن يَهْلِك والسِّهاء جمع سَهْوة – وهى الصُّفّة بين بيتَيْن أو مُخْدَع بين بيتَيْن يستَتِر به سُقَاةُ الابل من الحَرّ والسَّهْوة فى كلام طيِّئ – الصَّخْرة لاغيرُ والسِّلاَءُ – السَّمْن الذى يُسْلَأُ – أى يُقَطَّر ويُصَفَّى والسِّبَاء – سَبْي العدُوّ قال الشاعر

وأكْثَرُ منّا ناكِحًا لغَرِيبة * أُصِيبَتْ سِبَاءً أو أرادَتْ تَخَيُّرا (٢)

والسِّحَاء – نَبْت تأكله النحل فيَطيب عسَلُها عليه واحده سِحَاءة وسِحَاءة القِرْطاس معروفة وهُم زِهاءُ مائة – أى قَدْرُ مائة والطِّلاَء – من الخَمْر وكذلك الطِّلاء من القَطِران همزته منقلبة عن ياء والطِّلاء أيضا – الخَيْط الذى يُشَدّ به الطَّلِيّ – وهو ولد الشاة همزته منقلبة عن ياء واو لأنه يقال طَلَيْت الطَّلِيَّ وطَلَوْته – ربطته برِجله والطِّبَاء – الطِّيَرة عن ابن الاعرابى ودِرَاء – اسمُ الأزْد بن الغَوْث وكان كثيرَ المعروف فكان الرجل يلقى فيقول أَسْدَى الىّ دِرَاءٌ يَدًا مبدأ فكَثُر حتى سمى به فقيل الأسْد والأزْد والدِّلاَء جمع – دَلْو قال الشاعر

(١) قوله اذا نزل الشتاء الخ أورده هنا شاهدا على الشتاء واستشهد به فى المحكم والجوهرى فى الصحاح فى مادة سما على استعمال السماء بمعنى المطر وكتب حضرة الاستاذ الشيخ الشنقيطى فى هذا الموضع مانصه قلت لقد حرف على بن سيده بيت معوّد الحكماء معوية بن مالك بروايته اذا نزل الشتاء كما حرفه البيانيون روايتهم له ونسبته الى جرير اذا نزل السماء والصواب أن روايته الصحيحة المتفق عليها هى اذا نزل السحاب بدار قوم وهى رواية المفضل بن محمد الضبى فى مفضلياته وعليها شرحها شراحها وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) كذا فى الأصل بالاهمال وحررها كتبه مصححه

قوله وهم زهاء مائة حكى فيها هنا الكسر وسيأتى فيما جاء على فعال المضموم مانصه وهم زهاء ألف أى قدر ألف والكسر لغة اهـ كتبه مصححه

* ولكنْ ألقِى دَلْوَكَ فى الدِّلاء *

والدِّمَاء جمع الدَّم والدَّفاء — مصدر دفَأْتُ من البرد دفاءً ودفئْتُ أدفأُ دَفَأً والدَّواء — مصدر داويْتُ الفرس دواءً — اذا سقيْته اللبَن قال الشاعر

فَدَاويْتُها حتّى شَتَتْ رَبعِيَّةً (١) * كأنَّ عليها سُنْدُسا وسَدُوسا

والتَّوَاء — ضَرْب من الوَسْم مشتَقٌّ من التَّو والتَّو — الفرْد والشئُ الواحدُ والعرب تقول أتيتُكَ تَوًّا ليس معى أحدٌ وقيل التَّو الواحد والتَّوْأَمُ الاثنان ويقال على تَوٍ واحدٍ — أى طريقة وعادة واحدة وجاء فلانٌ تَوًّا — اذا جاء قاصدًا لايُعرِّجُه شئٌ فان أقام ببعض الطريق فليس بتَوٍ والتَّوُ أيضا — الحُدَّد المنتَصِب والطِّبَاء — وادٍ معروفٌ حكاه الاصمعى وهو معنى قول أبى ذُؤَيب

(٢) « بينَ الطِّبَاء فَوادِى عُشَر »

* وقال أبو عبيدة * هى مَعَاطفُ الأوْدِيَة واحدتها طَبِيَة والرِّوَاء — أغلَظُ الأرْشِيَة — وهو أيضا حبَال الحُمولة والرِّثَاء — مصدرُ رثَأْتُ ورَثَيْتُ ورَثَوْتُ والرِّفَاء — الاتِّفاقُ والالتئام ومنه قولهم بالرِّفَاء والبَنِينَ يكون على معنيين يكون بالاتِّفاق وحُسْن الاجتماع ومنه أُخذ رَفْءُ الثوب لأنه يُرفَأُ فيضمُّ بعضُه الى بعض ويُلاءَم بينه ويكون الرِّفاء من الهُدُوّ والسُّكون قال أبو خراش الهذلى

رَفَوْنى وقالُوا ياخُوَيْلدُ لاتُرَعْ * فقلتُ وأنكَرْتُ الوُجوه هُمُ هُمُ

يقول سَكَّنُونى وقيل الرِّفاء — الموافقة وهى المُرَافاة بلا همز وقيل وأراد فى بيت أبى خراش رفَوْنى فترك الهمز والدليل على صحة ذلك قول الاصمعى فى كتاب الهمز ويقال رَفَأْتُ الرجلَ — اذا سَكَّنته حتى يَسْكن وكذلك المُرافاة مهموز الدليل على ذلكَ قولُ أبى زيد فى كتاب الهمز رَفَأْتُ الثوبَ أرفَأُه رَفْئًا ورَفَّأْتُ المُمْلكَ تَرْفِئَةً وتَرْفِيئًا — اذا دعوْتَ له بالرِّفَاء ورافَأَنى الرجلُ فى البيع مُرافاةً ويقال رَفَّأْتُه مشدَّدة — اذا تَزَوَّج فقلت له بالرِّفَاء * وقال اليمانى * الرِّفَاء — المالُ وهو صحيح فى الاشتقاق لأن المالَ تلتئم به البَذاذة وسوءُ الحال والرِّداء — الذى يُتردَّى به يقال هذا رِدائى وهذه رِداءتى همزته منقلبة عن ياء يقال هو حَسَن الرِّدْيَة والرِّداء أيضا — السَّيف قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة

(١) قلت البيت ليزيد ابن حذاق والصواب فى روايته شنت حبشية ومعنى حبشية اخضرت من العشب فذهبت شعرتها الأولى وسمنت قاله الاصمعى ويؤيده معنى آخر البيت كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) صدره كما فى اللسان
عرفت الديار لام الرهين * بين الخ
كتبه مصححه

(١)لقد كَفَّن المنهالُ تحتَ ردائه * فتًى غيرَ مبطان العَشيَّات أرْوَعا

وكان المنهالُ قتلَ أخاه مالكا وانما قال ذلكَ لأنَّ أحدَهم كان اذا قتل رجُلا مشهورا وضَع سيفَه عليه ليعلم أنه قاتلُه ويقال فلانٌ غَمْر الرِّداء ــ إذا كان كثيرَ المعروف وإن كان رداؤه صغيرا قال الشاعر

غَمْرُ الرِّداء اذا تبسَّم ضاحكا * غَلِقت لضَحكته رقابُ المال

والرِّداء ــ البدَنُ والرِّداء ــ الدَّين * قال فقيه العرب « من أراد البقاء ولا بقاءَ فليُبكِّر العَشاء وليُخفِّف الرِّداء » والرِّداء ــ القَوْس عن الفارسى والرِّداء ــ لِباس الانسان من ثَناء جميل أو قبيح والرِّئاء من المُراآة بينَ الناس والرِّئاء أيضا من قولهم قومٌ رِئاءٌ ــ أى يَرَى بعضُهم بعضا يقال دُورُهم منَّا رِئاءٌ ــ اذا كان دُورُهم منتَهى البصر حيث تَراهم وهم رِئاءُ ألْفٍ ــ أى قدرُهم والرِّعاء ــ جمع راعٍ وفى التنزيل « حتى يُصْدِرَ الرِّعاءُ » ويقال هم الرُّعاة أيضا والرِّماء ــ مصدرُ راميْتُه والرِّواء ــ أغلَظ الأرْشِيَة ــ وهو الحبْل الذى يشَدُّ به الحِمْل يقال قد رَوَيت على البعير والحِمْل والرِّواء ــ جمع رَيّانَ من قولهم قوم رِواءٌ من الماء * ابن جنى * والرِّضاء ــ مصدر راضَيْته رِضاءً وأنشد

لم تُرَحِّب بما سَخِطْتَ ولكنْ * مَرْحبًا بالرِّضاء منكَ وأهْلَا

وانما لم يُعادَل به الرِّضَى المقصور لقلّة مدّ الرِّضَى واللِّعاء ــ جمع لَعْوة ولَعاة ــ وهى الكلْبة الشَّرِهة واللِّباء ــ شئٌ يُؤْكَل مثلَ الحِمّص أو نحوه شديدُ البياض توصف به المرأةُ لبياضه والحِفاء ــ التَّحْريش والتَّحْميل لاخَيْتَ بى عند فلان ــ وشَيْت والنِّواء ــ النُّوقُ السِّمان واحدتُه ناوِيَة وقد نَوَت نَيًّا ونَوايَةً ونِوايةً والنَّىُّ ــ الشَّحْم وقد قدمته والنِّواء ــ مصدرُ ناوَأْته ونَاوَيْته ــ أى فاخَرْته والنِّداء والنُّداء ــ الصَّوْت والنِّهاء ــ جمع نَهْي ونِهْي والنَّهْى ــ الغَدير وقيل هو ــ الموضع الذى له حاجزٌ يَنْهَى الماءَ أن يَفيضَ منه فاشتقَّه وقد يجمع النَّهى على أنْهاء والنِّهاء أيضا ــ الغايةُ ونِهاء النَّهار ــ ارتفاعُه وكلاهما شاذٌّ والنِّهاء ــ أصغَرُ محابِس المطَر والنِّساء ــ جمعٌ لا واحدَ له من لفظه * قال سيبويه * اذا نسبْت إلى نِساء قلت نِسْوىٌّ لأنّ نِساءً جمع نِسْوة ويقال نُسْوة أيضا والنِّجاء

(١) قلت لقد تكرر الخطا من ابن سيده فى كتابه هذا فى قوله الرداء السيف واستشهاده ببيت متمم بن نويرة وقوله وكان المنهال قتل أخاه مالكا تقوّل محض حرف به معناه وقد قدمنا الكلام بما لامزيد عليه فليراجع كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ـ السَّحاب الذى قد هَرَاق ماءَه ثم مضَى همزته منقلبةٌ عن واو لقولهم فى معناه نَجْو وأنشد

رعتْه سُلَيْمَى إنَّ سَلْمَى حقِيقةٌ * بكلِّ نَجَاء صادق الوَبْل مُرْزِم

هكذا وجدتُ فى كُتُب الفارسى النَّجاء واحده نَجْو فأما أبو عبيد فقال النَّجو والنَّجاء ـ السَّحاب الذى قد أراقَ ماءَه فلا أدرى التكسيرَ أرادَ أم هما عنده لغتان بمعنى والأسبقُ الىَّ التكسيرُ لتصريح الفارسىّ وغيره من جمهور اللُّغويين والنَّجاء ـ مصدر ناجاه مُنَاجاةً ونِجَاءً والنِّزاء ـ سِفَادُ الظِّلْف والحافر وقد نَزَا يَنْزُو نَزَاءً وأنْزَيته والنِّصَاء ـ الأخْذ بالناصِيَة والفِلاء فِلاء الشَّعَر ـ وهو أخْذُكَ ما فيه والفِلَاء أيضا ـ جمع فَلُو وهو المُهْر الذى افْتُلِى عن لبَن أُمّه ـ أى فُطِم والفِلاء أيضا ـ الفِطَام والهمزة فى الفِلَاء الذى هو أخْذُك ما على الشَّعر منقلبة عن ياء لقولهم فَلَيت والهمزة فى الفِلَاء الذى هو جمع فَلُو منقلبةٌ عن واو لقولهم فى الواحد فَلْو وليس فَلُو بحُجة وكذلك الهمزة التى فى الفِلَاء من الفطام لأنه يقال فَلَوْته عن أمه ـ أى فطَمْته والفَضَاء كالحَسَاء ـ وهو ما يَجْرى على وجْه الأرض واحدته فَضَاةٌ ومنه قول الفرزْدق

فصَبَّحن قبلَ الوارِدَات من القَطَا * ببَطْحاء ذى قار فضاءً مُفَجَّرا

والفِناء ـ فِنَاء الدار وقد تقدم ذكر لام الفناء وانقلابها والبِطَاءُ ـ جمع بَطِىء والبِكَاءُ ـ جمع بَكِىء وبَكِيئة والبِغَاء ـ الزِّنا وامرأة بَغِيَّة وبَغِىّ بيِّنة البِغاء وفى التنزيل « ولا تُكْرِهُوا فَتَياتِكُمْ على البِغَاء » والبَغَايَا ـ الرَّبايَا وهم الطَّلَائع واحدهم بَغِيَّة مثل رَبيئة ورَبَايَا والبِدَاء جمع البَدِىّ وبَدَا القومُ بداءً ـ خرجوا الى البادِيَة ويقال ما بالَيْت به بلاءً ومُبالاةً والمِرَاء ـ من المُمَاراة والجَدَل قال الشاعر

إيَّاكَ إيَّاكَ المِرَاءَ فإنّه * الى الشَّرّ دَعَّاءٌ وللشَّر جالِبُ

همزته منقلبةٌ عن ياء لأن كل واحد منهما يَمْرِى ما عند صاحبه ـ أى يستخرجه والمِرَاء أيضا ـ من الامْتِراء والشَّكّ قال تعالى « فلا تُمَارِ فيهم إلَّا مِراءً ظاهرًا » همزته كذلك أيضا لقولهم فيه مِرْيَة والمِطَاء جمع مَطْو ـ وهو الشِّمراخ من البُسر

والمـلاء - جمع ملآن والمـذاء - مُشاركةُ الرِّجال مع النِّساء يُماذي بعضُهم بعضا وفي الحـديث « الغَـيْرة من الايمان والمـذاء من النِّفاق » همزته منقلبة عن ياء لقولهـم مَذَيت مَـذْيا والوِكاء - السَّيْرُ والخيط الذي يُشـدّ به السِّقاء وغـيْرُه وقد أوكَيْته ومنـه قولهم « العَيْن وِكاء السَّه » - أي ان العـينَ للاست كالوِكاء للقِرْبة فاذا نامتْ فاحتْ الاستُ والوِكاء - لقَب نُعيم بن حُجَيَّـة أخي بني جُشَم بن ربيعة وانما سُمِّي الوِكاءَ لبُخْله والوِعاء - وِعاءُ الحِـمْل من متاع أوغيره قال تعـالى « فَبَدَأ بأوْعِيَتِهـم قَبْل وِعاء أخيه » وكل ظَرْف جعلتَ فيـه شيأ فـذلك الظَّرف وِعاؤه حتى إنهم ليقولون لصَدْر الرَّجُل وِعاء عِلْمه * قال الفارسي * ومنـه قوله وَعَيت الحديثَ وفَرَّقوا بينَـه وبين المَتاع فقالوا أوْعيْت المتاعَ وهـذا على حدّ مخالفتهم بين الأبْنيـة في الأسماء وإن كان الأصلُ واحدا والوِجاءُ - غِطاء البُرْمة وكذلك الوِجاء أيضا مصـدر وَجَأْت التيسَ أجَأُه - اذا رَضَضْت عُروقَ خُصْيَيه من غـير أن تخرجهـما فان أخرجتهما من غـير أن تَرُضّهما فهو الخصاء والوِلاء من قولك والَيْت بينهما - أي عادَيْت والوِضاء - جمع وَضيء ويقـال أوجُـهٌ وِضاءٌ ورجـل وُضّاءٌ وأنشد أبو صَدَقةَ الدُّبَيْري

والمرءُ يُلْحِقُه بفِتْيان النَّـدَى * خُلُقُ الكريمِ ولَيْس بالوُضّاء

وهم وِجاءُ ألف - أي قدرُ ألف

(فُعَال) يقال أخذه أُباءٌ - اذا جعل يأبَى الطعامَ فلا يشتهيه والعُواء - صوتُ الذِّئب والكلب والحُداء - الغِناء عنـد السَّوْق للابل همزته منقلبة عن واو يقال حَدَوْت قال

فلم أشْتُم لكم حَسَبـا ولكنْ * حَدَوْت بحيثُ يُسْتَمع الحُداءُ

والخُصاء - لَهَب النار والهُذاء - من الهَذَيان والهُراء - المَنْطق الفاسدُ ويقال الكثيرُ والخُراء والخُرآن والخُرُوء - جمع الخُرْء وقـد خَرِئَ الرجـل خَراءةً وخَرْءاً وخُرُوءاً - وهي المَخْـرأة والمَخْرُؤة والغُثاء - ما حمَلَ السَّـيْلُ من حُطام النبْت وكُنَاسِ العيـدان قال الله تعالى « فجعَـله غُثاءً أحْوَى » وغثا الوادي غَثْوا هذه حكاية أهل اللغـة فأما ابن جني فقال روينا عن قُطْرب غَثَى الوادي يَغْثِي - اذا

جمع غُثَاءَه وواحد الغُثاء غُثَاءَة ـ وهو الزَّبَد فاللام على هذا من غُثاء ياء * قال * رويناه عنه أيضا غَثَوْتُ الشيءَ ـ نَفَيتُ رَديئَه فهذا من الواو كما ترى والقول الاوّل أشبهُ لان المعنى عليه البتَّةَ وكأنه عندى من الغَثَيان لما يَعْلُو المَعِدةَ من الرُّطوبة ونحوها فهو مشبَّه بغُثاء الوادى ـ لما يعلُوماءَه والغُباء ـ شبيه بالغَبَرة تكون فى السماء والقُيَاء ـ القيء وقُبَاء ـ اسم موضع غير منصرف لالأنه اسم للبُقْعة لكن للاشعار بأن أصله قُبَواءُ على ماتقدم وقُبَاءُ ـ اسم موضع فى طريق مكة يُصْرف ولا يُصْرَف وكذلك قُبَاء المدينة والقُمَاءُ ـ جمع قَمِيء وقد تقدم والجُفَاء ـ الزَّبَد يقال جَفَأ الوادى يَجْفأ جَفْأً ـ اذا رمى بالزَّبَد والقَذَر وجَفَأت القِدْرُ بزَبَدِها ـ ألقَتْه والجُفَاء ـ الجافى والجُفَاء ـ الباطلُ والجُشَاءُ ـ الاسم من تَجَشَّأْت والضُّغَاءُ ـ ضُغاءُ الذئب والكلب وضُهَاءُ ـ بلْدة قال الهذلى

لعَمْرُكَ ما إن ذُو ضُهَاءَ بِهَيّنٍ * علىَّ وما أعطيْتُه سَيْبَ نائلى

ذُو ضُهاءَ ـ ابنُه دُفِن فى ضُهاءَ يقول لم أتوجّع عليه كما هو أهله * قال ابن جنى * القولُ فى همزة ضُهاءَ أنا قد وجدنا فى الكلام تركيب ض ه ء وهو قراءة من قرأ يُضاهِئُون بالهمز فإن كانت منه فأصلٌ وفيه أيضا ض ه ى وعليه غالب القراءة يُضاهُون فان كانت منه فالهمزة فى ضُهَاء بدل من الياء فان قلت من أين لك أن لام يُضاهُون ياءٌ وما تنكر أن تكون واوا فيكون يُضَاهون كيُغازُون ويُعادُون قيل يُضاهُون من الياء لا لهذا اللفظ ولكنهم قد قالوا من معناه امرأة ضَهْيَاءُ ـ وهى التى لاتحيض ويقال التى لاتَدْىَ لها وضَهياءُ كما ترى كعَمْياءَ واذا كان كذلك كان قولهم امرأة ضَهْيأةٌ وزنها فَعْلأَةٌ والهمزة فيها زائدة وذلك أنها كأنها من ضاهَيْت فكأنَّ المرأة التى لاتحيض تُضاهى الرجل فهى من ضاهَيْت فان قيل فلعل ضَهْيَأة من ضاهَأْت على قراءة من قرأ يُضاهِئُون قيل يمنع من ذلك انه ليس فى الكلام فَعْيَل فأما ضَهْيَد فشاذٌ وصُدَاءُ ـ قبيلة والزُّقَاء ـ صُرَاخ الدِّيك وكل طائر يَزْقُو زُقَاءً والزُّقَاء أيضا ـ بُكاء الصبى وهو أشدُّه وهم زُهاء ألف ـ أى قَدْر ألف والكسر لغة والزُّهاء ـ مصدرُ زَهَت الشاةُ تَزْهُو ـ اذا تَمّ حَمْلُها فأضرعَتْ ودَنا ولادُها والزُّهاء ـ الشَّخْص ومنه قول بعض الرُّوَّاد مَدَاحِي سَيْل وزُهاءُ لَيْل يصف

نَبَاتًا والدُّعَاء ـ الرَّغبة الى الله جلّ وعزّ والظُّمَاء ـ العَطَش والطُّبَاء ـ وادٍ معروفٌ كذا حكاه السكّرى بالضم وكذلك روى بيت أبى ذؤيب

« بَيْنَ الطُّبَاء فوادى عُشَر »

ورواه الأصمعى بالكسر وقد تقدم وذُكَاء ـ اسمٌ للشمس همزته منقلبة عن واو لأنه من الذُّكُو وانما شُبّهت بذكا النار ويقال للصبح ابنُ ذُكاء قال الراجز

فوردَتْ قبْل انبلاجِ الفجْر * وابنُ ذُكاء كامنٌ فى كفْر

يعنى كامنا فى سواد الليل والثُّغَاء ـ ثُغَاء الشاة والظّبية وقد ثَغَت تَثْغو ويقال ادخلوا ثُنَاءَ من قولهم جاؤا ثُنَاءَ ـ أى مَثْنَى مَثْنَى والرُّغَاء ـ أصواتُ الابل رَغَت تَرْغو والرُّوَاء ـ المَنْظر * قال أبو على * هو حُسْن المَنْظر وأما قولهم عليه رُوَاء الحُسْن والشارَة فيمكن أن يكون فُعَالا من الرُّؤْية فان كان كذلك جاز أن تحقّق الهمزة فيقال رُؤَاء فان خُفّفت الهمزة أبدلت منها واوا كما أبدلتها فى جوَن فقلت رُوَاء ويجوز فى الرُّواء أن يكون فُعَالا من الرّىّ فلا يجوز همزُه كما جاز فى قول مَن أخذه من باب رأيت فيكون المعنى أن له طَراءةً وعليه نَضارة لأن الرّىّ يتبعه ذلك كما أن العطَش يتبَعُه الذُّبول والجَهْد والرُّوَاء ـ ما تَساقطَ من حبّ العنب فى أُصول حَبَلِه وضُمْر والرُّخَاء ـ الرّيح اللّيّنة وفى التنزيل « رُخَاءً حيثُ أَصَابَ » ورُهَاء ـ مدينةٌ بالجزيرة وبَنُو رُهاء ـ بَطْن من العرب والرُّهاء أيضا ـ بلَد اليه يُنْسَب ورَق المَصاحف ووُضَاءُ لا يُجْرَى ـ بلد ويقال هم لُهَاءُ ألف ـ أى قَدْر ألف والنُّعَاء ـ صوتُ السِّنَّور والنُّدَاء ـ الصوتُ وقد تقدم ذلكَ والنُّقَاء ـ جمعُ نُقَاوة يقال أخذت نُقَاوةَ المَتاع ونُقَاءه ونُقَايَته ـ أى جَيّده والنُّزَاء ـ ضِرَاب الفَحل والكسر لغةٌ وقد تقدم والنُّزَاء ـ داءٌ يأخذ الشاةَ فتَنْزُو منه حتى تَموتَ والنُّزَاء ـ الوَثْب وخَصّ بعضهم به الوَثْب الى فوقُ نَزَا نَزْوا ونُزَاءً والبُرَاء ـ جمع بَرِىء والبُغَاء ـ الطلَب والمُوَاء ـ صوتُ الهرّ يقال مَأَى يَمْؤُو مُواءً وكذلك المُعَاء وقد معَا يَمْعو والمُكَاء ـ الصَّفير وقد مَكا يَمْكو مُكَاءً وفى التنزيل « وما كانَ صَلاتُهم عنْد البيت إلّا مُكاءً وتصدِيَة » فالمُكاء ـ الصفيرُ والتّصْدِيَة ـ التّصْفيق والمُكاء ـ مصدر مَكت استُه تَمْكو ـ اذا نفخَت ولا يكون ذلك إلا

وهى

وهى مكشوفة مفتوحة وخص بعضهم به آستَ الدابّة والمُلَاء ـ المَلاحفُ واحدته مُلَاءة * قال أبو على * همزة المُلَاء منقلبة عن واو وقد روَينا فى تحقيره مُلَيّة ولو كانت الهمزة لاما لثبتت فلم تحذف كما أن اللام لما كانت همزة فى تكبير وَرَاء الذى هو اسمُ الجهة ثبتت فى التحقير فقيل وُرَيِّئة ويشبه أن يكون انقلابها عن الواو لأن فيها اتّساعا ليس فى غيرها من الكُسَى كأنّه من المَلَا ـ وهو ما اتّسع من الأرض والمُلَاوة ـ الوقتُ الممتدّ من الدهر والمَلَوان ـ الليلُ والنهارُ ويقال أخذه المُلَاءُ والمُلَاءةُ ـ وهو الزُّكام

(فَعّال) العَزّاء ـ الشّدّة ومنه قيل تَعزّزَ لحمُه ـ اشتدّ ومنه الأرض العَزّاء ـ وهى الصُّلبة والعَزّاء ـ شدّة العيش وغلظه والحَذّاء ـ الذى يَحذُو النعالَ والهَفّاء واحدتها هَفّاءة نحوُ الرِّهْمة ـ وهو المطَر اللَّيّن وقيل هو الأفّاء والأفّاءة والقَضّاء من الابل ـ ما بين الثلاثين الى الأربعين وانما قيل لها قَضّاء لأنها قد صارت مقدار ما يقضى الحقوقَ عن صاحبها والقَضّاء أيضا من الناس ـ الجِلّة وان كان لاحسَبَ لهم بعد أن يكونوا جِلّة فى أبدان وأسنان واشتقاقه مما ذكرنا لأن ذَوِى الأسنان والأبدان تشهد بهم المحافلُ فيَفُون بما يَفِى به ذَوو الأحساب فكأنّهم فى حكمهم مثلُ هؤلاء ولهذا الاشتقاق جعلنا القَضّاء من الابل فى باب فَعّال وجعلنا القَضّاء من الدُّروع فى باب فَعْلاء والكَلّاءُ ـ مَرفَأ السُّفُن وهو مُكَلَّأ السفن أيضا والجمع مُكَلّأت ورجل كَلّائىٌّ وكَلّاوىٌّ وكَلّاء عند سيبويه فَعّال لأنه يَكْلأ السفُن من الريح وعند أحمد بن يحيى فَعْلاء لأن الريح تكِلّ فيه عن السُّفن وكلا القولين صحيح والاول أسبق والجَلّاء ـ مثل الجُلّى قال دريد بن الصمة

كميشُ الازار خارجٌ نصفُ ساقه * صبورٌ على الجَلّاء طَلّاعُ أنجُد

وانما قيل له جَلّاء لأنه يجلّى من نزل به فهو فى الأصل صفة ثم جعل اسما فأما الجَلّاء فالذى يجلو السّلاح والشَّوّاء ـ الذى يَشوى اللحمَ والسَّقّاء ـ الذى يسقى ونحو هذا مطّرد كثير والدَّعّاء ـ اسم رجل والزَّغّاء ـ طائرٌ واللَّوّاء كذلك

(فِعّال) الحِنّاء ـ جمع حِنّاءة وأصله الهمز يقال حنّأت رأسه ولحيته * قال أبو على * فان قلت فهلّا كان فِعْلاء وألفه منقلبة عن ياء كالزِّيزاء الذى جعل

قوله والهفاء الخ يقتضى انه بالتشديد والذى فى كتب اللغة تخفيفه مفردا وجمعا فتأمل كتبه مصححه

اسما غير مصدر لما لم تكن اسم حدث فكذلك الحنّاء فعّلاء لأن فعّالا يختص بالمصادر كالكذّاب في قوله « وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا » فالقول أن فعّالا لم يختص بالمصدر كما اختص الفيعال والفعْلال بالمصدر نحو القيتال والزّلْزال ألا ترى أنهم قالوا القِتّاء وفي التنزيل « مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا » فلما جاء في الاسماء التي ليست بمصادر ٣ مثله أيضا فعل له ككذّب في الكذّاب فأما همزة الحنّاء فينبغي أن تكون لاما غير منقلبة كما أن التي في القثّاء كذلك لقولهم مَقْثَأة فكما أن همزة آلاء أصل حيث لم تصحّ اللام واوا ولا ياء في بناء تأنيث فكذلك الهمزة في الحنّاء قال

* وما ابْنُ حِنَّاءَةَ بِالرَّثِّ الْوَان *

والحنّاءة — موضع وابن حنّاءة — رجل

(فُعّال) الحُوّاء — نبت واحدته حُوّاءة * أبو رياش * هو الحلاف * قال أبو على * هو فُعّال من حَوَيت لأن فيه تقبُّضا وتجمّعا كما قال

* كما تكشّر للحُوّاءة الجمَلُ *

وقد يجوز أن يكون فُعْلاء من الحُوّة اذ كان فيه ضرب من السواد والهمزة على هذا تكون للالحاق كالتي في قُوَباء والأول أقوى لأن فُعّالا بناء مما تكون عليه أمثلة النبات كثيرا كالقُلّام والحُمّاض ومن ثم قال أبو الحسن في رُمّان انه فُعّال يصرفه في المعرفة وخالف الخليلَ والجُنّاء — جمع جان وهم الذين يجتنون الثمارَ والصُّرّاء — جمع صار — وهو الملّاح والسُّلّاء — جمع سُلّاءة — وهو شوك النخل قال علقمة بن عبدة

سُلّاءة كعصا النهدى غُلّ لها * مُلَجْلَج من نوى قُرّان معجوم

شبهها في ضُمْرها بالسُّلّاءة وقوله ملجلج — أى ممضوغ وقال كعصا النهدى (١) يعيبهم بأنهم رعاء أصحاب عصى كما قال الجعدى

فأصبحت الثيران غرقى وأصبحت * نساء تميم يلتقطن الصّياصيا

يعيبهم بأنهم حوكة والصّياصى — القرون والسُّلّاء — طائر والطُّلّاء — عَلَق الدّم همزته منقلبة عن ياء وهو من محوّل التضعيف أصله طُلّال فقيل هذا كما قيل

الثمر

٣ بياض بالاصل

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده هنا في قوله كعصا النهدى يعيبهم بأنهم رعاء أصحاب عصىّ وفي قوله كما قال الجعدى فأصبحت الخ يعيبهم بأنهم حوكة والصواب في قول علقمة كعصا النهدى أنه انما خص نهدا لان النبع في بلادهم كثير فهم ينتخبون العصىّ الحسان منه وليست مصاحبة العصىّ تستلزم الرعية لان العرب كلهم أصحاب عصىّ وليسوا كلهم رعاء والصواب في البيت الثاني أن قائله سحيم عبد بني الحسحاس لا الجعدى كما زعم من قصيدته التي مطلعها وهي مشهورة

عميرة ودع ان تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

وما عاب بني تميم بانهم كما زعم حوكة وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

للخمر المُزّاء وانما هو من المزّ أو من المَزِيز وقالوا لا أَمْلاه يريدون لا أَمَلَه وحقيقة القول فيه كالقول فى الحُوّاء * قال أبو على * ويقوّى فُعْلاء فى الطُّلّاء أنهم سمّوا الدمَ جَسَدا يعنى انهم اشتقوا له اسما من الطَّلَل الذى هو الجسم كما سمّوه جَسَدا وهو الجسم أيضا والدُّبّاء ـ القَرْع واحدته دُبّاءة قال امرؤ القيس

اذا أقبلَتْ قلتَ دُبّاءةٌ * من الخُضْر مغموسةٌ فى الغُدُرْ

والثُّفّاء ـ الحُرْف والثُّفّاء أيضا ـ الصَّبِر والشُّدّاء ـ نَبْت والمُكّاء ـ طائر يسمّى بذلك لكثرة صفيره قال

اذا غَرّد المُكّاءُ فى غير رَوضة * فوَيْل لأَهْل الشّاء والحُمُرات

والوُضّاء ـ الوَضِىءُ الوَجْه قال الشاعر

والمَرْءُ يُلْحِقه بفِتْيان النَّدَى * خُلُق الكريم وليس بالوُضّاء

بابُ فَعْلاءَ وهى تنقسم عشرةَ أقسام

فَعْلاءُ تأنيث أفعَلَ ولاحاجة بنا الى ذكرها هنا لتقدمها فى تحديد المَقَاييس فَعْلاءُ اسمٌ غيرُ منقول عن الصفة فعْلاءُ صفةٌ غالبةٌ غلبةَ الاسماء فَعْلاء صفةٌ مسمّى بها فَعْلاءُ مختلَف فى أفعلها فَعْلاءُ لاأفعلَ لها من جهة اختلاف الخِلْقة أو الطَّبع أو التشبيه بالمذكر فَعْلاءُ لا أفعلَ لها من جهة أنها ليس لها مذكّر يعادلُها من نوْعها فَعْلاءُ مطابِقة اللفظ لموصوفها على جهة الاشادة والمبالَغة بها فَعْلاءُ لا أفعلَ لها من جهة السَّماع فَعْلاءُ اسم للجمع

(فَعْلاءُ اسم غير منقول عن الصفة) أسماءُ ـ اسمُ امرأة وهو أحد قولى الفارسى وذلك أنه قال أسماءُ يحتمل أن تكون فَعْلاءَ من الوَسْمة والوَسَامة وان كان سيبويه لا يَطْرِد بدل الهمزة من الواو المفتوحة فعسى أن تكون من باب إنْفَعَل وأُبْلِىَ والعَزْلاء ـ فَمُ المَزادة وموضعُ مَصَبّ الماء منها وكلُّ جانب من المَزادة عَزْلاءُ لأن الماء ينصَبّ من جانبيها الأسفل والأعلى * أبو عبيد * هى فَمُ المزادة الأسفلُ والجمع عَزَالِ * وقال مرة * العَزْلاءُ ـ القِرْبة فَمٌ وعَزْلاءُ ـ اسم جَبَل من جبال العَرَب والعَقْفاء ـ ضَرْب من النَّبْت والعَزّاء ـ شدّة العيش وغلَظه وكلّ

شئ فيه شدّة عَزّاءُ والعَبْصاء والعَوْصاء — الشِّدّة والعَوْصاء أيضا — أرضٌ وعَشْواءُ الليلِ — ظُلْمَته وإنهم لفى عَشْواءَ من أمْرِهم — أى اختلاط والعَشْواء — جِنْس من النخل متأخِّر الحَمْل وهو يَضْرِب فى عَمْيائه وعَمَايته — أى يَخْبط فى غَوَايته لا يبالى ماصَنَع والجَرْباء — حَبْل من الرمل كريم المَنْبِت والعَلْياء — اسمٌ لها أعنى السماءَ وليس بصفة فلذلك صارت فيها الواو ياءً والعَلْياء — ما ارتفع من الأرض وأنشد سيبويه

* ألاَ يا بَيْتُ بالعَلْياء بَيْتُ *

* قال أبو على * قلبت فيه الواو ياءً للاشعار بالنقل الى الاسم عن الصِّفَة وليس هذا بمطّرد كاطِّراد قَلْب الياء واوا فى فَعْلَى المقصورة كتَقْوَى وشَرْوَى وهذا وان كان منقولا عن الصفة فليس بخارج من هذه الترجمة لأنه نقل عن غير موضوع الصفة انما الصِّفَة العاليَة أو العُلْيا وانما تحَرّينا فى هذا الباب ما لم يكن منقولا عن الصفة بلفظه كالعَوْراء والغَضْيَاء ونحوهما والعَبْساء — الجَرَادة الأنثى وعَبْساءُ — موضعٌ وعَبْساءُ — جدّة غَسّانَ السَّلِيطيّ لأنّه إياها عَنَى جرير بقوله

أساعيةٌ عَبْساءُ والضأنُ حُفَّلٌ * فما حاوَلَتْ عَبْساءُ أمْ ما عَذيرُها

والعَصْداء — موضع بالسّراة قال الشنفرى

وأُصْبِحِ بالعَصْداء أبغى سَرَاتَهم * وأسْلُكُ خَلًّا بَيْنَ أرباعَ والسَّرْدِ

والحَصْباء — الحَصَى الصِّغارُ والحَزْشاء — نَبْتٌ سُهْلِيٌّ وقيل هو يَنْبُت بنَجْد وليس بشئ ولا لها صَبُور وقيل هو خَرْدل البَرّ والحَلْكاء — دُوَيْبّة شبيهةٌ بالعَظَاءة وابنُ حَوْباءَ — شاعرٌ هذَلىٌّ والحَوْباء — النفْس وقيل رُوع القَلْب والحَوْباء — الكَبِد والحَوْجاء — الحاجةُ يقال ما بَقِيَتْ فى صَدْرى حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ إلا قَضَيتها وكلّمته فما رَدّ علَيّ حَوْجاءَ ولا لَوْجاءَ والحَوْزاء — الحَرْب تحُوز القومَ قال جابر بن الثّعلب

فهَلّا على أخْلاق نَعْلَىْ معصَّب * شَغَبْت وذو الحَوْزاء يَحفِزُه الوِتْر

الوِتْر هنا — الغضبُ وحَذْراء — اسمُ امرأة والجَدّاء — اسم قبيلة ويقال اسم رجل وحَدّاءُ أيضا — موضع وحَذْواءُ وحَوْساء — موضعان والحَذْواء — فَحْل من خيل العرب وهَلْباءُ — موضع وما عنده غَنَاءُ ذلك ولا هَجْراؤه — أى

عِلَّه والهَضَّاء ـ الجماعةُ قال الشاعر

اليه تَلْجأ الهَضّاءُ طُرًّا * فليسَ بقائلٍ هُجْرًا لِجادِى

وقيل هى الجماعةُ من الخيل وخَضْراءُ كلّ شئٍ أصلُه وليس بمنقول لانه لا معنى للخضرة فى ذلك والخَلْصاءُ ـ ماءٌ بالبادية والخَمّاءُ ـ موضع وخَبْراءُ الخَبِرة ـ شجرُها والخَبْراءُ ـ جُحْرُ الجُرَذِ ونحوه والخبراءُ ـ مَنْقَعُ الماءِ فى أصول السدر والخَبْراء ـ القاع ينبت السِّدْر والخبراء ـ منبتُ الخابور وهو ضرب من الشجر والخَرْماءُ ـ منقطعُ أنفِ القبقاءة والغَضْراءُ ـ أرضٌ لا ينبتُ فيها النخلُ حتى تُحفَرَ وأعلاها كَذَّانٌ أبيض والغضراءُ ـ الطِّينُ الحُرُّ الخالص ويقال أباد الله غضراءَهم وخضراءَهم ـ أى جماعتهم وأنكر الاصمعى خَضْراءَهم وانهم لفى غضراءَ ـ أى فى عيشٍ ناعم والغَدْراءُ ـ الحجارةُ وأرضٌ غَدِرَة من ذلك وغَلْفاءُ ـ معدى كربَ بن الحرث بن عمرو (١) والغلفاء ـ لقبُ سلمةَ عم امرئ القيس والقَفْعاءُ والقفعاء ـ نبتان والقَنْعاءُ والقَعْراءُ والقَطْراءُ ـ مواضع وبنو قَرْواءَ ـ المياسيرُ وحكى الفراء «لا ترجع هذه الأُمةُ على قَرْوائها» ـ أى على اجتماعها والقَفْداءُ ـ العمامةُ اذا لِيثَت على الرأس ولم تُسدَل على الظهر ولم تُردَّد تحتَ الحنك والكَرْهاءُ ـ نقرةٌ فى القفا هَذَليةٌ وقيل هى الوجهُ والرأسُ بأسره والكَثْباءُ ـ من أسماء التراب والكَرْساءُ ـ القطعةُ من الأرض فيها شجرةٌ تَدانَت أصولُها والتفّت فروعُها والكَلْداء ـ المَشَقّةُ والكَلّاءُ ـ مَرفأ السفن هو عند أحمد بن يحيى فَعلاء لان الريح تَكِلُّ فيه عن السفن وعند سيبويه فَعّالٌ لانه يكلأ السفن من الريح والجَعْراءُ ـ لقبُ بلعنبر وقيل هى دُغَةُ بنتُ مَغْنَج وَلَدَت فى بنى العنبر وذلك أنها خرجت وقد ضربها المخاضُ فظنّته غائطا فلما جلست للحدث ولدت فأتت أمها فقالت يا أُمّاه هل يَفتح الجَعْرُ فاه قالت نعم ويدعو أباه فتميمُ تُسمّى بلعنبر بنى الجعراء لذلك والجَعْراءُ أيضا ـ الاستُ وهى الجَعْواءُ والجَعْباءُ ـ بئر وهى أيضا روضةٌ معروفةٌ وجَهْراءُ الحىّ ـ أفاضلُهم وقيل جماعتُهم والجَهْراء ـ الرابيةُ العريضةُ السهلةُ والجَوْثاءُ ـ الكبدُ وما يليها وقد تقدمت بالحاء والجَوْثاءُ ـ العجبُ والجَوْثاءُ ـ موضع وجَدْلاءُ السرج وجَديلتُه ـ ناحيتُه وضَرَحتْ بجِدّاءَ وجِلْداءَ وجِلْدانَ وجِدّانَ وجِدٌّ يُضربُ مثلا للأمر

(١) قلت قوله والغلفاء لقب سلمة الخ خطأ والصواب ان غلفاء بغير ألف ولام لقب معديكرب ابن الحرث بن عمرو وأخى سلمة وشرحبيل قتيل يوم الكلاب وحجر بن امرئ القيس لا لقب سلمة كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

اذا بانَ والجَمَّاءُ ـ موضع وقالوا جاؤا الجماءَ الغفيرَ والجماءَ الغفيرةَ وجماءَ غفيرًا وجماءَ غفيرةً ـ أى جاؤا كلهم والشَّعراءُ ـ الشجرُ الكثير والشَّعراءُ ـ شَعَرُ العانة والشَّعراء ـ ضربٌ من الحَمْض والشَّعراء ـ الخَوْخ حجازية والشَّحناءُ ـ الحقْدُ والشَّهلاءُ والشَّكلاء ـ الحاجةُ والضَّجعاءُ ـ الغنمُ الكثيرةُ وهى أيضا الضَّاجعة والضَّرَّاء ـ الشدَّةُ وضَبَّاءُ ـ اسمُ رجلٍ والصَّفراء ـ نبتٌ ليس للونه وصَنْعاءُ ـ بلد فأما قوله

* لا بُدَّ من صَنْعَاوان طالَ السَّفَر *

فانما قصره للضرورة وصَقلاءُ ـ موضع وصَدَّاءُ وصَدْآء ـ اسمُ بئر أو عين عذبة وفى المثل « مَاءٌ ولا كصَدَّاء » ـ أى هو صالح ولا كماء صدّاء والصَّيْداءُ ـ حجر أبيضُ تُعملُ منه البِرامُ وصَيداءُ ـ موضعٌ وقيل ماءٌ بعينه وصَهْبَاءُ ـ اسمُ فحلٍ معروف من خيلِ العرب والصَّفَّاء ـ فرسٌ والصفْوَاءُ ـ الصَّفا وسَهْباءُ ـ روضةٌ معروفةٌ وهى أيضا بئر لبنى سعد والسَّخْناءُ ـ السُّخونَة والسَّرَّاء ـ السرور وسَرَّاءُ ـ موضع وكذلك سَيْناءُ * قال أبو على * هو فَعْلاءُ ولا يكون فِيعَالاً لقولهم سِيناءُ لأن فِيعَالاً من أبنية المصادر والزَّوْراءُ ـ مشْرَبةٌ من فضة وقيل هى مدينةٌ وقيل هى كأسُ النعمان بن المنذر والزَّوْرَاءُ ـ ضَيْعةُ أُحيحَةَ بن الجُلَاح والطَّحماء ـ نبت من الحمض والدَّقْعاءُ ـ التراب ومنه فقيرٌ مُدْقِعٌ والدَّقْعاء ـ ردىءُ الذرة والدَّهْماء ـ سَحنَة الرجل وأبو الدَّغْفاء ـ كنيةُ الأحمق والدَّرداءُ ـ موضعٌ والدرْمَاءُ ـ نبتٌ والدَّأْمَاءُ ـ البحر ووقعوا فى أمّ دَأْمَاء ـ أى فى شر مستقبل والتَّرباء ـ التراب والتَّرْباءُ ـ نبت سُهْلىّ مُفَرَّضُ الورق والتَّرباء ـ موضع والتَّيْماء ـ الفلاة وتَيماءُ ـ قرية والظَّلْماء ـ الظلمة والثَّطّاءُ ـ العنكبوتُ وقيل دُوَيبَّة تلسَعُ لَسْعًا شديدًا والثَّرْياءُ ـ التراب النَّدىّ كالثَّرَى والثَّمْراء ـ هضبةٌ بالطائف والثَّمْراء ـ جماعةُ الثمر وقد تُؤوِّل على الوجهين جميعا قوله فى صفة نخل

* يَظَلُّ على الثَّمْراء منها جوارسٌ *

والثَّدْوَاء ـ موضعٌ والرَّعْناء ـ ضربٌ من العنب بالطائف بيضاء طويلة الحب

والرعباء

والرَّعباءُ ـ موضعٌ والرَّهباء ـ الرَّهبـةُ والرَّغباءُ ـ الرَّغبـةُ والرَّوحاء ـ موضعٌ على ليلتَـين من المدينـة النَّسَبُ اليـه رَوْحَانىٌّ نادر ومنهـم من يقول رَوْحاوىٌّ على القياس والرَّنقاء ـ موضـع والرَّوكاء ـ الصَّـدَى الذى يجيبُ فى الجبـل والحمَّام والرَّمضاء ـ شدّةُ الحرّ تُصيبُ الحَصَى ولَسْعَاءُ واللَّعباءُ واللَّهباءُ واللَّهواءُ ـ مواضعُ واللَّكاء ـ الجـلودُ المصبوغةُ باللُّكّ واللَّوجاء ـ الحاجـةُ وقد تقدم ذلك واللأْواء ـ الشـدّة ٭ قال أبو على ٭ هى كالعَشْـواء فى أن اللام واو وان كانت اسمًا واللَّولاءُ ـ كاللأْواء جعلها جميعُ الغويين فَعْـلاءَ إلا عنـد أبى على فانه قال همزةُ اللَّولاء منقلبةٌ عن واو ولا تجعلها فعْـلاءَ كما لم تجعل الميم فى مرمر زائدًا لان هـذا النحو فى اللام أكثرُ من باب سَلِسَ وقَلِقَ والنَّقـعاءُ ـ مستنقعُ المـاء والنَّعماءُ ـ ضـدُّ الضَّراء والنَّصعاءُ ـ موضع والنَّفخاءُ ـ أعلى عظم السـاق والنَّكراءُ ـ المنكَر والنَّكراءُ ـ الدَّهاءُ وبنو نَكْرَاءَ ـ القومُ يجتمعونَ على الشراب والبَخْراءُ ـ الدُّبُر والقَصْعَاءُ ـ القَارَةُ والفَعشاءُ ـ الفُحشُ والفَمْلاءُ ـ موضع والفَتخاءُ ـ شئٌ مربَّعٌ من خَشب يجلسُ عليـه الرجـلُ ويكون لُمشتار العسل والفَغْواءُ ـ اسمُ أولقبُ والفَجْواءُ والفَجوةُ ـ ما اتسـعَ من الأرض وفَسَاءُ ـ اسمُ بلد بفارس والقَيفاءُ ـ الفلاةُ ٭ قال أبوعلى ٭ همزتُهـا للتأنيث دونَ الالحـاق ألا ترى أنه لايجوز أن يكون فَيْعالاً لقولهـم القَيْفُ ولا فَعلالاً لأنهـذا البناء يختصُّ بالتضعيف فقـد ثبتَ أن الهمزةَ فيهـا ليست مُنقلبـةً عن اللام بدلالة حذفهـم لها فاذا لم يجز أن يكونَ فَيعالاً أو فَعـلالاً ثبت أنهـا فَعـلاءُ ٭ قال ٭ ولولا التَّثبتُ من جهة الاشتقاق لحكمتُ أنهـا من مضاعفـة الأربعـة لانَّ باب قلقلَ أكثرُ من باب سَلِسَ وقلـق ومن ثم قالوا فى مرمر إنه من باب صَعْصَع لأنك لو حكمتَ بزيادة الميم لجعلتَ الفاء واللام راءين وبَقْعاءُ ـ موضعٌ مُرُّ المـاء ولا يدخله الألفُ واللامُ ٭ قال الفـارسى ٭ نكحَ رجـلٌ من أهل لينـةَ وهو موضع طيبُ المـاء امرأةً من أهل بَقعاءَ فسارَ بها فَعتبَ عنها فقالت فى ذلك

مَنْ يُهدِ لى من ماء بَقعاءَ شَربةً ٭ فانَّ له من مَاء لِينَـةَ أربعا
لقـد زادنا وَجْـدًا ببقعاءَ أننـا ٭ وجـدنا مطايانا بلِينـةَ ظُلَّعا

فمن مُبلغ تِرْبِيّ بالرمل أنني * بكيتُ فلم أترك لعينيّ مدمعا

وبقْعاء – ماءٌ في بلاد بني سَليط وهَاربةُ البقعاء – بطن من العرب وبَلْعاءُ – فرسٌ لبني سَدُوس وبلماءُ أيضاً – فرس أُبَيّ بن ثعلبة وبلعاءُ – موضع وبَلعاء ابن الحرث – الذي أنزلت فيه الآية «كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث» وبلعاء ابن قيس – شاعر معروف والبَرْحاءُ – من أسماء الشمس وبَهْراءُ – حيٌّ من اليمن النسبُ اليه بَهراويّ على غير قياس والبَغضاءُ – الحقد والبَوغاءُ – رائحةُ الطيب والبوغاءُ – الترابُ الرقيقُ وبَوْغاءُ الناس – طَاشتُهم وسَفلتهم وحُمقاهم والبَوصاءُ – لُعبةٌ بها الصبيانُ يَلعبونَ يأخذون عُودًا في رأسه نار فيديرونه على رءوسهم والبزلاءُ – الداهيةُ العظيمةُ وانه لنَهّاض ببزلاءَ – أي مطيقٌ على الشدائد ضابطٌ لها والبَزلاءُ – الرأيُ المُحكَمُ وبَزْواءُ – أرضٌ بيضاءُ مُرتفعةٌ من الساحل بين الجار وودّانَ والبَأْواء – الزَّهْو وأنكرها بعضهم والمَلْهاءُ – مَقعدُ الفارس من الصُّلب قال أبو النجم

لجَالَ والسِّربالُ من أحشائه * في موضع الكاهل من مَلْهائه

يقولُ لمّا وثبَ عن الفرس صار قَميصُه على بطنه والمَلهاءُ أيضاً – لحمةٌ مُستطيلةٌ في أصول الأضلاع من أعلى وقيل لحمٌ مُستبطِن الصلب من الكاهل الى العَجُز وقيل ما انحدر عن الكاهل الى الصُّلب ومَلهاءُ – حي من حَيْدانَ والمَصْواء – الاستُ قال الشاعر

* قد بَلّ أعلى السَّرج من مَصْوائه *

وبنو مَدْراءَ – أهلُ الحضر والمَثْعاءُ – مِشْيةٌ قبيحةٌ والوَجْعاء – الاستُ قال الشاعر

غَضِبتُ للمرء إذ نِيكَتْ حَليلتُه * وإذ يُشدُّ على وَجْعائها الثَّفَرُ

ووعْثاءُ السفر – مَشقّتهُ والوَدْكاءُ – موضع قال ابنُ أحمر

أو كنتَ تَعرفُ آياتٍ فقد جعلَتْ * أطلالُ إلْفكَ بالوَدْكاءِ تَعتَذِرُ

(فَعْلاءُ صفة غالبةٌ غلبةَ الاسم) العزّاء – الارض الكثيرةُ العَزَاز وهي الحُزون والحجارة والعزّاء – السنة الشديدة وقد تقدم أنها الشدّة عامّة وأرض عزّاءُ

قوله بهراويّ على غير قياس في العبارة سقط ووجه الكلام بهراوي على القياس وبهراني على غير قياس فتنبه كتبه مصححه

- صُلبةٌ ولم يُقل موضع أعزّ والعَرْجاء - أكَمَةٌ صعبةُ المُرتَقَى قال الهذلىّ

فَكَأَنها بالجِـزْعِ جِزعِ نُبايِعٍ * وأُولاتِ ذِى العَرْجاء نَهْبٌ مُجْمَعُ

* قال ابن جنى * أراد بأولات أماكن - أى نواحى هـذه الأكَمة وذى زائدةٌ

* قال * ويجوز أن يكونَ من باب اضافة المسمّى الى اسمه كقوله

* إليكم ذَوِى آلِ النّبى *

أى يا أصحابَ هـذا الاسم الا أنه كان يجبُ على هـذا أن يؤنث ذَا فيقولَ وأولات ذات العرجاء غيرَ أنه ذَكّر ضرورةً كقوله تعالى « هَـذَا رَحمةٌ من رَبّى » وغير ذلكَ من تذكير المؤنث والعَرْجاء - الضَّبُعُ لعرَجها ولا يقال للذكر أعرجُ والعَـرْفاء - الضبع لكثرة شَـعَرها والعَفْراءُ - لَيـلةَ ثَلاثَ عَشْرةَ من الشهر والعَـفْراءُ - الارضُ التى لم تُوطَأ قطّ والعَبْلاءُ - حجارةٌ بيضٌ والحَـذّاءُ - اليمينُ المُنْكَرةُ الشَّـديدةُ التى يُقتطَعُ بها الحقُّ مشتقٌ من الحَـذِّ وهو القَطعُ وقد قالوا يمينٌ حَـذّاءُ والحمراءُ - أرضٌ معروفةٌ للونها ويقال لها حمراءُ الأسد والحمراءُ - العَجَمُ لبياضها والحمراءُ - السنةُ الشّديدةُ والجَمّاءُ - الاستُ لسوادها والهَلْباءُ - الاستُ لشَعَرها والخَلْقاءُ - السَّماءُ لاتئامها ومَلاسَتِها والخَرْجاءُ - قريةٌ فى طريق مكةَ لأنَّ فى أرضـها سَواداً وبياضاً الى الحمرة وكلُّ أرض كذلك فهى خَرْجاءُ وعارمةُ الخَرْجاء - موضعٌ ببلاد بنى عامر والخَشْـناء - بَقلةٌ خَشِنةٌ خَضراءُ وَرَقُها قصيرٌ مثلُ الرِّجْلة غيرَ أنها أشـدُّ اجتماعا ولهـا حبٌّ تكون فى الرَّوض والخَشْـناء - أرضٌ فيها طينٌ وحَصْباءُ حكاها ابن الاعرابى والجمع الخَشْناواتُ على غلبة الصِّـفة ومشابهتها الاسمَ بذلك والخَشّاءُ - أرضٌ فيهـا حجارةٌ ورملٌ ومنـه أنبطَ فى خَشّـاءَ والخَضْراءُ - نَخْـلةٌ باليمامة يقالُ لها خَضْراءُ أمامةَ وهى دائمـةُ خُضْرةِ السَّعف والخَضْراءُ من الحَمام - الدَّواجنُ وان اختلفت ألوانُها لأنّ أكثرَ ألوانهـا الخُضرةُ والخَضْراءُ - السَّماءُ للونها وفى الحـديث « إياكم وخَضراءَ الدِّمَن » يعنى المـرأةَ الحَسـناءَ فى مَنْبِت السُّوء شبهها بالشجـرة النـاضرة فى دِمْنَـةِ البَعَر وأكلُها داءٌ والخَـرْماء - رَابِيـةٌ منهبطةٌ والجمع خُرْمٌ على الصفة وقد تقدم أنهـا منقَطَعُ أنف القِبقَاةِ والغَضْراءُ - الأرضُ الطيبةُ العَذِبَةُ فيهـا خُضرةٌ ولينٌ وقد تقدم فى الأسماء أنها

قوله كقوله تعالى الخ سقط قبله شئ لا يستقيم الكلام الا به اهـ كتبه مصححه

الطينُ الحُرُّ والغَبْراءُ ـ الأرضُ للونها والغَبْراءُ ـ الفَلاةُ والغَبْراء ـ أرضٌ خَضِرَة كثيرةُ الشجر وبنُو غَبْراءَ ـ القومُ الصَّعاليكُ وبنُو غَبْراء ـ الفقراءُ وقيل بنُو غَبْراء ـ أهل البَيداء وبنُو غَبْراءَ أيضا ـ قومٌ يجتمعون على الشراب من غير تَعارُف والغَبْراء ـ الغرباء والغَبْراء ـ أنثى الحَجَل للونها وقيل لاغبارها ـ أى ذَهابها والغَبِيراءُ والغُبَيراء ـ نباتٌ سُهْلِيٌّ أغبرُ وقيل الغَبيراءُ شجرتُه والغُبَيراءُ ثمرته وقيل بقلب ذلك والواحدُ والجميعُ فيه سواء فأما هذا التمرُ الذى يقالُ له الغُبَيراءُ فدخيلٌ والغُبَيراء ـ اسم للسماء فى الجَدْب والغَرَّاء ـ بقلةٌ فيها ثمرةٌ بيضاء والغَرَّاء ـ طائرٌ من طير الماء أبيضُ والذكرُ والأنثى فيه سواءٌ والغرَّاء ـ ليلةُ ثلاثَ عَشْرةَ من الشهر لضوئها والغَثْراء ـ سَفِلةُ الناس وهى أيضا الجماعةُ المختلطةُ من الغُثْرة ـ وهى لونٌ مختلطٌ بسواد وبياض وغُبْرة وقيل الغُثْرة شبيهة بالغُبْسة تَخلطُها حمرةٌ وقيل هى الغُبرة والغَثْراءُ ـ الضَّبُع للونها والقَنْفاءُ ـ الحَشَفةُ المُشرِفةُ والقَنْواءُ ـ العُقابُ صفةٌ لازمة للانثى وهى السريعة الاختطاف والكَحْلاء ـ عُشبةٌ رَوْضِيّة يانعةُ اللون ذاتُ وَرق وقُضْب ولها بُطونٌ حُمْرٌ وعِرقٌ أحمرُ يَنبتُ بنجد فى أحوية الرمل والكَحْلاءُ ـ طائرٌ والكَلْفاءُ ـ الخمرُ للونها والكَأْداء ـ العَقَبةُ الشاقَّةُ المَصْعَد وقد تقدم فى باب الاسم أنها المَشقَّة والجَرْعاء ـ الأرضُ السَّهلةُ والجَرْعاء ـ ما انبسطَ من الرمل والجَرْعاء ـ دعصٌ من الرمل لا يُنبتُ شيئًا والجَرْداء ـ الخمرُ اذا نَفَتْ زَبَدَها وسكَنَتْ وقد تجرَّدت والجَذْماء ـ كفُّ الثُرَيّا ولها كف أُخرى مبسوطةٌ تُسمَّى الخَضيبَ والجَرْباء ـ السَّماء وقيل هى سَماء الدنيا * قال الفارسى * وانما سُمِّيتْ جَرباءَ تشبيها بالجَرباء من الابل لأن الكواكبَ تَظهر فيها كظهور الجَرَب بالجَرباء وهذا على نحو تَسميتهم إياها الرَّقيعَ لانها مَرْقوعةٌ بالنجوم والجَرْباء ـ الأرضُ التى لم يُصبها مطرٌ واقشعرَّتْ فذهبَ نَبتُها والجَوفاء ـ رَكِيّة واسعة بشَبَكة من شبالة بنى كُلَيب والشَّبَكة ـ موضعٌ تُحفرُ فيه آبارٌ والشَّعْراءُ ـ ذُبابٌ يَلزق بمخالب البعير وأظفاره كُلُّ واحد منها أشعرُ الظهر والشَّهباء ـ السَّنةُ الشديدةُ والصَّلْعاء ـ الداهيةُ والصَّلْعاءُ ـ الرابيةُ التى لا تُنبتُ حكى الفارسيُّ فى جمعها صَلْعاوات والصَّمْعاءُ ـ

البهمى

البُهْمَى اذا ارتفعتْ وَتَمّت قبـل ان تتفقّأ من الاصْمع ـ وهوالدَّقيقُ الأعلى المُحَدَّدُ الطّـرَف وكل بُرْعومة مادَامتْ مجتمعةً منضمّـةً لم تتفتّح فهى صَمعاءُ والصّمْعاءُ ـ بقـلةٌ ليست بشَـديدة الخُضرة والصّحراءُ ـ الـبَرازُ والصّـهْباء ـ الخمرُ للونها والصّهباء ـ ضربٌ من الذّباب للونه وقول لبيد

فَلَهـا هِبـابٌ فى الزّمام كأنّها * صَهْباءُ رَاحَ مع الجَنُوبِ جَهامُها

عنى سَحَابةً صَهباءَ اللون والصّبغاءُ ـ بقـلةٌ بيضاء الثمرة من قولهم ضَائنـةٌ صَبغاءُ وهى البيضاءُ طَرَفِ الذّنَب والصّـيْداءُ ـ الأرضُ الغليظةُ والصّـفراءُ ـ الذهبُ للونها والصّـفْراء ـ الخمر لذلك والصّفراء ـ وادى يَلْيَلَ لصُفرة رملته والصّفْراء ـ المِـرّةُ المعروفة والصـفراء ـ الجـرادةُ اذا خلت من البَيض لصُفورها أى خُلوّها من قولهـم بيت صِفْرٌ وقيل هى المُصْفَرة من الشحم والصّفراء ـ النحـل قال الهذلى

كأنَّ على أنيابهـا من رُضَابها * سَبيئًا نَفَى الصّفراءَ عنهـا إيامُهَا

والصّمّـاء ـ الأرضُ والصّمّاء ـ الداهيـة كلاهما على المثل واشتمل الصّمّاءَ ـ اذا اشتمل بثوبه حتى يُجَلّلَ به جسدَه وقد قالوا شَمْـلة صَمّاءُ والسّحماء ـ الاسْتُ للونها والسّبْتاءُ من الأرضين كالصحراء والجمع سَـبَاتَى والسّمْراء ـ الحنطـةُ للونها فأما قول ابن مَيّادة

يكْفيكَ مِنْ بعضِ ازْديار الآفاقْ * سَمْراءُ مما دَرَس ابنُ مِخْراقْ

فقـد تـكون السمراءُ ههنـا حبّـةَ الحِنْطة ويكون دَرَسَ داسَ ونظير تَسْميته إياها السّمْراء قولُهم فى التّمْـرة السوداء ومنه قول بعض نساء العرب فى أغانيها التى تُنَدِّدُ بها عند تشهير الولائم والاعْذارات ونحو ذلك

ولولا الحَبّـةُ السمرا * ءُ لم نَحْلُـلْ بواديكم

وقـد تسمى الحمراءَ وقـد تـكون السمراءُ أيضا النـاقةَ كُنِيَ بذلك عن عَيَسها ويكون دَرَسَ على هـذا راضَ من قولهم ثَوبٌ دَريسٌ ـ أى خَلَقٌ لَيّن والسّنْواء ـ السَّنةُ الشـديدة والزّعْراء ـ ضَرْبٌ من الخَوْخ والزّنْماءُ ـ بقـلة يقال لها زَنَمَةٌ وزُنْمـة على التشبيه بالشاة الزنْماء والطّلْساءُ ـ الخِرْقة السوداء التى يُقْـدَحُ بها وكلُّ غبراء

يعلوها سوادٌ طَلْساءُ على ماتقدم والدَّغْماءُ ـ ليلةُ تسع وعشرين والدَّغْصاءُ ـ الارضُ السَّهلة تَحْمَى عليها الشمسُ فتكون رَمْضاؤُها أشدَّ حرا من غيرها والدَّهْماءُ ـ ليلةُ ثمان وعشرين والدَّهْماءُ ـ جماعةُ الناس والدَّهْماءُ ـ عُشْبة ذات ورق وقُضْبان يُدْبَغ بها والدَّكَّاءُ ـ رابيةٌ من طين ليست بالغليظة والجمع دَكَّاواتٌ والدأْداءُ ـ ما استوى من الأرض والذَّفْراءُ ـ نَبْتَةٌ ذَفِرةُ الرائحة مُنْتنة واحدتها ذَفْراءة وقيل هى بَقْلةٌ رِبْعيّةٌ دَشْنيّةٌ تبقى خَضْراء حتى يُصيبها البَرْدُ وقيل هى شجرة يقال لها عِطْرُ الأَمَة والرَّبْشاءُ والرَّمْشاءُ من الأرض ـ التى أنْبتَ بعضُها دون بعض والرَّخَّاءُ ـ أرض تَرِبَةٌ لَيِّنة والنَّفْخاءُ والنَّبْخاءُ ـ أرض مرتفعة مَكْرَمة وقيل هما كالرَّخّاء والنَّكْباء ـ كل ريح تَهُب بين مَهَبَّ ريحَيْن وانما قيل لها نكباء لانها تَنَكَّبَتْ مَهَبَّ هذه ومَهَبَّ هذه والبَطْحاء ـ موضعٌ من الوادى فيه رمل وحصى صغارٌ والبَخْراء ـ عُشْبة مُنْتنة الريح سميت بذلك لانها تؤكل فيَبْخَرُ منها الفَمُ والبَصْواءُ ـ موضع بالشام والبَرْقاء ـ الجَرادةُ اذا انسلختْ فصار فيها جُدَّةٌ سوداءُ وأخرى صفراءُ والبرقاءُ من الارض ـ غِلَظٌ فيها حجارة ورمل فاما ما أنشده ابن الاعرابى فيما ذكره الفارسى

قَفَاتْشِنِ أعْناقَ الهَوَى لِمُرِيّة ✽ جَنُوبٍ تُداوِى غِلَّ داءٍ مُماطِلِ
بِمُنْحَدِرٍ من رأسِ بَرْقاءَ حَطَّه ✽ تَوَقُّعُ بَيْنٍ من حَبِيبٍ مُزايِلِ

فانه عَنَى بالمُنْحَدِرِ الدمعَ وبالبرقاء العينَ وانما سماها بذلك لاختلاطها بلونين من سواد وبياض كذلك ومنه رَوْضة بَرْقاءُ ـ للتى بها لونان من النَّبْت والبَرْشاءُ من الأَرَضين كالرَّبْشاء والبَيْضاءُ ـ الارضُ التى لم تنبت والبيضاء ـ السَّنَةُ الشديدة والبيضاء ـ الشمسُ وكل ذلك للبَياض والبَيْداءُ ـ الفَلاةُ والبَتْراءُ ـ طائرٌ قصيرُ الذَّنَب والمَعْزاءُ ـ الارضُ ذاتُ الحَصَى الصِّغار والمَلْحاءُ ـ الشجرةُ اذا سَقَط وَرَقُها وكانت عيدانُها خُضْرًا والمَلْساءُ من الخمرِ كالجَرْداء والمَرْداءُ ـ وهْدةٌ مُنْبَطِحةٌ لا رمل فيها وقيل هى رملة مُنْبَطِحة لانبات فيها ومنه قيل للغلام أمْرَدُ ومكان أمْرَدُ أجْرَدُ والمَيْثاءُ ـ الارضُ السَّهلة اللَّيِّنة وقيل هى الرابية السهلة الطيبة والمَيْثاءُ ـ التَّلْعة التى تعظم حتى تصير مثلَ نصفِ الوادى أو ثلثيه وكَسَّرُوها على

اعتقاد الصفة فقالوا ميثٌ والمَيْلاءُ من الرمل ـ عُقْدةٌ ضَخْمة مُعْتزِلة والَيْهماءُ ـ الارضُ التى لا يُهْتَدَى فيها لطريق والوَعْساءُ ـ الأرضُ السَّهلة قال الشاعر

فياظَبْيةَ الوَعْساء بينَ جُلاَجِلٍ * و بَيْنَ النَّقَا آأنْتِ أمْ أُمُّ سالِمِ

والوَعْثاء كالوَعْساء وقد تقدم فى باب الاسم أن وَعْثاءَ السَّفَر ـ مَشَقَّتُه والوَرْقاء ـ شجرة تَسْمو فوقَ القامة سُهْلِيَّةٌ الى السواد والوَبْراءُ ـ عُشْبة أَثِيثةُ النِّبْتة من قولهم ناقة وَبْراء ـ كثيرةُ الوَبَر

(فَعْلاء صفة مسمى بها) العَنْقاء ـ مَلِكٌ والعَنْقاء ـ طائرٌ ضَخْم ليس بالعُقاب سميت عَنْقاء لبياض فى عُنقها كالطوْق والعَنْقاء ـ العُقاب لأنها تُعْنِقُ بصَيْدها ثم تُرْسِلُه وأصلُ العَنَقِ طُولُ العُنُق وأما تسمية الداهية عَنْقاء فعلى الاغْراب بها تشبيها بالعَنْقاء المُغْرِب من الطير فانهم يزعمون أنه طائر لايُرَى حتى قيل انه على غير مسمى والعَنْقاء ـ بنت هَمَّام بن مُرَّة والعَضْباء ـ ناقةُ النبى صلى الله عليه وسلم وانما العَضَبُ فى الغنم ـ وهو انكسارُ أحدِ القَرْنَيْن ولم يجئْ العَضَبُ فى الابل إلا أن يكون نقصانَ احدى الأذُنين والعَوْجاء ـ اسمُ امرأة قادتْ لسَلْمى امرأةً من طيئْ رجلا يقال له أجأُ وذهبت بهما فتبعهم بَعْلُ سَلْمى فقَتَل العَوْجاءَ وصَلَبها على هذا الجبل الذى يقال له العَوْجاءُ وقد تقدّمت القصّة والعَشْواءُ ـ اسمُ فَرسِ ابن سَلَمَةَ واسمه حَسّانُ والعَذْراءُ ـ بُرْجٌ والعَذْراءُ ـ جامعةٌ تُوضَع فى حَلْقِ الانسان لم تُوضَعْ فى عُنُقِ أحَدٍ وقيل هو شيْءٌ من حديد يُعَذَّبُ الانسانُ به لاستخراج مال ولاقرار بأمْر وعَفْراء ـ اسمُ امرأة من قولهم ظَبْيةٌ عَفْراءُ من البَياض والحُمْرة وأرضٌ عَفْراءُ ـ بَيْضاء والعَوْراء ـ موضعٌ والعَوْراء ـ بنتُ ضَبّةَ أمُّ بنى تميم والعَبْلاء ـ موضعٌ من العَبْلاء وهى حِجارةٌ بِيضٌ وحَجْناء ـ اسمُ رجل وموضعٌ وأبو الحَجْناء ـ كُنيةُ رجل من قولهم خُوصة حَجْناءُ مُتَثنِّية من النَّعْمة وثَنِيَّةٌ حَجْناء ـ مُنعطِفة والحَصّاء (١) فرسُ حَزْن بن مِرداس من قولهم فرس حَصّاء ـ وهى القَصيرةُ الشَّعر والحَوْصاء (٢) فرسُ تَوْبةَ بن الحُمَيِّر من العين الحَوْصاء ـ وهى الضَّيِّقة المُؤْخِر والجَوْساء ـ قصيدةُ جرير التى رثى(٣) بها خالدةَ زوجَه بنتَ أوس بن

(١) قلت قوله الحصاء فرس حزن بن مرداس خطأ والصواب أنها فرس أخيه سراقة بن مرداس وهى التى فزع عليها يوم أوطاس فقال

ولولا الله والحصاء فاظت * عيالى وهى بادية العروق
ولم أر مثل جرى ألحقته * بأوطاس لقافلة عقوق
اذا ابدت الرماح لها تدلت * تدلى لقوة من رأس نيق
اذا ما قلت قد لحقوا أجدت * فسوغ جريها بالعيش ريقى

(٢) قوله الحوصاء فرس توبة الخ خطأ والصواب فى اسم فرسه أنه بالمعجمة من الخوص وهو غؤور العين لا بالحاء المهملة

(٣) قوله رثى بها خالدة زوجه الخ أى وهجا فيها الفرزدق والبعيث ومطلعها

لولا الحياء لهاجنى استعبار * ولزرت قبرك والحبيب يزار

كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

معاوية سماها بهذا الاسم لذهابها فى البلاد من قولهم غارةٌ حَوْساء ـ مُنْتَشِرة وحَوْدَاء ـ لقبُ بنى نَهْشَلٍ من قولهم ناقةٌ حَوداء ـ وهى اليابسةُ عَصَبِ اليد والحَنْفَاء (١) فرسُ حُذيفةَ بن بدرٍ من غَنِيّ وفرسُ حُجْرِ بن مُعاويةَ منهم من قولهم رجلٌ حَنفاء ـ وهى المائلة فى أحد شقّيها وحَبْنَاء ـ اسمُ رجلٍ من قولهم امرأةٌ حبنَاء ـ فى بطنها سَقْىٌ وحمامةٌ حَبناء ـ لاتبيض والحَمّاء ـ فرسٌ لبعض بنى أسد من الحُمّة ـ وهى السَّوادُ والحَوّاء ـ فرسُ علقمةَ بن شهاب من قولهم ناقةٌ حَوّاء ـ وهى السَّوداء الى الحمرة وحَوّاء ـ اسمُ امرأة من قولهم شَفَةٌ حوّاء وهى كالَّلمْيَاء والهَيْفَاء ـ فرسُ طارق بن حَصَبة(٢) الضَّبيّ من الهَيَف ـ وهو رِقَّة الخصر والخَلْقاءُ والخَلْيقاء ـ ما بين العينين حيث تلتقى الجبهة وقَصَبةُ الأنف وهما خُلَيقاوان وضربه على خَلْقَاء مَتنه ـ أى الموضع الأملس منه وكُلُّه من الصفات وهى المَلْساء وخَرْقَاء ـ اسمُ امرأة من قولهم امرأةٌ خَرقاء ـ وهى ضدُّ الصَّنَاع والخَرقَاء ـ الحمرُ لخُرق شاربها وبنُو خَشْناء ـ حىّ من العرب من قولهم أرض خَشْناءُ ـ وَعِرةٌ والخَوصَاء ـ موضعٌ من قولهم رَكِيَّة خَوصَاءُ غائرةٌ وعينٌ خوصَاءُ كذلك والخَرْساءُ ـ الدَّاهيةُ من قولهم خطّةٌ خَرْساء ـ لا يُهتَدى للخروج منها وشربةٌ خَرساءُ ـ لايُسمعُ لها صَوتٌ لكثافتها وخَنساءُ ـ اسمُ الشاعرة من قولهم نَعجة خَنْساء ـ مُتأخرةُ الأنف والخَرماءُ ـ عَينٌ معروفةٌ الى جَنْبها أُخرى من قولهم رَكِيّةٌ خَرماءُ ـ اذا انخرم ما بينها وبين التى تليها والخَرْماءُ ـ فرس لبنى أبى ربيعة والخَرْماء ـ أسماء بنتُ عَوف بن القَعْقَاع من الخَرْم ـ وهو الشَّقُّ فى أحد جانبى المَنْخرين والخَذْواء ـ فرسُ شَيطان بن الحَكَم من قولهم أذنٌ خَذْواء ـ مُسترخيةٌ مائلةٌ وبنُو الخَضراء ـ بَطنٌ فى جُذَام والغَرّاء ـ فرسٌ بعينها من قولهم فرس غَرّاء ـ وهى المنتشرة الغُرّة والغَبْراء ـ فرسٌ للونها وقد تقدم أنها الأنثى من الحَجَل(٣) وأنها السماء والقَرْعاء ـ مَوضعٌ من قولهم أرض قَرْعاء ـ لاتُنبتُ والقَرْعاء ـ ماء لبنى مالك بن حَنظلةَ من ذلك وكَرْشاء ـ اسمُ رَجلٍ من قولهم أتانٌ كَرشاءُ ـ عظيمةُ البطن وقَدَمٌ كَرشاء ـ مُمتلئةُ الأخمَص والكَدْرَاء ـ موضعٌ من قولهم نُطْفةٌ كَدْراءُ ـ غيرُ صافية

(١) قلت قوله الحنفاء فرس حذيفة بن بدر من غنى وفرس حجر بن معاوية منهم خطأ والصواب أن حذيفة بن بدر وحجر بن معاوية وقيل ابن عقبة بن حذيفة فارسى الحنفاء ليسا من غنى وانما هما من فزارة بن ذبيان وحذيفة بن بدر هو صاحب حرب داحس والغبراء وهو الذى كانت تقول له العرب فى الجاهلية رب معد وأبن فزارة من غنى

(٢) قلت قوله فرس طارق بن حصبة الضبى خطأ والصواب أنه ليس من ضبة وانما هو طارق بن حصبة ابن أزنم اليربوعى الأزغى

(٣) قلت أخطأ ابن سيده فى تفسير السماء بالغبراء وخالف حديث أبى ذرّ والصواب أن الغبراء هى الارض لقوله صلى الله عليه وسلم ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبى ذرّ الخضراء السماء والغبراء الأرض وقول طرفة بن العبد رأيت بنى غبراء لا ينكروننى * ولا أهل هذاك الطراف الممدد وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

والجَدْعَاء ـ ناقةُ النبي صلى الله عليه وسلم من قولهم أُذنٌ جَدْعَاء ـ مقطوعةٌ وأعْرفُ ذلكَ في الأنف وبَنُو جَدْعاء ـ بطنٌ من العرب من ذلكَ والجَرْباء ـ احدَى بَنَات المجبّر بن لُعط الهَمْداني وهُنّ ثَلاثٌ من قولهم نَاقةٌ جَرْبَاء ـ جَرِبَة وعَينٌ جَرباء ـ فيها كالجرَب والجَلْهاءُ ـ بلدٌ معروفٌ من قولهم أرض جَلْهاء ـ لاتُنبِتُ وقيل هي المأكولةُ النَّبات والجَوْزاء ـ بُرجٌ من بُروج السماء من قولهم نعجةٌ جَوْزاءُ ـ وهي البيضاءُ الوَسَط وأبو الجَوزاء ـ كُنيةُ رجلٍ منه والجَوْفاء ـ مَوضعٌ وقولهم رَكيّةٌ جَوفَاءُ ـ مُتسعَةُ الجَال والجَوْفاء ـ مَاءةٌ لبني سَليطٍ من ذلكَ والجَبّاءُ ـ صَوْمعةٌ فوقَ تَكْريتَ قال

وما كانَت الجَبّاءُ منّي مَظنَّةً * ولا مَدّ الكَوْدَنْ ذالكَ المُقدَّمُ

من قولهم ناقةٌ جَبّاءُ ـ وهي القَصيرةُ السَّنام عن قَطْع فكأنّه ضدّ والشَّقْراءُ ـ فرسُ ربيعةَ بن أُبَيّ من الشُّقْرة والشَّقْراء ـ قريةٌ لعُكْلٍ بها نَخْلٌ قال زيادُ ابن جمل

مَتَى أمُرّ على الشَّقْراء مُعْتَسِفًا * خَلّ النّقا بمَرُوحٍ لحمُها زيَمُ

وشَعثاء ـ اسم امرأة والشَّهْباءُ ـ اسم كَتيبة من كتائب النُّعمان كان فيها إخوته وبنو عمه ومَنْ تَبعَهم من أعوانهم وعبيدهم لبياض وُجُوهِهم وشَمّاء ـ اسم امرأة من قولهم امرأةٌ شَمّاءُ ـ مرتَفعةُ أرنبة الأنف وشَمّاءُ ـ أكَمةٌ بعينها من ذلكَ والضَّحْياءُ ـ فرسُ عَمرو بن عامرٍ من هَوازنَ من قولهم لَيلةٌ ضَحْيَاءُ ـ مُضيئةٌ طَلْقةٌ والصَّقْعاءُ ـ طائرٌ من قولهم عُقابٌ صَقْعَاءُ ـ في ذنبها بياضٌ والصَّهْباءُ ـ بنتُ بَسطَام وبها كُني من قولهم ناقةٌ صَهبَاء ـ وهي بينَ البياض والحُمرة والصَّيْداءُ ـ حيٌّ من العرب من قولهم ناقة صَيدَاءُ ـ وهي الملتويةُ العُنُق وقد تكونُ من الصَّيدَاء ـ وهي الأرضُ الغليظَةُ والصَّفراء ـ فرسُ الحرث بن الأصَم هَوازنيٌّ من قولهم ناقَة صَفرَاءُ ـ وهي السَّوداءُ وقد تكون الصَّفراءُ من الخَيل والسَّعْفاءُ ـ احدَى بَنَات المجبّر بن لُعط الهَمْداني من قولهم ناقة سَعْفَاء من السَّعَف ـ وهو دَاءٌ يتَمعّط منه خُرطومُها ويَسقُطُ شَعَرُ العَين وهو في النُّوق خاصّةً دُون الذُّكور والنَّفْعَاءُ ـ أمُّ بني يَربوعٍ من السُّفْعَة وهي السَّوادُ والزَّعْرَاءُ ـ موضعٌ من قولهم

أرض زَعراءُ - لانباتَ فيها والزَّرقاء - فرسُ رافع بن عبد العُزّى من هوازن وذكر أبو عبيدةَ أنها كانتْ زرقاءَ فاذا كان ذلكَ جاز أن تكونَ صفةً غالبةً ويجوزُ أن تكونَ من قولهم نُطفةٌ زَرْقاء - وهي الصافيةُ وزَبْراء - امرأةٌ متكهنةٌ لبني رئامٍ بطنٌ من العرب وقيل هي خادمُ الأحنف كان اذا غَضبتْ قال لها هاجَتْ زَبْراءُ فصارَ مثلًا لكلّ مَن غَضب من قولهم امرأة زَبْراءُ - عظيمةُ الزُّبرة - وهي مابين الكَتفين ودَغْماءُ - بنتُ هَيصَم من قولهم عَينٌ دَغْماءُ أولَبةٌ دَغْماءُ وهما السوداءُ وبنو الدَّرعاءُ - قبيلةٌ من قولهم نَعجة دَرْعاء - وهي البيضاءُ صَفْح العُنُق وظَمياءُ - بنتُ طلبةَ بن قيس بن عاصم من قولهم شَفَة ظَمْياءُ - وهي السَّوداءُ والثَّرماءُ والثَّلْماء - موضعان من قولهم أرضٌ ثَرماءُ وثَلْماءُ - اذا أُكل نَبتُها والرَّعناءُ - البَصرةُ من قولهم أرضٌ رَعْناءُ - كثيرةُ الجِبارة وقيل هي التي في حِجارتها رَخاوةٌ وقد تقدم أن الرَّعنَاءَ ضربٌ من العنَب في باب الاسماء والرَّقعاء - فرس عامر الضّبّي من قولهم امرأةٌ رَقْعاءُ - رَسْحاءُ وابن الرَّعلاء - شاعر غَسّانيّ من قولهم نَاقةٌ رعْلاءُ - وهي المشقوقةُ الاذن والرَّقطاءُ - لقبُ الهلاليةِ التي كانتْ فيها قصةُ المغيرة من قولهم نعجةٌ رقطاءُ - وهي التي فيها سوادٌ وبياضٌ ووجهٌ أرقطُ - مَنمّش والرَّقطاءُ - من أسماء الفتَن وفي حديث حذيفة « ستكون فيكم الرَّقطاءُ والمُظلمةُ » وأصلُها الصّفةُ أيضا لقول العجاج

* وَلَبِسَتْ للموت جُلًّا أَخْرَجا *

لأن الأخرجةَ كالرَّقطة وبنو الرَّمداء - بَطنٌ من العرب من قولهم امرأةٌ رَمْداء رَمِدَةٌ ونَجْلاء - شعبةٌ تَدفَعُ في يَنْبُوع من قولهم عين نَجْلاءُ - واسعةٌ والفَلْحاء - نَبْزٌ لبني دَارم من قولهم شَفَةٌ فَلْحاءُ - فيها شَقٌّ ومنه قيل لعنترة الفَلْحاءُ والبَطْحاءُ - موضعٌ من البَطْحاء - وهو ماانبطح من الوادي وقد تقدّم والبَغْثاء - جماعةُ الناس من قولهم أرضٌ بَغْثاء - مُختَلطةُ النبت والبُغْثةِ - لَونٌ مختلطٌ بسوادٍ وبياض والبَلقاءُ - أرضٌ بالشأم من قولهم أرضٌ بَلقاءُ - اذا أُكل بعضُ نباتها والبَيضَاءُ - فرسُ قَعنب بن عَتّاب الرِّياحي وبَيْضاء حوس - موضع وقيل كتيبة وبَيْداءُ - موضعٌ بين مكّةَ والمدينة وفي الحديث « ان قومًا يغزُونَ البيتَ فاذا

نزلوا البَيداءَ بعثَ الله عليهم جبريلَ عليه السلامُ فيقول يا بَيداءُ بِيدي فخُسِفَ بهم »
وأبو البَيْداءَ ــ كُنية رَجُلٍ وأصل البَيْـداء ــ الأرضُ القَفرة والبَرْشاءُ ــ كالبَغْثاء
من قولهـم أرض بَرشاء كبغثاء والبَرْشاءُ ــ أمُّ قيس وذُهْلٍ وشيبانَ بَني ثعلبـة
من ذلك وقيـل هو تأنيثُ الأَبرش مقلوبٌ عن الأَربَش والمَلْحاء ــ كَتيبةٌ لآل
جَفْنـةَ من المَلَح ــ وهوالبياض وعينُ مَلْحاء ــ بينـة المُلْحـة تَضربُ الى البيـاض
ومَغْراءُ ــ اسمُ رجلٍ من المُغرة وهى حمرةٌ فى بياض يقال رَجُلٌ أمغَرُ وصَقرٌ أمغَرُ
وضربه على مَلْسَاء مَتنه ومُلَيسائه ــ أى حيثُ استَوى وتَزلَّق من قولهـم أرضٌ
مَلْساءُ ــ مُستويةٌ سَهلةٌ والمَرْداءُ ــ موضعٌ من المَرْداء ــ وهى رَملةٌ مُنبطِحةٌ
لانَبتَ فيها ومَيثَاءُ ــ اسمُ امرأة من قولهم أرضٌ مَيثاءُ ــ طَيبة عَذِيَةٌ والوَحْفاءُ
ــ مَوضعٌ من قولهم أرضٌ وحْفاءُ ــ فيها حجارةٌ سُودٌ وابنُ وَرْقاءَ ــ من فُرسانهم
من الوُرْقة ــ وهى سَوادٌ يَضربُ الى بياض كدُخان الرِّمث
(فعلاء مختلف فى أفعلها) امرأةٌ خَنْواء ــ سمينة ولا يقالُ ذلكَ للرجل * وقال ابن
السكيت * رَجـلٌ أخْنَى وليس بثَبْت وناقةٌ قَصْواءُ ــ مقطوعةُ طَرف الاذن ولا
يقـال للذكر أقْصَى وانما يقال مقصوٌّ ومَقصىٌّ هـذا قول الأصمعى وابن السكيت
وحكى بعضُهم جَملٌ أقصَى ويستَعملُ القَصْواءُ فى المَعز وناقة سَعْفاءُ وقد سَعِفَتْ سَعَفًا
ــ وهو داءٌ يتمعَّطُ منـه خُرطُومُها ويَسقُطُ منه شَعَرالعين * قال أبو عبيد * هو
فى النُّوق خاصّةً دونَ الذكور وحكى غـيرُه جَملٌ أسْعفُ ــ اذا أصابَه ذلكَ وأرضٌ
نَبْخاءُ ــ مُرتفعةٌ ونَفْخَاءُ ــ يُسمعُ لها صوتٌ اذا وطئتهـا الدَّوابُّ هـذا قول أهل
اللغة وأما الفارسىُّ فحكى مكانٌ أنبَخُ وأنفَخُ
(فَعْـلاءُ لا أفعـلَ لها من جهة اختلاف الخِلْقة أو الطَّبع أو التشبيه بالمذَكر) ناقةٌ
عَكْناءُ ــ إذا غَلُظَ لحمُ ضَرَّتها وأَخْـلافُها وكذلكَ الشاةُ وكُلُّ لحمٍ غَلُظَ فقـد تَعكَّنَ
وناقةٌ عَفْـاءُ ــ فى أسـفل حَيائها لحمٌ نابتٌ ولا تَـكادُ تَلقَح حتى يَذهَبَ ذلكَ وقـد
عَفِنَتْ عَفَنًا ونَخـلةٌ عَشْواءُ ــ مُتأخِّرةُ الحَمـلِ وامرأة عَـذْراءُ ــ لم تُفْتَضَّ ورملةٌ
عَذْراءُ ــ لم تُسلَكْ وقيل لا أثرَ بها وهو مثـل بالمرأة وامرأة عَفْلاءُ وقَرْناءُ العَفَلُ

ـ مازاد على سَطح الرَّحِم والقَرَنُ ـ مالمَرْدِ وحَمامةٌ حَبْناءُ ـ لاتَبيضُ وامرأة خَلْقاءُ ـ رَتْقاءُ مثل بالهَضْبة الخَلْقاء لأنها مُصمَتةٌ مثلها وامرأة خَوْقاءُ ـ واسعةٌ وقيل هى التى ليس بين دُبُرها وقُبلها حِجابٌ وناقةٌ خَبْراءُ ـ مُجرَّبة بالغُزْر وجمعها خُبورٌ وامرأة نَجْواءُ ـ واسعةٌ وقَبْعاءُ ـ التى اذا نكحها الرجلُ انقبعتْ إسكَتاها فى فرجها وهو عيبٌ وليلةٌ قَمْراءُ ـ مُقمِرةٌ قال

* يا حبَّذا القَمْراءُ واللَّيلُ السَّاج *

وأنكرها بعضُهم وامرأة بَخْراء ـ منتنةُ الفرج وقيل واسعته من قولهم بَخَر جَوف البئر ـ اذا اتسعَ وامرأة جدَّاءُ ـ صغيرةُ الثَّدى وناقة جَدَّاءُ ـ قد انقطع لبنُها وكذلكَ الأتان والشاةُ وشاةٌ جدَّاء ـ قد انقطَعَ خِلْفُها وقيل الجدَّاءُ من كل حَلوبة ـ الذاهبَةُ اللَّبن عن عيب ومَفَازةٌ جدَّاء ـ يابِسة وسنة جَدَّاءُ ـ مَحْلةٌ وشاةٌ شَحْصَاء ـ لاحمْلَ لَها ولا لبنَ وامرأةٌ ضَرْعاءُ وضَريعةٌ ـ عظيمة الثَّدْيَين ومن الشاء العَظيمةُ الضَّرع وامرأة ضَهْواءُ وضَهْياءُ ـ لاتحيض وقد تقدَّمت فى المتعادل وناقةٌ صَرْماء ـ قليلةُ اللبن وصَرِيَاءُ ـ مُحَفَّلةٌ يوما وليلةً وأكثَرَ والجمع صَرايَا وجرادةٌ صَفْراءُ ـ خاليةُ الجوف من البَيض ونَخلةٌ سَنْهاءُ ـ تحملُ سنةً ولا تحمل أخرى قال الشاعر

لَيستْ بِسَنْهاء ولا رُجَبيَّة * ولكنْ عرايَا فى السِّنين الجَوائح

وناقةٌ دَهْواءُ ـ ساكنةٌ عند الحَلَب وناقةٌ سَحلاءُ ـ عظيمةُ الضَّرع وشاة سَلْياءُ ـ اذا نُزعت سَلاها وذلكَ عند انقطاعه فى بَطنها وقد سَلَيتُها سَلْيًا وربما قيلَ ذلكَ فى الابل وامرأةٌ زَخَّاءُ ـ تَزُخُّ بمائها عند الجماع وامرأة دَفْراءُ كبَخْراء ودَقْناء ـ ملتويةُ الجَهَاز وذَنَّاء ـ لايَرقأ دَمُ حيضها وشاة ثَعْلاءُ ـ فوقَ خِلْفها خِلْفٌ صغير زائدٌ واسمه الثُّعل وناقة رَوْعاءُ ـ حَديدةٌ وامرأة رَفْغَاء ـ صغيرةُ المَتاع عميقتُه يابسته وناقَة رَفْقاء ـ اذا استد إحليلُ خلفها وامرأة صَرَّاءُ ـ رَتْقاء لانها مُصْمتة كالصَّخرة ونَخْواءُ ـ واسعة الجَهَاز ولَطْعاءُ ـ صغيرته واللَّطَع ـ قِلةُ لحم الفرج وما حولَه ولَصَّاء ـ رَتقاءُ ولَثْياءُ ـ كثيرةُ عَرَق الفرج ونَفْساءُ ـ نُفَساءُ وقد تقدم جميعُ ما فيه من اللُّغات ونَظْراءُ ـ طويلةُ البَظْر والاسم

البَظَرُ ولا فعلَ له فأما الأبظر من الرجال – فالذى لم يُختَن والأَبظرُ أيضا – النَّاتئ الشفة العُليا مع طُولها وامرأةٌ مَقَّاءُ – طويلةُ الاسكَتين صغيرةُ المَتاع دَقيقةُ الشُّفرَين ومَشّاء – بظراء وقيل مُفضَاةٌ وقيل هى التى لا تُمسكُ البولَ (فَعلاء لا أفعلَ لها من جهة أنها ليس لها مذكرٌ يعادلُها من نوعها) قوسٌ عَطْلاءُ – بلا وتر ودرعٌ حَصْداءُ – صُلبةٌ شَديدة ورَحِمٌ حَصَّاء – مقطوعةٌ ونَجدةٌ جَسّاءُ – شديدةٌ قال

* بنَجدةٍ جَسّاءَ تُعدى الذُّعرا *

وعينٌ جَأواءُ – عظيمة وقوسٌ حَدْلاءُ – اذا حُدرت إحدَى سِيَتيها ورفعت الأُخرى وريحٌ حَذْواءُ – تحذو السَّحاب وكُدْرِيَّةٌ حَذّاء – سريعةُ الطيران ولم يقولوا كُدرِيٌّ أحذُّ وعينٌ حَذْلاء – فيها انسلاق من حَرٍّ أو بُكاء وأذن خَذْواءُ – كأنها قد حُذفت وبئرٌ هَوْهاءُ – لا يجدُ مترجّلُها أين يضَع رجله وريحٌ خَرقاءُ – لا تدوم على جهتها فى هُبوبها وأُذن خَرقاء – فيها خَرق نافذ وناقة خَرباء – وارمة الضَّرع وأُذن خَذْواءُ – مسترخِيَة متثنِّية وقيل خفيفةُ السمع ودرع خَدْباءُ – لَيِّنة ودرع قَضّاءُ – خشنة المَسّ من القَضَض – وهو الحَصَى الصِّغار لأنها تَقَضُّ على المس وقيل لها قَضّاء لأنها تقضُّ على لابسها كأنها من خُشونتها تصيرُ كالحَصَى الصِّغار على جسَده وربما كان ذلكَ من جِدّتها ثم تنسَحِق وتلينُ وقد قَضَّت – صَلُبت وقَضَّضها صانعُها – أحكم تركيبَ حَلَقها وقدمٌ كَرْشاءُ – استرخَى أخمَصُها وانبطَحتْ على الأرض فى قبيحةُ رائحة الرَّحم ويدٌ جَسّاءُ – مشتدَّة من العمل وقد جَسَأَت تجسأُ ودرع جَدْلاءُ – مجدولةُ الحَلَق والجَدْلاء من الآذان كالصمعاء إلا أنها أطولُ وأذن شَرفاءُ – مشرفةٌ وشَفَةٌ شَنْفاءُ – منقلبة ولا تكون إلا العُليا وقالوا الشمس صَغْواءُ وسَغْواءُ – مائلة للغُروب وغارةٌ شَعْواءُ – سريعةٌ قال الصِّدّيق رضى الله عنه لبعض أُمراء جيوشه « أغِر عليهم غارةً سَحّاءَ أو مَسْحاءَ لاتتَلاحقُ عليكَ جموعُ الرُّوم » وعينٌ سَبلاءُ – طويلةُ الهُدب وليلةٌ طَخياءُ بيِّنة الطَّخاء – اذا كان السَّحاب بغير قَمر والدَّرعاء من ليالى الشهر – من إحدَى عَشرةَ الى ثلاثَ عشرةَ وهى الليالى الدُّرَع وقد أبنتُ وجه الشُّذوذ فيه

بياض بالاصل

عن طريق حكم التكسير وقيل الذرعاء — التي لا قَرَ فيها من أول الليل وقد قيل أذرع الشهر — جاوز النصف وحُلّة دَسْماء من الدَّسَم — وهو الوَدَك وساق ظَمْياء — معترقة اللحم وبئر لَجْفاء — في جالها غار وقد لَجفت لَجَفا وتَلَجّفت — ذهب من جوانبها وأسفلها وأذن لَزْقاء — ملتزقة بالرأس وأذن فَرْكاء — مسترخية الاصل وساق مَسْداء — مستوية حسنة وأرض يَهْماء — لا يُهتَدَى فيها الطريق لا يقال مكان أيهم ولكنه من قولهم رجل أيهم — وهو الشجاع والأصم فكأن هذه الارض لا يُهتَدَى فيها كما لا يهتدى لهذين من أين يُؤتَيان كذا ذكر في كتابه الموسوم بالتمام وقال في شرح شعر المتنبي بِرَأْيِهِمُ وعادل به يَهْماءَ فاذا كان كذلك فليس من غرض بابنا هذا وركبة وَقْباء — غائرة

(فَعْلاء المطابقة اللفظ لموصوفها) المبالغة بها قالوا العَرَب العَرْباء والعاربة — يعني طَسْما وجَديسا وهَلَكة هَلْكاء — عظيمة شديدة وجاهلية جَهْلاء — شديدة وصَفَاة صَفْواء — مَلْساء شديدة والسَّوْأة السَّوْآء — الفَعْلة القبيحة وداهية دَهْياء ودَهْواء — شديدة ووقعوا في الرَّقِم الرَّقْماء — أي الداهية وليلة لَيْلاء — شديدة وليل أليل كذلك كما قالوا يوم أيْوَم ويَوِم

(فَعْلاء لا أفعل لها من جهة السماع) عنز عَقْصاء — ملتوية القرنين على أذنيها من خلف وامرأة عَكْناء — في بطنها عُكَن وامرأة عَكْباء — غليظة الشفتين وشاة عَكْواء — بيضاء الذنب والعَجْزاء — التي عَرُض قَطَنها وثَقُلت مأكمتها فأما قولهم للعُقاب عَجْزاء فللبياض الذي في عَجُزها ليس وَصْفا بكبر العَجُز وناقة عَفْناء — سمينة وقد عَفِنت عَفَنا وقد تقدم أنها هي التي في أسفل حيائها لحم نابت وامرأة عَجْماء — مسنة وناقة عَجْباء بينة العَجَب — غليظة عَجْب الذنب وقد عَجِبت عَجَبا وناقة عَجْباء أيضا بينة العُجْبة والعَجَب — اذا دَقّ أعلى مؤخرها وأشرفت جاعرتاها وذلك قبيح والعَشّاء من النخل والشجر — التي رَقّت من أسفلها وانجرد كَرَبُها أو لحاؤها قال

* لدى السَّرْحة العَشّاء في ظلها الأدم *

ويروى العَشْواء — وهي الكاشفة وناقة عَشْواء — حديدة الفؤاد لا تتعهد مواضع

أخفافها

أخفافها وهَضْبة عَيطاء – طويلة ونعجة عَلطاء – بعُرض عُنقها عُلطة سواد وسائرها أبيض وبعض العرب يقلب في قول العُطاء وأرض عَرماء – بيضاء وشاة عَرْماء – بيضاء الرأس وسائرها أيّ لون كان والعَوراء – الكلمة القبيحة قال الشاعر

وعَوراءَ جاءت من أخ فرددتُها * بسالمة العينين طالبة عُذرا

وزاد الفارسي عن بعض أشياخه

ولو أنني اذ قالها قلتُ مثلَها * ولم أُغض عنها أورثت بيننا غمرا

قال وهذا من حُرّ الشعر وناقة عَرفاء وضَبُع عَرْفاء – ذات عُرف وحيّة عَرْفاء – فيها نُقَط بيض وسود وشاة عَيناء – مسوّدة العينة – وهي موضع المحجر من الانسان وقيل هي – التي اسودت عينتها وسائرها أبيض وكذلك ان ابيضت والحَوقاء – الكَمَرة الغليظة الحُوق والحُوق – حروف الحشفة المحيطة بها والجَنباء – العَوجاء وأذن جَنْاء – اذا مال أحد طرفيها على الآخر من قبل الجبهة سُفلا وصوفة جَنباء – مائلة متهدّلة ونعجة جَلاء – اذا ابيضت أوظفتها ونُشابة حَشراء – دقيقة الطرف وعنز حَلساء – التي بين السواد والحمرة لون بطنها كلون ظهرها والحَسناء من النساء – الحَسَنة ولا يقال للذكر أحسن إنما يقال هو الأحسن على ارادة التفضيل وكذلك هي الحُسنى لا تسقط منهما اللام لأنها معاقبة وأما قراءة من قرأ « وقولوا للناس حُسْنَى » فزعم الفارسي أنه اسم للمصدر وسَنَة حَمساء – شديدة وناقة حَوساء – شديدة النفس والوَطْأة الحمراء – الجديدة وقد حكى وطْء أحمر وليس بحجج وأرض حَثواء – كثيرة التراب والحَوْثاء – الضخمة البطن المسترخية اللحم وامرأة حَوثاء – سمينة تارّة وناقة حَنْواء – في ظهرها احديداب وعنز حَنْواء – التي مال قرناها على سالفتيها وبئر هَوْهاء – لا متعلّق بها ولا موضع لرجل نازلها لبُعد جالَيها ولم يقولوا قليب أهوأ وروضة هَوْغاء – كثيرة الماء وطعنة هَوجاء – اذا اتسعت وهجمت على الجوف وأرض هَوجاء – متباعدة الأرجاء وديمة هَطْلاء – هَطِلة وناقة هَدباء – متقدّمة وأرض هَيْماء – لاماء بها وقيل لا يُهتدى فيها لطريق ومفازة خَرقاء – بعيدة

وشاةٌ خَرْقاء ـ مثقوبةُ الاُذن وناقة خَرْقاءُ ـ هَوْجاءُ وكَتيبـة خَضراءُ ـ اذا كانت عليها سواد الحديد وخَضرة ولم يقولوا جَيْش أخضَر وظَهيرة خَوْصاءُ ـ أشدّ الظَّهائر حَرًّا لاتستطيع أن تُحِدّ طَرْفك فيها الا مُتَخاوِصا قال الشاعر

* حين لاحتْ ظهيرةٌ خَوْصاءُ *

وشاةٌ خَوْصاء ـ اذا اسودّت إحـدى عينيها وابيضّت الأُخرى وامرأة خَنْساءُ ـ قبيحةُ الوجه اشتُقّت من الخَسيس وشَرْبة خَرْساء ـ لايُسمَع لها صوتٌ من خُثُورتها وتلبُّدها ولم يقولوا شُرْب أخرَس وكَتيبة خَرْساءُ ـ لا يُفْهَـم الكلام فيها لكـثرة الأصْوات ولم يقولوا جَيْشٌ أخرسُ ونعـامة خَيْطاءُ ـ طويلةُ العُنُق ولم يقولوا ظَليمٌ أخيَط وعينٌ خَـدْراءُ ـ فاترةٌ وناقة خَـذْباءُ كخرقاء وضرْبة خَذْباءُ ـ هاجـةٌ على الجَوف ونعجـة خَدْماءُ ـ بيضاءُ الأوْظفة أو الوَظيف الواحد وسائرُها أسودُ وقيل هي التي في ساقها عند الرُّسْغ بَياضٌ كالخَدَمَة في السَّواد أوسَوادٌ في بياض والاسم الخُـدْمة ووقعوا في يَمّـة خَـذْواءَ ـ أي قـد تثَنَّت من النَّمة وشاةٌ خَرْماءُ ـ التي انشَقّت أذُنهـا عَرْضا ولم تَبِنْ وامرأةٌ خَوْثاءُ ـ سَمِينةٌ وقيل مسترخِيَةٌ أسفلِ البطن وعَـنْز خَرْباءُ ـ مخـرُوبةُ الاُذن وهي الخَرْماء ليسا على البـدَل فأما الأخربُ والأخْرَم المشـقُوق الاذن والأنْف فهو من النـاس وأكَمَة خَرْماء ـ اذا كان لها جانبٌ لا يمكن الصُّعود منـه ولم يقولوا حَزْن أخْرَم وأرضٌ خَبْراء ـ فيهـا آثارُ للفأر وامرأة خَلْباءُ ـ خَرْقاءُ في عملها بيـديْها وقد خَلِبت خَلَبا وعَنْز غَشْواءُ ـ يُغَشّي وجْهها بياضٌ وغَضْفاءُ ـ منحطّةُ أطرافِ الاُذُنين من طُولهما وقُذّة غَضْفاءُ ـ مُعْبَرَة طويلةُ الرِّيش مأخوذٌ من الغَضَف في الاُذُن ولم يقولوا ريش أغضَفُ وأرض غَضْياءُ وغَضِـيَة ـ كثيرةُ الغَضَى والوَطْأة الغَـبْراء ـ الدارسةُ وسنةٌ غَـبْراءُ ـ شديدةٌ وعَنْز غَذْفاءُ ـ بيضاءُ العيْنين وحَـديقة غَلْباءُ ـ طويلةُ الشّجر ولم يقولوا بُستانٌ أغْلَبُ وانما الأغْلَب الغليظُ العُنُق من الحيوان والأنثى غَلْباءُ وقيل الحَديقة الغَلْباء ـ المُلْتفّـة النَّبْت وقـد يكون الاغْليلاب في العُشْب والشجر ونخـلةٌ غَلْباءُ ـ متمَكّنة في الأرض غليظةُ العَجُـز والغَلَبُ من النخـل في أعجازه ومن الحيوان

فى رقابه وشجرةٌ غَيْناءُ ـ كثيرةُ الأوراق ملتفّة الأغصان ولم يقولوا شجرٌ أَغْيَنُ وانما قالوا مُغْيِن وشجرة غَيْفاءُ ـ كغَيْناء وكذلك الحديقةُ وامرأة قَعْواءُ ـ دقيقة الفخذين والقَعْواء ـ الدقيقة سنة قَفْعاءُ ـ شديدةٌ حكاها أبو على عن ابن الاعرابى وناقةٌ قَرْواءُ ـ عظيمةُ القَرَا ودار قَوْراءُ ـ واسعةٌ ولم يقولوا مَنْزل أقْوَرُ ولُمْعة قَرْاءُ ـ اذا كانت بيضاء كثيرةً ولم يقولوا مَنْبت أقْرَرُ ولا صِلِّيانٌ أقْرَرُ وشاةٌ قَبْلاءُ ـ التى أقبل قَرْناها على وَجْهها وأتانٌ كَرْشاءُ ـ ضخمةُ الخَواصر ولم يقولوا عَيْرٌ أكْرَشُ انما الأكْرَشُ العظيمُ من الانسان والأنثى كَرْشاءُ ودَلْوٌ كَرْشاءُ ـ عظيمة ولم يقولوا غَرْبٌ أكْرَشُ ولا سَلْمٌ أكْرَشُ وقَدَمٌ كَرْشاءُ ـ كثيرة اللحم ولم يقولوا أخْمَص أكْرَشُ ولُمْعة كَوْساءُ ـ كثيرةٌ ملتفّة متكاوس بعضُها على بعض وامرأةٌ كَرْواءُ ـ دقيقةُ الساقين وناقة كَوْماءُ ـ عظيمةُ السَّنام وكتيبةٌ جَأْواءُ ـ اذا كان عليها صدأُ الحديد مأخوذ من الجُؤْوة ولم يقولوا جَيْش أجْأَى وامرأة جَمّاءُ ـ التى أُنْكر عقلُها هَرَما ولا يقال للرجل أجَمُّ وناقة جَمّاءُ ـ مُسِنّة وعَنْزٌ جَلْحاءُ ـ كجَمّاء ونَعجةٌ جَوْزاءُ ـ سَوْداءُ الجسد وقد ضُرب وسَطُها ببياض من أعلاها الى أسْفَلها وقيل هى التى فى صَدْرها لَوْن يُخالف سائرَ لونها وناقةٌ جَدْاءُ ـ مقطوعةُ الأُذُن وكذلك الشاةُ وقد تقدم أنها التى انقطع خِلْفها وشاة جَدْراءُ ـ اذا تَقَوَّب جلدُها من داء يُصيبها وليس من الجُدَرِىّ وأرضٌ جَرْباءُ ـ مقحوطةٌ ولم يقولوا مكانٌ أجْرَبُ وامرأةٌ جَبّاءُ ـ زَلّاءُ وجَحْلاءُ ـ جيدةٌ رواها ابنُ جنى عن الفارسى وأنشد فى شاهد الاقْواء من المجرور والمرفوع وهو الأكثر

وهَبْتَه من أمَة سَوْداء * ليستْ بحَسْناء ولا جَحْلاء

* كأنّها فى الدار خُنْفُساءُ *

وكتيبة شَعْواءُ ـ منتشرة وغارةٌ ـ شَعْواءُ متفرّقة على المَثَل بذلك وشجرةٌ شَعْواء ـ منتشرةُ الأغصان وناقة شَعْفاء كسَعْفاء والسين أعلى وشاةٌ شَحْصاءُ ـ سمينةٌ وقد تقدّم أنها التى لاحَلَبَ لها ولالَبَن وكتيبةٌ شَهْباءُ ـ عليها بَياضُ الحديد ولم يقولوا جَيْش أشْهَبُ انما الأشْهَبُ فى الخيل والأنثى شَهْباءُ وعَنْزٌ شَهْباءُ ـ بَيْضاء ولم يقولوا تَيْس أشْهَبُ وفرسٌ شَوْهاءُ ـ حَديدةٌ وقيل طويلةُ الرّأس الى

جانب الشِّدق ولم يقولوا حصان أشْوَهُ وقد يكون ذلك لغلبة التأنيث على الفرس والشَّوْهاء — الحَسَنة والقبيحة ضدّ فأما الشَّوْهاء — السريعةُ الاصابة بالعين فذكرها أشْوَهُ وعُقاب شَغْواءُ سميت بذلك لتعقّف فى منْقارها وشَقْذاءُ — شديدة الجُوع والطلَب وقال

* شَقْذاء يحْتُّها فى جَرْيها ضَرَم *

ولم يَصفُوا به الزَّمّج وهو ذكر العقْبان فى قول بعضهم وشاةٌ شَرْقاء — التى انشقَّت أُذُناها عَرْضا ونَجِمة شَكْلاء — بيضاءُ الشاكلة وحُلَّةٌ شَوْكاءُ — حسَنة النَّسْج وقيل هى الجديدةُ وأرض شَعْراءُ — كثيرةُ الشِّعار وناقة شَجْعاءُ — جَرِيئةٌ ماضيةٌ ومَفازة شَجْواءُ — صَعْبة المَسْلك مَهْمَهٌ وناقة سَوْساءُ — سريعةٌ وأرض شَرْساءُ — خَشِنة غليظةٌ ولم يقولوا إلا مكانٌ شَرَاسٌ وعَنْز شَرْفاءُ — أَذْناءُ ولم يقولوا تيسٌ أشْرفُ وناقة شَنْواءُ — مهزُولةٌ من الشُّنُون — وهو الذى ليس بمهْزُول ولا سمين وقياسه على هذا أن يكون شَنّاء ولكنه من باب قولهم شجرةٌ فَنْواءُ — أى ذاتُ أفنان وناقةٌ ضَبْطاءُ — ثقيلةٌ ولم يقولوا بَعير أضْبَطُ وصَخْرة صَمّاءُ — صَمّاء ولم يقولوا حجر أصَمّ وامرأة صَقْلاءُ من الصَّقَل — وهو انْهضام الخَصر وضَعفُه وفَلاة صَرْماءُ — لاماءَ بها ولم يقولوا قَفْر أصْرمُ وامرأة سَوْآءُ — قبيحة وفى الحديث « سَوْآءُ وَلود خيرٌ من حَسْناءَ عقيم » وامرأة سَجْواءُ وساجِيَة — فاتِرةُ الطَّرْف وقد تقدّم أنها الناقةُ الساكنة عند الحَلَب وما رَدَّ علَىَّ سوداءَ ولا بيْضاءَ — أى كلمة حسنَةً ولا قبيحةً لا يُستعمَل إلا فى النفْى ولا يقال ماردَّ علَىَّ أسودَ ولا أبيضَ — أى كلاما حَسَنا ولا قبيحا وامرأة سَلْتاءُ — لا تختَضِب وأرض سَبْتاء — لا نبات بها كأنها سُبِتَت — أى حُلقت وقَناةٌ سَمْراءُ — جوفاءُ ولم يقولوا رُمْح أسمَر وشاةٌ زَنْماءُ وزَلْماء — لها زَنَمَتان وزَلَمَتان وليلةٌ طَخْياءُ — اذا كان سَحابُها بغير قَمَر ولم يقولوا ليل أطْخَى وتَمْرة طَحْلاءُ رطبة صَقِرَةٌ لَذيذةٌ ولم يقولوا تَمْر أطْحَلُ انما الأطْحَل — الذى لونُه لونُ الرَّماد والأنثى طَحْلاءُ وشاةٌ طَفْشاءُ — مهزُولةٌ وقد تكون من غيرها وناقةٌ طَلْياءُ — مَطْلِيَّة بالقَطِران وأرض دَعْساءُ — لَيِّنة وعنْز دَهْساءُ — شديدة الحُمْرة ولم يقولوا تَيْس أدْهَسُ ومَتِيهَة دَهْناءُ — لا يُهتَدى فيها

بياض بالاصل

الدليـلُ ولم يقولوا خَرْق أدْهَنُ والوَطْأة الدَّهْماء ـ الجَديدة وقيل الدراسة ولم يقولوا أثَرٌ أدْهَمُ وليلةٌ دَخْياءُ ـ مُظْلِمَةٌ وليل داخ وناقة دَكَّاءُ ـ مفـتَرِشة السَّنام ولم يقولوا جَمَل أدَكُّ انما الأدَكُّ من الخيـل المَرِيضُ الظَّهْر والانْثى دَكَّاء وعَـنْز دَجْواءُ ـ اذا ألبسها الشعَرُ لقولهـم دَجَا الليـلُ يَدْجُو ـ اذا ألبَسَ كلَّ شيْ وناقةٌ دَجْواءُ ـ سابِغةُ الوبَرِ في سواد وكَتيبة دَرْداءُ ـ كثـيرةٌ وامرأةٌ دَغْفاءُ ـ حَمْقاءُ وأرضٌ تَيْهاءُ ـ مَضَلَّةٌ وعَنْزٌ تَيْساءُ بَيِّنـة التَّيَس ـ قَرْناها طويلان كقَرْنَيْ تيسٍ تُشَـبَّه به وأرضٌ تَيْماءُ ـ قَفْرة وليـلةٌ ظَلْماءُ ـ مظلمَة وكَتيبة ذَفْراءُ ـ عليها سَهَكُ الحـديد ولم يقولوا جَيْش أذْفَرُ وعَـنْز ذَرْآءُ رَقْشاءَ ـ مُخَطَّطة الأُذُنين وامرأة ثَأْطاءُ ـ حَمْقاءُ من الثَّأْطة ـ وهي الحَمْأة وثَدْياءُ ـ عظيمةُ الثَدْيَيْن وامرأة ثَعْلاءُ ـ لها أسنانٌ زائدةٌ على عـدَّة أسنانها والاسم الثَّعَل وشجرة ثَمْـراءُ ـ كثيرةُ الحَمْل وأرض ثَرْياءُ ـ ذاتُ ثَرًى وشاةٌ ثَوْلاءُ ـ يصيبها الثَّوَل ـ وهو شِـبْه الجُنون فتستَدير في المَرْعى وتَتَخَلَّف عن صَواحبها وأذُن رَعْلاءُ ـ مشـقُوقةٌ وناقة رَعْـلاءُ ـ اذا شُقَّ شيْ من أذُنهـا وتُرِكَ مُعلَّقا وهي من السِّمـات وكذلكَ الشاةُ ومنه ضَرْبة رَعْلاء ـ وهي أن يَبْقَى لها فضـلُ لحم معلَّق وامرأةٌ رَفْعاءُ ـ زَلَّاءُ وهي أيضا الرَّقيقـةُ الساقين ونَعامة رَعْشاءُ ـ سريعةٌ والظليم ـ رَعَشٌ وناقة رَعْشاءُ ـ سَريعةٌ وقيل طويلةُ العُنُق عشو وشاةٌ رَحْـلاءَ ـ بيضاءُ موضع الرَّحْـل ولم يقولوا كَبْش أرْحَـلُ انمـا ذالـكَ في الخَيْل وأرضٌ رَخَّاء ـ منتَفِخة والجمع الرَّخاخي كالنَّفاخي وشاه رَخْماء ورأساءُ ـ بيضاءُ الرأس من بين سائر جسدها ورَغْمـاءُ ـ على طَرَف أنفها بياضٌ أو لَوْن يخالف سائرَ بدنها وناقـة رَفْغاءُ ـ واسعةُ الرُّفْغـين وناقة رَجَّاء ـ مرتجـة السَّنام * قال أبوزيد * ولا أدري ما صحَّته وحَرّة رَجْـلاءُ ـ لايسلُكُها راجلٌ من كَثْرة حجارتها وصُعُوبتها وشاة رَجْـلاءُ ـ بيضاءُ إحدَى الرجلين وداهيةٌ رَبْساء ـ شديدةٌ مأخوذ من الرَّبْس ـ وهو الضرْب باليدين وامرأة رَبْلاءُ وناقةٌ رَبْلاءُ ـ ضَخْمة الرَّبَلات ـ وهي ماحَوْلَ الضرع والحياء من باطن الفَخِـذ ونعجةٌ رَمْـلاءُ ـ مُسْودّة القَوائم كلها وشاة زَمْـاءُ ـ بيضاءُ لاشِـيَةَ فيها وامرأةٌ لَكْعاء ولَكاع ـ حَمْقاءُ وبئر لَجْفاءُ ـ اذا تَحَفَّرت وأُكِلت من أعْلاها وأسْفَلها وقد لَجِفَتْ

بياض بالاصـل

وتَلَمَّفت ولم يَصفُوا به القَلِيب وقد استُعير ذلكَ في الجُرْح كقول الشاعر

يَحُجُّ مأمومةً في قَعْرها لَجَفُ * فاستُ الطَّبيب قَذاها كالمَغَاريد

وناقة لَيْساءُ — بطيئةُ التحرُّك عن الحوض لا يقال جَمَل أليَس وقد قيل رجل أليَس — شديدُ اللُّزوم لمكانه وديمة لَوْثاءُ — تلوثُ النَّبات بعضَه على بعض كتَلَويثك التِّبن بالقَتّ وأرض لَبَّاء — التى بَعُد ماؤُها واشتدّ السيرُ فيها وامرأة نَهْداءُ النَّهْد ولم يقولوا رجل أنْهَد ورابية نَهْداءُ — كريمةٌ مُلتبدة تنبت الشجَر ولم يقولوا موضعٌ أنْهَد وعنز نَصْباءُ — منتصبة القرنَين وأرض فَقْعاءُ — اذا أصَاب بعضَها مطرٌ ولم يُصب بعضا وعُقابٌ فَتْخاءُ — لَيِّنة الجَناح ولا يُقال للذكر منها أفتَخ فأما قولهم رجل أفْتَخ — فهو اللَّيِّن مفاصل الأصابع مع عرَض وقد فَتِخ فَتَخا وطَعْنة فَزْغاءُ — واسعةٌ وشاة قَشْقاءُ — مُنْتصبة القرنَين مُنْتَشرتهما وشجرة فَنْواءُ — ذاتُ أفنان وشاة بَغْثاءُ — بياضُها أكثر من سوادها ولا يقال كَبْش أبغَث انما الأبْغث من الطير — وهو الذى فيه لَونان وامرأةٌ بَوْصاءُ — عظيمةُ العَجُز ولا يقال ذلك للرجل وقد تقدم أنها لُعبة وخُطَّة بَزْلاءُ — تَفْصل بينَ الحقّ والباطل فتَبْزُل بينهما — أى تَشُقّ ولم يقولوا فَصْل أبْزَل وحُجة بَتْراءُ — قاطعةٌ ولم يقولوا حِجاج أبْتَر وامرأةٌ مَثْعاءُ — قبيحة المِشْية وقد مَثَعَت مَثَعا ومنه قيل للضَّبُع مَثْعاء وامرأة مَدْحاءُ — رَسْحاء وأرض مَسْحاءُ — مستَوِيَة ذاتُ حصًى صغار وقيل هى الصَّخرَة والجمع مَسَاحِى ومَساح وامرأةٌ مَدْشاءُ — لا لَحْم لها على يدَيْها ومَصْواءُ — لا لَحْم على فَخذَيها وأرض وَحْفاءُ — فيها حِجارةٌ سُودٌ وليست بحَرَّة والجمع وَحَافِى وهى أيضا الحَمْراء وامرأة وَرْكاءُ — عظيمةُ العَجُز قال

هَيفاء مُقْبِلةً وَرْكاءُ مُدْبِرةً * تَمَّتْ فليس يُرَى فى خَلْقها أوَدُ

وناقة وَجْناءُ — شديدةٌ صُلْبة وقيل هى العظيمةُ الوَجَنات فأما أبو عبيد فقال الوَجْناءُ من النساء — العظيمةُ الوَجَنات وهى من الأينُق — الشديدةُ اللحم مأخوذٌ من الوَجِين — وهى الحِجارة والوَطْباءُ من النساء — الضخمة الثَّدْيين وأرض يَهْماء — لا يُهتَدَى فيها لطريق فأما الأيْهم الجَمَل العظيم فليس من هذا

(ومما اختُلف فيه من هذا الضرب) * قال ابن دريد * امرأة فَرْعاءُ — كثيرة

الشـعر ولا يقولون للعظيم الجُمَّة أفرَع إنما الأفرَع ضـدّ الأصلَع وأما ثابت فحكى رجُل أفـرَعُ وامرأة فَرعاءُ ـ تامّا الشعَر

(فَعْـلاءُ اسمُ للجمع) أشياءُ زعم الخليـل أنها لَفْعاءُ وزعم أبو الحسن أنها أفعـلاءُ * قال الفارسى * اذا كانت أشياءُ لَفْعاءَ مقلوبة عن فَعْلاءَ فهو اسم للجمع كقَصْباءَ وطَرْفاء وحَلْفاء * قال * وسأل أبو عثمان أبا الحسـن الأخفش عن وزن أشياءَ فقال أفعِـلاءُ قال له كيف تصـغيرها قال أُشَيّاءُ قال أليس قد علمت أن أفعِـلاءَ ليست من أبنيـة أدنى العدد فقد لزمك من هذا إن كانت أفعِلاءَ أن تردّه الى واحده فى التصـغير وتجمع بالألف والتاء قال فانقطع أبو الحسن * قال الفارسى * ومن حُجّـة أبى الحسن أن يقول إن هـذا اللفظ قد صار بدَلا من أفعال فى هـذا الموضع يومئ بهـذا اللفظ الى أفعِلاءَ كما صارت رَجْلة بدلا من أرجال فى قولهـم ثلاثةُ رَجْلة والمُبْدَل من الشئ يَحُلّ محَله فصُغّر على لفظ فَعْـلاءَ والحَلْفاء ـ من الأغلاث اسمٌ للجمع والغَضْـياءُ ـ جماعةُ الغَضَى وقد تقدمت صفة للأرض والقَصْـباء ـ جماعة القَصَب وقيل مَنْبِت القَصَب والجَـدْراء ـ شجرٌ واحدته جَدَرة والشَّجْراء ـ جماعةُ الشجَر وقيـل موضعه على ماتقـدم والطَّرفاء ـ شجرٌ واحدته طَرَفةٌ وبه سمّى الرجـل والطَّرفاء أيضا ـ مَنْبِتُها

(فِعْـلِاء وهمزته لا تكونُ الا للإلحاق) إلْيـاءُ ـ بيت المَقْـدس ولم ينصرف لأنه اسم للبُقعة والعِلْباءُ ـ عَصَبة صَفْراءُ فى صَفْحة العُنُق قال أبو النجم

يَمُور فى الحَلْق على عِلْبائه * تَعَمُّجَ الحَيَّة فى غِشائه

وأرى العِلْباء يقـال فى جميع الحيَوان والحِرْباء ـ ذَكَرُ أمّ حُبَيْن وقيل هى دُوَيْبَّة * قال أبو عبيـد * هو شبيه بالعَظاءة يستقبل الشمس برأسـه أبدا * قال * ويقـال انما يفعل ذلك ليَقِىَ جسدَه برأسه والعـرب تقول استوَى الماءُ على الحِرْباء وهو من المقلوب والحِرْباء ـ لَحْم المَتْن قال أوس بن حجر

فثارَتْ لهم يَوما الى الليل قِدْرُنا * تَصُكُّ حَرابِىَّ الظُّهور وتَدْسَع

قوله تَدْسَع ـ أى تَدْفَع بما فيها كما يَدْسَع البعـيرُ بجِرّته والحِرْباء ـ الظَّهر والحِرباء أيضا ـ مِسْمار الدِّرْع الذى يجمع بين طَرَفى الحَلْقة قال الحُطَيْئة

كالهُنْدُوانيّ لايَثْني مَضاربَهُ * ذاتُ الحَرابِيّ فوقَ الدارعِ البَطَلِ

وقيل هو رأسُ المِسْمار فى حَلْقة الدِّرْع والحِزْباء جمع حِزْباءة — وهى الارضُ الغليظة قال أبو النجم

* كأنَّه بالسَّهب أو حِزْبائه *

والحِنْصاء من الرِّجال — الضَّعيف ومَرَّ من الليل هِيْتاءٌ — أى وَقْت * قال أبو على * الهمزةُ فيه كالتى فى عِلْباء فأما العين فينبغى أن تكونَ واوا من الهَوْتة التى يعنى بها الانخفاض وسُمّى هِيتٌ فيما زعموا بانْخفاض بعض مواضعها ويقوى ذلك أنهم قالوا تَهوَّر الليلُ فهذا مثله فى المعنى وهِرْداءٌ — نَباتٌ والهِلْثاء والهِلْثاءةُ — الجماعةُ الكثيرةُ من الناس تعلو أصواتُها وكلُّ شئٍ رقيقٍ أجوفَ فيه خُروقٌ وتفتُّق فهو خِرْشاءُ كجِلد الحيَّة ورَغْوة اللبن وغِرْقئ البيض قال مزرّد (١)

اذا مَسّ خِرْشاءَ الثُّمالة أنفَه * ثَنَى مِشْفرَيْه للصَّريح فأقْنعا

وقيل الخِرْشاء — قشر البيضة الأعلى وانما يقال لها خِرْشاءُ بعد ما يُثْقَب فيَخْرُج ما فيه من البَلَل وخِرْشاء العسل — شمعه وما فيه من مَيّت نحله اوه خَراشئ منكره وخِرْشاء وهى وطلَعت الشمسُ فى خِرْشاء — أى فى غَبَرَة والخِرْشاء — النمل الذى فيه الحُمْرة الواحدة خِرْشاءة والخِزْباء — ذُباب يكونُ فى الرَّوض يسمَّى الخازِباز والقِيْقاء واحدتها قِيقاءةٌ — وهى الارضُ الغليظةُ قال الراجز

اذا تَرافَقْنَ على القِياقى * لاقَيْنَ منه أُذُنَيْ عَناقِ

* قال أبو على * القِيْقاء على ضربين إن جعلناها مصدرا من قَوْقيت كان فِعْلالا مثل الزِّلْزال وإن كان الذى هو اسمٌ لضَرْب من الأَرَضين كان فِعْلاءَ ولا يكونُ فِعْلالا ولا فِيعالا لأنهما من أبنية المصادر وهذا ليس بمصدر والجِلْذاء واحدته جِلْذاءةٌ — وهى الارضُ الغليظةُ والجِلاذىُّ — صغارُ الشجر لا أذكر واحدَها والشِّيْشاء والشِّيْصاء — الشِّيص وهو التَّمْر الذى لايشتدّ نَوَاه والصِّمْحاء واحدته صِمْحاءةٌ — وهى الارض الغليظةُ وكذلك الصِّلْداء واحدته صِلْداءةٌ بلغة بلحرث بن كعب والصِّيصاءُ — الشِّيص وهو الصِّيص وقيل الصِّيص — الحَشَف والعِفْناء والعِفْناءة — الصِّبر والسِّيساء — الظَّهر وقيل السِّيساء من الفرس الحارك ومن

(١) قلت نسبة هذا البيت لمزرّد غلط وانما هو لحريث ابن عناب الطائى النبهانى وهو آخر قصيدة له أوردها ثعلب فى أماليه وعدتها أحد عشر بيتا وحقيقة روايته
اذا مس خرشاء الثمالة أنفه * تقاصر منها للصريح فأقنعا *
كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

بياض بالاصل فى الموضعين

الحمار الظَّهرُ والجمع سِيَاس ويقال سِيساءُ الحمار الخُطّة المـمْدودةُ فى ظهره ويقـال سِيْساء الحمار مَنْسِجُه وليس بموضع رُكوب ولذلك قال الأفوه

* على سِيسائكم فيها اعْـتزازٌ وانْهِيار *

* قال أبو على * همزة السِّيساء بدَل عن الياء التى ظهـرت فى درْحاية لَمَّا بُنى على التأنيث والدليـل على ذلك أنه لا يخلو من أن يكون فِعْلالا من أبنيـة المَصادر نحو القِتـال ولا يجوز أن يكون فِعْلالا بُنى للتضعيف لأن ذلك أيضا من أبنيـة المصادر نحـو الزِّلْزال والقِلْقال وكأنّ الاول كُسر منه كما كُسر من الاخراج ونحوه والسِّيساء ليس بمصدر فيكونَ على هذين المثالين فاذا لم يجز أن يكون عليهما ثبت أنه على المثال الذى يكون عليـه الاسماءُ دون المَصادر نحو عِلْباء وحِرْباء * قال * وباء السِّيساء غـير منقلبة لأن الأصمعى حكى فى جمعها سَيَاسِ فأما قولهـم فى الأصـل هو من سوسه فالواو عين فى قول الخليل وسيبويه ولو كانت العين ياء لأُبدلت الضمةُ ولم تصح وطُورُ سِيناءَ ـ موضعٌ وانما لم ينصرف لأنه اسم للبُقْعة وقيـل هو أعجمى معـرّب ومرّ سِعْواءٌ من الليـل ـ وهو مابين أوّله الى رُبْعـه * قال أبو على * الهمزة فى سِعْواء تحتمل ضربين أحدُهما أن تكون منقلبةً عن اليـاء كالتى فى سِيساء ويجوز أن تكون كطِمْلال وشِمْـلال فيكون انقلابها عن الواو ويمكن أن تكون منقلبة عن الساعة لأن العينَ منها واو قالوا آجَرْته مُساوَعةً والزِّيزاءُ ـ الارضُ الغليظةُ واحدته زِيزاءَةٌ قال

غَدَتْ من عليه بعدَ ماتمَّ ظِمْؤُها * تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بِزِيزاءَ مَجْهَلِ

* قال أبو على * القول فى الزِّيزاء كالقول فى السِّيساء إلا أن الزِّيزاءَ قـد تـكون مصـدرالزَّوْزيت ـ أى أسرعْت وأنشد

* مُزَوْزِيًا لمَّا رآها زَوْزَت *

فأما قوله * ناج وقـد زَوْزَى بناز بِزاؤُه *

قوله زِيزاؤُه يحتمل أن يكون على الوجهـين اللذين ذكرنا فاذا حُمِلت على الذى هو ضَرْب من الارض فهو كقولهم سارَتْ بهم الفِجاجُ المعنى ساروا هـم فى الفِجاج ومثل ذلك فى المعنى

قوله والدليـل على ذلك أنه لا يخلو الخ فى العبـارة سـقط ووجـه الكلام والدليـل على ذلك أنه لا يخـلو من أن يكون فِعالا أو فِعلالا لا يجوز أن يكون فِعالا لان فِعالا من أبنيـة المصادر الخ فتأمل كتبه مصححه

ما زالَ مُـذْ وجَفَتْ في كل هاجِرَةٍ * بالأشعثَ الوَرْدِ إلّا وهو مَهْمُوم

أى مذ وجَفَت الأرضُ بالأشعث والمعـنى وجَفَ الأشعثُ الورْدُ بالأرض ويجوز أن يكونَ المصـدرَ الذى هو كالزّلزال كأنه قال سارَبنا سَيْرُ هذا المكان أو هـذا الجبل فان قلت هَلّا امتنع من حيثُ امتنَع سِيرَبه سَيْرٌ ونحو ذلكَ مما لا زيادةَ فيـه على الفعل المتقدّم فالقول أنّ هذا لايمتنع لما فيه من التخصيص بالاضافة فصار تخصيصُه بالاضـافة كتخصيصه بالوَصْف فى قولكَ سِيرَبه سَيْرٌ شـديدٌ * قال ابن جنى * فأما قول الهُـذَلى

تَذَكَّرتُ لَيْلَى يومَ أصبحْتُ قافلاً * بزِيزَاءَ والذِّكْرى تَشُوق وتَشْعَف

فينبـغى أن يكون زِيزاءُ ههنا علَما معرفةً لامتناع صَرْفها ولو كانت نكرةً لانصرفَتْ لأن فِعْـلاءً ينصرف كعِلْباء وقِيقاء وزِيزاء ـ للارض الخَشِـنة والزِّيزاءُ ـ الرِّيش والشَّعْرمن طِمْائه ـ أى من طَبْعه وأصله قال الشاعر

* وليس يُعْرَفُ من طِمائه الكَذِبُ *

* قال أبوعلى * الهمزةفيهللالحاق وإنما ذهَب إلى ذلكَ لأنه جعـله من قولهم طامَهُ اللهُ على الخير ـ أى طَبَعـه مُبْدَلةَ الميمِ من النون التى فى طانَهُ والدَّأْداء ـ ضَرْب من العَدْوفوق الخَفْد والدَّأْداء ـ آخرُ الليل وقيـل آخرُ الشهر وإبلٌ معْكاءُ ـ سمينةٌ ويقال المَعْكاء ـ المُسانُّ التى لاحَشْوَ فيها والحَشْو ـ الصِّغار (فُعْـلاءُ وحكمُ همزته حكمُ همزة فِعْلاء انما هى ملحقةٌ له ببنـاء قُسْطاس كما أن تلكَ ملحقـةٌ لفِعْلاء ببناء قِرْطاس) الخُشَّاء ـ العَظْمُ خَلْفَ الأُذن همزته منقلبةٌ عن ياء زائدة ملحقة كما تقـدم والشـين الأولى عينٌ بدلالة قولهم خُشَشاء الصَّرْف فى خُشّاء لاغـيرُ لأنه بناء آخرُ غـيرُ خُشَشاء ولو كان من صيغة خُشَشاء لما غُـيّر بالادغام لان ما خرج من أبنيـة الأفعال إلى أبنيـة الاسماء نحو سُرُرٍ وجُـدَد ومِرَر لايدغَم ولا يكونُ خُشّاءُ فُعّالا لانها لو كانت كذلكَ لكانت خُشَشَاء فُعَعالا وهذا ليس من كلامهم والقُوباء ـ بَثْر يظهرُ بالجسد همزته منقلبة عن ياء مُلحِقـة كما تقدم فى خُشّاء فان قلت لم لاتجعله فُوعالا كالطُّومار والسُّولاف فتكون الهمزة منقلبة عن الواو من قولهم مَقْبُوّ وقَبّاءُ ومُتَقَبّ فالذى يمنع من ذلكَ أنهم قالوا قُوَباء كالعُشَراء ولا يكون فى الكلام

فُوعال ويدل على ذلك أيضا قوله «قَوْبَن حَولَه» والدُّوداء - مَسِيل يَدْفَع فى العَقِيق وتُناضِبُ - شُعْبة من بعض أثناء الدُّوداء والأُوباء - لُغَة فى الأُوبِياء

(فَعَلاءُ وألفه للتأنيث) قَرَماءُ - موضعٌ حكاه سيبويه وأنشد

على قَرَماءَ عالِيَةً شَواه * كأنّ بَياضَ غُرّته خِمارُ

وجَنَفاءُ - اسمُ موضع حكاه سيبويه وأنشد

رَحَلْتُ إليكَ من جَنَفاءَ حتّى * أنختُ حِذاءَ دارِكَ بالمَطالِى (١)

ولم يأت صفة * قال الفارسى * ولا أعلم لهذين الحرفين نظيرا

(فَعِلاءُ) ظَرِباءُ - دابّة شِبْه القِرْد وهو على قدر الهِرّ ونحوه وقيل هو الظَّرِبان

(فَعَلاءُ وألفه للتأنيث) العَنَباء - العِنَب وأنشد لبعض بَنِى أسد

فهُنّ مثلُ الأُمّهات يُلْخِنّ * يُطْعِمْن أحيانًا وحِينًا يَسْقِينْ

* العَنَباءَ المُتَلَقَّى والتِّينْ *

والخِيَلاء - التَّكَبُّر لغة فى الخُيَلاء والسِّيَراء - ضَرْب من البُرود وقيل هو ثوب مُسَيَّر فيه خُطُوط يعمل من القَزّ قال الشَّمّاخ

فقال إزارٌ شَرْعَبِىٌّ وأربَعٌ * من السِّيَراء أوْأواقٍ نَواجِزُ

والسِّيَراء أيضا - الذَّهَب والسِّيَراء أيضا - ضَرْب من النَّبْت وهى أيضا - القِرْفة اللازقة بالنَواة واستعاره الشاعرُ لخِلْب القَلْب - وهو حِجابه فقال

نَجّى امْرَءًا من مَحَلّ السُّوء أنّ له * فى القَلْب من سِيَراء القَلْب نِبْراسًا

(فُعَلاءُ وألفه للتأنيث) العُشَراء - الناقةُ التى أتَى عليها عشرةُ أشهر من وَقْت لِقاحها وجمعها عِشار قال تعالى « وإذا العِشارُ عُطِّلَتْ » ويقال عَشَّرتْ فهى عُشَراءُ وبَنُو العُشَراء - بطْن من العرب والعُرَواء - الرِّعْدة وقد عُرِى الرجلُ ووجَد عُرَواءَ من حُمّى - أى إلمامًا منها قال الهذلى

أسَدٌ تَفِرّ الأُسْدُ عن عُرَوائه * بعَوارِض الرَّجّاز أو بعُيُون

الرَّجّاز - موضعٌ وعَوارِضُه - نَواحِيه والعُرَواء - من لَدُن الأصيل إلى الليل إذا اشتَدّ البَرْدُ وهَبّتْ معه رِيحٌ باردةٌ والعُدَواء - الشُّغْل يقال جِئْتكَ على عُدَواء الشُّغْل - يريد على اختلاف الأمْر بالشُّغْل والعُدَواء أيضا - البُعْد والعُدَواء

(١) قلت لقد حرف ابن سيده حشو مصراع بيت ابن مقبل الأخير والرواية فناء بيتك بالمطالى كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ـ المَكان الذى لا يَطْمَئِنُّ مَن جَلَس فيـه ويقـال جِئْتُكَ على مَرْكَبٍ ذى عُـدَواءَ ـ اذا لم يكن ذا طُمَأْنِينة ولا سُهُولة وجِئْتك على عُـدَواءَ ـ أى على غير استقامة والعُدَواء أيضا ـ أرضٌ يابِسةٌ صُلْبة وربما كانت فى جَوْف البِئر اذا حُفِرت ورُبَّما كانت حَجَرا حتى يَحِيدَ عنها بعضَ الحَيْد قال العجاج

وإنْ أصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا ❊ عنها ووَلَّاها الظُّلُوف الظُّلَّفا

يصف الثور والعُرَساء ـ موضعٌ والحُلَكاء ـ دُوَيْبَّـة شبيهةٌ بالعَظَاءة وقـد تقدّم ذلكَ والهُوَعاء من التهوُّع ـ وهى القَىْء ويقال فعَـل ذلكَ فى غُلَواء شَبابِه ـ أى فى أوّله قال الأعشى

إلّا كناشِرةَ الذى ضَيَّعتُمُ ❊ كالغُصْنِ فى غُلوائه المُتَنَبِّت

وقيـل الغُلَواء ـ سُرعة الشَّـباب وحقيقته من الغُـلُوّ ـ وهو الارتفاع والتحـدُّر قال الشـاعر

لم تَلْتفتْ للِـدَاتها ❊ ومَضَتْ على غُلَوائها

ويقال مضَى الرجـلُ على غُلَوائه ـ اذا رَكِب أمرَه وبلغَ فيه غايتَه وغُلَواءُ النَّبْت ـ حيـنَ يَعْـلو ـ أى يطولُ والقُصَعاء ـ جُحْر من جِحَرة اليَرْبُوع وقُسَواءُ ـ موضعٌ ممـدود حكاه ثعلب وزعم أن قُسَـاءَ محـذوف منـه ولذلكَ لم يصرِفْه اشعارا بالأصل والشُّوَلاء ـ موضع والصُّعَداء ـ التنَفُّس الى فوقُ وقيل التنَفُّس بوجَع اذا أدخلْتَ الألف واللامَ فتحت العينَ واذا نزعتَهما ضَمَمْتَ العين فقلت هو يتنفَّس صُـعُدا والصُّـعَداء ـ المَطْلَع الصعبُ والطُّلَعاء ـ القَىْء وقد أطْلَعَ ـ قاءَ وبه طُلَعاءُ شـديدةٌ والثُّرَباء ـ التُّراب والثُّوَباء ـ التَّثاؤُب ـ وهو كسَل وتوصـيم وفى مثـل العرب تقول « هو أعْـدَى من الثُّوَباء » والرُّحَضاء ـ العـرَق من الحُمَّى ❊ قال أبوعبيد ❊ اذا عَرِق من الحُمّى فهى الرحضاء فكأنه جعـله اسمًا للحمّى وقد رُحِضَ رَحْضـا واشتقاقه من الرَّحْض ـ وهو الغَسْـلُ كأنه غُسِـل من كثرة العَرَق والرُّغَثاء ـ عَصَبة تحت الثدْىِ وقيل هو ـ مَغْرِز الثدْى وقد رغَثَه رَغْثا وأرغَثَه ـ اذا طعنَـه فى ذلكَ الموضـع والرُّهَطاء ـ حِجارة يجمعُها اليَرْبُوع وتراب يَلْعَب حولَها ويضرِب بذَنَبـه والنُّفَقاء ـ جُحْـر من جِحَرة اليَرْبوع والنُّحَواء ـ الرِّعـدة

والبرحاء

والبُرَحاء – من التَّبريح والشِّدّة ويقال بُرَحَايَا فى هذا المعنى مقصورٌ والبُرَحاء والبَرْح – الأمرُ العظيمُ والمُضَواء – التقدُّم قال القطامى

* فاذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوائه *

والمُطَواء – التمطِّى عند الحُمّى وقد تقدم ذلك قبل هذا

(فُعَيلاء) العُرَيجاءُ – أن تَرِد الابلُ يوما نصفَ النهار ويوما غُدْوةً والعُرَيجاء (١) أيضا – موضع قال الشاعر

الكِنْ سُهيَّةُ تَدْرى أنّنى رجلٌ * على عُرَيجاءَ لما حُلَّت الأُزُر

والعُبَيلاء – مَوْصِلُ الأنف فى الجَبْهة والعُبَيلاء – هَضْبة والعُزَيزاء – ما أطافَ بدُبُر الفرسِ ما بين عَكْوته وجاعرته والعُرَيساء – موضعٌ وأبو العُجَيفاء السُّلَمىّ تابعىٌّ (٢) يروى عن عمر رضى الله عنه والعُقَيفاء – نَبْتٌ ورقُها كورق السَّذاب لها زَهْرة حمراءُ وثَمرةٌ عَقْفاءُ كأنّها شِصٌّ فيه حَبٌّ تَقْتُل الشاءَ ولا تضرُّ الابلَ وحُدَيلاءُ – موضعٌ والحُمَيقاء – الجُدَرِىّ والحُمَيقاءُ والحُماقُ فى الجَسَد مثل الجُدَرِىّ يتفرق فى الجَسَد ورجل مَحْموق وحُرَيقاءُ – اسمٌ وبُحَيلاءُ والجُبَيلاء – اسم موضع والهُيَيماء – اسمُ مُوَيهة لبنى أسد والخُشَيناء – بَقْلة تَفْرَش على الأرض خَشْناءُ فى المَسّ لَيِّنةٌ فى الفم لها لَزَج كلَزَج الرِّجْلة ونَوْرتها صفراءُ كنَوْرة المَرْوالمُوَيلاءُ – موضع وخُضَيْراءُ – طائرٌ وضربه على خُلَيقاء مَتْنه – أى الموضع الأملس منه وخُلَيقاء الفرس – حيث لَقِيتْ جَبْهتُه قصبةَ أنفه من مستدَقّها وقيل الخُلَيقاء من الفرس – كموضع العِرْنين من الانسان والشِّعْرَى الغُمَيصاء – نجم ويقال الرُّمَيْصاء والغَمَص فى العين – كالرَّمَص والغُمَيصاء أيضا – موضعٌ والغُمَيصاء – اسمُ امرأة والغُرَيراء – طائر والغُرَيراء – هُنَيَّة سوداءُ جِدًّا تَبْنِى بيتَها بالحَصَى والغُبَيراء – من نبات السَّهْل وكذلك يقال لثمره أيضا والغُبَيراء – شرابٌ يعمَل من الذُّرَة يُسمَّى السُّكُرْكة بالحبشيّة وتركه على غُبَيراء الظَّهر – أى ليس له شئٌ والقُطَيعاءُ – التمرُ الشِّهْريز والقُرَيثاء – الجُلْبان البَرِّىّ ولا تُؤكل لمَرارة فيها وأمُّ الكُمَيهاء لفظة يستعملونها فى لَعِبهم يقولون أمَّ الكُمَيهاء أبصرِى ولا أبصرتِ ويقال لها الغُمَيضَى وقد تقدمت والكُدَيراء – أن يُؤْخَذ

(١) قلت عريجاء اسم الموضع لا تدخله الألف واللام كما يشهد له الشعر بعد وهو لقعنب الفزارى

(٢) قلت القصد حرف ابن سيده كنية هذا التابعى الجليل فصغره وهو مكبر واسمه هرم بن نسيب وعداده فى أهل البصرة وهو ثقة يروى عنه محمد ابن سيرين والمكنيون بأبى العجفاء من الرجال ثلاثة أحدهم هذا وثانيهم عبد الله بن مسلم المكى من تابع التابعين وثالثهم عمرو بن عبد الله الديلى السيبانى وحرفه صاحب القاموس فى مادة س ى ب بأبى العجماء وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

حَلِيب فيُنْقَع فيه تمر بَرْنِيّ وكُبَيْداء السماء ـ وسَطُها وجُلَيحاءُ ـ شعار كان لغَنِيّ وجُبَيْهاء الاشجعي ـ شاعرٌ والشُّوَيلاء ـ ضَرْب من النبْت وهي أيضا موضعٌ وبنو الشُّعَيراء ـ قبيلةٌ والصُّمَيماءُ ـ شجَر من نبات السَّهل شبهُ الغَرَز ينبُت بنجْد في القيعان منها والصُّلَيفاء ـ كالغُرَيراء على لَوْنها وفيها بياضٌ وسوادٌ والسُّمَريطاء ـ حَسَاء كالحَرِيرة والسُّوَيطاء ـ ضَرْب من الأطبخَة يُساط ـ أي يُخْلَط ويُضْرَب والسُّويداء ـ الاستُ والسُّوَيداء ـ حَبّة الشُّونيز ويقال رميته فأصبت سُوَيداء قلبه وانما ذكرتُها هنا سُوَيداء القلب لغلبة التصغير عليها والا فقد يتكلم بها مكبّرة قال الشاعر

يكونُ له عندي اذا ما ضمنتُه * مَكانٌ بسَوْداء الفُؤاد كَنِينُ

وقال بعض اللغويين رميته فأصبت سَوْداء قلبه وسوادَهُ فاذا حقَّروها ردُّوها الى فُعَيلاءَ ومن نَجِيل السِّباخ السُّوَيداء والسُّوَيداء أيضا ـ طائرٌ والدُّكَيناء ـ من مجهولات الأحناش ويقال في الطعام ذُبَيباء ولم يفسره أبو حنيفة وحكى غيره الذُّبَيْباءُ ـ حَبّة تكون في البُرْتُنَّى منه والرُّعَيداء ـ الزُّوَان فاذا وَلَدت الغنمُ بعضُها بعد بعض قيل وَلَدت الرُّجَيْلاءَ والرُّجَيْلاء ـ موضعٌ والرُّحَيباء ـ أعلَى الكَشْحَين من الفرس والسُّلَيسلة الرُّقَيطاء ـ دُوَيْبّة هي أخبَث العَظَاء اذا دبّت على الطعام سمّمته والرُّطَيلاء ـ موضع والقُمَيماء ـ طَعامُ الليل والقُسَيساءُ ـ ألوانٌ تُؤلَّف من الخرز فتوضَع في الحيطان والبُطَيحاء ـ رَحَبة في ناحية مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع في الحديث أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بَنَى رَحَبة في ناحية المسجد تسمّى البُطَيحاءَ وقال مَن كان يُريد أن يَلْغَط أو يُنْشِد شعرا أو يرفَع صوتا فليخرُجْ الى هذه الرَّحَبة والمُرَيراء ـ الزُّوَان والمُلَيساءُ ـ نصفُ النهار قال رجل من العرب لرجل أكرَه أن تتزاوَر في المُلَيساء قال لِمَ قال لانه يَفُوتهُ الغَداء ولم يهيَّأ العَشاء والمُلَيساء أيضا ـ شهرٌ بين الصَّفَريّة والشِّتاء وهو شهر تنقطع فيه المِيرةُ قال

فان كنتَ قَيْنا فاعترِفْ بقَسِيئة * وان كنتَ عطّارا فأنت المُخَيَّب

أفينا تَسُوم الشاهِرِيَّةَ بعـدما * بَدالكَ من شَهْرِ المُلَيساء كوكَبُ

يقول تعرِض علينا فى وَقْت ليست فيه ميرةٌ ومعنى تَسُوم تعرِض وضَرَبه على مُلَيْساء مَتْنه وقد تقدم فى باب فَعْـلاء والمُلَيساء ـ كوكبُ والمُطَيطاء ـ من المَشْى

(فُعَلَّاء) السُّلَحْفاء ـ السُّلَحْفاة وقد تقدم فيما يمدّ ويقصر (فُعَيلْاء) الفُسَيفساء ـ ألوان تُؤلف من الخـرز تُوضَع فى الحِيطان والمُطَيْطاء ـ التبختُر وقال النبي صلى الله عليه وسلم « اذا مَشَتْ أمّتى المُطَيطاءَ وخدمتْهم فارسُ والرُّومُ كان بأسُهم بينهم » ومُرَيْقياءُ ـ لقبُ عَمْـرو بن عامر

(فِعْلِياء) الحِـذْرِياء ـ الأرضُ الخَشِنة والقِرْحِياء ـ الأرضُ الحرّة وقيل التى ليس فيها شجَـرٌ وقِرْحِياءُ ـ موضع والكِبْرِياء ـ الكِـبْرُ والجِرْبِياء ـ الرّيح الشّمال وقيل التى بين الجَنوب والصّبا (فِيعَـلاء) الدِّيدَاء ـ آخرُ الشهرِ وزعم بعضُهم أن دِيدَاء جماعة واحـدها ديدباء كما ترى ممدودا قال الأخطل

اذا عَلا من حُبيًّا منكبًا لمعتْ * له على دِيدَاء الليل فاعْتَدَلا

(فِعلاءُ) إيلياءُ ـ بيتُ المقدس أعجمىٌّ والسِّيمياء ـ العلامةُ (فَنْعلاء) عَنْكَباءُ وعَنْكَب ـ اسم للجمع وقَنْبَراء ـ اسم لطائر (فُنْعَـلاء) العُنْصَلاء ـ البصَل البرّىّ والخُنْظَباء ـ الذكَر من الخَنافس والقُنْبَراء ـ طائر (فُنْعُلاء) العُنْصُلاء ـ البَصَل البرّىّ والخُنْفُساء ـ واحدة الخَنافس

(فَعْلَلاء اسم) عَقْرَباءُ وعَرْفَجاء وحَرْمَلاءُ وقَرْمَلاءُ وكَرْنَباءُ وكَرْبَلاءُ ـ مواضعُ والقَعْثَباء ـ دُوَيْبّـة تكون فى النّبات تُشبه الخُنْفُساء والكَرْدَحاء ـ ضَرْب من المشى فيـه تقاربُ خَطْو شاذّة ودَسْتَواءُ ـ مدينـةٌ بفارس النسب اليها دَسْتَوانىٌّ على غير قياس وتَرْمداءُ ـ موضع والبَلْسَكاءُ ـ نبْت يتعلّق بالثوب فلايكادُ يفارقه (فِعْلِلاءُ) أرض حِلْحِظاءُ ـ لا شجَـرَ بها وليلة طِلْمِساءُ ـ مظلمةٌ وهى مثـل الطِّرْمِساء وقيل الطِّلْمِساء والطِّرْمِساء ـ الظُّلْمة والطِّرْمِساء ـ الغُبار والرِّمْدِداء ـ الرِّماد ورجل نِفْرِجاءُ ـ جَبَان وقد قدّمت ما فيه من اللغات

(فُعْلُلاء) العُرْقُصاء ـ نباتٌ وقُدْقُداءُ ـ موضع وقد تفتح وهى مع ذلك ممدودة (فُعَيْلِلاء) العُرَيْقِصاء ـ نبات (فَوْعَـلاء) الحَوْصَلاء ـ الحَوْصَلة وهى لجميع

قـوله والمطيطاء التبختر الخ ذكره فى مـيزان فعيلياء وهو على وزن فعيلاء فهـو مؤخر من تقـديم فتنبه كتبه مصححه

الطيرِ والنَّعامِ * وقال ابن السكيت * هى الحَوْصَلَة والحَوْصَلّة * قال الفارسى * ولا أعلم لها نظيرا من الاسماء والصفات والحَوْصَلاء - موضع فى كتاب أبى على والصَّوْصَلاء - من العُشب ولم يُحَلّ

(فَعْلالُ اسم) رجل هَوْهاءُ - جَبَانٌ وكذلك الهَوْهاءَة والهَوْهاةُ يمدّ ويقصَر الخَوْخاء - الأحمَقُ والجمع خَوْخاؤُون والغَوْغاء فى لغة من صَرَف - شئٌ يشبه البَعُوض إلا أنه لايَعَضّ ولا يُؤْذى وهو ضعيف والغَوْغاءُ - الجَراد أوّلَ ما تنبُت أجنحتُه وبه سمّى الغَوْغاء من الناس والغَوْغاء يذكَّر ويؤنَّث فمن ذكَّر قال غَوْغاءُ بمنزلة رَضْراض فصرف ومن أنث قال هذه غَوْغاءُ كقولك عَوْراء * قال الفارسى * من لم يَصْرِف الغَوْغاء جعله بمنزلة القَيْقاء وترك الصرف وذلك لاشتقاقهم القَيْقاء من القَيْف ولولا ذلك كانت الهمزة منقلبة من اللام كما أنها فى قول من صرف ذلك بمنزلة القَمْقام ونظير ذلك من الصحيح قولهم جَمع القومُ زَلْزامَهم - أى أمْرَهم وأَزْلَزهم الأمرُ - أى أقلقهم رواه محمد بن يزيد عن الرياشىّ وقال أحمدُ بن يحيى يقال للدَّخّالة الخَرّاجة تَوَقَّرى يازَلْزَة وقَضْياءُ - اسم من قضَيت وأصله قَضَّضت فأبدلوا احدَى الضادين ياءً وأبقَوا الضاد الاولَى ساكنة فلما بنوا منه فَعْلالا صار قَضْيايًا فأبدلوا من الياء الأخيرة همزةً لما وقعتْ طَرَفا بعد ألف ساكنة فصارت قَضْياء وكذلك يفعَلُون بحرف العلّة اذا صار طَرَفا بعد ألف ساكنة والطَّأْطاء - المنهَبِط من الأرض يستُر مَن كان فيه والدَّأْداء - الليلة التى يُشَكّ فيها من آخِر الشهر هى أم من الشهر القابِل والدَّأْداء والدِّئْداء - آخِر الليل وقيل آخِر الشهرِ وما أدرى أىّ الدَّأْداء هو - أى أىّ الناس

(فَعَالاءُ) العَقَاراء - موضع والعَوَاساء - الحامل من الخَنافس ويقال رجل عَيَاياءُ وكذلك البعير - وهو الذى لايضرب وقيل العَيَاياءُ أيضا - الرجُل يَعيا بأمره ويقال رجلٌ عَبَاماءُ - وهو الأحمقُ الفَدْم وعَبَاقاء وعَبَاقِيَة - الذى يلزَق بك لايفارقُك ويقال شَيْنٌ عَبَاقِيةٌ - للذى له أثرٌ باقٍ والخَبَاقاء لغةُ أهل الحيرة - وهى الخَنْدَقُوق وحَمَاساءُ - موضع وفحل خَبَاجاءُ - كثيرُ الضِّراب والخَصَاصاء - الفَقْر وقَصَاصاءُ فى معنى القِصاص وقَرَاثاءُ - من البُسر وكَرَاثاء - كقَراثاءَ

والكَثْاْثاء ـ الأرض الكثيرةُ التُّراب والجَنَاباء ـ لُعبةٌ للصِّبيان والشَّصَاصاء ـ اليُبْس والجُفُوف ويقال الحُفوف ومنه اشتقاق الشُّصُوص من الابل ـ وهى القليلةُ اللَّبَن وقد أشَصَّت فهى شَصُوص شاذٌ على غير قياس وقيل شَصَّت ويقال إنهم لَفِى شَصَاصاءَ من عَيْش ـ أى جَهْد وشدّة وهو على شَصَاصاء أمر ـ على عَجَلة والشَّرَاصاء ـ الغلَظ واليُبْس من الأرض كالشَّصاصاء والطَّبَاقاء ـ البعيرُ الذى لا يَضْرِب وكذلك الرجل والطَّباقاء فى بعض الشعر ـ الذى يُطبِق على الطَّرُوقة أوالمرأة بصدره لثقَله قال جميل

طَبَاقاءُ لم يَشهَدْ خُصُوما ولم يُنِخْ * قِلَاصا الى أكْوارها حينَ تُعْكَف

ورجُل طَبَاقاءُ ـ أحمَقُ وقيل هو الذى ينطبق عليه أمرُه والدَّبَاساء ـ الاناثُ من الجراد الواحدة دَبَاساءة والثَّلاثاء ـ من الأيام * قال سيبويه * وهو من باب النَّجْم والدَّبَران والعَديل والزَّبَان فى أنه غلَب عليه اسمٌ لا يختصّ به واحد من أُمّة دون آخَرَ وأُفْرِد ببناء والبَرَاساء ـ لغة فى البَرْنَساء والبَرَاكاء ـ أن يُبْرِكُوا إبلَهم وينْزِلوا عن خَيْلهم ويُقاتلُوا رَجّالة وبَرَاكاء كلّ شئ ـ معظَمُه وشدّته يقال وقَع فى بَرَاكاء الأمر والقتال ـ أى فى معظَمه فأما أبو عبيد فقال البَرَاكاء ـ البُرُوك وأنشد

ولا يُنْجِي من الغَمَرات الّا * بَرَاكاءُ القتال أو الفِرارُ

(فُعَالاء) الخُبَاساء ـ الغَنيمةُ (فَعُولاء) الحَرُوراء ـ موضعٌ تنسب اليه الحَرُوريّة والحَرُوقاء ـ هذا الذى تُقدَح به النارُ وهو الحُرّاق والحُرُوق وقَطُوراءُ ـ نبتٌ وجَلُولاءُ ـ موضعٌ والدَّبُوقاء ـ العَذِرة قال رؤبة

والمِلْغُ يَلْكَى بالكلام الأمْلَغِ * لَوْلا دَبُوقاءُ اسْتِه لم يَبْطَغ

المِلْغ ـ الشاطرُ الماجِن يَلْكَى لَكِيتُ به لَكًا ـ لزِمْتُه ويروى يَلْغَى وهى رواية الفارسى ومعناهما سواء وقوله لم يَبْطَغ ـ أى لم يتلطّخ بالعَذِرة يقال بَطِغ وبَدِغ وعقَبة صَعُوداءُ ـ صَعُود وبَرُوكاءُ من البُرُوك والبَرْكة * ابن جنى * مَسُولاءُ ـ موضع فأما قولهم فى الشعر مَسُولَى فانه مقصور للضرورة لأن صاحب الكتاب قد حظَر فَعُولَى مقصورة

(فاعُولاءُ) عاشُوراءُ معرفـة وضارُوراءُ منكَّرة ـ أى ضُرٌّ ويقال ليس عليك ضُرٌّ ولاضَرَر ولاضرورةٌ ولاضارُورة كلـه سواء والتاسُوعاءُ ـ اليومُ التاسعُ من المحرَّم ومَرْوُ ماحُوزاءَ ـ ضَرْب من الرَّياحِين وهو الماحوزُ (فاعِلاءُ) عادِياءُ ـ أبو السَّمَوْأل اليهوديُّ الغَسَّانىّ فأما قول الأعشى

ولاعادِياً لم يمنـعِ الموتَ نفسُه * وحِصنٌ بتَيماءَ اليهوديِّ أبلَقُ

فانما قصره للضرورة قال النَّمِر بن تَوْلب فصرَّح بالمدّ

هلَّا سألْتَ بعادِياءَ وبيتِه * والخَلِّ والخمر الذى لم يُمْنَع

الخَـلُّ والخمُر ـ الخـيْرُ والشَّرُّ يقال مافلان بخَلٍّ ولا خَمْرٍ ـ أى لاخيْرَ فيه ولا شَرَّ عنْـده والعانِقَاء ـ جُحْر مملوء تُرابا رِخْوا يكون للارنب واليَرْبُوع يُدخل فيه عُنُقَه وقد تَعَنَّقت الأرنبُ بالعـانِقَاء ـ دَسَّت عُنُقَها فيـه وربَّما غابَتْ تحتَـه والحاوِيَاء ـ ما تَحَوَّى من أمْعاء البطنِ ـ أى استدارَ واحـدته حَوِيَّةٌ وحاوِيَةٌ وقد يقـال للواحد أيضا حاوِياءُ قال جرير

كأنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فى حاوِيائه * فَحِيحُ الأفاعى أونَقِيقُ العَقَارب

والحـاوِيَاء ـ المَبْعَـر وهو الذى يَلِى الحَـوْرانَ ـ وهو الهَواءُ فى الدُّبُر والحاثِيَاء ـ جُحْر من جِحَرة اليربُوع يَغْبَى على الانسان فلا يعرفُه والخافِيَاء ـ الجِنُّ وقيـل الأنْس والمشهور الخافِى قال

* ولا يُحَسُّ من الخافِى بهـا أثَرُ *

وانما سُمُّوا خافِياءَ من حيث سُمُّوا جِنًّا ويقال خَفَيت الشئَ ـ كتمْتـه وقيل أظهرْته وهذا أكثر وقد قرئ «إنَّ الساعةَ آتِيَةٌ أكادُ أخْفِيها» ـ أىأظهرها فاما أخْفيته فـكَتَمْته لاغيرُ وأما قولهم فى الرَّكِـيَّـة خَفِيَّـة فزعم أبو عبيد أنها انما قيل لها خَفِيَّة لأنها اسـتُخْرِجت ويجوز أن تـكون فعيلة من معنى خَفَيت وهما أظهَرْت وكَتَمت ومن ذلك قيـل للسَّعَفات اللَّواتى يَلِينَ القَلْبَـة الخَوافِى والغابِياءُ ـ كالحاثِيَاء وكذلك القاصِعاء وهى القُصْعة وبَنُو قابِياء ـ الجمَّارون قال الاعشى

تَمَزَّزْتها فى بَنِى قابِيَاءْ * وكُنْت على العِلْم مُخْتارَها

والقابِيَاء ـ اللَّئِيم ويقال للأحْمَق ابن قابِعاءَ والكاوِيَاء ـ مِيْسَم يُكْوَى به

والجاسِيَاءُ - الصَّلابةُ والشِّدّة والسابِيَاء - النِّتاج والماشِيَة * وقال هشيم أصل السابِيَاء الذى يخرُج مع الولَد - وهى التى تسمّى الحوَلاء وحدّه أبو عبيد فقال السابِيَاء - الماءُ الذى يكون فى السَّلَى والجمع سَوَابٍ وهذا مطّرد عند النحويّين وافقُوا بين فاعِلاءَ وفاعِلة لاشتراكهما فى التأنيث وان اختلفت العلامتان وكانت احداهما لازمة وهى الألف لان الاسم بُنِى عليها وكانت الأُخرى غيرَ لازمة وهى الهاء ولكنهم يتوهّمون انفصالَ العلامة التى هى الالف كما يفعلون ذلكَ بالهاء وقد أحكمتُ تعليل هذه الكلمة فى أوّل الكتاب والسابِياء - اسمٌ للقاصعاء لأنه يبقى من الارض جلدةٌ رقيقةٌ كالسابِيَاء والسّافِيَاء - الرِّيح التى تَسْفِى الترابَ وقيل السافِيَاءُ - الغُبَار واللّاوِيَاء - ضَرْب من النَّبْت * قال أبوحنيفة * سمّى بذلكَ لالتوائه واللّاوِيَاءُ - ميسَم يُكْوَى به والنافِقَاء - من جِحَرة اليَرْبُوع وهى النُّفَقَاءُ والدّامّاء والرّاهِطَاءُ والرُّهَطَاء كذلكَ الفاسِيَاء - الخُنْفُس والبالِغَاء - الأكارِعُ معرّب يقال بالفارسيّة پايْها

(فَعِيلاء اسم) * قال سيبويه * ولم يأتِ صفةً وقد قالوا خَلٌ عَجِيساءُ يجىءَ به صفةً - وهو العاجز عن الضِّراب ولم يعرفه سيبويه ولا الأخفش أرِيحاءُ - بلد ينسب اليه أرْيَحِىٌّ وهو من شاذّ معدُول النسب والأَلِيَاء - اليمينُ وأَلِيَاءُ - اسمٌ وعَجِيساءُ - موضع وحَدِيلاءُ - موضع وحَنِيناءُ - موضع والقَرِيثاءُ والكَرِيثاء - ضرْب من البُسْر هو عند سيبويه اسم وقال غيره هما صفتان يقال بُسرٌ قَرِيثاءُ وكَرِيثاءُ قال بعضهم وقد يضاف وقد قالوا قَرَاثاءُ وكَرَاثاءُ فجاؤا بهما على بناء مشتَرَك بين المقصور والممدود وقد تقدّم فى فَعَالاءَ والكَثِيراء - الذى يُلْزَق به الشعرُ وظَلِيلاءُ - موضع

(مَفْعُولاء اسم وصفة) المَأْتُوناءُ - الأُتُن والمَعْبُوراء - الأعيارُ والمَعْبُوداء - العبيدُ والمَعْلُوجاء - العُلُوج والمَحْمُوراء - الحَمِير ومَحْضُوراء - اسمُ ماء والمَغْروداءُ - أرضٌ ذاتُ مَغاريدَ - وهى الكَمْأة والمَغْفُوراء - أرضٌ ذاتُ مَغافير - وهو شِبْه الصمغ ومَكْرُوثاء - موضع وبُرْقة مَكْرُوثاء والمَكْموراء - قوم

عِظَام الكَمَرِ والمَكْبُوراء ـ الكِبَار والمَشْيُوخاء ـ الشُّيوخ والمَشْيُوحاء ـ الارض التى تُنبت الشِّيح ويقال هم فى مَشْيُوحاءَ من أمرهم ـ أى اختلاط وفى مَشْيحاءَ ـ أى يحاولون أمرا يَبْتَدِرُونه مأخوذ من المُشايَحَة والشِّياح ـ وهو الجِدُّ فى الأمر ولم يذكر سيبويه بناء مَشْيحاءَ والمَصْغُوراء ـ الصِّغار وأرض مَسْلُوماءُ ـ كثيرةُ السَّلَم ـ وهو الشَّجَر والمَتْيُوساء ـ التُّيوس والمَبْغُولاء ـ البِغَال

(أفْعَلاءُ وأفعِلاءُ وأفْعُلاءُ) الأَرْمِدَاء ـ الرَّمادُ قال الراجز

لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ من ثُرَيَّائِه * غيرَ أثَافِيه وأَرْمِدَائِه

والأَرْبِعاء والأَرْبُعاء ـ اليوم المعروف وعُقَيل يقولون الأَرْبُعاء وقد جاء الأَرْبَعَاء بفتح الباء لغة فى اليوم وقال بعضهم الأرْبَعاء أيضا ـ موضعٌ ويقال قَعَد الأَرْبُعاءَ ـ اذا قعد متربِّعا وقد حُكيت الأَرْبُعاوَى بالقصر وهى شاذّة نادرة ولولا ذلك لذكرتها فيما له عَدِيل والأَرْبُعاءُ والأَرْبُعاوَى ـ عُمُود من أعْمِدة الخباء ولم يذكره سيبويه فى الأمثلة وأمثلةُ هذا الباب كلُّها عزيزة أما أفْعَلاء فلم يأت منها الا الأَرْمِداء والأَرْبِعاءُ وأما أفْعِلاءُ فلم يأت منه إلا أرْبِعاءُ وأما أفْعُلاءُ فلم يأت منه إلا قَعَد الأَرْبُعاءَ

قوله ويقال قعد الاربعاء الخ الذى فى القاموس ضبط اسم القعدة واسم عمود البيت بالضم كتبه مصححه

(إفعِيلاءُ) إِحْلِيلاءُ ـ موضع والاِقْطِيطاءُ افْعِيعالٌ (فَعْلُولاءُ) بَنُو قَنْطُوراءَ ـ التُّرْكُ وقيل السُّودان وقيل قَنْطُوراء ـ جاريةٌ لابراهيم عليه السلام نسلُها التُّرك والصِّين ويقال وَقَعْنا فى بَعْكُوكاءَ ـ أى فى غُبار وجَلَبة وشرّ واختلاط وبَعْكُوكاءُ ـ موضع (أفْعال) هذا المثال وان كان مطّردا فى الجمع فقد يكون للواحد ولهذا ذكرناه مع غير المقيس وذلك قولهم أعْواءُ ـ لبلد بعينه والأَعْراء ـ القومُ الذين لايُهِمُّهم مايُهِمُّ أصحابَهم والأَحْساء ـ موضع والأَكْفاء ـ من أبْنِيَة النخل والأَصْواء ـ اسمٌ لجمع صُوّة وليس جمعا لها والأَدْواء ـ موضع وذاتُ أرْحاء ـ قارة تقطع منها الارحاء بين السَّلمين والأَبْواء ـ موضع معروف والا ـ موضع

بياض بالاصل

(أُفْعُلاء) أُحْمِياءُ ـ موضع (فِعْلاءُ وفَعَلاءُ بمعنًى) السِّحْناءُ والسَّحَناءُ ـ

الهَيْئة واللَّوْن يقال إنه لَحَسَن السُّحْنة والسَّحْنة والسَّحَنة والسُّحْناء والسَّحَناء وجاء الفرسُ مُسْحِنا ـ أى حسَن السُّحْنة ويقال ابن تَأْطاءَ وتَأْطَاءَ ـ لابن الأَمَة مأخوذ من الثَّأْطة ـ وهى الرَّدْغة وهو الوَحل وكذلك الثَّأْطاء ـ الحمْقاء وابن دَأْماءَ ودَأْناءَ وتَأْداءَ وتَأَداء ـ ابنُ الأَمَة

(مِفْعالٌ) المِعْطاء ـ الكثيرُ العَطيَّة والمِحْشاء ـ إزارٌ غليظٌ والمِخْلاء من قولهم ناقة مِخْلاءُ ـ أُخْلِيتْ عن وَلَدِها والمِغْلاء ـ سَهْم يصنَعُونه الى الخِفَّة قِدْحه ونصله هُيِّئَ للغَلْو والمِجْذاء من جَذَا يَجْذُو ـ اذا انتَصب والمِجْذاء ـ عُودٌ يضرَب به والمِشْناء ـ الذى يُبْغِضه الناسُ والمِرْداء ـ الموضع الذى يُرْدَى فيه الجوزُ فى البئْر ـ أى يُرْمَى يقال رَدَا بالجَوْز يَرْدُو ـ أى رَمَى يعنى بالبئر الأُوقَة ـ وهى مستَقَرّ الجوز الذى يُلْعَب به اذا تدحْرج ويقال هو مِيداء هذا ومِيتَائه ـ اذا كان مثله فى الشَّبَه أو القَدْر أو الوَزْن قال رؤبة

* اذا انْتَحى لم يَدْرِ ما مِيداؤُه *

ويقال لم أَدْرِ مامِيداءُ ذلك ـ أى لم أَدْرِ مامَبْلَغه وقياسه ورَمَى القومُ على مِيداء واحد ـ أى على تَساوٍ والمِيْتاءُ ـ القَدْر يقال لم أَدْرِ ما مِيتاءُ الطَّريق ـ أى لم أدْرِ قَدْرَ جانِبَيه وبُعْده ويقال دارى بمِيتاء داره ـ أى بحِذَائها والمِيتاءُ ـ الطريقُ العامرُ ورجل مِيفاءٌ بالعهد ـ أى كثيرُ الوَفَاء وكُلّ من أشرَف على موضع عال فقد أَوْفَى عليه فاذا أكثَر من ذلك فهو مِيفاءٌ قال يصف حمارا

من السَّحْم مِيفاءُ الحُزُونِ كأنّه * اذا اهْتاجَ فى وَجْه من مُنْشِد

المُنْشِد ـ المعرِّف والناشِدُ ـ الطالبُ

(تَفْعال وتِفْعال) يقال مَضَى من الليلِ تَهْواء ـ أى صَدْر منه والتِّقْياء ـ القَيْءُ قال الراجز

إنَّ الخُتَانَ عادَ فى عَطائه * كما يَعُود الكلْبُ فى تِقْيائه

ورجل تِيتاءُ وتِيتاءُ ـ وهو العِذْيَوْط والتِّرْماء من الاخْبار ـ ظنٌّ بلا علم

باب ما يتفق أوله بالفتح والكسر والمدّ

بياض بالاصل

الدَّأْداء والدِّئْداء ـ آخرُ الليـلِ وقيـل آخرُ الشهرِ * قال أبو على * أما الدَّأْداء ونحوه كالدَّأْلاء والرَّأْراء كذلك وليست بمنقلبة عن شئْ والتِّيْتاء والتِّيتاءُ ـ العـذْيوط والوَطَاء والوِطَاء ـ ما اطْمَأَنَّ من الأرض همزَتُه لام لقولهم وَطُؤَ والوَطَاء أيضا من قولهـم فـرسٌ وَطِيءٌ بيّنُ الوَطَـاء والوِقَاء ـ الذى يَقِى الشئَ وقـد قالوا الوَقَاء والأوّل أفصح ويقال وَقَيْتُـه شَرَّ مايكره وَقْيا ووِقايةً ووَقَايةً فأما الوَقَاء من قولهـم رَحْلٌ واقٍ وسَرْجٌ واقٍ بيّنُ الوَقَاء فممدودٌ مفتوح كذلك حكاه الفارسى وغيرُه أطْلَقَ اللغتين على ما تقـدم

وممـا يتّفق بالكسر والضمّ والمدّ

الحِوَلاء والحُوَلاء ـ الماءُ الذى يكونُ فى السَّلَى وقد تستعمل للمرأة ـ وهى جِلْدة رقيقـةٌ فيها ماءٌ أصْـفرُ تبْرُق كأنّها مِرْآةٌ تخرج مع وَلَد الحُوَار وحُوَلاء الدّهر ـ عجائبـه ويقال إن هـذا لمن حُوَلَة الدهرِ وحِوَلائه وحوَلِه وحُوَلائه بمعنى والحِبَاء والحُبَاء ـ من الاحْتِباء والخِيَـلاء والخُيَـلاء ـ من الاخْتِيال والقِثّاء والقُثّاء مشدّدان جمع قِثّاءة وقُثّاءة وقد أقْثَأت الارضُ وأقْثأ القومُ وصَغرةُ قِثَاء وقُثَاءُ ويقال نَضِج الشِّوَاء والشُّوَاء ويقال هـم زِهـاءُ مائة وزُهـاؤُها ـ أى قَـدْرُها ونِهاء مائة ونُهاؤُها وقـد تقـدم وزُهـاءالشئ ـ ارتفاعُـه والظِّمَاء والظُّمَاء ـ العطَاش(١) ويقال للفحل إنه لكثيرُ النِّزَاء والنُّزَاء ـ وهو داء يأخذ الشاةَ فتنْزُو منه حتى تموتَ

(باب) يقال لم أدْرِ أىُّ البَرْنَساء هو ـ أى أىُّ الناس وكذلك البَرْناساءُ ولم يأت على فَعْلالاء غيره

(باب) الخُشّاء والخُشَشَاء ـ العَظْم الناتئُ خلف الأُذن والقُوباء والقُوَباء ـ الذى يظهر بالجسد

(باب) يقال امرأة نُفَساءُ بالضم وهذا أشهرُ اللُّغات فيها ونَفْساءُ بفتح الاول وسكون ثانيـه ونَفَساء بالفتح فيهما والجمع نُفَاس ونُفُس ونِفَاس ونُفَساوات وقد تقدم تعليلُ ذلك وقد نُفِسَت المرأةُ نِفَاسا ونَفِسَت نَفَاسةً ونِفَاسا ونُفِسَت أيضا

(١) قلت ليس نِزاء الفحـل من نِزاء الشاء فى شئ انما نِزاء الفحـل وثوبه على الانثى ليسفدها كتبـه محمد محمود لطف الله به آمين

ومن

ومن شاذ الحـــيزين

الخُرْقُصا مقصور ـ دُوَيْبَّة وأحسبُها الحُرْقُوص والرُّحَيْباء من الفرس بالمدّ ـ أعْلَى الكشحين وهما رُحَيْباوان والـبِرْبيطيَاء ـ ضَرْبٌ من الثياب قال ابن مقبل

خُزَامى وسَعْدانٌ كأنّ رياضَها * مُهدَّن بذى البِرْبيطيَاء المُهَدَّب

فأمّا قَرْقِيسيَاءُ ـ وهى مدينةٌ بين العراق ودِيارِ مُضَر فأعجمىٌّ ليس من أمثلة العَرب وكذلك فُوعِلاءُ مثل جُودِياءَ ولُوبِياءَ وبُورِياءَ لأنّ الجُودِيَاء الكساءُ بالنَّبَطيّة أو الفارسية وقال فى بيت الاعشى

وبَيْداءَ تَحْسَب آرامَها * رِجالَ إيَادٍ بأجْيادها

أراد الجُودِياءَ والبُورِياءُ بالعربيّة بارِىٌّ وبُورِىٌّ قال الراجز

* كالخُصّ اذ جَلَّله البُورِىُّ *

والقَصَاصاء ـ فى معنى القَصَاص * وقال * زعمُوا أن أعرابيًّا وقَف على بعض أُمَراء العراق فقال القَصَاصاءَ أصْلَحَكَ الله ـ أى خُذْ لى القصاص وهذا نادر شاذٌّ قد قال سيبويه انه ليس فى الكلام فَعَالاءُ والكلمة اذا حكاها أعرابى واحد لم يجب أن نجعلها أصلا وصُورِياءُ ـ مدينةٌ ببلاد الرُّوم

كمل كتاب المقصور والممدود بحول الله وعونه ويتلوه كتاب التأنيث والحمد لله

أبواب المـــذكر والمؤنث

* قال الفارسى * أصلُ الأسماء التذكيرُ والتأنيثُ ثانٍ له فمِن ثَمّ اذا انضمّ الى التأنيث فى الأعلام التعريفُ لم ينصرِف نحو امرأة سُمّيت بقَدَم أو زَيْنَب واذا انضمّ الى التذكير انصرف نحو رجل سُمّى بحَجَر أو جَعْفَر والتأنيثُ على ضربين تأنيث حقيقىّ وتأنيث غير حقيقىّ فالحقيقىُّ ما كان بإزائه ذَكَر نحوُ امرأة ورجُل وناقة وجَمَل وعَيْر وأتان ورخِل وحَمَل وعَنَاق وجَدْى وأمّا غيرُ الحقيقىّ فما لحَق اللفظَ فقط ولم يكن تحته معنًى وذلك نحو البُشْرى والذِّكْرَى وطَرْفاءَ وصَحْراءَ وغُرْفة وظُلْمة

وقدر وشمس فتأنيث هذه الأشياء تأنيثُ لفظ لا تأنيثُ حقيقة فهـذا ما عَـبَّر به عن معنى التأنيث وقسّمه اليه في كتابه الموسوم بالايضاح وقال في كتاب الحُجّة المؤنثُ حيوانٌ له فَرْج خلافُ المذكّر فهذا المؤنّث في المعنى على الحقيقة والمَعانى على ثلاثة أوجه مؤنث ومذكر ومعنى ليس بمذكّر ولا مؤنّث وانما يقول النحويون الجنس لهذه الثلاثة والتأنيثُ على وجهين تأنيثُ المعنى وتأنيثُ الاسم فما كان منه حقيقيًّا فان تذكيرَ فعله اذا تقدم فاعلَه لا يسُوغُ في الكلام في حال السّعة وذلك نحو سَمِعَت المرأةُ وذَهبَتْ سَلْمَى وبَعُدت أسْماءُ فتلزم العلامةُ على حَسَب لُزُوم المعنى وحقيقته ليُؤذنَ أن المسنَد اليه الفعلُ مؤنثٌ * قال * وعلى هذا قالوا قامَا غُلاماكَ « ويَعْصُرْن السَّليطَ أقاربُه » إلا أن الأحسن هُنا أن لاتلحق الفعلَ علامةُ تثْنيَة ولا جمعٍ لان التثنية والجمع لا يَلْزَمان التأنيث الحقيقيّ وان كان قد جاء في الشعر مثل هذا كقوله وكان الذى ذلك هذا بالمفعول على هذا حَكَوْا حضَرَ القاضيَ امرأةٌ فان كان التأنيثُ غيرَحقيقيّ جاز تذكيرُ الفعل الذى يسنَد اليه متقدّما نحو قوله تعالى « فمَنْ جاءهُ موْعظةٌ من ربّه » « ولَوْ كانَ بهم خَصاصةٌ » « وأخَذَ الذين ظلَمُوا الصيْحةُ » وفي موضع آخر « قدجاءتْكُمْ موْعظةٌ » « وأخذَتْهم الصيحةُ » فان قال موعظة جاءنا كان أقبح من جاءنا موْعظة لأن الراجع ينبغي أن يكونَ على حَدّ ما يرجع اليه وقد جاءذلك في الشعر أنشد سيبويه

إذ هِيَ أحْوَى من الرِّبْعِيِّ حاجِبُها * والعَيْنُ بالاثْمِدِ الحارِيّ مَكْحُولُ

وأنشد أيضا

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها * ولا أرضَ أبْقَلَ إبْقالَها

وأنشد الفارسى

أرْمِي عليها وهي فَرْع أجمَعُ * وهي ثلاثُ أذْرُعٍ وإصبَعُ

ومعنى استشهاده بهذا البيت ههنا وتنظيره إيّاه بقوله «ولاأرضَ ابقل إبقالَها» هوأن أجمع وصفٌ لهيَ فكان ينْبَغي أن يقول هي جَمْعاء فرْعٌ ولا يجوز أن يحمل أجْمَع على فَرْع لان أجْمَع معرفةٌ وفَرْع نكرة ولكنه ذكر على تذكير ولا أرض أبقل * والعَيْن بالاثْمِد الحاريّ مكحولُ *

بياض بالاصل في الموضعين

وقد قال فى كتاب البغداديات إن أجمع حمل على الضمير الذى فى فرع كأنها وهى طويلة * قال * فأما قوله تعالى « واذا حضر القسمة أولوا القربى » ثم قال « فارزقوهم منه » فلأنه حمل على الارث يعنى الميراث أولأن القسمة المقسوم فى المعنى * قال * وعلى هذا حمل سيبويه قوله

* والعينُ بالإثمد الحاريّ مكحولُ *

كما تقدم وروى أبوعثمان وغيره عن الأصمعى أنه كان يتأوله اذ هى أحوى حاجبها مكحول والعين بالإثمد * قال أبوعثمان * العرب تقول الأجذاع انكسرن لأدنى العدد والجذوع انكسرت لكثيره وعلى هذا قولهم لخمس خلون وكذلك الى العشر فاذا زاد على العشرة دخل فى حد الكثير فقالوا لاحدى عشرة خلت وكذلك الى التسع عشرة * قال سيبويه * وأما الجميع من الحيوان الذى يكسر عليه الواحد فبمنزلة الجميع من غيره الذى يكسر عليه الواحد ألا ترى أنك تقول هو رجل وهى الرجال فيجوز ذلك وتقول هو جمل وهى الجمال وهو عير وهى الأعيار جرت هذه كلها مجرى هى الجذوع وما أشبه ذلك يجرى هذا المجرى لأن الجميع يؤنث وإن كان كل واحد منه مذكرا من الحيوان فلما كان كذلك صيروه بمنزلة الموات لأنه قد خرج من الأول الأمكن حيث أردت الجميع فلما كان ذلك احتملوا أن يجروه مجرى جميع الموات قالوا قد جاء جواريك وجاء نساؤك وجاء بناتك وقالوا فيما لم يكسر عليه الواحد لأنه فى معنى الجميع كما قالوا فى هذا كما قال الله تبارك وتعالى جده « ومنهم من يستمعون اليك » « وقال نسوة فى المدينة » * قال الفارسى * حين علل حذف العلامة من الفعل أعنى فعل الجميع ولأن هذه الجموع كما يعبر عنها بالجماعة فقد يعبر عنها بالجمع والجميع ويدل على أن هذا التأنيث ليس بحقيقة أنك لو سميت رجلا بكلاب أو كعاب أو ظروف أو عنوق صرفته ولوسميت بعناق أو أتان لم تصرفه ولذلك جاء «وجاءهم البينات» وقال تعالى « اذا جاءك المؤمنات يبايعنك » ولوقلت قال امرأة لم يستقم لأن تأنيث النساء والنسوة للجمع كما أن التأنيث فى قالت الأعراب كذلك فلو لم يؤنث كما لم يؤنث قال نسوة لكان حسنا وعلى التذكير قول الفرزدق

وكُنَّا وَرِثْناه على عَهْدِ تُبَّعٍ * طَوِيلاً سَوارِيه شَدِيدًا دَعائِمُه

وقال فى إحدَى فَعِل

وما زِلْتُ مَحْمُولاً عَلَىَّ ضَغِينةٌ * ومُضْطَلِعَ الأَضْغانِ مُذْ أنا يافِعُ

وقال آخر

فَلاقَى ابنَ انثَى يَبْتَغِى مِثْلَما ابْتَغَى * من القَوْمِ مَسْقِىٌّ السِّمامَ حَدائِدُهْ

ولو قال الكلابُ تَبِعَ والكِعاب انكسَرَ كان قبيحا حتى يُلْحِقَ العلامةَ كما قَبُحَ موعظةٌ جاءَنَا ولم يَقْبُحْ جاءَنا مَوْعظةٌ وقد جاء فى الشعر

فامَّا تَرَيْني ولى لِمَّــةٌ * فانَّ الحَوادثَ أوْدَى بها

وهذا انما حَمَل الحوادثَ على الحَدَثان ولَمَّا كانوا يقولُون الحَدَثان فيريدون به الكَثْرة والجنْس كما يُراد ذلكَ بلفظ الجميع جَعَل الجمعُ كالواحد لموافقته له فى المعنى بارادته الكثرة باللفظين ومنْ ثَمَّ أنَّث الحَدَثان فى الشعر أيضا لَمَّا جاز أن يُعْنَى به ما يعنى بالحَوادث قال الشاعر

وحَمَّالُ المِئِينَ اذا ألَمَّتْ * بنا الحَدَثانُ والأَنِفُ النَّصُور

باب أسماء المؤنّث

الأسماء المؤنّثة على ضَرْبين اسمٌ لا علامةَ فيه للتأنيث واسمٌ فيه علامةٌ فما لم تكن له فيه علامةٌ فلا يَخْلُو من أن يكونَ على ثلاثة أحْرُف أوأ كثَر من ذلكَ فالذى على ثلاثة أحْرُف نحو عَيْنْ وأُذُن وشَمْس ونار ودار وقِدْر وعَنْز وسُوق فما كان من هذا الضَّرْب فانه اذا حُقِر لَحِقَتْه هاءُ التأنيثِ فى التحقير كأُذَيْنة وعُيَيْنة وسُوَيْقة ودُوَيْرة وإنما لَحِقَت التاءُ فى التصغير لانه يَرُدّ ما كان ينبغى أن يكون فى بناء المكَبَّر فرُدَّت كما رُدَّت اللامُ فى نحو يَد ودم ونحو ذلكَ ألا ترى أنهم جمعُوا ما حُذِفت الهاءُ فى مكَبَّره من المؤنث بالواو والنون كما جمعُوا ما حُذفت منه اللامُ فقالوا أرَضُونَ كما قالوا سِنُونَ وثُبُونَ ومِئُونَ وقد تركُوا رَدَّ الهاء فى التحقير فى حُروف مؤنّثة من ذوات الثلاثة شَذَّتْ عما عليه الجُمهورُ فى الاستعمال منها حَرْب وقَوْس ودِرْع لدِرْع الحديد وانما قلنا لدرْع الحديد لأن الدِّرْع من الثياب مذكّر ومنها عُرْس وعَرَب قالوا عُرَيْب

وأنشد

وأنشد أبو عبيدة

وَمَكْنُ الضِّبابِ طَعامَ العُرَيْبِ * ولا تَشْتَهِيه نُفُوسُ العَجَمْ

والعَرَب مؤنثة لقولهم العَرَبُ العارِبَةُ والعَرَب العَرْباءُ * وأما ما كان على أربعة أحرف من المؤنث فلا تَلْحَقُه التاءُ فى التحقير وذلك قولهم فى عَنَاق عُنَيِّق وفى عُقَاب عُقَيِّب وفى عَقْرَب عُقَيْرِب كأنهم جعلوا الحرف الزائد على الثلاثة فى العدة وان كان أصلا بمنزلة الزيادة التى هى التاء فعاقَبَتْها كما جعلوا الأصلَ كالزائد فى يَرْمِى ويَغْزُو ويَخْشَى حيث حُذِفَت فى الجزم كما حذفت الحركاتُ الزائدة وكما جعلت الألف فى مُرَامِىّ بمنزلة التى فى حُبارَى وكما جعلت الياءُ فى تَحِيَّة بمنزلة الأُولَى فى غَنِىّ والياء فى حَنيفة فى قولهم تَحَوِىٌّ وقد شذ شئٌ من هذا الباب أيضا فأُلحقت فيه الهاءُ وذلك وَرَاء وقُدَّام قالوا وُرَيِّئة وقُدَيْدِيمَة قال الشاعر

وقد عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنى * يَوْمٌ قُدَيْدِيمَةَ الجَوْزاءِ مَسْمُومُ

ولَحاقُ الهاء فى هذا الضرب شاذٌّ عمَّا عليه استعمالُ الكَثْرة وانما جاء على الأصل المرفوض كما جاء القُصْوَى على ذلك ليُعْلَمَ أن الأصل فى الدُّنْيا والعُلْيا الواوُ كما جاء القَوَد ليُعْلم أن الأصلَ فى دار وباب الحركةُ فأما حُبَيِّرة ولُغَيْغِيزة فى قول من ألحقَ التاء فى التحقير فليس على حَدّ قُدَيْدِيمَة ولكن على حدّ زَنادقة وفَرازِنَة * ومما غَلَب عليه التأنيثُ فلم يُعْرَف فيه التذكيرُ يقولون ثَلاثُ أَعْقُبٍ غَلَب عليه التأنيثُ ولم تكن كالضَّبُع لأن الضَّبُع ذَكَرُها ضِبْعانٌ ولم يقولوا ثلاثةُ أَعْقُب ذكور ولا إناث كما قالوا حمامٌ ذكر وله ثلاثُ شِيَاه ذُكور لأن العُقاب لا تكون عندهم الأُنثى وهذا قول أبى الحسن

باب لَحاق علامة التأنيث للأسماء وتقسيم العَلامات

العَلامةُ التى تَلْحَق الأسماءَ للتأنيث علامتان متَّفقتان بكونهما عَلامتَىْ تأنيث ومُخْتَلِفتان فى الصورة فاحداهما ألفٌ والأُخْرَى هاء وإن شئت قلت تاء وهى التاء التى تُقْلَب فى الوقف هاءً فى أكثر الاستعمال لأن ناسا يَدَعُون التاءَ فى الوقف على حالها فى الوصل كما قال

* بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ *

وكما قال لَيْس عندنا عَرَبِيَّتْ وسآتى على تعليل ذلك فى باب الهاء ان شاء الله تعالى
ونأخُذ الآنَ فى ذكر الألف لأنّه لا يُنْوَى بها الانفصالُ من الاسم الذى هى فيه
كما يُنْوَى ذلكَ فى الهاء ألا تَرَى أن سيبويه يجعَل الهاءَ فى طلحةَ بإزاء مَوْتَ من
حَضْرَمَوْتَ فيُعاملُها معاملةَ هذا الاسم الأخير من هذين الاسمين المركّبين فيُجريه
مُجْراه كنحو تمثيله له به فى باب التحقير والنَّسَب والترخيم وأما الألف فالاسمُ مبنىٌّ
عليها فهى جُزْء منه فكما لا يُنْوَى بجُزْءٍ من أجْزاء الاسم انفصالٌ من الاسم كذلكَ
لا يُنْوَى بالالف انفصالٌ من الاسم الذى هى فيه وهذه العلامةُ التى هى الألفُ على
ضربين ألفٌ مُفْرَدةٌ وألف تلحقُ قبلها ألفٌ فتنقلب الأخيرةُ منهما همزةً لوقوعها طَرَفا
بعد ألف زائدة فالألف المُفْرَدة اذا لحقَتْ الاسمَ لم تَخْلُ من أن تَلْحَق بناء مختصًّا
بالتأنيث أو بناءً مشترَكا للتأنيث والتذكير ونَبْدأُ بالمختصّ بالتأنيث لأن قصدَنا فى هذا
الموضعِ إحصاءُ التأنيث بعَلاماته وأبنيَته وما تختصُّه ثم نُتْبِعه ما تلْحقه من الأبْنِية
المشترَكة فمن المختَصّ ما كان على فُعْلَى وهذا البناء على ضربين أحدُهما أن تكون
الفُعْلَى تأنيثَ الأفْعَل والآخَر أن تكونَ فُعْلَى لا يكون مذكَّرها أفْعَل فاذا كان الفُعْلَى
مذكَّره أفْعَلُ لم يُستعْمَل الا بالالف واللام كما أن مذكَّره كذلكَ وذلكَ قولكَ الكُبْرَى
والأكْبَر والصُّغْرَى والأصْغَر والوُسْطَى والأوْسَط والطُّولَى والأطْوَلُ والدُّنْيا والأدْنَى
وجمع الفُعْلَى هذه اذا كُسِّرت الفُعَلُ كقولنا الكُبَر وفى التنزيل « إنها لإحْدَى
الكُبَرِ » وكذلكَ الصُّغَر والطُّوَل والعُلَى وفى التنزيل « فأُولئكَ لَهُمُ الدَّرَجاتُ العُلَى »
والفُعْلَى اذا أُفْرِدت أو جُمِعت مكسَّرةً أو بالألف والتاء لم تُستعْمَل إلا بالألف واللام أو
بالاضافة تقول الطُّولَى والطُّوَل وطُولاها وقُصْراها والطُّولَيَات والقُصْرَيَات وكذلكَ
المذكَّر أُفْرِد أو جُمِع فسلِّمَ أو كُسِّر وفى التنزيل « قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكم بالأخْسَرينَ
أعْمالاً » وفيه « واتَّبعَكَ الأرْذَلُونَ » وفيه « أكابِرَ مُجْرِميها » وفيه « وما نَرَاكَ
اتَّبعَكَ إلّا الذينَ هُمْ أراذِلُنا » وفيه « إذ انْبَعَثَ أشْقَاهَا » وقد استعملوا أُخَر
بغير ألف ولام فقالوا رجل آخَرُ ورجال أُخَرُ وفى التنزيل « وأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ »
وكذلكَ أُخْرَى وكان قياس ذلكَ أن يكون كما تقدّم * قال سيبويه * سألت الخليل

عن

عن أُخَرَ فقلت ما باله لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة قال لأن أُخَرَ خالفت أخواتها وأصلَها وانما هى بمنزلة الطُّوَل والوُسَط والكُبَر لا يكنّ صفةً إلا وفيهنّ ألف ولام فتوصَف بهنّ المعرفةُ ألا ترى أنك لا تقول نسوةٌ صُغَرُ ولا هؤلاء نسوةٌ وُسَطُ ولا هؤلاء قومٌ أصاغرُ فلما خالفت الأصلَ وجاءت صفةً بغير ألف ولام تركوا صَرْفها كما تركوا صَرْف لُكَعَ حين أرادوا باللُّكَعِ وفُسَقَ حين أرادوا بالفاسق * قال الفارسى * ومن ذلك أوّلُ تقول هذا رجلٌ أولُ فلا تصرف تريد أوّلَ من غيره فحذف الجارّ مع المجرور وهو فى تقدير الاثبات فلذلك لم تصرف * قال سيبويه * سألت الخليلَ رحمه الله عن قولهم مُذْ عامُ أوّلُ ومُذْ عامٍ أوّلَ فقال أوّلُ هاهُنا صفةٌ وهو أوّلُ من عامك ولكن ألزموه ههنا الحذفَ استخفافا فجعلوا هذا الحرفَ بمنزلة أفضَلُ منك وقد جعلوه اسما بمنزلة أفْكَلٍ وذلك قول العرب ماتركتُ له أوّلاً ولا آخرًا وقالوا أنا أوّلُ منه ولم يقولوا رجُل أولُ منه فلما جاز فيه هذان الوجهان أجازوا فيه أن يكونَ صفةً وأن يكونَ اسمًا * قال * وعلى أىّ الوجهين جعلته اسمًا لرجُل صرَفته فى النكرة واذا قلت هذا عامُ أوّلُ فانما جاز هذا الكلامُ لأنك تُعلِم به أنك تعنى العام الذى يليه عامُك كما أنك اذا قلت أوّلُ من أمسِ وبعد غد فانما تعنى الذى يليه أمسِ والذى يليه غدٌ فأما قولهم ابدأْ بهذا أوّلُ فانما يريدون به أوّلَ من كذا ولكن الحذفُ جائزٌ جيّد كما تقول أنت أفضَلُ وأنت تريد أفضَلُ من غيرك وهذا مذهبُه أيضا فى قولنا اللهُ أكبرُ ولا أراه ذكره فى عقب قول سُحَيم ابن وَثيل الرياحى

مَرَرْتُ على وادى السِّباع ولا أرَى * كوادى السِّباعِ حين يُظْلِمُ واديَا
أقَلَّ به رَكْبٌ أتَوْه تَئيّةً * وأخْوَفَ الّا ماوَقَى اللهُ سارِيَا

قال أراد أقلَّ به الركب تَئيّةً منه * ثم قال * ومثل ذلك قولهم اللهُ أكبرُ قال فى باب أوّل الا أن الحذفَ لزم صفةَ عام لكثرة استعمالهم إيّاه حتى استغنَوْا عنه ومثلُ هذا فى الكلام كثيرٌ والحذف يُستعمل فى قولهم ابدأْ بهأوّلُ أكثر وقد يجوز أن يُظهروه الا أنهم اذا أظهروا لم يجُز الا الفتح * قال * وسألته رحمه الله عن قول العرب وهو قليل مُذْ عامٌ أوّلَ فقال جعلوه ظرفا فى هذا الموضع وكأنه قال مُذْ

عامُ قبلَ عامِكَ وسألته رحمه الله عن قوله زيدٌ أسْفَلَ منكَ فقال هذا ظَرْف كأنه قال زيدٌ فى مكان أسفَلَ من مكانكَ وفى التنزيل «والرَّكب أسفَلَ منكم» ومثلُ الحذف فى أوّل لكثرة استعمالهم إيّاه قولُهم لاعَلَيكَ فالحذفُ فى هذا الموضع كهذا ومثلُه هَلْ لكَ فى ذلكَ وألكَ فى ذلكَ ولا تذكر له حاجةً ولا هل لكَ حاجةٌ ونحوُ هذا أكثر من أن يُحْصَى قال الشاعر

يالَيتَها كانتْ لأهْلِي إبِلَا * أو هُزِلَتْ من جَدْبِ عامٍ أوّلاَ

يكون على الوَصْفِ وعلى الظرْف وهكذا أنشده سيبويه أو هُزِلت فأما الفارسى فأنشده أو سمِنَت وهذا على الدعاء لها أو عليها * قال * ومن جعل أوّلا غير وصف صرَفه وقالوا ماتَرَكْتُ له أوّلا ولا آخراً كقولكَ قديما ولا حديثا وأما ما حُكِى من أن بعضهم قرأ «وقُولُوا للناسِ حُسْنَى» فشاذٌ عن الاستعمال والقياس وما كان كذلكَ لا ينبغي أن يُؤْخذ به إلا أن يكونَ جعل حُسْنَى مصدرا كالرُّجْعَى والبُشْرَى * وأفْعَلُ الذى مؤنثه الفُعْلَى يستعمل على ضربين أحدُهما أن يتعلّق به مِنْ فاذا كان كذلكَ كان للمذكر والمؤنّث والاثنين والجميع على لفظ واحد تقول مررت برجُل أفْضَلَ من زيد وبامرأة أفضَلَ من زيد وبرجلَين أفضَلَ من زيد وكذلكَ الجميع وتثنيةُ المؤنث وجمعه فاذا دخلت الألف واللامُ عاقَبَتا مِنْ ولم تجتمعْ معهما تقول زيدٌ الأفضَلُ ولايجوز زيدٌ الأفضلُ من عَمْرو لأنّ مِنْ انما تدخُل لتحدِثَ فيه ضَرْبا من التخصيص فاذا دخلت لامُ التعريف جعلت الاسم بحيثُ توضَع اليدُ عليه وهذا من حُرِّ العبارة فلو أُلحِقَت مِن معها لكان بالنقض للتعريف الحادث باللام فأما قول الاعشى

ولَسْتَ بالأكْثَرِ منهم حَصًى * وإنّما العِزّةُ للكاثِرِ

فتعلّق مِن بالأكْثَر ليس على حدّ قولكَ قومُكَ أكثرُ من قومِ زيد ولكن على حدّ ما يتعلّق به الظَّرف ألا ترى تعلُّقَه به فى قول أوْس

فانّا رأَيْنا العِرْضَ أحْوَجَ ساعةً * الى الصَّوْنِ مِنْ رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

هذا باب فُعْلَى التى لا تكونُ مؤنّث أفعَلَ وما اشبهها مما يختصّ ببناء التأنيث ولا تكونُ ألفها إلا له

اعلم أنّ فُعْلَى هذه يختصّ بناؤها بالتأنيث ولا يكونُ لغيره ولا يلزمُ دخولُ الألف واللام عليها معاقبةً لِمِن الجارّة كما جاز ذلك فى فُعْلَى التى تقدّم ذكرُها وهى تجىء على ضَرْبين أحدُهما أن تكون اسمًا غيرَ وَصْف والآخرُ أن تكونَ وَصْفا فالاسم على ضَرْبَيْن أحدُهما أن يكونَ اسمًا غيرَ مصدَر والآخرُ أن يكونَ مصدَرا وهذه قسْمة الفارسىّ فالاسمُ غيرُ المصدَر نحو البُهْمَى وحُزْوَى وحُمّى ورُؤْيَا وزعم سيبويه أن بعضهم قال بُهْماة وليس ذلك بالمعروف واختُلف فى طُغْيَا التى هى اسمُ الصغير من بَقَر الوَحْش فحكاها أحمدُ بنُ يحيَى بفتح أولها وحَكَى عن الأصمعى طُغْيَا بضم الاول وقال يُقال طَغَتْ تَطْغَى طَغْيًا – اذا صاحَتْ وأنشد لأُسامةَ الهُذَلى

وإلّا النَّعامَ وحَفّانَهُ * وطَغْيًا مع اللّهِقِ النّاشط

* وقال الفارسى * وما جاء من المَصادر على فُعْلَى فنحو البُشْرَى والرُّجْعَى والزُّلْفَى والشُّورَى وما جاء منه من الصِّفات فنحو حُبْلَى وخُنْثَى وأُنْثَى ورُبَّى ومما جاء من الأبنِيَة المختصّة للتأنيث على غيرهذه الزِّنَة قولُهم أَجَلَى ودَقَرَى وغَلَى وبَرَدَى – وهى أسماءُ مواضعَ. وقالوا بَرَدَى وبَرَدَيَا والصِّفة نحو جَمَزَى وبَشَكَى ومَرَطَى وقالوا ناقة مَلَسَى وزَلَجَى – وهما السريعتان وكذلك شُعَبَى وأُدَمَى – لمكانين وقد قدمتُ جُهُورَ هذه الأوزان فى الممدود والمقصور فالألف فى هذه الأبنية لاتكونُ الا للتأنيث ولا تكون للالحاق لأن الاصول لم تجرِ على هذه الأمثلة فيقع الالحاقُ بها

بابُ ماجاء على أربعة أحرف مما كان آخره ألفا من الأبنيـة المشتركة للتأنيث ولغيره وذلك بناآن أحدهما فَعْلَى والآخر فِعْلَى

أمّا فَعْلَى فتكون ألفُها للالحاق وللتأنيث فمما جاء ألفُه للالحاق ولم يُؤنّث قولهم الأرْطَى فيمن قال أديم مَأْرُوط وانصرف فى النَّكرة لأن ألفَها لغير التأنيث ولذلك قالوا أرْطاةٌ فألحقُوا التاءَ فلو كانتْ للتأنيث لم تدخُله التاءُ ألا تَرَى أنه لايجتمعُ فى اسمٍ عَلامتانِ للتأنيث فكلُّ ما جاز دُخُول التاء عليه من هذه الألفاظ عُلِم أنها للالحاق دُونَ التأنيث ومثلُ الأرْطَى فيما وصَفْتُ لك العَلْقَى لأنهم قد قالوا عَلْقاةٌ وزَعَم أن بعض العرب أنّث العَلْقَى وأنّ رُؤْبةَ لم ينوّنْه فى قوله (١)

* فَحَطَّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ *

ومثلُ ذلك تَتْرَى وهو فَعْلَى من المُواتَرَة وأُبْدلت من واوها التاءُ كما أُبدلتْ فى تُراثٍ وتُخَمَة * قال الفارسى * الوجه عندى تركُ الصَّرْف كالدَّعْوَى والنَّجْوَى لأن الألف للالحاق لم تدخُلِ المصادرَ وقد كَثُر دخولُ ألف التأنيث على المَصادر فى هذا البناء وغيره فاذا كانت الألفُ فى فَعْلَى ولم تكن للالحاق فانّ البناءَ الذى هو فيه على ضَرْبين أحدُهما أن يكونَ اسما غيرَ وَصْف والآخَرُ أن يكونَ وَصْفا فالاسمُ الذى هو غيرُ وصف على ضربين اسمُ غيرُ مصدرٍ واسمُ مصدرٌ وهذه كلُّها قسمةُ الفارسىّ فالاسم الذى ليس بمَصْدر نحو سَلْمَى ورَضْوَى وجَهْوَى وعَوّا ـ لاسم النَّجْم وشَرْوَى ـ لمثل الشئ وقالوا فى اسمِ موضعٍ سَعْيَا * قال * أعنى الفارسى وفيه عندى تأويلان أحدهما أن يكون سُمّى بوَصْف أو يكون هذا فى باب فَعْلَى كالقُصْوى فى بابه فى الشُّذوذ وهذا كأنّه أشبهُ لأنّ الأعلام تُغيّر كثيرا عن أحوالها أعنى عن أحوال نَظائرها فأما الاسمُ الذى هو مَصْدر من هذا الباب فنحو الدَّعْوَى والنَّجْوَى والعَدْوَى والرَّعْوَى * قال * وهو عندى من ارْعَوَيْتُ وليست منقلبةً والتَّقْوَى والفَتْوَى واللَّوْمَى ـ يريد به اللَّوْمَ وأنشد أبو زيد

أمَا تَنْفَكُّ تَرْكَبُنى بلَوْمَى * لَهِجْتَ بها كما لَهِجَ الفَصَالُ

وفى التنزيل « وإذْ هُمْ نَجْوَى » فافرادُها حيثُ يُرادُ بها الجمعُ يُقوّى أنه مصدرٌ وقال تعالى « ما يَكُونُ من نَجْوَى ثلاثةٍ إلا هُوَ رابِعُهُم » وقد جمعُوا فقالوا أنْجِيَةٌ قال الشاعر

تُرِيغُ نِقَادَها جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ * وما نَطَقُوا بأنْجِيَةِ الخُصُومِ

(١) قلت الصواب أن هذا المصراع للعجاج والد رؤبة من أرجوزته التى مطلعها
جاريَ لا تستنكرى عَذيرى * سعيى وإشفاقى على بعيرى
وحذرى ما ليس بالمحذور * وقَذرى ما ليس بالمقذور
ومنتهاها قوله يصف ثور وحش فى مشيته
يمشى بأنقاء أبى حبير * مشى الأمير أو أخى الأمير
يمشى السَّبَطرى مشية الجبير * أو فيضمان القرية الكبير
وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

واما

* وأمّا ما كان من فَعْلَى وَصْفا فعلى ضربَيْن أحدُهما أن يكون مُفْرَدا والآخَرُ أن يكونَ جَمْعا فالمُفْرَد ما كان مؤَنَّثَ فَعْلانَ وذلكَ نحوُ سَكْرانَ وسَكْرَى ورَيَّانَ ورَيَّا وحَرَّانَ وحَرَّى وصَدْيانَ وصَدْيَا وشَهْوانَ وشَهْوَى وظَمْآنَ وظَمْآى وهذا مستمرٌّ فى مؤنَّث فَعْلانَ وأمّا ما كان من ذلكَ جَمْعا فانه يكونُ جَمْعا لمَا كان ضَرْبا من آفة وداء وذلكَ مثل جَرِيح وجَرْحَى وكَلِيم وكَلْمَى ووَجٍ ووَجْيَا من الوَجَى وقالوا زَمِنٌ وزَمْنَى وضَمِن وضَمْنَى ومن ذلكَ أسِير وأسْرَى ومائق ومَوْقَى وأحمَق وحَمْقَى وأنْوَكُ ونَوْكَى وربمـا تعاقب فَعْلَى وفُعَالَى على الكلمة كقولهم أسْرَى وأُسَارَى وكَسْلَى وكُسَالَى ورُبَّما تعاقَبَ عليه فَعَالَى وفُعَالَى فقالوا كَسَالَى وكُسَالَى كما قالوا سَكَارَى وسُكَارَى

بابُ ما جاء على فِعْلَى

وأمّا ما جاء على فِعْلَى فان ألفَه قد يجوز أن تكونَ للالحاق ويجوز أن تكونَ للتأنيث فما جاء ألفُه للالحاق ولم يُؤَنَّث مِعْزَى كلُّهم ينوّنه فى النكرة فيقول مِعْزًى كما تَرَى ومما يدلُّ على أن هذه الالفات المُلْحقات تَجْرِى مَجْرَى ما هو من أنْفُس الكَلِم قولهم فى تحقير مِعْزًى وأرْطًى مُعَيْزٍ وأُرَيْطٍ كما يقولون دُرَيْهِم ولو كانت للتأنيث لم يَقْلِبوا الألفَ كما لم يقْلِبوا فى حُبْلَى وأُخْرَى * وأمّا ما جاء فيه الأمر ان جميعا فى هذا الباب فذِفْرَى منهم من يقول ذِفْرًى أسِيلةٌ فينوّن وهى أقلُّ اللغتين وألحَقَها بدِرْهم وهِجْرَع ومنهم من قال ذِفْرَى أسِيلةٌ فلم يَصْرِف وأُشْدِدت فاذا كانت الألفُ للتأنيث فى فِعْلَى ولم تكن للالحاق فان الاسمَ الذى هى فيه على ضربين أحدُهما أن يكونَ اسما غيرَ مَصدَر والآخَرُ أن يكونَ اسمًا مصدرًا ولم يجئْ صفةً وقد جاء جَمْعا فى شيءٍ قليل فالاسم نحو الشِّيزَى والدِّفْلَى والذِّفْرَى فيمن لم يصْرِف والمصدر نحوُ ذِكْرَى فى قوله تعالى « تَبْصِرةً وذِكْرَى لكُلِّ عَبْدٍ مُنِيب » وقالوا السِّيمَى — العلامة والمُسَوَّمةُ — المعلَّمة والعينُ منها واوٌ قلبتْها الكَسرةُ ولم تَجئْ فِعْلَى صفةً فأما قوله تعالى « قِسْمةٌ ضِيزَى » فزعم سيبويه أنه فُعْلَى فجعله من باب حُبْلَى وأُنْثَى وانما ابدلَ من الضمة كسرةً كما ابدلها منها فى بِيض * قال التَّوَّزِىُّ * وحكى

أحمدُ بن يحيى رجلٌ كيصَى ـ اذا كان يأكُل وحْدَه وقد كاصَ طعامَه كَيْصا ـ اذا أكلَه وَحْدَه وليس هذا خلافَ ما حكاه سيبويه لأنه حكاه منوّنا ولكن زعم سيبويه أن فِعْلَى لا يكون صفةً إلا أن تَلْحَق تاءُ التأنيث نحو رجُلٌ عِزْهاةٌ وامرأةٌ سِعْلاةٌ وحكى أحمدُ بن يحيى الكلمة بلا هاء فهو من هذا الوجه خلافُ قول سيبويه * وأما فِعِلّى التى تكونُ جَمْعا فما علمتُه جاء إلا فى حرفين قالوا فى جمع حَجَلٍ حِجِلَّى قال الشاعر

ارْحَمْ أُصَيْبِيَتِى الذينَ كأنَّهم * حِجِلَّى تَدَرَّجُ فى الشَّرَبَّة وُقَّعُ

وقالوا فى جمع ظَرِبَانٍ ظِرِبَّى قال القَتَّال الكِلابِىّ

يأُمَّةَ وجَدَتْ مالاً بلا أحَدٍ * الا لظِرِبَّى تَفاسَتْ بيْنَ أحْجارِ

* قال أبو زيد * هو الظَّرِبانُ وجمعُه ظَرَابِىُّ كما تَرَى وهى الظِّرِبَّى الظاء من هذه مكسورةٌ ومن تلك مفتوحة وكلاهما جِمَاع وهى دابّةٌ شبيهةٌ بالقِرْد * وحكى أبو الحسن * أن دِفْلَى تكون جمعا وتكونُ واحدا وجميع ما ذكرته فى هذا الباب من فصل مقدّم أو قادمٍ فهو مذهبُ الفارسى وهكذا ذكره فى كتابه الايضاحِ والاغفال

باب ألف التأنيث التى تلحق قبلها ألف فتُقْلَب الآخرة منهما همزةً لوقوعها طَرَفا بعد ألف زائدة

اعلم أنّ أبنيَة الأسماء التى تَلْحَقُها هذه العلامةُ على ضروب فمنها فَعْلاءُ وهى لا تكون أبدا إلا للتأنيث ولا تكونُ همزتُها إلا منقلبةً عن ألف فهى فى هذا الباب مثل فَعْلَى فى باب الألف المقصورة وفَعَلى وفُعَلَى وتكونُ اسمًا وصفةً فاذا كانت اسمًا كان على ثلاثة أضْرُب اسمٌ غيرُ مصدَر واسمٌ مصدرٌ واسمٌ يُرادُ به الجمعُ فمثال الأوّل قولهم الصَّحْراء والبَيْداءُ وسَيْناءُ والهَضَّاءُ * قال أحمد بنُ يحيى * ـ وهى الجماعةُ من الناس وأنشد

إليه تَلْجأُ الهَضَّاءُ طُرًّا * فليس بِقائلٍ هُجْرًا لجادى

والجماء

والجَمّاء من قولهـم جاؤا الجَمّاءَ الغفيرَ والجَرباء ـ السماءُ والعَلْياءُ فان قلت فلِمَ لا يكونُ العَلْياءُ صفةً ويكون مذكّره الأعْلَى كقولك الحَمْراء والأحْمَر فالقول أن العَلْياءَ ليس بوَصْف انما هو اسم الا تَرَى أنّ استعْمالهم إيّاها استعمال الأسماء في نحو

ألَا يا بَيْتُ بالعَلْياءِ بَيْتُ * ولَوْلا حُبُّ أهلِكَ ما أتَيْتُ

ولو كان صفةً كالحمراء لصَحّت الواو التي هي لام من عَلَوْت كما صَحّت في القَنْواء والعَشْواء ونحو ذلك وليس الأعْلَى كالأحمر انما الأعلَى كالأفْضَل لا يُستَعْمل إلا بالألف واللام أو عن نحو زيد أعْلَى من عَمْرو والزَّيْدُونَ الأعْلَوْنَ وفي التنزيل « وأنتُم الأعْلَوْنَ واللهُ معَكم » وفيه « إنَّكَ أنْتَ الأعْلَى » ولو كان كالأحْمر لم يُجْمَع بالواو والنون فأما الكَلّاء كَلّاءُ البَصْرة فزعم سيبويه أنه فَعّال بمنزلة الجَبّار والقَذّاف وهو على هذا مذكّر مصروف ويدلّ على ذلك أنهم قد سمّوا مُرفأ السُّفن المُكَلّأ والمعنى أن الموضعَ يَدْفَع الريحَ عن السُّفُن المقرَّبة اليه ويحفَظُها منها من قوله تعالى «قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بالليل والنهار» أي يحفَظُكم وقد زعم بعضهم أن قوما تركوا صَرْفه فمن ترَكَ صَرْفَه كان اسمًا وهو من كَلَّ مثلُ الهَضّاء في التضعيف والمعنَى أنه موضِعٌ تَكِلُّ فيه الريحُ عن عَمَلها في غير هذا الموضع قال رُؤْبة

* يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيح من حيثُ انْخَرَقْ *

ومثل الكَلّاء في المعنى على هذا القول تسميتُهم لمُرْفأ السُّفُن مكَلّأ ألا ترى أنه مفعال أو مفعل وكَلّال وقد يقصُرون بعض هذه الأسماء الممدودة كقولهم الهَيْجاء والهَيْجا * قال الفارسي * وسمعت أبا اسحق ينشد

وأرْبَدُ فارِسُ الهَيْجا إذا ما * تقَعّرت المَشاجِرُ بالفِئام

وقال آخر * اذا كانت الهَيْجاءُ وانْشَقّت العَصَا *

والمحذوف من الألفين هي الأولى الزائدة لأن الآخرةَ لمعنًى ولو كانت المحذوفةُ الآخرةَ لصَرفْتَ الاسمَ كما تَصرف في التصغير اذا حقّرت نحو حُبَارَى في النكرة ومما يجوز أن يكون مكبَّره فَعْلاءَ المُرَيْطاءُ والقُطَيْعاء ـ وهو تمر الشِّهْرِيز وأنشد أبو زيد

* باتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعاءَ جارَهُم *

بياض بالأصل

والغُمَيْصاءُ * قال أحمدُ بنُ يحيى * هما غُمَيْصاوان إحداهُما في ذراع الأسد والأُخْرَى التي تَتْبَع الجَوزاء والمُلَيساء ـ نِصْفُ النَّهار والمُلَيْساء ـ شهرٌ بينَ الصَّفَرِيَّة والشِّتاء وتنقَطِع فيها المِيرَةُ قال الشاعر

أفينا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَ ما * بدالَكَ من شَهْرِ المُلَيْساء كَوْكَبُ

وقال في كتاب الجُمَّة السَّاهِرِيَّة ـ ضَرْبٌ من الطِّيب وقد قدَّمت ذكر الجَرْباء مع ذكر الرَّقِيع وبِرْقِعَ وحاقورةَ وصاقُورةَ في باب السَّماء والفَلَكَ * قال الفارسي * عند تحليل القِسْمة الثانية من هذا الباب وأمَّا ما جاء من هذا المثال مَصْدَرا فنحوُ السَّرَّاء والضَّرَّاء والبَأْساء والنَّعْماء وفي التنزيل « وَلَئِنْ أَذَقْناه نَعْماءَ بعدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْه » ومنه قولهم اللَّأْواء ـ الشِّدَّة واللَّوْلاء بمعناها إلا أنه ليس من هذا الباب إلا أن تحملَه على قياس القَيْقِ والأكثر أن تجعلَه من باب القَضْقاض * وأمَّا الاسمُ الذي يُراد به الجمعُ عند سيبويه فقولهم القَصْباءُ والطَّرْفاءُ والحَلْفاء ومن هذا الباب على قول الخليل وسيبويه قولُهم أشْياءَ ويُشْبِه ذلك عنده وإن لم يكُن على وَزْنه أُبَيْنُونَ في تصغير أَبْناء فالطَّرْفاء وأُخْتاها كالجامِل والباقِر في أنهما على لفظ الافراد والمرادُ بهما الجمعُ كما أنَّ الجامِلَ والباقِرَ كالكاهِل والغارِب والمراد بهما الكَثْرةُ وفي التنزيل « سامِرًا تَهْجُرُونَ » فاستُعمل فاعِلٌ منه أيضا جمعا فأما قولهم أشْياءُ في جمع شيْءٍ فقد قدّمت تعليلَه من كتاب الجمة عند ذكرى إيّاها في الممدود والمَقْصور واختصرت ذلك هنالك ايثارًا لهذا الموضِع بالايضاح وإنعام حُسن الوَضْع وتَحَرَّيت أفضَلَ ما عَبَّر به عنها في الايضاح وغيره من كتبه ان شاء الله تعالى وهذا من نَصّ لفظه * قال * وأمافولُهم أشْياءَ فكان القياسُ فيه شَيْآءَ ليكون كالطَّرْفاء فاستُثْقِل تَقارُبُ الهمزتَيْن فأُخِرت الأُولَى التي هي اللامُ الى أوّل الحَرْف كما غيَّرُوها بالابدال في ذوائبَ وبالحذف في سَوَايَة وان لم تكن مجتمعة مع مثلها ولا مُقارِبةٌ لها فصارتْ أشْياءَ كطَرْفاءَ ووزنها من الفعل لَفْعاءُ والدَّلالة على أنها اسمٌ مفردٌ ماروِى من تكسيرها على أشاوَى فكسَّروها كما كسَّرُوا صَحْراءَ على صَحارَى حيث كانت مثلَها في الافراد والأصل صَحارِيٌّ بياءَيْن الأُولَى منهما بدَلٌ من الألف الأُولَى التي في صَحْراءَ انقلبت ياءً لسُكونها وانكسارِ ما قَبْلَها والياءُ الثانيةُ بدَل من ألف التأنيث التي

كانت انقلبتْ همزةً لوُقوعِها طَرَفا بعـد ألف زائدة فلمّا زال عنها هذا الوصفُ زالَ أن تكونَ همزةً كما لو صَغَّرت سَقّاءً لقلت سُقَيْقِيٌّ فقلبت الهـمزةَ المنقلبةَ عن الياء التى هى لامٌ بالزّوال لوقوعها طَرَفا بعد ألف زائدة ثم حذفت الياء الأولَى فى صَحارِىّ للتخفيف فصارت صَحارِ مثـل مَدارٍ ثم أبدلْتَ من اليـاء الألفَ كما أبدلتها منهـا فى مَدارَى ومَعايَا فصارت صَحارَى وأَشاوَى والواو فيها مُبْـدَلة من الياء التى هى عـينٌ فى شئٍ كما أبدلت منهـا فى جَبَيْتُ الخَـراجَ جِبَاوةً وقـد قيـل فى أشْـياءَ قولٌ آخَرُ وهو أن تكون أفْعِلاءَ ونظيره سَمْحٌ وسُمَحاءُ * قال أحمد بنُ يحيى * رجالٌ سُمَحاءُ الواحد سَمْحٌ قال ونسوةٌ سِمَاحٌ لا غيرُ فأصل الكلمة على هذا القول أفْعِلاءُ وحـذفت الهمزةُ التى هى لامٌ حَـذْفًا كما حُذفت من قولهم سَوائِيَة حيث قالوا سَوَايَة ولزم حـذفُها فى أفْعِلاءَ لأمرين أحدهما تقارُبُ الهمزتين فاذا كانوا قد حذفُوا الهمزةَ مفردةً فجَـدير اذا تكرّرت أن يلزم الحـذفُ والآخَر أن الكلمةَ جمعٌ وقد يُسْتثقَل فى الجموع ما لا يُستَثْقَل فى الآحاد بدلالة إلزامهـم خَطايَا القلْبَ وإبدالهـم من الأولَى فى ذَوائب الواوَ وهذا قول أبى الحسن فقيل له كيف تُحقِّرها قال أقول فى تحقيرها أُشَيَّاء فقيل له هَـلَّا رددته الى الواحد فقلت شُيَيْئَاتٌ لان أفعلاءَ لا تصغَّر فالجواب عن ذلك أن أفْعِـلاءَ فى هذا الموضع جاز تصغيرُها وان لم يجز ذلك فيها فى غـير هذا الموضع لأنها قـد صارت بَدَلا من أفْعال بدلالة استجازتهم إضافةَ العَـدَد اليها كما أُضيف الى أفعال ويدلُّك على كونهـا بدَلا من أفعال تذكيرُهم العدَدَ المضافَ اليها فى قولهم ثلاثةُ أشياءَ وكما صارت بمنزلة أفْعال فى هذا الموضع بالدّلالة التى ذُكِرت كذلك يجوز تصـغيرُها من حيث كان تصـغير أفعـال ولم يمتنع تصغيرُها على اللفظ من حيث امتَنَع تصـغيرُ هذا الوَزْن فى غير هذا الموضع لارتفاع المعنَى المانِع من ذلك عن أشياءَ وهو أنها صارت بمنزلة أفْعال واذا كان كذلك لم يجتمع فى الكلمة مايَتدافَعُ من إرادة التقليل والتكثير فى شئٍ واحد * قال * وما ذكرته فى الطَّرْفاء وأُخْتِها من أنه يُراد به الجمعُ قول سيبويه وحكى أبو عثمان عن الأصمعى أنه قال واحد القَصْباء قَصَبة وواحد الطَّرْفاء طَرَفة وواحـد الحَلْفاء حَلِفة مثل وَجِلة مخالفةً لأختها وكيف كان الأمرُ فالخلاف لم يقع فى أن كل واحـد من هـذه الحروف جمعٌ وانما موضعُ الخـلاف هـل لهذا

الجمع واحدٌ أم لا واحدَ له * وأما فَعْلاء التى تكون صفةً فنحو سَوْداءَ وصَفْراءَ وزَرْقاءَ وما كان من ذلك مذكّره أفعلُ نحو أبْيَض وأسودَ وأزْرق وكلُّ فَعْلاءَ من هذا الضَّرْب فمذكّره أفْعَل فى الأمر العامّ وقد جاء فَعْلاءُ صفةً ولم يستعمَل فى مذكّره أفْعَلُ إمّا لامتناع معناها فى الخِلْقة وإما لرفضهم استعمالَه فالممتنع نحو امرأةٌ عَفْلاءُ ولا يكون للمذكّر وقالوا امرأةٌ حَسْناءُ ودِيمةٌ هَطْلاءُ ولم نعلمهم قالوا مطرٌ أهْطَلُ وقالوا حُلّةٌ شَوْكاءُ * قال الأصمعى * لا أدرى ما يُعْنَى به * وقال أبو عبيدة * يُراد به خُشونةُ الجِدّة ويدلُّ على صحة ذلك ما ذكره أبو عبيد أنهم سَمَّوا الخَلَق جَرْدا قال الشاعر

* هَلِيَّتَكَ أمُّكَ أىّ جَرْدٍ تَرْقَع *

وسَمَّوه الخَلَق وقالوا للأمْلَس أخْلَق وقالوا للصَّخْرة المَلْساء خَلْقاء فاذا كان الأخْلاق مَلاسة فالجِدّة خلافُها * وقال أبو زيد * هى الدّاهِية الدَّهْياءُ وداهِيَةٌ دَهْواءُ وهى باقِعةٌ من البَوَاقع وهما سواءٌ وقالوا امرأةٌ عَجْزاءُ وقالوا العرَب العَرْباءُ والعرَب العارِبةُ ولم يجئْ لشئٍ من ذلك أفعَلُ وكأنّهم شَبَّهوا الدَّهْياء بالصَّحْراء فقلَبُوا لامها كما قلَبُوها فى العَلْياء حيثُ لم يُستعمَل له أفْعَلُ وقالوا أجْدَلُ وأخْيَلُ وأفْعَى فلم يَصْرِفْ ذلكَ كلّه قومٌ لا فى المعرفة ولا فى النّكرة كما لم يصرِفُوا أحْمَرَ ولم يجئْ لشئٍ من ذلك فَعْلاءُ قال الشاعر

* فما طائرى فيها عليكَ بأخْيَلا *

وربما استعملوا بعضَ هذه الصّفات استعمالَ الأسماء نحو أبْطح وأبْرَق وأجْرَع وكسّروه تكسيرَ الأسماء فقالوا أجارِعُ وأباطِحُ وكذلكَ كان قياس فَعْلاءَ وقالوا بَطْحاءُ وبِطَاح وبَرْقاء وبِرَاق فجمعوا المؤنث على فِعَال كما قالوا عَبْلةٌ وعِبَال فشَبَّهوا الألفَ بالهاء كما شَبَّهوا الكُبْرَى والكُبَر والعُلْيا والعُلَى بظُلْمة وظُلَم وغُرْفة وغُرَف ولم يجعلوها كصَحارَى * وأما أجْمَع وجَمْعاءُ فليس من هذا الباب ومن جعله منه فقد أخطأ يدلكَ على ذلكَ جمعهم للمذكر منه بالواو والنون وفى التنزيل « فسَجَدَ المَلائكةُ كُلُّهم أجْمَعُونَ » ولم يُكسّروا المؤنّث تكسيرَ مؤنّث الصّفة كما لم يكسّروا المذكّر ذلكَ التكسيرَ ولو جمعوا المؤنّث بالألف والتاء كما جمَعوا المذكّر بالواو والنون لكان قياسا ولكنّهم عَدَلُوا

عن ذلكَ الى الجَمْع المعدُول عن نحو صَحارَى وصَلاَفَى فقالوا جُمَعُ وكُتَعُ ولم يُصْرَف المذكرُ الذى هو أجمعُ للتعريفِ والوزن لا للوصف ووزْن الفعْل ومن ذلكَ قولهُم لَيْلُ أَلْيَلُ ولَيْلةٌ لَيْلاءُ فالقول فى أَلْيَلَ أنه ينبغى أن لا يُصْرَفَ لانه قد وُصف به وهو على وزن الفعْل وليس كأجْمَع المُنصرِف فى النكرة لان أجْمَعَ ليس بوصْف وانما لم يصرَفْ أحمدُ فانضمَّ زنَةُ الفعل الى التعريف ودَلَّ على تعريفه وصفُ العَلَم به وليس كيَعْمَلٍ الذى أزال شبَهَ الفعل عنه لحَاقُ علامة التأنيث له فاذا لم يكن مثلَ أحمدَ ولا يَعْمَلٍ صحَّ أنه مثلُ أحمرَ فأما امتناع اشتقاق الفعل من هذا النحو فلا يُوجِب له الانصرافَ ألا ترى أنهم قالوا رجل أشْيَمُ وامرأةٌ شَيْماءُ - اذا كان بها شامةٌ ورجل أعْيَنُ وامرأةٌ عَيْنَاء * قال أبو زيد * ولم يَعْرِفُوا له فعْلا ولم يُوجِبْ ذلكَ له الانصرَافَ فَلَيْلاءُ كعَرْباءَ ودَهْياءَ مما لا فعْلَ له وأَلْيَلُ كأخْيَلَ وأجْدَلَ فيما لم يصرف ولَيْلاءُ وأَلْيَلُ كشَيْماءَ وأَشْيَمَ * ومما جاء قد أُنث بهذه العلامة غير ما ذكرنا من فَعْلاَءَ وضُروبها قولهم رُحَضاءُ وعُرَواءُ ونُفَساءُ وعُشَراءُ وسِيَراءُ ومنه سابِياءُ وحاوِياءُ وقاصِعاءُ ومنه كِبْرِياءُ وعاشُوراءُ وبَرَاكاءُ وبُرُوكاءُ وخُنْفُساءُ وعقْرَباءُ ومن الجمع أصْدقاءُ وأصْفياءُ وفُقَهاءُ وصُلحَاء وزَكرِيَّاءُ يمدُّ ويقصر ومنه زِمِكَّاءُ وزِمجَّاءُ - لقَطَن الطائر ويدلُّ على أنها ليست للالحاق بسِمَّار أنهم لم يَصْرِفوه وقد قصروه فقالوا زِمِكَّى وزِمجَّى

باب ما كان آخرُه همزةً واقعةً بعدَ ألفٍ زائدة وكان مذكرا لا يجوز تأنيثُه وهو مثل فعْلاءَ فى العَدَد والزِّنَة

وذلكَ ما كان أوَّلُه مضموما أو مكسورا فمن المكْسور الأوَّل قولُهم العِلْباء والحِرْباء والسِّيْساء - للظَّهر والزِّيزاء والقِيقاءُ والصِّيصاءُ ومن هذا قول من قرأ « تَخْرُج من طُورِ سِيناءَ » فكسَروا الأوَّل منه إلا أنه لم يُصْرَفْ لأنَّه جعله اسما للبُقْعة ومن المضموم الأوَّل قولهم لضَرْب من النَّبْت الحُوَّاء واحدته حُوَّاءةٌ والمُزَّاء والطُّلاَّء للدم وقالوا خُشَّاءُ وقُوْباءُ فزادوا الألف لتُلحقهما بالأصول أمَّا العِلْباء فبسِرْداح

وجلاق وأما القُوْباء فبالقُرْطاس إلا أنّ الياءَ انقلبتْ فيهما ولم تصحّا لبناء الكلمة على التـذكير ويدلُّ على زيادة الياء لذا المعنى أن الياء لاتكونُ أصْلا فى بنَات الأربعة فلما كانت منقلبة عما حُكْمُه حكمُ الأصـل كان مثلَه فى الانصراف كما أن الهمزةَ فى صَحْـراءَ لمّا كانت منقلبـةً عن الألف كان حكمُها حكمَ الذى انقلبتْ عنـه فى منْع الكلمة من الانصراف وكما كان هَراقَ الهاءُ فيها بمـنزلة الهمزة فى أراقَ فـلو سمّيت به شيأ ونزَعْتَ منـه الضميرَ لم تصرفْه كما اذا سمّيت بأقَامَ * فأما ما كان مفتوحَ الاول نحو صَحْراءَ وحَمْراءَ فلا يكون أبدًا إلا غـير منصرف إذ لا يجوز أن تـكونَ الهمْزة فى ذلكَ منقلبةً عن حرْف يُراد به الالحاقُ كما كان ذلكَ فى عِلْباء وقُوْباء ألا ترى أنه ليس فى الكلام فى غـير مضاعَف الأربعـة شئٌ على فعْـلال فيكون هذا مُلحقًا به فأما السِّيْساء فبمـنزلة الزِّيزاء فان قلت فلم لا يكونُ من باب ضَوْضَيْت وصِيْصِيَة فانما ذلكَ لأنه اسمٌ ليس بمصدَر ولم يجُز الفتحُ فى أوّله فيكونُ بمـنزلة القَلْقال فأما القَيْقاء فلا تـكونُ الهـمزة فيـه إلا للتأنيث ولا تـكون للالحـاق لما قـدّمنا ولا يجوزُ أن تـكون كغَوْغاء فيمن صَرَفَ لأنهـم قدحذفوا فقالوا القَيْقُ * وحكى أحمد بنُ يحيى * فى المُزّاء المـدَّ والقصرَ والقولُ فيـه أنّ قَصْره يدلُّ على أنه فُعْـلَى من المَزيز وليس من المَزِيّة وان سُمِع فيـه الصَّرفُ أمكن أن يكونَ فُعْلا مثلَ زُرّق الا أنكَ قلبْتَ الثالثَ من التضعيف لاجتماع الأمثال كما أُبْدل فى لا أمْلاه وانما هو لا أمَلُّه

باب ما أُنّث من الاسمـاء بالتاء التى تبـدل منها فى الوَقْف هاء فى أكثر اللُّغـات

هذه العَلامةُ التى تَلْحَق للتأنيث هى تاء وانما تُقْلَب فى الوقف هاءً لتغـيُّر الوقف يدلُّكَ على أنها تاءٌ لَحاقُها فى الفعل نحو ضَرَبتْ وهى فيه فى الوَصْل والوَقْف على حالٍ واحدة وانما قَلَب من قَلَب فى الوَقْف لأن الحُـروف الموقُوفَ عليها تُغَـيَّرُ كثيرا كابدالهـم الألفَ من التنوين فى رأيت زَيدا ومن العرب من يجعَلُها فى الوقف أيضا تاءً وعلى هذا قوله * بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كظَهْر الحَجَفَتْ *

ولم يُؤَنَّث بالهاء شئٌ فى موضِعٍ من كلامهم فأما قولهم هذه فالهاء بدَلٌ من الياء والياءُ مما يُؤَنَّث به وكذلك الكَسْرة فى نحو أنت تَفْعَلينَ وإنَّكِ فاعِـلةٌ ومنهم من يسكّنها فى الوقْف والوصْل فيقول هذهْ أمَةُ الله * وتاءُ التأنيث تدخُـل فى الأسماء على سَبْعة أضرُب الأول منهـا دخولُها على الصِّـفات فَرْقًا بين المذكّر والمؤنّث وذلك اذا كانت جاريةً على الأفعال نحو قائم وقائمـة وضارِب وضاربة فالتاءُ فى الصِّفة هنا مثـل التاء فى قامَتْ وضرَبَت فى الفصـل بين القَبيلين فاذا كان التأنيثُ حَقيقيًّا لزمتْ فعلَه هذه العَلامةُ فلم تُحْذَف وذلك نحو قامتِ المرأةُ وسارتِ الناقةُ واذا كان غيرَ حقيقيّ جاز أن تُثْبَت وأن تُحذَف فما جاز فيه الأمرَان قوله تعالى « لَقَـدْ كان لَكُمْ فى رَسُولِ الله أُسْوَةٌ » وفى الأُخْرى «وأَخَذَ الَّذين ظلَمُوا الصَّيْحَةُ » وقد تقدم شرحُ هذا فى أوّل هذا النوع فأمّا الصِّفات التى تجرى على المؤنّث بغـير هاء نحو طالق وحائض وقاعد للبائسة من الولَد ومُرْضِع وعاصِف فى وصف الرِّيح فما جاءَ من ذلك بالتاء نحو طالقة وحائضـة وعاصفة ومُرْضِعة فانمـا ذلك لأنك تُجْرِيه على الفعل فن ذلك قولُه تبارك وتعالى « ولِسُلَيْمانَ الرِّيحَ عاصِفَةً » وقال تعالى « تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعةٍ عمَّا أرْضَعَتْ » وما جاء بلا هـاء كقوله تعـالى « اشْـتَدَّتْ به الرِّيحُ فى يَوْمٍ عاصِفٍ » وقـوله تعالى « جاءَتْها رِيحٌ عاصِفٌ » فانمـا ذلك لأنه أُريد به النَّسَبُ ولم يُجْـرَ على الفعل وليس قولُ من قال فى نحو طالق وحائض انَّه لم يؤنث لأنه لا للمذكّر فيه بشئ ألا تَرَى أنه قد جاء مايشترك النوعان فيه بلا هاء كقولهـم جَمل ضـامر وناقةٌ ضامرٌ وجَمَل بازِلٌ وناقة بازِلٌ وهذا النحوُ كثير قد أفرد فيه الأصمعيُّ كتابا قال الأعشى

عَهْدى بها فى الحَىِّ قد سُرْبِلَتْ * بَيْضاء مثل المُهْرَة الضَّامِرِ

وقال تعالى « تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعةٍ عمَّا أرْضَعَتْ » وهذا لايكون فى المذكّر وعلى هذا النَّسب تأوّل الخليلُ « السَّماءُ مُنْفَطِرٌ به » كأنه قال ذاتُ انْفِطار ولم يُرِد أن يُجْرِيه على الفعل وكذلك قول الشاعر

وقـد تَخِذَتْ رِجْلِى الى جَنْبِ غَرْزِها * نَسِيفًا كأُفْحُوص القَطاة المُطَرِّقِ

وهذه التاء اذا دخَلت على هذه الصِّفات الجارية على أفعالها لم يتغيّر بنـاؤُها عمـا كان عليـه نحو قائم وقائمـة وضـارِب وضارِبة ومُكرِم ومُكْرِمة وليسـت كالألفـين المقدودة

بياض بالاصل

والمقصورة التى تبنى عليها الكلمة نحو ذِكْرَى وسَكْرَى وحُبْلَى والصَّحْراء والحَمْراء فان قلت فقد قالوا زَكَرِيَّاءُ وزَكَرِيَّا وزَكَرِىٌّ فكانتا فى هذه كالتاء وقد حكى أبو عبيد غَلَبْت العدُوَّ غَلَبا وغَلَبةً وغُلُبَّة وقد قالوا الغُلُبَّى وحكى أبوزيد أيضا إنه لَحِبِضُّ المِشْية — اذا كان مُخْتالا وحكى غيره هو يَمْشى الحِبِضَّى — وهى مِشْية يُخْتال فيها فالقول فى ذلك أن اللفظَيْن وان اتَّفقا فالتقدير مُخْتلف ولا نُقدِّر الالِفَ داخلةً على الكلمة دُخُولَ التاء عليها لو كان كذلك لانْصَرف مافيه الالفُ فى النكرة كما انصرف ما فيه التاءُ وانَّما ذلك كالالفاظ المتَّفقة على اختلاف التقدير كقولنا ناقةٌ هِجَانٌ ونُوقٌ هِجَانٌ وفى الفُلْكِ المَشْحُونِ والفُلْكِ التى تجْرِى فى البَحْر وقولنا فى تَرْخِيم رجُل اسمُه منصورٌ يامَنْصُ فالكَسْرة التى فى هِجَان فى الجمع غيرُ التى فى الواحد وكذلك الضمَّةُ التى فى الفُلْك وكذلك التى فى ترخِيم مَنْصُور على كذلك الحِبِضُّ والحِبِضَّى استئنافُ بِناءِ الكلمة ليس على حدِّ قائم وقائمة وكذلك الغُلُبَّة والغُلُبَّى والبَيِّنُ فى هذا والقياسُ ما فُعِل بأحَد حيث أُرِيد تأنيثُه قالوا إحْدَى فغيَّروه عن بناء واحده

بياض بالاصل

* وقد جاءت هذه التاءُ مبنيًّا عليها بعضُ الكَلِم وذلك قولهم عَبَايَة وعَظَايَة وعَلَاوة وشَقاوةٌ يدُلّ على ذلك تصحيحُ الواو والياء وهذا فى البناء على التأنيث كقولهم مِذْرَوان وثِنَايان فى البناء على التثنية وقد جاء حرفان لم تَلْحَق التاءُ فى تثنيتهما وذلك قولُهم خُصْيانِ وألْيانِ فاذا أفرَدُوا قالوا فى الواحدة خُصْيةٌ وألْيةٌ وأنشد أبو زيد

* تَرْتَجُّ ألْيَاهُ ارْتِجاجَ الوَطْبِ *

وأنشد سيبويه

كأنَّ خُصْيَيْه من التَّدَلْدُلِ * ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ

باب دُخُول التاء للفرق على اسمَيْن غير وَصْفين فى التأنيث الحقيقىّ الذى لأنثاه ذَكَر

وذلك قولُهم امْرُؤٌ للمذَكَّر وامْرأةٌ للمؤنَّث وهذا الاسمُ يُستعمَلُ على ضربين أحدُهما

أن تلحق أوّلَه همزةُ الوصل والآخر أن لا تلحقه فمثال الأوّل نحو امرئ وامرأة وفى التنزيل « إن امرؤٌ هلك » « وإن امرأةٌ خافت من بعلها » والآخر مَرْءٌ ومَرْأة وفى القرآن « يحول بين المَرْء وقلبه » وعلى هذا قالوا مَرْأة فاذا خففوا الهمزة فالقياس مَرَة وقد قالوا المَرَاة فاذا ألحقوا لامَ المعرفة استعملوا ما لم تلحق أوّلَه همزةُ الوصل فقالوا المَرْءُ والمَرْأة ورفضوا مع الألف واللام اللغةَ الأخرى والسند قولُه تعالى « بين المرءِ وقلبه » قال الشاعر

* والمَرْءُ يُبليه بَلاءَ السِّرْبالْ *

وقال الآخر

فانّ الغَدْرَ فى الأقوامِ عارٌ * وإنّ المَرْءَ يَجْزَأُ بالكُراعِ

وقال آخر

يَظَلُّ مَقاليتُ النّساء يَطَأْنَه * يَقُلْنَ ألا يُلْقَى على المَرْءِ مِئْزَرُ

وكأنّهم رفضوا ذلك لمَا كان يلزَم من التقاء الساكنَين فى أوّل الاسم فاجتزَؤوا باللغة الأخرى عن هذه * وقال الفرّاء * كان النحويّون يقولون امْرأة فاذا أدخلوا الألفَ واللامَ قالوا المَرْأةَ وهو وجه الكلام * قال * وقد سمعتها بالألف واللام الامْرأة ولعل هذا الذى سمعه منه لم يكن فصيحا لأنّ قولَ الأكثر على خلافه * ومن ذلك قولهم الشّيخ والشّيخة وقال عَبيد

* كأنّها شَيْخةٌ رَقُوبُ *

وقالوا غُلامٌ وغُلامةٌ وأنشدوا

ومُرْكَضةٌ صَريحيٌّ أبُوها * يُهانُ لها الغُلامةُ والغُلامُ

وقالوا رَجُل ورَجُلة وقال الشاعر

خَرَقوا جَيْبَ فَتاتِهم * لم يُبالُوا حُرْمةَ الرَّجُلَهْ

وقالوا حِمار وحِمارة وأَسَدٌ وأَسَدة وبِرْذَون وبِرْذَونة قال الشاعر

بُرَيْذِينةٌ بَلَّ البَراذِينُ ثَفْرَها * وقد شَرِبَتْ من آخرِ الصَّيفِ أُيَّلا

الأُيَّل — بقيّة ماء الفحل فى الرّحم وقالوا فَرَس وحِجْر للأنثى ولم يقولوا فرسةٌ وقد يَصوغون فى هذا الباب للمؤنّث أسماءً لا يَشرَكُ فيها المُذكَّرُ كقولهم جَدْى وعَناق

وجَمَل وللأنثى رخْل ورَخِل وتَيس وعَنْز وأتان وشيخ وعجوز وربما ألحقوا المؤنث الهاء مع تخصيصهم إياه بالاسم كقولهم جَمَل وناقة وجَمَل وَرَخِلة ورخْلة وكبش ونعجة ووعل وأرْويّة وأسَدٌ ولَبُؤة إلا أن أباخالد قال أظنّ أنه يقال للأسد اللبؤ فذهبت تلك اللغة ودَرست لأن اللبؤ من عَبْد القيس لم يُسَمّ إلا بشئ كان معروفا وقد يمكن أن يكونَ اللبُؤ جمعَ اللبْؤة وقد قالوا اللبوة وشيخ وعجوزة وهى قليلة وأنكرها أبو حاتم ألحقوا الهاءَ تأكيدًا وتحقيقا للتأنيث ولولم تُلحَقْ لم يُحتج اليها

باب دُخول التاء الاسم فَرقا بينَ الجمع والواحد منه

وذلك نحو تَمْر وتَمْرة وبَقَر وبَقَرة وشَعير وشَعيرة وجَراد وجَرادة فالتاء اذا أُلحقت فى هذا الباب دلّت على المفرَد واذا حُذفت دَلّت على الجنس والكثرة واذا حُذفت التاءُ ذُكّر الاسمُ وأُنّث وجاء فى التنزيل بالأمرين جميعا فمن التذكير قوله تعالى «مِنَ الشَّجَرِ الأخْضَرِ نارا» و «جَرادٌ منتَشِرٌ» و «أعجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِر» فالشجر جمع شَجَرة والجَراد جمعُ جرادة والنخل جمع نخلة ومن التأنيث قوله «أعجازُ نَخْلٍ خاوِيَة» وقوله تعالى «يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ» فجمعُ الصفة هذا الجمعَ كالتأنيث وفى الأخرى «يُزْجى سَحَابا ثم يُؤلِّفُ بَيْنَه» وعلى هذا قال الشاعر فى وصفه

دانٍ مُسِفٍّ فُوَيْقَ الأرضِ هَيْدَبُه * يَكادُ يَدْفَعُه مَن قامَ بالرّاحِ

والتأنيث على معنَى الجماعة والتذكيرُ على معنَى الجمْع هذا قول جماعة أهل اللغة فى تذكير هذا الضَّرْب وتأنيثه انهما سواءٌ فى الاستعمال والكثرة وأما أبو حاتم فقال أكثر العرَب يجعلون هذا الجمعَ مذكّرا وهو الغالب على أكثر كلامهم * قال * وربما أنّث أهلُ الحجاز وغيرُهم بعضَ هذا ولا يَقيسونَ ذلك فى كلّ شئ ولكن فى خواصّ فيقولون هى البَقَر والبَقَر فى القرآن مُذَكّر * قال * والنخل مذكر وربّما أنثوه * قال * والنخل فى القرآن مؤنّث * قال * وما علمنا أحدًا يؤنّث الرُّمّان ولا المَوْز ولا العنَب والتذكير هو الغالب والأكثرُ فى كل شئ ومؤنّث هذا البابِ لايكونُ له مذكّر من لفظه لما كان يؤدّى اليه من التباس مذكّر الواحد

بالجميع * قال أبو عمرو * عن يونس واذا أرادوا المذكّر قالوا هذا شاةٌ ذَكَرٌ وهذا حَمامةٌ ذَكَرٌ وهذا بَطّة ذَكَرٌ ويدلُّ على وقوع الشاة على الذكَر قولُ الشاعر

وكأنّما هى بعدَ غِبِّ كَلالِها * أو أسفعُ الخدَّين شاةُ إرانِ

فأبدل شاةً من أسفع كقوله « أذالك أمْ خاضبٌ »

فشبه بهما وقالوا حَيّة للذّكر والأنثى قال الشاعر

اذا رأيْتَ بوادٍ حَيّـةً ذَكَرًا * فاذْهبْ ودَعْنى أُمارِسْ حَيّةَ الوادى

وجمعوا الحَيّة على حَيّات قال الشاعر

كأنّ مَزاحفَ الحيّات فيه * قُبَيْلَ الصُّبح آثارُ السِّياط

واذا غُيّر الجمعُ عن بناء الواحد فكلُّه مؤنّث من أىّ بناء كان وذلك كالثّمار والنّخيل *وقد جاءتاءُ التأنيث يُراد بها الجمعُ قالوا رجل بَغّالٌ وجَمّالٌ للواحد فاذا أرادوا الجمعَ قالوا بَغّالةٌ وجَمّالة وأنشد أبو عُبيدة

حتّى اذا أسلكوهمْ فى قُتائدةٍ * شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمّالةُ الشُّرُدَا

ومثلُ ذلك حَمّار للواحد وحَمّارة وقالوا حَلُوبةٌ للواحد مما يُحْلَب وقالوا للجمع حَلُوب ويُقال للجماعة الحَلُوبة أيضا قال الشاعر

رآه أهلُ ذلك حين يَسْعى * رِعاءُ الناس فى طَلَب الحَلُوب

فالحَلُوب هُهُنا جماعةٌ ألا ترى أن رِعاءَ الناس لا يَسْعَوْن فى طلب حَلُوبةٍ واحدة * قال * أبو عبيد يقول الحَلُوبة يقال للواحد والجماعة والحَلُوب لا يقال إلا للجماعة ومثل ذلك قَتُوبة ورَكُوبة وقد قُرِئت الآية « فمنها رَكُوبَتُهم » ومنه الكَمْءُ والكَمْأة * قال أبو عمرو * سمعتُ يونُس يقول هذا كَمْءٌ كما ترى لواحدة الكَمْأة فيذكّرونه واذا أرادوا جمعه قالوا هذه كَمْأةٌ للواحد وكَمْأة للجميع فمرّ رؤبةُ فسألوه فقال كَمْءٌ وكَمْأة كما قال مُنْتَجِع * وقد جرَى مَجْرَى تاء التأنيث فى هذا ياءُ النَّسَب فقالوا زِنْجىٌّ للواحد وزَنْجٌ للجماعة وعلى هذا قالوا رُومىٌّ ورُوم وسِنْدىٌّ وسِنْد وقياسُ هذا أن يجوزَ فيه التذكيرُ والتأنيثُ كما جاز فى البقر والجراد قال الشاعر

دَوِّيّة ودُجَى ليلٍ كأنّهما * يَمٌّ تَراطَنُ فى حافاته الرُّومُ

وعلى هذا قولهم المَجُوس واليَهود انما عُرِف على حَدّ يَهودىّ ويَهود ومَجوسىّ ومَجوس

قوله كمأة للواحد وكمأة للجميع فمر رؤبة الخ فى الكلام سقط وعبارة اللسان وقال أبو خيرة وحده كمأة للواحد وكمء للجميع وقال منتجع كمء للواحد وكمأة للجميع فمر رؤبة الخ كتبه مصححه

بجمع على قياس شَعيرة وشَعير ولولا ذلك لم يَسُغْ دخُولُ الألف واللامِ عليهما لأنهما مَعرفتان مؤنّثان بجَريا فى كلامهم مَجْرَى القبيلتين ولم يُجْعَلاَ كالحَيَّيْن أنشد الأخفش

فَرَّتْ يَهودُ وأسْلَمَتْ جِيرانَها * صَمِّى لِمَا فَعَلَتْ يَهودُ صَمامِ

وقال آخر

أحارِ تَرَى بُرَيْقا هَبَّ وَهْنا * كنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِر اسْتعارَا

ومن هذا قول جرير

والتَّيْمُ الأَمُ مَنْ يمشِى وأَلأَمُهُم * ذُهْلُ بْنُ تَيْمٍ بَنِي السُّودِ المَدَانِيسِ

انما هوعلى تَيْمِيّ وتَيْم ثم عُرِّف الجمعُ بالألف واللامِ كما عُرِّف اليَهودُ ولولا ذلك لم تدخل الألفُ واللامُ لأنّ تَيْما علم مخصُوص ومما يدل على ذلك قوله وأَلأَمُهم لأنّ الذّكر يعُود على مَن وعلى هذا قول أبى الأخْزَر الحِمّانى

سَلُّومُ لوأصْبَحْتِ وَسْطَ الأعْجَمِ * فى الرُّوم أوفى التُّرْكِ أوفى الدَّيْلَمِ

* اذًا لَزُرْناكِ ولو بِسُلَّمِ *

انما هوعلى أن أعْجَم. فأما قول رؤبة

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجَاجِ قَتَمُهْ * لا يُشْتَرَى كَتّانُه وجَهْرَمُهْ

فيحتملُ ضربَيْن أحدُهما أن يكون على جَهْرَمِيّ وجَهْرَم ثم عُرِّف بالاضافة كما عُرِّف ما تقدّم بالألفِ واللامِ ويجوز أن يكونَ لايُشْتَرَى كَتّانُه ووشْيُ جَهْرَمه أوبُسُطُ جَهْرَمِه فحُذف المضاف

بياض بالاصل

بابُ ماَلحِقه تاءُ التأنيثِ وهو اسمٌ مفردٌ لاهو واحدٌ من جنس كثَمْرة وتَمْر ولا له ذَكَر كمَرْأة ومَرْءٍ ولا هو بوصف

وذلك كثيرٌ فى الكلام نحو غُرْفة وقَرْية وبَلْدة ومَدينة وعِمَامة وشُقّة فهذا التأنيث ليس على نحو ماتقدّم ذِكْره وربّما عبّروا عن هذا بالتأنيث للعَلامة الكائنة فى لفظ الكلمة فمن ذلك ماجاء فى بيت لغز

وما ذَكَرٌ فان يَكْبَرْ فأُنْثى * شديدُ الأَزْمِ ليس بذِى ضُرُوسِ

يريد القُرَاد لأنه اذا كان صَغيرا سُمّى قُرَادا فاذا كَبر كان حَلَمَةً وقال آخر

انّى وَجَدْتُ بَنِى سَلْمَى بمنْزِلَةٍ * مِثْلِ القُرَاد على حالَيْه فى النّاسِ

وقال الفَرَزْدق

وكُنّا اذا الجَبّار صَعَّر خَدَّه * ضَرَبْناه تحتَ الانْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

يريد بالانثيين الأُذُنين وسمّاهما أنثيين للتأنيث اللاحق لهما فى اللفظ فى قولهم هى الأُذُن وأُذَيْنة وكذلك قال العجّاج فى صفة المَنْجَنيق

(١) أورد حُذّا تَسْبِقُ الأَبصارا * وكُلّ أُنْثَى حَمَلَتْ أحْجارًا

فقوله كلّ أنثى كأنه قال كل مَنْجنيق لأن المَنْجَنيق مؤنثة ومثل ذلك فى تعلّقه بما عليه اللفظ دونَ المعنى قولُ الشاعر أنشده أحمدُ بنُ يحيى

بَلْ ذات أُكْرُومة تَكَنَّفها الأَحْجارُ مَشْهُورة مواسمُها

وقال الأحجارُ صَخْر وجَنْدَلٌ وجَرْوَلٌ بَنُو نَهْشَل فسمّاهم بالأحجار من حيثُ كانُوا مسمَّيْنَ بأسمائها كما أُنّث هذه الاسماءُ لتأنيث اللفظ لا لمعنًى غيره

هـــذا باب مادخلته التاءُ من صفات المذكّر للمُبالغة فى الوصف لا للفرق بين المذكّر والمؤنّث

وذلك قولُهم رجُل عَلّامةٌ ونَسّابةٌ وسَأّلةٌ وراويةٌ ولا يجُوز لهذه التاء أن تدخُلَ فى وَصْف من أوْصاف الله تعالى وان كان المرادُ المبالغةَ * وقال أبو الحسن * فى قولهم رَجُل فَرُوقةٌ ومَلُولةٌ وحَمُولةٌ ألحَقُوها الهاء للتكثير كنَسّابة وراوية وقد لحقت تاءُ التأنيث حيثُ لم تلحق الكلمةَ تأنيثًا ولم تَفْصِل واحدا من جِنْس ولم تَفْصِلْ تأنيثا من تذكير كامْرِئ وامرأة ولم تجْر صفةً على فعْل وذلك قولهم فى جمع جَحْر جِحارَة وذَكَر ذِكارة وجَمَل جِمالَة وقُرِئ « كأنه جِمالَةٌ صُفْرٌ » ودخلتْ أيضا فى فُعُولة التى يُراد بها الجمعُ وذلك قولهم عَمٌّ وعُمُومَة وخالٌ وخُؤُولة وصَقْر وصُقُورةٌ وكذلك أفْعِلَةٌ وفِعَلَةٌ مثل أجْرِبة وجَرِيب وخَصِىّ وخِصْية وغِلْمة وجِيرة وهذا كياءِ النَّسَب فى قُرَشِىّ وقُرِىّ ويَمَانِىّ جاءت فى البناء غيرَدالّة على ماتدُلّ عليه فى الامر العامّ من النَّسَب

(١) قال أخطأ ابن سيده فى ايراده هذين المصراعين مختلّى الترتيب لانه أغفل ثلاثة مصاريع بينهما والرجز للعجاج والصواب فى روايته
أورد حذا تسبق الابصارا *
يسبقن بالموت القَنا الحرارا
تسرع دون الجُنَن البشارا *
والمشرفىّ والقنا الخطّارا
وكل أنثى حملت أحجارا *
تُنْتِج حين تلقح ابتقارا
كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

باب ما جاء من الجمع المبنيّ على مثال مَفاعِلَ فدخلته تاءُ التأنيث وذلك على أربعة أضرب

فمن ذلك مايدلُّ لَحاقُها به على النَّسَب وذلك قولهم المَهالِبة والمَناذِرة والأشاعِرة بجاءُ جمْعُه المكَسَّر على حدِّ ماجاء المُصَحَّحُ وذلك أنهم لمّا كانوا يقولون الأشعَرُون فيجمعون بحذف الياء كأنه جمعُ أشعَرَ لا أشعريٍّ كُسِّر عليه فدلَّ التأنيثُ على هذا المعنى من النسَب ومن هذا عِنْدى فارسىٌّ وفُرْسٌ قال ابن مقبل

* طافَتْ به الفُرْس حتى بَذَّ ناهِضُها *

ومن ذلك مادخَل على الأعجميَّة المعرَّبة نحو الأشاعثة والسَّيابجة والمَوازِجة والجَوارِبة وقالوا صَيْقَل وصَياقِلة وقَشْعم وقَشاعِمة فدخلت الهاءُ الاسمَ على غير هذين الوجْهَين وان شئت حذفتَ الهاءَ فقلت الأشاعث والسَّيابج كما تقول الصَّياقل ومن ذلك أن تَدْخُل الهاء فى هذا المثال من الجمع عوَضًا من الياء التى تَلْحَق مثالَ مَفاعِلَ وذلك نحو فِرْزانٍ وفَرازِنَة وجَحْجاحٍ وجَحاجِحَة وزِنْديق وزَنادِقة فالهاء فى هذا الباب لازمةٌ لاتُحْذف لأنها تُعاقِب الياءَ التى فى الجَحاجيح فان حذفت أتيت بالياء لانهما يَتَعاقَبان وانما اجْتَمعت النسبةُ والعُجْمة فى لَحاقها لهما فى أشاعثة ومَوازِجة لاتفاقهما فى النَّقْل من حالٍ الى حال لم يكونا عليها فالنَّسب قد صار الاسمُ فيه وصْفًا بعد أن لم يكن كذلك وليس ذلك لاتِّفاق العُجْمة والتأنيث فى المَنْع من الصَّرف ألا ترى أن العُجْمة فى أسماء الأجناس لاتمنعُ الصَّرف وهذه الأعجميَّة الداخلةُ فى هذا الباب أسماءُ أجناس

باب ماأُنِّث من الأسماء من غير لَحاق علامة من هذه العلامات الثلاث وهو على ثلاثة أضرب

من ذلك مااختَصَّ مُؤنَّثُه باسم انْفَصل به من مذكَّره وكذلك مذكَّره جُعل له اسمٌ

يَخْتَصّ به وذلك نحو حَمَل ورخِل وجَدْى وعَنَاق وتَيْس وعَنْز وقالوا ضَبُع للأُنثى والذَّكَر ضِبْعانٌ ولم يقولوا ضَبُعة وقالوا حِمَار وأَتَانٌ وقد حُكِى أنهم قالوا حِمَارة وربّما أَلْحَقُوا التاءَ فى هذه الاسماء الموضوعة للمؤنّث وإن كانتْ مستَغْنًى عنها كقولهم كَبْش ونَعْجة وجَمَل وناقةٌ فأمّا البَعير فكالانسان يَشْمَل الجَمَل والناقةَ كما أن الانسانَ يَشْمَلُ الرجُل والمرأةَ والفَحْلُ كالرَّجُل من كل ذى أربَع وجمعه أفْحُل وفُحُول وفُحُولة وفِحَال وفِحَالة وفَحَّلْت إبلى فَحْلا كريمًا وافتحلْتُ لدوابّى فَحْلا - اتّخذتُه لها وبَعير ذو فِحْلة - يَصْلُحُ للافْتِحال وفَحْلٌ فَحِيل - كريم ومنه الاستفْحال - شئٌ تَفْعَله أعْلاجُ كابُل اذا رأَوْا رجُلاً جَميلا جَسيما من العَرَب خَلَّوْا بينه وبينَ نسائهم رَجاءَ أن يُولَد فيهم مثلُه وكالبَعير فى هذا قولُهم الدَّجَاج فى وُقُوعه على المذكّر والمؤنّث اللذين هما الدِّيكُ والدَّجاجةُ قال جرير

لمّا تَذَكّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أرّقَنى * صَوْتُ الدَّجاجِ وقَرْعٌ بالنَّواقِيس

المعنى انتظارُ صوت الدِّيَكَة لأنه مُزْمِع للخُرُوج وقالوا فَرَس وحِجْر للأُنثى وقالوا فَرَس أُنْثَى ولم يقولوا فَرَسة * ومن ذلكَ ما كان تأنيثُه بغير علامة ولا صيغة مختصّة للمؤنّث كأُذن وعَيْن * وقد يكونُ الاسمُ الذى فيه عَلامةُ التأنيث واقعا على المذكّر والمؤنّث كقولهم شاةٌ للذّكَر والأُنْثى وكذلكَ جَرَادةٌ وبَقَرةٌ وقد يكون الاسمُ واقعا على المذكّر والمؤنّث ولا علامَةَ للتأنيث فيه كقولهم عقْرَبٌ ذَكَرٌ وعقْرَبٌ أُنثَى ويقال رأيتُ عقْرَبا على عقْرَب ويقال لذكر العقَارِب عُقْرُبانٌ وقيل العُقْرُبّان بتشديد الباء من دَوَابّ الأرض يُقال إنه دَخّال الأُذُن وقد قيل عقْرَبة بالهاء على حدّ رَجُلة قال الشاعر

كأنّ مَرْعَى أُمّكُمْ اذ غَدَتْ * عقْرَبةٌ يَكُومُها عُقْرُبانْ

مَرْعَى - اسمُ أُمّهم وعقْرَبُ الشتاء - أوّلُه مؤنّث وكذلكَ العقْرَب من النُّجوم والعقْرَب - النَّميمة * قال أبوحاتم * العقَارِب كلُّها إناثٌ لا يُعْرَف ذُكُورُها من إناثها فأمّا العُقْرُبّان فدابّة غيرُها * قال * وقد زعم بعضهم أن العُقْرُبّان ذكَرُ العقَارِب ولم أسمَعْه من الفُصَحاء والأفْعَى تقَع على المذكّر والمؤنّث وقد يقال للذكر أُفْعُوانٌ وأنشد

قد سالَمَ الحيّاتُ منه القَدَما * الأفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَمَا

* قال الفارسى * الأفْعَى مُؤنثة يقال رَماه اللهُ بأفْعَى حارِيَةٍ - أى نَقَصَ جِسْمُها وصَغُر قال الشاعر

* حارِيَةً قد صَغُرَتْ من الكِبَرْ *

وقد استُعْملت اسمًا ووَصْفا فمن جَعَلها وَصْفا لم يَصْرِف كما لا يَصْرِف أحْمَر ومن جعلها اسمًا صَرَف كما يَصْرِف أرْنَبًا وأفْكَلًا * قال * والأسَدُ يقع على المذكّر والمؤنّث يقال أسَدٌ ذَكَرٌ وأسَدٌ أُنثَى ورُبّما أدخلُوا الهاءَ فقالوا أسَدٌ وأسَدةٌ ويقال للأنثى اللَّبُؤَة وفيها أربعةُ أوجُه اللَّبُؤَة بضم الباء مع الهمزة واللَّبْأة على وَزْن الحَمْأة واللَّبَة على تَرْك الهَمْزة كما تقول فى الحَمْأة اذا تَركتَ همزَها حَمَة واللَّبَاة على مثال الكَمَاة والمَرَاة وهى قليلة عند سيبويه * وقال الفارسى * فى التذكرة كأنهم يتوهَّمُون الحركةَ الواقعةَ على الهمزة واقعةً على الحَرْف الذى قبلَها فكأنّها همزةٌ مسَكّنة قبلها فَتْحة واذا أريد تخفيفُ الهمزة التى هذه صورتُها كان تخفيفُها هكذا ألا تَراهم قالوا كاسٌ وراسٌ فكذلك لَبَاة كأنّها لَبْأةٌ ونظير ذلك همزُهم مُؤْسَى * قال * وزعم أبو العبّاس محمّدُ بن يزيدَ أنّ أباحَيّةَ النُّمَيْرِىّ كان يَهمِز كلّ واو ساكنة قبلها ضَمّة وذلك أنّ الواوَ المضمومةَ تُهمَزُ باطّراد فتُتَوَهَّم الضمةُ التى قبْل الواو واقعةً على الواو وعلى هذا قرأ بعضهم « فاستَغْلَظ فاستَوَى على سُؤْقه » « وعادًا الأُؤْلَى » أدغم * قال * وكان أبو حَيّة النميرىّ ينشد

* لَحَبُّ المُؤْقِدانِ إلَىّ مُؤْسَى *

على ما ذكرناه وعلى هذا يُرَى الهمزُ فى يُؤْمن بعْدَ اعتقاد القَلْب البَدَلَ فهذا شئٌ عَرَض ثم نعود الى غرضنا المَغْزُوّ فى هذا الباب ويقال لَبْوة ولِبْوة ولا أدرى أثَبْت هى أم لا فمن قال لَبُؤة قال فى الجمع لَبُؤات ومن قال لَبُوَة قال فى الجميع لَبُوات ومن قال لَبْأة قال فى الجمع لَبَآت * وقال فى التذكرة * أُرَى لَبْأة مخففة من لَبُؤة على حَدّ عَضُد وعَضْد وحكى فيه أنه يُجمَع اللَّبُؤة على اللَّبُؤ * قال * ونظيرُه ماحكاه سيبويه من قولهم ثَمُرة وثَمُر وسَمُرة وسَمُر * قال * ومما يدلّ أنّ لَبْأة أصلُها لَبُؤة قولهم « أخَذه أخْذَ سَبْعة » قال فسَبْعة هنا مخففة من سَبُعة واللَّبُؤة أزْرَق من

الأسد فلهذا قالوا أخَذَ سَبْعة ولم يقولوا أخذ سَبُع * قال * ولم يستعملوه فى هذا المَثَل إلا مخففًا والأمثال تُترك على أوائل موضوعاتها لا تُغيَّر فهذا قوله وان كان ابنُ السكيت قد حَكى فى قولهم أخذَه أخْذَ سَبْعة وجها آخَر مع هذا لاأدرى أبعدَه أم قَبْله والحَمامة تقع على المذكّر والمؤنّث أمّا وُقوعها على المؤنث فكثيرٌ مشهور لايُحتاجُ الى الاستشهاد عليه لكَثْرته وشُهرته واذا كان الشئ فيه عَلَمُ تأنيث وهو يقع على المذكّر والمؤنّث فانما يُستَشْهد على وقوعه للمذكّر لا للمؤنث قال جرير فأوقع الحمامةَ على المذكّر

اذا حَنَّ مِنْ شَجْوٍ غَريبٌ طَنَنْته * حَمامةَ وادٍ إثْرَ أُنثى تَرَنَّما

* وقال الفراء * رُبّما جعلت العربُ عِنْد موضع الحاجة الأُنثى مفردةً بالهاء والذكر مفْرَدا بطرح الهاء فيكون الذّكَر على لفظ الجمع من ذلك قولهم رأيتُ نعاماً أقْرَعَ ورأيت حَماما ذَكَرا ورأيت جَرادًا على جَرادة وحَماما على حَمامة يريدون ذكرا على أُنثى وكذلك قوله

كأنّ فوْقَ مَتْنِــهِ مَسْرَى دَبَى * فَرْدٍ سَرَى فَوْقَ نَقَاغِبِ صَبا

أراد الواحد من الدَّبَى * قال الأصمعى * سمعت رجُلا من بَنى تَميم يقول بَيْض النّعامة الذَّكَر يعنى ماءَه * وقال الفراء * سمعت الكسائىّ يقول سمعت كلّ هذا النَّوعِ من العرب بطَرْح الهاء من ذَكَره الا قولهم رأيتُ حَيَّةً على حَيَّة فان الهاء لم تُطرَح من ذَكَره وذلك أنه لم يُقَل حَيٌّ وحَيٌّ كثيرٌ كما قيل بقرة وبقرٌ كثيرٌ فصارت الحيّةُ اسما موضوعا كما قيل حِنْطة وحبَّة فلم يُفرَد لها ذَكَر وان كان جَمْعا فأجْرَوْه على الواحد الذى يجمع التأنيثَ والتذكيرَ ألا تَرَى أنّ ابنَ عِرْس وسامَّ أبْرَصَ وابنَ قِتْرَةَ قد يُؤَدّى عن الذكَر والأُنثى وهو ذكَر على حاله قال الأخطل فذكّر الحيّة

انّ الفَرَزْدَقَ قد شالَتْ نَعامَتُه * وعَضَّه حَيَّةٌ من قَوْمه ذَكَرُ

ويُقال للذَّكَر من الحَيّات الحَيُّوت وأنشد

* ويأكُل الحَيَّـــةَ والحَيُّوتا *

وليس الحَيُّوت من لفظ حَيّة وقد أريتُكَ وجهَ تعليله فى باب الحَيّات وأنعمت إيضاحه هنالكَ فانه قد يخفَى على الناظر فى دَقيق التصريف الماهرِ بتنقيحه

ومما يدخله الهاءُ على جهة الاشتقاق

قولُهم خُزَزٌ للذكر من الأرانب وعِكْرِشَة للأنثى وهو كقولهم وَعِلٌ وأُرْوِيَّة فأما الأرنب فهو واقع على الذكر والأنثى وقد غلب التأنيثُ وهمزته زائدة وقد قدمتُ تعليله ووجهَه في باب الأرانب من هذا الكتاب فأما قوله « في كساء مُؤَرْنَب » فعلى قوله

* وصاليات ككما يُؤَثْفَيْنْ *

وكقوله * فانه أهلٌ لأن يُؤَكْرَما *

وانما الصحيح الآتي على السَّعَة والاختيار كساء مُرَنَّبٌ كما قال « في ثياب المَرَانب » والخِرْنِق — ولدا لأرنب والغالبُ عليه التأنيثُ والضَّيْوَنُ — وهو السِّنَّور يقع على المذكر والمؤنث * قال الفارسى وغيره من النحويين * ضَيْوَن شاذٌّ وانما هو من باب مَكْوَزة ومَرْيَم وحَيْوةَ حين قالوا رجاءُ بنُ حَيْوةَ في الشذوذ والهِرُّ يقع على المذكر ويكسران على قِطَاط وقال انما هو الهِرُّ والسِّنَّور والسِّنَّورة و قليلتان

بياض بالاصل

بياض بالاصل قوله ويكسران على قطاط كذا في الأصل وفيه سقط ظاهر كتبه مصححه

ومما يقع على المذكر والمؤنث

الجَيْأَلُ — وهى الضَّبُع يقال هي جَيْأَلُ أُنثى وتُسَمَّى الأنثى جَيْأَلَةَ وفي الجَيْأَل ثلاثُ لُغات الجَيْأَلُ والجَيِّل والجَيَلُ فأما قولهم الجَيِّل فقد يجوزُ أن يكونَ من غير لَفْظ جَيْأَل وقد يكون من لَفْظه ويكون التَّصريف شاذًّا وأما قولهم جَيَلٌ فعلى التخفيف القياسيّ ولا يكون على البَدَلِ لأنه لو كان على البدلِ لوجب القَلْب والاعلال اذ لو كان كذلك لكان بمنزلة ماعَيْنُه ياءٌ مفتوحةٌ مفتوحٌ ما قبلَها وتلك تُعَلُّ لامحالة كَنالَ وباعَ وجاءَ فلما وجدناهم يقولون جَيَلٌ علمنا أنه تخفيفٌ قياسيٌّ لان الهمزة مُعامَلةٌ مُعامَلةَ الثَّبات فكما لم يُعَلّ الاسمُ والهمزةُ فيه ثابتةٌ والياء ساكنةٌ كذلك لم يُعَلّ والهمزةُ محذوفةٌ والياءُ متحركةٌ اذ المحذوفةُ في قوام المثبتة هنا واذا كانت الهمزة المحذوفة هُنا في قوام المثبَتة بالياء فالياءُ المتحركة في قوام الساكنة وهذا كُلّه تعليلُ الفارسيّ وأنشد الفارسي في الجَيِّل

* ومَنْخر مثل وجار الجَيْأل *

* قال الفارسى * ليس جَيْأَل مثل خَطيئة ومَقْروءة لأنّ خَطيئة ومقروءة مما جاءت ياؤه وواوه لغير إلحاق وانما هى مَدّة فلا يكون إدْغام جَيْأل كادغام خَطيئة ومَقْروءة وقد صرّح سيبويه بأن تخفيف هذا النحو لا يجوز على طريق القَلْب وانما يكون تخفيف جيْأل ومَوْألة وحَوْأب وما شاكَل هذا الضربَ على التخفيف القياسىّ لأنها همزة متحركة قبلها ساكن فانما تخفيفُها أن تُحْذَف وتُلْقَى حركتُها على الساكن الذى قَبْلها * قال * فلا وجْه لجَيْل عنْدى إلا أن يكونَ من باب سِبَطْر ولأْل والضَّبُع ويقال الضَّبْع بتسكين الباء وهو يَقع على المذكر والمؤنث يقال ضَبُعٌ ذكرٌ وضَبُع أُنثَى وأنشد

ياضُبُعا أ كَلَتْ آيارَ أحمِرة * فنى البُطون (١)

لقوله فنى البُطُون والبُطُون تكونُ للجمع ولا يمتنع لهذا الذى ذكره أن يكون ياضَبُعا أكَلَتْ وقال البُطون لجمع كما قالوا للواحد منها حَضَاجِرُ لعظَم بطْنها وانتفاجه وصرح الفارسى فى كتاب الايضاح أن أبا زيد أنشده ياضُبُعا وتكسيرُ فَعُل على فُعُل عزيزٌ وانما جمعُها المعروف أضْبُعٌ قال سُوَيْدبن كُراع

اذا ماتعَشّى ليلَةً من آكيلة * حَذَاها نُسُورًا ضارِيَات وأضْبُعا

والكثيرضُبُعٌ وأهلُ الحجاز يجمعُون الضَباعَ ضُبُعا وعلى هذا أوجه ياضُبُعا أكلَتْ فى رواية أبى زيْد وان كان ليس كلُّ جمْع يُجمَع صرح بذلك سيبويه ولذلك وجَّه الفارسىّ فى قراءة مَنْ قرأ « فرُهُنٌ مقبوضةٌ » انّ رُهُنا جمعُ رَهْن مثل سَقْف وسُقُف وسَحْل وسُحُل * قال * ولا أقول إنه رَهْن ورِهَانٌ ثم كسّر رِهَان على رُهُن لأنه ليس كلُّ جَمْع يُجْمَع حتى يجىءَ أن رُهُنا جمع رهان بثَبَت ورواية فأما قول المتنخل الهذلى

مما أُقَضِى ومحارُ الفَتَى * للضَّبْع والشَّيْبة والمَقْتَل

فن رواه بالضم فعلى أنه خفّف الضَّبُع ومن رواه للضَّبْع فعلى أنه خفّف ضَبُعا كما قالوا عَضُد وعَضْد والضِّبْعانُ ذكَر الضِّباع والجمع ضَبَاعِينُ وقالوا فى التثنية ضَبُعان فغَلَّبوا لفظ المؤنث للخفّة ولم يقولوا ضِبْعانان

(١) قلت هذا البيت لجرير الضبى وهو من شواهد سيبويه ووقع هنا مبتورا كما ترى وتمته « وقد راحت قراقير » وبعده

هل غير أنكم جعلان ممدرة * دسم المرافق أنذال عواوير

وغير همز ولمز للصديق ولا * ينكى عدوكم منكم أظافير

وأنكم ما بطنتم لم يزل أبدا * منكم على الأقرب الأدنى زنانير

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

قوله لقوله فنى البطون الخ فى الكلام سقط ولعل وجهه أفرده والمراد الجنس لقوله الخ فتأمل

كتبه مصححه

ومما يقع على المذكر والمؤنث

حَضَاجِرُ - يقع على الذكر والأنثى من الضِّباع وأنشد للحُطَيْئة

هَلَّا غَضِبْتَ لِرَحْلِ جا * رِكَ إذ تُنَبِّذه حَضَاجِرْ

وحكى الفارسى فى جمعه حَضَاجِرات وقد تقدم تعليله فى باب الضَّبُع * قال * وقد يقال للذكر ذِيخٌ وللأنثى ذِيخَةٌ ويقال لذكر الضُّبُع أيضا عِثْبانٌ وعَيْلام ولا يكونان للمؤنث بعَلامة ولا غَيْر عَلامة * ومما يُخَصّ به الأنثى منها العَيْثُوم وجَعَارِ قال الشاعر

تَعَلَّقْنا بذِمَّةِ أُمّ وَهْبٍ * ولا تُوفِى بذِمَّتها جَعَارِ

* قال الفارسى * وذُكِر لى عن أحمد بن يحيَى أنه يقال لها ذَبابِ اسمٌ على نحو جَعَارِ * قال * فأمّا الذى صَرّح به سيبويه فانه يقال لها ذَبابِ - أى دِبِّى وهذا مُطّرِد لأن هذا الباب عِنْده يَطّرِد فى النِّداء والأمر * ومن كُنَاها أُمّ عامِرٍ وأنشد

على حِينَ أنْ كانتْ عُقَيْلُ وشَائِظًا * وكانَتْ كِلَابٌ خَامِرِى أُمَّ عامِرِ

أى التى يقال لها خَامِرى أُمّ عامِرٍ تُسْتَحْمَق بذلك وهذا على الحكاية كما قال الشاعر

ولَقَدْ أَبِيتُ من الفَتاة بِمَنْزِلٍ * فأَبِيتُ لا حَرِجٌ ولا مَحْرُومُ

ومن كُنَاها أُمّ خَنُورٍ وخَنُّورٍ وخَنَوّرٍ وأُمّ رِمَال وأُمّ نَوْفَل (١) وظاهرٌ من قولهم أُمّ كذا أنه يُخَصّ به المؤنث

ومما أدخلوا فيه الهاء

قولهم للثعلب تَتْفُلٌ وتَتْفَلٌ ثم قالوا للأنثى تُرْمُلَةٌ * وقال بعضهم * التُّتْفُل - جَرْوُ الثَّعلب والأنثى تُتْفُلَة فعلى هذه الرواية الأنثى مبنىٌّ على لفظ الذكر وأما قولهم التَّتْفَلة فزعم الفارسى أن الأنثى مخصوصةٌ بفتح التاء والفاء لا يقال فى الذكر تَتْفَلٌ والثَّعْلَب - يقع على المذكر والمؤنث يقال ثَعْلَبٌ ذَكَرٌ وثَعْلَب أُنثى فاذا أرادوا الاسمَ الذى لا يكونُ إلا للذَّكر قالوا ثُعْلُبانُ كما أنّ الأفْعَى والضَّبُع والعَقْرَب يقعن على المُذَكّر والمؤنث فاذا أرادوا مالا يكونُ إلا مذكّرا قالوا أُفْعُوانٌ وضِبْعانٌ وعُقْرُبانٌ

وثعلبان

(١) قلت قول ابن سيده وظاهر من قولهم أمّ كذا الخ يرده قول الشنفرى

وأمّ عيال قد شهدت تقوتهم * اذا أطعمتهم أوتحت وأقلت

تخاف علينا العين ان هى أكثرت * ونحن جياع أى آلٍ تألت

يعنى بأم عيال ثابت بن جابر الملقب تأبط شرا ويرده أيضا قول العرب أم الأرض تعنى بها الجعل الذى بدهدى البعير رأسه كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

وثُعْلُبانٌ قال الشاعر فى الثُّعْلُبان

أرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبَانُ برأسه * لقَدْ هانَ مَنْ بالَتْ عليه الثَّعالب (١)

ومنهم من يقول ثُعَالَب وثَعْلَبة وبها سميت هذه القبيلة ونظيره عَقْرَب وعقربة وأنشد أبو عبيد

كأنَّ مَرْعَى أمِّكُم اذ غدَتْ * عَقْـرَبةٌ يَكُومُها عُقْرُبانْ

مَرْعَى ـ اسمُ أُمِّهِم فلذلك نصبها وقد قدّمت فى باب الثعالب فى تصريف هذه الكلمة ما أغنانى عن إعادته هنا وانما هذا موضع جمل وقصدنا فيه التنبيه على الأجناس الثلاثة التى نوقع نحن اسمَ الجنس عليها وهى مالا يكونُ إلا مذكّرا وما لايكون الا مؤنثا وما يكونُ مذكّرا ومؤنّثا فأما ثُعَلٌ وثُعالةُ فيختص بهما المذكر وكذلك الهِجْرِسُ قال الراجز

* فَهِجْرِسٌ مَسْكَنُه الفَدافِد *

ويُكْنَى أبا الحُصَين وظاهرٌ من قولهم أبٌ أنه مختص به المذكّر اذ لم يقولوا أمّ الحُصين(٢) والذئب يقع على المذكّر والمؤنث يقال ذئبٌ ذكر وذئبٌ أنثى وحكى ذِئبة للانثى فأما قول جرير

* جاءَتْ به الضَّبُعُ الحَصّاءُ والذِّيبُ *

فانه جعله اسمًا للعام الشديد كما سمّوا السنةَ الشديدةَ ضَبُعا فأما قولهم سِلْقٌ فقد يشترك فيه المذكّر والمؤنّث وكذلك الأنثى فأما القَلّةُ فيختص به المؤنّث فأما أوْس وأُوَيْس وشَمْسَم فيختص به المذكّر فأما سرحانٌ فقد يقع على المذكّر والمؤنث وعَنْزة على وزن سَلّة ـ ضَرْب من الذئاب وهى فيها كالسَّلُوقِيّة فى الكلاب البَقَرة تَقَع على المذكّر والمؤنّث كما أن الشاةَ تقع على المذكّر والمؤنّث وأنشد

يَجُوبُ بِيَ الفَلاةَ الى سعيد * اذا ما الشاةُ فى الأرْطاة قالا

* قال سيبويه * قال الخليل هذا شاءٌ بمنزلة هذا رَحْمةٌ من رَبّى وقالوا فى الثَّور من الوَحْش شاةٌ قال الاعشى

* وحانَ انْطلاقُ الشاة من حَيْثُ خَيَّما *

والثَّور ـ يقع على المذكّر ويقال فى جمعه ثِيَرة وثِوَرة وثِيرانٌ وأثْوار وثِيارَة وثِيَرَة

والصواب فى روايته أنه بفتح الثاء واللام مثنى ثعلب والبيت لغاوى بن عبد العزى وقصته والسبب الذى قيل من أجله أن غاويا كان سادنا لصنم لبنى سليم فبينما هو عنده اذ أقبل ثعلبان يشتدان حتى تسنماه فبالا عليه فقال

أربٌّ يبول الثعلبان برأسه * البيت ثم قال يامعشر سليم لا والله لا يضر ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع فكسره ولحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك فقال غاوى بن عبد العزى فقال بل أنت راشد ابن عبد ربه أما كون الثعلبان كعقربان ذكر الثعالب فلا خلاف فى ثبوته وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) قلت يرده قول العرب أبو الأدهم تعنى به القدر تكنوها بذلك لسوادها وشدة دهمتها وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

صحت الياء فيها للإشعار بأنها مقصورة عن ثيارة فى قول أبى بكر وتقدم وحكى ثور وثورة قال الأخطل

* وفروة ثفر الثورة المتضاجم *

وقالوا للأنثى بقرة وقد تقدم أنها واقعة على المذكر والمؤنث فأما النعجة والمهاة والعيناء والخزومة فمخصوص بها المؤنث وأما اللآى فقد اختلف فيه فقال بعضهم هو الثور وخص به المذكر وقال بعضهم الأنثى لآة وقد أثبت هذا فى كتاب الوحش وأبنت تعليله هنالك فأما الجؤذر والبرغز وهو البرغز والبحزج والفرقد فؤنثه كله بالهاء وكلها أولاد البقر وأما اليعفور واليعفور والذرع فلا مؤنث له من لفظه ❊ ومما يقع على المذكر والمؤنث القنفذ والقنفذ يقال قنفذ ذكر وقنفذ أنثى فأما أبو عبيد فقال الذكر قنفذ والأنثى قنفذة ❊ ومما يختص به المؤنث غضة ❊ ومما يختص به المذكر الشيهم قال الأعشى

* لئن جد أسباب العداوة بيننا لترتحلن منى على ظهر شيهم *

ويقال له أيضا دلدل وابن أنقد وقباع وكله لا يؤنث ولا يسمى به المؤنث ويقال له أيضا منة على مثال عنبة وأما الدرص فيقع على المذكر والمؤنث من أولادها بلفظ واحد ويقال للذكر من الضباب ضب والأنثى ضبة وأنشد

إنك لو ذقت الكشى بالأكباد * لم ترسل الضبة أعداء الواد

والكشية ـ شحمة كلية الضب والأعداء ـ جوانب الوادى جمع لا واحد له فأما الشحبل منها ـ وهو العظيم فذكر لا غير والنمر والجمع نمور ونمر وأنمار وأنثاه بالهاء ويقال للذكر من القرود قرد ويكسر على قرود وأقراد وقردة فأما أبو عبيد فقال يقال للذكر من القرود رباح وللأنثى قشة ❊ وقال غيره ❊ يقال لها أيضا مية وبها سميت المرأة مية ويقال للذكر من الضفادع علجوم والأنثى هاجة وهى من الواو مقعدة وقيل الأنثى من الضفادع ضفدعة والذكر من الفراخ فرخ والأنثى فرخة ومن أولاد الحجل سلك والأنثى سلكة وكذلك سلف والأنثى سلفة وهى السلكان والسلفان ❊ وقال قطرب ❊ السلك ـ فرخ القطاة وذكر الحجل يعقوب قال سلامة بن جندل

أودَى الشبابُ حَمِيدا ذو التعاجيب * أودَى وذلك شأوٌ غيرُ مطلوب
ولّى حَثيثًا وهذا الشيبُ يطلبُه * لو كان يُدرِكُه رَكْضُ اليَعاقيب

ويروى بالنصب رَكْضَ لأنه لمّا قال يطلُبه صار فيه معنى يَرْكُض كما قال أبو كبير الهُذَلى

ما إنْ يَمسُّ الارضَ الامَنْكِبٌ * منه وحَرْفُ الساق طَيَّ المِحْمَل

وقيل اليعاقيب فى بيت سَلامة جمع يَعْقُوب ـ وهو الفَرَس الذى له جَرْى بعد جَرْى * قال الأصمعى * لم يقل أحدٌ أحسنَ من هذا وان سَمَّيت رجلا بيَعْقوب واحد اليَعاقيب على أىِّ هذين الوجهين كان فى هذا البيت صَرَفْته وقيل القَبَجُ ـ ذُكُور الحَجَل والانثى قَبَجَة وحَجَلة ووجدت فى كُتُب أبى علىّ الفارسىّ القَبْج فى موضع القَبَج فلا أدْرِى من أينَ رواه ويغلب على ظَنِّى أنه غَلَطٌ من الناقل وقال هُنالكَ القَبجة تقع على المذكّر والمؤنّث فأمّا غيره فقال القَبَجة تقع على المذكر والمؤنث

ومما يخص به المذكر من البوم

القَيّاد والصَّدَا وقيل البُومُ جَمع واحدته بُومةٌ وقيل الذكر بُومٌ والانثى بُومةٌ * ومما يُخَصّ به ذكرُ القَمارِىّ الهَدِيلُ وقيل الهَديل ـ فَرْخ كان على عهد نُوح مات ضَيْعةً وعَطَشا فيزعُمون أنه ليس من حَمامة الا وهى تَبْكِى عليه قال نُصَيب

فقلتُ أتبكِى ذاتُ طَوْق تَذَكّرتْ * هَديلا وقد أودَى وما كان تُبَّع

أى لم يُخلَق تُبَّعٌ بعدُ * وقال الفارسى * الهَديل هذا الفَرْخُ المذكورُ لبُكاء الحَمام عليه سُمِّى صوتُ الحَمام هَديلا وصَرَّفوا منه فقالوا هَدَل يَهْدِل وساقُ حُرٍّ أيضا ـ الذَّكر من القَمارىّ قال حُمَيد بنُ ثور الهلالى

وما هاجَ هذا الشَّوْقَ الا حَمامةٌ * دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحةً وتَرَنُّما

والذكر من العَصافير عُصْفور والانثى عُصْفورة قال الشاعر

ولو أنّها عُصْفورةٌ لحَسِبْتها * مُسَوَّمَةً تَدْعو عُبَيْدا وأَزْنَما

وأمّا الحُمَرة والحُمَّرة ـ وهو ضَرْب من العَصافير فمؤنث بالهاء فلا أدْرى أهو اسمٌ يقع على المؤنث خاصّةً أم اسمٌ يجمع المذكّر والمؤنث والتشديد أفصحُ من التخفيف قال أبو مُهَوِّس الاسدى

قد كُنْتُ أَحْسِبُكم أُسُودَ خَفِيَّةٍ * فاذا لَصَافِ تَبِيضُ فيها الحُمَّر

وقال ابنُ أحمر الباهليّ

ان لاتُلافِهِمْ تُصْبِحْ دِيارُهُمُ * قَفْرا تَبِيضُ على أرجائها الحَمَرُ

ويقال للذكر من الطَّيْر طائرٌ وللانثى طائرٌ بغير هاء * قال الفارسى * وحكى أبو الحسن طائرةٌ وطَوَائرُ ونظير ماحكاه من ذلك ضائنةٌ وضَوائنُ فأمّا الطَّيْر فواحدُه طائرٌ مثل ضائنٍ وضَأْن وراكب ورَكْب * قال * والطائرُ كالصَّفة الغالبَة وقد قالوا أطْيَار فهذا مثلُ صاحبٍ وأصحابٍ وشاهدٍ وأشْهادٍ ويمكن أن تكون أطْيارٌ جمعَ طَيْرٍ كبَيْتٍ وأبْياتٍ وجمعوه على العَدَد القليل كما قالوا جِمَالان ولِقَاحان فاذا جاز أن يُثَنَّى جاز العدَدُ القليلُ فيه أيضا وكما جُمِع على أفْعال كذلك جُمِع على العَدَد الكثير فقالوا طُيُور * قال * فيما حكاه أبو الحسن * قال * ولو قال قائل إن الطائرَ قد يكون جَمْعا مثل الجامِلِ والباقِرِ والضّامِرِ لجاز * قال * ويُقوِّى ذلك ماحكاه أبو الحسن من قولهم طائرةٌ فيكون من باب شَعِيرة وشَعِير * وقال غير الفارسى * طائرةٌ قليلة فى كلام العرب وأنشد

هُمُ أنْشَبوا زُرْقَ القَنَا فى صُدُورهم * وبِيضًا تَقِيضُ البَيْضَ من حَيْثُ طائرُهْ

فقد قدّمت أن المعنىّ بالطائر الدِّماغُ سمى بذلك من حيثُ قيل له فَرْخ ويقال للذكر من الفَأْر جُرَذٌ بالذال معجمةً والفَأْرة يقع على المذكّر والمؤنّث ويقال للذكر والمؤنث دِرْص ويقال فى الجمع دُرُوص قال امرؤ القيس

أذلكَ أم جَوْنٌ يُطارِد آتُنًا * حَمَلْن فأرْبَى حَمْلهنّ دُرُوص

قوله أذلكَ يعنى النَّعام شبَّه ناقتى أم جَوْن يعنى حِمارا يَضْرِب الى السَّواد وقوله فأرْبَى ـ أى فأعْظَمُ حَمْلِهن مثلُ ولَدِ الفارة ويقال للذكر والانثى من النَّحْل نَحْلَة ويقال للذكر أعنى الفَحْل يَعْسُوبٌ قال أبو ذؤيب

تَنَمَّى بها اليَعْسُوبُ حتى أقَرَّها * الى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَبَاءَة عاسِلِ

أى ذى عَسَلٍ ويقال له أيضا المَلِكُ والأمِيرُ والفَحْلُ فأما اليَعْسُوب الذى هو شئٌ أصغَرُ من الجَرادة طَويلُ الذَّنَب فلا أعلم كيف يقال لأنثاه غير أن الفارسىَّ قال فى كتاب التذكرة اليَعْسُوبةَ ـ شئٌ شِبْه الجَرادة وأصغَرُ منها طويلُ الذَّنَب هكذا

وجدتها فى التذكرة بالهاء فلا أدرى أهو ضبطه أم هو غلط من الناقل وليس فى الكتاب لفظ يصرح بهذا ويقال للذكر من الخنافس خُنْفُس والأنثى خُنْفُساء * وقال العقيليون * هذا خُنْفُس ذكر للواحد والخنفس للكثير وبنو أسد يقولون للخنفساء خُنْفُسة * وقال بعضهم * رأيت خُنْفُسًا على خُنْفُسَة والحُنْظُب ـ ذكر من الخنافس فيه طول وجمعه حَنَاظِبُ قال حسان

وأُمُّكَ سوداءُ مودُونَةٌ * كأنَّ أناملَها الحُنْظُبُ

والجُلَعْلَعَة من الخنافس ـ يقع على المذكر والمؤنث والجَرادة تقع على المذكر والمؤنث وأنشد

مُهارِشَةَ العِنانِ كأنَّ فيه * جَرادةَ هَبْوةٍ فيها اصْفِرارُ

وقال الشاعر أيضا

كأنَّ جَرادةً صفراءَ طارَتْ * بألبابِ الغَواضِرِ أجْمَعِينا

فأخرج صَفراءَ وطارتْ مخرجَ جَرادة وإن كان المعنى للذكر لأنَّ الصُّفْرة لا تكون إلا للذكر وإذا كان ذكرا كان أخفَّ له وإذا كانت فيه هَبْوَةٌ كان أسرعَ له وأراد أيضا التذكيرَ بظاهر اللَّفْظ وباطن المعْنَى بقوله فيه والعرَب تقول نَعامةٌ ذَكَرٌ ويقال للذكر من الجَراد العُنْظَب وجمعه عَنَاظِبُ قال الراجز

لستُ أُبالى أنْ يَطِيرَ العُنْظَبُ * اذا رأيْتُ عِرْسَه تَقَلَّبُ

والسَّخْلَة والبَهْمَة يكونان للذكر والمؤنث يقال لأولاد الغَنَم ساعةَ تضَعُها من الضَّأْن والمَعَز ذكرا كان الولَدُ أوأنثى سَخْلة وجمعها سِخَال ثم هى البَهْمة للذكر والأنثى وجمعها بَهْم قال المجنون

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وهْىَ ذاتُ مُوَصَّدٍ * ولم يَبْدُ للأتْرابِ من ثَدْيِها حَجْمُ

صَغِيرَيْنِ نَرْعى البَهْمَ يالَيْتَ أنَّنا * الى اليومِ لم نَكْبَرْ ولم يَكْبَرِ البَهْمُ

وحكى الفارسىُّ عن ثعلب بِهامٌ والعِشْبارَة ـ ولَدُ الضَّبُع من الذئب يقع على المذكر والمؤنث ويقال لولَد الضَّبُع الفُرْعُل والانثى فُرْعُلَة وقالوا القَراعِلَة جعلوه من باب الملائكة وقد يحذفون الهاءَ ولولد الذئب من الكَلْبة الدَّيْسَم والدُّرّاجة يقع على المذكر والمؤنث والحَيْقُطان ـ ذكَرُ الدُّرّاج * وقال الفارسى * الا أنَّ

الدَّرَّاجـة يُخَصُّ بهـا المؤنَّثُ والعَضْرَفُوط ـ الذكر من العظَاء والعظَاءةُ تقَـع على المذكَّر والمؤنث وقيل العَضْرَفُوط ـ ضَرْب من العظَاء ولا أعـلم أنه حُكى له مؤنَّث من لفظه

بابُ التاء التى تَلحَق الحروفَ وأسمـاءَ الافعال

التـاءُ التى تَلْحَقُ الحُرُوف كحورُبَّ فى قولك رُبَّتَ رجلٍ ضَرَبتُ وثُمَّ ثُمَّتَ قعَـدْتَ قال الشاعر

ماوِىَّ يارُبَّتَما غارَةٍ * شَعْواءَ كاللَّذعة بالمِيسَم

وقال آخر

ولقَدْ أمُرُّ على اللَّئيم يَسُبُّنِى * فمَضَيْتُ ثُمَّتَ قلتُ لايَعْنِينِى

* وقال الفرَّاء * التاء فى رُبَّتَ تُشْـبه التأنيثَ وليسـتْ بتأنيث حقيقِىٍّ ومثـلُ ذلكَ التاءُ التى فى هَيْهاتَ وفى قولهم وَلاتَ حِينَ مَنَاص * وأنا آخذٌ فى إشْباع القول على هَيْهات بأقصَى نهاية التعليـلِ ثم آخـذٌ فى لاتَ حِـينَ مَنَاص بذلك ومبَيِّن لمَوَاضع الاختـلاف وفاصلٌ بين المختَلفـيْن بما يَسْبِق الىَّ من سابِقَة الصواب بعد اتِّهام بادى الرأىِ ومعـاندَته * قال الفارسى * فى هَيْهاتَ أربعُ لُغاتٍ هَيْهاتَ هَيْهاتَ وهى لغة التـنزيل وهَيْهاتِ هَيْهاتِ وهَيْهاتٍ هَيْهاتٍ وهَيْهاتًا هَيْهاتًا فمن قال هَيْهـاتَ قال العـرَبُ تفْتَح أواخرَ الأدوات مَيْلا الى التخفيف كما فَتَحوا ثُمَّتَ ورُبَّتَ ويُوقَف من هذا الوَجْه عـلى الهاء وهـذا كلامٌ عبارَتُه كُوفِيَّـة لاأدْرى من أين خالَفَ عبـارَته المُعتادَةَ * قال * ومن قال هَيْهـاتِ كسَرَه لالتقـاء الساكنَـيْن كماقالوا نَزَالِ ونَظَـارِ ومن قال هَيْهـاتٍ هَيْهـاتٍ شَـبَّهه بالأصـواتِ كقولهم غاقٍ فى حكاية صـوتِ الغُرَاب ومن قال هَيْهاتًا هَيْهاتًا نَصَبه على التشبيه بالمصدَر ولا أظُنُّ هذا لفظَ أبى على * قال * ومن العـرب مَنْ يقُول أيْهاتَ أيْهاتَ وأنا مُوردٌ ماصَحَّ عن أبى علىٍّ فى تعليل هـذه الكلـمة ورَدّه فيها على أبى اسحق ابراهيم بن السَّرِىّ ونبدأ بقول أبى اسحق أوّلا فى قوله تعـالى « هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَـدُون » مَنْ قرأ هَيْهاتَ هَيْهاتَ وموضعُها الرفع وتأويلُها البُعْدُ لما تُوعَدُون فلأنها بمنْزِلة الإصواتِ وليست مُشْتَقَّة من فِعلٍ فبُنِيَتْ

هيهات

هَيْهاتَ كما بُنِيَتْ رُبَتَ فاذا كَسرت جعلتها جمعا فهى بمنزلة قول العرب استأصل اللهُ عِرْقاتِهم وعِرْقاتِهم وانما كُسِر فى الجمع لأن بناءَ الفتح فى الجمع كَسْر تقول مررت بالهنْـدات ورأيت الهنْـدات ويقال هَيْهاتَ ما قُلْتَ فمن قال هَيْهات ما قلْتَ فمعناه البُعْدُ قولُكَ ومن قال هَيْهاتَ لِمَا قُلْتَ فمعناه البُعْد لقولكَ فأمّا مَن نَوَّنَ هيهات فجعلها نَكِرةً فمعناه بُعْدٌ لما تُوعَدون انتهى كلام أبى اسحق * قال الفارسى * أقول إن قولَه فى هَيْهاتَ انّ موضِـعَه رَفْع واجراءه ايّاه مُجْرَى البُعْد فى أن موضِـعَه رَفْع كما أن البُعْـدَ رَفْعٌ من قولكَ البُعْدُ لزيد خَطَأٌ وذلكَ أنَّ هَيْهاتَ اسمٌ سُمِّىَ به الفعْل فهو اسم لبَعُدَ كما أن شَتَّانَ كذلكَ ولو كان هَيهاتَ موضِـعُه رفْع لوجب أن يكون شَتَّانَ أيضا مَرْفُوعا وكان أَوْلَى بذلكَ من هَيْهاتَ لأنّه مأخوذٌ من التَّشْتِيت والشَّتُّ تَفْرِيق وبُعْد وهَيْهاتَ أشْبَهُ بالأصوات نحوصَـهْ ومَهْ ومالاحَظَّ له فى الاعراب فاذا لم يَكُنْ شَـتَّانَ مُرْتَفِـعا كان ارتفاع هَيْهاتَ أبْعَـدَ لما أعلمتكَ وكما لا يجوز أن يُحْكَم لشَتَّانَ بموضع من الاعـراب كما لاموضِعَ لقـامَ من قولنا قامَ زيدٌ وما أشبهه كذلكَ لا يَجُوز أن يحكم لهَيْهاتَ بأنّ موضِـعَه رَفْع ولو جاز أن يكون موضِـعُه رَفْعا لدلالته على البُعْـد لكان شَـتَّانَ أيضا مُرْتفعـا لدلالته على ذلكَ فليس للاسْم الذى يُسَمَّى به الفعْل موضعٌ من الاعـراب كما لم يَكُنْ للفـعْل الذى جُعِـل اسمًا له موضع لوُقُوعه أوّلا فى غير موضع المُفْرَد فلا موضع مرفُوعٌ لهيهاتَ لما أعلمتكَ كما لم يكُن لشَتَّانَ الا أنّ هيهاتَ تُخالف شَـتَّان من جهة وإن وافقَتْها من أُخرَى وهو أنّ هيهاتَ ظَرْف سُمِّى به الفـعْل فهو مُنْتَصِب بالظَّـرْف كما أن عنـدكَ اسمٌ سُمِّىَ به احْـذَرْ ومكانَكَ اسمٌ سُمِّىَ به اثْبُتْ ولا تَـبْرَح بتأخُّر وان كانا مُنْتَصِـبَيْن على الظَّرْف فكذلكَ هَيْهاتَ فهذه جهةُ الخلاف ولو تأوّل فيـه مُتأوّلٌ أنه غَـيْرُ ظَرْف كما أنَّ شَتَّان غيرُ ظرف وانما هو اسمٌ لبَعُدَ لم يَمْتَنِع وقـد قال أبو العبّـاس فيها ما أعلمتكَ وحكاه سيبويه فى باب الظُّروف التى لم تَتَمَكَّن وأمّا جهـةُ الوِفاق فهى أن هَيْهاتَ اسمٌ سُمِّى به الفـعْل فى الخـبَر وغيرِ الأَمْر كما أن شَـتَّانَ اسمٌ سُمِّى به الفعْـل فى الخَـبَر وغيرِ الأَمْر فاذا ثبَتَ أنه اسمٌ سُمِّى به الفـعْل كشَتَّانَ لم يَجُزْ أن يَخْلُوَ من فاعِـل ظاهرٍ أو مُضْمَر كما أن الفعْل لا يَخْلُو من ذلكَ وكما أن سائِرَ ما سُمِّى به الأفْعالُ فى غيرِ الخَبَر على هذا الا ترَى أنّا نقول شَتَّانَ زيْدٌ وعَمْرو

فيرتفع الاسم كما يرتفع ببَعُدَ ويرتفع الضمير فى رُوَيْدَ وعَلَيْكَ ونحوه كما يرتفع فى أَرْوِدْ والزَمْ فيُحْمَل عليه ما يُؤَكده مرفوعا كما يُحْمَلُ على الضمير فى الفعْل الصريح ولولا أن شَتَّان وهَيْهاتَ كبَعُدَ فى قولك شَتَّانَ زيدٌ وهَيْهاتَ العَقيقُ لما تَمَّ به الكلامُ وبالاسم فلَمَّا تَمَّ الكلامُ به علمنا أنه بمنزلة الفعْل أو بمنزلة المُبتدا فلا يجوز أن يكونَ بمنزلة المبتدإ لأن المبتدأ هو الخبرُ فى المعنَى أو يكونُ له فيه ذكر وليس هَيْهاتَ بالعَقيق ولا شَتَّانَ بزيد فان قلتَ فما تُنكر أن تكون هيهاتَ زيدٌ بمنزلة البُعْدُ زيدٌ فتجعله البُعْدَ اذا أردتَ المُبالَغةَ كما تقول زيدٌ سَيْر فالجوابُ أنه لو كان مثل ذلك لوجَبَ أن يكون مُعْرَبا غيرَ مبنيّ اذ السَّيْرُ وما أشبهه من المَصادر أسماءٌ والاسماءُ لا تُسَمّى بأسماء مَبْنِيَّة كما تُسَمَّى بها الافعالُ فلمَّا وجَدْنا هيهاتَ مبنيًّا علمنا أنه اسمٌ سُمِّىَ به الفعلُ لكونه مَبْنِيًّا ولو كان اسمًا للمَصْدر لَمَا وجب بناؤه لأنَّ المعنَى الواحد قد يسمَّى بعدَّة أسماء ويكونُ ذلك كلُّه مُعْرَبا فثبت ببناء شَتَّانَ وهَيْهاتَ أنهما اسمان سُمِّىَ بهما الأفعالُ فانّ الاسمَ بعدهما مرتفعٌ بهما وأيضا فانك تَقُول هيهاتَ المَنازلُ وهَيْهاتَ الدِّيارُ وشَتَّانَ زيدٌ وعَمرو وبَكْر لو كان هَيْهاتَ مبتدأً لوجبَ أن يُجْمَع اذ لا يكون المبتدأُ واحدا والخبرُ جمعا وأظُنُّ أن الذى حَمَل أبا اسحٰق على أنْ قال إن هَيْهاتَ معناه البُعْد وموضعه رَفْع كما أنك لو قلتَ البُعْد لزيد كان البُعْدُ رَفْعا أنه لمَّا لم يَرَ فى قوله «هَيْهاتَ هيهاتَ لما تُوعَدُون» فاعلا ظاهرًا حمله على أن موضعَه كالبُعْد والقولُ فى هذا أنّ فى هَيْهاتَ ضَميرا مرتفعا وذلك الضميرُ عائد الى قوله أنكم مُخْرَجُونَ الذى هو بمعنى الاخْراج كأنَّهم لمَّا قالوا مستبعدين للوَعْد بالبَعْث ومُنْكِرين له «أَيَعِدُكم أنكم اذا مِتُّم وكُنْتم تُرابا وعظامًا أنَّكُم مُخْرَجُون» فكان قوله أنكم مُخْرَجون بمعنى الاخراج صار فى هَيْهاتَ ضميرٌ له والمعنى هَيْهاتَ إخْراجُكم للوَعْد أى بَعُدَ إخراجُكم للوَعْد اذ كان الوَعْدُ اخراجَكم بعد مَوْتكم ونُشُورَكم بعد اضمحلالكم فاستَبْعدَ أعداءُ الله إخْراجَهم ونشرَهم لمَّا كانت العدَةُ به بعدَ الموت إغفالاً منهم للتَدبُّر وإهمالاً للتَفكُّر فى قوله جلّ وعزّ «قُلْ يُحْيِيها الذى أَنْشَأَها أوَّلَ مَرَّة وهُو بكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ» وفى قوله «وضَرَبَ لَنا مَثَلاً ونَسِىَ خَلْقَه» ونحو هذا من الآى * قال * وقوله فأما من نون هَيْهاتَ فجعلَها نَكرة فيكون المعنى بُعْدًا لِمَا قلتم ففيه اختلاف قيل إنه اذا نُوِّن كان نَكرةً ووجْه هذا

القول أن هذه التنوينة فى الاصوات إنما تثبت علما للتنكير وتحذف علما للتعريف كقولك غاق وغاق وإيه وإيهٍ ونحو ذلك فجائز أن يكون المراد بهيهات اذا نون التنكير وقيل إنه اذا نون أيضًا كان معرفة كما كان قبل التنوين كذلك وذلك أن التنوين فى مسلمات ونحوه نظير النون فى مسلمين فهذا اذا ثبت لم يدل على التنكير كما يدل عليه فى غاق لانه بمنزلة مالا يدل على تنكير ولا تعريف وهو النون فى مسلمين فهو على تعريفه الذى كان عليه قبل دخول التنوين اذ ليس التنوين فيه كالذى فى غاق * قال أبو العباس * فى هذا الوجه هو قول قوى * فأما لات حين مناص فزعم سيبويه أن التاء فيها منقطعة من حين وكان أبو عبيد يقول التاء متصلة بحاء حين ويقول الوقف ولا الابتداء تحين مناص ويحتج بأن المعروف فى كلام العرب لا ولا يعرف فيه لات وزعم أن العرب تزيد التاء مع الحين والآن والأوان ومن ذلك قول أبى وجزة السعدى

العاطفون تحين مامن عاطف * والمطعمون زمان أين المطعم

وأنشد الأحمر

نولينى قبل بينى جمانا * وصلينى كما زعمت تلانا

وقال أبو زبيد الطائى

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

وههنا رد على أبى عبيد يطول الكتاب به فلذلك آثرت تركه * قال أبو اسحق * الوقف على لات بالتاء والكسائى يقف بالهاء يجعلها هاء تأنيث وحقيقة الوقف بالتاء وهذه التاء نظيرة التاء فى الفعل نحو ذهبت وجلست ورأيت زيدا ثمت عمرا فهؤلاء الأحرف بمنزلة تاء الأفعال لان التاء فى الموضعين دخلت على مالا يعرف ولاهو من طريق الأسماء فان قال قائل نجعلها بمنزلة كان من الامر ذيت وذيت قيل فهذه هاء فى الوقف * قال الفارسى * ليس للعرفان والجهالة فى قلب هذه التاء هاء فى الوقف ولا تركها تاء مذهب ولكن يدل على أن الوقف على هذا ينبغى أن يكون بالتاء أنه لا خلاف فى أن الوقف على الفعل بالتاء فاذا كان الوقف فى التى فى الفعل بالتاء ووقعت المنازعة فى الحرف وجب أن ينظر فيلحق بالقبيل الذى هو أشبه به

فالحَرْف بالفعْل أشبَهُ منه بالاسم من حيْثُ كان الفعْل ثانيًا والاسم أوّلًا فالحَرْف بهذا الثانى أشبَهُ منه بالأصْل وأيضا فالابْدال فى هذا الحَرْف ضَرْب من الاتّساع والتّصرُّف فى الكَلمة فاذا كان ذلكَ قد مُنعَه الذى هو أكثرُ تَصرُّفا من الحرْف وأشبَهُ بالاوّل منه فأن يُمْنَعه الحرْفُ الذى لا تَصرُّف له والذى يَقِلّ اعتقابُ التغيير عليه أجدَرُ وأشبَهُ أيضافاذا كانتْ هذه التاءُ فى بعض اللُّغات تُتْرَكُ تاءً فى الاسماء كما حكاه سيبويه عن أبى الخَطّاب وكما أنشده أبو الحسن من قوله

* بَلْ جَوْز تَيْهاءَ كظَهْر الحَجَفَتْ *

فأنْ تُتْرَكَ تاءً فى الحرْف ولا تُقلَبَ أجْدَرُ فبهذا يُرَجَّح هذا القَوْلُ على قول الكسائىّ فى القياس وعَمَلُها عند سيبويه الرفْعُ والنّصبُ فمرفوعُها مضمَرٌ ومنْصوبها مُظهَر وذلكَ عنْده فى الحين خاصّةً وعمَلُها عند الكوفيّين مُطَّرِد فى كل شئْ وهى مُساويةٌ لليس يُظْهَر مرفُوعُها ويُضْمَر فأما قول الاعْشى

لاتَ هَنّا ذكْرَى جُبَيْرةَ أمْ مَنْ * جاءَ منها بطائف الأهْوال

فانما هى كَتحسينَ من قوله ولاتَ حينَ فيمن جعل الوَقْف على لا وزاد التاءَ فى الحين ولا تكُون لاتَ هُهنا حَرْفا عاملا عَمَلَ ليس على مذهَب سيبويه لانّه قد قَصر عمَلَ لاتَ على الحين ومعمولُ لاتَ هَنّا انما هو ذكْرَى ومن رأى إعمال لاتَ فيما بعدَها مُطّردا أجاز أن تكون لاتَ هاهُنا عاملةً فى الذّكْرَى

ماجاءَ من صفات المؤنّث على فاعل

هذا البابُ يَسْتَوى فيه المذَكّرُ والمؤنّثُ ومذهَبُ الخليل وسيبويه فى ذلكَ وما كان نحوَه أن ذلكَ انما سَقَطت الهاءُ منه لانّه لم يَجْرِ على الفعْل وانما يلزَمُ الفَرْقُ بينَ المذكّر والمؤنّث فيما كان جاريًا على الفعْل لأنّ الفعْل لابُدّ من تأنيثه اذا كان فيه ضميرُ المؤنّث كقولكَ هنْدٌ ذهبَتْ وموعظةٌ جاءتْكَ ولُزُومُ التأنيث فى المستَقْبَل آكَدُ وأوْجَبُ كقولكَ هنْدٌ تَذْهَبُ ومَوْعظَة تَجيئُكَ وانّما صارفى المستَقْبَل ألزَمَ لانّ تَرْكَ التأنيث لايُوجِب تخفيفًا فى اللّفظ لانّه عُدُول من تاء الى ياء والتاءُ أيضا أخَفُّ وفى الماضى اذا تُرِكتْ علامةُ التأنيث فقيل مَوْعظةٌ جاءكَ فانما يَسْقُط حرف ويَخفّ لفظ الفعْل فاذا كان

الاسمُ محمولا على الفعْل لَزِم الفرْقُ بين المُذكّر والمؤنّث لما ذكَرْته لكَ واذا حُمِل على غيْر الفعْل صار بمنْزلة قولهم رجُلٌ دارِعٌ ورامِحٌ ولا يقال دَرَع ولا رَمَح فحائض عنْدهم بمنْزلة ذات حَيْض وقومٌ يقُولونَ إن سُقُوطَ علامة التأنيث من مثل هذا لأنها أشياءُ يَخْتَصّ بها المؤنّث وانما يُحتاج الى الهاء للفَرْق بين المؤنّث والمذكّر فلمّا كانتْ هذه الاشياءُ مخصُوصا بها المؤنّثُ استُغْنِيَ عن علامة التأنيث وقولُ الخليل وسيبويه ماقد ذكرتُ والدليلُ على صحّته أنّا رأيْنا أشْياءَ يشْترِكُ فيها المذكّر والمؤنّث يُسْقِطُون الهاءَ منها كقولهم ناقةٌ ضامرٌ وجَمَلٌ ضامرٌ وناقةٌ بازلٌ وجَمَل بازلٌ وذلكَ كثيرٌ في كلامهم وقد رأيْنا أشياءَ يَشْتَرِكُ فيها المذكّر والمؤنثُ بالهاء كقولكَ رجُل فَرُوقةٌ وامرأةٌ فَرُوقةٌ ومَلُولة للذكَر والانثَى ومما يَدُلُّ على قُوّة قولهم أيضا أنا نَقُول امرأةٌ حائضةٌ غَدًا ومُرْضعَةٌ غدا فلا يَنْزعُون الهاءَ لأنه شئٌ لم يَثْبُتْ وانما الاخْبار عنه على لفْظ الفعْل وهو قولُنا تَحِيضُ غدًا وتُرْضِع غدًا وقد يجوزُ أن يأتيَ في مثل هذا الهاءُ على معنى الفعْل كقوله عزّوجلّ « تَذْهَل كُلُّ مُرْضعَة » وهذه الاشياءُ اذا نُزِعتْ عنها الهاءُ على التأويل الذى ذكَرْنا فهى مُذَكَّرة لوسمّينا رجلا بحائض أو مُرْضع صَرَفناه لأنه مذكّر والدليلُ على تذكيره أنّ الهاء قد تدخُله ووَصْفُنا المؤنّث بالمذكّر كوصْفنا المذكّر بالمؤنث كقولنا رجُل نُكَحةٌ ورَجُل نُخَاةٌ وسيأتى ذكرُ هذا ان شاءَالله وفَعُول ومفْعال يجْرى هذا المجْرى وسأُحَلّل هذا كلّه ان شاءالله تعالى ❀ وقد يجيء فاعلٌ بمعنى مفْعُول ويقع صفةً على المؤنّث بغير هاء وذلكَ قليلٌ وأنا عائدٌ إلى ماوضَعْتُ عليه الباب من ذكْر الصّفات التى على مثال فاعلٍ يقال جاريَةٌ كاعبٌ ــ اذا كَعَب ثَدْيُها ــ أى بَرَزَ حتّى مَلأَ الكفّ وقيل ــ هى الجاريَةُ حينَ يَبْدُو ثَدْيُها للنُّهود ومنه كُعُوب الرُّمْح ــ وهى أطْرافُ الأنابيب النّواشزُ والكَعْبان ــ العَظْمان الناشزان فوقَ ظهْر القَدَم وعبّر الفارسى عن الكَعْب بالحَجْم فقال الكَعْب ــ الحَجْم ولم يخُصّ ولا جاء بلفظ الاحاطة ــ أى لم يقُلْ كلُّ حَجْم كَعْبٌ وقد كَعَبت الجاريَةُ تَكْعُب كُعُوبا وكَعّبتْ وامرأة ناهدٌ فى هذا المعنى وقد نَهَدت تَنْهَدُ نُهُودا وجعل أبوعبيد النُّهودَ فوقَ الكُعُوب فقال الكاعبُ ــ التى كَعَب ثَدْيُها فاذا نَهَد فهى ناهِدٌ وكلُّ فعْل من

هـذين أُسْـنِد الى المَرْأة فهو أيضا مُسْـنَد الى الثَّدْى يقال نَهَد ثَدْيُها يَنْهُدُ وكَعَب يَكْعُبُ وكَعَّب فأمّا الثُّـدِىُّ الفَوَالِكُ ـ وهى الّتى دُونَ النَّواهد فلا أعلَمُـه وُصِفَت به النِّسـاءُ والهاجِنُ ـ الصَّـغيرة من النّساء وفى المَثَل «جَلَّت الهاجِنُ عن الوَلَد» ـ أى صَغُرتْ هـذا تفسيرُ أبى علىّ لأنّ الجَلَل من الاضداد وأمّا أبو عبيـد فقال وَضَعُوا جَلَّت مكانَ صَغُرت للتَّفاؤُل والهاجِنُ من النَّخل ـ التى لم تَحْمِلْ بَعْدُ وجارِيَة عاتِقٌ ـ صـغيرة بِكْر وقيـل ـ هى بَيْنَ التى أَدْرَكَت وبيْنَ التى قد عَنَّست وبالِغُ ـ مُحْتَلِمَة وهذه صفة مشتَرَكة بين المذكّر والمؤنّث وهى على المذكّر أغلَبُ منها على المؤنّث لأنّهم اذا أرادُوا أن يَصِفُوا المرأةَ بهذا قالوا امرأةٌ مُعْصِر وقد أَعْصَرَت ـ اذا أَدْرَكَت وجارِيَة ناشِئٌ ـ فُوَيْق المحْتَلِمة والجمع نَشأٌ وامرأة حائِضٌ ـ اذا حَرُمتْ عليها الصَّـلاةُ وقد حاضَتْ حَيْضا ومَحِيضًا جاؤُا بالمصدَر على مَفْـعِل كقوله تعالى «الى الله مَرْجِعُكم» ـ أى رُجُوعُكم وقال الراعى

بُنِيَتْ مَرَافِقُهُنَّ فَـوقَ مَزِلَّةٍ * لايَسْتَطِيع بها القُرادُ مَقِيلا

أى قَيْلُولةً هذا لفظُ سيبويه * قال الفارسى * وفى بعض النسخ بَعْدَ هـذا كما قال تعالى الى الله مَرْجِعُكم ـ أى رُجوعُكم وليس الاتْيانُ بالمصدَر على مَفْـعِل بكثير إنما قياسُ الباب أن يُؤْتَى بالمصـدَر على مَفْعَل وبالاسم على مَفْعِل أَوَلاتَرَى أن سيبويه لَمّا ذكر الى الله مَرْجِعُكم أى رُجُوعكم وأنشـد بيتَ الراعى قال بعْـدَ ذلك الا أنَّ تفسـيرَ البـابِ وجُمْلَتَـه على القياس كما أَرَيْتكَ يُورِى أن جملةَ الباب الاتْيانُ بالمصدَر على مَفْـعَل وبالاسم على مَفْـعِل وامْرَأة طامِثٌ ـ فى معنَى حائض وقـد طَمَثَتْ تَطْمِث بالكَسْر لاغـيْرُ فأما فى الجِماع فطَمَثها يَطْمُثُها ويَطْمِثها وامرأةٌ عارِكٌ ـ حائِضٌ * قال أبو على * قال أبو العبّاس امرأةٌ دارِسٌ كعارِكٍ وامرأةٌ عانِسٌ ـ تُعَجِّز فى بُيوت أَبَوَيْها لاتَتَزَوَّج وقـد عَنَسَت تَعْنُس عُنُوسا وقيـل لايقال عَنَست ولا عَنَّست ولكن عُنِّست ورجـل عانِسٌ كذلك وأنشـد الفارسىُّ فى التـذكرة لأبى ذُؤَيب حين ذكر العانسَ من النِّساء والرجال

فانّى على ما كُنْتَ تَعْهَـد بيْننا * وَلِيدَيْنِ حتّى أنتَ أشْمَطُ عانِسُ

وأنشد ابن السِّكّيت

مِنّا الّذى هُوَ ما إنْ طَرَّ شارِبُه * والعانِسُونَ ومِنّا المُرْدُ والشِّيبُ

وامْرَأَةٌ طاهِرٌ ـ اذا أردْتَ الطُّهْرَ من الحَيْض وقد طَهُرَتْ وطَهُرَتْ طُهْراً وطَهارةً فان أردْتَ أنها نَقِيَّة من الذُّنُوب والدَّنَس قلتَ طاهِرةٌ وامرأةٌ قاعِدٌ ـ قَعَدت عن الحَيْض وكذلكَ عن الوَلَد ويَئِسَتْ منه قال الله عزّ وجلّ « والقَواعِدُ من النِّساء اللّاتِي لايَرْجُونَ نِكاحا » وقال حميدُ بنُ ثور

إزاءُ مَعاشٍ مايَزالُ نِطاقُها * شَديدًا وفيها سُؤْرةٌ وهْىَ قاعِدُ

السُّؤْرة ـ البَقِيَّة فُعْلة من أسْأرْت ـ أى أبقَيْت يعنى ههنا البَقِيَّةَ من الشَّباب ويروى وفيها سَوْرة على مثال مَوْتة ـ وهى النَّشاط والحِدَّة فأمّا القاعِدة من القُعُود الذى هو الجُلُوس فبالهاء قالُوا امْرأةٌ قاعدةٌ كما قالوا جالِسَةٌ وكذلكَ سائرُ النَّصْب وقالوا امرأة عاقِرٌ لاتَلِدُ وقد عَقَرتْ تَعْقِر وعَقُرتْ عُقَارا وفى التنزيل « وكانَت امْرأتى عاقِرًا » ويوصَف به الرجُلُ ويُقال حَوْب عاقِرٌ قال ذوالرُّمّة

* ورَدْ حُرُوبًا قد لَقِحْنَ الى عُقْر *

وجارِزٌ ـ كعاقِر وامرأةٌ بادِنٌ ـ سَمِينة وكذلكَ الرجُل * قال الفارسيُّ * بَدَنَ الرجُلُ يَبْدُنُ بَدْنًا وكذلكَ المرأةُ وخص أبو عبيد به المرأةَ فقال بَدَنت المرأةُ وبَدُنَتْ بَدْنا وأُرَى أنه حكى امرأةٌ بادِنَةٌ فاذا كان كذلكَ فهو مَبْنِىٌّ على الفِعْل فهذا الأكثَرُ فأما البادِنة المُسِنَّة فبالهاء والأكثر مُبَدِّنة وقد بَدَّنَتْ ـ أسَنَّتْ وكذلكَ الرجُلُ والمرأةُ حامِلٌ ـ حُبْلَى وكذلكَ الناقةُ * وقال الفارسيُّ * هى أيضا فى الحافِر والازمُ للحافِر النُّتُوج وامرأةٌ جامِعٌ ـ كحامِل وكذلكَ الأتَانُ وواضِعٌ ـ قد وَضَعتْ وامرأةٌ ناتِقٌ ـ كثيرةُ الوَلَد وكذلكَ الناقةُ والنّاتِق من الماشِيَة ـ البَطِينُ الذَّكَر والأُنْثَى فيه سَواءٌ وحانٍ ـ مقيمةٌ على وَلَدِها بعد زَوْجِها وسالِبٌ ـ فَقَدتْ وَلَدَها وكذلكَ الناقةُ والظَّبْية قال أبو ذُؤَيب يَصِفُ العُقاب

فصادَتْ غَزالا جاثِمًا بَصُرتْ به * لَدَى سَلَماتٍ عندَ أدْماءَ سالِبِ

وامرأةٌ هابِلٌ وثاكِلٌ وفاقِدٌ ـ اذا فَقَدتْ وَلَدَها وزَوْجَها وقد يُستَعْمَل الفاقِدُ فى غير المَرْأة وأنشد الفارسيُّ فى الاغفال حين أغْرَب على سيبويه بأنه وجد اسم الفاعل يَعْمل عَمَلَ الفِعْل وهو موْصُوف فقال وقد وجَدْته أنا بعدَ أنْ ذَكرَ أن

سيبويه لم يُجزه

اذا فاقدُ خَطْباءُ فَرخَين رَجَّعتْ * ذَكَرتُ سُلَيمى فى الخليط المُباين

والمرأةُ عاشِقٌ — مُحِبّة لزَوْجها وفارِكٌ — مُبغِضةٌ له والجمع فَوَارِكُ وفُرَّكٌ وقد فَرِكَته فَرْكا وفُرُوكا وقد يُستعمل فى الرجُل والمرأةُ ناشِزٌ — شانِئَة لزَوْجها كارهَةٌ له وقد نَشَزتْ نُشُوزا ويكون النُّشُوز للرجُل وفى التنزيل « وإن امرأةٌ خافَتْ من بَعْلها نُشُوزًا أو إعْراضًا » وأصله النُّشُوُّ والارتفاع يقال للمكان المرتفع الذى لا يَطْمئِنُّ مَنْ قَعَد عليه نَشْز ونَشَزٌ وكذلكَ ناشِسٌ وناشِصٌ وقد نَشَصت نُشُوصا ويُقال للسَّحاب المرتفع الذى بَعْضُه فوقَ بعض نَشَاص وقال الاعشى فى الناشِص يَصِف امرأةً نكَحها رجُل متغرِّبٌ وذهَب بها الى بَلَده

تقَمَّرها شيخٌ عِشاءً فأصبَحَتْ * قُضاعِيَّةً تأتى الكَواهِنَ ناشِصَا

* قال أحمدُ بنُ يحيَى * تقَمَّرها — يَصْرِبها فى القَمَر * قال * وقوله تأتى الكَوَاهِنَ — أى انها فَرِكَتْه وكَرِهَت بَلَده وحَنَّت الى بلَدها وأهْلها وامرأةٌ ذائرٌ — ناشِزٌ ولا أذكُر له فعْلا وكذلكَ جامِحٌ وطامِحٌ وامرأة طالِقٌ — بائنةٌ عن زَوْجها وراجِعٌ — ماتَ عنها زوْجُها فرجَعَت الى أهلها متهَيّئة للبكاء وحادٌّ — تَترُكُ الكُحل على زوجها وعمَّ به أبوعبيد فقال الحادُّ — التى تَترُكُ الزِّينة للعِدّة وامرأةٌ خال — عَزَبة وحاصِنٌ — حَصَانٌ وزائن — متزَيّنة وحالٍ — ذاتُ حَلْى وعاطلٌ — لاحَلْىَ عليها وحاسِرٌ — حَسَرتْ درْعها عنها وسافِرٌ — سفَرتْ قناعَها قال ذوالرُّمّة

ولو أنَّ لُقمانَ الحكيمَ تعرَّضَتْ * لعَينيه مَىٌّ سافِرًا كاد يَبْرَق

وواضِعٌ وضَعَت خمارَها وخالِعٌ — قد خَلَعت خمارَها — أى خَلَعته وقيل هى المُتبرِّجة وعاهِرٌ — فاجرَة وقد يكون للذكر وفى المَثل « تَحْسَبُها حَمْقاءَ وهى باخِسٌ » أى تَبْخَس من بايَعها حَقَّه وفرَس جامِحٌ للانثى — أى جَمُوح ودابّة طالِعٌ — عَسْراءُ وناقةٌ لاقِحٌ — اذا قَبِلت الماءَ وأما قوله تعالى «وأرسَلْنا الرِّياحَ لَوَاقِحَ» فزعَم أبوالعبّاس أنه على حَذْف الزائد وانما هو مَلاقِحُ يقال ألقَحت الرِّيحُ الشجَرةَ * وقال غيره * يقال رِيحٌ لاقِحٌ كما يقال رِيحٌ عَقِيم فلَواقِحُ على هذا جمعُ لاقِح وحَرْبٌ لاقِحٌ على المَثل بذلكَ وناقةٌ واسِقٌ — اذا أغْلقَتْ رَحِمَها على ماءِ الفَحل والجمع مَوَاسِقُ على غَيْر

قيـاس وقد وَسَقَت وَسْقا فأمّا قول ذى الرُّمّة

* مَواسق نخْل القادسـيّة أو جُـر *

فهى جَمْع مُوسِقَة ــ وهى النَّخْلَة الكثيرةُ الحَمْـل قال لبيد يَصف النخلَ

* مُوسِـقَاتٌ وحُفَّـلٌ أبْكارُ *

ــ أى تَبكّر بالحَمْـل وناقـةٌ قارحٌ ــ اذا استَبان حَمْلُها وقد قَرَحَت قُروحا وفاسِجٌ ــ حامِلٌ وهى أيضا الفَتِيّةُ السَّمِينةُ وكذلك الفاثِجُ والبائِلُ فيهما وقد با كَتْ بُؤوكا وشامِذٌ ــ اذا لَقِحَت فشالَتْ بذَنَبها وقد شَمَذت شِمَاذا ويقال لها أيضا شائِلٌ والجمع شُوَّلٌ قال أبو النجم

كأنّ فى أذنابِهِنّ الشُّـوَّل * من عَبَس الصَّيْف قُرُونَ الأيّل

فاذا أتى على الناقـة سَـبْعةُ أشهر من نتَاجها أو ثمانيـةٌ خَفَّ ضَرعُها أو لَبَنُها فهى شائلةٌ والجمع شَوْل وهـذا مما شَذّ عن البـاب وناقـةٌ عاسِرٌ ــ تَرْفَع ذنَبها اذا أنفت الفَحلَ وراجِعٌ ــ اذا كانت تَلْقَح فتَرْمّ بانْفها وتَشُول بذَنَبها وتَجْمَع قُطْـرَ يْهـا وتُوزِع ببَوْلها ــ أى تُقَطّعه دُفَعا دُفَعا ثم تُخْلف وقد رجَعَت تَرْجِـعُ رِجَاعا ـ وعاقدٌ تَعْقِد بذَنَبها عنْـد اللّقَاح وأمّا العاقدُ من الظِّباء ــ فهى التى يَلْتَوى طَرَفُ ذنَبِهـا وقيـل ــ هى التى تَرْفَع رأسَها حَـذَرا وناقـةٌ ضاربٌ ــ اذا ضَرَبت برِجْلهـا وامتنَعتْ من الحالب اذا لَقِحَت وقيـل ــ اذا شالَتْ بذَنَبها ثم ضَرَبتْ به فَرْجَها وناقـة ماخِضٌ ــ اذا ضَرَبها المَخَاض وفارِقٌ ــ اذا وَجَدت مَسّ المَخاض فذهَبَتْ فى الأرض وكذلك الأتَانُ قال الراجز

* ومَنْجَنُون كالأتان الفارق *

وقـد فَرَقَت تَفرُقُ فُرُوقا فأمّا الفارق من السَّحَاب ــ فهى التى تَنْقَطـع من مُعْظَم السَّحَاب مُشَبَّهة بالفَـارق من الابل وناقة خادِجٌ ــ اذا ألْقَت وَلَدَها قبل تَمَام الحَمْـل وان كان تامّ الخَلْق وأخْـدَجتْ ــ اذا ألْقَتْـه ناقص الخَلْق وان كان لتَمام الحَمْـل ويقـال لوَلَد الناقة الخادج خَديج وناقةٌ عائذٌ ــ حديثة النّتَاج والجمع عَوائذُ وعُوذٌ قال الاعشى

الواهِبُ المائَةَ الهِجَانَ وعَبْدَها * عُوذًا تُزَجّى خَلْفَها أطْفالَها

* وقال سيبويه * فى باب جمع الجمع عُوذ وعُوذات فجمعه بالألف والتاء ونظيره الطُّرُقات والجُزُرات لأنّ عُوذا عنده فُعُل وأنشد

لها بحَفيل فالنُّمَيْرة منزلٌ * تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتَاليا

وأرى هذا الشاعرَ استعارَ العُوذَ فى الوَحْش وناقةٌ رائمٌ ـ عاطفةٌ على وَلَدها وناقة عائطٌ وحائلٌ ـ إذا حُمِل عليها أعوامًا فلم تَلْقَحْ والجمع عُوط وعُوطَط على غير قياس وحُولٌ وحُوَّل وقد حالَتْ واعتاطَتْ وقد يكونُ الاعتياط فى الشاة وناقةٌ دافعٌ ـ إذا دَفَعت اللّبأ فى ضَرْعها وكذلك الشاةُ وناقة غارزٌ ـ اذا قَلَّ لبَنُها وكذلك الأَتانُ وقد غرَزَت غِرازا وغَرَّزَت وغَرَّزتها ـ اذا نَضَحْت ضَرْعها بالماء وتركتَها من الحَلْب حتى تُغَرِّز وجاذبٌ كغارز وكذلك الأَتان وناقةٌ ماصرٌ ـ بَطيئةُ خُروجِ اللبن وكذلك البَقَرةُ والشاةُ وخَصَّ بعضُهم به المِعْزَى وناقةٌ ناقبٌ ـ غَزيرةُ اللبَن وقد نَقَبت تَنْقُب نُقُوبا وحافلٌ ـ مُجتَمِعةُ اللبنِ ورادمٌ ـ تَدفَع باللبن وباهلٌ ـ لاصِرارَ عليها والجمع بُهَّل ويُستَعار فى المرأة التى لاتمنع زوجَها مالَها ومنه قولُ امرأة دُرَيد بن الصِّمَّة له وأراد أن يطلِّقها فقالت له كلاما فيه وجئتُك باهلًا ـ أى غير مانعتك مالى وناقةٌ بازلٌ ـ اذا بَزَل نابُها ـ أى شَقَّ وذلك فى التاسعة وقد بَزَل يَبزُل بُزُولا وكذلك البَعيرُ وشارفٌ ـ كبيرةٌ ويُستعار للمرأة كقوله

* وشَمَّة من شارفٍ مَزْكُوم *

وناقةٌ راهنٌ وشازبٌ وشاسبٌ وشاسفٌ ـ منضَمّة البطن وناقة عاضهٌ ـ تَرْعى العضاهَ وواضعٌ ـ مُقيمةٌ فى الحَمْض وقد وَضَعتْ وَضيعةً ووَضَعتها أنا وكذلك عادنٌ وراجنٌ وداجنٌ وكذلك الشاةُ فى الرُّجُون والدُّجُون وقد رَجَنت تَرْجُن رُجُونا ورَجَّنتها فأما قول الاعشى

فقَدْ أَشْرَبُ الراحَ قد تَعلَمِيـ * ـنَ يومَ المُقام ويومَ الظَّعَنْ

وأَرْجُنُ فى الرِّيف حتّى يُقا * لَ قَدْ طالَ فى الرِّيف ماقَدْ رَجَنْ

فزَعَم الفارسىُّ أنه استعارةٌ * وقال غيره * يُستعمَل فى الناس كما يُستعمل فى الغَنَم والابِل وناقةٌ نازعٌ ـ حانّةٌ إلى وَطَنها وناقةٌ طالقٌ ـ متوجِّهةٌ إلى الماء وقيل ـ هى التى تُرسَلُ فى الحَىّ فتَرْعى من جَنَابهم حيث شاءَتْ لاتُعقَل وقيل ـ هى التى

يختبس الراعى لبنها وقيل - هى التى تترك لبنها يوما وليلة ثم تحلب وناقة قارب - فى الورد وكذلك القطاة وناقة قاصب - إذا امتنعت من شرب الماء وناقة ضابع - ترفع ضبعها فى سيرها والضبع - العضد وناقة رازم - اذا لم تقدر على القيام من الهزال وسالخ - تسلخ عن البقل وناحز - إذا اشتد سعالها وكذلك البعير والشاة وناقة دارئ - إذا ورم ظهرها أو مراقها من الغدة وقد يقال للذكر وقد درأ دروءا - وهو الذى يسمى الحمد وناقة عاسف - إذا أشرفت على الموت من الغدة وجعلت تنفس وبقرة ضاعف - فى بطنها حمل وفارض - مسنة وشاة حان - إذا أرادت الفحل وساح - غاية فى السمن وقيل غير منتهية فيه وسالغ وقيلت بالصاد - إذا بلغت الصلوغ - وهو أقصى أسنانها وكذلك الذكر والبقر كالغنم * وقال الأصمعى * تصلغ الشاة بالخامس وشاة نافر وناثر - تسعل فينتثر من أنفها شئ وظبية عاطف - تعطف على ولدها وخاذل - إذا تخلفت عن صواحبها وأقامت على ولدها وكذلك البقرة وغيرها من الدواب وظبية فارد - منفردة عن القطيع وشجرة فارد - منفردة وكلبة رائس - تأخذ الصيد برأسه وسبعة صارف - إذا أرادت الفحل وكذلك كل ذات مخلب وظلف ونعامة راخم - إذا كانت تحضن بيضها ومنه قول الأصمعى يصف بعض عجائز الأعراب كأنها نعامة راخم وكذلك الدجاجة فأما قوله

* بحيث يعتش الغراب البائض *

فانما ذلك على الولد كأنه لما ولد ما يكون من البيض صار البيض له وعقاب كاسر - تغض من جناحيها عند انقضاضها ودارب - دربة بالصيد وجرادة غارز - إذا انتشب ذنبها فى الأرض وضبة ناطم - ذات إنظامة - وهو ما تجمع من البيض فى بطنها وكذلك الدجاجة والسمكة وحية عاضه - تقتل من ساعتها ولحية ناصل من خضابها وفارض - ضخمة وشجرة حائل - لا تحمل ونخلة حائل - تحمل سنة ولا تحمل أخرى وبسرة خالع - نضيجة ونخلة كابس - قصيرة وقوس كاتم - لا ترن وقيل - التى لا تصدع فى نبعها وقد يقال كاتمة وقوس فارج - إذا بان وترها عن كبدها وعاتك - محمرة من القدم وأرض رابغ

ـ تأخذ اللُّؤمة ولا حجارة فيها ورَمْلةٌ ـ عانكٌ متعقّدة وشُعْبة حافلٌ ـ اذا كثُر سَيْلُها وكذلك الوادى وبئر ناكزٌ وناكشٌ ونازحٌ ـ إذا قلّ ماؤُها وقد نَزَحتْ ونَكَزَت ونَكَشت ونَزَحتُها ونَكَشتها وزاهِق ـ بعيدةٌ وريحٌ قاصفٌ ـ تَكسر ما مَرّتْ به وعاصفٌ ـ شديدةٌ وقد عَصَفتْ تَعْصف عُصوفا وقد قالوا عاصفَةٌ وفى التنزيل « ولِسُلَيْمانَ الرِّيحَ عاصِفَةً » وقد قالوا ريحٌ مُعْصِفة ولم يقولوا مُعْصف قال ابن أحمر

وَلِهَتْ عَلَيْه كُلُّ مُعْصفة * هَوْجاءُ ليس لِلُبّها زَبْرُ

وريحٌ خارمٌ ـ باردةٌ وسَحابةٌ رائسٌ ـ متقدّمة ودِرْع ذائلٌ ـ طويلةُ الذَّيل قال الشاعر

* ونَسْج سُلَيْم كلَّ قَضّاءَ ذائل *

وقالوا أخذَتْه حُمّى صالبٌ وحُمّى نافضٌ ويُضافان بحرف وبغير حرف فيقال حُمّى صالب وحُمّى بصالب وحُمّى نافض وحُمّى بنافض فأما ابن السكّيت فقال النافضُ من الحُمّى مذكّر وكذلك الراجب والطّامح

فاعلٌ بمعنى مَفعول

امرأةٌ حائصٌ ـ ضَيِّقة وقيل ـ رَتْقاءُ * وقال الفراء * الحائصُ من الابل ـ التى لايَجُوز فيها قَضيبُ الفحل كأنَّ بها رَتَقًا * قال ثعلب * كل هذا فاعلٌ بمعنى مَفْعول كأنها حِيصَتْ وقد قالوا ناقةٌ مَحِيصةٌ فى هذا المعنى فتبيَّنَ بهذا أنَّ حائصًا فاعلٌ بمعنى مفعُول وناقةٌ عائذ ـ إذا عاذَ بها ولَدُها والعائذ ـ كلُّ أنثَى اذا وضَعَتْ سبْعةَ أيام وناقةٌ فاطمٌ ـ فُطم عنها ولَدُها وباهلٌ ـ مُهْمَلة وهى أيضا ـ التى لاصِرارَ عليها وقيل ـ التى لاخِطامَ عليها وقيل ـ التى لاسِمةَ عليها وكل ذلك يُقال فيه مُبْهَلة ودابّةٌ حاسرٌ ـ حَسَرها السَّيْر وشاةٌ شافعٌ ـ التى شَفَعها ولَدُها وفى الحديث « أن رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلم أُتِيَ بشاةٍ شافعٍ فلم يَقْبَلْها » وعاقفٌ ـ مَعْقُوفة الرِّجْل وغِلالةٌ رادعٌ ـ مُرَدَّعة بالطِّيب والزَّعْفران فى مواضع

(مُفْعِل) اعلم أن مُفْعِلا فى النُّعوت بمنزلة فاعِل اذا اشْتَرَكَ المؤنَّث والمذكَّر فى النَّعت دخلَتْه الهاءُ اذا كان نَعْتا للمؤنَّث كقولك رجل مُحْسِن وامرأة مُحْسِنة ومُجْمِل ومُجْمِلة فاذا كان النَّعتُ لاحَظَّ للمذكَّر فيه لم تَدْخُله الهاءُ وكان بمنزلة حائض وطالِق وليس تَفَرُّدُ المؤنَّث به علّةً فى سُقوط الهاء ولكنّه على حَدّ ماتقدَّم فى فاعِل ونحوه من صفات المؤنَّث التى لاتَلْحَقُها الهاءُ فمن ذلك قولهم امرأةٌ مُذْكِرٌ ـ اذا كانت تَلِدُ الذُّكور ومُؤْنِث ـ اذا كانت تلِدُ الاناث وكذلك امرأةٌ مُرْجِلٌ ـ تلد الرِّجالَ ومُحْمِق ـ اذا كانت تَلِدُ الحَمْقَى وكذلك قولهم ذِئْبةٌ مُجْرٍ وظَبْيةٌ مُخْشِف ومُغْزِل ومُطْفِل ومُشْدِنٌ ويكونان فى النّاقة فيحذفون الهاءَ من هذه النُّعوت لأن الغِزْلانَ والأطفالَ إنما يَكُنَّ مع الأُمَّهات ولا يَكُنَّ مع الآباء فجَرَى على الأُمَّهات ولم يكُنْ للذَّكر فيه حظٌّ وحَكى الفرّاء كَلْبةٌ مُجْرٍ ومُجْرِيَةٌ وامرأةٌ مُصْبٍ ومُصْبِيَة ـ التى معها الصِّبيان وسأُبيِّن وجْهَ دخول الهاء هاهنا ورُبّما أدخلوا الهاء فيما ليس للذَّكر فيه حَظٌّ تشبيها بادخالهم إيّاها فى حائض قال بعض نساء العرب

لَسْتُ أُبالى أنْ أكونَ مُحْمِقَهْ ۞ اذا رأيتُ خُصْيةً مُعلَّقه

وقالوا امرأةٌ مُكْيِسةٌ ـ اذا وَلَدَت الأكْياسَ وأنشد ابن السكيت

فلو كُنْتُمْ لمُكْيِسة أكاسَتْ ۞ وكَيْسُ الأُمّ أكْيَسُ للبَنِينَا

فاذا صَغَّرت مُفْعِلا أجرَيْتَه فى التَّصغير مُجْراه فى التَّكبير فتقول مُحَيْمِق فى تصغير مُحْمِق ومُحَيْمِقة فى تصغير مُحْمِقة وتصغيرُ ما كان من ذَوات الواو والياء بالهاء فتقول فى تصغير مُصْبٍ ومُجْرٍ مُصَيْبِيَة ومُجَيْرِيَة وذلك أنه لمّا صُغِّر وهو مؤنَّث على ثلاثة أحرف زادوا فى تصغيره الهاءَ كما زادوا فى العَيْن والأُذُن حين صَغَّرتا فقالوا عُيَيْنة وأُذَيْنة وأمّا جمعه فانّ سيبويه قال وأما مُفْعِل الذى لاتَدْخُله الهاءُ فى المؤنَّث وأكثر ذلك مايختصّ به المؤنَّث فانه يُكَسَّر كقولك مُطْفِل ومَطافِل وقد يَزِيدون فيه الياءَ فيقولون مَطافِيل ومُشْدِن ومَشادِنُ ومَشادِينُ شبَّهوها بالمَصْعُود والمَسْلُوب لمّا لم تدخل فيه الهاءُ وقد يجىءُ من هذا الباب بالهاء قالوا مُتْلٍ ومُتْلِيَة ـ التى يَتْلوها وَلَدُها ومُجْرٍ ومُجْرِيَة وانما أثبتوا الهاءَ لأنه معتلّ ولو أسقطوا الهاءَ لسقطت الياءُ فى قولهم مُتْلٍ ومُجْرٍ فكرهوا الاخلالَ بحذف عَلَم التأنيث وحرف من نفس الكلمة وقالوا

امرأةٌ مُضِرٌّ ـ اذا تزوّجتْ على ضِرٍّ ـ أى على امرأة كانتْ قبلَها أو امرأتين

قال ابن أحمر

كمِرآة المُضرّ سَرتْ عليها * اذا أرمقتْ فيها الطّرفَ جالاَ

وامرأةٌ مُعصِر ـ التى همّتْ أن تحيض قال الشاعر

جاريةٌ فى سَفَوانَ دارُها * تمشى الهُوَيْنا مائلًا خمارُها

ينحلُّ من غُلْمتها ازارُها * قد أعصرتْ أوقددنا اعصارُها

وامرأةٌ مُعرِكٌ ـ كعارِكٍ ومُقْرِئٌ ـ اذا حاضتْ وطهرت ومُقْرِء ـ اذا استبانَ حَمْلها وكذلكَ الشاةُ وجميعُ الحَوَامل إلا فى الحافر والسَّبُع وامرأةٌ مُتِمٌّ ـ اذا أتمّت الحَمْل وكذلكَ الناقةُ وامرأةٌ مُعْشِر ـ مُتِمٌّ على الاستعارة ومُتْئِم ـ للتى فى بَطْنها اثْنان ومُعْضِلٌ ـ اذا عَسُر عليها الوِلاَدُ وكذلكَ الدَّجاجةُ بِبَيْضها ومُدْنٍ ومُمْخِ ـ اذا دَنَتْ ولادتُها وكذلكَ الناقةُ فيهما ومثلُه مُقْرِب وكذلكَ الشاةُ والجمعُ مَقاريبُ وامرأةٌ مُمْصِل ـ تُلْقِى ولدَها مُضْغةً ومُسْقط ومُمْلِص ـ اذا ألقَتْه لغيرِ تمَامٍ وكذلكَ الناقةُ وامرأةٌ مُسْبِع ـ إذا ولدتْ لسَبْعة أشهر ومُحِشٌّ ـ اذا يَبِسَ وَلَدُها فى بَطْنها وكذلكَ الناقةُ والشاةُ ويدٌ مُحِشٌّ ـ يابسةٌ وامرأةٌ مُرْضِعٌ ومُرْضِعةٌ وكذلكَ الناقةُ * قال الفرّاء * اذا أردتَ أنها تُرضِع عن قليل ولم يكُنِ الفعلُ نَعْتا فانما أدخلتَ الهاءَ فى تكبيره وتصغيره كما قال عز وجلّ « يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » فهذا للفعْل * قال * فاذا أردتَ النعْتَ ألقيتَ الهاء كقول امرئ القيس

ومثلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعًا * فألهيْتُها عن ذى تمَائمَ مُغْيَلِ

* قال أبوعبيدة * المُرضِع ـ التى بها لبَنُ رَضاعٍ فهى بما أرضعتْ مُرْضِع واحْتجّ بقول امرئ القيس المتقدّم الذِّكر ويقال فى جمع المُرْضِع مَرَاضِعُ ومَرَاضيعُ قال الله عزّوجلّ « وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ » وقال أمية بنُ أبى عائذ الهُذَلى

ويأْوِى الى نسْوةٍ بائساتٍ (١) * وشُعْثٍ مَرَاضيعَ مثْلِ السَّعَالى

ويرواه سيبويه وشُعْثًا بالنصْب على الذّمّ وان كان نكرةً لأنه مفعول * قال * لأنه لما قال ويأوِى الى نسوةٍ عُطّل عُلِمَ أنهن شُعْث ولكنه قال وشُعْثا تشْنيعا لهنّ وتشْويها

(١) فى اللسان وسيبويه عُطّل كتبه مصححه

نحلقهن وان شئت جرت على الصفة وزعم يونس أن ذلك أكثر كما قال

باعين منها مليحات النقب * شكل التجار وحلال المكتسب

وههنا احتجاج للفريقين وليس من غرض هذا الكتاب فلذلك تركناه وامرأة مغيل ـ ترضع ولدها وهى حامل والغيل ذلك اللبن ومرغث ـ مرضع ومحمل ـ يغزر لبنها من غير حمل وكذلك الناقة وامرأة موسق ـ معها ولدها وكذلك الظبية وامرأة مميت ـ اذا مات ولدها وكذلك الناقة ومشكل ـ ثاكل ومغيب ومغيبة ـ اذا كان زوجها غائبا ومشهد ـ اذا كان شاهدا ومشبل ـ اذا أقامت على أولادها بعد زوجها فلم تتزوج ومحد ـ اذا تركت الزينة للعدة ومونم ـ اذا صار ولدها يتيما ومومس ـ الفاجرة مجاهرة ولا فعل لها ومصن ـ اذا عجزت وفيها بقية وامرأة مسلف ـ نصف وقيل ـ هى التى بلغت خمسا وأربعين ونحوها وامرأة مسبل ـ اذا أسبلت ذيلها وامرأة مدر ـ اذا فتلت المغزل فتلا شديدا كأنه واقف من دورانه وفرس مقص ـ اذا كرهت الفحل من حمل أو غيره وقيل المقص ـ الحامل وكذلك المعق وفرس ممهر ـ ذات مهر ومفل ـ ذات فلو وكذلك الاتان ودابة مضلع ـ لاتقوى أضلاعها على الحمل وناقة مبلم ـ اذا ورم حياؤها من الضبعة وقيل ـ هى التى لا ترغو من شدة الضبعة وقيل ـ هى التى لم تنتج ولا ضربها الفحل وناقة مهدم ـ اذا اشتدت ضبعتها فياسرت الفحل ولم تعاسره وناقة موسق ـ التى جمعت ماء الفحل فى رحمها وقيل ـ هى الغزيرة اللبن وناقة مرتج ـ اذا أغلقت الرحم على الماء وناقة ملمع ـ اذا رفعت ذنبها فعلم أنها لقحت وكذلك اذا تحرك ولدها فى بطنها وأتان ملمع مثله وناقة مبرق ـ تشول بذنبها عند اللقاح ومبشر كذلك وناقة مشرق ـ اذا أشرق ضرعها فوقع فيه اللبن ومبتق ـ اذا وقع اللبأ فى ضرعها وكذلك الجارية البكر ـ اذا جرى اللبن فى ثديها وناقة مدرئ ـ اذا أنزلت اللبن وكذلك مدرئ وقيل ـ هو اذا استرخى ضرعها ومفكه ـ يهراق لبنها عند النتاج وممرج ـ اذا ألقت ولدها وهو غرس ودم ومملط ومعلص ـ اذا ألقت جنينها ولا شعر عليه ومجهض ومزلق ـ اذا ألقته وقد شعر وقد يوصف به الفرس وناقة مسليت ومخرط

ـ اذا ألقتْ ولدَها من قبْـل أن يَتمّ ومِرْكض ـ اذا تحرَّكَ ولدُها فى بطنها وناقةٌ مُعْجِـل ـ تُنْتَج قبل أن يستكمل الحولُ فيَعيش ولدُها وناقة مُخْـدِج ـ اذا ولدَتْه لتَمام الوقت وهو ناقص الخَلْق وناقــة مُغْرِقٌ ـ تلْقِى ولدَها لتَمام أو غــيْره فلا تُظْأر ولا تُحْلَب وليست مَرِيَّةً ولا خَلِفةً وناقةٌ مُدرِج ـ اذا جاوزَت الوَقْتَ الذى ضُرِبتْ فيـه وناقةٌ مُوتِنٌ ـ اذا وَضَعت الولدَ منكُوسًا وناقة مُصِيف ـ نُتِجت فى الصَّيْف ومُخْرِف ـ نُتِجت فى الخَريف ومُرْبِعٌ ـ نُتِجت فى الرَّبيع وقيــل المُرْبِع ـ التى استَغْلقتْ رَحِمُها فلم تَقْبَل الماءَ وقيــل ـ التى معها رُبَعها وناقــةٌ مُثْلِث ـ ذاتُ ولد ثالث ومُربٌّ ـ لازمــةٌ للولَد والفَحل وناقــة مُفْرِق ـ اذا فارَقتْ ولدَها بموت أو ذَبْح أو بَيْع قال عوف بنُ الاحوص

وإجْشامِى على المَكْرُوه نَفْسى * وإعْطائى المَفارِقَ والحِقاقا

وناقــةٌ مُقْلِت ومِقْلات ـ اذا مات ولَدُها وتُمِيت ـ كثــيرةُ موت الولَد ومُحْيِى ـ كثــيرةُ حَيــاة الولَد وناقةٌ مُشْدِن ـ اذا تحرَّكَ ولدُها والولَد شادِنٌ وناقة مُرْشِح ـ اذاقَوِىَ ولَدُها فتبِعَها وقــد رَشَحَ فهو راشحٌ اذا سَقَطَ رواضعُها وناقة بياض بالاصل

مُغِدٌّ ـ أصابها الطاعونُ وناقــة مُرِدٌّ ـ اذا شَرِبت فوَرِمَ حَياؤُها وضَرْعُها وناقةٌ مُخْرِط ـ اذا بَرَكَتْ على بَوْل أو نَدًى أو أصابَتْها العينُ فتعقَّد لبنُها فى ضَرْعها وخرج كأنَّه قِطَعُ الأوْتار وسائرُ اللبَن ماءٌ أصفرُ واسمُ ذلك الداء نَفْسه الخَرَطُ فان كان ذلكَ من عادَتِها فهى مِخْراطٌ قال الشاعر

بِئْس قَوْمُ الله قَوْمٌ طُـرِقُوا * فقَرَوْا أضيافَهم لَحْمًا وَحِرْ

وسقَوْهُــم فى إناء كَلِعٍ * لَبَنـا من دَرّ مِخْــراط فَئِرْ

الوَحِر ـ الذى دَبَّتْ عليــه الوَحَرَة ـ وهى دُوَيْبَّــة تلْصَق بالأرض كأنَّها العَظَاءَةُ والفَــئِر ـ الذى سَقَطتْ فيه فَأْرة وناقة مُجْهِر ـ كريمةٌ وقيل ـ هى الفائقةُ فى الشَّحْم والسَّيْر وجَمَلٌ مُجْهِر مثله وناقةٌ مُرِمٌّ ـ وهو أوّل السِّمَن فى الاقبال وآخرُ الشَّحْم فى الهُزَال وشاةٌ مُغِل ـ اذا حُمل عليها فى السَّنة مرَّتين وشاةٌ مُقِصٌّ ـ اذا استَبان وَلَدُها وشاةٌ مُجِرٌّ ـ اذا عَظُم ولدُها فى بَطْنها فهُزِلَتْ وثَقُلت ولم تُطِق على القيام حتى تُقام فاذا كان ذلك عادَةً لها فهى مِجْرار وشاةٌ مُحْدِثٌ ـ اذا قَرُب ولادُها

وموحد ومفرد ومفذ ـ اذا ولدت واحدا وشاة مضو ومدقل ـ تأد الضاوى من السخل وشاة محل ـ اذا يبس لبنها ثم أكلت الربيع فدرت وقيل ـ هى نزول اللبن من غير نتاج والمعنيان متقاربان وشاة ممغر ومنغر ـ اذا حلبت لبنا يخلطه دم فاذا كان ذلك عادة لها قيل ممغار ومنغار وشاة ممصل ـ يتزايل لبنها فى العلبة قبل أن يحقن ومسيس ـ اذا كثر قلها وبقرة مغز ـ اذا عسر حملها ومتبع ـ ذات تبيع وهو ولدها أول سنة ومجذر ـ ذات جؤذر ومذرع ـ ذات ذرعان ـ أى أولاد ومجحل ـ ذات عجل وظبية مخذل ـ اذا أقامت على ولدها وسبعة مجح ـ اذا حملت وأقربت وعظم بطنها وقيل كل ذات ظفر من السباع مجح وقد يقتاس ذلك لمرأة الحبلى كما يقتاس الحبلى من النساء للسبعة وكلبة مجعل ـ اذا أحبت السفاد وكذلك الذئبة والاسدة وكل ذات ظفر من السباع مجعل وطائرة مفرخ ـ ذات فرخ ودجاجة مرخم ـ اذا حضنت بيضها وكذلك النعامة ودجاجة مقف ـ اذا انقطع بيضها وقيل ـ اذا اجتمع البيض فى بطنها وضبة منظم كناظم وكذلك الدجاجة والسمكة وممكن ـ اذا باضت وشجرة مورق ـ ذات ورق ونخلة موقر ـ اذا كثر حملها ومغضف ـ اذا كثر سعفها وساء ثمرها ومصيص ـ محشفة ومرط ـ اذا سقط بسرها غضا ومسلس ـ اذا تناثر بسرها ومبتل ـ اذا بانت فسيلتها عنها حتى تنفصل وتستغنى وهى فسيلة بتيلة وبتول ونخلة مهجر ـ مفرطة فى الطول وقوس مرن ـ مصوتة وريح مجفل ـ سريعة وسحابة مخيل ـ اذا رأيتها حسبتها ماطرة وأرض مجل ـ جدبة وداهية مذكر ـ لايقوم لها الا ذكران الرجال وحمى مردم ـ دائمة

(مفعل) امرأة مكعب ـ كعاب ومعجز ـ هرمة ومثيب ـ ثيب ومسلب ـ تلبس ثياب الحداد ومسلبة أكثر وناقة مسبط ومسبغ ـ إذا ألقت ولدها لغير تمام ومجل كمجل ومنضج ـ اذا جاوزت الحق بشهر ونحوه ـ يعنى الوقت الذى ضربت فيه ومعضل ـ اذا نشب ولدها فى بطنها ومعود ـ أتى عليها بعد نزولها أربع سنين ومنيب ـ مسنة وناقة ممخ ـ اذا كان فيها شئ من شحم قال عروة ابن الورد

قوله عشية رحنا الخ أنشده فى اللسان أقنا بها حينا وأكثر زادنا * بقيـة الخ كتبه مصححه

عَشِيَّةَ رُحْنا رائحينَ وزادُنا * بَقِيَّةُ لحم من جَزُورٍ مُمَلَّحِ

وشاةٌ مُرَمِّـد - اذا استبانَ حَمْلُها وعَظُم بطنُها وطائرةٌ مُفَرِّخ كمُفْرِخ وقَطاةٌ مُطَرِّق - اذا حانَ خُروجُ بيضها قال العَبْـدى

وقد تَخِذَتْ رِجْلِي الى جَنْبِ غَرْزِها * نَسيفا كأُفْحُوص القَطاة المُطَرِّق

وجعل بعضهم المُطَرِّق هنا صفة للأُفْحُوص وذلك لقُرْبه منها وبَيْضها فيـه والمُطَرِّق أيضا - التى تَضِيق أستُها ببيضها ودَجاجـةٌ مُنَظِّم كمُنْظِم وكذلك الضَّبَّة والسَّمكة وشجرة مُسَوِّق - اذا صار لها ساقٌ وتَمْرةٌ مُصَلِّب - اذا بَلَغت اليُبْس

(مُفاعِل) امْرأةٌ مُجالِعٌ - ألقَتْ عنها الحَياءَ ومُراسِل - تُراسِلُ الخُطّاب وقيـل - هى التى ماتَ زَوجُها أو طلَّقها وناقة مُمارِن - اذا ظهر لهـم أنها لَقِحتْ ثم لم يستَبِنْ بها حَمْـل وقيـل - هى التى يَكْثُر الفَحلُ ضِرابَها ثم لا تَلْقَح وناقةٌ مُعالِق ومُذائِر - تَرْأَمُ بأنْفِها ولا يَصْـدُق حُبُّها ومُؤالِفٌ - رَؤُوم وقيل - هى اللازمةُ القَطيـع حكاه الفارسىُّ وأنشد

وقد ذُكِرَتْ لى بالكَثِيب مُؤالِفًا * قِلاص عَدِىّ أو قِلاص بَنِى وَبْرِ

وناقة مُجالِحٌ - تَدِرُّ فى الشِّتاء ومُمانِح - يَبْقَى لبنُها بعْـدَ ذَهاب ألْبان الابل وناقةٌ مُحارِد - لاتَدِرُّ فى القُرِّ وقيـل - هى التى قَـلَّ لبَنُها أىَّ وقت كان ومُغارٌ - بطيئة اللبَن وذلك عنـد كَراهيَتِها الوَلَدَ وإنكارِها الحالبَ وناقةٌ مُقامِح - تأبَى شُرْبَ الماءِ والجمعُ قِماح قال بِشْرُ بنُ أبى خازم

ونحنُ على جَوانِبها قُعودٌ * نَغُضُّ الطَّرْفَ كالابل القِماح

ويقال لشَهرَيْنِ فى الشِّـتاء شَهْرَا قِمَاح لأنَّ الابلَ تُقامِحُ فيهما عن المـاءِ قال الشاعر الهُـذَلى

فَتًى مّا ابنُ الأغَرِّ اذا شَتَوْنا * وحُبَّ الزادُ فى شَهْرَىْ قِمَاحِ

* قال الفـارسى * يُقال شَهْرا قِمَاح وقُمَاح فمَن كَسَر جعلَه مصدرَ قامَحَ ومَن ضَمَّه جعلَه كالأُبَاء وسَحابةٌ مُرائِس - متقدِّمةٌ للسَّحاب

(مِفْعالٌ) ناقـة مِقْطارٌ - تَشُول بذَنَبها وتجمَعُ قُطْرَيْها وذلك عنْـد إشعارِها باللَّقَح

(مُفْتَعِل) شاةٌ مُعْتاطٌ - أُنْزِىَ عليها فلم تَحْمِل

(مفعل)

(مُفْعَل) خادمٌ مُتْبَع – مَعَها وَلَدُها يَتْبَعُها ونخلة مُوقر كموقر

(مَفْعَل) أرض مَرَبٌّ – لا يَزَال بها ثَرًى ومَجْهَلٌ – لا يُهْتَدى فيها

(مِفْعَل) امرأةٌ مِلَزٌّ – مُلازمة للخصومة . وناقةٌ مِنْعَب – سريعةٌ وملوحٌ – ضامرةٌ وقوس مِطْحَر – تَرْمِى بسهمها صُعُدًا فلا تقصد الرَّمِيَّة

(مِفْعال) اعلم أنَّ مِفْعالاً يكونُ نعتًا للمؤنث بغير هاء لأنه انعدل عن النُّعوت انعدالا أشدَّ من انعدال صَبور وشَكُور وما أشبههما من المصروف عن جهته لأنه شُبِّه بالمصادر لزيادة هذه الميم فيه ولأنه مَبْنِىٌّ على غير فِعْل ويُجمَع على مَفاعِيلَ ولا يجمع المذكر بالواو والنون ولا المؤنث بالالف والتاء إلا قليلا فمن ذلك قولهم امرأةٌ مِئْناق – إذا وقع اللبَنُ فى ثَدْيها وكذلك الناقةُ والشاةُ ومِذْكار ومِئْناث – اذا كان من عادتها أن تَلِدَ الاناثَ والذُّكورَ ومِحْماقٌ – اذا وَلَدَت الحَمْقَى ومِكْياس – تَلِد الأكياسَ ومِنْجاب – تَلِد النُّجَباءَ ومِنْتاق – كثيرةُ الوَلَد وكذلك الناقةُ ومِتْآم – إذا كان مِنْ عادتها أن تَلِد اثنَيْن اثنَيْن وكذلك الشاةُ ومِقْلاتٌ – لايَعيش لها وَلَد وكذلك الناقةُ وجارِيَة مِقْناقٌ – حَسَنةٌ فَتِيَّةٌ مُنَعَّمة وامرأةٌ مِبْهاج – غَلَبَتْ عليها البَهْجة ومِغْناج – من الغُنْج ومِخْناثٌ – من التَّكَسُّر ومِعْطار – مُتَعَطِّرة وامرأةٌ مِقْلاق الوِشاح – اذا كان لا يَثْبُت على خَصْرها من دِقَّته ومِرْفالٌ – كثيرةُ الرَّفَلان – وهو أن تَجُرَّ ثوبَها جَرًّا حسنًا ومِعْطاء – من العَطِيَّة ومِهْداء – من الهَدِيَّة ومِكْسال – من الكَسَل وكذلك الذَّكَر وأنشد

وغَضِيض الطَّرْف مِكْسال الضُّحَى * أَحْوَر المُقْلة كالرِّيم الأغَنّ

وامرأةٌ مِيْسانٌ مِنْعاس – من الوَسَن وامرأةٌ مِنْداص – طَيَّاشةٌ ومِهْزاق ومِنْفاصٌ – كثيرةُ الضَّحِك ومِكْثار – كثيرة الكلام ومِيقابٌ – واسعةُ الفَرْج ومِجْبال – ثقيلةٌ ومِتْفال – غير مُتَعَطِّرة وناقة مِهْشار – تَضْبَع قبل الابل وتَلْقَح فى أوّل ضَرْبة ولا تُمارِنُ وناقة مِبْلامٌ – لا تَرْغُو من شدّة الضَّبَعة ومِقْراع – اذا كان يَضْرِبها الفَحْلُ فى أوّل ضِراب الابل ومِمْلاصٌ ومِمْصال – تُلْقِى وَلَدَها وهو مُضْغَة وكذلك الشاةُ وناقةُ مِمْراط كمُمْرِط ومِجْهال – أَلْقَتْ وَلَدَها لغير تَمام وهى أيضا – التى اذا وَضَع الرجُلُ رِجْلَه فى غَرْزها قامَتْ وَوَثَبَتْ وناقةٌ مِزْلاق

ومِجْهاض ومِسْباغ ـ تُلقِى وَلَدَها لغير تَمام وناقةٌ مِرْباعٌ ـ تَلد فى أوّل الرَّبيع ومِصْياف ـ تَلد فى الصَّيف ومِدْراج ـ التى تَجوز وَقْتَها الذى ضُرِبتْ فيه تَحمِلُ أكثرَ من سَنَة وهى أيضا ـ التى تُدْرِج الحَقَب فيُلْحَقُ بالتصدير وناقةٌ مِدْفَاعٌ ـ تَدْفَع اللبَنَ على رأس وَلَدها لكثرته وكذلك الشاةُ ومِجْلاح ـ مُجَلِّحة على الشّتاء فى بَقاء لَبَنها ومِخْراط ومِنْغار ـ اذا احمرّ لبنُها ولم تُخْرِط ومِنْزاح ـ يُسْرِع انْقطاعُ لبنها ومِبْعار ـ تَبْعَرُ على حالبها وكذلك الشاةُ وناقةٌ مِخْزاب ـ وهو وَرَم فى الضَّرْع من البَرْد والعيْن يُصيب الناقةَ والنُّفَساءَ وقد خَزِبتْ خَزَبا وخَزِب ضَرْعُها فيُسَخَّن لها الجُبَاب فيُدْهَن به ضَرْعُها والجُبَاب ـ كالزُّبد يعلو ألبانَ الابل وناقةٌ مِقْعاد ـ عظيمةُ القَعَدة ـ وهى بَيْضةُ السَّنَام ومِرْسالٌ ـ كثيرةُ الشَّعَر فى ساقَيْها وناقةٌ مِقْلاص ـ اذا كان سِمَنُها فى الصَّيف وقيل ـ هى التى سَمِنتْ ومِشْياطٌ ـ سَريعةُ السِّمَن وناقة مِصْباح ـ لاتَبْرَح من مَبْرَكها ولا تَرْعَى حتى يرتفع النهارُ وهو مما يُسْتَحَبُّ وناقة مِطْرافٌ ـ لاتكاد تَرْعَى مَرْعًى حتى تَسْتَطرف غيره وناقةٌ مِسْياع ـ ذاهبةٌ فى الرَّعْى وقيل ـ هى التى تَصْبِر على الاضاعة وقد ساعَتْ تَسُوع وهذا من النادر * وقال الفارسى * وهذا بمنزلة الامالة فى مِقْلات يعنى أن الكسرة التى فى ميم مِسْياع مُتوهَّمة فى السين فلهذا قُلبت الواوُ ياء كما توهَّم مَنْ أمالَ مِقْلاتا الكسرةَ التى فى الميم واقعةً على القاف فكأنّه قال قِلات فأمالَها كما أمالَ قِفَافا والذين لم يُميلوا مِقْلاتا توهَّموا الفتحةَ على القاف فلم يُميلوه كما لم يُميلوا غَزَالا ومَن قال ساعَ الشئُ يَسِيع ـ اذا ضاعَ فمِسْياع على القياس وناقة مِهْراس ـ كثيرةُ الاكْل ومِدْقاعٌ ـ تأكُلُ النَّباتَ حتى تُلْزِقه بالدَّقْعاء ـ وهى التُّراب وناقةٌ مِهْياف ـ سريعةُ العَطَش وكذلك مِلْواح وقيل المِلْواح ـ التى لَوَّحها السَّفَرُ ـ أى ذَهَب بلَحْمها وقيل ـ هى العظيمةُ الأَلْواح وناقةٌ ميرادٌ ـ تُعَجِّل الوِرْد ومِطْلاق ـ متوجِّهة الى الماء ومِلْحاح ـ لا تَكاد تَبْرح الحوضَ وناقةٌ مِسْناف ومِسْناع ـ متقدِّمة فى السَّيْر ومِرْقال ومِطْعان ـ سَريعةٌ ومِلْحاق ـ لا تَكادُ الابلُ تَفُوتُها فى السَّيْر ومِيجافٌ ـ كثيرةُ الوَجِيف ومِمْراح ـ نَشيطة ومِرْخاءٌ ـ شديدةُ العَدْو وقيل ـ هو فوقَ التَّقْريب وناقةٌ مِخْناف

ـ اذا

قوله اذا احمرّ لبنها الخ هو تفسير للمنغار فقط وأما المخراط فهى التى تبرك على ندى أو يصيبها عين فينزل لبنها متقطعا كقطع الأوتار ويكون ذلك عادة لها كما تقدم فى مفعل فتنبه كتبه مصححه

ـ إذا مالَتْ بيَدها في أحد شقّيها من النّشاط وكذلك غيرها من الدّوابّ وقيل ـ هو اذا لَوَى الفرسُ حافرَه الى وَحْشِيّه وناقةٌ مِسْحاج ـ تَسْحَج الأرضَ بخُفّها فلا تَلْبَث أن تَحْفَى وناقة مِسْحاح ـ تَقْتَحِم بالشَّوْل من غير أن تُرْسَل فيها ومِذْعانٌ ـ سَلِسةُ الرأس مُنْقادة لقائدها وناقةٌ مِرْباعٌ ـ التي يُسافَر عليها ويُعاد وأصلُه من رَاعَ القَيءُ ـ اذا عادَ وقد تَرَيَّع السَّمْنُ والسَّرابُ ـ اذا جاء وذَهَب والهاء لغةٌ في تَرَيَّع وهي عند أبي عُبَيد مُبْدَلة ولم يُبْدِلُوا الهاءَ من العين في شيءٍ من تَصاريف هذا المثال إلا في قولهم تَرَيَّع وتَرَيَّه ودابّةٌ مِثْفار ـ تَرْمي بسَرْجها إلى مُؤَخَّرها وشاةٌ مِثْماء ـ يتَغيّر لبنُها سريعًا ونَخْلةٌ مِبْكار ـ تُدْرِكُ في أوّل النَّخْل ومِئْخار ـ تُبَكِّر بالحَمْل ومِئْخار ـ تَبْقَى الى آخر الصِّرام قال الراجز

تَرَى العَضِيدَ المُوقَرَ المِئْخارَا * من وَقْعِه يَنْتَثِر انْتِثارَا

ومِيقارٌ ـ تُكْثِر الحَمْلَ ومِجْلاح ـ لاتُبالي القُحُوطَ ومِنْسار ـ لايُرْطِبُ بُسْرُها ولكنه سقَطَ فأرْطَب في الأرض ومِسْلاس ـ يَتَناثَر بُسْرُها ومِنْسار ـ بَيْضاءُ البُسْر وأرضٌ مِبْكار ومِمْراح ومِخْبار ـ سَريعةُ الإنبات ومِنْبات ـ كثيرةُ الإنبات ومِرْياع ـ كثيرةُ الرِّيع ومِزْبال ـ كثيرةُ الزِّبْل ـ وهو ما نَبَتَ بعد القَيْظ من الصَّفَرِيّة ومِعْشاب ـ كثيرةُ العُشْب ومِذْكار ـ تُنْبِت ذُكُور العُشْب ومِرْباب ـ لا يَزَال بها ثَرًى ومِحْلال ـ تُحَلّ كثيرًا وسَحابة مِبْكار ـ مِدْلاج من آخر اللّيل ومِقْطار ـ كثيرةُ القَطْر ومِغْزار ـ غَزِيرة ومِدْرار ـ دائمةٌ غَزِيرة وليلةٌ مِدْجانٌ ـ مُظْلِمة ومَزْلَقة مِدْحاضٌ ـ يُدْحَض فيها كثيرا * واذا صَغّرت مِفْعالا صَغّرته على مُفَيْعِيل فتقول امرأة مُعَيْطِيَة وتُصَغِّر اسماء ما كان من ذَوات الواو والياء على مُفَيْعِيل كقولك امرأة مُعَيْطِيّ في تَصْغير مِعْطاء فان حَذَفْتَ إحْدَى الياءَيْن في التصغير رددْتَ الهاءَ فقلت مُعَيْطِيَة وحَذْفُ إحْدَى الياءين مع اثبات الهاء أكثَرُ من اثبات الياءَيْن مع غيرها

(مِفْعِيل) امرأةٌ مِغْلِيمٌ ـ مُغْتَلِمَةٌ ومِعْطِير من العطْر وأنشد ابن السكيت

* يَضْرِبْنَ جأبًا كمُدُقّ المِعْطِير *

وامرأةٌ مِئْشِير ـ من الأشَر ومِكْثِير ـ كثيرةُ الكَلام وفَرَسٌ مِحْضِير ـ شديدةُ

العَـذْو وتصغيرُ هذا كلّه بغير هاء كما تقدّم فى مفْعال فأما تكسيرُهما فانّ سيبويه قال فأمَّا ما كان مفْعالا فانه يكسَّر على مثال مَفَاعيل وذلك لانه شُبِّه بفَعُول حيث كان المذكّر والمؤنّث فيه سواءً ففعل ذلك به كما كُسِّر فَعُول على فُعُل فوافق الاسماءَ ولا تجمَعُ بالواو والنون كما لا يجمعُ فَعُول وكذلك مفْعيل لانه للمذكر والمؤنث سواءٌ * قال سيبويه * وقالوا مِسْكينةٌ شُبِّهت بفَقيرة فصار بمنزلة فَقير وفَقيرة وان شئت قلت مِسْكينُون كما تقول فَقيرون وقالوا مَساكينُ كما قالوا مآشير وقالوا أيضا امرأةٌ مِسْكين على قولهم امرأةٌ خِيارٌ ورسولٌ وانما قالوا مِسكينُون كماقالوا مِسكينٌ ومِسكينةٌ (فَعِّيل) امرأةٌ غِلِّيم ـ كثغلِيم وأنشد أبوعلى

لو كان رُمْحُ أَستِك مُسْتَقيما * نَكْتَ به جاريَةً غِلِّيما

(فعُول) اعلم أنّ فَعُولا اذا كان بتأويل فاعل لم تدخلْه هاءُ التأنيث اذا كان نعتَ المؤنّث تقول امرأة ظَلُوم وغَضُوب وقَتُول معناه امرأة ظالمةٌ فصُرف عن فاعلة الى فَعُول فلم تدخله هاء التأنيث لأنها لم تُبْنَ على الفعل وذلك أن فاعلًا مبنيٌّ على فَعَل ومُفْعلا مبنىٌّ على أَفْعَل وفَعيلا مبنىٌّ على فَعُل وفَعِلا مبنىٌّ على فَعِلَ فلما لم يكن لفَعُول فِعْل تدخله تاء التأنيث تُبْنَى عليه لزمه التذكير لهذا المعنى فاذا كان فَعُول بتأويل مَفْعول دخلته الهاءُ ليفَرِّقوا بين ماله الفعلُ وبين ما الفعل واقع عليه فمن ذلك قولهم حَلُوبة لما يُحْلَب قال عنترة

فيها اثْنَتانِ وأربَعُونَ حَلُوبةً * سُودًا كخافيةِ الغُرابِ الأَسْحَمِ

* قال أبو على * الحَلُوبة هنا ليس بجمع لأنه تميزٌ وانما جمع الوصْف فقال سُودًا حَمْلا على المعنى ويقال أَكُولَةُ الراعى للشاة يُسَمِّنها الراعى لنفْسه فأخرجوها على حَدّ فى تأويل مَفْعول وقالوا شاةٌ رَغُوثٌ بغير هاء للتى يَرغَثُها وَلَدُها ـ أى يَرْضَعُها فلم يدخلُوا الهاءَ ولو أدخَلُوها لكان ذلك صَوابًا وفى التنزيل « فمنها رَكُوبُهم ومنها يأْكلون » فذَكَّر لأن المعنى فمنها ما يَركَبُون وذكّر مالم يُقْصَد به قَصْد التأنيث وفى مصحف عبد الله فمنها رَكُوبَتُهم فأنّث على الأصل لأن فَعُولا بتأويل مفْعُول والرَّكُوبة ـ ما يَرْكَبُون والحَلُوبة ـ ما يَحْلُبون والحَمُولة ـ ما احتمَلَ عليه الحَىُّ

قوله على حدّ فى تأويل الخ فيه سقط ولعل وجه الكلام على حدّ فعولة فى تأويل الخ كتبه مصححه

من بَعير أو حمار أو غيره ان كان عليها أحمالٌ وإن لم تكنْ والحمُولة ـ الأحمال وقيل التى عليها الأثقال خاصّة * وقال الفارسى * هى الأحمال بأعيانها فاما الحَمولة بالفتح فما احتُمل عليه خاصّة عنده * قال * وفى التنزيل « ومن الأنعام حَمولةً وفَرشا » والقَتُوبة ـ ما يُقتَبون بالقَتَب الواحد والجميع فى ذلك كلّه سواءٌ وإذا قالوا حَلوب ورَكوب فأسقطوا الهاءَ لم يكُنْ إلا   وقالوا شاةٌ جَزوز ـ

بياض بالاصل

وهى التى يُجَزُّ صوفُها وجاريةٌ قَصورةٌ وقَصيرة ـ محبُوسةٌ ليستْ بخارجة وأنشد

وأنْت التى حَبَّبتِ كُلَّ قَصيرة * إلىَّ وما تَدْرِى بذاكَ القَصائرُ

وقد قدّمت اشتقاق هذه الكلمة فى باب البناء عند ذكر القصر الذى هو البيتُ ويقال هذه رَضُوعة للفصيل ـ إذا كانت ظئرًا له وقيل الرَّضُوعة من الغَنَم التى تُرضِعُ قال الراجز

أوْدَى بَنُو غَنْمٍ بألْبانِ العُصُمْ * بالمُصفقات ورَضُوعات البَهَمْ

الأصفاقُ ـ أن لا يحلُبها فى اليوم إلا مَرّةً والنَّسولة ـ التى يُتخذ نَسلُها وناقةٌ طَرُوقةُ الفَحل ـ وهى التى بلغت أن يضربَها فأما قولُهم رجل شَنُوءة فالهاء للمبالغة وهو فَعول فى معنى فاعل وعلى مثاله رجُل لجُوجة وعَرُوفة ـ أى صابرٌ وفَرُوقة من الفَرَق ومَلُولة من المَلالة وكذلك المرأةُ فيهما ورجُل صَرُورةٌ ـ الذى لم يَحُجّ وقيل الذى لم يتزوّج ورجل نَظُورة ـ سيّدٌ يُنْظَر إليه ورجل قَرُورة ـ قرّار * وقال أبو الحسن الاخفش * قالوا فَرُوقة ومَلُولةٌ وحَمُولةٌ فألحقُوا الهاءَ حينَ أرادُوا التكثيرَ * وقال أبو عمر الجَرْمى * ويقال أيضا فَروق ومَلول فمن قال فَرُوقةً ومَلُولة قال فَرُوقاتٌ ومَلُولاتٌ ومن قال فَرُوقٌ ومَلول قال فُرُقٌ ومُلُلٌ كما يقال صُبُرٌ وغُدُرٌ * وقال الاخفش * بعضُ الناس يقول رجُل صَرُورةٌ ورجُلان صَرُورةٌ فمن قال هذا أجراه مُجرى المَصدر فاذا صَغّرت فَعولا صَغّرته بغير هاء كقولك المرأةُ صُبَيّرٌ فان لم تَذْكرِ الموصوفةَ أثبتَّ الهاءَ وقالوا هى عَدُوُّ الله وعَدُوّة الله والتصغيرُ فيهما على ما قدّمتُ ذكْرَه * قال سيبويه * وأمّا ما كان فَعُولا فانه يُكَسَّر على فُعُل عنَيْتَ جمعَ المؤنث أو المذكر وذلك صَبور وصُبُر وغَدُور وغُدُر وإنما استَويا لأنه لا علامةَ للمؤنّث فيه وقد يجمعُون المؤنث فيه على فَعائلَ كقولهم عَجُوز وعَجائزُ

قال الشاعر

جاءتْ به عُجُزٌ مُقابَلةٌ * ماهُنَّ من جَرْمٍ ولا عُكْل

وجَدُود وجَدائدُ وصَعُود وصَعائدُ وسنأتى على شرح هذا وانما جاء على فَعائلَ لأنه مؤنث وكأنَّ علامةَ التأنيث فيه مقدَّرة فصارت بمنزلة صَحِيحة وصَحائح وقالوا للوالِه عَجُول وعُجُل ولم يقولوا عَجائل وسَلُوب وسُلُب وسَلائبُ والسَّلُوب ـ التى سُلِبت وَلَدَها بموت أوذَبْح وسنأتى على شرح ذلك بعد فَراغ الفصل فى شرح جُمْلة هذا الباب وشَبَّهوا فَعُولا وفَعائلَ فى النَّعْت بالاسم كقولهم قَدُوم وقَدائمُ وقُدُم وقَلُوص وقَلائصُ وقُلُص وقد يُستغنَى ببعض هذا عن بَعْض قالوا صَعائدُ ولا يقال صُعُد ويقال عُجُل ولا يقال عَجائلُ * قال * وليس شئٌ من هذا وان عنيتَ به الآدميِّين يُجمَعُ بالواو والنُّون كما أن مؤنَّثه لايجمَع بالتاء لأنه ليس فيه علامةُ التأنيث لأنه مذكَّر الأصل وأنا ألخِّص هذا الفصلَ بما يَحْضُرنى من شرح أبى علىّ الفارسى وأبى سعيد السيرافى قالا لم يُجمَع صَبُور وكأنه جمع فى المؤنث والمذكر جمعَ السلامة لأن صَبُورا قد استعملتْ للمؤنث بغير هاء من أجل أنها لم تَجْرِ على الفعل فلما طُرِحت الهاءُ فى الواحدة وان كان التأنيثُ يُوجِب الهاء كرهوا أن يأتوا بجمع يُوجِبُ ما كرِهُوه فى الواحد فعُدِل به عن السَّلامة الى التكسير فى المؤنث فلمَّا عُدِل به عن التكسير فى المؤنث أُجْرِىَ المذكَّر مُجْراه * قال سيبويه * ومثلُ هذا مَرِىٌّ وصَفِىٌّ قالوا مَرايَا وصَفايَا ومَرَايا وصَفايَا فعائلُ غير أن الاعلالَ أوجبَ لها هذا اللفظَ كما يقال فى خَطِيئة خَطَايا وفى مَطِيَّة مَطَايَا وهذا انما يُحْكَم فى التصريف وليس من غَرَض هذا الكتاب وقد يجوز أن يكون وزنُ مَرِيّ وصَفِيّ فَعِيلا وفَعُولا وقالوا للمذكر جَزُور وجَزائرُ لمَّا لم يكن من الآدميِّين صار فى الجمع كالمؤنَّث وقد تقدم أن ما لايَعْقِل يُجْرَى مُجْرَى المؤنث فى الجمع * قال * وشبَّهوه بالذَّنُوب والذَّنائب * وقال غيره * الذَّنُوب يُذَكَّر ويؤنَّث فمن ذكَّره قال فى أدْنَى العدد أذْنِبةٌ وقد رُوِى أن الملكَ الغَسَّانىَّ الذى كان أسَرشَاسا أخا علقمةَ بن عَبَدة لمَّا مدحه عَلْقمةُ وسأله إطلاقَ أخيه أنشد القصيدةَ فلما أن بلَغ الى قوله

وفى كلِّ حَىٍّ قد خَبَطْتَ بنِعْمةٍ * فَحُقَّ لشَأْسٍ من نَداكَ ذَنُوبُ

قال نَعَمْ وأَذْنبهُ فأطلقَهُ وأعطاهُ وأحسَنَ اليه وأراد سيبويه بالذَّنائب على اللُّغتين جميعا * قال * وقالوا رجُل وَدُود ورِجالٌ وُدَداءُ شبَّهوه بفَعيل لأنّه مثلُه فى الزِّنة والزِّيادة ولم يتَّقُوا التضعيفَ لأنّ هـذا اللفظَ فى كلامهـم نحوُ خُشَشاءَ * قال أبو سعيد * أمّا قولُهم وَدُود ووُدَداءُ ففيه مخالفةُ القياس من جهَتين احداهما أن فَعولا لا يُجمَع على فُعَـلاءَ وانما يجمع عليه فَعيل ككَريم وكُرَماءَ والثانية أنَّ فَعِيلا اذا كان عينُ الفعْل ولامُه من جِنْس واحـد فانّه لا يُجمَع على فُعَلاء لا يقولون شَـديد وشُدَداءُ ولا جَليـل وجُلَلاءُ وانما قالوا وُدَداءُ لانه لمَّا خَرج عن بابه فشَـذَّ فى وَزْن الجمع احتملُوا شُـذوذَه أيضا فى التضعيف فشبَّهوه بخُشَشاء فى احتمال التضعيف وقوله لأنّه مثـلُه فى الزِّنة يريد زنةَ حرف اللِّـين فى سُكونه من فَعيـل وفَعُول والزيادةُ فيهـما أن الواوَ والياءَ زائدتان وقالوا عَـدُوّ وعَدُوَّة فشـبَّهوه بصَـديق وصَديقـة كما قالوا للجمع عَـدُوٌّ وصَـديق * قال السـيرافى والفارسى * يقـال عَـدُوٌّ للواحد والاثنَـيْن والجماعة والمـذكَّر والمُؤنَّث قال الله تعالى « إنَّ الكافرينَ كانُوا لكم عَـدُوًّا مُبِينا » وقال « فانهم عَدُوٌّ لى إلّا رَبَّ العالَمِين » وكذلكَ يقال الصَّديق للواحـد والاثنين والجماعة والمؤنث والمذكر وقد يدْخلون الهاءَ عليهما جميعًا لانهما لما تَضادّا جَريا مَجْرَى واحدا * قال * وقد أُجْرِىَ شئٌ من فَعيـل مستَويًا فى المؤنث والمذكر وذلكَ قولكَ ملْحفةٌ جَديد وسَديس وكَتِيبة خَصيفٌ وريحٌ خَريقٌ وقالوا مُدْيةٌ جُرازٌ وهُـذَام والباب أن المذكر والمؤنث يختلف فى فَعيل اذا لم يكن فَعيل فى معنى مَفْعول تقول رجُلٌ كريمٌ وشَريفٌ وامْرأةٌ كريمةٌ وشَريفـةٌ وفَعُول يَسْتوى فيهما تقول رجـل صَبُور وغَـدُور وامرأةٌ صَبُور وغَـدُور فذكَر سيبويه فَعيلا فى هـذه الأحْرُف أنه قد اسـتَوى فيها المذكر والمؤنث وجَرَتْ على حكم فَعُول فأمّا جَديد فقد قدّمت ذكْر الاختلاف فيه فى البـاب الذى قَبْله يقال نَفْسٌ عَرُوف ـ إذا حُلت على شئْ اطْمأنَّتْ اليـه وهِمّة طَمُوح ـ مستَشرفةٌ إلى مَعالى الأُمور وامرأة رَدُوح ـ عجْـزاء كرَدَاح وقَطُوع ـ تنقَطِع عند البُهر وعَصُوبٌ ـ زَلّاءُ وجاريةٌ بَسُوق ـ إذا جَرَى اللبَنُ فى ثَدْيها وهى بِكْر وكذلكَ النـاقةُ والشاةُ وامرأة جَفُول ـ كبيرةٌ وجُـمّةٌ جَفُول ـ عظيمةٌ وامرأة عَجُوز ـ مُسنّة وقد قيلَت بالهاء وامرأة رَصُوفٌ ـ صغيرةُ الفَرْج ورَصُوص

ـ رَتْقاءُ ورَطُوم ـ واسعةُ الجَهاز كثيرةُ الماء وخَقُوق ـ يُسْمَع لفرجها صَوْت اذا جُومعت وأتان خَقُوق ـ يُصَوِّت حَياؤُها من الهُزال وقد خَقَّت تَخِقّ وامرأة خَبُوق كخَقُوق ومَصُوص ـ عَتَّص رحمها الماءَ وخَصُوف ـ تَلِدُ في التاسع ولاتَدْخُل في العاشر وهي من الابل ـ التي اذا أتت على مَضْرِبها أُنْتِجَت وقيل هي من مَرابيع الابل التي تُنْتَج لخمس وعشرين بعد المَضْرِب والحول ومن المَصابيف التي تُنْتَج بعد المَضْرِب والحول بخمس وقد خَصَفت تَخصِف خِصافا ووَلُود ونَثُور ـ كثيرةُ الوَلَد وكذلك الكافة والطائرة والنَّزُور أيضا من النساء ـ القليلةُ اللَّبَن ورَقُوب ـ لا يَعيش لها وَلَد ويُوصَف به الرجل وهي من الابل ـ التي لا تَدْنُو الى الحَوْض مع الزِّحام وذلك لكَرَمها وامرأة ثَكُول وهَبُول ـ فاقد وعَجُول كثَكُول وكذلك الناقةُ وامرأة نَكُوع ـ قصيرةٌ ودَرُوم ـ قصيرةٌ مع صِغَر سَيِّئةُ المَشْي وخَفُوت ـ لاتكاد تَبِينُ من الهُزال وقيل ـ هي التي تَسْتَحسنها مادامتْ وحدَها فاذا رأيتَها في جَماعة النساء عِبْتَها وامرأة طَرُوح ـ تَطْرَح عنها ثَوْبَها ثقةً بحُسْن خَلْقها وهي من النخل ـ الطَّويلةُ العَراجين ودَسُوس ـ بها عَيْب في جَسَدها فهي تَنْدَسّ في اللِّحاف لئلا يَراها بَعْلُها وعَرُوب ـ ضَحّاكة وقيل ـ عاشقَة لزَوْجها مُتَحَبِّبة إليه ولَعُوب وشَمُوع وعَطُوف كذلك وهي من الابل ـ التي عَطفتْ على بَوِّ غيرها وهي من القِسِيّ ـ التي عُطفت احدَى سِيَتَيْها على الأُخْرَى وهي أيضا التي تَتَّخذ للأهداف يعني القوسَ العَرَبيّة وخَلُوب ـ خَدّاعة وقَدُوع ـ كثيرةُ الحَياء قليلةُ الكلامِ وخَرُود ـ حَيِيَّة وقيل ـ بِكْر لم تُمْسَس ونَفُور ـ نافرة وقَذُور ـ متباعدَة وكذلك عَيُوف ويُستَعملان في الابل وكَفُور وكَنُود ـ كافرةٌ للمُواصلة وحَسُود ـ حاسدةٌ وعَلُوق ـ لاتُحِبّ زَوْجَها وهي من الابل ـ التي لا تَألَف الفَحلَ ولا تَرْأَم الوَلَدَ وقيل ـ هي التي تَرْأَم بأنْفها وتَمْنَع درّتَها وصَيُود ـ سَيِّئة الخُلُق وقد قيل صَيْدانة وظَنُون ـ لها شَرَف تُتَزَوَّج طمعا في وَلَدها وقد أسَنَّت ومَنُون ـ تُتَزَوَّج لمالها فهي تَمُنُّ على زَوْجها ورَكُوبُ ـ اذا تَزَوَّجت وابنُها رجل ويقال لابنها الجَرَنْبَذ وامرأة رَؤُود بهمز وبغير همز ـ اذا كانت تَدْخُل بيوتَ الجيران وهي وَدَّاد وامرأة هَجُول وهَلُوك ـ بَغِيٌّ وفَشُوش ـ قاعدةٌ على الجُرْدانِ وقيل

قوله وكذلك الكافة الخ كذا في الأصل وتأمله كتبه مصححه

الرخوة

ـ الرِّخْوةُ المَتاع وجَرُوز ـ شديدةُ الأكْل وكذلكَ الناقةُ وامرأةٌ نَعُوس ـ كثيرة النُّعاس وهى من الابل ـ الغَزِيرة التى تَنْعَس عنْد الحَلَب وعينٌ دَمُوع ـ كثيرةُ الدمع أو سَريعتُه ولثَةٌ بَثُوغ ـ كثيرةُ اللحم والدَّم وهى أقبحُ اللِّثات * وحكى الفارسى * أن بعضَ الأعراب دَعَا لصاحبه أو أخيه فقال رَزَقَكَ اللهُ ضِرسا طَحُونا ومَعِدةً هَضُوما وقَفْعة نَثُورا وفى بعض النسخ وسُرْما نَثُورا وقال أجِدُ نَفْسى عَزُوفا عن اللَّهْو ـ أى عازفةً ونفسٌ لَجُوح ـ أبِيَّة وفَرَس نَتُوج ـ حاملٌ وكذلكَ عَقُوق وقيل النَّتُوج والعَقُوق لكل ذات حافِر وبِرْذَوْنَةٌ رَغُوث ـ لاتكاد تَرفَع رأسَها من المَعْلَف وفى المثل «كلُّ بِرْذَوْنة رَغُوث» وفرسٌ جَمُوحٌ للانثى ـ تَذْهَب على وَجْهها وناقةٌ لَقُوح ـ لاقحةٌ وفى المثل «اللَّقُوح الرِّبْعيَّة مالٌ وطعامٌ» وكَشُوف ـ يُحمَلُ عليها فى كل سنة والمَصدَر الكِشَاف وقد أكْشَف القومُ العامَ وناقةٌ بَرُوق ـ تَشُول بذَنَبها تُرِى أنها لاقِحٌ وليستْ كذلكَ ومنه قولُ بعض الأعراب لصاحبه أو أخيه دَعْنِى من تَكْذابِكَ وتَأْثامكَ شَوَلانَ البَرُوق وكَتُون ـ كَتُوم لِلقاح لا تُبَشِّر بذَنَبها وكَتُوم ـ لا تَشُول بذَنَبها عند اللِّقاح ولا يُعلَم حملُها وقيل ـ هى التى لا تَرغُو إذا رَكِبها صاحبُها والكَتُوم من القِسِىّ ـ التى لا تَرِنُّ وقيل ـ التى لا تَصدَّع فى نَبْعها وناقةٌ غَمُوس ـ فى بَطْنها وَلَد ومَخُوض ـ اذا أخذها المَخَاض عند النِّتاج ودَحُوق ـ تَخرُج رَحِمُها عند النتاج دَحَقتْ تَدْحَق دُحُوقا ورَحُوم ـ تَشتكى رَحِمَها بعد الوِلادة ولا تَدْحَق وقيل ـ هى التى بها داءٌ فى رَحِمها وخَفُود ـ مُجهِضة وجَرُور ـ تَزيدُ على حَمْلها وصَعُود ـ اذا خَدَجتْ لسَبْعة أشهُرٍ أو ثمانية أو تسعة فعطفت على وَلَدها الذى من عامٍ أوّل فتَدِرُّ عليه فيُلَطّ منها ويُؤخَذ لَبَنُها وهو أحْلَى اللبن وجمعها صَعائدُ وصُعُد * وقال بعضهم * لا يُقال صُعُد وقد تقدّم ورَؤُوم ـ إذا خَدَجتْ أو ماتَ وَلَدُها فعُطفت على غيره فرَئِمَتْه وظَؤُور ـ لازمةٌ للفَصيل أو البَوّ ولَبُونٌ ـ غَزيرةُ اللبن والجمع لُبُنٌ وكذلكَ الشاةُ ووَكُوف ـ غزيرة اللبن وكذلكَ الشاة أيضا ومنْحةٌ وَكُوف ـ غَزِيرة * قال الفارسى * الوَكِف ـ الهَطِل وناقةٌ صَفُوف ـ كثيرةُ اللبَن وكذلكَ الشاةُ وحَفُول ـ سريعةُ جَمْع اللبَن فى الضَّرْع وحَشُولٌ كحَشُود وقيل ـ هى الغَزِيرةُ

اللبن حُفلت أولم تُحفّل ورفُود ـ تملأ القَدح فى حَلْبة واحدة وصَفُوف ـ تَجمع بين محلبين فى حَلْبة وقيل ـ هى التى تَصُفّ يديها عند الحَلْب وشَفُوع وقَرُون ـ تجمع بين محلبين فى حلبة وقيل القَرُون ـ المُقترنة القادمين والآخرين وقيل ـ هى التى إذا بَعرت قارنت بين بَعْرها وقيل ـ هى التى تَضع رجلَها موضعَ يدها وكذلك هى من الخيل وناقة نَفُوح ـ لا تحبس لبَنَها ونَفُورٌ ـ تُعطيك ما عندها من اللبن ولا بَقاءَ للبَنها وقيل ـ هى العظيمة الضَّرع والفَخُور من الخيل ـ العظيمةُ الجِذع الغَليظة السَّعَف وناقةٌ نَجُود ـ مِغْزار وقيل ـ هى الشَّديدة النَّفْس وقيل ـ هى التى لا تَبْرُك إلا على مُرتفع من الارض وقيل ـ هى التى لا تَحمل من الأُتُن خاصَّة وقيل ـ هى الطَّويلة العُنُق منهما ومَكُود ـ غَزِيرةُ اللبن وقيل القَليلته وكذلك الشاةُ والجمعُ مَكائد وهى من الآبار التى لا تنقطع مادّتُها على التشبيه وناقةٌ جَدُود وشَصُوص ـ قليلة اللبَن وقد قدّمت تصريف فعلها وناقة مَصُور ـ يُتَمصَّر لبَنُها قليلا قليلا وكذلك الشاةُ والبقرةُ وخصّ بعضهم به المِعْزى وناقة جَذُوب ـ مُرتفعة اللبَن كجاذب ونَهُوز ـ قليلة اللبَن لاتَدِرُّ حتى تُنهَز باليد وتَجُور ـ لاتَدرُّ حتى يُضرَب أنفُها وعَصُوب ـ لاتدرّ حتى تُعصَب فَخِذاها وقد عَصبت وعَصَبْتها وزَبُونٌ ـ تَزبِن عند الحَلْب وبَسُوس ـ لاتَدِرُّ إلا على الإبساس ـ وهو أن يقال لها بَسْ بَسْ وعَسُوس وقَسُوس ـ لاتَدرُّ حتى تَتباعدَ من الحالب وهى أيضا التى تُباعد القطيعَ فى المَرْعى وضَرُوس ـ سَيِّئة الخُلُق عند الحَلْب وحَرْب ضَرُوس منه ـ وهى الشديدةُ وناقة ضَرُوس وعَضُوض ـ تَعضّ لتَذُبّ عن ولدها وزَجُور ـ تدرّ على الفصيل كَرْهًا اذا ضُربت فاذا تُركت منَعته وضَجُور كزَجُور وفى المثل « قد تَحلُبَ الضَّجُورُ العُلْبةَ » وناقة فَتُوح وثَرُور ـ واسعةُ الأحاليل وقد قدّمت تصريف فعلهما والحَصُور من الابل ـ كالعَزُوز وناقةٌ حَضُون ـ ذهَب أحدُ طُبيَيْها وهو الحضان والحضون أيضا من الابل والغَنم ـ التى أحد خلفيها أكبرُ من الآخر وشَطُور ـ ذهبَ خِلْفان من أخلافها وهى من الشاء ـ التى يَبِس أحدُ خِلفيها وناقة ثَلُوث ـ يبِس ثلاثة من أخلافها وجَذُوب ـ لايثبُتُ صِرارها وهى من الأُتُن السمينةُ ومن جميع

الدوابّ السريعة . وناقة شَطُوط ـ عظيمة جَنْبَي السَّنام وجَزُور طَعُوم ـ أخذتْ شيئا من سِمَن ودَلُوح ـ مُوقَرة شحما أو مُثْقَلة حَِلا وسحابة دَلُوح ـ مُثْقَلة بالماء منه قال مطيع بن اياس يرثي يحيى بن زياد

قلتُ لِحَنَّاجَة دَلُوح * تَسُحّ من وابل سَحُوح
أُمِّي الضريحَ الذى أُسَمِّي * ثم استهلِّي على الضريح
ليس من العَدْل أن تُشِحِّي * على فتًى ليس بالشحيح

وانما أوردتُ هذه الابيات بكمالها لذَهابها فى الرِّقَّة والحُسْن وجَوْدة التأبين وناقة أَمُون ـ أمِنَتْ أن تكون ضَعيفة والجمع أُمُنٌ ورَحُول ـ قويّة على الارتحال وناقة خَنُوف ـ تَقْلِب خُفَّ يديها الى وَحْشِيّها اذا سارتْ والوَحْشيّ ـ الجانبُ الأيسر وقيل ـ هى اللَّيِّنة اليدين فى السير وقد يُستعمل فى الخيل فَرَس خَنُوف ـ اذا هَوَى بحافره الى وَحْشِيِّه وعَمّ به بعضهم جميعَ الدوابّ وبَحُوث ـ تَبْحث التُّرابَ بأخفافها أُخُرا فى سيرها وخَسُوق ـ سيّئة الخُلُق تَخْسِق الأرضَ بمناسمها ـ أى تَخُدُّها ونَسُوف ـ تَنْسِف الترابَ فى عَدْوها وقيل ـ هى التى تكون فى أوائل الابل اذا وردتِ الماءَ وقيل ـ هى التى تأخذ الكلأ بمقدَّم فيها وزَحُوف ـ تجرّ رِجْلَيها تَمسح بهما الارضَ وقَطُوف ـ بطيئة السَّير(١) قد تقطع القَطُوفُ الوَسَاعَ وجَحُون ـ بطيئة السَّيرِ ثَقيلة وضَغُون ـ فيها مُعاسَرة وهوى فى غير وَجْهها وذَقُون ـ تُميل ذَقَنَها الى الارض وتَهُزّ رأسَها تستعين بذلك على السير وعَرُوض ـ لا تَقْبَل الرِّياضة ولا ذُلِّلَت وذَمُول من الذَّميل ـ وهو السَّير اللَّيّن وكذلك النَّعامة ووَسُوج من الوَسِيج ـ وهو ضَرْب من السَّير ومَلُوس من المَلْس ـ وهو سَير فوق العَنَق وسَبُوتٌ من السَّبْت ـ وهو العَنَق وقيل فوق العَنَق ووَلُوق من الوَلْق ـ وهو سَير فى سُرعة ومَلُوع وذَمُوب من المَلْع والذَّعْب ـ وهما السَّير السَّريع وزَفُوف من الزَّفيف * قال أبو العباس * هو مُقارَبة الخَطْو فى سُرعة * وقال أبو اسحق * هو أوّل عَدْو النَّعام وناقة زَرُوف ـ طويلة الرِّجلين واسعة الخَطْو وعَصُوف ـ سريعة وزَفُوج ـ سريعة نَقْل القوائم وقيل ـ هى التى لا يَثْبُت حِلْسُها ولا قَتَبُها عليها وسَعُوم ـ باقية على السَّير والجمع سُعُم وزَلُوق

(١) قلت لقد حرف ابن سيده لفظ هذا المثل حين رواه قد تقطع وانما الصواب فى روايةهذا المثل قد يبلغ القَطوفُ الوساعَ يضرب فى النهى عن العجلة يقول ربما لحق المتأنى المتأخر العجول السابق لأن العجول زلالا يمنعه عن الاستمرار على السبق كما قال القطامى * وقد يكون مع المستعجل الزلل * ونظيره من الامثال قد يبلغ الخضم بالقضم يضرب بأن فى القناعة بيسير الحاجة عند فوات جليلها كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ـ سريعةٌ وزَلُوج وزَلُوخ ومَرُوح ـ نشيطةٌ وعَنُود ـ تتَنكّب الطريقَ من نَشاطها وقُوّتها وقيل ـ هى التى تَرْعَى أو تبرُكُ ناحيةً وخَلُوء ـ تبْرُكُ فتُضرَب فلا تَقُوم خَلَأَتْ تَخْلأُ خِلاءً وحَرُونٌ ـ خَلُوء ودفُون ـ تَبْرُكُ وَسَط الابل وقيل ـ هى التى تكونُ وسطَ الابل اذا وردت الماءَ وقَذُور ـ لاتَبْرُكُ مع الابل وضَجُوع ـ تبرُكُ أو تَرْعَى ناحيةً ودَحُول ـ تُعارض الابلَ مُتَنَحِّيَةً عنها وزَحُول ـ إذا وَرَدت الحوضَ فضرَب الذائدُ وجْهَها فولَّت عَجُزَها ولم تَزَل تَزْحَل حتى تَرِد الحوضَ وفَرُودُ ـ متنَحّية فى المَرْعَى والمَشْرَب وطَبُوخ ـ تَذْهَب يمينا وشمالا وتأكل من أطْراف الشَّجَر وسَلُوف ـ تكون فى أوائل الابل إذا وَرَدت الماءَ وناقة قَلُوص ـ فَتيّة شابّة وقد غَلَبت غَلَبةَ الاسماء وكذلكَ القَلُوصُ من النَّعام على التشبيه بالقَلُوص من الابل وبَزُول كبازل وشَرُوف ـ شارفٌ ونَيُوب ـ مُسنَّة ودَلُوق ـ تكَسّرت أسنانُها فتَمُجُّ الماءَ اذا شَرِبتْ وكَزُوم ـ هَرِمة ومَضُوز وضَمُوزٌ ـ مُسِنَّة وقيل الضَّمُوز ـ التى تَضُمُّ فاها لاتسمَعُ لها رُغاء والضَّمُوز من الحيّات ـ الشديدةُ العَضّ وناقةٌ رَغُوٌ ـ كثيرة الرُّغاء وسَكُوتٌ ـ صَمُوت لاتَرْغو عند الرِّحلة اذا اجْتَرّت وصَفُون ـ تجمَع بين يَدَيْها ثم تَفاجُّ وتَبُول وشاة دَرُور ـ دارّة وشاةٌ ثَعُول ـ تُحْلَب من ثلاثة أمكنة وأربعة للزِّيادة التى فى الطُّبْى وقيل ـ هى التى لها فوق خِلْفها خِلْف صَغير واسمُ ذلكَ الخِلْف الثُّعْل وكَتيبة ثَعُول ـ كثيرةُ الحَشْو والتُّباع منتَشرة وشاةٌ دَجُون ـ لاتمنَع ضَرْعها سَخْلَ غيرها وقَعُوص ـ تَضْرِب حالبَها وتمنَع الدِّرّة وبَعُور ـ تَبْعَر على حالبها فتُفسد اللبَنَ وسَحُوف ـ على ظَهْرها سَحْفة ـ وهى الشَّحْمة التى على الظهر وقيل بين الكَتِفين وكذلكَ الناقةُ والسَّحُوف أيضا من الغَنَم ـ الرقيقةُ صُوف البطن وشاةٌ زَعُوم ـ لايُدْرَى أبها شَحْم أمْ لا ومنه قيل فى قول فلان مَزَاعِمُ ـ وهو الذى لا يُوثَق بقوله ورَعُوم ـ يَسيل مُخاطُها من الهُزَال ونَثُور ـ تَطْرَحُ من أنفها كالدُّود وحَرُون ـ سَيِّئة الخُلُق وقَمُوم ـ تقْلَع الشئَ بفيها ورَؤُوم ـ تَلْحَس ثيابَ مَن مَرّ بها ورَمُوم ـ تَرُمُّ مامرّت به وظَبْية بَغُوم ـ تَصيحُ الى ولدها بأرْخَمِ مايكونُ من صَوْتها ونَفُوز ـ وَثّابة فأماقوله

بياض بالاصل

* اراحة الجداية النفوز *

فان النفوز ليس بصفة للمؤنث ضرورةً لأن الجداية يقع على الذكر والأنثى منها وأُوز ـ كنفوز وخذول كخاذل ـ وهى المتخلفة عن القطيع وكذلك البقرة وغيرها من الدواب وأتانٌ دَرُوق ـ تشتهى الفحل ونحوص ـ قليلة اللبن ولا تكون هذه الصفة الا فى الأتن وأرنبٌ زَمُوع ـ تمشى على زَمَعها اذا دنت من موضعها لئلا يُقَصّ أثرها وقيل ـ هى السريعة وقد زَمَعت وأزمعت ودجاجةٌ بَيُوض ـ كثيرة البيض ودَوُول ـ ذات وَدَل وحمامة هَتُوف ـ كثيرة الهتاف وضَبّة مَكُون ـ اذا باضت ونخلة قَبُور وكَبُوس ـ حملها فى سعفها وقيل ـ سريعة الحمل ودوحة رَبُوض ـ عظيمة وهى من القرى العظيمة الواسعة على التمثيل وقوس قَلُوع ـ اذا نُزع فيها انقلبت وطَحُوم ـ سريعة السهم وطَرُوح ومَرُوخ وضَرُوح ونَفُوح وطَحُور ـ بعيدة موقع السهم ومنه عين طَحور ـ اذا قذفت بقذاها وقوس زَفُوف ـ تسمع لها رنينا وزَجُوم ـ ضعيفة الارنان وهَتُوف وحَنُون ـ مصوّتة وهَزُوم ـ مرنّة وعصا بَزُوخ ـ شديدة وكذلك عزة بَزُوخ ودرع فَيُوض ـ واسعة وأرض قَبُور ـ غامضة ومَحُول ـ مَحِلة ومفازة زَهُوق ـ نائية المهواة وكذلك البئر وأكمة هَدُود ـ صعبة المنحدر وعقبة كَؤُود ـ صعبة المرقى وكذلك عَنُود وعَنُوت وبئر عَضُوض ـ بعيدة القعر وقيل ضيقة وسَهُول ـ ضيقة الخرق * وقال الفارسى * بَيُونٌ ـ متباعدة الجول هذه عبارته فى الاغفال فأما فى الحجة فقال بئر بَيُونٌ ـ بعيدة القعر وأصل ذلك من التباين ـ وهو التباعد قال الشاعر

إنّك لو ناديتنى ودونى * زوراء ذات منزع بَيُونِ

* لقلتُ لبيك اذا تدعونى *

وقد أنعمت تحسين هذه الكلمة وأريت وجه اشتقاقها فيما تقدم من هذا الكتاب وبئر جَرُور ـ يُستقى منها على بعير ولَحُود ودَحُول ـ ذات تَلَجُّف ـ أى نواحٍ وقيل فى جرابها عوج فتذهب فى أحد شقيها وبئر شَطُون ـ لا تخرج دلوها الا بحبلين لعوج فى جرابها وبئر جَمُوم ـ سريعة إنابة الماء وكذلك الفرس قال

النَّمِر بنْ تَوْلَب

جُـومُ الشَّـدِّ شائِلَةُ الذُّنَابَى * تَخَالُ بَيَاضَ غُرَّتِها سِرَاجَا

وقَذُوم ـ كَجَمُوم كأنها تَقَدَّم بالمـاء قال الراجز

لَتَنْزَحَنْ ان لم تَكُنْ جَمُوما * أولم تَـكُنْ قَلَيْذَما قَذُوما

وهذا ان كان حَمْلا على مَعْنَى القَلِيب لأنّ القَلِيبَ يُذَكَّر ويُؤَنَّث وهـذا مثلُ ما أنشده الفارسيُّ فى كتاب الايضاح — بياض بالاصل

يابِئْرُ يابِئْرَ بَنِى عَـدِىّ * لأَنْزَحَنْ قَعْرَكِ بالدُّلِىّ

* حتى تَعُودِى أَقْطَعَ الوَلِىّ *

* قال * أراد حتى تَعُودى قَلِيبا أَقْطَع الوَلِىّ وبئر قَـلُوص ـ لها قَلَصة ـ أى جَمَّة وخَسُوف ـ إذا حُفرت فى حِجَارة فـلم تَنْقَطِع لها مادّة وبئر قَطُوع وضَهُول وضَنُون وظَنُون وتَكُوز وبَرُوض وَرَشُوح ومَكُول ـ كُلّه قليلةُ الماء ونَضُوض ـ يَجْتَمِعُ ماؤُها رَشْحا وصَلُود ـ غلب جبلُها فامتَنَعَتْ على حافِرِها وهى من القُـدُور ـ البَطِيئَة الغَلْى وبئر زَلُوخ ـ مُتَزَلِّقة الرأس يقال مَكانٌ زَلِخٌ وبَكْرة دَمُوكٌ ـ سريعةٌ أعنى البَكْرَة التى هى بعضُ آلاتِ الاستِسْقاء وضَرُوس ـ لا تَزَال تَمِـيل فى شِقّ فيخْرُج الرِّشاءُ من مَدْرَجتِـه عليها فيقَع بينَ حائط الفُرْضـة وبين البَكْرة وقـد مَرِسَت البَكْرة وقد يقال مِمْراس وأنشد ابن السكيت — قوله وقد مرست البكرة الخ لم يتقدم عليه الاسم حتى يشتق منه الفعل كما هى عادته ففيه سقط ولعل وجهه وبكرة مروس وقد مرست الخ فتنبه كتبه مصححه

دُرْنا ودارتْ بَكْرةٌ نَخِيسُ * لاضَيِّقةُ المَجْرَى ولا مَرُوس

ودَلْو غَرُوف وجَرُوف ـ كَثِيرةُ الأَخْـذ من الماء وشَرْبَة مَسُوس عن الفارسى والمعروف ماءٌ مَسُوس وأنشد ابن السكيت

لو كُنْتَ ماءً كُنْتَ لا * عَذْبَ المَذَاقِ ولا مَسُوسا

وسَنَة حَسُوس وحَحُوش ـ مُجْدِبة وأَزُوم ـ شَـدِيدةٌ وحَقِيقة الأَزْم العَضّ وقد يُسْتَعْمَل فى المذكّر ويقال عامٌ أَزُوم وسنة جَحُوش ـ تَحْرِق النَّباتَ ونَوْرة جَحُوش ـ حارّةٌ حالقةٌ وريحٌ سَهُوكٌ وسَهُوج ونَجُـوج ونَئُوج ـ شـديدةُ المَرّ ودَرُوج ـ لها مثلُ ذَيْل الرَّسَن فى الرَّمْل و الثِّمار والبُيوت وهى من الهَوَاجِر التى تَحْلُب العَرَق وطَحُور ـ مُفَرِّقةٌ للسَّحاب وجَفُول ـ تَجْفِل السَّحابَ — بياض بالاصل

وسَفُور ـ تُسْفِره وهَتُوف ـ حَنّانة وسَحَابة بَكُور ـ مِدْلاج من آخر الليل وهَمُوم ـ صَبُوب للمطر وقَطُور ـ كثيرةُ القَطْر ونَطُوف ـ ماطرةٌ إلى الصَّباح وكذلك الليلةُ وسَحابةٌ خَلُوج ـ غَزِيرةٌ ومنه ناقةٌ خَلُوج ـ غَزِيرةُ اللَّبن وجَفْنَة خَلُوج ـ قَعِيرةٌ كثيرةُ الأخذ من الماء ورَكُود ـ ثقيلةٌ مملوءةٌ ورَذُوم ـ مَلأَى تَسيل وجَرّة هَدُور ـ إذا غَلَى ما فيها وشَفْرة هَذُوذ وأَذُوذ ـ صارمةٌ ونِيَّة عَنُود وقَذُوف ونَعُور وشَطُون ـ بعيدةٌ وعَقَبة زَلُوج وزَمُوج ـ طويلةٌ بعيدة وقافيةٌ شَرُود ونَدُود ـ سائرةٌ في البلاد وداهيةٌ نَؤُود ـ شَنْعاءُ ووَثُوق ـ شديدةٌ ويَمِين غَمُوس ـ فاجرة غيرُ بَرَّة لأنها تَغْمِس صاحبَها في النار وطَعْنة غَمُوس ـ مُنْغَمِسة في اللحم وقد عبر عنها بالواسعة النافذة

فَعُول بمعنى مَفْعول

امرأةٌ أَتُوم ـ مُفْضاة وأنشد ابن السكيت

* أيا ابنَ نَخّاسيّة أَتُوم *

وخَرُوس ـ اذا عُمل لها شيءٌ عند الوِلادة وقد خَرَّسْتُها واسمُ الطّعام الخُرْسة ويقال للبِكْر في أوّل بَطْن تحمِلُه خَرُوس وامرأة ذَعُور ـ تُذْعَر من كلّ شيءٍ وأنشد أبو عبيد

تَنُول بمعْروف الحديث وان تُرِدْ * سوَى ذاكَ تُذْعَرْ منكَ وهي ذَعُور

وناقةٌ سَلُوب ـ اذا سُلبت وَلَدَها بذَبْح أو مَوْت وقيل اذا ألقَتْه لغير تَمام وكذلك المرأةُ وخَلُوج كسَلُوب ـ خُلج عنها ولدُها ـ أي جُذب وكذلك الظَّبْية قال أبو ذُؤيب

كأنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيّ يومَ لقيتُها * مُوشَّحةٌ بالطُّرَّتَيْن هَميجُ

بأَسْفَلِ ذات الدَّبْرِ أُفْرِد خِشْفُها * فقَدْ وَلِهتْ يومين فهي خَلُوجُ

هكذا رُوِي لي عن أبي علي الفارسي الدَّبْر بالباء وقال هو موضع كثيرُ النَّحْل ورواه بعضهم الدِّبْر وهو تصحيف وسَحَابةٌ خَلُوج ـ مجتَذَبَةٌ من مُعْظَم السَّحاب وقد تقدّم في باب فَعُول بمعنى فاعل أنها الغَزِيرة من السَّحاب والابل وناقةٌ زَعُوم ومَلُوث ولَمُوس وشَكُولٌ وعَرُوك وضَبُوث وغَبُوط ـ وهي التي يُشَكُّ في سَنامِها لا يُدْرَى أبه

شَحْم أم لا وقد ضَغَثْتها أضْغَثُها ولَمَسْتها ألْمُسُها وعَرَكْتها أعْرُكُها وضَبَثْتها أضْبِثُها وغَبَطتها أغْبِطُها وكذلك غَمُوز وقد غَمَزْتها أغْمِزُها وكَشُود ـ مَحْلُوبة بثلاث أصابعَ ورَحُول ـ تَصْلُحُ أن تُرْحَل وشاةٌ شَفُوع ـ يَشْفَعها ولَدُها ورَغُوث ـ يَرْغَثها ولَدُها وبئر غَرُوف ـ اذا كانت تُغْتَرف باليد وكذلك قَدُوح وقد قَدَحْتها أقْدَحُها قَدْحا ومَتُوح ـ يُمَدُّ منها باليدَيْنِ على البَكْرة ونَزُوع ـ يُنْزَع منها باليد ونَشُوط ـ لاتَخْرج منها الدلْوُ حتى تُنْشَط كثيرا ـ أى تُجْذَبَ ونَزُوف ـ قليلةُ الماء مَنْزوفةٌ وقد يجوزُ أن تكونَ هذه فاعلَةً يقال نَزَفَت البئرُ ونَزَفْتها ونَزُوح كنَزُوف وتكون أيضا فاعلَةً نَزَحتْ ونَزَحْتها ونَثُول ـ اذا دُفِنَتْ ثم أُخْرِج تُرابُها وليست بجَديد والجمع نُثُل وقد نَثَلْتها أنْثُلها نَثْلا واسمُ التُّراب النَّثِيل وتَوْبة نَصُوحٌ ـ منصوحٌ لله فيها وقيل هو أن لَايرجعَ العبدُ إلى ما تابَ عنه

ومما جاء من الاسماء المؤنثة على مثال فَعُول

قولهم الهَدُود ـ للسَّهلة من الرَّمل والصَّعود كله الارض الغَليظة بياض بالاصل والقَتُوح بمنزلة الحَرُور من سَفْح الجبل والكَئُود أصلُه الوَصْف وغَلَب غَلَبَةَ الاسماء والذَّنُوب ـ الدَّلْو والعَرُوض ـ من الشِّعر والعَلُوق ـ المَنِيَّة وأنشد ابن السكيت

وسائلةٍ بثَعْلَبَةَ بنِ قَيْسٍ * وقد عَلِقتْ بثَعلبةَ العَلُوق

والسَّمُوم والحَرُور ـ من الرياح يكونان بالليل والنَّهار وقال العجاج

* ونَسَجَتْ لَوافحُ الحَرُور *

ما جاء على فَعُول مما هو صِفَةٌ فى أكثر الكلام واسمٌ فى أقلِّه

وذلك جَنُوب وحَرُور وسَمُوم وقَبُول ودَبُور * قال سيبويه * لو سَمَّيتَ بشئٍ منها رجلا صَرفْتَه لانها صفات فى أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه رِيحٌ حَرُور وريحٌ سَمُوم وريحٌ جَنُوب سمعنا ذلك من فُصحاء العرب لايَعْرِفون غيرَه قال الاعشى

لها

لها زَجَلٌ كحفيف الحَصَا * دِ صادَفَ بالليلِ ريحًا دَبُورا

وفُعَّل اسما وذلك قليل قال الشاعر وهو رجل من باهلة

حالَتْ وحالَ بها وغَيَّرَ آيَها * صَرْفُ البِلَى تَجْرى به الرِّيحانِ

رِيحُ الجَنُوبِ مع الشَّمالِ وتارَةً * رِهَمُ الربيعِ وصائبُ التَّهْتانِ

ومَن جعلها اسمًا لم يَصْرِف شيئًا منها اسمَ رجل وصارت بمنزلة الصُّعود والهُبُوط والحَدُور والعَرُوض

(فُعُول) هى قليلةٌ فى غير المَصادر وفى المذكَّر والمؤنَّث لم يَحْكِ سيبويه منها إلا سُدُوسا وهو ضَرْب من الأكسية وأُتِيًّا ـ وهو مَسِيل الماء وروايةُ غيره فيهما بالفتح وأمّا ما جاء منه للمؤنَّث فقولهم أرضٌ مُحُول ويجوز أن يكون هذا على ارادة الأجزاء منها كبُرْمَة أعْشار ونحوه

(فَعَال) امرأةٌ عَضَاد ـ قصيرةٌ قال

تَدُبُّ عُنُقالَ تَنْتُها جَيْدَرِيَّةٌ * عَضَادٌ ولا مَكْنوزةُ اللحمِ ضَمْزَرُ

الضَّمْزَر ـ الغليظَةُ اللئيمةُ وامرأةٌ بَضَاض ـ كثيرةُ اللحم تارَّةٌ فى نَصَاعة وقيل ـ رَقيقة الجِلْد ناعمةٌ بيضاءَ كانتْ أو أدْماءَ وامرأةٌ رَدَاح ـ عظيمةُ العَجِيزة وكَتِيبة رَدَاح ـ مُلَمْلَمة كثيرةُ الفُرسان ودَوْحةٌ رَدَاح ـ عظيمةُ العَجْز ـ أى الأصل وجَفْنة رَدَاح ـ عظيمةٌ وامرأةٌ رَدَاح ـ ثقيلةُ العَجِيزة وكذلك ثَقَال والثَّقال أيضا ـ اللازمةُ لمجلسها المُتَرَزِّنة فيه وكذلك رَزَانٌ وامرأةٌ حَصَانٌ ـ عَفِيفةٌ ونَوَارٌ ـ نَفُور من الرِّيبة وعَوَانٌ ـ قد كان لها زَوْج ومنه حَرْبٌ عَوَانٌ ـ أى قد قُوتِل فيها مرّة وذَرَاع ـ خفيفةُ اليدينِ بالغَزْل وصَنَاعٌ ـ صانعةٌ وجَوَاد ـ معْطاء وجَمَادُ ـ مُمْسِكة وكَهامُ ـ كَلِيلةٌ وجَبَانٌ بمنزلة الجَبان من الرِّجال وقد قيل جَبانَة ورَوَاد ـ طَوّافةٌ فى بُيوت جاراتها ووَقَاح ـ صُلْبةُ الوَجْه ولَكاعُ ـ حمقاءُ وفَرَس وَسَاع ـ واسعةُ الخَطْو وناقةٌ بَهَاء ـ تستأنس الى الحالب ونَخْلةٌ عَوَانٌ ـ طويلةٌ أزْدِيَة وفَرَس لَبَاثٌ ـ بطيئةٌ وأرضٌ جَهَاد ـ غليظةٌ وجَمَاد ـ لم تُمْطَر وسنةٌ جَمَاد ـ لاتُمْطر وأرضٌ حَشَاد ـ تَسِيل من أدْنَى مَطَرٍ وزَهَاد ـ يُرْوِيها القليلُ من المَطَر وتَمْرَعُ عليه وعَزَاز ورَغَابٌ

وشَحاح - لاتَسيل إلا من مَطَر كثير وبَساط - مستَوِيَة وبَرَاحٌ - لَيِّنَة واسعةٌ ووَخام - لاينجع كلاها ومَوات - لم تُعْمَر ولِـلَهُ عَماس - شديدةُ الظُّلْمة وحَرب عَقَامٌ - شديدةٌ وعَقَبة جَواد - سريعة وكُلّ هذا تحقيره بغير هاء وأما تكسيره فان سيبويه قال وأمّا فَعَال فبمنزلة فَعُول وذلك قولك صَنَاع وصُنُع وجَواد وجُد كما قالوا صَبور وصُبُر * قال * ومثله من بَنات الياء والواو نَوَار ونُور ولم يأتِ لبنات الياء بمثال لأن إحداهما تُغنى عن الأُخرى وهما كالحيِّز الواحد * قال * وتقول رجل جَبَان وقوم جُبَناء شبَّهوه بفَعيل لأنه مثله فى الصفة والزِّنة والزِّيادة يريد أن جَبَانا صفةٌ كما أن ظَريفا صفةٌ وحرف اللين ساكنٌ فيهما وهو الالف فى جَبَان والياء فى ظَريف وهما زائدتان فيهما فجعل جُبَناء مثل ظُرَفاء * وقال غيره * يقال امرأة جَبَان وجَبَانة والجمع جُبَناءُ وقد جاء فى شعر هُذَيل أجْبَانٌ وللنحويِّين من غير القُدَماء باب فيما شذّ من الجمع فى الشعر قد عمله أبو على الفارسى وأبو سعيد السيرافى وليس من غرض هذا الكتاب

(فعَال) امرأة شَنَاط - مكتَنِزة اللحم وضِنَاكٌ - مثله وقد يكون فى الابل والشَّجر والنَّخل ولِكَاكٌ - كذلك وقد تكون فى الابل والرِّجال ونِجامٌ - واسعةُ الهَن ومِشَانٌ - سليطة مُشاغبةٌ وإزاءُ مال - تُحسن رِعْيَته وناقةٌ كِناز - عظيمة مكتنزةُ اللحم وكذلك البعيرُ وناقةٌ سِنَاد - شديدةٌ ضامرَة وقيل - هى الطويلةُ السَّنام وقيل - هى القليلةُ لحم الظَّهر وناقةٌ نِيَاف - طويلةُ السَّنام وحِضَار - بيضاءُ وخِيَار وهِجَان - كريمةٌ وقِذَاف ومِزَاق وشِمَال ودِلاثٌ - كلُّه سريعةٌ ماضيَةٌ وقد يقال جَمل دِلَاثٌ وناقة جِرَاض - لطيفةٌ بولدها وفِراغ - واسعةُ جِراب الضَّرع عَفِقٌ وقيل - هى التى بغير سِمَة وقَوس فِرَاغ - بغير وَتَر وقيل - بغير سَهْم وبقرة لِهاق - بيضاءُ شديدةُ البَياض ودابَّة جِماع - تصلُح للسَّرج والاكاف وقِدْر جِماع - عظيمةٌ تجمع الجَزُور ودرعٌ دِلاص - متقاربة الحَلَق ودِلاص - لَيِّنة واسعةٌ وتصغيرُ هذا كلّه بغير هاء للمجاوَزة وأمّا تكسيره فانّ سيبويه قال وأما فِعَال فبمنزلة فُعَال ألا تَرى أنك تقول ناقة كِناز وجمل كِناز ويقولون كُنُز يعنى الجميع وقالوا رجل لِكَاكٌ وامرأةٌ لِكَاكٌ وجمعه لُكُكٌ وجمل دِلاثٌ والجمع دُلُث

* قال *

* قال * وزعم الخليلُ أن قولهم هِجَان للجماعة بمنزلة ظِرَاف وكَسَّروا عليه فِعَالا فوافَق فَعِيلا هٰهنا كما وافقه في الأسماء وأنا أُخبِر هذا الفصلَ وأَكْشِفُ عن سرّه بما يحضُرني من شرح الشيخين الفارسيِّ والسيرافيّ قالا اعلم أن هِجَانا يُستَعمل للجمع والواحد وفيه مَذْهبان ذكر سيبويه أحدَهما دونَ الآخَر فأما الأوّلُ منهما فهو الذى ذكره سيبويه أنه يقال هذا هِجَانٌ وهذان هِجانَان وهؤُلاء هِجَانٌ وذلكَ أنَّ هِجانًا الواحدَ هو فِعَال وفِعَال يَجْرِى مَجْرَى فَعِيل فمن حيثُ جاز أن يُجمَع فَعِيل على فِعَال جاز أن يُجمَع فِعَال على فِعَال لاستواء فَعِيل وفِعَال وأمّا المذهب الآخَر فيقال هذا هِجَانٌ وهذان هِجانٌ وهؤُلاء هِجَانٌ فيستوى الواحدُ والتثنيةُ والجمعُ فيَجْرِى مَجْرَى المصدَر ولم يذكره سيبويه وقد ذكره الجَرْمِيُّ * قال * وزعم أبو الخطّاب أنهم يجعَلُون الشِّمال جَمْعا وقالوا شَمائِلُ كما قالوا هَجائِنُ والشِّمَال ـ الخُلُق وقد قالوا في قول الأسْوَد بن عبد يَغُوثَ (١)

ألم تَعْلَما أنَّ المَلامــةَ نَفْعُها * قليلٌ وما لَوْمِى أخى من شِمَالِيَا

قالوا شِمَال هٰهنا جَمْع وهو بمنزلة هِجَان جَمْعا وقالوا دِرْعٌ دِلَاصٌ وأَدْرُع دِلَاص وفيها ما في هِجَان من المذهبَيْن وقالوا جَوَاد وجِيَاد للجمع لأن جَوَادا مشَبَّه بفَعِيل فصار بمنزلة قولكَ طَوِيل وطِوَال واستعملوه بالياء دُونَ الواو كما قال بعضهم طِيَال في طِوَال ويدُلُّ على أن دِلَاصا وهِجَانا جمعُ لدِلَاص وهِجَان وأنه كجَوادٍ وجِيَاد وليس كجُنُب قولُهم هِجَانَان ودِلَاصان والتثنيةُ في هذا النحو دليلٌ * قال أبو سعيد * قد ظهر من مذهب سيبويه أن دِلَاصا وهِجَانا اذا كان للجمع فهو جمعٌ مكَسَّر لدِلَاص وهِجَان اذا كان للواحد وأنه ليس فيه مَذْهَب غيرُ ذلكَ وشَبَّهه بجَوَاد وجِيَاد ليَكْشِفَ الواحدَ لان جَوَادا الذى هو الواحدُ لفظُه خلافُ لفظ جِيَاد الذى هو جمعٌ فقال هِجَانٌ الذى هو جمع بمنزلة جِيَاد وهِجَانٌ الذى هو واحدٌ بمنزلة جَوَاد وان اتفق لفظُهما واستدل على صحّة قوله بالتثنية حين قالوا دِلَاصان وهِجانان ولو كان على مَذْهَب المصدَر الذى تَستَوِى فيه التثنيةُ والجمع لكان لايُثَنَّى وجُنُب على مَذْهَبه لا يُثَنَّى لأنه عنده مصدَرٌ نفُصل بينهما وقد تقدَّم القولُ في جُنُب وما ذكرتُ فيه من التثنية والجمع وقالوا كأسٌ دِهَاق وأكْؤُس دِهَاق وُصِفَ بالمصدَر الموضُوع مَوْضِعَ إِدْهَاق وقد كان يجوز

(١) قلت لقد أفرط على بن سيده في الخطا إفراطا تجاوز فيه الحدّ على عادته في نسبته الأبيات إلى غير قائلها وذلكَ قوله وقد قالوا في قول الأسود بن عبد يغوث ألم تعلما أن الملامة نفعها * الخ والصواب وهو الحق المجمع عليه أن الأسود بن عبد يغوث قرشي زهرى ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد كبار المستهزئين لم يعد من شعراء قريش ولم يقل هذا البيت قولا واحدا بالاجماع وانما قائله هو عبد يغوث بن وقاص اليمني الحارثي قاله بعدما أسرته تيم الرباب يوم الكُلاب كُلاب تميم واليمن من جملة قصيدة مشهورة مفضلية يعير قومه بها ويرثى نفسه مطلعها قوله =

أن يكونَ من باب هِجَان ودِلاَص إلا أنا لم نسمع كأساً دهاقان وإنما حمل سيبويه أن يجعل دلاَصا وهِجَانا فى حَدِّ الجمع تكسيراً لهجان ودلاص فى حد الافراد قولُهم هِجانان ودلاصان ولولا ذلك لحمله على باب رضًى لأنه أكثر فافهمه

(فُعال) ناقةٌ كُبَاس ـ عظيمةُ الرأس ورُوَاع ـ حديدةُ الفؤاد وقوسٌ حُدَالُ ـ اذا حُدِرت إحدَى سِيَتَيْها ورُفِعَت الأُخرى ونجرٌ سُخام وسُخامِيَّة ـ لينة سائلةٌ * قال الأصمعى * لا أدرى إلى أىّ شئٍ نُسِبتْ * وقال أحمدُ بنُ يحيى * هو من المنسوب الى نفسه ومُدْيةٌ حُداد وحُسام وهُذاذ وجُراز وهُذام ـ قاطعةٌ وقد يُقال هُذامة قال الشاعر

وَيْلٌ لأَذْواد بَنِى نَعامـه * منكَ ومن مُدْيتكَ الهُذامه

وحَرْبٌ عُقام ـ شديدةٌ

(فَعيل) اعلم أن فعيلا اذا كان للفاعل دخلت الهاءُ فى مؤنثه واذا كان للفاعل فهو مبنى على الماضى والمستقبل تقول من ذلك رجلٌ كريمٌ وامرأةٌ كريمةٌ وظريفٌ وظريفةٌ وتدخل الهاءُ فى كريمة وظريفة لأنهما مبنيَّان على كَرُمت فهى كريمة وظَرُفتْ فهى ظريفة فتدخل الهاء فيه اذا كان مبنيًّا على الماضى والآتى كما تدخل فى قولك امرأةٌ قائمةٌ وجالسةٌ اذا كانا مبنيَّيْن على قولك قامتْ تقوم فهى قائمةٌ وجلَسَت تجلس فهى جالسة واذا كان فعيل بمعنى مفعول لم تدخل الهاءُ فى مؤنثه كقولنا عَيْنٌ كَحيل وكفٌّ خضيب ولحيةٌ دَهِين قُصِرتْ من مفعول الى فعيل فأُلزم التذكيرَ فرقًا بين ماله الفعْل وبينَ ما الفعْل واقعٌ عليه وكان الذى هو فاعلٌ أَوْلَى بثبوت الهاء فيه لأنه مبنيٌّ على الفعْل والذى هو مفعولٌ أَوْلَى بالتذكير لأنه معدول عن بناء الفعْل فان وجدت نعتًا من باب فعيل ظاهرا قد دخلته الهاءُ فهو من اخراج بيان التأنيث والاستيثاق منه كما قالوا فَرِسة وعَجُوزة فاذا ألقيت الاسمَ المؤنث أدخلتَ الهاءَ فى النعْت فقلتَ مررْت بقتيلة وكذلك اذا أضفتها قلت قتيلةُ بنى فلان فيُدخلون الهاء ليُعلِموا أنه نعتُ مؤنث اذا لم يكن قبله ما يدلُّ على أنه مؤنث وان أضفتَه الى الجنس فبمنزلته مع الموصوف لأنك قد بيَّنْت التأنيث كقولك رأيتُ كَسِيرا من النساء وقتيلا منهن فهذا فصل قصدتُ فيه الايجازَ والاختصارَ والتقريبَ

على

كفى اللوم ما بيا * فما لكما فى اللوم خير ولا ليا
ألم تعلما أن الملامة نفعها * قليل وما لومى أخى من شماليا
فيا راكبا إما عرضت فبلغن * نداماى من نجران أن لا تلاقيا
أبا كرب والأيهمين كليهما * وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا
جزى الله قومى بالكلاب ملامة * صريحهم والآخرين المواليا
الى أن قال يخاطب تيما
أقول وقد شدوا لسانى بنسعة * أمعشر تيم أطلقوا عن لسانيا
أمعشر تيم قد ملكتم فأسجحوا * فان أخاكم لم يكن من بوائيا
وتضحك منى شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا =

على المتعلّم ليغنَى بها ويرتاض وأنا آمُلُ فى ذلك من كلامهم أعنى سيبويه وأبا على الفارسى وأبا سعيد السيرافى مايوضحه لك أشدّ الايضاح ويقفك منه على الجلية ان شاء الله تعالى فانه من أغمض فصول هذا الكتاب وأحوجها الى انعام النظر واجادة التصفح اذ هو أصل عظيم الغناء فى التذكير والتأنيث * قال سيبويه * وأما فعيل اذا كان فى معنى مفعول فهو فى المذكر والمؤنث سواء وهو بمنزلة فعول ولا تجمعه بالواو والنون كما لا تجمع فعولا لأن قصته كقصته واذا كسرته كسرته على فَعْلَى وذلك قولك قتيل وقتلى وجريح وجرحى أو غيره اعلم أن فعيلا اذا كان فى معنى مفعول لم تدخله الهاء فى المؤنث كما لا تدخل فى فعول ولا يجمع بالواو والنون لأنهم لو جمعوه بالواو والنون لوجب أن يجمع المؤنث بالألف والتاء فيقال قتيلون وقتيلات فينفصل الجمع المذكر من المؤنث فكرهوا فصل ما بينهما فى الجمع وقد اتفقا فى الواحد وهذه العلة تجرى فى كل ما كان الباب فيه أن يتفق لفظ المؤنث والمذكر واستواء لفظ فعيل وفعول الذى ذكره سيبويه انما هو فى حذف الهاء واستواء لفظ المذكر والمؤنث فأما جمعه على فعلى فليس يجمع من ذلك على فعلى الا ما كان من الآفات والمكاره التى يصاب بها الحى وهو غير مريد حتى صار هذا الجمع بغير الذى فى معنى مفعول اذا شاركه فى معنى المكروه كهلكى وزمنى وهرمى * قال سيبويه * وسمعنا من العرب من يقول قتلاء يشبهه بظريف وظرفاء وذكر سيبويه فى غير هذا الموضع قال أسير وأسراء وهو بمعنى مأسور وتقول شاة ذبيح كما تقول ناقة كسير وتقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك وذلك أنك لم ترد أن تخبر أنها قد ذبحت وقالوا بئس الرمية الأرنب انما تريد بئس الشئ مما يرمى فهذه بمنزلة الذبيحة * قال * والمفسر أبو على أو غيره اعلم أنهم يدخلون فى فعيل الذى بمعنى مفعول الهاء على غير القصد الى وقوع الفعل به ووقوعه فيه ومذهبهم فى ذلك الاخبار عن الشئ المتخذ لذلك الفعل والذى يصلح له كقولهم ضحية للذكر والأنثى ويجوز أن يقال ذلك من قبل أن يضحى به وذبيحة فلان لما قد اتخذه للذبح وقولهم بئس الرمية الأرنب ــ أى الشئ الذى يرمى سواء رمى أو لم يرم * قال أبو سعيد السيرافى * فى كتاب الشرح لم أر أحدا علله فى كتاب * قال *

= وبهذا يعلم صحة ماقلته وبطلان قول ابن سيده وأن الشعر عمانى لا قرشى وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله به آمين

بياض بالاصل

والعلّةُ فيه عندى أن ماقدْ حصلَ فيه الفعلُ يُذْهَبُ به مَذهَبَ الأسماء وما لم يحصلْ فيه ذُهِب به مَذهبَ الفعلِ لانه كالفعل المستقبَل ألاَ ترَى أنكَ تقولُ امرأةٌ حائضٌ فاذا قلتَ حائضةٌ غدًا لم يَصلُحْ فيه غيرُ الهاء وتقولُ زيدٌ ميّتٌ ـ اذا حَصَل فيه الموتُ ولا تَقُلْ مائتٌ فاذاأردتَ المستقبَلَ قلتَ زيدٌ مائتٌ غدًا فتجعَلُ فاعلًا جاريا على فعله وذكر غيرُ سيبويه شاةٌ ذَبِيحٌ وغَنَمٌ ذَبْحَى فيما قد ذُبِحَ وفى ضَحيّةٌ أربعُ لُغَات يقال أُضْحيَّةٌ وإضْحيَّة والجمع أضَاحِىُّ وان شئت خَفَّفتَ فقلتَ أضَاحٍ وضَحيَّةٌ وضَحَايَا كما تقولُ مَطيَّةٌ ومطايَا وأضْحاةٌ وأضْحًى من باب الجمع الذى بينه وبين واحده الهاءُ وبذلكَ سمى يومُ الأضْحَى ـ أى يومُ هذه الذبائح * قال سيبويه * وقالوا نَعجةٌ نَطيحٌ ويقال نَطيحةٌ شبّهوها بسَمين وسَمينة يعنى شبّهوا نَطيحةً وهى فى معنى مفعول بسَمينة وهى فى معنى فاعلٍ والبابُ فى المفعول أنْ لا تَلْحقَهُ الهاءُ * قال * وأما الذبيحة فبمنزلة القَتُوبة والحَلُوبة وانما تُريد هذه مما يقْتبون ويحلُبون فيجوز أن تقولَ قَتُوبةٌ ولم تُقتَبْ وحَلُوبةٌ ولم تُحلَبْ وركُوبةٌ ولم تُرْكَبْ وكذلكَ فَريسةُ الأسد بمنزلة الذبيحة وكذلكَ أكيلةُ السَّبُع ـ يعنى أن هذه أشياءُ دخَلتها الهاءُ لأنها مُتَّخَذةٌ لهذه المعانى وان لم يَقَعْ بها الفعْلُ وكذلكَ أكيلةُ السَّبُع كأنّها متّخَذةٌ للأكل وقالوا رجلٌ حَميدٌ وامرأةٌ حَميدةٌ شبّه بسَعيد وسَعيدة ورشيد ورَشيدة حيث كانا نحوَهما فى المعنى واتّفقَا فى البناء كما قالوا قَتْلاءُ وأُسَراءُ شبّهوهما بظُرفاءَ يعنى أدخَلُوا الهاءَ فى حَميدة وهى فى معنى محمودَة لأن الحَمْدَ يَشتَهِيه المحمُودُ ويجتلبُه فصارَ بمنزلة ماهو فعْلُه وشبّه بسَعيدة ورَشيدة لأنّه يقال سَعِدَتْ ورَشِدَتْ وأما من يقولُ سُعِدَتْ فهى سَعيدةٌ فهو بمنزلة حَميدة وقالوا عَقيمٌ وعُقُمٌ شبّهوهما بجَديد وجُدُد وعَقيمٌ فَعيلٌ بمعنى مفعولة لانه وعَقِمَةٌ وعَقيمٌ ولكن شبّهوه بجَديد وجُدُد وهو فى معنى فاعلٍ على ما دلَّ عليه كلام سيبويه فى هذا الموضع وفيما قبله ومثله نَذيرٌ ونُذُرٌ وبعضُ الناس يجعلُ جَديدًا فى معنَى مفعول ويتأوّل فيه أن معناه قَريبُ عَهدٍ بالفراغ وقَطْعه يقال جُدَّ الشئُ ـ اذا قُطِعَ وجَدَّ الحائكُ الثوبَ ـ اذا قَطَعَهُ واستَدلَّ أيضا على ذلكَ بأنه يقال مِلْحفةٌ جَديدٌ كما يُقالُ امرأةٌ قَتيلٌ وقال المحتَجّ عن سيبويه قد يتّفقُ لَفظُ المذكر والمؤنث فى الشئ الذى يكونُ البابُ

بياض بالاصل

فيه

فيه ادخال الهاء على المؤنث كقولهم للرجل صديق وللمرأة صديق وقولهم ميت للرجل والمرأة وان كان الباب فيه ميتة وقالوا حزن أرادوا به المكان أو أرادوا به البقعة * قال * ولو قيل انها لم تجئ على فعل كما أن حزنا لم تجئ على حزن لكان مذهبا يعني أن قائلا لو قال لم يجئ عقيم على عقم كما أن حزينا لم يجئ على حزن اذ كانوا يقولون رجل حزن وامرأة حزينة وقد حكى غيره عقمت وريح عقيم — لاتلقح محمولة على الوجهين جميعا وكذلك الحرب وقالوا الدنيا عقيم — لا ترد على صاحبها خيرا * قال * ومثله في أنه جاء على فعل لم يستعمل مرى ومرية والفعل منه مرت تمري وكان حدها مريا مثل قتيل ولكنها جاءت كأن الفعل لها والمري — الناقة التي تمسح لتدر وأما أبو عبيد فجعلها بمعنى فاعل وجاء بفعله على غير بنائه فقال وقد أمرت فهذا فصل من التذكير والتأنيث جسيم الغناء وقد وقفت منه على يقين وثلج فاذا صغرت فعيلا والموصوف ظاهر حذفت الهاء في تصغيرها كما حذفتها في التكبير فقلت خضيب وكحيل * قال الفارسي * والعلة التي من أجلها حذفتها في التصغير هي العلة التي من أجلها حذفتها في التكبير فاذا أفردت المؤنث أو أضفته غير موصوف أثبت الهاء فقلت مررت بقتيلة وقتيلة بني فلان والعلة التي من أجلها أثبت الهاء في التصغير هي العلة التي من أجلها أثبتها في التكبير * واذا كان فعيل بمعنى فاعل كان بمنزلة طالق وحائض فمن ذلك قولهم امرأة خريع — ناعمة وقطيع — تنقطع من البهر وخليق — حسنة الخلق وقد خلقت ورخيم — سهلة المنطق وقد رخمت وخريد — حيية وقد قيل بالهاء والتخرد — الحياء وعطيف — ذلول مطواع وزهيد وقتين — قليلة الطعم وقد قتنت قتانة وقتنا وذكرها ابن الانبارى في فعيل بمعنى مفعول والصحيح ما تقدم بدليل قتنت وامرأة عقير — لاتهدى لأحد شيئا وأمة عتيق — عتقت من الرق وقد تكون بمعنى مفعولة لأنها أعتقت وانما قلنا انها بمعنى فاعلة لأن ما لم يجئ على الفعل مما صيغ للفاعل من هذا الضرب أكثر مما صيغ للمفعول وامرأة بغي — فاجرة وقد بغت تبغي ولحية خليس — إذا اختلط لون شعرها ببياض وسواد وناقة سديس — اذا ألقت ثنيتها في السادس وكذلك الشاة والبقرة والجمع سدس وناقة عسير — لم

تَحملْ سَنتَها وقد أعْسَرتْ وهى أيضًا التى ترفع ذنبها اذا عدَتْ وناقةٌ فَتيقٌ – تَفتَّق في الخصب – أى تَسْمَنُ وقد فَتقَتْ فَتقًا وعَجيبٌ – كريمةٌ وصَفيٌّ – غَزيرَةٌ وقد صَفُوَتْ وهى من النَّخل المُوقرُ وناقةٌ بَكِيء – قَليلةُ اللبن وكذلكَ الشاةُ والجمع بِكاءٌ وقد بَكُؤَتْ وقد قالوا شاة بَكيئَةٌ وناقةٌ دَهينٌ – كبكِىء والجمع دُهُنٌ وقد دَهُنَتْ * وحكى الفارسى * شاةٌ ضَريعٌ – عَظيمةُ الضَّرع ولا أدرى أين ذكرها فأما أبو عبيد فقال شاةٌ ضَريعة – عظيمةُ الضَّرع بالهاء وأتانٌ وَديقٌ – مُريدةٌ للفحل وكذلكَ كلُّ ذات حافرٍ ودَجاجةٌ وَديكٌ – ذاتُ ودكٍ وقوسٌ رَهيشٌ – يُصيبُ وترُها طائفَها وقد ارتَهشَتْ وفَريجٌ – منفرِجَة عن الوتَر ودَلوٌ سَجيلٌ – ضَخْمةٌ كسَجلة وغَريفٌ – كثيرةُ الغَرْف من الماء وريحٌ خَريقٌ – شديدة وقيل – هى النَّكباء تَخترق ما مرّت به وصَبَّ عليه الله حُمَّى رَميضًا – أى نافضًا * ومما جاء فيه فَعيلٌ بمعنى مفعول قولُهم طفلةٌ فَطيمٌ – مفطومةٌ وامرأة هَريتٌ وشَريمٌ وشَريقٌ – مُفْضاة وأنكر بُنْدارُ الشَّريقَ وهو صحيح من الشَّرْق – وهو الشَّقّ وخَتينٌ – مختونةٌ والأعرف فى النساء الخَفْضُ وخَصيضٌ – قَليلةُ اللحم وقد خَصُضَتْ وبَهيرٌ – تنقطع من البُهر وقد بُهِرَتْ وسَتيرٌ – خَبيئةٌ وقد قيل بالهاء وهَدىٌ – مُهْدِيَةٌ إلى بَعْلها وقد قيل بالهاء وذَميمٌ – مذمومةٌ ولَعينٌ – شَتيمٌ وأمةٌ رَقيقٌ – مملوكةٌ * قال الفارسى * أمةٌ رقيقٌ وعبدٌ رقيقٌ ومرقوقٌ ولا فعل له وأمةٌ عَتيقٌ – مُعتَقَةٌ وقد قيل بالهاء وامرأةٌ جَليبٌ – مجلوبةٌ وأمةٌ سَبيٌّ – مسبيةٌ وامرأةٌ نَزيفٌ – سَكْرى وأنشد الفارسى

نَزيفٌ اذا قامَتْ لوجهٍ تمايَلَتْ * تُراشى الفُؤادَ الرَّخْصَ إلا تَخَتُّرا

وامرأةٌ جَليدٌ – مجلودةٌ والجمع جَلْدَى وجَلائدُ وقد قيل بالهاء وسَجينٌ – مسجونةٌ ووقيظٌ – مَصْروعةٌ ووئيدٌ – مَوْءودةٌ وكَتيبةٌ خَصيفٌ – سَوْداءُ وفَرسٌ لَطيمٌ – بيضاءُ موضع اللَّطْمة من الخدّ ولا فعلَ له وصَنيعٌ – مصنوعةٌ ودابّةٌ ربيطٌ – مربوطةٌ وناقةٌ أريسٌ (١) أرِسَتْ باللحم – أى رُميتْ به سِمَنًا وأريسٌ كأريس وطَعيمٌ – فيها بعضُ الشَّحم يُقدَّرُ على أكله وكذلكَ الشَّاةُ وناقةٌ لَحيبٌ – إذا ذَهبَ لحمُ ظَهرها من غَزارتها وكلُّ غَزيرةٍ لا يَبْقى على ظَهرها لحمٌ ورَهيشٌ – قليلةُ اللحم

بياض بالاصل مقدار سطر

(١) قوله وناقة أريس الى قوله كأريس كذا فى أصله ولا يخفى ما فيه ولم نقف عليه بعد البحث والتصحيف فانظر كتبه مصححه

لَحمِ الظَّهر أُرَاهُ من قولهم سَهْمٌ رهيش - أي حديدٌ وناقةٌ هَبِيطٌ - ضامر * قال *
هَبِيطٌ مُفردٌ وطَلِيحٌ وحَسِيرٌ - مُعْيِيَةٌ ولَهِيدٌ - لَهَدها الحِملُ - أي أثقلَها فوثأ
لحمَها وكَسِيرٌ - مكسورةٌ وعَقِيرٌ - معقورةٌ وبَقِيرٌ - مبقورةُ البَطنِ ونَحِيجٌ
- كنَقِيرٍ ونَحِيزٌ - منحوزةٌ وقد قيل بالهاء وعَبِيطٌ - منحورةٌ من غير علَّةٍ وكذلك
الشاةُ والبقرة ونَهِيشٌ ونَهِيسٌ ولَسِيعٌ - اذا لسعتْها الحيَّةُ وعَسِيرٌ - اذا اعْتُصِبتْ
فرُكِبَتْ ولم تُرَضْ قبل ذلك * قال الفارسيُّ * اعتَسرْتُ الناقةَ وعَبَّر عنها بذلك
وقد عبر أبو عبيد عن العَسِير بلفظه فقال والعَسِيرُ - التى اعْتُسِرَتْ من الابل
فرُكِبتْ ولم تُلَيَّنْ قبل ذلك وقد تقدم أنها التى لم تَحمِلْ عامَها وناقةٌ قَضِيبٌ -
مُقْتَضَبَةٌ من الابل والاقتضابُ كالاعتسار وشَرِيمٌ - قُطِع من أعلى حَيائها شئٌ
وقد شَرَمْتُها ونَعجةٌ بَهِيمٌ - سوداءُ لابياضَ فيها وكُلُّ لونٍ لايخالطُه غيرُه بَهِيمٌ
وذَبِيحٌ - مَذبوحةٌ ونَطِيحٌ - منطوحةٌ ووَقِيذٌ - مقتولةٌ بالخَشَب وسَلِيخٌ -
مسلوخةٌ ورَئِيسٌ - مصابةُ الرأس وعنزٌ رَمِيٌّ - مَرمِيَّةٌ وظبيةٌ هَمِيجٌ - لها
جُدَّتان على ظَهْرِها سوى لَونِها ولا يكونُ ذلكَ إلا فى الأُدْمِ وقيل - هى التى هَزَلها
الرِّضاعُ وقيل - هى الفَتِيَّةُ الحسَنَةُ الجِسمِ وهَمِيرٌ - حَسَنَةُ الجِسمِ بَسْطَتُه
وشَجرةٌ سَلِيبٌ - مسلوبةُ الورقِ والأغصانِ وقَطِيلٌ - مقطوعةٌ وشَجرٌ قَطِيلٌ قال
أبو ذؤيب يصف قبرا

* عليه الصَّخْرُ والخَشَبُ القَطِيلُ *

وتَمْرةٌ جَمِيثٌ - حُلْوةٌ وقد قيل بالهاء ودرعٌ دَرِيسٌ - خَلَقٌ وشَفرةٌ حَدِيدٌ
ورَمِيضٌ ووَقِيعٌ - بمعنًى وأرضٌ مَطِيرٌ - ممطورةٌ ورَكِيٌّ بَدِيٌّ وبديعٌ -
حديثةُ الحفْر وضَرِيسٌ - مَطْويَّةٌ بالحجارة وقيل - هو أن يُسَدَّ مابين خَصَاص
طَيِّها بحَجَر وبئرٌ خَسِيفٌ - غزيرةٌ وهى التى تُحفَر فى حجارة فلا ينقطع ماؤها كَثْرةً
وقد خَسَفتُها ومنه ناقةٌ خَسِيفٌ - أى غَزِيرةٌ وبئرٌ نَزِيعٌ - اذا نُزِعَتْ دلاؤها
بالأيدى لقُربها والجمع نُزُعٌ وبئرٌ ذَمِيمٌ - قليلةُ الماء لأنها تُذَمُّ وقيل - هى
الغزيرةُ فهى من الأضداد ونَزِيفٌ - قليلةُ الماء وبئرٌ ضَغِيطٌ - إلى جَنبها
بئرٌ حَمِئَةٌ فيجرى من الحَمْأة فيها فتَحمَأ ويَنتُنُ ماؤها فلا يشرَبُه أحدٌ وقِدْرٌ دَمِيمٌ

ـ مَطْليَّةٌ بالطِّحال ونارٌ سَعيرٌ ـ مُوقَدَةٌ وقد سَعَرْتُها ومِلْحَفةٌ جديدٌ وقيل جَديدةٌ وقد قدّمتُها وأبنتُ أنها فعيلٌ فى معنى فاعلٍ من كلام سيبويه فى الفصل الذى ذكر فيه فعيلًا من باب تكسير الصفة للجمع فأما فى باب ماالنافية فلفظه دالٌّ على أن جديدًا فعيلٌ بمعنى مفعولٍ أولاتراهُ لما ذكر أنه اذا تقدّم خبرُ مَا على اسمها لم يكنْ إلا الرّفعُ ثم أنشدَ بيتَ الفرزدق

فأصبحُوا قد أعادَ اللهُ نعمتَهم * إذهُمْ قُريشٌ وإذ ما مثلُهُمْ بَشَرُ

استقلّهُ وقال هو كقول بَعضهم مِلْحَفَة جديدة فى القِلَّة فلو كانتْ جَديدٌ فى معنًى فاعل لم يُحتَمَل جَديدةٌ بازاء واذ ما مثلُهُم بَشَرٌ لأنّ البابَ فى فعيل المؤنّث اذا كان فى معنى فاعلٍ دُخُول الهاء كما قدمتُ ذلك فى أوّل هذا البابِ * قال أبو حاتم * وأنكر الأصمعى جديدةً فأنشد قولَ مُزاحم العُقَيلى

تَراهَا على طُول القَواء جَديدةً * وعَهدُ المَغانى بالحُلول قَديمُ

فقال انما قال جَديدا وهو بيتٌ مزاحَفٌ ووجهُ زحافه أن يكونَ عَروضه فَعُولُن وهو شاذ انما يكون فى الضرب وأنشدَ الخليلُ فى نظيره

(١) ألم تَرَكُمْ بالجِزْع من مَلَكاتٍ * وكم بالصعيد من هِجانٍ مُؤَبَّلَه

ومُلاءَةٌ قَشيبٌ ـ جَديد وخَلَقٌ ولا أعرف الخَلَق والأوّلُ عن ابن الاعرابى ومِلْحَفَة لَبيسٌ ـ مَلْبوسة ونَعْلٌ سَميطٌ ـ غيرُ مَخْصُوفة ـ وقيل التى لارُقْعَةَ فيها ويُقال هِنْدٌ قَريبٌ منّى وكذلك الاثنان والجميعُ فيُوحّد ويذكّر لأن قولك هى قَريب منّى مكانُها قَريب منّى وبَعيد كقَريب فى الافراد والتّذكير وقد يجوز قَريبة وبَعيدة اذا بنيتَهما على الفعل واذا أردت قَرابةَ النّسَب ولم تُرِد قُرْبَ المَكان ذكّرت مع المذكر وأنّثت مع المؤنث لا غيرُ فأما قوله تعالى « إنّ رَحْمَتَ اللهِ قَريبٌ من المُحْسنينَ » فقيل ذُكّرعلى معنَى الرُّحْم وقيل على معنَى الفَضْل * وقال الأخفش * هو محمُول على معنى المَطَر فأمّا قولُنا قَريبةُ العَهْد بك وبَعيدةُ العَهْد فبالهاء

﴿ وما لَزِمَتْه الهاءُ من الاسماء الصّريحة أو الصّفات الغالبة غَلَبَةَ الأسماء ﴾ يقال هو رهينةٌ فى أيديهم وبَعَثْنا رَبيئةً لنا وطَليعةً ولى هذا الشئُ عنده وديعةً والمَطيّة ـ ما رَكِبْتَ أوحَمَلْتَ عليه فامْتَطَيْتَ لجَهازلك من جَمَل أو ناقةٍ وفى تسميتهم

الناقة

(١) قلت لقد حرف على بن سيده تحريفا فاحشا مقلدا الخليل ان صح نقله عنه فى قوله وأنشد الخليل فى نظيره

ألم تَرَكم بالجزع من ملكات * وكم بالصعيد من هجان مؤبله

فهذا الانشاد اشتمل منشده على ثلاث تحريفات أولاها كم الأولى وثانيتها ملكات وثالثتها كم الآخرة وصواب انشاد البيت

ألم ترما بالجزع من ملكاننا * وما بالصعيد من هجان مؤبله

وملكان كقطران وزنا جبل ببلاد طيئ كانت الروم تسكنه فى الجاهلية وقد أضافه بعض الشعراء الى الروم فقال

أبى ملكانُ الروم أن يشكروا لنا * ويومٌ بنعف القفر لم يتصرم =

الناقةَ مَطيَّةٌ قولان أحدهما أن تكونَ سُميت بذلك لما يُركَب مَطاها ـ أى ظهرُها والقول الآخر أنْ تكون سميت بذلك لأنها يُمطَى بها فى السير ـ أى يُجَدُّ

(فَعْل) امرأةٌ مَعْص ـ خالصةُ البَياض وكَلٌّ وقِرْن ـ شديدةٌ ورَهْو ـ واسعةٌ وناقة خَبْر ـ غَزيرة شُبِّهت بالخَبْر ـ وهى المَزادة والجمع خُبور وناقةٌ عَنْس ـ صُلْبةٌ شديدةٌ ولا يُوصَف به الذكَر قال الراجز

* كَمْ قد حَسَرْنا من عَلاَة عَنْس *

وناقة جَلْس ـ شديدةٌ * قال ابن السكيت * تُرى أنه من جَلْس نَجْد * وقال أبو عبيد * هى الشديدةُ شُبهت بالشَجرة وناقةٌ رَهْب ـ مَهْزولةٌ أراها من الرَّهْب ـ وهو السَّهم الرقيقُ وحَرْف ـ سَريعة وناقةٌ هَوْلُ الجَنَان ـ حديدةٌ وشاةٌ لَغْو ـ اذا لم يُعْتَدَّ بها فى المعامَلة وخَشَبة قَعْص ـ معطوفةٌ وقَوْس فَرْع ـ وهى التى تُعمَل من رأس القَضيب وجَشْءٌ ـ مُرِنّة خفيفةٌ وأرضٌ قَفْر وأرَضُونَ قَفْر وقد يقال قَفْرةٌ والجمع قِفار ـ خاليةٌ ومَفازة قَسْح ـ واسعةٌ وأرضٌ يَبْس ـ قد يَبِس ماؤُها وكَلاَؤُها وقَلٌّ ـ جَدْبة وقيل ـ هى التى أخطأها المطرُ أعوامًا وقيل ـ هى التى لم تُمْطَر بينَ أرْضَيْن ممطورتَيْن وقيل ـ هى الخَطيطة وأرضٌ جَرْز كجُرُز ورَكيَّة ذَمٌّ ـ قليلةُ الماء وقيل ـ كثيرته وقد يقال ذَمَّةٌ وذِمام جمع ذَمّة وقال ذو الرمّة فى الذَّمّة التى هى القليلةُ الماء

على حِمْيَريّات كأنَّ عيونَها * ذِمامُ رَكايَا أنْكَزَتْها المَواتِحُ

أنكزتْها ـ أنفدتْ ماءَها وبِئر سَلْك ـ ضَيِّقة الخَرْق ودَبُور نَكْب ـ نَكْباءُ وسماءٌ جَوْد ـ غَزيرةٌ

(فِعْل) امرأةٌ بِكْر ـ للتى وَلَدت واحدًا وقد يقال فى الإبل قال أبو ذُؤيب

مَطافِلَ أبْكارٍ حَديثٍ نِتاجُها * يُشَابُ بماء مثلِ ماء المَفاصِلِ

وامرأةٌ زِبْرٌ ـ تُلازم الرَّجُلَ * وقال بعضهم * لا يُوصَف به المؤنّث وامرأةٌ هِلٌّ ـ مُتَفَضِّلةٌ فى ثوب واحد وقِرْنٌ ـ شديدةٌ وناقةٌ بِكْر ـ اذا حَمَلت بطنا واحدًا وثِنْى ـ اذا وَلَدت اثنين وقيل ـ اذا وَلَدتْ واحدا فأما قولُ لَبيد

لَيالِىَ تَحْتَ الخِدْرِ ثِنْى مُصيفةٌ * من الأُدْمِ تَرْتادُ الشُّرُوجَ القَوابِلاَ

= وقد أضافه عامر ابن جوين الطائى الى نفسه وقومه فى بيته هذا الذى استشهد به ابن سيده وحرفه وهو خامس ستة أبيات قالها حين رحل عنه جاره امرؤ القيس ابن حجر فخرج عامر يشيعه فرأى أخته هندا فأعجبه حسنها وجمالها ورأى كثرة ماله وأثقاله وما معه من الأثاث فرغب فيه وهم أن يغدر به فنهنه نفسه ثم قال

أأطعان هند تلكم المحتمله * لتحزننى أم خاتى متدلله

فما بيضة بات الظليم يحفها * الى جؤجؤ جاف بمثناء حومله

ويجعلها تحت الجناح ودفه * ويفرشها وحفا من الريش مخمله

بأحسن منها يوم قالت ألا ترى * تبدل خليلا اننى متبدله

فانما وصف امرأة وناقة ثلث ـ اذا ولدت ثلاثة ولا يقال ربع انما يقال أم رابع وكذلك مازاد وناقة بسط ـ اذا تركت هى وولدها لا تمنع ولا تعطف على غيره قال أبو النجم

يدفع عنها الجوع كل مدفع * خمسون بسطا فى خلايا أربع

والجمع أبساط وبساط وهو من الجمع العزيز وناقة طلح ـ معيية ونضو ونضوة ونقض ونقضة ـ مهزولة وهرط ـ مسنة وبقرة بكر ـ اذا لم تحمل وقيل ـ هى الفتية وسحابة بكر ـ غزيرة وأرض فل ـ تمطر ولا تنبت وقيل ـ هى القفرة والجمع كالواحد وريح صر ـ باردة وشهدة هف ـ لا عسل فيها (فعل) امرأة رؤد ـ ناعمة سريعة الشباب ونكر ـ داهية * قال سيبويه مررت على ناقة عبر الهواجر ـ يعنى أنها تعبر الهواجر ـ أى تقطعها وأرض سى ـ مستوية أصلها سوى فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء وكسر ما قبلها لتصح الياء وأرض قى كسى فى الوزن والاعلال ـ وهى التى لا أنيس بها وغفل ـ لم تمطر وجرز كجرز وبئر سك ـ ضيقة فأما السك الذى هو جحر العقرب فذكر

(فعل) امرأة نصف ـ مسنة وناقة سدس كسديس وكذلك الشاة وشاة عجف ـ مهزولة وأرض صبب كالهبط ويبس ـ يابسة وقيل ـ صلبة شديدة وأرض جرز كجرز وزلق ـ مزلقة ومفازة قذف ـ يعنى بعيدة وبئر تكر ـ قليلة الماء وملحفة شفق ـ رديئة

(فعل) امرأة فرث ـ خبيثة النفس من الحمل وامرأة نزر ـ قليلة الولد ونفج ـ ملأتها نفخة الشباب ونفج الحقيبة ـ أى عظيمة العجيزة وخبث ـ خبيثة وفنق ـ عظيمة حسناء وفتق ـ متفتقة بالكلام وأنشد لابن أحمر

لَيست بشوشاة الحديث ولا * فُتُق مغالبة على الأمر

وامرأة فضل ـ متفضلة فى ثوب واحد وكذلك ثوب فضل فأما ما أنشده ابن السكيت

السالك الثغرة اليقظان كالئها * مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل

فذهب قوم الى أنه وصف للخيعل وذهب الفارسى الى أنه على قوله

=ألم ترما بالجزع من ملكاننا * وما بالصعيد من هجان مؤبله * فلم أر مثلها خباسة واحد * ونهنهت نفسى بعدما كدت أفعله * فهذا حصحص الحق وزهق الباطل كتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله به آمين

* طَلَبَ المُعقِّب حقَّه المَظْلُومُ *

وامرأةٌ فُرُجٌ ورجلٌ فُرُجٌ ورجالٌ أفْراجٌ ـ اذا كانُوا لا يكْتُمُون سرًّا قال الشاعر

حافظ السِّرّ لا أبُوحُ به الدَّهْـ * ـرَ اذا مَا الأفْراجُ بالسِّرّ باحُوا

وامرأةٌ كُنُدٌ ـ كَفُورٌ للمُواصَلَة قال الشاعر

أحْدثْ لها تُحْدِثْ لَوَصْلِكَ إنَّها * كُنُدٌ لِوَصْلِ الزّائر المُعْتادِ

وامرأةٌ عُطُلٌ ـ بلا حَلْيٍ وقَوْسٌ عُطُلٌ ـ بلا وَتَرٍ وفَرَسٌ أُفُقٌ ـ رائعةٌ قال

أُرَجِّلُ لِمَّتِي وأجُرُّ ثَوبِي * وتَحْمِلُ بِزَّتِي أُفُقٌ كُمَيْتُ

وفرسٌ فُرُطٌ ـ سريعةٌ وغارةٌ دُلُقٌ ـ شديدة الدَّفْعة وناقةٌ أُجُدٌ ـ مُوثَّقة الخَلْق وفُنُقٌ ـ فَتِيَّـةٌ لَحِمـةٌ وقد تقدم في النساء ومُرُحٌ ـ سَهْلة السَّيْر وعُلُطٌ ـ بلا خِطَام وطُلُقٌ ـ بلا قَيْـدٍ وشَجَرةٌ قُطُلٌ ـ مَقْطوعةٌ وقَوْسٌ فُرُجٌ ـ مُنْفَجَّة عن الوَتَر وفُرُغٌ ـ بلا وَتَرٍ وقيل ـ بلا سَهْمٍ وأرضٌ جُرُزٌ ـ جَدْبةٌ تأكُلُ النَّباتَ أكلًا مُشَبَّهة بقولهم سَيْفٌ جُرُزٌ ـ اذا كان قَطَّاعا ورجلٌ جُرُزٌ ـ كثيرُ الأكْلِ وأرضٌ جُـدٌ ورُغُبٌ وسُحُتٌ ـ غليظةٌ ومَفَازة قُذُفٌ ـ بعيدةٌ وكذلك نِيَّةٌ قُذُفٌ وعَيْنٌ حُشُـدٌ ـ لا يَنْقَطِع ماؤُها وبئرٌ سُجُرٌ ـ مُمْتَلِئة وسُدُمٌ ـ مُنْدفِنَة والجمع أسْدام ورَوْضـةٌ أُنُفٌ ـ لم تُرْعَ ولم تُوطأ وقَصْعة أُنُفٌ ـ لم يُؤْكَل منها شئٌ وكأسٌ أُنُفٌ ـ مَلْأَى وقيـل ـ لم يُشْرَب بهـا قبْـل ذلك وقارُورةٌ فُتُحٌ ـ ليس فيها صِمام ولا غِلاف ولَيْـلة خُرُسٌ ـ لا يُسْمَع فيها صوتٌ قال الشاعر

فيالَيْـلةً خُرْسَ الدَّجاج طَويلةً * بِبَغْدانَ ما كادَتْ عن الصُّبح تَنْجَلِي

خَفَّف على حـدّ أُذْن في أُذُن وسَحابةٌ نُشُرٌ ـ مُنْتَشِرة ورِياحٌ نُشُرٌ ـ طَيِّبة وهي جمع نَشُور وفي التـنزيل « وهو الذي يُرْسِل الرِّياحَ نُشُرا بيْنَ يَدَيْ رحمته » وقد بالَغت في تعليل هذا في باب الرِّياح ومِشْيَة سُجُحٌ ونَعْلٌ سُمُطٌ ـ لا رُقْعَة فيها وجَرَت الطـيرُ سُنُحا ـ أي مَيَامِينَ * قال أبو علي * والغالبُ على ظَنِّي أن سُنُحا جمع فأما قولهم افْعَـل ذلك إمَّا هلَكَتْ هُلُكُ ـ أي على ما خَيَّلَتْ فليس من هذا الباب لأنه اسمٌ والعـامَّة تقول ان هَلَكَ الهُلُكُ

(فِعِـلٌ) امرأةٌ بِلِزٌ كبِـلِزٍ (فِعَـلٌّ) ناقة دِرَفْس ـ سهلة السَّيْر

(فَيْعَلٌ) امرأةٌ غَيْلَمٌ - حَسْناءُ قال الهذلى

* تُنِيفُ الى صَوْتِه الغَيْلَمُ *

والغَيْلَمُ أيضا - الواسعةُ الجَهاز وهى الفَيْلَمُ وكذلك البئر وامرأة عَيْطَلٌ - طويلةُ العُنُق فى حُسْن جِسْم وكُلُّ ما طالَ عُنُقُه من البهائم عَيْطَلٌ وامرأة جَيْحَلٌ - غليظةُ الخَلْق وهَيْنَغ - مُغازِلَة مُحولِةٌ وفَيْلَقٌ - داهيَة صَخّابة وكَتيبة فَيْلَقٌ - شديدةٌ * قال أبو عبيد * هى اسم للكَتيبة وقيل - هى الكثيرةُ السِّلاح وناقة مَيْلَع - سَريعة وناقة خَيْفَق - طويلةُ القَوائم مع إخطاف وقد يكون للمذكر والتأنيثُ أغلبُ وقيل - هى السريعةُ وريح خَيْفَق - سريعةٌ وأرض خَيْفَق - واسعة يَخفِق فيها السَّراب ومَفازة فَيْهَق - واسعةٌ وصَفاة جَيْهَلٌ - عظيمة وصخرة صَيْهَب - صُلْبة وجَيْحَلٌ - عظيمةٌ مَلْساءُ وهَضْبة عَيْطل - طويلةٌ وقد قيل عَيْطَلة وبئر عَيْلَم - كثيرةُ الماء وقيل - ملحة وقيل - هى الواسعةُ وريحٌ سَيْهَجٌ - شديدةٌ وقد قيل سَيْهَجة وريحٌ سَيْهَكٌ - تَسْحَق التُّراب عن وجه الأرض وطَعْنةٌ فَيْصَلٌ - كأنهم يريدون طَعْنةَ رُمْحٍ فَيْصَل يفصل بين القِرْنين بطُوله وحُكومةٌ فَيْصَلٌ - تَفْصِل بينَ الحَقّ والباطل وقَرْيةٌ عَيَّنٌ - تَهَيَّأتْ منها مواضع التَّثَقُّب والأكثر عَيِّنٌ بالكسر لأن فَيْعَلا من خَواصّ الصحيح وفَيْعِل من خَواصّ المعتَلّ ولا نظير لقَرْبة عَيَّن فى النُّعوت ونظيرهُ من الأسماء ضَيْوَن إلا أنه خَرَج على الأصل نادرًا وزعَم الفارسىُّ أن بيت رُؤْبة يُنشَد على وجهين

* ما بالُ عَيْني كالشَّعِيب العَيَّنِ *

(فَيْعِلٌ) امرأةٌ أَيِّمٌ - لا زَوْجَ لها وناقة رَيِّض - وهى الصَّعْبة قال الراعى

فكأنَّ رَيِّضَها اذا عارَضْتَها * كانَتْ مُعاوِدةَ الرِّكاب ذَلُولا

وبَلْدةٌ مَيِّت - مَواتٌ وفى التنزيل « فأحيَيْنا به بَلْدةً مَيْتًا » ولم يقولوا بَلْدة مَيِّت انما تَسقُط منها الهاءُ فى التخفيف وبئر نَيِّط - يَجْرى ماؤُها مُعلَّقا يَنْحَدِر من أَجْوالها الى جَمِّها ورَكيّة مَيِّهُ - كثيرةُ الماء حكاه الفارسىُّ وأما أبو عبيد فقال مَيِّهةٌ بالهاء

(فَيْعالٌ) نادرةٌ ناقةٌ عَيْهال - سريعةٌ

(فِعَّال) نادرةٌ ناقـةٌ مِلَّاع من المَلْع ــ وهى السَّريعـةُ .

(فِعْلُول) عَجُـوز عِيْصُوم ــ أكُول حكاه يعقوب وأنشـد فى أبواب النساء عِيْضَوم بالضاد * قال ابن كَيْسانَ * كذا وجدْناه فى هذا الموضع من الكتاب بالضاد * قال * والأُولى أصَحّ وفَرَس قِيْـدُود ــ طويلةُ العُنُق فى انْحناء ولا يُوصَف به المـذكَّر وكذلك النـاقةُ والأتانُ وناقةٌ عَيْثُوم ــ كثـيرةُ اللَّحم والوبَر فأمّا العَيْثُوم الذى هو الفيـلُ أوالضَّبع فأسماءٌ وناقـةٌ عَيْهُول كعَيْهال وعَيْهُومٌ ــ ماضِيَةٌ ولُمعة كَيْسُوم ــ كثيرةٌ مُلْتفَّة وريحٌ سَيْهُوكٌ كسَيْهك وسَيْهُوج ــ دائمةٌ شـديدةٌ وليلةٌ دَيْجُور ــ مُظْلمة

(يَفْعُول) عُنُـق يَمْخُورٌ ــ طويلةٌ (فَعْوَل) امرأةٌ قَشْـور ــ لا تحِيض وريحٌ سَهْوَق ــ تَنْسِجُ العَجاجَ

(فِعْوالٌ) امرأةٌ شِرْواطٌ ــ طويلةٌ متَشَـذِّبةٌ قليـلةُ اللَّحْم دقيقةٌ وكذلكُ النـاقـةُ وناقةٌ قِرْواح ــ طويلةُ القَوائم ونخلةٌ قِرْواحٌ ــ مَلْساءُ طويلةٌ

(فَوْعَل) امرأةٌ عَوْكَلٌ ــ حَمْقـاءُ وكَتيبةٌ دَوْسَر ــ مجتمعة وناقةٌ دَوْسَر ــ ضَخْمة وعَوْزَم ــ مُسِـنَّة وشَوْدَح ــ طويلةٌ وهَوْجَل ــ كأنَّ بها هَوَجًا من سُرْعتِها ومَفازةٌ هَوْجَـل ــ بَعِيـدةٌ تأخُذ مرّةً كذا ومرّةً كذا ليستْ بها أعْـلام وهو منـه وناقةٌ عَوْهَج ــ فَتِيّة وظَبْية عَوْهَج ــ حسَنَةُ اللَّوْن طويلةُ العُنُق وقيل ــ هى التى فى حَقْوَيها خُطَّتان سَوْداوان وقد يُوصَف الغَزالِ بالعَوْهَج

(فَنْعَـل) امرأةٌ حَنْبَشٌ ــ كثـيرةُ الحَركة وامرأةٌ عَنْفَكٌ ــ وهو عيْب وناقـةٌ عَنْـدَل ــ عظيمةُ الرأس وعَنْسَل ــ سَريعةٌ

(فِنْعـل) امرأةٌ خِنْضِـل ــ جَسيمةٌ ضَخْمةٌ وخِنْبِقٌ ــ رَعْناءُ ورَهاءٌ

(فَنْعَـلٌ) امرأةٌ خَنْبَجٌ ــ مكتَنِزةٌ ضَخْمة وهَضْبةٌ خَنْبَجٌ ــ عظيمةٌ وامرأةٌ هُنْبُغٌ ــ فاجرةٌ وأتانٌ قُنْفُجٌ ــ قَصِـيرةٌ عَرِيضةٌ (فِنْعالٌ) ناقـة قِنْعاس ــ عظيمةٌ طويلةٌ سَنِمةٌ

(فِنْعِـيل) عَجُوز خِنْظِـير ــ مُسْتَرْخِيَةُ الجُفُون ولَحْم الوَجْه وسَحابةٌ خِنْطِيل ــ متَقَدِّمة (فُنْعُول) امرأةٌ حُنْظُوب ــ رَدِيئـة الخُـبْر

(أفْعالٌ) وهو صِفةٌ للواحد والجمع من المؤنث وهو عزيزٌ كما أن فعُولًا في غير الواحد من المصادر عزيز أرضٌ أجْرازٌ - لاتُنْبِت شيْئًا وبئرٌ أنْشاطٌ - لاتَخْرُج منها الدَّلْو حتى تُنْشَطَ كثيرا وقِدْرٌ أكْسارٌ وأعْشارٌ وآرابٌ - متكسِّرة وجُبَّة أخْلاقٌ وأسْمالٌ وكذلك الثَّوْب وسَراويلُ أسْماطٌ - غيرُ مَحْشُوّة ونَعْلٌ أسماطٌ - لارُقْعَة فيها

(إفْعالٌ) وهي عند سيبويه صفةٌ تغلبُ على المصدَر ولم يذْكُر منه اسمًا إلا الإسْنام - وهو ضَرْب من الشَّجَر وأما الإسْكاف الصانعُ فهو عجميٌّ وأمّا إسوارٌ من أساوِرة الفُرس فهو عنْد أبي عليّ فِعْوال وأما إسْوارُ اليَد فهو عنْده عن قطرب لاغيرُ وقال إنه فِعْوال واحتجّ بما قد تقدَّم ذكْره في باب الحُلِيّ فأما غيرُ هؤلاء فحكى بِئر إنْشاط بالكسر وهي كأنْشاط والأعْرَف بالفتح وكذلك ما حكاه أبو عبيد

(إفْعيل) أرض إمْليسٌ - مَلْساءُ وسَنَة إمْليس - جَدْبة

(تِفْعال) ناقةٌ تِضراب - مضْروبة (أفْعُلٌ) نَعسةٌ أُرْدُنٌّ - شديدةٌ

(أُفْعُول) امرأةٌ أُمْلُود - ناعِمَةٌ وشاةٌ أُسْحُوف - على ظَهْرِها سَحْفَة - وهي الشَّحْمة التي على الظَّهر ولِمَّة أُكْسُوم - كثيرةٌ مُلتفَّة

(فاعول) سَنَة جارُودٌ - مُقْحِطة (فَعْلَنٌ) امرأةٌ بَخْدَنٌ - رَخْصة سَمينةٌ وخَلْبَنٌ - خَرْقاءُ وليس من الخِلابة وعَلْجَنٌ - ماجِنَة قال الشاعر

يارُبَّ أُمٍّ لصَغيرٍ عَلْجَنِ * تَسْرِق باللّيلِ اذالم تَبْطَنِ

وناقةٌ عَجَنٌ - غليظةٌ مستَعْليةُ الخَلْق وأنشد الخليلُ وأبو عبيد

وخَلَطتْ كُلَّ دِلاثٍ عَلْجَنِ * تَخْليطَ خَرْقاءِ اليَدَيْن خَلْبَنِ

(فَعَلُول) بَكْرة دمَكْوك - كَدَموك

(فَعْلَلٌ) امرأة ضَمْزَرٌ - غليظة وضَمْعَجٌ - قصيرةٌ ضَخْمة ولا يقال ذلك للذكر وقيل - هي من النّساء التي قد تَمَّ خَلْقُها واستَوْثَجتْ نحوًا من التَّمام وقيل - هي الجاريةُ السَّريعةُ في الحَوائج وكذلك الناقةُ وقيل - هي الفَحْجاءُ الساقين وامرأة هَنْضَب - سَمينة وحَفْضَج - ضَخْمةُ البَطْن مستَرْخيَة اللحم وكَعْثَب وكَعْثَم - ضَخْمة الرَّكَب وعَلْفَق - رَطْبةُ الهَنِ وقيل - خَرْقاء سيِّئة العَمَل

والمَنْطِق وضَلْقَعٌ — واسعةٌ وفَلْحَسٌ — رَسْحاءُ وسَمْلَق مثلها وقيل — هى المُتَزِقة الفَرْج وسَلْفَع — رَسْحاءُ قليلةُ اللحم سَريعةُ المَشْى وقيل — هى جَريئة ومَمْع — ذَكِيَّة متوقِّدة ورَعْبَل — خَرْقاءُ مُتساقطةٌ وكذلك قَرْثَع وقيل القَرْثَع — التى تَكْحَل إحْدَى عينَيْها وتَدَعُ الأُخْرَى وتَخْضِب إحدَى يدَيْها وتدع الأُخْرَى وتَلْبَس درْعها مقْلُوبا ورَأْرأٌ — مُحَدِّقَةٌ عَيْنَيها وحَمْرَش — كبيرةٌ ودَلْظَم — هَرِمة فانِيَة وناقة كَهْمَسٌ — عظيمةُ السَّنام وضَمْعَج — غليظةٌ شديدةٌ وقد تقدّم أنها القَصيرة الضَّخْمة من النّساء وكذلك جَلْعَد والذَّكر جُلاَعِدٌ ودَلْعَس وبَلْعَس ودَلاَمِكٌ ودَعْلَكٌ — ضَخْمَة مع اسْترخاء فيها وبَلْمَكٌ — مُسْتَرخِيَة ودَمْشَق وشَمْعَل — خَفيفةٌ سريعةٌ وأرضٌ صَفْصَفٌ — مَلْساءُ مستَوِيَة وهَجْهَج — لانَباتَ بها وسَجْسَج — ليست بسَهلة ولا صُلْبة وسَمْعَج — سَهْلة وسَمْهَج — واسعةٌ سَهْلة وشَحْشَح — واسعةٌ * قال ابن دريد * ولا أدرى ما صحّتها وسَرْبَخ — واسعةٌ وقيل — مَضلة لا يُهتَدَى فيها لطَريق وبئرٌ زَغْرَب — كثيرةُ الماء وقد قيل زَغْرَبة وكذلك العَيْن وقد يُوصَف بالزَّغْرَب المذكر يقال ماءٌ زَغْرَب — أى كثيرٌ قال الكُمَيْت

« وبَحْرٌ من فَعالكَ زَغْرَبُ »

وريحٌ زَعْزَع — شديدةٌ وصَرْصَر وحَرْجَف — باردةٌ وخَمْرٌ سَلْسَل — لَيِّنة

(فَعْلَل) امرأة حِفْضِج كَفَضْج وعَلْكَدٌ — قصيرةٌ لَحِمَة قليلةُ الخير صَخّابة وعِنْفِص — قليلةُ الجِسْم وقيل — هى الداعرةُ الخَبِيثةُ ولا يقال إلا للحَدَثة وبِهْلِق — شديدةُ الحُمْرة وجِلْبِح — دَميمةٌ قَشِنةٌ وجِلْبِح — مُسِنّة وخِرْط وهِلْدِم ودِلْقِم ولِطْلِط — كُلُّ ذلكَ هَرِمَة واللِّطْلِط أيضا من الإبل — المُسِنّة وعجوزٌ خِرْمِل — متهدِّمة وكذلك الناقةُ وامرأة خِرْمِل وخِذْعِل ودِفْشِن ودِنْفِس ودِفْنِس — كلُّه حَمْقاءُ وامرأة هِرْمِل — فيها هَوَج واسترخاءٌ وناقة هِرْمِل — مُسِنّة وضِمْزِر ودِرْدِح — مُسِنّة فوق العَجوزة وخِنْذِب — مُسِنّة مسترخِيَة وضِرْزِم — هَرِمة يَسيل لُعابُها من الكِبَر وقِرْضِم — ضَخْمة ثقيلةٌ وعِرْمِس — صُلْبة وشِمْرِذ — سريعةٌ وشِمْرِذ — قليلةُ اللَّبَن وقيل — هى التى لاتَبُلُّ صُوفَة وخِرْنِف وبِرْعِس — غزيرة وقيل — جَميلةٌ تامّة وأرضٌ بِرْعِس — مُسْتَوِيَةٌ وأفْعَى حِرْبِش — خَشِنة المَسّ شديدةُ صوت

الجسد اذا حكّت بعضها ببعض وضرزم ـ شديدة وقد تقدم فى النوق وبئر خضرم ـ كثيرة الماء (فُعْلُل) ناقة كُحْكُح ـ مسنّة وعُبْسُر ـ شديدة

(فَعلال) امرأة عفضاج وحفضاج ـ ضخمة البطن مسترخية اللحم وضفتات ـ مجتمعة الخلق شديدته كصفتاتة وقيل لا تنعت به المرأة وفرشاح ـ كبيرة سمجة وكذلك هى من الابل والفرشاح ـ الارض العريضة الواسعة وشفة برطام ـ ضخمة وقدم شرحاب ـ غليظة وامرأة خرباق وغلفاق ـ سريعة المشى ودابة هملاج ـ حسنة السير فى سرعة وكذلك الذكر وناقة شملال ـ سريعة ونخلة فرضاخ ـ فتية وفرضاخ ـ ضرب من الشجر ونخلة سرداح ـ صفى كريمة وكمأة شرباخ ـ فاسدة مسترخية وأرض سرتاح ـ كريمة وحرماس ـ صلبة شديدة

(فِعْلِيل) امرأة بِظْرِير ـ طويلة اللسان صخّابة ورواه بعضهم بالطاء ـ أى إنها أشرت وبطرت وناقة رعيس كبرعس وشمليل كشملال وأفعى حربيش كعربش

(فُعْلُول) امرأة عطبول ـ طويلة العنق وقد قيل امرأة عطبولة وعطموس ـ طويلة تارة ذات قوام وألواح وشغموم ـ تامة حسنة وهى من النوق الغزيرة وقد يوصف الرجل بالشغموم وجارية رعبوب ـ شطبة تارة وقيل ـ بيضاء حسنة رطبة حلوة وقد قيل رعبوبة ـ وهى من الابل الخفيفة الطياشة وامرأة سلحوب ـ ماجنة وامرأة علفوف ـ جافية وكذلك الرجل ورجل جموش ـ كبيرة وفرس عرهوم ـ حسنة عظيمة وهى من النوق ـ الحسنة فى لونها وجسمها ودابة حرقوف ـ شديدة الهزال وناقة حرجوج ـ طويلة على الارض وقيل ـ ضامر وقيل ـ وقادة القلب والجرجور والصرصور ـ العظام من الابل وناقة عبسور وعلكوم ـ صلبة شديدة ورهشوش وخنجور ولهموم ـ غزيرة فى الجدب وريح حرجوج ـ باردة شديدة وقد تقدم فى الابل

(فُعالِل) امرأة حفاضج ـ ضخمة البطن مسترخية اللحم وناقة علاكد ـ ضخمة قوية وعفاهم ـ جلدة قوية وعفاهن لغة وابل جراجر ـ كثيرة وأرض دهامق ـ لينة رقيقة

(مُفْعلِلٌ) نخلةٌ مُخَرْدِل ـ اذا كَثُر نَفَضُها وعظُم ما بَقِي من بُسْرِها

(فَعَالّ) عيْن غَطَمْشٌ ـ كَلِيلة النظر وناقةٌ هَمَرْجَل ـ جَوَاد سريعةٌ وبِير جَهَنَّمٌ ـ قَعِيرة وبه سُمِّيت جهنّم عِياذًا بالله منها (فَعَيْلَلٌ) بئر قَلَيْذَمٌ ـ كثيرة الماء

(فعـلّال) بِئر جِهِنّام ـ قَعِيرة وهو بناء أعجميٌّ * قال سيبويه * ليس فى الكلام مثلُ سـفرْجال فأما سِرطْراط ففعلْعال وسِجِلّاط وسِنِّمار أعجميَّان

(فَعْلَلِلٌ) امرأة قَهْبَلِس ـ ضَخْمة والقَهْبَلِس أيضا ـ الكَمَرة قال

* فَيْشَلَةٌ قَهْبَلِس كُبَاس *

وامرأة صَهْصَلِق ـ شـديدةُ الصوت صَخَّابة وامرأة جَحْمَرِش ـ ثَقِيلة سَمِجة وهى أيضا ـ العَجُوز من الإبِـل الكبيرةُ السِّنّ وأفْعَى جَحْمَرِشٌ ـ غليظـةٌ وهى أيضا ـ الأرْنَب الضخمة وهى أيضا ـ الأرْنَب المُرضِع

(فَعْلَلِيل) امرأة جَعْـفَلِيق ـ كثيرة اللَّحـم مسـترخِيَةٌ وامرأةٌ شَـفْشَلِيق وشَمْشَلِيق ـ مُسِـنَّة وجَلْفَزِيز ـ مُسِنَّة وفيهـا بَقِيَّة وهى من الابل الهَرِمـةُ الحُوُل وامرأة طَرْطَبِيس ـ عجُوز مسـتَرْخِيَة وهى من الابـل ـ الخَوَّارة وامرأة صَهْصَـلِيق كصَهْصَـلِق وناقةٌ عَلْطَـمِيس ـ شـديدةٌ مُشرفة السَّـنام تامَّـةٌ وأرض حَرْبَسِيس وعَرْبَسِيس ـ صُلْبة (فَعْفَعِيل) داهيةٌ مَرْمَرِيسٌ ـ شديدةٌ

(فَعْلَلُول) ناقةٌ عَلْطَمُوس كعَلْطَمِيس

(فَيْعَـلُول) امرأة عَيْطَـمُوس ـ طويلةٌ تارّةٌ ذات قَوَام وأَلْواح وهى من النُّوق الفَتِيَّـةُ العظيمةُ الحَسْناءُ وامرأة هَيْدَكُور ـ ضَخْـمة فأمّا هَيْدَكُر فحكى ابنُ جنّى أنه مقصُور من هَيْدَكُور لأنّ هـذا المثالَ ليس من أمثلتهم وزعَم أبو على أن طَرَفة إنما قَصَره للضَّرُورة فى قوله

* ضَخْمة الجِسْم رَدَاحٌ هَيْدَكُر *

وامرأة شَهْبُور عَجُوز ـ وعَيْضَمُوز ـ كَبِيرةٌ وهى أيضا الناقةُ الضَّخْمة التى لا تَحْمل لسِمَنِها وعَيْسَجُور ـ سريعةٌ قويّةٌ وصَيْلَخُود ـ مُسِنَّة شديدةٌ وقيل ماضِيَةٌ

(فَنْعَلِيل) امرأة جَنْفَلِيقٌ وشَـنْفَلِيقٌ وعَنْقَفِـير ـ غالبـةٌ بالشرّ سَلِيطةٌ وخَنْشَلِيل ـ مُسِـنَّة وفيها بَقِيَّة وكَمَرة قَنْطَلِيس ـ عظيمة وناقةٌ قَنْطَرِيس ـ ضَخْـمة شديدةٌ

وحنطة خَنْدرِيسٌ ـ قديمةٌ

(فَعْلَوْل) امرأة بَلْعُوس ـ حَمْقاءُ ودَلْعُوس ـ جَرِيئة بالليل دائبةُ الدُّلْجة وكذلك الناقةُ (فَعَنْلَل) امرأة ضَفَنْدَدٌ ـ ضخمةُ الخاصرة مسترخيةُ اللحم وامرأة حَزَنْبَلٌ ـ حَمْقاءُ وقيل عجوزٌ متهدِّمة وأتانٌ جَلَنْفَقٌ ـ سَمِينة

(فَنْعَلِل) امرأة خَنْضَرِف ـ كبيرةُ الثَّدْيين وقيل نَصَفٌ من النِّساء وهي مع ذلك تَتَشَبَّبُ وحكاه بعضهم بالطاء وامرأة   عجوز كبيرةٌ وناقةٌ خَنْدَلِس ـ كثيرة اللحم وحَنْدَلِس ـ ثقيلةُ المَشْي وهي أيضا النَّجِيبةُ

بياض بالاصل

أبنيــــة المذكر

(فُعَلَةٌ) رجل قُفَّة ـ صغيرُ الجُثَّة قليلٌ والضمُّ أعلَى ورَبْعةٌ ـ بيْنَ الطَّويل والقَصير وكذلك المرأةُ ورجُلٌ وَعْقة لَعْقةٌ ـ عَسِرُ الخُلُق وامرأة وَعْقة كذلك ورجل كَيْثةٌ وكَىءٌ ـ جَبانٌ ورجُل طَخْفةٌ ولَطْخة ـ أحمَقُ لا خَيْرَ فيه وهو حُزَنَة ماله ـ أي حُماتُه

(فِعْلَة) صِغْرةُ وَلَدِ أبيه ـ أصغَرُهم وكِبْرتُهم ـ أكبرُهم وكذلك صِغْرةُ قومه وكِبْرتُهم وعِجْزة وَلَدِ أبَوَيه ـ آخرُهم ورجل عِزْنةٌ ـ لا يُطاقُ وصِمَّةٌ ـ شُجاع وقِرْفة ـ مُحْتال ورِبْقة ـ لا خَيرَ فيه وهو قِدْوتنا وإسْوتنا وكذلك المؤنث والاثنان والجمعُ وهو عِمَّة قومه ـ أي خِيارُهم وهذا عِمَّة ماله وعِيَنَتُه ونِصْيته وحِزَنَته وصِفْوته وقِفْوته وكذلك المؤنث والاثنان والجميع

فُعْلة ممـا ليس بصفــة يُراد بها المفعول مقابلا لفُعَلة يُراد بها فاعل

رجُل قُفَّة ـ قَصيرٌ قليلُ اللحم وقيل ـ هو المُسِنُّ وعُضْلة ـ داهيةٌ وبُهْمة ـ شُجاع لا يُدْرَى كيف يُؤتَى له وكُؤْصةٌ ـ صَبُور على الشراب وغيره ولحية ـ مقنع

قوله ولحية مقنع لم نقف عليه بعد البحث ولعله محرف عن نخبة بالنون والخاء المعجمة والنخبة الخيار اه كتبه مصححه

يُرْضَى به وضُورة ـ ضعيف فَقير ونُومة ـ خامل وبُوهة ـ أحمق وهُكعة ـ أحمق اذا جلَس لم يكَدْ يبرَح وسُوقة ـ دون الملك وغُلام رُوقة ـ ظَريف معجب وكذلك المرأةُ وهو رُوقةُ ماله ـ أى خياره وكذلك هو حُزْنته وقد تقدّم فى الكَسر وقُعته وابل قُنعة ـ خيار وقد اقتمعْتها ـ أخذت خيرها وهو شُرْفة ماله كروقته وهو خُلّتى ـ أى خليلى وكذلك المرأة وهو أُسْوَتنا وقُدْوتنا وقد تقدّم فى الكَسر وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وهو عُمْدتنا ونُجعتنا ـ أى نعتمد عليه وننتجعه ورُحلتنا ـ أى وجهتنا التى نرحل اليها وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وأمر حُولة ـ عجب منكر

(فَعَلة) رجل شَجَعة ـ طويل ملتف وجَدَمة ـ قصير وقيل كل شَخْت جَدَمة والجمع جَدَم وقزمة كجدمة * وقال الفارسى * كلّ شخت صغير الجرم أو كلّ شختة صغيرة الجرم من جميع الحيوان فهى جَدَمة وقزَمة وهما من الرّداءة وغلام يَفَعة ـ يافع وكذلك الأنثى والجميع كالواحد وشيخ عَشَبة وعَشَمة ـ كبير قد يبس من الهزال وقد عَشِم وهو أدَمَةُ أهل بيته ـ اذا كانوا يُعرفون به ورجل أمَنَة ـ يثق بكل أحد جهلا كأمَنة ورجل رَهَكَة ـ لاخير فيه وهَمَجة ـ لاعقل له وهَقَاة لَقاة ـ أحمق وهو سَوَاة صدق وسَوْء وكذلك الأنثى وكذلك كَدَاة صدق وسَوْء فيهما وسَرَاة المال ـ خياره * وأما سيبويه * فجعل سَرَاة اسما لجمع سَرِىّ * قال * والدليل على ذلك قولهم فى جمعه سَرَوات ولم يذهب الى جمع الجمع اذ ليس كلّ جمع يجمع وانما يُقضَى بجمع الجمع اذا لم يكن منه بُدّ وكذلك وجّه أبو على قوله « فرُهُن مقبوضة » على أنه جمع رَهْن كسَحْل وسُحُل ولم يجعله جمع رِهان الذى هو جمع رَهْن اتّباعا لاصل سيبويه فى هذا وأخذت من الابل بعيرا نَقاة ـ أى خيارا وكذلك الناقة وهى الجَدَع أصغرها الى السّدَس وليس بعد السّدَس نَقاة وثوب سَمَلة ـ خَلَق كسَمَل

(فَعَلة) رجل تَوَلة ـ وهو الذى يحبّب بين الرّجل والمرأة وسَبى طيبة ـ طيب وكذلك سير طَيبة فى سهولة

(فُعَلة مما يجرى على الفعل أو يفارقه) وفُعْلة من هذا الضرب الا أن فُعَلة الفاعل

وفُعْلة للمفعول وكلا البابين مطّرد فى جميع الأفعال الثلاثية المتعدّية وغير المتعدّية فيما حكى ابن دريد ولكنى أذكر من البابين أمثلة لأنبه على غيرها بها وأشياء غير جارية على الفعل رجل نُكَحَة ونُجَأة ـ كثيرُ النكاح وفحل غُسَلَة ـ كثير الضراب ورجل عُرَقة ـ كثيرُ العَرَق وكُوَصة ـ صَبور على الشراب وغيره ومُسَكة ـ بخيل وقُبَضة رُفَضة ـ يتمسك بالشئ ثم لايلبث أن يدعه وراع قُبَضة رُفَضة فالقُبَضة ـ الذى يجمع غنمه ويطردها الى حيث يهوى فاذا بلغتْ لهى عنها ورفضها ورجل نُتَفة ـ للذى ينتف من العلم شيئًا ولايستقصيه وحُوَلة ـ محتال وخُرَجة وُلجَة ـ خروج وَلوج متصرّف وهُزَأة ـ يهزأ بالناس وسُخَرة ـ يسخر بهم وضُحَكة ـ يضحك بهم وخُذَلة ـ يخذلهم وعُذَلة ـ يعذلهم وكُذَبة ـ يكذبهم وزُكَأة ـ كثير النقد موسر وقُوَبة ـ ثابتُ الدار مقيمٌ وطُلَقة ـ كثير التَّطلاق وصُرَعة ـ شديدُ الصراع وضُجَعة ـ كثير الاضطجاع وهُكَعة نُكَعة ـ اذا جلس لم يكد يبرح وتُكَأة ـ كثيرُ الاتكاء وكذلك مُجَعة وقد مجع ونُوَمة ـ كثيرُ النوم ودُعَرة ـ فيه قادح وعيوب

(فُعُلَة) رجل عُلُنة ـ لا يكتم سره (فِعَّلة) رجل إمّعة ـ لا رأى له وإمّرة ـ أحمق وقيل إمّع وإمّر ودِنّمة ودِنّبة ـ قصير

(فَعَلَّة) رجلٌ غَضَبّة ـ سريع الغضب وغَلَبّة ـ كثيرُ الغَلَب

(فُعُلَّة) رجل حُزُقّة ـ ضيق الرأى وقيل ـ هو الذى يقارب المشى وقد قيل حَزُقّ وغُلُبّة وغُضُبّة ـ يغلب كثيرًا ويغضب سريعًا (فِعَلّة) بعير دِحَنّة ـ عريض

(فُعُلّة) رجل حُزُقّة كحزُقّة وكذلك خُطُبّة وكُبُنّة ـ فيه انقباض وكذلك المرأة ورجل كُدُمّة ـ غليظ ككُدُم وغُضُبّة كغضَبّة وطُبُنّة ـ عالم بكل شئ وقد يكون الخُطُبّة والغُلُبّة اسمين والخُطُبّة ـ ضيق الخلق والغُلُبّة ـ الغَلَبة فأما أُفُرّة الصيف أوّله ووقعوا فى أُفُرّة ـ أى اختلاط فاسم لاغير

(فِيَعْلة) رجل زِيَحْنة ـ متباطئ عند الحاجة (فاعِلة) رجل داهية وباقعة ـ أريب وكذلك المرأة وواقعة ـ شجاع ونابغة ـ عظيم الشأن ضخم الأمر قال الهذلى

يَخْشَى عليه من الأَمْلاكِ نابِخَةً * من النَّوابِخِ مثلَ الحادر الزَّرِم

ورواه أحمدُ بنُ يحيى بابِخة ورجل راويَةٌ ـ راو وساقِيَة ـ يَسْقِي القومَ وإبلَهُم ووابِصَةُ السمعَ ـ يَعْتَمِد على ما يقال له وهو الذى يُسَمَّى الأُذن وخالفةٌ ـ فيه حُمْق كخالف وحارضةٌ ـ لاخيْرَ فيه وحامَّةُ ماله ـ خيارُه الذَّكَرُ والأُنثى فيه سَواءٌ وإبِلٌ حامَّةٌ ـ خِيارٌ * وحكى الفارسى * مالٌ حامَّةٌ فوصَفَ به ولم يَحْكِها غيرُه وفلانٌ خاصَّتِى ـ أى الذى أَخُصُّ به وسامَّتِى كذلك

(فَعِيلة) عَقِيرةُ القومِ ـ الذى يقْتُلونه من الرُّؤَساء فى المَعْرَكِ وكَرِيمةُ القوم ـ كريمُهم (فَعَالَة) رجُل نَجَاجة وهَجَاجةٌ وفَقَاقةٌ ـ أحمَقُ وطَغَامةٌ ـ لا يَعْقِل ولَعَاعةٌ ـ يتَكَلَّف الأَلْحان بلا صَوابٍ وبَرَاعةٌ ـ جَبان مشتَقٌّ من البَراعة ـ التى هى القَصَبة وسَكاكةٌ وصَرامة ـ متَفرِّدٌ برأْيه

(فَعَّالة) رجل عَلَّامة ونَسَّابةٌ وسَجَّاعة وشَتَّامة وعَيَّابةٌ وقَصَّابةٌ من القَصْب ـ وهو العَيْب وفَحَّاشة وصَخَّابة ـ شديدُ الصَّخَب وصَرَّامة ـ كثيرُ الصَّرْم قال عنترة

وإنى لَصَبٌّ بالخليل اذا بَدَتْ * مَوَدَّتُه صَرَّامةٌ إنْ تَصَرَّما

ورجل قَضَّابة ـ قَطَّاع للأُمور وسَيْف قَضَّابة ـ قاطعٌ كقَضَّاب ورجُل فَزَّاعة ـ كثيرُ الفَزَع وهو أيضا الذى يُفْزِع الناسَ كثيرًا وجَثَّامة ـ بَلِيد وهو أيضا ـ السيّد الحليمُ وطَيَّاخةٌ ومَجَّاعةٌ ـ أحمَقُ وأَكَّالة ـ كثيرُ الأَكْل وحَوَّاطة مثلُه وقيل ـ هو الفاجِرُ وحاد قَبَّاضة ـ شَلَّال وأسدٌ رَزَّامة ـ يَبْرُك على فَرِيسته

(فِعَّالة) رجُل دِنَّامة ودِنَّابةٌ ـ قصيرٌ (فُعَّالة) رجل كُرَّامة ـ كريمٌ ولُقَّاعةٌ ـ كثيرُ الكلام مُتَداه وشُدَّاخة ـ كثيرُ الشَّدْخ ـ أى الضَّرْب بالحجارة ومُجَّاعة ـ كثيرُ التمجّع وهو صُيَّابةُ قومِه وصُيَّابهم ـ أى خِيارُهم وكذلك صُيَّابةُ ماله ونخلة فُحَّالة وانما أدخَلْناه فى نُعوت المذكّر لان الفُحَّال من النخل يقال له نخلة فانما قيل فُحَّالة على حدّ قولهم عَلَّامة (فُعَيْلة) رجُل زُمَيْلة ـ أحمَقُ ضعيفٌ

(فاعُولة) رجُل قاذُورةٌ ـ يَبْرَم بالناس وحاذُورةٌ ـ حَذِر وصارُورةٌ ـ لم يَحُجّ وقيل لم يتزوَّج الواحدُ والجميعُ والمؤنث فى ذلك سواءٌ (تِفْعَلة) رجُل تِلْعَبَةٌ من اللَّعِب وتِقْوَلة من القَوْل

(تفعَلة) رجل تقْولة ـ جيد القول (تفعالة) رجل تقوالة وتكلامة من المنطق وتلعابة من اللعب وترعابة ـ حسن الرعية للابل وتبذارة ـ يبذر ماله ويفسده (تفعّالة) رجل تكلامة ـ جيد الكلام فصيح وكذلك تلقاعة

(فِعلية) رجل عفرية نفرية ـ خبيث منكر وقيل قوىّ نافذ

(فِعلّة) رجل ترطنة ـ ثقيل ضعيف (مُفَعَلة) رجل مُلَسَّمة ـ مقيم لا يبرح

(مِفعالة) رجل معزابة ـ متنح عن الحى ومعزالة ـ معتزل ومطرابة ـ كثير الطرب ومجذامة ـ قاطع للأمور فيصل

(مَفعَلة) قال الفراء مما تجعله العرب مؤنثا للذكر والأنثى على غير بناء الفعل ولا يثنونه فى تثنيته ولا يجمعونه فى جمعه * أبو عبيد * فى الحديث «الولد مجبنة مجهلة مبخلة» والحرب مأيمة وميتمة ـ أى يقتل فيها الرجال فتئيم النساء وييتم الأولاد وطعام محسنة للجسم ومغذاة ـ يحسن عليه ويغذوه ومشربة ـ يشرب عليه الماء كثيرا ومتخمة ـ يتخم عليه وأكل الرطب محمة ـ يحم آكله عليه وموردة ـ كمحمة وأكل البطيخ مجفرة ـ أى يقطع ماء الصلب وشراب مطيبة ـ تطيب به النفس ومبولة ـ يبال عنه كثيرا ومخبثة ـ تخبث عليه النفس وكفر النعمة مخبثة لنفس المنعم وعشب مسمنة وملبنة * وقال الصموتى الكلابى * وذكر حبة أرض تنجل فيأخذ بعضها برقاب بعض وتنطلق هدما كالبسط فهى مطولة للسنام مغلقة للخاصرة ومغزرة للدر محظاة للبضيع فترى راعيتها كأن مناخرها كبرقين من حاق البطن الى أعلاه وقد شرحت هذا فى كتاب النبات وهم أهل معدلة من العدل وقالوا مجدرة ومقمنة ومخلقة ومحراة والمنسكة من النسك ولك فى هذا الأمر معلاة قال أعشى باهلة

فان يصبك عدو فى مناوأة * فقد تكون لك المعلاة والظفر

ويقال لك فى ذلك مسلاة (١) قال الشاعر

ذو والأقدام مدرأة العوالى * وأهل الكلم بالأسل النهال

ومكان موعلة ـ كثير الوعول ومقدرة ـ كثير القدر ـ وهى الوعول المسنة مطرد عند أبى الحسن

(١) فى الكلام سقط كما لا يخفى وحرره

(مفعلة)

(مفْعَلة) * قال ابن الانبارى * رجُل مسَبّة - كثيرُ السّبّ * قال * وقال الحسنُ كان ابنُ عباس رجلًا غَرْبا مثَجّة - أى يَصُبّ وقد انثجّ صَبّ وقيل ما الحجّ فقال العجّ والثجّ العجّ - التلبيـةُ والثجّ - النحـر والغَـرْب - المتّسع فى القول والجَرى والمال وحكى الفارسى رجل مَعَنّة فى معَنّ فأما أبو عبيد فانما قال معَنّ مثَج وهو الذى يَعْـرض فى كل شئ ويدخـل فيما لايَعْنيه (فَيْعَلة) رجـل جَيْدَرة - قصير (فَوْعَلة) رجل ضَوْكَعة - أحمق كثيرُ اللحم مع ثقل

(فَيْعالة) رجـل طَيْشارة - لايُبالى على من أقـدَم وكـذلك الاسـدُ ورجـل هَيْذارة بَيْذارة - كثيرُ الكلام

(فعولّة) رجُل دحْونّة - سمين مُنْدَلق البطن قصيرٌ وبعيرٌ دحْونّة - عريضٌ

(فعْـلاة) رجـل عزْهاة - عازفٌ عن اللّهو وهو بناءٌ تلزمـه الهاءُ عنـد سيبويه وحكى عزْهًى بغير هاء وكذلك المرأةُ قال الشاعر

اذا كُنْتَ عزْهاةً عن اللّهو والصّبا * فكُنْ حَجَرا من يابس الصّخْر جَلْمَدا

(فعلايةٌ) رجُـل درْحايةٌ - كثيرُ اللّحم قصـيرٌ لئيمُ الخلْقة وجِعْظايةٌ - قصيرٌ لَحيم ودعْكايةٌ - كثيرُ اللحْم طال أوقصر

(فَعَالِيَة) رجُل شَنَاحِيَةٌ - طويلٌ وقد قيل شَنَاح وزَوازِيَة - قَصير وقيل زَواز وحَزابِيَةٌ - غليظٌ الى القصر وقيـل حَزاب وعَلَاقِيَةٌ - شديدُ الطّلَب لَزُومٌ لايتفلّتُ منه حقّـه وهَوَاهِيَة - مَنْخُوب الفُؤاد وشَنٌّ عَباقِيَة - له أثرٌ باقٍ فأمّا الرّفاهِيَة والرّفاغِيَـة فاسمـان - وهمـا سَعَةُ العيْش وكـذلك الزّبَاذِيَة - وهو الشّرّ يقع بين القَوْم وكـذلك الجَرَاهِيَة - وهى الجماعةُ وقيل سمعت جَراهيَةَ القوم - أى كلامَهـم وأمّا العَلانِيَة - وهى ضدّ السّر والطّبانيةُ والثّبانِيَة والزّكانِيَة والفَطانِيَة - وكله الفطْنة مَصادرُ وكذلك الكَرَاهِيَة

(فُعَالِيَة) رجُل طُفَانِيَة من الفُجور ومَلِكٌ قُراسِيَة - جَليل والقُراسِيَة - الضخْمُ الشـديدُ من الابل وغـيرها وشَيْطانٌ عُفَارِيَة - كَيِّسٌ ظـريفٌ وبعير بُجارِيَة - مجتمعُ الخَلْق وأسدٌ عُفارِيَة - شديدٌ

(فُعْلِيَة) رجُل قُعْدِيّة - كثيرُ القُعود وضُجْعِيَّة - كثيرُ الاضْطجاع ويقـال قُعَدِىٌّ

وضُعْبِى (فُعْلُنِيَة) رجل سُعْفُنِيَة ـ محلوق الرأس

(نفعلة) رجل نفرجةٌ ـ ينكشف عند الحرب وعفرية نفرية ـ خبيث منكر وقد تقدم فى فعلية (نفعلاء) رجل نفرجاء كنفرجة

(أُفْعُولة) غلام أزمولة من الزملان فى المشى والأزمولة ـ المصوت من الوعول وغيرها حكاه أبو عبيد

(إفْعَولة) حكى سيبويه فى الصفات إزْمَوْلة ولم يفسره وأنشد بيت ابن مقبل

عَوْدًا أحَمّ القَرَى إزْمَوْلةً وَقِلاً ٭ يأتى تُراثَ أبيه يتْبَعُ القُذَفا

وهو من الصوت (فنعالة) رجل جِنْعاظةٌ ـ يتسخّط عند الطعام من سوء خُلُقه

(فنعولة) رجل سندأوة وقندأوة ـ خفيف

(فُعْلُلة) رجل قُصْقُصة ـ فيه قِصَر وغلظ مع شدة وقيل قُصاقِص قال الراجز

قُصْقُصةٌ قُصاقِصٌ مُصَدَّرُ ٭ له صَلاً وعَضَلٌ مُنَقَّرُ

وأسد قُصْقُصة ـ عظيم الخلق شديد (فُعَالِلة) رجل فُرافِصة ـ شديد ضخم شجاع (فَعْلالة) رجل جَحْجاجة وقَفْقافة ـ أحمق ولَثْلاثة ـ بطئ وبَجْباجة ـ ممتلئ منتفخ وصَمْصامة ـ مصمّم وسيف صَمْصامة ـ صارم لا ينثنى

(فِعْلالة) رجل جِعْظارة ـ كثير العضل غليظه وجِلْحابة ـ ضخم أجلح وقيل جِلْحاب وشِهْدارة ـ قصير وقيل شِهْدارة ـ كثير الكلام وقيل ـ عنيف السير وكذلك شِمْذارة ورجل خِزْراقة ـ كثير الكلام خفيفه وقيل ـ هو الخوّار الضعيف النحيف وبِلْدامة ـ وخم وضِرْسامة ـ رخو لئيم ودِفْرارة ـ نمّام وهِلْباجة ـ أحمق مائق (فِعَلّلة) رجل حِنْزَقْرة ـ قصير

(فَعَلّة) رجل وَيْلَة ووَهْلَة ـ داهٍ (فِعِنْلالة) رجل جِنْبارة ـ قصير

مايقال بالهاء وغير الهاء من الأسماء

القَرِين والقَرِينة والقَرُون والقَرُونة ـ النفس والنَّسيس والنَّسيسة ـ بقية النفْس والنَّسَم والنَّسَمة ـ نَفَس الروح والوَتِد والوَتِدة من الأذن ـ الهَنَة الناشزة فى مقدمها مثل الثؤلول تلى أعلى العارض من اللحية والحِنْدِير والحِنْدِيرة ـ الحَدَقة

وذناب

وذُنَاب العــيْنِ وذُنَابَتُها ــ مؤْخرها وفى عَيْنه بَياضٌ وبَياضَةٌ وكَوْكَبٌ بمعنى فأمّا الكَوْكَب من النُّجوم فقد حكيت بالهاء الا أنها قليلةٌ وحمله سيبويه على توهُّم المأءة وأمّا أحمد بنُ يحيَى فلم يحمِلْ كلام سيبويه على توهُّم التأنيث عند ذكر حَضار كما حمل سَفَار على توهُّم المأءة على التوهم لكن سيبويه حكاهما على أنهما مَقُولتان والهَلُوف والهَلُوفة ــ اللحيةُ الكثيرة الشَّعر المُنْتَشِرة والقمع والقَمَعة ــ طرَفُ الحُلْقوم والرّاهشُ والرّاهشَة ــ العَصَبة التى فى ظاهر الذِّراع والسِّنْسِنُ والسِّنْسِنَة ــ حرْفُ فقْرة الظَّهر والمَتْنُ والمَتْنة ــ لحمَتان معصوبتان بينهما صُلْب الظَّهر مَعْلوبتان بعَقَب والنّاحِرُ والناحِرَة ــ ضِلَع من أضْلاع الزَّوْر والنّافِج والنافِجَة ــ مُؤَخَّرة الضُّلوع والفُوف والفُوفة ــ القشْرة التى على حبّة القَلْب والنَّواة والخُنْعُف والخُنْعُفَة ــ رأْس الوَرِكِ الى الحَجَبة وخُرْب الوَرِك وخُرْبتُه ــ ثَقْبه والصَّفَنُ والصَّفَنَة ــ وعاءُ الخُصْيةِ والكُظْر والكُظْرة ــ شَحمةُ الكُلْيَتَيْن المُحيطةُ بهما والمِبْعَط والمِبْعَطة ــ الإسْتُ وقالوا حَرٌ وحِرَةٌ قال الشاعر

تَراها الضَّبع أعْظمهنَّ رأْسا * جُراهِمَةٌ لها حِرَةٌ وثِيلُ

والرَّعْث والرَّعْثة ــ القُرط والجمع رعَثَة ورعَاث ودَخِيلُ الانْسان ودَخِيلتُه ــ نيّته وعرفْتُ ذلك فى معنَى كلامه ومَعْناته وفَحْواه وفَحْوائه والضَّلال والضَّلالة ــ ضدُّ الهُدَى والغَميز والغَميزة ــ ضَعْف فى العَمَل وفَهّة فى العَقْل وما فيه غَميز ولا غَميزة ــ أىما يُعَاب به والإثيم والإثيمة ــ كثرةُ رُكوب الاثْم وفى خُلُقه خالفٌ وخالفةٌ ــ أى خِلاف والمَكْرم والمَكْرمة ــ ما أكرمتَ به الانسانَ والمَعُون والمَعُونة ــ ما أعنْتَه به ليس فى الكلام مَفْعُل غيرَهما وما جاء من هذا المثال فبالهاء وحُكى عن الفرّاء أنه قال مَكْرُم جمع مَكْرمة ومَعُون جمع مَعُونة وعلى هذا وجّه أبو علىّ بيتَ عدىّ

* أبْلِغ النُّعمانَ عنّى مَألُكا *

أنه جمع مَألُكة ــ وهى الرِّسالة والحَوَات والحَوَاتة والوَحَا والوحَاة والوعَا والوعَاة والحَرَا والحَرَاة والوَقْش والوَقْشة ــ كله الصوتُ عامّة والحَرَكة والوَجْس والوَجْسة ــ صوتُ الشئِ المختَلط العظيم كالجيْش والغَرْب والغَرْبة ــ الحِدّة وهم أهلُه وأهْلتُه

قال الشاعر

وأهْـلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيْتُ وُدَّهُـم * وأبليتُهم فى الحمد جُهدى ونائلى

وجمع الأهْلَة أهَـلات وأنتَ أهْـلُ ذاكَ وأهْلَتُـه - أى حقيقٌ به وخَرج بأزْمَلِه وأزملته - أى بأهْله وأثاثه وهى أختُـه سَوْغُه وسَوْغَتُه وصَوْغُه وصَوْغَتُه وبِنْته نَثْره ونَثْرته وما تَرَكَ من أبيـه مَغْدًى ولا مَغْـداةً ولا مَرَاحا ولا مَرَاحـةً - يعنى الشَبَه به وبعضهم يقولُ ولا رَوَاحا ولا رَوَاحـةً وهى خِطْبُـه وخِطْبَتُه وهى زَوْجـه وزَوْجَتُه وبَعْـلُه وبَعْلَتُـه وهو جارِحُ أهله وجارِحَتُهم - أى كاسِبهم والوَشِيظ والوَشِيظة - الدُخَلاء فى القوم ليسُوا من صَمِيمهم والجِبِلُّ والجِبِلَّةُ - الأُمَّةُ من الخلق والجماعةُ من الناس والاِرْب والاِرْبة - الدَّهْى والبَصَرُ بالأُمور وهما أيضا - الحاجةُ والمَبَرّ والمَبَرَّة - النَّميمةُ ولكَ البَدْء والبَـدْأة - أى لكَ أن تَبْدَأَ وماله بِيتُ ليلة وبِيتَتُها - أى قِيتَتُها والاِزَار والاِزارةُ - ما ائْتَزَرْت به وهو الرِّدَاء والرِّدَاءة والمِفْضَـل والمِفْضَـلَة - ما تَفَضَّلْت فيه من الثِّياب والمِبْـذَل والمِبْـذَلة - ما ابتَذَلْتَ به منها والكِرْباس والكِرْباسـة - ثوبٌ وهى فارسيَّة والفَرْو والفَرْوة - التى تلبَسُها وهى حالُ الانسان وحالَتُـه والدُّبُّ والدُّبَّة - أن تلزَم حالَ الانسان وتعمَـلَ عمَـلَه وهو ذو جاه عنْـد الأمير وجاهَـة - يريد خاصَّة ومنزلةً وأنا من هـذا الأمْر بمَرْأى ومَسْمَع ومَرْءاة ومَسْمَعة وما فى فُـلان مَهاهُ ومَهَاهة - أى لاخـيرَ فيه ولاطائلَ عنده قال الأسود بن يعْفُر

فاذا وذلكَ لا مَهـاهَ لِذِكْرِه * والدَّهْر يُعْقِب صالحًا بفَساد

وقالوا أغنَيْتُ عنكَ مَغْـنَى فلان ومَغْناتَه وأجزَأت عنكَ مُجزَأَ فلان ومُجـزَأتَه ومَجْزَأه ومَجزَأتَه وهـذا حَقيقُ خَبَرهم وحقيقتُه وقالوا دارٌ ودارةٌ ومنزل ومنزلة ومَكانٌ ومكانةٌ وزُونٌ وزُونةٌ - لبيْت الأصْنام وكُرٌّ وكُرَّة وأثاث وأثاثةٌ - أى متاع كثير وقيل - هو الكَثْرة والعظَم من كلّ شئ وعقَار وعَقَارةٌ فى المَغْنَى والوِساد والوِسادةُ والاِساد والاِسادة - المُتَّكأ والنُّمْرق والنُّمْرقة - الوِسادة وقيل الطِّنْفسَة وقيـل هى التى تلبَسُ الرحْـلَ والوِقَاء والوِقَاية - ما وقَيْتَ به والمِشْمَـل والمِشْمَـلَة - كساءٌ دُونَ القَطيفة يُشْتَمَل به والرُّعْث والرُّعْثـة - القُرْط والسِّمُّ والسِّمَّـة - الوَدَع المنظوم

وقالوا

وقالوا جَزٌّ وجزّة وحُقٌّ وحُقّة وقِطْر وقِطْرة وشَنٌّ وشَنّة ـ الخَلَق من كل آنية صُنعت من جلد وجمعهما شِنَان وسَلٌّ وسَلّة ـ الجُلّة والسَّفيف والسَّفيفة ـ الجُلّة من التمر والبُورِيّ والبُورِيّة والبارِيّ والبارِيّة ـ الحصير المنسوج وقيل ـ الطريق فارسي معرب والأَبْلم والأُبْلمة ـ الخوصة وعرق وعرقة ـ وهو الزبيل والجِلاز والجلازة ـ العَقَبة الملوية على القوس من غير عَيْب وطِبَاب وطِبَابة ـ للجلد الذى يُجعل على طرفى الدلو والسقاء والاداوة اذا سُوِّىَ ثم خُرِز غير مَثْنِيّ وطِبَابُ السماء وطِبَابَتُها ـ طُرَّتها المستطيلة منه وسِكِّينٌ وسِكِّينة ومَقْبِض السكين ومَقْبِضتها ـ ما قبضت عليه منها ومَضْرِب السيف ومَضْرِبته ـ الحدّ الذى ضَرَب به وهو دون الظُّبَة والجِعَال والجِعَالة ـ ما تُنْزَل به القدر من خرقة أو غيرها وأجْعلت القِدْرَ ـ أنزلتها به والجِعَال والجِعَالة ـ ما جعلت للانسان على عمله والجِواء والجِوَاءة والجِيَاء والجِيَاءة ـ ما يوضع عليه القِدْر والقَدَّاح والقَدّاحة ـ الحجر الذى يُوضع ويُقْدَح به والمِقْدَح والمِقْدَحة ـ المِغْرَفة والضِّرام والضِّرامة ـ ما اشتعل من الحطب والجَمْر والجَمْرة ـ التى يُوضع فيها الجمر مع الدُّخْنة والجِبْهَل والجِبْهَلة والمِجْهَل والمِجْهَلة ـ الخشبة التى يُحرَّك بها الجمر فى بعض اللغات والقُفّ والقُفّة ـ شبيهة بالفأس والمِنْقَع والمِنْقَعة ـ إناء يُنْقَع فيه الشئ وقيل ـ هى قُدَيْرة صغيرة من حجارة تكون للصبى الفطيم يطرحون فيها التمر واللبن يُطْعَمه ويُسْقاه يقال لها مِنْقَع البُرَم والمِحْزَم والمِحْزَمة والحِزَام والحِزَامة ـ اسم ما حَزَمْت به والمِنْطَق والمِنْطَقة ـ ما شددت به وَسَطك والزُّنّار والزُّنّارة ـ ما على وسط المجوسى والمِرْبَط والمِرْبَطة ـ ما تُربَط به الدابة والخالِف والخالِفة ـ واحدة الخَوَالف ـ وهى العَمَد التى فى مؤخَّر البيت والقَنّار والقَنّارة ـ الخشبة يُعلق عليها القصّاب اللحم حكاها ابن دريد وقال ليس من كلام العرب والكَتِيف والكَتِيفة ـ حديدة عريضة طويلة وربما كانت صفيحة ـ وهى الضَّبّة والصَّوْلَجان والصَّوْلَجانة ـ العود المعوج فارسى معرب وربما قالوا الصَّوْجانة والمِذْرَى والمِذْراة ـ الخشبة التى يُذَرَّى بها والمِنْدَف والمِنْدَفة ـ ما نُدِفَ به القُطْن وواسط الرحل وواسطته ـ ما بين القادمة والآخرة والجائز ـ خشبة معروضة بين شيئين يحمل عليها

شئٌ وقيـل ـ هى التى تُوضَع بين خشبتَيْنِ منصُوبتَيْنِ عَرْضا لتُوضَع عليها سُرُوع الكَرْم لترفَعَها عن الارض فان نُعِتَت تلكَ الخشـبةُ قيـل خشـبةٌ جازِعةٌ والصُّلْب والصُّلْبيَّةُ ـ حِجارةُ المَسَنّ والقِـتْر والقِتْرة ـ نصالُ الأَهْداف وقيل ـ هو نَصْل كالزُّجِّ حـديدُ الطَّرَف قصيرٌ نحو من قَدْرِ الاصْبَع وهو أيضا ـ القَصَب الذى يُرْمَى به الاهـدافُ والفَضْل والفَضْلة ـ البَقِيَّة من الشئِ والعُقْبُول والعُقْبُولة واحـدهُ العَقَابِيل ـ وهى بَقِيَّـة العِلّة والعَدَاوة والعِشْقِ وقيـل ـ هو الذى يخرُج على الشفتَيْن فى غِبّ الحُمّى والبَسِيل والبَسِـيلة ـ ما يَبْقَى من الشَّراب فيَبِيت فى الاناء والمَسِـيط والمَسِيطة ـ الماءُ الكَدِر يَبْقَى فى الحَوْض والصُّلْصُل والصُّلْصُلَة ـ بقيَّـة الماء فى الغَـدِير والخَمْر والخَمْرةُ ـ مُدْرِكُ عصيرِ العِنَب وسُلَاف الخمر وسُلَافتُها ـ أوّلُ ما يُعْصَر منهـا وقيـل ـ هو ماسالَ من غير عَصْر وقيـل ـ هو أوّلُ ما يُرْفَع من الزَّبِيب وقيـل ـ هو خالصُ الخَمْر والجِرْيال والجِرْيالةُ ـ الخَمْر الشديدةُ الحُمْرة وقيل ـ هى الحُـمْرة رُومِيَّة مُعَرَّبة والمُدَام والمُدَامـة ـ الخمـرُ والدِّرْياق والدِّرْياقة ـ الخمـرُ وخصّ بعضُهم به الحَمْراء وكـذلكَ الدِّرْياق من الأَشْفِيَة بالهاء وغـير الهاء معرَّب والمِبْزَل والمِبْزَلة ـ المِصْفاة والمُصَاص والمُصَاصة ـ ما تَمَصَّصْت به ومُصَاص الشئ ومُصَاصتُه ـ أخلَصُـه والصُّيَّاب والصُّيَّابة ـ أصـلُ القوم وسَرَار الوادِى وسَرَارته ـ أكـبرُ موضع فيـه وسَرَار الحَسَب وسَرَارتُه ـ أوْسَطُه والخِـلَاص والخِلَاصة ـ التَّمْر والسَّوِيق يُلْقَى فى السَّمْن اذا أحبُّوا أن يُخَلِّصُوه والمَطَاب والمَطَابة ـ خِيَار الَّلحـم وغـيره والوَسْم والوَسْمـة ـ شَجَر له وَرَق يُخْتَضَب به والغِسْـل والغِسْـلة ـ ما يُغْسَـل به الرأس من خِطْمِيّ ونحوه والغِطْلُ والغِيطلة ـ الشجرُ المُلْتَفُّ الكثيرُ وكذلكَ العُشْب والصُّنْبُور والصُّنْبُورة ـ النخْلةُ التى دَقَّتْ من أسفَلِها وانجَرَد كَرَبُهـا وقلّ حَمْلُها والرَّاكُوب والرَّاكُوبة ـ فَسِيلةٌ تكون فى أعلى النخْـلِ متدَلِّـية لاتبلغُ الأَرضَ والبَتِيـل والبَتِيلة من النَّخْل ـ الفسيلةُ المنفَرِدةُ عن أمِّها المستغنِيةُ بنفْسِها والعُشْكُول والعُشْكُولة ـ العـذْق والكَرِشُ والكَرِشَـة ـ من عُشْبِ الرَّبِيع وهو نَبْتـةٌ لاصـقةٌ بالأَرض فَطْحـاءُ مُفَرَّضة غَبْراءُ تَنْبُتُ فى السَّهل والدِّيارِ ولا تَنْفَع فى شئٍ ولا تُعَـدُّ إلا أنه يُعرَف وَسْمُها وعَرِين الأَسَـد وعَرِينتُـه

ـ أجَمّه والأبيل والأبيلة ـ الحُزمة من الحَشيش والوَزيم والوَزيمة ـ الحُزمة من البَقل والوَبيل والوَبيلة ـ الحُزمة من الحَطب والغَمر والغُمرة ـ الزّعفران وقيل الوَرس والتّقد والتّقدة ـ الكُزبرة وفُوقُ السّهم وفُوقته ـ موضعُ الوَتر منه والصُّولجان والصّولجانة ـ الفضّة الخالصة والطُّرر والطُّرة ـ قطعة حجَر له حدٌّ والسّماء والسّماءة ـ مَدار النُّجوم والعَهد والعَهدة ـ مطر يكُونُ بعد مَطر يُدرك آخره بلَلَ أوّله وقيل ـ هى كلُّ مطر يكونُ بعد مطر وقيل ـ هى المَطرةُ تكونُ لما يأتى بعدَها أوّلا وجمعها عِهاد وعُهود والدَّءوم والدّءومة ـ الفَلاةُ الواسعةُ والصّحاء والصّحاءة ـ الارضُ الغَليظةُ والضُّلضل والضُّلضلة ـ الارضُ الغَليظة وهى أيضا الحِجارةُ يُقلّها الرجلُ والقَبيص والقَبيصة ـ التُّراب المجموعُ والمَربأ والمَرباة ـ موضع الرّبيئة وتَخُومُ وتخُومةُ ـ للتُّخوم الذى هو الفَصل بين الأرضينَ والرَّقو والرَّقوة ـ فُوَيق الدّعص من الرمل وأكثر ما يكونُ الى جانب الاودية والدّكُّ والدّكة ـ ما استوى من الرمل وسَهُل وجمعهما دكَاكٌ والجُهور والجُهورة من الرمل ـ ما تعقّد وانقادَ وقيل ـ هو ما أشرفَ منه والهَجل والهَجلة ـ ما اطمأنّ من الارض والجَبّان والجَبّانة ـ المَقبُرة والضّريح والضّريحة ـ القَبر وسِفل الشئ وسفلته ـ نقيضُ عُلوه والمَشبَر والمَشبرة ـ نَهر يَنخفِضُ فيتأدّى اليه ما يَفيضُ من الارَضينَ وجَمُّ الماء وجَمّته ـ معظَمه اذا ثابَ وجمعه جِمام والوَقب والوَقبة ـ نُقرة فى الصّخرة يجتمع فيها الماءُ والمَغار والمَغارة ـ المَذهَب فى الارض يكون للماء وغيرِ الماء وقالوا نَزلنا ماءَ بنى فلان وماءتَهم والمَزلَف والمَزلَفة ـ البلَد الذى بين البَرّ والبحر والمَدَج والمَدجة ـ ما بينَ الحوض والبئر والفَرج والفَرجة ـ الخلَل بين الشيئين والجمع فُروج والسُّكاك والسُّكاكة ـ الهَواءُ بين السّماء والارض والحِينُ والحِينةُ ـ أن تُحلَب الناقةُ مرّة فى اليوم والليلة والنَّهيد والنّهيدة ـ الزُّبدة الضّخمة والاذواب والاذوابة ـ الزُّبد يُذاب فى البُرمة للسّمن ولا يَزال ذلك اسمه حتى يُحقَن فى السّقاء والخَمير والخَميرة ـ الخُمرة والجَشيش والجَشيشة ـ ماجُشّت وقيل الجَشيش ـ الحبّ حين يُدقّ وقيل أن يُطبخ فاذا طُبخ فهو جَشيشة وما لطعامكم أُدم وأُدمة وإدام والشّرق

والشَّرْقة — الشمس حين تُشرق وأيَاتُها وأيَاؤها — ضَوْؤها والعَشِيُّ والعَشِيَّة — آخرُ النهار والأصيلُ والأصيلة — العَشِيُّ وأقمت سَبْتا وسَبْتَة — أى بُرهة وأتيتُه قَيْظَ عامٍ أوّلَ وقَيْظَتَه وأتيتُه ذاتَ يوم وذاتَ ليلة وحكى ذا يَوم وأتيتُه ذاتَ صَبُوح وذاتَ غَبُوق قبيحة وذا صَبُوح وذا غَبُوق أجودُ والضَّمان والضَّمانة — السُّقْم والأليل والأليلة — الأنين وقيل عَلَزُ الحُمَّى وهما أيضا الثُّكل والمُلاءُ والمُلاءة — الزُّكام يُصيب من امتلاء المَعِدة والبَلَم والبَلَمة — داء يأخُذ الناقة فى رحِمها فيَضيق لذلك والفَريس والفَريسة — ما يَفْرِسه السبُعُ والسَّلام والسلامةُ — البَراءة وفيه لَبْس ولَبْسة — أى التِباس والرُّذال والرُّذالة — ما انتُقِى جَيِّده وبَقِىَ ردِيُّه والفِرْق والفِرْقة — الطائفةُ من الشئ المتفرِّق والرِّسْل والرِّسْلة — الرِّفْق والتُّؤدة والمَنْظَر والمَنْظَرة — ما نَظَرتَ اليه فأعجَبَكَ أو ساءَك والجَسّ والجَسَّة — مَسُّ ما جَسَسْتَه بيدك والأَمار والأَمارة — المَوْعِد والوقتُ المحدُود وسُوق القتال وسُوقَته — حَوْمتُه والثِّقاف والثِّقافة — العمَل بالسَّيف والقَنْبَل والقَنْبَلة — طائفةٌ من الناس ومن الخَيل والمَكْبَر والمَكْبَرة والمَوْكِن والمَوْكِنة — عُشّ الطائر وموقِعه والكَنَف والكَنَفة — ناحيةُ الشئ واذهَبْ فلا أرَيَنَّكَ بحَرَاى وحَرَاتى — أى ناحيتى وذَرَاى وذَرَاتى وأنكر أبو عبيد ذَرَاتى والكِسْف والكِسْفة — القِطْعة مما قطَعت والكُسَار والكُسَارة — ما تكسَّر من الشئ والشَّرْك والشَّرَكة — الشَّرَكة والغاق والغاقة — من طَيْر الماء والشَّبُّوط والشَّبُّوطة — ضَرْب من السمَك دقيقُ الذَّنَب عريضُ الوسَط صغيرُ الرأس لَيِّنُ المَسّ كأنه البَرْبَط والمِدْرَى والمِدْراة والمِدْرية — القَرْن والقَليل والقَليلة — الشَّعَر المجتمِع والصِّمّ والصِّمَّة — الأسدُ والآلام والآلامة — الهَوْل

ومن الصفات

رجلٌ تِنْبال وتِنْبالةٌ ودَحْداح ودَحْداحةٌ والذال لغةٌ ودِنَّب ودِنَّبة وحَنْزَقْر وحَنْزَقْرة وحُزُقّ وحُزُقَّة وجَلْم وجَلْمة وجَدَمة وجَعْظار وجِعْظارة — كل ذلك قَصير وعُنْبُط وعُنْبُطة — قصيرٌ كثيرُ اللحم وبُجُونٌ وبُجُونة — عظيمُ البطن وأصلُه فى الجُبْلة وحُذُنّ

وحذُنَّة

وحُذُنَّة ـ صغير الأذنين خفيف الرأس وزِمِّـل وزِمِّيـلة وزُمَّال وزُمَّالة ـ ضعيف رِخو جَبان رَذْل وهِـرْدَبّ وهِرْدَبَّة ـ فَهْم جَبـان ورِعْـديد ورِعْديدة ـ جَبان وفَرُوق وفَرُوقة وفارُوق وفارُوقة ـ يَفْـرَق من كلّ شئ وهو خالف أهل بيتـه وخالفتهم ـ أى أحمقهـم ورجل خالف وخالفـة ـ لايُعتـدّ به وهَجْهاج وهَجْهاجـة ـ كثير الشر خفيف العـقل وهِلْباج وهِلْباجـة ـ للذى لا أحمق منه وساقطٌ وساقطـة ـ ناقص العـقل وهِـذْار وهِيذارة ـ كثير الخطا فى الكلام ولُقَّـاع ولُقَّاعة وتلقَّاع وتلقَّاعة ـ كثـير الـكلام فى خطا أو صواب وكَعْدَب وكَعْـدَبة ـ فَسْـل وزَوْبَع وزَوْبعة ـ ضَعيف وجِلْحاب وجِلْحابة ـ كبير مُوَلٍ وزَمَخْن وزَمَخْنـة ـ سيّئ الخُلـق وعُوق وعُوَقة ـ ذو تعويق وهِلْواع وهِلْواعـة ـ شديد الحرص فأمّا الهِلْواع والهِلْواعة من النوق ـ فالسريعـة الشهمة الفؤاد التى تخاف السَّوط ورجـل تِلِقَّام وتِلِقَّامة ـ عظيم اللَّقم وخائنٌ وخائنـة ـ خَوَّان وداه وداهيـة وباقِعٌ وباقِعةٌ كداهية * أبو زيد * باقعةٌ لاغير ورجل ضُبارم وضُبارمةٌ ـ ماض شجاع وهو من الأسـد الوثيق وهو تِدْبِل وتِدْبِلة ـ أى مثلك وامرأة غِرّ وغِرَّة ـ لاتجربة لها وخَريد وخَريدة ـ بِكر لم تُمسس وقيل حيِيَّة وهَدِىّ وهَدِيَّة ـ عَروس ونَصَف ونَصَفة ـ كَهْـلة وعَجوز وعَجوزة مُسنَّة ـ وهِرْشَف وهِرْشَفة ـ عَجوزة كبـيرة وعَـزَب وعَزَبة ـ لازوج لها وامرأة حُذُحُذ وحُذُحُذة وبُهْتُر وبُهْتُرة ـ قصيرة وخَلَيق وخَلَيقة ـ تامّة حسَنة معتدلة وشُغْـموم وشُغْـمومة ـ طويلة تامّة حسَـنة وقَطَط الشَّـعر وقَطَطَته ـ جَعْـدته وضِلَفْع وضِلَفْعة ـ واسـعة الهَن وعَيْهل وعَيْهلة ـ لا تستقرُّ نَزَقًا فأمّا العَيْهـل والعَيْهـلة من الابل فالسريعة وامرأة خَريع وخَريعـة ـ فاجرة لاتَردّ يد لامس كأنها تتخرّع ـ أى تتثنّى وتتكسّر وقُلْب وقُلْبة ومَحْض ومَحْضة وبَحْت وبَحْتة ـ خالصـة النَّسب وأُذُن حَشْر وحَشْرة ـ صـغيرة لَطيفة مُسـتديرة وفرس نَعْت ونَعْتة ونَعِت ونَعِتة بيِّنـة النَّعاتة ـ أى عتيقة وسَلْهب وسَلْهبة ـ طويلة عظيمة وناقة خَنْجَـر وخَنْجَرة ـ غزيرة وعَرَنْدَس وعَرَنْدَسة ـ شديدة ورَهْب ورَهْبة ـ مهزولة جدًّا وعَيْهم وعَيْهـمة ـ طويلة العُنـق ضخمة الرأس وقيل ماضـية وطَوْع القِياد وطَوْعـة القِياد ـ ذَلول مُنقادة وعاجٌ وعاجة ـ لَيِّنـة الانعطـاف مذعانة للسَّـير

وضائنةٌ رَغُوث ورَغُوثة ـ مُرْضِع وشاة رَبِيق ورَبِيقة ـ مَرْبُوقة وأسدٌ ضِرْغامٌ وضِرْغامةٌ ـ شديدٌ ودِرْع حَصِينٌ وحَصِينَةٌ ـ مُحْكَمة وفَضْفاض وفَضْفاضة ـ واسعةٌ وكذلك الثوبُ وسَيْف صَمْصام وصَمْصامة ـ مُصَمِّم فى المَفاصل وسِكّين حَديد وحَديدةٌ والجمع حِداد وأرض مَحْل ومَحْلة وجَدْب وجَدْبة ـ قَحْطة ودَهْثَم ودَهْثَمة ـ سَهْلة واسعةٌ وجَرْوَلٌ وجَرْوَلة بَيّنةُ الجَرَل ـ أى ذاتُ جَراوِلَ ـ وهى الصُّخُور وسَنَة قاشُور وقاشورةٌ ـ تَقْشِر كلَّ شئ وريحٌ عَرِىٌّ وعَرِيّة ـ باردَة وسَيْهَج وسَيْهَجةٌ ـ دائمة شديدةٌ وليلةٌ إضْحِيانٌ وإضْحِيانة وضَحْيانٌ وضَحْيانةٌ ـ مُضيئةٌ ساكنةٌ وطَلْق وطَلْقة كذلك ودَلْو حَوْأَب وحَوْأَبةٌ ـ واسعةٌ عظيمةٌ وضَرْبةٌ فَرِيغ وفَرِيغة ـ واسعةٌ والنَّقِيذ والنَّقِيذة ـ ما استُنْقِذت وقد غَلَب غَلَبةَ الأسماء

ومما يُقال بألف وغير ألف

الجَوْث والجَوْثاء ـ القِبَة واللَّوم واللَّوْما ـ المَلامةُ والخُبَّيز والخُبَّيزَى ـ ضَرْبٌ من الشَّجَر يُشبه حَمْلُه التِّينَ والخَنْدقُوق والخَنْدقُوقَى ـ ضَرْب من الشَّجر والحَرُوق والحَرُوقاء ممدودٌ ـ ما تُقْتَدَح به النارُ

﴿ ومما يُقال بمثل ذلك الا أنه باختلاف صيغتَيْن ﴾

لا آتيكَ آخرَ المَنُون وأُخْرى المَنُون وقالوا لا أُكَلِّمه آخِرَ ما خَلْفِى ولم يقولوا أُخْرى ما خَلْفِى * وقالوا * السُّر والسَّرّاء والضُّر والضَّرّاء والنُّكر والنَّكْراء والبُؤْس والبَأْساءُ

﴿ ومما يُقال بالهاء مَرّةً وبالألف أُخْرى ﴾

طَرَفةٌ وطَرْفاءُ وحَلَفةٌ وحَلْفاءُ وقَصَبة وقَصْباءُ ومن جعل ذلك اسمًا للجمع فليس من غَرَضِنا

باب ما يَستوى فيه المذكر والمؤنث

من الزيادة فى باب فَعْلان

قد قدمت أن قانون ما كان على فعلان أن يكون مؤنثه بغير زيادة الا الالف كربان وربا وسكران وسكرى وقد شذت من ذلك أحرف جاء فيها المؤنث على فعلانة كقولهم رجل سيفان — وهو الطويل الممشوق وامرأة سيفانة وهذا على مذهب من قال انه مشتق من السيف فأما من قال انه مشتق من السفن — وهو القشر فهو فيعال وفيعالة فليس من غرضنا هذا وقالوا رجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة وندمان وندمانة وقالوا رجل ملآن وامرأة ملآنة فى لغة بنى أسد

ومما يؤنث من الانسان ولا يذكر

من ذلك العين قال امرؤ القيس يصف فرسا

وعين لها حدرة بدرة * شقت مآقيهما من أخر

والجمع عيون وأعين وأعيان قال الشاعر

فقد أروع قلوب الغانيات به * حتى يملن بأجياد وأعيان

وأنشد سيبويه

ولكنما أغدو على مفاضة * دلاص كأعيان الجراد المنظم

وهى من الاسماء المشتركة لانها تقع على عدة أشخاص مختلفة وكلها مؤنث الا واحد وأنا أذكر جميع مايقع عليه اسم العين — العين — ينبوع الماء والعين — مطر أيام لا يقلع قال الراعى

وأنآء حى تحت عين مطيرة * عظام القباب ينزلون الروابيا

الأنآء جمع نؤى — وهو الحفير يحفر حول الخيمة لئلا يدخلها الماء ومعنى البيت أن نارهم لا تخفى يريد أن الاضياف يأتونهم والعين — ناحية القبلة والعرب تقول مطرنا بالعين ومن العين — اذا كان السحاب ناشئا من ناحية القبلة ويقال بل العين ماعن يمين قبلة العراق قال العجاج

سار سرى من قبل العين يجر * عبط السحاب والمرابيع الكبر

العبط — السحاب الطوال الأعناق والمرابيع — التى يجىء مطرها فى أول الربيع والعين — عين الميزان والعين — النقد من دنانير ودراهم ليس بعرض والعين — القناة

التى تُمَـلُ حتى يَظهرَ ماؤها والعَيْن ـ نَفْس الشئ من قولهم لا آخُذُ الا درهمى بعَيْنه ـ أى لا أقبَـل منه بَدَلا وهو قولُ العرَب لا تَتَبعْ أثَرًا بعـدَ عَيْن والعَين من قولهـم يأتيكَ بالأمْر من عَيْنٍ صافيَة ـ أى يأتيـكَ به من فَصّـه والعَـيْن ـ عَيْن الرُّكْبة ـ وهى النُّقْرة التى تكون من عن يَمين الرَّضْـفة وشِمَالها والرَّضْـفة ـ العَظْـم الذى أطْبِقَ على رأس الرُّكْبة يُغطِّى مُلْتَقَى الفَخِـذ والساق وأمَّا عَيْن الجَيْش الذى يَنْظُر لهـم فذَكَّر ويقال رجل عَيُون ـ اذا كان شَديد الاصابة بالعَيْن والجمع عُيُن كما يقال طائر صَـيُود وطَير صُـيُد ودَجاجة بَيُوض ودَجاجُ بُيُض ۞ الأُذُنُ أنثى وفيها لُغَتان يقال أُذُن وأُذْن والضمُّ أصْـل والسكُون فَرْع وقد أبنت تعليلَ ذلكَ فى كتاب خَلْق الانسان والجمع آذانٌ قال أبو ثَرْوانَ فى أُحْجِيَّة له

ما ذُو ثَـلاث آذان * يَسْبِقُ الخَيْلَ بالرَّدَيان

يعنى السَّهْم وآذانُه ـ قُـذَذه والرَّدَيانُ ـ جَرْى الفَـرس * قال الفارسى * وكذلكَ أُذُن الكُوز والدَّلْو قال وأنشد أبو زيد فى وَصْف دلو

* لها عنَاجان وستُّ آذان *

وأما الأُذُن ـ الرجُل الذى يصَدِّق بما يسمَع فـذكَّر ويقال فيه أيضا أُذْن والأُذُن فى الحقيقـة مؤنثة وانما يُذْهَب بالتذكير الى معنَى الرجُـل وكذلكَ عَيْن القوم. وأُذُن القوم بمنزلة عين القوم يذكَّر على معنى الرجُل وأنشد

خَيْرُ اخوانكَ المُشارِكُ فى المُـرِّ * وأيْنَ الشَّريـكُ فى المُـرِّ أيْنَا
الذى انْ شَهدْتَ زانَكَ فى الحَىِّ * وانْ غبْتَ كان أُذْنًا وعَيْنا

* قال الفارسى * اذا قيل للرجُـل أُذُن جاز أن يكونَ مـذكَّرا وذلكَ اذا عُودل به يَقْنُ يعنى باليَقْن الذى يَصْغَى الى ما يُقال له فيقبَلُه كأُذُن لانه نُوقِلَ وهو على نحو قولهم ما انتَ الابُطَين وسـيأتى تعليلُ هذا فى باب تحقير المؤنث ۞ والكَبِدُ مؤنثة فيها ثلاثُ لُغات كَبِد وكَبْد وكِبْد وجمعه أكْبادٌ وأكْبُد وكُبُود قال الشاعر

أيَا جَبَـلَىْ نَعْمانَ باللهِ خَلِّيَـا * نَسيمَ الصَّبَا يَخْلُصْ الىَّ نَسيمُهـا
أجِدْ بَرْدَها أوتَشْفِ منِّى حَرارةً * على كَبِـد لم يَبْقَ الاَّ صَميمُها
فانَّ الصَّـبَا ريحٌ اذا ما تَنَسَّمتْ * على كِبْدِ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ هُمومُها

بجمع التثقيل والتخفيف مع كسر الكاف ويقال كَبِدُ حرّى وكَبِد القوس مؤنثة

❁ والإصبع مؤنّثة وهي إصبع الكَفّ وكذلك الاصبع الأثر الحسن من الرجل على عَمَل عَمِله فأحسن عَمَله أو معروف أسداه الى قوم فهم يُرَى أثَرُه عليهم ويقال ما أحسَنَ إصبع فلان على ماله قال الراعي

ضَعيف العَصَا بادي العُرُوق تَرَى له * عليها اذا ما أجدَبَ الناسُ إصْبَعَا

وفى الاصبع ثمانى لغات أفصحهنّ إصْبَع بكسر الألف وفتح الباء وإصبِع بكسر الألف والباء وأُصْبُع بضمّ الألف والباء وأَصْبَع بفتح الألف والباء وأَصْبِع بفتح الألف وكسر الباء وإصْبُع بكسر الألف وضمّ الباء حكاها البصريّون ولم يعرفها الفرّاء * قال * وليس من أبنية العرب إفْعُل ولا فِعْلُل واحتجّوا بان العرب تقول زِئْبُر الثوب بكسر الزاى وضمّ الباء وحكى أَصْبُع بفتح الالف وضم الباء * قال الفارسى * أَصْبُع أفعُل من باب إنْفُعل لم يحكها الا الكوفيّون وقد أبنْت هذه اللغات فى أوّل الكتاب وأعدتها هُنا لأُرِيكَ التأنيث هُنا والاصابعُ كلّها مؤنّثة يقال الاصْبَع الوُسْطَى والصُّغْرَى فتؤنّث النعتَ وتقول فى جَمْع الوُسْطى الوُسَط ويقال هى الخنْصر والبِنْصر والدّعّاءة وسيأتى ذِكْرُ الابهام ان شاء اللهُ تعالى

❁ والكَفُّ مؤنّثة * قال الفارسى * وأما قول الأعشى

رأتْ رجُلاً منهم أسِيفا كأنّما * يَضُمُّ الى كَشْحَيْه كَفًّا مُخَضَّبا

فانه يجوزُ أن يكون مُخَضّبا كقوله «ولا أرْضَ أبقَلَ إبقالَها» ويجوزُ أن يكونَ حمل الكلامَ على العُضْو كما حَمَل الآخَرُ البِرَّ على القَلْب فى قوله

* حتى تَعُودى أقْطع الوَلِىِّ *

أى حتى تَعُودى قلبًا أقطعَ الوَلِىّ لأن التذكير فى القَلِيب أكثر الآراهم قالوا فى جمعه أقْلِبةٌ ومثله فى الحَمْل على المعنَى قولُ الاعشى

فباتَتْ رِكابٌ بأكوارِهَا * لَدَيْنا وخَيْلٌ بألْبادِهَا

لقَوْمٍ فكانُوا هُمُ المُنْفِدِين * شَرابَهُمُ قبل إنْفادِهَا

أنَّث الشّرابَ حيثُ كان الخمرَ فى المعنى كما ذَكَّر الكَفَّ حيثُ كان عُضْوا فى المعنى

وهذا النحو كثير ويجوز أن يكون المخضب للرجل لأنك تقول رجل مخضوب ـ اذا خضبت يده كما تقول مقطوع ـ اذا قطعت يده فتقول على هذا رجل مخضب ـ اذا خضبت يده ويقوى ذلك قول الشاعر

سقى العلم الفرد الذى بجنوبه * غزالان مكحولان مختضبان

فاذا استقام ذلك أمكن أن يجعل قوله مخضبا صفة لرجل منكور وإن شئت جعلته حالا من الضمير المرفوع فى يضم أو المجرور فى قوله كشحيه لأنهما فى المعنى لرجل وقال ابن الأنبارى ويجوز أن يكون أراد كفا مخضبة فحذف الهاء لضرورة الشعر على جهة الترخيم كما ترخم العرب الاسم فى غير نداء * قال أبو حاتم * ووجهه بعضهم على أن الكف تذكر * قال * وليس بمعروف ❁ والعقب مؤنثة وتسكن القاف ويقال انقطعت عقب النعل ويقال لفلان عقب ـ أى ولد وولد وولد قال الله عز وجل « وجعلها كلمة باقية فى عقبه » ويقال آتيك فى عقب الشهر ـ أى لليلة تبقى منه الى عشر ليال يبقين منه وكذلك فى عقبه وعقبانه وكسئه والجمع أكساء ـ أى بعد مضيه * قال الفارسى * عقب كل شئ وعاقبته ـ آخره والهاء فى عاقبة دخلت كما تدخل فى سائر المصادر نحو الخاتمة والعافية وقال

من يفعل الخير لايعدم جوازيه * لايذهب العرف بين الله والناس

فجوازٍ جمع جازية ويقال عاقبة هذه الكأس مسك وكذلك خاتمتها ❁ والساق مؤنثة وفى التنزيل « والتفت الساق بالساق » وكذلك الساق من الشجر والجمع أسؤق وسوق وألفها منقلبة عن الواو بدليل قولهم أسوق بين السوق وقد سوق الشجر والزرع ❁ والفخذ مؤنثة يقال فخذ وفخذ وكذلك الفخذ من القبائل والجمع أفخاذ وهى أفخاذ العرب وبطون العرب ❁ والكراع من الانسان ـ مادون الركبة الى الكعب ومن الدواب ـ مادون الكعب والجمع أكرع وأكارع جمع الجمع وقد يكسر على كرعان والكراع من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الخيل والابل والبغال والحمير ❁ واليد مؤنثة وكذلك يد القميص

ويد

ويَدُ الرَّحا وكـذلكَ اليَـدُ التى يَتَّخـذُها الرَّجُـل عنـد آخَرَ والجمع أيْد وأيَاد ويُدِىٌّ قال

فلَنْ أذْكُرَ النُّعمانَ الا بصالحٍ * فانَّ له عنْـدِى يُدِيًّا وأنْعُمَا

ۖ والرِّجْلُ مؤنَّثة قال الشاعر

وكنت كذى رجْلَيْن رجْل صَحِيحة * ورجْـل رَمَى فيها الزَّمانُ فَشَلَّت

ويقال أتَتْه بأوْلاد على رِجْـلٍ واحدة وساق واحدة ــ اذا كانُوا يُشْبِه بعضُهم بعضًا فالرِّجْل من هـذا الوجه مؤنَّثة والرِّجْـل من قَوْلِهـم كان ذلكَ على رِجْـلِ فُلان ــ أى على يَدِه مؤنَّثـة يُرْوَى عن سَعِيد بن المُسَيب أنه قال « لا أعْلَمُ نبيًّا هَلكَ على رِجْـله من الجَبابِرة ماهَلكَ على رِجْـل مُوسَى عليه السـلامُ » وأما الرِّجْـل من الجَراد القَطِيعُ منه فـذَكَرٌ عند ابن الانْبارى وقال هو بمـنزلة قولكَ سِرْب من قَطًا وظِبَـاء ووَحْش * وقال أبو حاتم * الرِّجْـل من كلّ شئٍ مؤنَّثـة وقال الرِّجْـل من الجَرَاد مؤنَّثـة بمنزلة الحـزْقة من الجَراد ۖ والضِّـلَع مؤنَّثة ويجوزأن تُسَكَّن اللامُ فتقُول ضِـلْع وكذلكَ الضِّـلَع من الجَبَل المُسْتَدِقّ منـه يُقـال انْزِلْ بتلكَ الضِّلَع ويُقال ثلاثُ أضْلُع وأضـلاع والكثير الضُّـلوع جاء فى الحديث « خُلِقَت المـرأة من ضِلَعٍ عَوْجاءَ نُزِعَتْ من جَنْب آدَمَ عليـه السـلامُ » قال الفـراء اذا كان القوم مُتَساوِينَ على الرَّجُـل قيـل أنتُم ضِـلَعٌ جائِرَةٌ وربمـا جَمَعُوا الاضْـلُعَ فقـالوا الاَضالِع وأنشد لذى الرُّمَّة

ولَمَّا تَـلاحَقْنا ولا مِثْـلَ مابِنَا * من الوَجْد لاتنْقَضُّ منه الاَضالِعُ

وقال سابق

والنَّجمُ أقْرَب من سِرِّى اذااشْتَمَلَتْ * منّى على السِّرِّأضْـلاعٌ وأحْشاءُ

ۖ والقَدَم مؤنَّثة قال الله تبارك وتعالى « فَتَزِلَّ قَدَمٌ بعدَ ثُبُوتِها » وكذلكَ القَدَم السابِقـةُ والعملُ الصالحُ مؤنَّثة قال الله تعالى « أنَّ لهـم قَدَمَ صِـدْق عند ربِّهم » وقال حسَّانُ بن ثابت

لنا القَدَم الأُولَى الَيْكَ وخَلْفُنا * لاَوَّلِنَـا فى مِـلَّة الله تابِـعُ

وأمّا القَدَم ــ الرجُلُ الشُّجاعُ فَذَكَر يقـال رجلٌ قَدَمٌ ــ اذا كان شُجاعا وكذلكَ

القَدم التقَدُّم مذ كَّر أيضا ۞ والسِّنُّ مؤنّثــة والأَسْنان كلُّها مؤنّثــة وكذلكَ السِّنّ من الكِبَر يقال كَبِرَتْ سِنّى و يقال فى جمعها أَسْــنانٌ * قال أبو على * وقد اتُّسع فى هــذه الكلمة لَمَّا صارَتْ أمارةً لهذا المعنَى فاستُعْملت حيثُ لاسِنّ التى هـى العُضْو قال عنترةُ

عَلَيها من قَوَادِمِ مَضْرَحِىّ * فَتِىّ السِّــنّ مُخْتَلِبٌ ضَلِيع

ألاتَرى أنّ الطائرَ لاســنّ له ۞ والوَرِكُ مؤنّثــة ويجــوز وَرْكٌ ووِرْكٌ ووَرِكُ الرَّحْــل ـ آخرتُه أنثى وهو مثَل بذلكَ فأمّا قولهــم ثَنَى وركَه فنَزل فامّا أن تعـنِىَ به الوَرِكَ وإمّا أن تَعْـنِىَ به المَوْرِكَةَ والوِراكَ وهو للرَّحْل كالرِّكاب للسَّرْج وقد وَرَكْت ـ نَزلتُ وكلُّـه مؤنّث ۞ والأَنامــلُ مؤنّثة واحدتُها أَنْمَـلَةَ بفتح الالف والميم وأُنْمُـلة بفتح الالف وضَمّ المــيم وحكى أَنْمَـل ۞ والبَراجِم مؤنّثة واحدتها بُرْجُمَة ۞ والرَّواجب مؤنّثة واحدتها راجِبَة والبَراجِـمُ ـ عُقَد الأصابِع والرَّواجِب ـ ظُهور الأَصابِع والأَنامل ـ أَطْرافُ الأَصابِع ۞ والسُّــلامَيَات إناثٌ ـ وهى قَصَب الأَصابِع الواحدةسُلاَمَى قال الشاعر

أَرَانا اللهُ نَقْبَكَ فى السُّلاَمَى * على مَنْ إن حَنَنْتَ تُعَوِّلينَا

۞ والقِتْب من أَقْتاب البَطْن مؤنّثــةٌ وهى من الأَمْعاء وبتصغيرها سُمّى الرجُــل قُتَيْبَة والقَتْب من أداة السَّانِيَة مذكّر والسانيَة ـ البعــيرُ الذى يَسْنُو من البئر ـ أى يَســتَقِى ۞ واليَمينُ لليَدِ والرِّجْـل من الانْسان مؤنّثــة ويقال فى جَمْعها أَيْمــانٌ ۞ والشِّمــال مؤنّثةٌ ويقال فى جمعها شَمَــائِلُ قال الله تعــالى «عنِ اليَمِينِ والشَّمائِل سُجَّــدًا لله » وقال تعالى « ومِنْ خَلْفِهــم وعَنْ أَيمانِهِــمْ» ويقال أيضا فى الجمع أَيْمُنٌ وأَشْمُلٌ ويقال أيضا شِمَــال وشُمُل قال أبو النجم

* يَبْرِى لها مِنْ أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ *

وقد قيل شُمُلٌ قال الأَزْرَقُ العنْبَرى

طِرْنَ انْقطاعةَ أَوْتارٍمُحَظْرَبَةٍ * فى أَقْوُسٍ نازَعَتْها أيْمُنٌ شُمُلاَ

ويقال ثَــلاثُ أَيْمُنٍ وأَيْمـانٍ واليَمينِ من الحَلف مُؤَنّثة يقال حَلَفْتُ على يَمِينٍ فاجِرَة ويقــال فى جمعها أَيْمـانٌ * قال أبو على * وحُكى استَيْمَنْتُ فلانًا ـ أى استَحْلَفْتُــه

والبسار

۞ واليَسار الشِّمال مؤنثه وفيها لغتان اليَسار واليِسار وفتح الياء أجودُ وأمّا اليَسار من الغِنَى فمذكّر ۞ والكَرِش بفتح الكاف وكسر الراء مؤنثة ويجوز فيها كِرْش وكَرْش ويقال في جمع القلة ثلاثُ أكْراش وفي جمع الكثرة الكُرُوش ويقال عليه كَرِش مَنْثورةٌ يُراد بذلك كَثْرةُ العِيال وكذلك الكَرِش من المِسْك والثِّياب والقَعِث والحَفِث مؤنثة ـ وهو ما يَنْقبض من الكَرِش كهيئة الرُّمانة ويَجُوز فيها من التخفيف ماجازَ في الكَرِش ۞ والعَجُز ـ عَجُزُ الانسان مؤنثة وفيها أربعُ لُغَات عَجُز وعَجْز وعُجُزُ وعُجْزُ ويقال لقبائلَ من هَوازنَ عَجُزُ هَوازنَ ويجُوز فيه من الوُجوه ما جاز في عَجُز الانسان وهي مؤنثة

تم الجزء السادس عشر ويليه الجزء السابع عشر وأوله ومما يؤنث من سائر الاشياء ولا يذكر

لا اله الا الله محمد رسول الله

السفر السابع عشر من كتاب المخصص

تأليف

أبى الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى
المعروف بابن سيده المرسى المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٢١
هجرية

(بالقسم الادبى)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ومما يؤنث من سائر الاشياء ولا يذكر

(الرِّيح) أنثى هي عندسيبويه فِعْلٌ وعند أبي الحسن فُعْلٌ وكذلك جِيدٌ عنده فُعْلٌ وليس تعليلُ هذا هنا من غَرَضنا وياؤه منقلبة عن واو بدليل قولهم في الجمع أَرْواح وأمارياحٌ فياؤه منقلبة عن واو للكسرة التي قبلها وقد قالوا في جمعها أَرايِيح وهو عندي مما عاقَبُوا بينه وأسماء الريح مؤنثة * وأنا أذكر مايحضرني من أسمائها وأبدأ بمعظمها وهي الجَنُوبُ والشَّمالُ والدَّبُورُ والصَّبا فالدَّبُورُ التي من دُبُر الكعبة والقَبُولُ من تلقائها والشَّمالُ تأتي من قُبُلِ الحِجْر والجَنُوب من تلقائها وقد دَبَرَتْ تَدْبُر دُبُورًا وقَبَلَتْ تَقْبُل قُبُولًا وجَنَبَتْ تَجْنُبُ جُنُوبًا وشَمَلَتْ تَشْمُلُ شُمُولا وفي الشَّمال لُغاتٌ قد قدمت ذكرها وأذكر هنا منها شيئا للاحتياط يقال شَمْأَلٌ وشَمَلٌ وشَأْمَلٌ وشَمالٌ وشَمُولٌ وشَمْلٌ وان شئتَ قلتها كلها بالالف واللام وقد قدمتُ أن هذه الاسماء الاربعة تكون صفةً واسما والعرب تقول هَبَّت الشَّمالُ وهَبَّتْ شَمالا وكذلك في سائر لغاتها وجميع

أسماء

أسماء الرياح يكون ذلك فيه فيما ذكر الفارسي وهو القياس في قول من جعلها وصفا وقد تضاف هذه الرياح كلها ومن أسماء الجنوب الأزيب ولا فعل لها والنُّعامى وقد أنعمت وذكر الفارسي أن جميع الافعال المشتقة من هذه المثالات التي هي أسماء الرياح مبنية على فعلت الا النُّعامى فانه يقال أنعمت ومن أسمائها الهَيْف والهَوْف * قال ابن السكيت * هَيْفٌ وهُوفٌ ولا فعل لها ومن أسماء الشمال الجِرْبِياء ونِسْعٌ ومِسْعٌ ونحوه وقد قدمت اشتقاق هذا كله فاما قول الهذلي

قد حال بين دريسيه مؤوبة * نِسْعٌ لها بعضاه الارض تهزيز

فزعم الفارسي أن نسعا بدل من مؤوبة وهو بدل المعرفة من النكرة

(ومن أسماء الصبا) إيرٌ وأيرٌ وهيرٌ وهيّر فهذه أسماء معظم الرياح

(ومن أسماء الرياح) الصَّرْصَرُ ـ وهي الباردة والبَلِيلُ ـ وهي التي فيها بَرْد ونَدًى والحَرْجَفُ ـ وهي القَرَّة فهذا ما جاء من أسمائها بغير علامة وصفاتها التي لا علامة فيها تجري هذا المجرى والبليل والحرجف عند الفارسي صفتان غلبتا غلبة الاسماء فاما الاعصار فمذكر وهو عنده وعند سيبويه اسم ولا يكون صفة لانه لا يكون في الصفات على مثال إفعال وانما هو بناء خص به الاسم وغلب على المصادر فاما الاسكاف الذي هو الصانع والاسوار الذي هو جيد الثبات على ظهر الفرس أو الجيد الرمي بالسهام ففارسيان والهَيْجُ ـ الريح الشديدة والخَزْرَجُ ـ ريح الجنوب وقيل الشديدة وقيل هي الريح الباردة قال أبو ذؤيب

غدون عجالى وانتحتهن خزرج * مقفية آثارهن هدوج

(النار) أنثى وتكسيرها نيران ونور ونيرة وأنؤر منقلبة وأنشد الفارسي

فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت * مصابيح منهم بالعشاء وأنؤر

والدليل على صحة القلب قولهم تنورت النار أي نظرت اليها وزعم الفارسي أن النار والنور من باب العدل والعديل وحكى أنوُر والابدال عنده أكثر لخفة الهمزة وقالوا أنرت له وليس النور الذي هو نقيض الظلمة بجمع انما هو اسم كالضوء والضوء * قال أبو حاتم * وكذلك نار الحرب والسمة والمعدة * قال أبو حنيفة * وقد حكى في النار التذكير وهي قليلة وجميع أسماء النار

(والدار) أنثى وألفها منقلبة عن واو بدليل قولهم تَدَوَّرَ دارًا — أى اتّخذها فاما قولهم دَيَّارٌ فزعم أحمد بن يحيى أنها معاقبة وزعم غيره من النحويين انه فَيْعَالٌ فاما دَيُّورٌ ففَيْعُولٌ عندهم وجمع الدار أَدْؤُرٌ وحكى أبو الحسن أَدْوُر ذكرها عنه الفارسى وقال هو على القَلْب وقد أَبَنْتُ وَجْهَ ذلك وأوردتُ تعليلَه فيه فاما جمعه الكثير فدُورٌ وحكى سيبويه دُورٌ ودُوراتٌ وقد كُسِّرت الدارُ على الدِّيارِ والدِّيرانِ والدَّارُ البَلَدُ يجرى هذا المجرى فى التأنيث والتكسير قال سيبويه تقول العرب هذه الدار نعمت البلدُ فاما قوله

هل تَعْرِفُ الدارَ يُعَفِّيها المُورْ * والدَّجْنُ يوما والسَّحابُ المَهْمُورْ

* لكُلِّ ريحٍ فيه ذَيْلٌ مَسْعُورْ *

فانه ذَكَّرَ على معنى المكان وقالوا الدارُ الدُّنْيا والدارُ الآخرة فاما قوله «ولَدارُ الآخِرةِ» فعلى ارادة الحياة الآخرة

(الارض) مؤنثة والجمع أَرَضُونَ وفتحوا الراء ليُشْعِروا بالتغيير والاخراج له عن بابه والفتحة هنا بازاء الكسرة فى قولهم سِنُونَ وبابه فى أنها موضوعه للاشعار بالتغيير وجمعوها بالواو والنون وان كان ذلك من خواص جمع من يَعْقِل ذهابا الى تفخيمها وتكسيرها عزيز ولكنه قد كُسِّرَ وليس بذلك الفاشى قالوا أُرُوضٌ وآراضٌ وأَرَاضٍ وأَرْضُ الدابة قوائمُها يَجْرى هذا المَجْرَى وهى استعارة كما قالوا لأعلاها سماء وأنشد

اذا ما اسْتَحَمَّتْ أرضُه من سَمائه * جَرَى وهو مَوْدُوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ

والأَرْضُ — الزُّكْمَةُ تَجْرِى هذا المَجْرَى فى التأنيث فاما قوله تعالى «إلَّا دابَّةُ الارض» فذهب بعضهم الى أنها الأَرَضَة يقال أُرِضَ الجِذْعُ أَرْضًا وأَرِضَ أَرَضًا — اذا أكلته الأَرَضَةُ يقال دابة الارض كما قالوا دابَّةُ القَرْضِ نَسَبها الى فعلها واليه ذهب أبو حاتم فى الآية

(والفِهْرُ) مؤنثة وهو حَجَر مِلْءَ الكَفِّ والجمع أفهار

(والعَرُوضُ) من الشِّعْر وغيره مؤنثة وأنشد

مازالَ سَوْطِى فى قِرابِى ومِحْجَنِى * وما زِلْتُ منه فى عَرُوضٍ أَذُودُها

والعَرُوضُ – ناحيةٌ معروفةٌ من الارض مؤنثة يقال وَلِىَ فلانٌ مكةَ والعَرُوضَ اى تلك الناحية وقيل استُعْمِلَ فلانٌ على العَرُوض – يعنى مكة والمدينة واليمن وليست هذه المسئلة عَرُوضَ هذه – أى مثلها ويقال ناقة عَرُوض – اذالم تُرَضْ وكذلك ناقة قَضِيبٌ وعَسِيرٌ

(والنَّعْلُ) من نِعَالِ الأرْجُلِ مؤنثة وكذلك النَّعْلُ من نِعَالِ السُّيوف والنَّعْلُ – الحَرَّة ومنه قول الشاعر

* بالآلِ اذ تَبْرُقُ النِعالُ *

يعنى بالسَّراب وكذلك الحَرْجَلُ مؤنث وهو من أسماء الحَرَّة فاما أبو حنيفة فقال هى الحَرْجَلَةُ بالهاء ويقال للعافر الوَقَاحِ انه لَشديدُ النَّعْلِ

(والشَّعِيبُ) مَزَادةٌ مَشْعُوبة من أَدِيمَيْنِ وقيل هى التى تُفْأَمُ بجلد ثالث بين الجِلْدَيْنِ لِتَتَّسِعَ مؤنث لاغير فاماقول الراجز

* مابالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ العَيَّنِ *

فيروى بالفتح والكسر فمن فتحه حمله على معنى السِّقاء لان فَيْعَلًا لايكون للمؤنث الابالهاء وأما الكسر فعلى الصفة للشَّعِيب لان فَيْعِلًا قد يكون للمؤنث كما قال بلدةٌ مَيِّتًا وقال الراعى

فكأنَّ رَيِّضَها اذا اسْتَقْبَلْتَها * كانتْ مُعاوِدَةَ الرِّكابِ ذَلُولا

(الغُولُ) أُنثى – وهى ساحرة الجِنِّ والجمع أغْوال وغِيلَانٌ وقيل هى التى تَغُول وتَغَوَّلُ وتَلَوَّنُ ومنه قول كعب بن زهير

فما تَدُومُ على شيءٍ تكونُ به * كما تَلَوَّنُ فى أثوابها الغُولُ

وقال جرير أيضا

ويَوْمًا يُوافِيني الهَوَى غيرَ ماضِي * ويومًا تَرَى منهنَّ غُولًا تَغَوَّلُ

وقد غالَتْه الغُولُ غَوْلًا واغتالَتْه وكُلُّ شيءٍ أَهْلَكَ شيئا فقد غالَهُ حتى انهم ليقولون الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ

(والكَأْسُ) مؤنثة وهى الاناء بما فيه واذا كانت فارغة زال عنها اسم الكأس كما أن المِهْدَى الطَّبَقُ الذى يُهْدَى عليه فاذا أُخِذَ مافيه رَجَعَ الى اسمه ان كان طبقا

أوخوانا أوغـيرهما وكذلك الجنازة لايقال لها جنازة الا وفيها ميت والافهى سرير أونعش وقد قيل الكأس ـ الخمر بعينها وفى التنزيل « ان الأبرار يشربون من كأس كانَ مزاجها كافورا » وقال الشاعر

وما زالت الكأس تغتالنا * وتذهب بالأول الأول

وتخفيفها عند أبى الحسن الاخفش بدلى لقولهم فى جمعها أكواس وكياس فاما قولهم أكؤس وكؤوس فليس بدليل على أن التخفيف قياسى ولكن الهمزة فيها على حدها فى أسؤق وأدؤر وأما كؤوس فالهمز فيه ضرورى فليس بدليل وقد يجوز أن تكون أكؤس وكؤوس جمع كأس قبل البدل فلا إقناع فى الاحتجاج به وهذا كله تعليل الفارسى فاما قولهم كأس الفراق وكأس الموت وكأس الهموم فكلها مستعارات وزعم الفارسى أنه أكثر ما وجد هذا مستعارا فيما يؤلم النفس كالموت والحزن وقد قيل الكأس الزجاجة كان فيها خمر أولم تكن

(والقلت) مؤنثة وهى نقرة فى الجبل تمسك الماءأن يفيض تسمى أيضا المدهن والوقيعة قال أبو النجم

* قلت سقتها العين من غزيرها *

وقال أيضا

لحى الله أعلى تلعة حفشت به * وقلتا أقرت ماء قيس بن عاصم

ويقال فى جمع القلت قلات وأنشد قول الشاعر

لو كنت أملك منع مائك لم يذق * ما فى قلاتك ماحييت لئيم

وكذلك القلت أيضا نقرة فى أصل الابهام

(والقدوم) التى ينحت بها مؤنثة قال الشاعر

نعم الفتى لو كان يعرف ربه * ويقيم وقت صلاته حماد
نفخت مشافره الشمول فانفه * مثل القدوم يسنها الحداد

وقال الاعشى أيضا

أطاف بها شياهبورالجنو * دحولين تضرب فيها القدم

وقدوم وقدم بمنزلة قولهم جزور وجزر وصبور وصبر

(الشمس) مؤنثة قال الله تعالى « والشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لها » وقال الشاعر

الشمسُ طالعةً ليْسَتْ بكاسفةٍ * تبْكِي عليكَ نجومَ اللَّيْلِ والقمرا

وكلُّ اسم للشمس مؤنثٌ يقال قد طلعتْ ذُكَاءُ على وزن فُعَال ممدود معرفة بغير ألف ولام غير مُجْراة قال الشاعر يَذْكُر نَعامتَيْن

فتذكَّرا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَما * أَلْقَتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافِرِ

يعنى الليل وأما الشمسُ ضَرْبٌ من الحُلِىّ فمذكر وكذلكَ الشمسُ القلادةُ التى توضع فى عُنقِ الكلب ويُوحُ ـ الشمس اسم لها معرفة مؤنث

(والمَنْجَنُونُ والمَنْجَنِينُ) اسم مؤنث وهوالدُّولابُ وأنشد الاصمعى

ثُمَّ رَمَتْه المَنْجَنُونُ بسَهْمِها * ورَمَى بسَهْمِ جَرِيمةٍ لم تَصْطَدِ

(والمَنْجَنِيقُ) مؤنثة قال العجاج يصفها

وكلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أحْجارا * تُنْتَجُ حينَ تَلْقَحُ ابْتِقَارا

وبعض العرب يسمى المنجنيقَ المَنْجَنُوقَ كما قيل فى المنجنين المنجنونُ وأنشد

ياحاجِبُ اجْتَنِبِ الشَّأمَ إنَّ بهَا * حُمَّى زُعافًا وحَصْبات وطاعونا

والمَنْجَنُونَ الَّتِي تَرْمِي بِقَذْفِها * وفِتْيَةً يَدْعُون البيتَ مَوْهُونا

حاجب اسم رجل قال الفارسى هى المَنْجَنِيق والمِنْجَنيق وميمها أصل عند سيبويه فاما أبوزيد فقال جَنَقُونا بالمَنْجَنِيق ولم يزد فى تعليل هذه الكلمة أكثر من هذا

(وشَعُوبُ) هى المنية اسم مؤنث معرفة غير مُجْرَى قال أبوعلى ومن ألحقها الالف واللام فالقياس أن يَصْرِفَها فيقول خَرَمَتْهُ شَعُوبُ والشَّعُوبُ

(وكَحَلُ) مؤنثة غير مجراة اسم للسنة الشديدة وقال سلامة بن جندل

قومُ اذا صَرَّحَتْ كَحَلُ بيوتُهُمُ * مأْوَى الضَّرِيكِ ومأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

وربما اضْطُرَّ الشاعر الى اجراء كَحَلٍ والضَّرِيكُ الفقير والقُرْضُوبُ الضعيف ذات اليد

(والضُّبُع) السَّنة الشديدة أنثى

(وحَضَارِ) اسم كوكب مؤنثة يقال طلعتْ حَضَارِ والوَزْنُ وهما كوكبان قال الفارسى حَضَارِ والوَزْنُ كوكبان مُحْلِفانِ أى يَحْلِف الناسُ اذا رَأَوْا أحدَهما أنه سُهَيْلٌ وليس به

(والثُّرَيَّا) مؤنثة بحرف التأنيث مصغرة لم أسمع لها بتكبير وكذلك الثُّرَيّا من السُّرج

(والشِّعْرَى) مؤنثة بحرف التأنيث وهما الشِّعْرَيان العَبُورُ والغُمَيْصاء وقيل لها عَبُور لانها تَعْــبُر المَجَرَّة قال الله تبارك وتعالى « وأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى » وأنشد

أَتَانِي بِهَا يَحْيي وقد نِمْتُ نَوْمَةً * وَقَدْ غَابَتِ الشِّعْرَى وقد جَنَحَ النَّسْرُ

(والمِلْحُ) مؤنثة قال مِسْكِينُ الدارمى

لاتَلُمْها إنها مِنْ نِسْوَةٍ * مِلْحُها موضوعةٌ فَوْقَ الرُّكَب

(والعَوَّا) مؤنثة تمد وتقصر اسم كوكب قال الراعى

ولم يُسْكِنُوها الحَرَّ حتى أَظَلَّها * سَحابٌ من العَوَّا تَؤُوبُ غُيُومُها

وقال الفرزدق

هَنَأْنَاهُمُ حَــتَّى أعانَ عليهـمُ * من الدَّلْوِ أو عَــوَّا السِّماكِ سِجالُها

(والبِئْر) أنثى قال الله تعالى « وبِــئْرٍ مُعَطَّــلَةٍ » والجمع أَبْآر وآبار على نقل الهــمزة ويقال فى جمعها أيضا فى القلة أَبْؤُرٌ وأنشد قول الشاعر

وأَيُّ يومٍ لم تُبَلِّلْ مِئْزَرِى * ولم تُلَطِّخْنِي بطِينِ الأَبْؤُرِ

ويقال فى جمع الكثرة بِئَارٌ على مثال قولك جال وجبال قال الفارسى فاماقول الراجز

يابِئْرُ يابِيرَ بَنِي عَدِيِّ * لَأَنْزَحَنْ قَعْرَكِ بالدُّلِيِّ

* حتى تَعُودِى أَقْطَعَ الوَلِيِّ *

فانه أراد حتى تَعُودِى قَلِيبا أَقْطَعَ الوَلِيِّ لان القليب يذكر ويؤنث فذكره على ارادة القليب اذا ذكر * قال أبوعلى (والعِيرُ) مؤنثة قال الله تعالى « ولما فَصَلَتِ العِـيرُ »

(والرَّحى) أنثى يقال فى جمعها أَرْحاء وربما قالوا أَرْحِيَةٌ ويقال أيضا فى جمعها أَرْحٍ

(والعَصا) أنثى يقال فى جمعها أَعْصٍ وعِصِيٌّ (والضُّحى) أنثى يقال قد ارتفعت الضحى وتصغيرها ضُحَيٌّ بغيرهاء لئلا يشبه تصغيرَ ضَحْوة وأنشد قول الشاعر

سُرُحُ اليَدَيْنِ اذا تَرَفَّعَتِ الضُّحى * هَدَجَ الثِّفالِ بحَمْلِه المُتَثاقِلِ

(والعَصْر) صلاة العصر مؤنثة يقال العصر فاتتنى وكذلك الظهر والمغرب فاماسيبويه فقال هذه الظهر وهذه المغرب أى هذه صلاة هذا الوقت قال أبوعلى كُلُّ هذه الاوقات مذكر فمن أنث فعلى ارادة الصــلاة (والقَوْس) أنثى وكذلك القوس التى فى السماء

التى

التى يقال انها أمانٌ من الغرق وكذلك القوس ـ قليـلٌ تمرٍ يبقَى فى أسفل الجُـلَّة والقَوْصَرَة ويقال فى تصغيرها قُوَيْس وربما قالوا قُوَيْسة وأنشد قول الشاعر

* تركتهم خير قُوَيْس سَهْما *

ويقال فى الجمع أقْوُسٌ وقِسِىٌّ وقِيَاسٌ قال الشاعر

* ووتّرَ القَساوِرُ القِياسَا *

وقال آخر ووَصَفَ سُرْعَةَ طيران القَطا

طِرْنَ انْقِطاعةَ أوتارٍ مُحَظْرَبةٍ * فى أقْوُسٍ نازَعَتْها أيْمُنٌ شُمُلا

وقِسِىٌّ وفيه صنعة * (الحَرْبُ) أنثى يقال فى تصغيرها حُرَيْبٌ بغير هاء وأنشد قول الشاعر

وحَرْبٍ عَوانٍ بها ناخِسٌ * مَرَيْتُ برُمْحِى فَدَرَّتْ عِسَاسَا

فاما قولهم فلانٌ حَرْبٌ لى أى مُعَادٍ فمذكَّر * (والفأس) أنثى (والأزْيَبُ) النَّشاطُ أنثى يقال مَرَّ فلانٌ وله أزْيَبٌ مُنْكَرة * (وسَبَاط) فى كل حال مؤنثة وهى من أسماء الحُمَّى قال الهُذَلى

أجَزْتُ بفتيةٍ بِيضٍ خِفافٍ * كأنهــمُ تَمَلُّهُمُ سَــبَاطِ

والأزْيَبُ ـ الجَنُوبُ هُذَلية * (العَناق) من أولاد المَعز أنثى وعَناقُ الارض مؤنثة وهى التُّفَةُ والتَّفَةُ ـ دُويبة كالثعلب خبيثة تَصيد كلَّ شئ ومَثَلٌ للعرب « اسْتَغْنَت التُّفَةُ عن الرُّفَة » والرُّفَة ـ التِّبْنُ وذلك أنها لا تأكل الا اللحم (والفِرسِنُ) فِرسِنُ الناقة وهى عند سيبويه فِعْلِنٌ والفِرْسِنُ مثل لحم الاكارع من الغنم * (والصَّعُودُ) مؤنثة يقال وَقَعُوا فى صَعُودٍ مُنْكَرة * (والكَؤُودُ) العَقَبةُ الشاقة * (والذَّوْدُ) أنثى وهى مابين الثلاث الى العشر من الابل وتصغيرها ذُوَيْد بغير هاء ويقال فى الجمع أذْوادٌ وأنشد

فان تكُ أذْوادٌ أُصِبْنَ ونِسْوةٌ * فلَنْ يَذْهَبوا فَرْغًا بقَتْلِ حِبَالِ

ومثل للعرب « الذَّوْدُ الى الذَّوْدِ إبِلٌ » القليل يصير الى القليل فيجتمع فيصير كثيرا

* قال أبو على * والعَرَبُ مؤنثة ولم يلحق تحقيرَها الهاءُ وقالوا العَرَبُ العاربةُ قال الشاعر

وَمَكْنُ الضِّبابِ طعامُ العُرَيْبِ * ولا تَشْتَهِيه نُفُوسُ العَجَمْ

(والرَّكِيَّةُ) مؤنثة بحرف التأنيث قال الفراء فاذا قالوا الرَّكِيُّ ذَهَبُوا به الى الجِنْس ورأيتُ بعضَ تميم وسَقَط له ابْنٌ فى بئر فقال والله ماأَخْطَأَ الرَّكِيَّ فوحَّده بطرح الهاء قال فاذا فَعَلُوا ذلكَ ذهبوا به الى التذكير كانه اسم للجمع وهو مُوَحَّد ومارأيته من نُعوتِ الخَمْر فانها مؤنثاتٌ مثل الرَّاح والخَنْدَرِيس والمُدامة وذلكَ أنهن قد أُخْلِصْنَ للخمر فصِرْنَ اذا ذُكِرْنَ عُرِفَ أنهن للخمر كما عُرِفَ نَعْتُ السيف بالمَشْرَفِيِّ وأشباهه فصار مذكرا * وقال الفراء * اذا رأيتَ الاسم له نعتٌ فهو مذكر ان كان اسمه مذكرا ومؤنث ان كان اسمه مؤنثا بعد أن يُعْرَفَ كُلُّ واحد منهما بذلكَ النعت من ذلكَ جاريةٌ خَوْدٌ ـ أى حَسَنَة وناقة سُرُحٌ ـ أى سريعة وامرأة ضِنَاكٌ ـ أى ضَخْمة فهذه مذكرة فى اللفظ وهى من نُعوت الاناث خاصّةً فاذا أفردتها فهى إناث فتقول هذه خَوْدٌ ويقال جاريةٌ مَحْضٌ بغير هاء وربما قالوا مَحْضة بالهاء ويقال فلانة بَعْلُ فلانٍ وبَعْلةُ فُلانٍ وأنشد قول الشاعر

شَرْقَرِينِ للكَبِيرِ بَعْلَتَهْ * تُولِغُ كلبا سُؤْرَهُ أوتَكْفِتُهْ

(والعُقابُ) أنثى ويقال فى جمعها ثلاثُ أَعْقُبٍ والكثرة العِقْبانُ وأنشد الفراء لامرئ القيس

كأنَّها * عُقابٌ تَدَلَّتْ من شَمارِيخِ ثَهْلانِ

ثَهْلانُ جَبل قال الفارسى وكذلكَ اذا أريد بالعُقاب الرايةُ وأنشد

ولاالراحُ راحُ الشأمِ جاءَتْ سَبِيئَةً * اهاغايةٌ تَهْدِى الكِرامَ عُقابُها

يعنى رايةَ الخَمّار وقال ابن الانبارى فى صَدْرِ كتابه العُقابُ يقع على المذكر والمؤنث يقال عُقابٌ ذَكَر وعُقاب أنثى ويقال للانثى لَقْوَةٌ * أبو حاتم * العُقاب مؤنثة لاغير قال وزعم أبو دُفافة الشامى أن الذكر من العِقْبان لايَصِيد ولايساوى درهما انما يَلْعَب به الصبيان بدِمَشْقَ وذكروا أن إناثَها من ذكور طير أخرى فأما البازُ فمذكر لاغير قال وزعم من لاأثق به أن البُزاةَ كُلَّها إناث والعرب لاتعرف ذلكَ والعُقاب صخرة ناتئة فى البئر وربما كانت من الطَّىّ مؤنثة والعُقاب عَلَمٌ ضَخْم يشبه

بالعُقاب من الطير مؤنث * (والظِّئْر) مؤنثة من الناس ومن الابل أيضا والجمع أَظْآر وظُؤَار وهو من الجمع العزيز ظَأَرَتُ الناقة — اذا عطفتها على ولد غيرها قال متمم

وما وَجْدُ أظآرٍ ثلاثٍ رَوائمٍ * وَجَدْنَ مَجَرًّا من حُوارٍ ومَصْرَعا

(والعَقْرب) مؤنثة وكذلك العَقْرب من النجوم وعَقارِبُ الشتاء وعَقْرَبُ القِفار ولا يُعْرفُ ذكورُ العقاربِ من إناثهنّ فهي إناث كلها * (والجَزُور) أنثى وجمعها جُزُرٌ وجَزائرُ وجَزُورات * (والنَّاب) المُسِنَّة من النوق مؤنثة وجمعها نِيبٌ وتصغيرها نُيَيْبٌ بغير هاء وأنشد أبو على

أَبْقَى الزَّمانُ مِنْكَ ناباً نَهْبَلَهْ * ورَحِمًا عِنْدَ اللِّقاحِ مُقْفَلَه

(والنُّوبُ والثَّوْل) من النحل أنثيانِ فالنُّوب التى تَنْتابُ المَرْعَى فتأ كُلُ واحدُها نائِبٌ قال أبو ذؤيب

اذا لَسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها * وحالَفَها فى بيتِ نُوبٍ عَوامِلِ

وقيل انما سميت نُوبًا لسواد فيها والثَّوْل — جماعة النحل قال ساعدة بن جؤية

فما بَرِحَ الأَسْبابُ حتّى وَضَعْنَهُ * لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَثَّها ويَؤُومُها

جَثُّها — غُثاؤها وما كان على عَسَلها من جَناح أو فَرْخ من فراخها ويَؤُومُها — يُدَخِّن عليها والإِيامُ — الدُّخانُ

(وأما النابُ) من الاسنان فمذكر وكذلك نابُ القوم سيّدُهم يقال فلان نابُ بنى فلان — أى سيدُهم (والنَّوَى) البُعْد مؤنثة قال الشاعر

فما لِلنَّوَى لابارَكَ اللهُ فى النَّوَى * وهَمٌّ لنا منها كَهَمِّ المُراهِنِ

والنَّوَى — الموضعُ الذى نَوَوُا الذَّهابَ اليه مؤنثة قال الشاعر

فألقتْ عَصاها واسْتَقَرَّتْ بها النَّوَى * كما قَرَّ عَيْنًا بالإيابِ المُسافِرُ

(الفَيْلَقُ) اسم للكتيبة أنثى

باب ما يذكر ويؤنث

من ذلك فى الانسان (العُنُق) والتذكير الغالب عليه قال ابن دريد اذا قلت عُنُق

فسكنت الثانى ذكّرتَ واذا ثقّلتَ الثانى أنثتـه ولاأدرى ماعلّتهُ فى ذلكَ الاأن يكون سَماعا فأما سائرأسمائها كالهادى والتّليل والشّراع فذكر قال أبوالنجم

على يَدَيْها والشِّراعِ الأطْوَلِ

وكذلكَ العنُق واحـدُ الأعْناق من الناس وهـم الجماعات قال الله تعالى « فظَلّتْ أعْنَاقُهُـمْ لَهَا خَاضِعِينَ » فمن قالان الأعْناقَ ههنا الجماعة وقدقيل انهاجمع عنُق ولكنهقال خاضعين حـين أضاف الاعناقَ الى المذكرين فهويشبه قول الشاعر

وتَشْرَقُ بالقولِ الذى قدأذَعْتَه * كماشَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ من الدَّمِ

(الفُؤادُ) يذكر ويؤنث وجمعـه فى الجِنْسَيْن أفْئِـدة قال سيبويه لانعلمـه كُسّرَعلى غيرذلكَ فاما مااستشهدبه ابن الانبـارى على تأنيثه منقول الشـاعر

شَفَيْتُ النفسَ من حَيّيْ إيادٍ * بقَتْـلَى منهم بَرَدَتْ فُؤادى

فهكذا يكونغلطُ الضَّعَفة انمـا فؤادى مفعول ببردتْ أىبردتْ تلكَالقتلَى فؤادى بقتلى لهـم قالأبوعبيـد عن الاصمعى سَقَيْتُه شَرْبةً بَرَدَتْ فُؤادَه وقد حكى الفارسى عن ثعلب تأنيثَ الفؤاد ولميستشهد عليهبشئٍ (اللسان) يذكر ويؤنث وفى الكلام كذلكَ واذا قُصدَبه قَصْدَ الرسالةِ والقصيدةِ أيضا أنشد قول الشاعر فى التأنيث

أتَتْنِى لِسَانُ بَنِى عامرٍ * أحادِيثُهـا بَعْـدَ قَوْلٍ نُكُرْ

قال الفارسى واللسانُ اللُّغة وأنشد قول الشاعر

نَدِمْتُعلى لسانٍ فاتَ منّى * فَلَيْتَ بانهفىجَوْفِ عَكْمِ

فهذا لايكون الا اللغة والكلامَ لانالندمَ لايقع على الاعيان والعَكْمُ ـ العدْل وقال الاصمعى معناه عـلى ثَنـاء فمن أنث اللسان قال ألْسُـنُ لانما كان على وزن فعَال من المؤنث فجمعه فى الاغلب أفْعُلُ كقول أبى النجم

* يأتى لهامنْ أيْمُنٍ وأشْمُلِ *

ومن ذكّر فجمعه ألْسنةٌ لانما كان على فعَال من المذكر فجمعُـه أفْعِـلة كمثال وأمْثلة وإزار وآزِرة وإناءوآنية وسوار وأسْورة ويقـال انلسانَ النـاسِ علينا حَسَنٌ وحَسَنة أىثناءهم (العاتِقُ) يذكر ويؤنث وأنشد فى التأنيث

لا صُلْحَ بيني فاعلَمُوه ولا * بينَكُم ماحَمَلَتْ عاتِقي
سَيْفي وما كُنّا بنَجْدٍ وما * قَرْقَرَ قُمْرُ الوادي بالشّاهِقِ

وقد دفع بعضهم هذا البيت وقال هو مصنوع ذهب الى تذكير العاتق وهو أعلى فأما العاتق من الحَمام وهو مالم يُسِنّ ويَسْتَحْكِمْ فمذكر يقال فَرْخٌ قَطاةٍ عاتقٌ ـ اذا كان قد استقلّ وطار وأرى أنه من السَّبْق لقولهم عَتَقَت الفرسُ ـ اذا سَبَقَت الخيلَ وفلانٌ مِعْتاقُ الوَسيقة اذا أنجاها وسَبَق بها * (القَفا) يذكر ويؤنث والتذكير عليه أغْلَب وأنشد قول الشاعر

وما المولَى وان غَلُظَتْ قَفاه * بأَحْمَلَ للمَلاوِمِ من حِمارِ

وقال أيضا غيره

* وهل جَهِلْت بأقْنَى التَّنَفُّلَه *

وسَقَطَ الىّ عن الاصمعي أنه قال هذا الرجزُ ليس بعتيق كأنه قال من قول خَلَف الأحمر وأراه ذهب فى ذلك الى انكار تأنيث القَفا والجمعُ أقْفاء وقُفِيّ وأقْفِيَةٌ * (المِعَى) أكثر الكلام تذكيره وربما ذهبوا به الى التأنيث فانه واحد دل على الجمع وفى الحديث « المؤمنُ يأكُلُ فى مِعًى واحدةٍ وواحد » فأما قول القُطامى

* حَوالِبَ غُرَّزًا ومِعًى جِياعا *

فعلى قولهم قِدْرٌ أعْشار فأما المِعَى من الأمْسِلة الضَّيّقة فمذكر لا غير وإياه عَنَى رؤبة بقوله

* خلّتْ أنْضاءَ المُعَيِّ رُبَّرَبا *

قيل هو اسم مكان أو رَمْل فأما قولهم فى الاسم رَجُلٌ مُعَيَّةٌ فاما أن يكون على تأنيث المِعَى فى الأقَلّ واما أن يكون تصغير مُعاوِيَة فى لغة من قال أُسَيِّد * (الكُراعُ والذِّراعُ) يذكران ويؤنثان وقد قدمت تأنيث الكُراع من الحُرّة ومن ذكّر الكُراع والذراع حقّرهما بغير الهاء ومن أنثهما حقرهما بالهاء وان كانا رباعيين لئلا يلتبس التذكير بالتأنيث * قال الفارسى * فاذا سمى بذراع فالخليل وسيبويه يذهبان الى صرفه قال الخليل لانه كثر تسمية المذكر به فصار من أسمائه وقد وصف به أيضا فى قولهم ثوبٌ ذراعٌ فتمكن فى المذكر فان سميت بكراع فالوجه ترك الصرف

* قال سيبويه * ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع قال وذلك أحب الوجهين * (والابهام) يذكر ويؤنث والتذكير أعلى * (والابط) مؤنثة ومنه قول بعضهم رَفَعَ السَّوْطَ حتى بَرَقَتْ إبطُه والجمع فيها آباط وكذلك إبط الرمل أعني ما اسْتَرَقَّ منه * (المَتْن) من الظَّهْر يذكر ويؤنث قال الشاعر في التذكير

البَدْسَاحِةُ والرِّجْلُ ضَارِحةٌ * والعَيْنُ قادحةٌ والمَتْنُ مَلْحُوبُ

وقال الشاعر أيضا في التأنيث

ومَتْنَان خَظاتانِ * كزُحْلُوفٍ مِنَ الهَضْبِ

وأما المَتْنُ من الارض وهو ما غَلُظ منها فذكر * (اللِّيتُ) مذكر وربما أنث واختلف في اللِّيت فقيل هو مُتَذَبْذَبُ القُرْط وقيل اللِّيتان موضع المِحْجَمَتَيْن من القفا * قال الاصمعي * ليس اللِّيتُ بعضو * (العِلْباء) يذكر ويؤنث وهي عَصَبة صَفْراء في صَفْحة العُنق ومن أنث ذهَب اليها * وقال أبو حاتم * هو مذكر لاغير * (النَّفْس) اذا عَنَيْتَ الشخصَ ذكرت واذا عنيت الرُّوحَ أنثتَ والجمع فيها أَنْفُس وكذلك الروح (طِبَاعُ الانسانِ) يذكر ويؤنث والتأنيث فيه أكثر وهو واحد مثل النِّجارِ الا أن النِّجارَ مذكر * قال أبو حاتم * والطِّبَاعُ مذكر لاغير الا أن تَتَوَهَّم الطبيعةَ * (الحالُ) حالُ الانسان أنثى وأهلُ الحجاز يذكرونها وربما قالوا حالة بالهاء وأنشد قول الشاعر

(١) عَلَى حالةٍ لوأنَّ في القومِ حاتِمًا * عَلَى جُودِه لَضَنَّ بالماءِ حاتِمُ

(والعَضُدُ) مؤنثة وربما ذكر وفيها خمس لغات عَضُدٌ وعَضْدٌ وعُضُدٌ وعُضْدٌ وعَضِدٌ وفي التنزيل «سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بأخيكَ» والجمع أَعْضاد وقد عاضَدْتُكَ - أي قَوَّيْتُكَ وأَعَنْتُكَ واذا نسبتَ الرجُلَ الى ضِخَمِ العَضُدَيْنِ قلتَ رجلٌ عُضَادِيٌّ ويقولون للمرأة ياعَضَادِ مثل ياقَطامِ * (الضِّرْس) مذكر وربما أنث على معنى السِّنّ قال دُكَيْنٌ الراجز

* ففُقِئَتْ عَيْنٌ وطَنَّتْ ضِرْسُ *

وردّه الاصمعي وقال انما هو وَطَنَّ الضِّرْسُ ويقال ثلاثةُ أضراس ويلزم من أنث أن

يقول

(١) قلت لقد حرف على بن سيده بيت الفرزدق هذا تحريفين في أوله وآخره أولهما قوله على حالة الى آخر عروضه وثانيهما قوله لضن بالماء حاتم والصواب في روايته على ساعة لو كان في القوم حاتم * على جوده ضنت به نفس حاتم لان الروي مخفوض وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

يقول ثلاث أضراس فاما الضاحكُ والناجذُ فمذكران والأرحاءُ كُلُّها مؤنثة قال أبو حاتم وأنشد أبو زيد فى أُحْجِيَّة

وسِرْبِ مِلَاحٍ قد رأينا وُجُوهَهُ * إناث أدانيه ذُكُور أواخرُهْ

السِّرْبُ الجماعة وأراد الأسنانَ لان أَدانيها الثَّنِيَّة والرَّباعِيَةُ مؤنثتان وباقى الاسنان مذكر مثل الناجذِ والضِّرْس والنَّاب

مايذكر ويؤنث من سائر الاشياء

من ذلك (السُّلطانُ) يذكر ويؤنث والتأنيث أكثر فاما كل ماجاء منه فى القرآن يُراد به الحُجّة فذكر كقوله تعالى « أَوْلَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ » وقوله « واجْعَلْ لى مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرا » وقالوا السُّلُطانُ وهو اسم حكاه سيبويه والقولُ فيه من التذكير والتأنيث كالقول فى المُسْكُن الثانى فاما قول الشاعر

* انَّ الثَّنِى سَيِّدُ السُّلْطان *

فانه وَضَع السلطانَ وجعله اسما للجنس * ومن ذلك (السَّراوِيل) يذكر ويؤنث قال الشاعر فأنث فى التأنيث

أَرَدْتُ لِكَيْما يَعْلَمَ الناسُ أنَّها * سَراوِيلُ قَيْسٍ والوُفُودُ شُهُودُ

وأَنْ لايقولُوا غابَ قَيْسٌ وهذه * سَراوِيلُ عادِيٍّ نَمَتْهُ ثَمُودُ

وقال الفرزدق فَذَكَّرَ فى التذكير

سَراوِيلُه ثُلْثا عَشِيرٍ مُقَدَّرٌ * وسِرْبالُه أَضْعافُه وهو خالِصُ

أبو حاتم هو مؤنث لاغير قال سيبويه السَّراويلُ فارسىٌّ معرَّب جاء بلفظ الجمع ولذلك لم يصرف وليس بجمع وحكي أبو حاتم أن من العرب من يقول سِرْوالٌ كانه فارسى وحكي عن أبى الحسن أنه سمع من العرب سِرْوالة واذا كان على ذلك فهو جمع واذا كان جمعا فهو مؤنث لاغير ويحمل قوله حينئذ نَمَتْهُ ثَمودُ على معنى الثَّوْب * ومن ذلك (السُّلَّم) يذكر ويؤنث والتذكير أكثر قال الله تعالى « أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فيه » وقال فى التأنيث

لَناسُلَّمٌ فى المَجْد لايَرْتَقُونَها * وليسَ لَهُمْ فى سُورةِ المَجْد سُلَّمُ

ومن ذلك (السِّكِّين) الغالب عليه التذكير وأنشد للهذلى

يُرَى ناصحًا فيما بَدا فاذا خَلا * فذلكَ سِكِّينٌ على الحَلْقِ حاذِقُ

وقال آخر فى التأنيث

فعيَّثَ فى السَّنام غَداةَ قُرٍّ * بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ

وقد قيل سكينة قال الراجز

الذِّيبِ سِكِّينَة فى شِدْقِه * ثُمَّ حِرابًا نَصْلُها فى حَلْقِه

ومن ذلك (الحَصِينُ) وهى فأسٌ ذاتُ خَلْفٍ واحد يذكر ويؤنث والجمع أَخْصُنٌ * ومن ذلك (الطَّسْتُ) يذكر ويؤنث وكلام العرب الطَّسَّة والطِّسَّة بالفتح والكسر وقد يقال الطَّسّ بغير هاء أنشد الفارسى

* حَنَّ اليها كَحَنِينِ الطَّسِّ *

وبعض أهل اليمن يقول الطَّسْتُ كما قالوا فى اللِّصّ لِصْتٌ وكل ذلك يذكر ويؤنث قال الشاعر فى التذكير

وهامَة مِثْلِ طَسْتِ العُرْسِ مُلْتَمِعٍ * يَكادُ يَخْطَفُ مِنْ إشراقِه البَصَرُ

وقال آخر فى التأنيث أيضا

رَجَعْتُ الى صَدْرٍ كطَسَّةِ حَنْتَمٍ * اذا قُرِعَتْ صِفْرًا من الماءِ صَلَّتِ

ومن ذلك (القِدْرُ) أنثى وبعض قيس يُذَكِّرُها وأنشد

بِقِدْرٍ يَأْخُذُ الأعضاءَ تَمًّا * بِحَلْقَتِه ويَلْتَهِمُ الفَقارا

قال أبو على وأنشد سيبويه فى التأنيث

وقِدْرٍ كَكَفِّ القِرْدِ لامُسْتَعِيرُها * يُعارُ ولامَنْ يأْتِها يَتَدَسَّمُ

قال أبو حاتم القِدْرُ مؤنثة لاغير فاما المِرْجَلُ والمِطْبَخُ فمذكران * ومن ذلك (المُلْكُ) يذكر ويؤنث فاذا أَنَّثُوا ذهبوا به الى معنى الدَّوْلة والولاية قال ابن أحمر فى التأنيث

مَدَّتْ عليه المُلْكُ أَطْنابَها * كَأْسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّْ

قال السيرافى الرواية مَدَّتْ عليه المُلْكَ أطنابَها كأسٌ الهاءُ راجعة الى الكاس والمُلْكُ مصدر فى موضع الحال وهو من باب أَرْسَلَها العِراكَ كأنه قال مُمَلَّكًا وقال آخر فى التذكير

* فَلُكُ أبي قابوس أضحى وقد نَجَزْ *

(السبيل) يذكر ويؤنث وفى التنزيل «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي» وفيه «وإنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لايَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا» وكذلك (الطريق) يذكر ويؤنث * ومن ذلك (الصراط) مذكر وقد أنثه يحيي بنُ يَعْمَر وقرأ «مَنْ أَصْحَابُ الصِّراطِ السُّوَى ومَنِ اهْتَدَى» ولانعلم أحدا من العلماء باللغة أنَّث الصراطَ وان صحت هذه القراءة عن ابن يَعْمَر ففيه أعظم الحُجَج وهو من جِلَّة أهل اللغة والنحو وكتابُ الله تعالى نزل بتذكير الصراط وجمعه فى القبيلَيْن أَصْرِطة وصُرُط * ومن ذلك (العَنْكَبُوت) وفى التنزيل «كَمَثَلِ العَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا» وقال الشاعر فى التذكير

على هَطَّالِهِمْ مِنْهُمْ بُيوتٌ * كأنَّ العَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتَنَاها

الهطال اسم رجل (١) وأمّا قوله

* كأنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ *

فعلى الجِوَار وانما يكون نعتا للعنكبوت لوقال المُرْمِل بالكسر يقال رَمَلْتُ الحصيرَ وأَرْمَلْتُه اذا نسجتَه فأما تكسيره وتحقيره فقد قدّمته والتأنيث فى العنكبوت أكثر وهى لغة التنزيل * ومن ذلك (الهُدَى) يؤنث ويذكَّر قال أبوحاتم الهُدَى مذكر فى جميع اللغات الا أن بعض بنى أسد يؤنث ولاأحُقُّ ذلك فأما الهدى الذى هو النهار فمذكر كقول ابن مقبل * حَتَّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى (٢) وكذلك (السُّرَى) سيرُ الليل يذكر ويؤنث سَرَيْنا وأَسْرَيْنا * ومن ذلك (المُوسَى) يذكر ويؤنث وهى تُجْرَى ولاتُجْرَى فمن أجراها قال هى مُفْعَل من قولك أَوْسَيْتُ رأسه ـ حلقته بالموسى ومن لم يُجْرِها قال الألف التى فيها ألف تأنيث بمنزلة الالف التى فى حبلى قال الشاعر فى التأنيث (٣)

وان كانَتِ المُوسَى جَرَتْ فوقَ بَظْرِها * فما خُتِنَتْ الا ومَصَّانُ قاعِدُ

وقال آخر فى التذكير

* مُوسَى الصَّنَاعِ مُرْهَفٌ شَباتُه *

* قال أبو عبيد * قال الأمويُّ المُوسَى مذكر لاغير وقد أَوْسَيْتُ الشئَ ـ قطعته

(١) قلت قوله الهطال اسم رجل كذا بالاصل ولا أصل له انما الهطال جبل كما فى معجم البلدان وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) قوله كقول ابن مقبل البيت بتمامه كما فى اللسان
حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة * يخشعن فى الآل غلفا أو يصلينا
كتبه مصححه

(٣) قلت هذا البيت لزياد الاعجم يهجو به عتاب بن ورقاء الرياحى وقد حرفه ابن سيده وحقيقة روايته
فان تكن الموسى جرت فوق بظرها * فما خفضت الخ
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

بالمُوسَى قال ولم أسمع التذكير فى الموسى الا من الأُموى * ومن ذلك (الحانُوتُ) يذكر ويؤنث فبعضهم يجعلها الخمر وبعضهم يجعلها الخمّار قال الشاعر فجعلها الخمار

يُمَشّى بيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ * من الخُرْسِ الصَّراصرةِ القِطَاطِ

ونَسَبُوا اليه حانىٌّ وحانَوِىٌّ وبعضهم يجعل الحانوتَ الكُرْبَجَ والكُرْبَجُ بالفارسية البَقّال يقال كُرْبَجٌ وقُرْبَقٌ وقد أنْعَمْتُ شرحَ هذا فى باب اطّرادِ الابدالِ فى الفارسية

ومن ذلك (الدَّلْوُ) يذكر ويؤنث قال الشاعر فى التذكير

* يَمْشى بِدَلْوٍ مُكْرَبِ العَراقى *

وقال أيضا فى التأنيث

* لاتَقْلَا الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها *

والدَّوْلُ لغة فى الدَّلْوِ والقولُ فيها كالقَوْلِ فى الدَّلْوِ * ومن ذلك (القِمَطْرُ) يذكر ويؤنث قال الشاعر فى التذكير

لاعِلْمَ الاماوَعاهُ الصَّدْرُ * لاخَيْرَ فى عِلْمٍ حَوى القِمَطْرُ

وقد يقال بالهاء قِمَطْرَةٌ * ومن ذلك (القَلِيبُ) يذكر ويؤنث قال الشاعر

إنّى اذا شارَبَنِى شَرِيبُ * فَلِى ذَنُوبٌ وله ذَنُوبُ

* وإنْ أبَى كانتْ له القَلِيبُ *

والجمعُ فيها أَقْلِبَةٌ وقُلُبٌ وانما أذْكُر الجمعَ فى هذا الجنس الذى يذكر ويؤنث لأُرِيَكَ استواءهما فى الجمع واختلافهما وأما الطَّوِىُّ ـ وهو البئر المطوية بالحجارة فمذكر فان رأيته مؤنثا فاذهب بتأنيثه الى البئر وجمعه أطْواءٌ وكذلك النَّقِيعُ ـ البئر الكثيرة الماء مذكر وكذلك الجُبُّ ـ وهو البئر التى لم تُطْوَ مذكر وحكى عن بعضهم أنه يذكر ويؤنث وجمعه جِبَبَةٌ وأَجْبابٌ وجِبابٌ * ومن ذلك (الذَّنُوبُ) وهى الدلو العظيمة تذكر وتؤنث قال الراجز فى التذكير

فَرِّغْ لها مِنْ قَرْقَرَى ذَنُوبَا * إنَّ الذَّنُوبَ يَنْفَعُ المَغْلُوبا

وقال آخر فى التأنيث

على حِينِ مَنْ تَلْبَثْ عليه ذَنُوبُه * يَجِدْ فَقْدَها وفى المَقامِ تَدابُرُ

والجمع ذِئابٌ وذَنائبُ والذَّنوب الذى هو النصيب مشتق منه وهو مذكر وفى التنزيل « وانَّ للذينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحابِهِم » قال علقمة

وفى كُلِّ حَيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ * فَحُقَّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ

ومن ذلكَ (الخَمْر) تؤنث وتذكر والتأنيث عليها أغلب وماأنث فيه من الاشعار كثير وأسماؤها كلها موضوعة على التأنيث كما أعلمتكَ فأما قول الاعشى

وكأَنَّ الخَمرَ العَتِيقَ من الاِسْـ * ـفَنْطِ ممزوجةٌ بماءٍ زُلَالِ

فقد يكون على تذكير الخمر وقد يكون من باب عَيْنٌ كَحِيلٌ قال أبو حاتم وأبى الاصمعىُّ الا التأنيثَ فأنشدتُه هذا البيت فقال انما هو * وكَأَنَّ الخَمْرَ المدامـةَ ملإسْـ*ـفنط فحذف نون من فى الادراج قال وتلكَ لغة معروفة مشهورة يحذفون النون من من اذا تَلَقَّتْها لامُ المعرفةِ وأما قول العرب ليست بِخَلَّةٍ ولاخمرةٍ فانهم يذهبون الى الطائفة منها كقولهم سَوِيقةٌ ودَقِيقةٌ وعَسَلَةٌ وضَرَبَةٌ وقد قالوا ماهو بخَلٍّ ولاخَمْرٍ - أى لاخير فيه ولاشر عنده

ومن ذلكَ (الذَّهَبُ) أنثى وقد يذكر وجمعها فى القَبِيلَيْن أذْهابٌ وذُهْبانٌ

ومن ذلكَ (المالُ) يذكر ويؤنث وقد أنَّثَها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وذكرها فى كلام واحد فقال « المالُ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ونِعْمَ العَوْنُ هو لصاحبه » وأنشد قول الشاعر

والمالُ لاتُصْلِحُها فاعْلَمَنْ * الا بافسادكَ دُنْيا ودِينْ

ومن ذلكَ (العُرْسُ) يذكر ويؤنث ويُصَغِّرونها عُرَيْسٌ وعُرَيْسَةٌ وجمعها فى القَبِيلَيْن عُرُساتٌ وحقيقة العُرْسِ طَعامُ الزِّفاف

ومن ذلكَ (العَسَلُ) يذكر ويؤنث قال الشماخ

كأَنَّ عُيُونَ النّاظِرِينَ يَشُوقُها * بِهاعَسَلٌ طابَتْ يَدامَنْ يَشُورُها

ومن ذلكَ (النَّعَمُ) يذكر ويؤنث قال الراجز

أَكُلَّ عامٍ نَعَمٌ تَحْوُونَه * يُلْقِحُه قَوْمٌ وتَنْتِجُونَه

وكذلكَ الانعام تذكر وتؤنث فيقال هى الانعام وهو الانعام قال الله تعالى « وإنَّ

لَكُمْ فى الأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مما فى بُطُونِه » فذكر وقال فى سورة المؤمنون مما فى بطونها والتأنيث هو المعروف فى الانعام وقيل انما ذكره لانه ذهب الى معنى النَّعَم والنَّعَمُ والانعامُ بمعنى واحد فاما سيبويه فذهب الى أن الانعام يقع على الواحد وعدّله بقولهم ثَوْبٌ أَكْياشٌ * ومن ذلك (السِّلَاحُ) يذكر ويؤنث قال الفراء سمعت بعض بنى دُبَيْرٍ يقول انما سمى جَدُّنا دُبَيْرًا لان السِّلاحَ أَدْبَرَتْه أى تركتْ فى ظهره دَبَرًا ودُبير تحقير أَدْبَر على تصغير الترخيم ويجوز أن يكون تصغير دَبِرٍ يقال بعير دَبِرٌ وأَدْبَرُ قال الطرماح وذكر الثور

يَهُزُّ سلاحًا لم يَرِثْها كَلالَةً * يَشُكُّ بها منها أُصولَ المَغابِنِ

وقوله تعالى «وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُم» يدُلُّ على تذكير السلاح لانه بمنزلة مِثَالٍ وأَمْثِلَةٍ ومن العرب من يقول لبس القومُ سُلُحَهم والقومُ سَلِحُون أى معهم السِّلاح ومن ذلك (دِرْعُ الحديدِ) تذكر وتؤنث والتأنيث الغالب المعروف والتذكير أقلهما أولا ترى أن أسماءها وصفاتها الجارية مَجْرَى الاسماء مؤنثةٌ كقولهم لامةٌ وفاضَةٌ ومُفاضَةٌ وزَغْفَةٌ وزَغَفَةٌ وجَدْلاء وحَذْباءُ وسابغةٌ فاما ذائلٌ فقد تكون على التذكير وقد تكون على النَّسَب وأما دِلاصٌ فبمنزلة كِنَازٍ وضِنَاكٍ وإن كان قد يجوز أن يكون نعتًا غير مؤنث على تذكير الدِّرْع والمشهور فى دلاص التأنيثُ فاما قولُ أَوْسِ بن حَجَرٍ

وأَبيضَ صُولِيًّا كَنِهْيِ قَرارةٍ * أَحَسَّ بقَاعٍ نَفْحَ رِيحٍ فأَجْفَلَا

فعلى تذكير الدرع * ومن ذلك (اللَّبُوسُ) اسم عامٌّ لِلِّبَاسِ والسِّلَاحِ أيضا من دِرْعٍ الى رُمْحٍ وما أشبههما مذكر فاذا نويتَ بها دِرْعَ الحديد خاصة أنثتَ وأنشد للعباس بن مرداس

جِئْنا بألف من سُلَيْمٍ عليهمُ * لَبُوسٌ لهم من نَسْجِ داوُدَ رائِعُ

وفى التنزيل « وعَلَّمْناه صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ » وليس هذا بشاهد قاطع ولا مُقْنِعٍ فى تأنيث اللَّبُوس لانه قد يمكن أن يكون الاخبارُ عن الصنعة وعن اللبوس

ومن ذلك (القَمِيصُ) الدِّرْعُ مؤنثة ومن ذلك (السُّوق) تذكر وتؤنث والتأنيث أغلب قال الشاعر فى التذكير

* بسوق كثير ريحه وأعاصره *

وقال فى التأنيث

* وركد السب فقامت سوقه *

والجمع فيهما أسواق وأما السوق فجمع سوقة وهو من دون الملك

ومن ذلك (الصاع) يذكر ويؤنث وفى التنزيل « نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير » وفيه « ثم استخرجها من وعاء أخيه » وقال أبو عبيد أنا لا أرى التذكير والتأنيث اجتمعا فى اسم الصواع ولكنهما عندى انما اجتمعا لانه سمى باسمين أحدهما مذكر والآخر مؤنث فالمذكر الصواع والمؤنث السقاية * قال ومثل ذلك الخوان والمائدة وسنان الرمح وعاليته والصواع إناء من فضة كانوا يشربون به فى الجاهلية وقد قدمت ما فيه من اللغات صواع وصوع وصاع وصوع وانما كررتها هنا لاقفك على أنها كلها تذكر وتؤنث * قال أبو حاتم * هو مذكر لاغير * ومن ذلك (السلم) الصلح يذكر ويؤنث ويقال لها السلم أيضا قال زهير فى التذكير

وقد قلتما إن ندرك السلم واسعا * بمال ومعروف من القول نسلم

وأنشد الفارسى

فان السلم زائدة نوالا * وان نوى المحارب لا يؤوب

وقال الله تعالى « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » فاما السلم الاسلام فذكر قال السجستانى سألت الأصمعى فقلت فى الحديث « منذ دخت الاسلام » لاى شئ أنثوه قال أرادوا الملة الحنيفية والله أعلم وقالوا فلان سلم وسلم لى - أى مسالم وهو مذكر والسلم - الاستسلام مذكر لاغير * ومن ذلك (سقط النار) يذكر ويؤنث وأنشد الفارسى

وسقط كعين الديك عاورت صحبتى * أباها وهيأنا لموضعها وكرا

وقال بعض الاعراب ان السقط تحرق الحرجة هكذا سمعته بالتذكير وفيه ثلاث لغات سقط وسقط وسقط وكلها جارية مجرى سقط فى الجنسين أعنى التذكير والتأنيث فاما سقط الولد والرمل أعنى منقطعه فمذكر لاغير وفيه اللغات التى فى سقط النار وقد شرحت ذلك

ومن ذلك (الازارُ) يذكر ويؤنث قال أبوذؤيب في التأنيث

تَبَرَّأُ من دَمِ القَتيل وبَزِّه * وقد عَلِقَتْ دَمَ القَتيل إزارُها

وقد أنكر قوم تأنيث الازار ولم يذكر هذا البيت عليهم حجّة لانهم قالوا هو بدل من الضمير الذى فى عَلقتْ على حدّ قوله تعالى « مُفَتَّحةً لهمُ الأبْوابُ » وقد قالوا إزارة وأباها الأصمعى واحتج عليه ببيت الاعشى

كَتَمايُلِ النَّشْوانِ يَرْ * فُلُ فى البَقيرِ وفى الازاره

فقال هو مصنوع وقال ابن جنى فى قوله

* وقد عَلِقَتْ دَمَ القَتيل ازارُها *

أراد إزارتَها فحذف كما قالوا ذهب بعُذْرتها وهو أبو عُذْرها وقالوا لَيْتَ شِعْرى وهو من شَعَرْتُ به شِعْرةً ويدلك على أن الازار مذكر تكسيرهم إياه على آزِرة وأُزُر ولوكان مؤنثا لكُسِّرَ على آزُرٍ كشِمالٍ وأَشْمُلٍ * ومن ذلك (السماءُ) التى تُظِلُّ الارضَ تذكر وتؤنث والتذكير قليل كانه جمع سَماوة قال الشاعر

فلو رَفَعَ السماءُ اليه قَوْمًا * لَحِقْنا بالسَّماء مَعَ السَّحابِ

فأما تذكيرها على أنها مفردة فقليل وأما قوله « السَّماءُ مُنْفَطِرٌ به » فعلى النَّسَبِ كما قالوا دَجاجةٌ مُعَضِّلٌ وكما قال المُمَزِّقُ العَبْدِىُّ

وقد تَخِذَتْ رِجْلِى الى جَنْبِ غَرْزِها * نَسِيفًا كأُفْحوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ

وأما البيت الذى أنشدناه فى باب السماء والفَلَكِ

وقالت سَماءُ البيتِ فَوْقَكَ مُنْهَجٌ * ولَمّا تُيَسِّرْ أَحْبُلًا للرَّكائِبِ

فانما عَنَى به السماء الذى هو السقف وهو مذكر وقد أتممت شرح هذا هنالك وأذكر منه شيئا لم أذكره فى ذلك الموضع لان هذا الموضعَ أخَصُّ به قال قوم ان السماء ههنا منقول من السماء التى تُظل الارض وهذا غلط قد صرح الفارسى بتقبيحه قال لوكان منقولا منها لبقى على التأنيث كما أن السماء التى هى المطر لما كانت منقولة منها ثبت تأنيثها ومُنْهَجٌ مذكر لانه خبر عن مذكر فانما يحمل مثل هذا على النَّسَبِ اذا كان الموصوف لاشك فى تأنيثه كقولهم دجاجة مُعَضِّلٌ والسماءُ مُنْفَطِرٌ به فأما قولهم فى

جمع السماء أَسْمِيَةٌ فقد كان حقُّه أن يكون سُمِيًّا كعَنَاق وعُنُوق وهذا المثال غالب على هذا الباب ولكنه شذ وذكر أبوعلى عن بعض البغداديين التذكيرفى السماءالمطر قال ولذلك جمع على أَفْعِلَة قال وقال أبو الحسن أصابتْنا سماءٌ ثم قالوا ثلاثُ أَسْمِيَة وانما كان بابُه أَفْعُل مثل عَنَاق وأَعْنُق قال وزعموا أن بعضهم قال طِحَالٌ وأَطْحِلَةٌ وأنشد لرؤبة

* اذا رَمَى مَجْهُولَه بالأَجْنُن *

فكما جمع جَنِينًا على أَجْنُن وكان حقه أَجِنَّة كذلك جمع سماءً على أَسْمِيَة وكان حقه أَسْمِيًا فعلى قول أبى الحسن تكون السماء للمطر تسمية باسم السماء لنزوله منها كنحو تسميتهم المزادةَ راويةً والفناءَ عَذِرةً وعلى قول البغداديين كانه سُمِّىَ سماءً لارتفاعه كما سَمَّوا السَّقْفَ سماءً لذلك والوجه قول أبى الحسن لروايته التأنيث فيها وسنذكر تحقير السماء فى باب تحقير المؤنث. * ومن ذلك (الفِرْدَوْس) يذكر ويؤنث وهو البُسْتَانُ الذى فيه الكُرومُ وفى التنزيل « أُولَئِكَ هُمُ الوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فيها خالِدُونَ » وانما يذهب فى تأنيث الفِرْدَوْس الى معنى الجنة * ومن ذلك (الجَحِيم) يذكر ويؤنث. وفى التنزيل « وإِذَا الجَحِيمُ سُعِّرَتْ » وهى النارُ المُسْتَحْكِمَة المُتَلَظِّيَةُ وجهنم مؤنثة وأسماؤها مؤنثة وكذلك لَظَى وسَقَر وفى التنزيل « وما أَدْراكَ ماسَقَر » وفيه « كَلَّا انَّها لَظَى نَزَّاعَةً للشَّوَى » ومن ذلك (السَّمُوم) مؤنثة وقد تذكر قال الراجز

اليَوْمُ يَوْمٌ بارِدٌ سَمُومُه * مَنْ جَزِعَ اليومَ فلاتَلُومُه

بارِدٌ ـ ثابتٌ من قولهم بَرَدَ عليه كذا أى ثَبَتَ وان أصحابكَ لايُبالُونَ مابَرَدُوا عَلَيْكَ ـ أى أَثْبَتُوا وليس من البَرْد الذى هو ضدّ الحر والسَّمُومُ بالنهار وقد يكون بالليل والحَرُور بالليل وقد يكون بالنهار قال الراجز (١)

* وَنَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرُورِ *

وهما يكونان اسمين وصفتين كما أَرَيْتُكَ فى باب فَعُول التى تكون مرة اسما ومرة صفة وروى عن أبى عمرو أنه قال السَّموم بالليل والنهار والحرورُ بالليل * ومن ذلك (الصَّالِبُ) من الحُمَّى يذكر ويؤنث * ومن ذلك (الزَّوْج) يذكر ويؤنث يقال

(١) قوله قال الراجز هو العجاج وتمامه * سبائبا كسرق الحرير * وفى اللسان لوافح بدل لوامع كتبه مصححه

فلانٌ زَوْجُ فلانةَ وفلانةُ زوجُ فلانٍ هذا قول أهل الحجاز قال الله تعالى « أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ » وأهل نجد يقولون فلانةُ زوجةُ فلان قال وهو أكثر من زَوْج والاولُ أفصح وأنشد لعَبْدَة بن الطبيب

فَبَكَى بناتى شَجْوَهُنَّ وزَوْجَتِى * والاَقْرَبُونَ اِلَىَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا

فمن قال زوجة قال فى الجمع زوجات ومن قال زوج قال فى الجمع أزواج قال الله تعالى « يا أَيُّهَا النبىُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وبَنَاتِكَ ونساء المُؤْمنين » وقال الراجز

مِنْ مَنْزِلِى قَدْ أَخْرَجَتْنِى زَوْجَتِى * تَهِرُّ فى وَجْهِى هَرِيرَ الكَلْبَةِ

قال ولا يقال للاثنين زوج لا من طَيْر ولا من شئٍ من الاشياء ولكن كل ذكر وأنثى زَوْجانِ يقال زَوْجا حَمام للاثنين ولا يقال زَوْجُ حمام للاثنين هذا من كلام الجهال بكلام العرب قال الله تبارك وتعالى « فجعَلَ منْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ والأُنْثَى » وكذلك كُلُّ شئٍ من الاناث والذكور ويقال زَوْجا خِفَافٍ وزَوْجا نعالٍ وزَوْجا وسائدَ وقالوا للذكر فَرْدٌ كما قالوا للانثى فَرْدَة قال الشاعر وهو الطِّرِمَّاح

وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ واثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً * تُبادِرُ تَغْلِيسًا سِمَالَ المَدَاهِنِ

وأنشد أبو الجَرّاح

يا صاحِ بَلِّغْ ذَوِى الزَّوْجاتِ كُلِّهِمِ * أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إذا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ

وقال الفراء خفض كُلِّهم على الجوار للزوجات والصواب كُلُّهم على النعت لذوى وكان انشاد أبى الجَرّاح بالخفض * ومن ذلك (الآلُ) الذى يَلْمَعُ بالضُّحَى يذكر ويؤنث والتذكير أجود قال الشاعر

أَتْبَعْتُهُم بَصَرى والآلُ يَرْفَعُهُمْ * حتى اسْمَدَرَّ بِطَرْفِ العَيْنِ إِتْآرِى

وحكى عن بعض اللغويين أنه قال فى الآل الذى هو الأَهْلُ انه يذكر ويؤنث وقد قدّمت قول من قال ان ألف آل منقلبة عن الهاء التى فى أهل وأن بعضهم يحقّره فيقول أُهَيْلٌ وبعضهم يقول أُوَيْلٌ يجعل الالف مجهولة الانقلاب فيحملها على الواو لان انقلابها عنها أكثر وهو مذهب سيبويه فى الالف التى لا يعرف ما انقلبت عنه. فاما الآلُ الشخص فيذكر وأما الآلُ العيدانُ التى تُبْنَى عليها

الخيامُ فتذكر وقد قيل انه جمع آلة فاذا كان كذلك فهو يذكر على اللفظ ويؤنث على المعنى * ومن ذلك (الضَّرَبُ) العَسَلُ الابيضُ اذاغَلُظَ يذكر ويؤنث قال ساعدة

وماضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِى دَبُوبَها * دُفاقٌ فَعَرْوانُ الكَراثِ فضيمُها

دَبُوبَها مكانٌ يَسْقيه مكانٌ آخر والكَراثُ شجر ودُفاقٌ وعَرْوان وضيمٌ أَوْدِيةٌ وقيل الضَّرَب أنثى وانما يذكر اذاذُهِبَ به مذهبَ العسل أوالجَلْس لان الجَلْسَ والضَّرَبَ من العسل سواءٌ وقيل هو جمع ضَرَبة * ومن ذلك (المِسْكُ والعَنْبَرُ) يذكران ويؤنثان وأما المِسْكُ رائحةُ المِسْكِ فمؤنثة وأنشد قول الشاعر

لقدْ عاجَلَتْنِي بالسِّباب وثَوْبُها * جديدٌ ومن أَثْوابِها المِسْكُ تَنْفَحُ

على معنى رائحة المسك يقال هِى المِسْكُ وهو المِسْكُ وهى العنبر وهو العنبر وأنشد فى التذكير للزبير بن عبد المطلب

فانا قَدْ خُلِقْنا مُذْ خُلِقْنا * لَنا الحِبَراتُ والمِسْكُ الفَتِيتُ

وأنشد فى تذكير العَنْبر للاعشى

إذا تَقُومُ يَضُوعُ المسكُ آوِنَةً * والعَنْبَرُ الوَرْدُ من أَرْدانِها شَمِلُ

وقال أعرابى فى تأنيث المسك والعنبر

والمسكُ والعَنْبَرُ خَيْرُ طيبِ * أُخِذتا بالثَّمَنِ الرَّغيبِ

والمِسْكُ واحدتُه مِسْكَة كما أن واحدةَ الذَّهَبِ ذَهَبَةٌ وقول رؤبة

* أَجِدْبِها أطْيَبَ مِنْ رِيحِ المِسِكْ *

كَسَرَ السِّينَ اضطرارا كما قال

* برِجِلٍ طالَتْ أَتَتْ ماتَأْتِى *

وكان الاصمعى ينشد المِسَكَ ويقول هو جمع مِسْكَة كقولك خِرْقَة وخِرَق وقِرْبة وقِرَب وقد قيل فى واحد العنبر عنبرة وليس بالمشهور انما العنبرةُ عنبرةُ الشتاء وهى شدّته و (المسوالُ) يذكر ويؤنث * ومن ذلك (فُوقُ السَّهْم) يذكر ويؤنث يقال هو الفُوقُ وهى الفُوقُ وهى الفُوقةُ ويقال فى جمع الفُوقة الفُوَقُ وأنشد عن الأسَدى

ولكنْ وَجدْتُ السَّهمَ أهْوَنَ فُوقةً * عليكَ فقَدْ أوْدَى دَمٌ أنتَ طالبُه

ومن ذلكَ (السَّلْمُ) الدَّلْوُ الذى له عُرْوة مثلُ دلاءِ أصحابِ الرَّوايا يذكر ويؤنث قال الراجز فى التذكير

سَلْمُ تَرَى الدَّالِىَ منْه أزْوَرا * اذا يَعُبُّ فى السَّرِىِّ هَرْهَرا

السَّرِىُّ النهر * ومن ذلكَ (الأشُدُّ) يذكر ويؤنث من قولكَ بلَغَ الرجلُ أشُدَّه يقال هى الأشُدُّ وهو الأشُدُّ وقد اختلف ماهى من الانسان فقيل هى أربعون وقد بلَغ أشُدَّه أى مُنْتَهى شَبابه وقوته من قَبلِ أن يأخُذَ فى النُّقْصان قال وليس له واحد من لفظه قال يونس الأشُدُّ جمع شَدّ بمنزلة قولهم الرجلُ وَدٌّ والرجالُ أوُدٌّ وقد قيل الأشُدُّ اسم واحد كالآنُكِ قال سيبويه واحدُها شِدَّة مثل قولهم نِعْمة وأنْعُم وهذا من الجمع العزيز وقد أطلتُ شرح هذا وأبَنْتُه فى أول الكتاب

ومن ذلك (الغَوْغاءُ) يذكر ويؤنث فمن أنث لم يصرف بمنزلة حَمْراءَ وصَفْراءَ ومن ذكر قال هم غَوْغاءٌ بمنزلة رَضْراض وقَضْقاض

ومن ذلكَ (رَسَلُ الحَوْضِ الأدْنَى) مابين عشر الى خمس وعشرين يذكر ويؤنث

ومن ذلكَ (الأضْحَى) يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب الى العيد واليوم قال الشاعر فى التذكير

رأيتُكمُ بَنِى الخَذْواءِ لَمّا * دَنا الأضْحَى وصَلَّلَتِ اللِّحامُ

وقال أيضا فى التأنيث

ألا ليتَ شِعْرى هل تَعُودَنَّ بعدَها * عَلَى النّاسِ أضْحَى تَجْمَعُ النّاسَ أوفِطْرُ

وقد قيل ان الأضحى جمع أضْحاة وبه سمى اليوم يقال ضَحِيّة وأُضْحِيّة وأضْحاة وهو ماضُحِّىَ به

ومن ذلكَ (الأيّامُ) تذكر وتؤنث فمن أنث فعلى اللفظ ومن ذكر فعلى معنى الحِين أوالدَّهر قال الشاعر

* ألا لَيْتَ أيامَ الصَّفاءِ جَدِيدُ *

والغالب عليها التأنيث وأما اليومُ فذكر باجماع يقال يَوْمٌ أيْوَمُ ويَوِمٌ ويَمٌ وأنشد قول الشاعر

* مَرْوانُ مَرْوانُ أخا اليومِ اليَمِي *

على القلب ولم يقولوا يَوْمٌ يَوْماءُ ولا يَوِمَة واعلم أن السَّبْتَ والاحدَ والجُمَعَ مذكرة ولك فيه وجهان اذا قَصَدْتَ قَصْدَ الايام ذَكَّرْتَ فتقول مَضَى السبتُ بمافيه فتذكر لانك تَقْصِدُ قَصْدَ اليوم والمعنى اليومُ بما فيه واذا قصدتَ قَصْدَ أيام الجمعة قلتَ مضى السبتُ بما فيهِنَّ على معنى مضت الايامُ بما فيهن وكذلك مَضَى الاحدُ بما فيهنَّ ومَضَى الجُمَعُ بما فيهنَّ ولا يجوز أن تقول مضى السبت بما فيها وكذلك الاحد والجمع وأما الاثنان فلك فيه ثلاثة أوجه التذكير لمعناه لالفظه أعنى معنى اليوم والتثنيةُ للفظه والجمعُ على معنى أيام الجمعة تقول مَضَى الاثنان بمافيه وفيهما وفيهن وأما الثّلاثاء والاربعاء والجمعة فان للعرب فيهن ثلاثة مذاهب أحدها أن يذهبوا الى اللفظ فيؤنثوا والثانى أن يذهبوا الى معنى اليوم فيذكروا والثالث أن يذهبوا الى معنى الايام فيجمعوا وفى الأَرْبِعاء لغتان أَرْبِعاءُ وأَرْبَعاء وفى الجمعة ثلاث لغات جُمُعَة وجُمْعَة وجُمَعَة

وأما أسماء الشهور فانها مذكرة الا جُمادَيَيْن فان سمعتَ فى شعر تذكير جُمادَى فانما يذهب به الى معنى الشهر كما قالوا هذه ألفُ درهم فقالوا هذه على معنى الدراهم ثم قالوا ألف درهم

وأما (العَشِيَّة) فانها مؤنثة وربما ذكرتها العرب فذهبت بها الى معنى العَشِيّ وأنشد قول الشاعر

هَنِيئًا لِسَعْدٍ ما اقْتَضَى بَعْدَ وَقْعَتِي * بِناقَةِ سَعْدٍ والعَشِيَّةُ بارِدُ

فذَكَّرَ باردا حملا على معنى العَشِيِّ باردٌ (وأما الغَداةُ) فمؤنثة لم نَسْمَعْ تذكيرها ولو حملها حامل على معنى الوقت لجاز أن يذكرها ولم نسمع فيها الا التأنيث

باب ما يكون للمذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد ومعناه فى ذلك مختلف

من ذلك (المَنُونُ) تذكر وتؤنث وتكون بمعنى الجمع فمن ذكره ذهب به الى معنى

الدَّهْر ومن أنثه ذهب به الى معنى اَلْمَنِيَّة قال الاصمعى المَنُونُ ــ المَنِيَّة والمَنُونُ ــ الدَّهْر وأنشد قول الشاعر

فقلتُ انَّ المَنُونَ فانْطَلِقَنْ * تَعْـدُو فلا تَسْتَطِيعُ تَدْرَؤُها

تَعْدُو ــ تَشْتَدُّ قال الهذلى

أَمِـنَ المَنُونِ ورَيْبِها تَتَوَجَّعُ * والدَّهْرُ ليس بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

فأنث المَنُونَ على معنى المَنِيَّة ويُنْشَدُ ورَيْبِه فذكر المَنُونَ على معنى الدَّهْر قال الفارسى ومن روى ورَيْبِه ذهب به الى معنى الجنس ومن جعل المنونَ جمعا ذهب به الى معنى المَنَايا قال عدى بن زيد

مَنْ رَأَيْتَ المَنُونَ عَدَّيْنَ أَمْ مَنْ * ذا عليه مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

حَمَلَه على رأيت المنايا عَدَّين * قال أبو على * انما سمى الدهر والمنية مَنُونًا لاخذهما مُنَنَ الاشياء ــ أى قُواها والمَنِينُ الحَبْـل الخَلَقُ

ومنَ ذلكَ (الفُلْكُ) يكون واحدا وجمعا وقد قدّمت أنه يذكر ويؤنث وليس الفُلْكُ وان كان يقع على الواحد والجميع بمنزلة المَنُونِ لان المَنُونَ اذا كان جمعا فليس بتكسير مَنُونٍ وانما هو اسم دال على الجنس كالأَرِينْكِ وأما الفُلْكُ الذى يُعْنَى به الجمع فتكسير الفُلْكِ الذى يعنى به الواحد ألا ترى أن سيبويه قد مثَّله بأَسَد وأُسْد ونَظَّر فُعْلًا بفَعَل اذ كانا قد يَعْتَقِبان على الكلمة الواحدة كقولهم عُدْمٌ وعَدَمٌ وسُقْم وسَقَم فالضمة التى فى فُلْك وأنتَ تريد الجمعَ غيرُ الضمة التى فى فُلْك وأنتَ تريد الواحد وقد كشفتُ جَلِيَّةَ هذا الامر فيما تقدّم وأتيتُ بنَصّ قول سيبويه وذكرتُ اعتراضَ أبى على على أبى اسحق فى هذا الفصل وتَسْفِيهَه رأيَهُ عند ذكر الفُلْك فى باب السفينة اذ كان فصلا لم يوضحه أحد من قُدَماء النحويين بحقيقته وقال جل ثناؤه فى تأنيثها « قُلْنا احْمِلْ فيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ » وقال تعالى فى الجمع « حَتَّى اذا كُنْتُمْ فى الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِم »

ومن ذلكَ (الطَّاغُوتُ) يقع على الواحد والجميع وقد قدَّمْتُ أنه يذكر ويؤنث * قال الفارسى * قال محمد بن يزيد الطاغُوتُ جمع وليس الامر عندنا على ما قال وذلك أن الطاغوتَ مصدر كالرَّغَبُوتِ فكما أنَّ هذه الاشياء التى هذا الاسم على وزنها

آحادٌ وليست بجموع فكذلك هذا الاسم مُفرد ليس بجمع والاصل فيه التذكير وعليه جاء « وَقَدْ أُمِرُوا أن يَكْفُرُوا بِهِ » وأما قوله « أَنْ يَعْبُدُوها » فانما أنث على ارادة الآلهة التى كانوا يعبدونها ويدل على أنه مصدر مفرد قوله تعالى « أولياؤُهُمُ الطّاغوتُ » فأفرد فى موضع الجمع كما قال الشاعر

* هُمُ بيننا فَهُمْ رِضًا وهُمُ عَدْلُ *

فاما قراءة الحسن أولياؤهم الطَّواغيتُ فانه جمع كما جمع المصادر فى قوله

هل من حُلُومٍ لاَقْوامٍ فتُنْذِرَهُمْ * ما جَرَّبَ النَّاسُ من عَضِّى وتَضْرِيسِى

وهو من الطُّغيانِ الا أن اللام قُدِّمت الى موضع العين لما كان يلزمها لاعتلالها من الحذف * قال أبو سعيد السيرافى * يقال طَغَى يَطْغَى وطَغِىَ يَطْغَى وهو من الواو بدلالة أنه اذا كسر الطاغوتُ قيل طَواغيت فاما الطُّغيانُ فعاقبة وقال فى موضع آخر طَغَوْتُ وطَغَيْتُ فالطُّغيانُ من طَغَيْتُ والطّاغوتُ من طَغَوْتُ وأما طَغْوَى فقد يكون من طَغَوْتُ ويكون من طَغَيْتُ فيكون من باب تَقْوَى وقد قيل انه اذا ذُكِّرَ الطاغوتُ ذُهِبَ به الى معنى الاله واذا أُنث ذهب به الى معنى الاصنام (والسَّهَامُ) الرِّيح الحارّة واحدها وجمعها سواء

باب ما يكون واحدا يقع على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد

وهذا انما كادَ يَخُصُّ المصدرَ وان لم يكن خَصَّ فقد غَلَبَ وطائفة تذهب الى أن المضاف محذوف وطائفة تقول ان المصدر لما كان واحدا يدل على القليل والكثير من جنسه جعلوه مفردا

من ذلك (الصَّديقُ) يكون مذكرا ومؤنثا وجمعا باتفاق من لفظه ومعناه وذلك أنه لايخرج عن معنى الصَّداقة كما نقلت المَنُونُ فى حال تذكيرها الى معنى الدَّهْر ويجوز أن تؤنث الصَّديق وتثنيه وتجمعه فتقول صَديقة وصَديقان وأَصْدقاء وصَديقون وأَصادق وأنشد أبو العباس

فلا زِلْنَ دَبْرَى ظُلَّعًا لِمْ حَمَلْنَهَا * إلى بَلَدٍ ناءٍ قليلِ الأَصَادِقِ

وكذلك (الرَّسُولُ) وقد جمعوا الرَّسُولَ وثنَّوه كما جمعوا الصَّدِيقَ وثنَّوه وقد أنَّثوه فما جاء منه مُثَنًّى قوله تعالى « إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ » وقال « تِلْكَ الرُّسُلُ » وقال بعضهم من أنَّث فانما يذهب الى معنى الرِّسالة واحتج بقول الشاعر

فأَبْلِغْ أبا بَكْرٍ رَسُولًا سَرِيعَةً * فَمَالَكَ يا ابْنَ الحَضْرَمِيِّ ومالِيَا

وقال أراد رسالةً سريعةً وأنشد الفراء

لو كانَ في قَلْبِي كَقَدْرِ قُلامةٍ * فَضْلٌ لغَيْرِكِ قد أَتاها أَرْسُلِي

جَمَع الرسولَ على أَفْعُل وهو من علامات التأنيث

ومن ذلك (الضَّيْفُ) وفى التنزيل « هؤلاءِ ضَيْفِي » وقال « هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ ابراهيمَ المُكْرَمِينَ » وقد ثُنِّيَ وجُمع وأُنِّثَ قال الشاعر

* فأَوْدَى بما تَقْرِى الضُّيُوفُ الضَّيافِنُ *

وقال آخر

لَقًى حَمَلَتْهُ أُمُّه وهْيَ ضَيْفَةٌ * فجاءتْ بِيَتْنٍ للضِّيافةِ أَرْشَمَا

ومن ذلك (الطِّفْلُ) وفى التنزيل « أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا على عَوْراتِ النِّساءِ » وفى موضع آخر « ثم يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا » وقد يجوز أن يثنى و يجمع و يؤنث فتقول طِفْلانِ وأَطْفالٌ وطِفْلَةٌ فيكون قوله عز وجل ثم يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا فى هذا المذهب على قوله

* قد عَضَّ أَعْناقَهُمْ جِلْدُ الجَوامِيسِ *

وكُلُوا فى بَعْضِ بَطْنِكُمْ وفى حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقد أحدثُ استقصاء هذا فى أول الكتاب واختصرته هنا ولم أُخِلَّ فاما الطِّفْلُ من غير الطِّفْلِ الذى يُعْنَى به الصغير من الحيوان كطِفْلِ الحُبِّ والهَمِّ فمجموع قال الشاعر

* يَضُمُّ الى اللَّيْلِ أَطْفالَ حُبِّها *

ومن ذلك (البُورُ) وَصْفٌ وهو الهالكُ قال الشاعر فيما جاء للواحد

يارَسُولَ المَلِيكِ انَّ لِسانِى * راتِقٌ ما فَتَقْتُ اذْ أنا بُورُ

وقال فيما هو للجميع

هُم أُوتُوا الكِتَابَ فضَيَّعُوهُ * فَهُم عُمْيٌ عن التَّوراةِ بُورُ

وقد قيل ان البُورَ جمعُ واحده بائرٌ والعرب تقول حائرٌ بائرٌ ومنه قول عمر رضى الله عنه حين قَسَّمَ الرجالَ فقال الرجال ثلاثة رجل ذو عقل ورأى ورجل اذا حَزَبَهُ أمرٌ أتَى ذا رَأْيٍ فاستشاره ورجل حائر بائر لايأْتَمِرُ رَشَدًا ولايطيع مُرْشِدًا

ومن ذلكَ (الزُّوُرُ) قال الشاعر فى الزُّوُرِ يَصِفُ صَرائمَ رَمْلٍ

كأنَّهـنَّ فَتَيَاتٌ زُوُرُ * أو بقَرَاتٌ بَيْنَهُنَّ تُورُ

وقال أبو الجَرَّاح يمدح الكسائى

كَريمٌ على جَنْبِ الخِوَانِ وزُوُرُه * يُحَيَّا بأَهْلًا مَرْحَبًا ثم يَجْلِسُ

وكذلكَ (العُوذُ) جمعُ عائذ * ومن ذلكَ (الكَرَمُ) قال الشاعر

عَنَيْتُمْ قَوْمَكُمْ فَخْرًا بأُمِّكُمُ * أُمٌّ لَعَمْرِى حَصَانٌ بَرَّةٌ كَرَمُ

وقال آخر أيضا

وأنْ يَعْرَيْنَ إن كُسِىَ الجَوارِى * فَتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجَافِ

وقالوا أرضٌ كَرَمٌ وأَرَضُونَ كَرَمٌ - طَيِّبَةٌ * ومن ذلكَ (الحَرَضُ) وهو الذى قد أذابه الحُبُّ أوالحُزْنُ يقال رجل حَرَضٌ وحارِضٌ فمن قال حَرَضٌ فكما أَرَيْتُكَ من أنه للواحد فمابعده بلفظ واحد ومن قال حارضٌ ثَنَّى وجمع * وكذلكَ (الدَّنَفُ والضَّنَى) وقد ثنى بعضهم الضَّنَى أنشد الفارسى

* إلاّ غُلَاما بيِّنَـة ضَنَيانِ *

والمعروفُ أن الدَّنَفَ والضَّنَى لايثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا أن يقال ضَنٍ ودَنِفٌ فيؤتى بهما على فَعِلٍ قال الراجز

* والشمسُ قد كادتْ تكونُ دَنَفَا *

ومما يجرى هذا المجرى فى أنه يقع للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع بلفظ واحد اذا بُنِىَ على فَعَلٍ و يثنى ويجمع ويؤنث اذا بُنِىَ على فَعِلٍ قولهم (قَمَنٌ وحَرَى) فاذا قيل قَمِنٌ وحَرٍ أنث وثنى وجمع * ومما يقع على الواحد فمابعده بلفظ واحد (القُنْعانُ) يقال رجل قُنْعَانٌ وقوم قُنْعَانٌ وامرأة قُنْعانٌ وامرأتان قُنْعانٌ ونسوة قُنْعانٌ وكذلكَ المَقْنَعُ والعَدْلُ والرِّضا يجرى ذلكَ المجرى قال زهير

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ يَقُلْ سَرَوَاتُهُمْ * هُمُ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضًا وَهُمُ عَدْلُ

وقد ثنى وجمع قال الشاعر

وبايَعْتُ لَيْلَى بالخَلاءِ ولم يَكُنْ * شُهودٌ على لَيْلَى عُـدُولٌ مَقانِعُ

جمع العَدْلِ والمَقْنَع * ومن ذلك (الجَدْ) وهو وَصْفٌ يقال رجل جَدٌّ وامرأة جَدْ ورجال جَدٌّ ومنزلة جَدٌّ قال الشـاعر

بَلَى إنه قد كانَ للعَيْشِ مَرَّةً * وللبِيضِ والفِتْيانِ مَنزلةً جَدًا

ومن ذلك (الخِيارُ والشَّرطُ) قال الشاعر

وَجَدْتُ الناسَ غيرَ ابْنَيْ نِزارٍ * ولم أَذْمُمْهُـمُ شَرَطًا ودُونا

وكذلك (قَزَم) يجرى هذا المجرى والقَزَمُ والشَّرطُ ـ الرُّذالُ ويقال ماءٌ غَمْرٌ ومياه غَمْرٌ وجَمَّةٌ غَمْرٌ أعنى بالجَمَّة مُعْظَم الماء وماء غَوْر ومياه غَوْر ونُطْفة غَوْر وماء سَكْبٌ ومياهٌ سَكْبٌ وقَطْرةٌ سَكْبٌ ورجل نَجَسٌ ونساءٌ نَجَسٌ وفى التنزيل « انما المُشْرِكونَ نَجَسٌ » فان أتَوْا بِرِجْسٍ كَسَرُوا النونَ وأسكنوا الجيم فقالوا نِجْسٌ رِجْسٌ وقد قرئ انما المشركون نِجْسٌ ومن كسر النون منه ثنى وجمع حكى عن ابن السكيت * ومن هذا الباب قولهم رَجُل (جَلْدٌ) وامرأة جَلْد ونساء جَلْدٌ وإبلٌ جَلْد غزيرة * ومن هذا الباب قولهم (الفَرَطُ) وهو الذى يَتقدّم الواردةَ فيُصْلِحُ الأَرْشِيَةَ ويَمْدُرُ الحِياضَ رجل فَرَطٌ وامرأة فَرَطٌ ورجال فَرَطٌ ونسوة فَرَطٌ فاما الفارطُ فيثنى ويجمع وهو بمعناه * ومما لايثنى ولايجمع ولايؤنث من الاوصاف رجل فَرٌّ ـ فَرّارٌ ومَحْضٌ وقَلْبٌ ومعناهما سواء أى خالص * وكذلك (فَجٌ) وقد قالوا فَجَّة ومثله عبد قِنٌّ وأَمَة قِنٌّ والقِنُّ العبد الذى ملكَ هو وأبَواه وقالوا ماءٌ صَبٌّ كما قالوا فى السَّكْب وقالوا تَمْرٌ كَثٌّ وتُمورٌ كَثٌّ ـ وهو مالم يَكْتَنِزْ منه وكان مُفْتَرِقا ويقال جَفْنَة رَذَمٌ وجفانٌ رَذَم ـ أى طافحة تَسِيلُ قال ابنُ قيس الرُّقَيّات

أَغْنِي ابْنَ لَيْلَى عَبْدَ العزيزِ بِبَا * بِ اليُونِ تَغْدُو جِفانُه رُذُمَا

* ومن هذا الباب (صَوْمٌ وفِطْرٌ ونَوْحٌ) وقد جمع نَوْحٌ قال لبيد

* قُومَا تَنُوحانِ مع الأَنْوَاحِ *

ويقال

ويقال رجل دَوًى ورجال دَوًى وامرأة دَوًى ونسوة دَوًى - أى مَرْضَى فان كَسَّرُوا أنثوا وجمعوا ويقال رجل دَاء ورجال دَاء وامرأة داء ونسوة داء ويقال أنا البَرَاء ونحن البَرَاءُ وفى التنزيل « إنا بُرَاءُ منكم » ويقال رجل عَدُوٌّ ونسوة عَدُوٌّ وفى التنزيل « فانْ كانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لكم » وفيه « فانَّهم عَدُوٌّ لى إلَّا ربَّ العالَمين » فاما ماجاء فيه من الواحد فغير شئ كقوله تعالى « انَّ هذَا عَدُوٌّ لَكَ ولزَوْجِكَ » والحَمِيمُ الذى هو الصديق يجرى هذا المَجْرَى وفى التنزيل « ولا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا يُبَصَّرُونَهُمْ » وفيه « فما لَنا من شافِعِينَ ولا صَدِيقٍ حَمِيمٍ »

ومن هذا الباب (المُصَاصُ واللُّبَابُ) وهو الخالصُ ويقع على الواحد فما بعده بلفظ واحد قال جرير

تُدَرِّى فَوْقَ مَتْنَيْها قُرونًا * علَى بَشَرٍ وآنِسَةٍ لُبابِ

وقال أيضا ذو الرمة

سِبَحْلًا أبا شَرْخَيْنِ أَحْيا بَنَاتِه * مَقَالِيتُها فَهْى اللُّبَابُ الحَبائِسُ

ويقال فلان مُصَاصُ قومه ومُصَاصَةُ قومه - أى أخْلَصُهُمْ نَسَبًا وكذلك الاثنان والجميعُ والمؤنثُ ورجل نَظُورَةُ - سَيِّدُ قومه الواحدُ والجميع والمؤنث فيه سواء ورجل صَمِيمٌ مَحْضٌ وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث * ومن هذا الباب يقال (رجل جُنُبٌ ورجال جُنُبٌ) وفى التنزيل « وانْ كُنْتُمْ جُنُبًا فاطَّهَّرُوا » ويقال بَعِيرٌ هِجَانٌ وناقة هِجَان وإبل هِجَانٌ - وهى التى قد قارَبَتِ الكَرَمَ وقد جمعوا فقالوا هَجائِنُ فأما قول على (١) كرم الله وجهه

* هذا جَنَاىَ وهِجَانُه فيهْ *

فانما عَنَى كِبارَه * ومن هذا الباب (دِلَاصٌ) يقع للواحد والجميع وقد قدّمت أن هِجَانا ودِلَاصًا جمعُ هِجَان ودِلَاص وبينتُ وجه ذلك وانعمت تمثيله فى باب فِعَال وأريتك الوجهين وفرقت بينه وبين جُنُب ويقال أُذُنٌ حَشْرٌ وأُذُنانِ حَشْرٌ - اذا كانت ملتزقة بالرأس قال ذو الرمة

لَها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أَسِيلَةٌ * وخَدٌّ كمِرْآةِ الغَرِيبَةِ أَسْجَحُ

وقال الراعى

(١) قوله فأما قول على الخ قال أبو عبيد ذكر ابن الكلبى أن أول من قال هذا المثل عمرو بن عدى اللخمى ابن أخت جذيمة ثم قال وأراد على رضى الله عنه بقول ذلك انه لم يتلطخ بشئ من فئ المسلمين بل وضعه موضعه ويروى وخياره فيه يضرب هذا مثلا للرجل يؤثر صاحبه بخيار ما عنده كتبه مصححه

وأُذنان حَشْرٌ اذا أُفْرِعَتْ * شُرَافيّتان اذا تَنْظُرُ

أُفْرِعَتْ رُفِعَتْ وروى ابن الانبارى أُفْزِعت أى حُمِلَتْ على الفَزَع وقوله شُرَافيتان معناه مرتفعتان وربما قالوا أُذُنٌ حشرة فزادوا الهاء والاختيار أُذُن حَشْر بغير هاء قال النمرى فى ادخال الهاء

لها أُذُنٌ حَشْرةٌ مَشْرةٌ * كاعْلِيط مَرْخٍ اذا ماصَفِرْ

والحَشْرُ مصدر حَشَرَ قُذَذَ السَّهم حَشْرًا اذا أَلْصَقَ قُذَذَها فهو بمنزلة صَوْم وفِطْر وحَمْد فى ترك التثنية والجمع والتأنيث ويقال سَهْمٌ حَشْرٌ اذا كان رَقيقا * ويقال شئٌ (لَقًى) اذا كان مُلْقًى وأشياءُ لَقًى وربما ثنوا وجمعوا قال الحرثُ بن حلّزة

فَتَأَوَّتْ لهم قَراضِبَةٌ مِنْ * كُلِّ حَيٍّ كأنهم أَلْقاءُ

ومن ذلك (المَلَكُ) يكون للواحد والجميع بلفظ واحد قال الله تعالى « والمَلَكُ على أرجائها » وقال فى موضع آخر « وجاءَ ربُّكَ والمَلَكُ صَفًّا صَفًّا » وقد قدّمت ما فى المَلَك من اللغات وكذلك (البَشَرُ) الانسانُ يقع على الواحد وعلى الجميع وقال الفراء رأيت العرب لاتجمع وان كانوا يثنون قال الله تعالى « أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلنا » وقال تعالى فى الجمع « ماأنْتُمْ إلّا بَشَرٌ مِثْلُنا » وقال قوم زعم الفراء أنه سمع مررتَ بِجُنُبَيْنِ يعنى بقوم جُنُبٍ فجمع الجنب هنالان القوم قد حُذِفُوا فلم يُؤَدِّ الجُنُبُ اذا أُفرد عن المعنى قال وانما تُثَنِّى العربُ فى الاثنين وتركوا الجمعَ غير مجموع لان الاثنين يؤديان عن أنفسهما عددهما وليس شئٌ من المجموع يؤدى اسْمُه عن نفسه ألا ترى أنك اذا قلت عندك درهمان لم تحتج الى أن تقول اثنان فاذا قلت عندى دراهم لم يعلم عددها حتى تقول ثلاثة أو أربعة وقالوا دِرْهَمٌ ضَرْبٌ ودراهم ضَرْبٌ وكذلك أضافوا فقالوا درهمٌ ضَرْبُ الامير وقالوا ثَوْبٌ نَسْجُ اليَمَن وثيابٌ نَسْجُ اليمن وليلةٌ دُجًّا وليال دُجًّا لانه لايجمع لانه مصدر وُصِفَ به ويوم غَمٌّ ونَحْس وأيام غَمٌّ ونَحْس فاما نَحِسَاتٌ من قوله تعالى فى أيامٍ نَحِساتٍ فزعم الفارسى أنه يكون من باب عُدُول وأن يكون مخففا من فَعِلات وصرح أنهم لم يجمعوا درهما ضَرْبَ الامير ولاثوبا نَسْجَ اليمن ولايوما غَمًّا الا بافراد اللفظ بالوصف فاما ماجاء من ذلك وليس لفظُه

لفظ المصدر فقولهم ماءٌ فُراتٌ ومياه فُرات وقد جمعوا فقالوا مياهٌ فِرْتانٌ ذكره ابن السكيت عن اللحياني في الالفاظ وقالوا ماء شَرُوبٌ ومياه شَرُوب وماء مِلْحٌ ومياهٌ مِلْحٌ وقد جمعوا فقالوا مِلَاح قال عنترة

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حَجْلًا * هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلَاحِ

وماءٌ قُعٌّ وقُعَاعٌ ومياهٌ قُعَاعٌ وماء عُقٌّ وعُقَاقٌ اذا اشتدَّتْ مَرارتُه وماء أُجاجٌ ومياهٌ أُجاجٌ وماءٌ مَسُوسٌ ومياه مَسُوسٌ - وهو ما نالتْه الايدى وماءٌ أَسْدامٌ ومياهٌ أَسْدامٌ - اذا تغيرتْ من طُول القِدَم * ابن السكيت * (الْخَوَلُ) يكون واحدا وجمعا ويقع على العبد والامة (والجَرِيُّ) الوكيل الواحد والجميع والمؤنث في ذلك سواء قال أبو حاتم وقد قالوا في المؤنث جَرِيَّةٌ وهو قليل * وقالوا نخلة عُمٌّ ونخيل عُمٌّ * أبو عبيد * هو كُبْرُ قومه وإِكْبِرَّةُ قومه مثال إِفْعِلَّة - اذا كان أقعدَهم في النَّسب والمرأة في ذلك كالرجل وفلان لنا مَفْزَعٌ ومَفْزَعَةٌ الواحد والاثنان والجميع والمؤنث فيهما سواء وقد قيل هو مَفْزَعٌ لنا - أي مَغاثٌ ومَفْزَعَةٌ - يُفْزَع من أجله ففرقوا بينهما (الأَثاث) مذكر لا يجمع و(الخَلِيطُ) واحد وجمع و(البُصاقُ) خِيارُ الابل الواحد والجمع فيه سواء فاما العُمْعُوجُ - الرائع من الخيل فانه يكون للمذكر والمؤنث بلفظ واحد الا أنه يثنى ويجمع * وأرض خِصْبٌ وأرضون خِصْبٌ الجمع كالواحد و(الضَّنْكُ) الضَّيِّق من كل شئٍ والذكر والانثى فيه سواء وقالوا رجل صَرُورٌ وصَرُورةٌ وصارُورٌ وصارُورةٌ - وهو الذى لم يَحُجّ وقيل الذى لم يتزوج الواحد والاثنان والجميع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء والبَسْل - الحرام والحلال الواحد والجميع والانثى فيه سواء ورجل سُوقةٌ - دون المَلِكِ وكذلك الأَنسانُ - للواحد والجميع والمؤنث

ومما وصفوا به الانثى ولم يدخلوا فيها علامة التأنيث

وذلك لغلبته على المذكر قولهم أَمِيرُ بَنِي فُلان امرأةٌ وفلانةُ وَصِيُّ بَنِي فُلان

ووكيلُ فلان وجَرِىُّ فلان ـ أى وكيله وكذلك يقولون مُؤَذِّنُ بَنِى فلان امرأةٌ وفلانةُ شاهدُ بَنِى فلانٍ ولو أفردت لجاز أن تقول أميرة ووكيلة ووصية وأنشد قول الشاعر

تَزُورُ أمــيرَنا خُبزًا بسَمْنٍ * ونَنْظُر كيفَ حادَثَت الرِّبابُ
فَلَيْتَ أميرَنا وعُــزِلْتَ عنّا * مُخَضَّبــةٌ أناملُهــا كَعابُ

وربما أدخلوا الهاء فاضافوا فقالوا فلانةُ أميرةُ بنى فلان وكذلك وكيلة وجَرِيَّةٌ ووَصِيَّة وسمع من العرب وَكِيلاتٌ فهذا يدل على وَكِيلة قال عبد الله بن هَمّام السَّلُولىّ

فلو جاؤا ببَرَّةَ أو بهِنْدٍ * لَبايَعْنا أميرةَ مُؤْمنينا

وقال هى عَدِيلِى وعَدِيلَتى بدليل ماحكاه أبو زيد من قولهم عَدِيلاتٌ

باب أسماء السُّوَرِ وآياته ما ينصرف منها مما لا ينصرف

تقول هذه هُودُ كما ترى اذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورةُ هودٍ فيصير هذا كقولك هذه تميم * اعلم أن أسماء السور تأتى على ضربين أحدهما أن تحذف السورة وتقدّر اضافتها الى الاسم المُبْقَى فتحذف المضافَ وتُقيم المضافَ اليه مُقامَه والآخر أن يكون اللفظ المُبْقَى هو اسم السورة ولاتقدّر اضافة فاذا كانت الاضافة مقدّرة فالاسم المُبْقَى يجرى فى الصرف ومنعه على ما يستحقه فى نفسه اذا جُعل اسما للسورة فهو بمنزلة امرأة سميت بذلك فأما يونُس ويوسفُ وابراهيم فسواءٌ جعلتها اسما للسورة أو قدّرت الاضافة فانه لاينصرف لان هذه الاسماءَ فى أنفسها لاتنصرف فأما هُودٌ ونوحٌ فان قدّرت فيهما الاضافة فهما منصرفان كقولك هذه هودٌ وقرأت هُودًا ونظرت فى هودٍ لانك تريد هذه سورة هود وقرأت سورة هود والدليل على صحة هذا التقدير من الاضافة أنك تقول هذه الرحمن وقرأت الرحمن ولايجوز أن يكون هذا الاسم اسما للسورة لانه لايسمى به غير الله وانما معناه هذه

سورة

سورة الرحمن واذا جعلتهما اسمين للسورة فهما لاينصرفان على مذهب سيبويه ومن
وافقه ممن يقول ان المرأة اذا سميت بزيد تصرف ولاتصرف فهو يجيز في نوح وهود
اذا كانا اسمين للسورتين أن يصرف ولا يصرف وكان بعض النحويين يقول انها
لاتصرف وكان من مذهبه أن هذا لايجوز صرفها ولاصرف شئ من المؤنث يسمى
باسم على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كان ذلك الاسم مذكرا أومؤنثا ولايصرف
دَعْدًا ولاجُمْلًا ولانُعْمًا وأما حم فغير مصروف جعلتها اسما للسورة أوقدرت الاضافة
لانها معرفة أجريت مُجْرَى الاسماء الاعجمية نحو هابيل وقابيل وليس له نظير
في أسماء العرب لانه فاعيل وليس في أبنيتهم قال الشاعر وهو الكميت

وَجَدْنا لَكُمْ في آلِ حاميمَ آيةً * تَأَوَّلَها مِنّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

وقال الشاعر أيضا

أو كُتُبًا بُيِّنَّ من حامِيمَا * قد علمتْ أَبْناءُ إبْراهِيمَا

وقال غيره أيضا

يُذَكِّرُني حاميمَ والرُّمْحُ شاجِرٌ * فهَلَّا تَلَا حاميمَ قبلَ التَّقَدُّمِ

وكذلك طس ويس اذا جعلتهما اسمين جريا مجرى حاميم وان أردت الحكاية
تركته وقفا على حاله لانها حروف مقطعة مبنية وحكى أن بعضهم قرأ ياسينَ والقرآنِ
وقافَ والقرآنِ فجعل ياسين اسما غير منصرف وقدر اذكر ياسين وجعل قاف اسما
للسورة ولم يَصْرف وكذلك اذا فتح صاد ويجوز أن يكون ياسين وقاف وصاد أسماء
غير متمكنة بنيت على الفتح كما قالوا كيف وأين وأما طسم فان جعلته اسما لم يكن
لك بُدٌّ من أن تحرك النون وتصير ميم كانك وصلتها الى طاسين فجعلتها اسما بمنزلة
درابَجِرْدَ وبَعْلَبَكَّ وان حَكَيْتَ تركتَ السواكنَ على حالها يريد أنك تجعل طاسين
اسما وتجعل ميم اسما آخر فيصير بمنزلة اسمين جعلا اسما واحدا كحَضْرَمَوْتَ فتقول
هذا طاسين ميم وقرأت طاسين ميم ونظرت في طاسين ميم وان شئت تركتها سواكن
وأما كهيعص والمر فلا يَكُنَّ الا حكاية وان جعلتها بمنزلة طاسين لم يجز لانهم لم
يجعلوا طاسين كحضرموت ولكنهم جعلوها بمنزلة هابيلَ وهارُوتَ وان قلت أجعلها
بمنزلة طاسين ميم لم يجز لانك وصلت ميم الى طاسين ولايجوز أن تصل خمسة أحرف

الى خمسة أحرف فتجعلهن اسما واحدا وان قلت أجعل الكاف والهاء اسما ثم أجعل الياء والعين اسما فاذا صارا اسمين ضممت أحدهما الى الآخر فجعلتهما كاسم واحد لم يجز ذلك لانه لم يجئ مثل حَضْرَمَوْتَ فى كلام العرب موصولا بمثله وهذا أبعد لانك تريد أن تصله بالصاد فان قلت أدعه على حاله وأجعله بمنزلة اسماعيل لم يجز لان اسماعيل قد جاء عدّة حروفه على عدة حروف أكثر العربية نحو اشهيباب وكهيعص ليس على عدة حروفه شئ ولا يجوز فيه الا الحكاية * قال أبو سعيد * طوّل سيبويه هذا الفصل لانه أورد وجوها من الشُّبَه على ماذهب اليه فى حكاية كٓهيعٓصٓ و آلٓر وذلك أن أصل مابنى عليه الكلام أن الاسمين اذا جعلا اسما واحدا فكل واحد منهما موجود مثله فى الاسماء المفردة ثم تضم أحدهما الى الآخر فمن أجل ذلك أجاز فى طسم أن يكونا اسمين جعلا اسما واحدا فجعل طاسين اسما بمنزلة هابيل وأضافه الى ميم وهو اسم موجود مثله فى المفردات ولا يمكن مثل ذلك فى كٓهيعٓصٓ و آلٓر اذا جعل الاسمان اسما واحدا لم يجز أن يضم اليهما شئ آخر فيصير الجميع اسما واحدا لم يجز لانه لم يوجد مثل حضرموت فى كلام العرب موصولا بغيره فقال سيبويه لم يجعلوا طاسين كحَضْرَمَوْتَ فيضموا اليها ميم لئلا يقول قائل ان اسمين جعلا اسما واحدا ثم ضم اليهما شئ آخر وكأن قائلا قال اجعلوا الكاف والهاء اسما ثم اجعلوا الياء والعين اسما ثم ضُمُّوها الى الاول فيصير الجميع كاسم واحد ثم صِلُوه بالصاد فقال لم أرَ مثل حَضْرَموتَ يضم اليه مثله فى كلامهم وهذا أبعد لانه يضم اليهما الصاد بعد ذلك ثم احتج على من جعله بمنزلة اسماعيل بان لاسماعيل نظيرا فى أسماء العرب المفردة فى عدة الحروف وهو اشهيباب وكهيعص ليس كذلك وذكر أبو على أن يونس كان يجيز كهيعص وتفريقه الى كاف ها يا عين صاد فيجعل صاد مضموما الى كاف كما يضم الاسم الى الاسم ويجعل الياء فيه حشوا أى لا يعتد به واذا جعلت نٓ اسما للسورة فهى عند سيبويه تجرى مجرى هند لان النون مؤنث فهى مؤنث سميت بمؤنث واستدل سيبويه على أن حٓم ليس من كلام العرب أن العرب لاتدرى ما معنى حٓم قال فان قلت ان لفظ

حروفه لايشبه لفظ حروف الاعجمى فانه قد يجىء الاسم هكـذا وهو أعجمى قالوا قابوس ونحوه من الاسماء لان حا من كلامهم وميم من كلامهم يعنى من كلام العجم كما أنهما من كلام العرب وكذلك القاف والالف والباء والواو والسين ولغات الامم تشترك فى أكثر الحروف وان أردت أن تجعل اقتربت اسما قطعت الالف ووقفت عليها بالهاء فقلت هـذه إقـتربه فاذا وصلت جعلتها تاء ولم تصرف فقلت هـذه اقْـتَرَبَتُ باهـذا وهذه تَبَّتُ وتقول هـذه تَبَّـهْ فى الوقف فاذا وصلت قلتَ هـذه تَبَّتُ باهـذا ويجوز أن تحكيها فتقول هـذه اقتربتْ وهذه تَبَّتْ بالتاء فى الوقف كما تقول هذه إنَّ اذا أردت الحكاية

هذا باب أسماء القبائل والاحياء وما يضاف الى الام والاب

أما مايضاف الى الآباء والامهات فنحو قولك هذه بنو تميم وهذه بنو سَلُول ونحوُ ذلك فاذا قلت هذه تميمُ وهذه أَسَدُ وهذه سَلُول فانما تريد ذلك المعنى غير أنك حذفتَ المضافَ تخفيفا كما قال عز وجل « واسْئَلِ القَـرْيَةَ » ويَطؤهم الطَّريقُ وانما يريد أهلَ القرية وأهل الطريق * قال الفارسى * اعلم أن آباء القبائل وأمهاتها اذا لم يضف اليها البنون فقد تأتى على ثلاثة أوجه أحدها أن يحذف المضافُ ويُقامَ المضافُ اليه مُقامَهَ فيجرى لفظه على ما كان وهو مضاف اليه فيقال هذه تميم وهؤلاء تميم ورأيت تميما ومررت بتميم وأنت تريد هؤلاء بنو تميم فتحذف المضاف وتُقيم المضافَ اليـه مقامه فى الاعراب فان كان المضاف اليه منصرفا بَقَّيْتَـه على صرفه وان كان غير منصرف منعته الصرف كقولك هـذه باهلةُ ورأيت باهلةَ ومررت بباهلةَ وأنت تريد رأيت جماعـةَ باهلةَ لان باهلة غير مصروفة فهذا الوجه يشبه قوله عز وجل « واسْئَلِ القَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فيها » على معنى أهلَ القرية والوجه الثانى أن تجعل أبا القبيلة عبارةً عن القبيلة فيصير اسمُ أبي القبيلة كاسم مؤنث سميت بذلك الاسم وذلك قولك هـذه تميمُ ورأيت تميمَ ومررت بتميمَ وهذه أسدُ ورأيتُ أسدَ ومررتُ بأسدَ

كأنَّ امرأةً سميت بأسد فلاتصرف وعلى هذا تقول هذه كَلْبُ ورأيتُ كَلْبَ ومررت بكلبَ فمن لايصرف امرأة سميت بزيد ومن صرف قال هـذه كلبُ والوجه الثالث أن تجعل أبا القبيلة اسما للحى فيصير بمنزلة رجل سمى بذلك الاسم فان كان مصروفا صرفته وان كان غير مصروف لم تصرفـه * فما يصرف تميمُ وأسدُ وقريشُ وهاشمُ وثقيفُ وعَقيلُ وعُقَيْلُ وكذلك يقال بنو عقيل وما أشبه ذلك ومما لايصرف باهلةُ وأعْصُر وضَبَّةُ وسَدُولُ وتَغْلِبُ ومُضَرُ وماأشبه ذلك لان هذه أسماءُ لو جعلت لرجل لم تنصَرف وانما يقال هؤلاء تميمُ أوهـذه تميمُ اذا أفردتَ الاضافةَ ولا يقال هـذا تميم لئلا يلتبس اللفظ بلفظه اذا أخبرتَ عنه أرادوا أن يفصلوا بين الاضافة وبين افرادهم فكرهوا الالتباس وقـد كان يجوز فى القياس أن يقال هـذا تميم فى معنى هذا حَىُّ تميم ويُحـذف الحىُّ ويقامُ تميمُ مُقامَه ولكن ذلكُ لايقال للبس على ماذكره سيبويه وقد يقال جاءت القريةُ وهم يريدون أهل القريةفأنثوا للفظ القرية وقـد كان يجب على هذا القياس أن يقـال هذا تميمُ وان أردت به بنى تميم فتوحد وتذكر على لفظ تميم ففَصَلَ سيبويه بينهما لوقوع اللبس وكأن القريةَ كثر استعمالها عبارةً عن الاهل ولايقع اللبس فيها اذا أضيف فعل اليها ثم مثل سيبويه أن اللفظ قد يقع على الشئ ثم يحمل خبره على المعنى كقولهـم القوم ذاهبون والقوم واحدٌ فى اللفظ وذاهبون جماعة ولايقولون القوم ذاهبُ ومثله ذهبتْ بعضُ أصابعـه وما جاءتْ حاجَتُكَ فحمل تأنيث ذهبتْ وجاءتْ على المعنى كانه قال ذهبت أصابعه أوذهبت اصبعه وأيَّةَ حاجة جاءتْ حاجَتُكَ وكذلكُ قولُهم هذه تميم وهؤلاء تميم انما حمل على جماعة تميم أوبنى تميم وأنشـد سيبويه من الشواهد على أن أبا القبيلة يُجعل لفظُه عبارةً عن القبيلة قولَ بنت النعمان بن بشير

بَكَى الخَزُّ منْ رَوْحٍ وأنْكَرَ جِلْدَهُ * وعَجَّتْ عَجِيجًا من جُذَامَ المَطارِفُ

فجعل جُذَام وهو أبو القبيلة اسما لها فلم يصرف وأنشد أيضا

فان تَبْخَلْ سَدُوسُ بدرْهَمَيْها * فانَّ الرِّيحَ طَيِّبَـةٌ قَبُولُ

فاذا قلتَ وَلَدَ سَـدُوسُ كذا وكذا و وَلَدَ جُذامُ كذا وكذا صَرَفْتَه لانكَ أخـبرتَ عن

الاب

الأب نفســه وكان أبو العباس محمـد بن يزيد يقول ان سـدوسَ اسمُ امرأة وغلّط سيبويه وذكر عن الزجاج أن سـلولَ اسمُ امرأة وهى بنتُ ذُهْـلِ بْنِ شَيْـبان قال أبو على وما غلط سيبويه فى شئٍ من هذه الاسماء أما سَدُوسُ فذكر محمد بن حبيب فى كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها خبّرنا بذلك عنـه أبو بكر الحـلوانى عن أبى سعيد السُّـكرىّ قال سَـدُوسُ بْنُ دارِم بن مالكٍ وسدُوس بنُ ذُهْلِ بن ثعلبـة بن عُكابةَ بن صَعْب بن عَلِىّ بن بكر بن وائل وفى طيِّئٍ سَدُوسُ بن أَصْمَعَ بن أُبَىّ بن عُبَيْد بن ربيعة ابن نَصْر بن سَعْدِ بْنِ نَبْهانَ * قال وأخـبرنا أبو محمـد السكرى عن على بن عبـد العزيز عن أبى عبيـد عن هشام بن محمـد الكَلْبِىّ فى نسب بنى تميم سَدُوسُ بْنُ دارِمٍ فيمن عُـدَّ من بنى دارم وأما سَـلُول فقال ابن حبيب وفى قيس سَـلُولُ بن مُرَّةَ بن صَعْصَعة بن معْوية بن بَكْر بن هَوازنَ فهو رجل وفيهم يقول الشاعر

وإنا أُناسٌ لانَرَى القتلَ سُبَّةً * إذا مارأَتْه عامرٌ وسَـلُولُ

يريد عامرَ بْنَ صَعْصعةَ وسَلُولَ بن مُرَّةَ بن صَعْصعة * قال وفى قُضاعةَ سَـلُولُ بنتُ زَبّانَ بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مالكِ بن كنانةَ بن القَيْنِ بن جَسْرٍ وفى خُزاعةَ سَلُولُ ابن كعب بن عمـرو بن ربيعة بن حارثة على أن سيبويه ذكر سَلُولَ فى موضع الأَوْلَى به أن يكون مُرَّةُ أبا ومُرَّةُ أُمًّا لانه قال أما مايضاف الى الآباء والامهات فنحو قولك هـذه بَنُو تميم وهذه بَنُو سَلُول لجمعَ الآباءَ والامهات وهوالذى يقتضيه الكلام وقال سيبويه مما يُقَوِّى أن اسم الاب يـكون للقبيـلة أن يونس زعم أن بعض العـرب يقول هذه تميمُ بنتُ مُرٍّ وقيسُ بنتُ عَيْلانَ وتَمِـيمٌ صاحبةُ ذلكَ لما جَعَلَها مؤنثا نَعَتَها ببِنْت ومثـلُ ذلكَ تَغْلِبُ بنتُ وائل ومما يُقَوِّي أنهم يجعلون اسم الاب أوالام اسما للحىّ أنهم يقولون باهلةُ بْنُ أَعْصُرَ وباهِـلةُ امرأة وهى أم القبيـلة فلما جعلها اسما للحىّ والحىّ مذكر مُوَحَّد وَصَفَها بابن لانه قد صار كلفظ الرجل وربما كان الاكثر فى كلامهم فى بعض الآباء أن يكون اسما للقبيـلة وفى بعضهـم يكون اسما للاب أو للحىّ فاذا قلت هـذه سَدُوسُ فاكثرهم يجعـله اسما للقبيلة واذا قلت هـذه تميمُ فاكثرهم يجعله اسما للاب واذا قلت هذه جُذامُ فهـى كَسَدُوسَ فاذا قلت مَن بنى

سدوس أو بنى تميم فالصرفُ لانكَ قصدتَ قصدَ الابِ * قال سيبويه * وأما أسماءُ الأحياء فنحوُ مَعَدّ وقُرَيْش وثَقِيف وكُلّ شيْءٌ لايجوز لك أن تقول فيه من بنى فلان ولاهؤلاء بنو فلان فانما جعله اسْمَ حَيّ * اعلم أن الذى لايقال فيه بنو فلان على ضربين أحدهما أن يكون لقبا للقبيلة أوللحى ولم يقع اسما ولالقبا لأب والآخر أن يكون اسما لأب ثم غلب عليهم فصار كاللقب لهم واطُّرِحَ ذكرُالاب فاما مايكون لقبا لجماعتهم فيجرى مرة على الحى ومرة على القبيلة فهو قريشٌ وثقيفٌ على أنه قد يقال انه اسم واحد منهم وأما ما كان اسما لرجل منهم فنحوُ مَعَدّ وهو مَعَدُّ بنُ عَدْنانَ وهو أبو قبائل ربيعة ومُضَر وكَلْب وهو كلب بن وَبْرَةَ ولايستعمل فيه بنو وقد استعمل بعض الشعراء فقال

غَنِيَتْ دارُنا تِهامةَ فى الدَّهْـ * ـرِ وفيها بَنُومَعَدٍّ حُلولا

فمن جعل هذه الاسماء لجملة القوم فهو يُجْرِيه مرةًاسما للحىّ ومرةًاسما للقبيلة واذا جعله اسما للحى ذكر وصرف واذا كان اسما للقبيلة أنث ولم يصرف على ماشرحتُ قبلُ قال الشاعر

غَلَبَ المَسامِيحَ الوَلِيدُ سَماحةً * وكَفَى قُرَيْشَ المُعْضِلاتِ وسادَها

وقال الشاعر أيضا

ولَسْنا إذا عُدَّ الحَصَى بأقلةٍ * وإنَّ مَعَدَّ اليومَ مُودٍ ذَليلُها

وقال زهير أيضا

تَمُدُّ عليهمْ من يَمِينٍ وأَشْمُلٍ * بُحُورٌ له من عَهْدِ عادَ وتُبَّعا

فلم يصرف عادَ وتُبَّعَ لانه جعلهما قبيلتين ومثله قول الشاعر

لَوْشَهِدَ عادَفى زَمانِ عاد * لابْتَزَّها مَبارِكَ الجِلَادِ

* قال سيبويه * وتقول هؤلاء ثَقِيفُ بنُ قَسِيّ فتجعله اسْمَ الحَيّ وتجعل ابن وَصْفًا كما تقول كُلٌّ ذاهِبٌ وبعضٌ ذاهِبٌ وقال الشاعر فى وَصْفِ الحَيّ بواحد

بَحَيٍّ نُمَيْرِيٍّ عليه مَهابةٌ * جَمِيعٍ اذا كانَ اللِّئامُ جَنادِعَا

وقال الشاعر أيضا

سَادُوا البلادَ فأصبحُوا فى آدمٍ * بَلَغُوا بها بِيضَ الوُجوهِ فُحُولَا

فهذا جَعَلَ آدم قبيلة لانه قال بلغوا بها بيضَ الوجوه فأنّث وجَمَعَ وصَرف آدمَ للضرورة * قال سيبويه * وقال بعضهم بَنُو عَبْدِ القَيْس لانه أبٌ كان الكثيرُ فى كلامهم عبدَ القيس من غير أن يستعمل فيه بَنُو ويجوز بنو كما ذكرنا فى بَنِى مَعَدّ * قال فاما ثَمُود وسَبَأ فهما مرة للقبيلتين ومرة للحَيَّيْنِ وكثرتُهما سواءٌ وقال تعالى « وعادًا وثَمُودَ » وقال تعالى « ألَا إنَّ عادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ » وقال « وآتَيْنا ثَمُودَ النَّاقةَ مُبْصِرَةً » وقال « وأما ثَمُودُ فهَدَيْنَاهُمْ » وقال « لقد كانَ لِسَبَأٍ فى مساكنهم » وقال « من سَبَإٍ بنَبَإٍ يَقِينٍ » وكان أبو عمرو لايصرف سَبَأ يجعله اسما للقبيلة وقال الشاعر

مِنْ سَبَأَ الحاضِرِينَ مَأْرِبَ إذْ * يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ العَرِما

وقال أيضا فى الصرف

أضْحَتْ يُنَفِّرُها الوِلْدانُ مِنْ سَبإٍ * كأنَّهُمْ تَحْتَ دَفَّيْها دَحارِيجُ

ولولا أن الوجهين فى الصرف ومَنْعِ الصرفِ مشهورانِ فى الكلام وقد أتَتْ بهما القراءة ما كان فى صرف سَبَأٍ فى الشعر حجة

وممـا غلب على الحى وقـد يكون اسمـا للقبيـلة عَكّ

وأنشد ابن السكيت

تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُم وقُلْتُمْ * لَعَكٌّ مِنْكَ أقربُ أو جُذامُ

وليس هذا قاطعا لانك اذا سميت مؤنثا باسم ثلاثى ساكن الوسط كنت مخيرا فى الصرف وتركه ولا يُحْمَلُ على الصرف هنا ضرورةُ شِعْرٍ لانه لوقال لَعَكُّ فلم يَصْرِفْ لكان من مَعْقُولِ الوافِرِ

هذا باب ما لم يقع الا اسما للقبيلة كما أن عُمان لم يقع الا اسما للمؤنث وكان التأنيث هو الغالب عليها

وذلك مَجُوسُ ويَهُودُ وهما اسمان لجماعة أهل هاتين المِلَّتين كما أن قريشا اسم لجماعة القبيلة الذين هم وَلَدُ النَّضر بن كنانة ولم يجعلا اسمين لمذكرين كما أن عُمانَ اسم مؤنث وضعت على الناحية المعروفة بعُمانَ فلا يُصرف مَجُوسُ ويَهُودُ لاجتماع التأنيث والتعريف قال الشاعر

أَحارِ تَرى بُرَيقًا هَبَّ وَهْنًا * كنارِ مَجُوسَ تَستَعِرُ استِعارا

وقال الانصاريُّ يَرُدُّ على عباس بن مِرداس وكان مَدَح بنى قُرَيْظة وهم يَهودُ فمدح الانصاريُّ المسلمين فقال

أولئكَ أَوْلَى من يَهُودَ بِمِدحة * اذا أنتَ يوما قُلْتَها لم تُؤَنَّب

ولو سميت بمجوس أو يهود أو عُمانَ لم تصرفه لاجتماع التأنيث والتعريف فيها كما أنك لو سميته بعقرب أو عَناق لم تصرفه واعلم أن يَهُودَ ومجوس قد يأتيان على وجه آخر وهو أن تجعلهما جمعا ليَهُودىّ ومجوسىّ فتجعلهما من الجموع التى بينها وبين واحدها ياء النسبة كقولهم زَنْجِىٌّ وزَنْجٌ ورُومِىّ ورُومٌ وأعرابِىّ وأعرابٌ فزَنْجِىٌّ واحدٌ وزَنْج جمع وأعرابى واحد وأعراب جمع فكذلك يهودىّ واحد ويهودُ جمع فهذا مصروف وهو نكرة وتدخله الالف واللام للتعريف فيقال اليهود والمجوس كما يقال الاعراب والزنج والروم وهذا الجمع الذى بينه وبين واحده الياء كالجمع الذى بينه وبين واحده الهاء كقولنا تمرة وتمر وشَعيرة وشَعير وقد مضى الكلام فى نحوه وأما نصارى فهو عند سيبويه جمع نصران للمذكر ونصرانة للمؤنث والغالبُ فى الاستعمال النسبةُ نصرانىّ ونصرانية والاصل نَصْرانٌ ونَصْرانةٌ مثل نَدْمانٍ ونَدْمانة فاذا جمع رُدّ الى الاصل فيقال نَصارَى كما يقال نَدامَى قال الشاعر

فكِلْتاهُما خَرَّتْ وأَسْجَدَ رَأْسُها * كما سَجَدَتْ نَصْرانةٌ لم تَحَنَّف

فجاء

فجاء نَصارَى على هذا وان كان غير مستعمل فى الكلام كما جاء مَذاكِير ومَلاَمِح فى جمع ذَكَر ولَمحة وليس بجمع لهما فى الحقيقة وتقديرهما أنهما جمع مذْكير ومَلْمَحة وان كانا غير مستعملين وقال غير سيبويه نَصارَى جمع نَصْرِيّ ونَصْرِيَّة كما أن مَهارَى من الابل جمع مَهْرِيّ ومَهْرِيَّة وأنشد سيبويه فى أن نَصارَى جمعُ نَكِرةُ ليس مثلَ يهودَ ومجوسَ فى التعريف قولَ الشاعر

صَدَّتْ كما صَدَّ عمّا لايَحِلُّ لَهُ * سَاقِى نَصارَى قُبَيْلَ الفِصْحِ صُوَّامِ

فوصف نَصارى بصُوَّام وهو نكرة وقد يقول هم اليهودُ والمجُوسُ والنَّصارَى وهم يَهُودُ ومَجُوسُ كُلُّ ذلكَ على المعنى ومن هذا الباب الرُّومُ والعُرْبُ والعَرَبُ والعُجْمُ والعَجَمُ لانها أسماء فأنثتْ على ذلكَ وكذلكَ يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ وقالوا هم الأبْناءُ لأبناء فارسَ والنسبُ اليه أبْناوِيٌّ ولم يَرُدُّوه الى واحده لانه غَلَبَ فصار كاسم الواحد كما قالوا فى الانصار أنصارِيّ وقالوا أبناوِيٌّ لانهم توهموه قبيلةً فى حَدّ النَّسَب

(ومن الانواع) الانسُ والجنُّ مؤنثان وفى التنزيل « قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإنْسُ والجِنُّ » وفيه « تَبَيَّنَتِ الجِنُّ » فاما قولهم جِنَّة فقد يكون الجُنُونَ وقد يكون جمعَ جِنِّيٍّ كحِمَارٍ وحِمَارَةٍ وقالوا جِنِّيٌّ وجِنٌّ وإنْسِيٌّ وإنْسٌ على حَدِّ زِنْجِيٍّ وزَنْجٍ والانثى بالهاء

هذا باب تسميـــــة الارضين

اذا كان اسمُ الارض على ثلاثة أحرف خفيفة وكان مؤنثا أوكان الغالبَ عليه المؤنثُ كعُمانَ فهو بمنزلة قِدْر وشَمْس ودَعْد * قال سيبويه وبَلَغَنا عن بعض المفسرين أن قوله تبارك وتعالى « اهْبِطُوا مِصْرَ » انما أراد مِصْرَ بعينها * قال أبو على وأبو سعيد اعلم أن تسمية الارضين بمنزلة تسمية الأناسِيّ فما كان منها مؤنثا فسميت باسم فهى بمنزلة امرأة سميت بذلك الاسم وماكان منها مذكرا فهو بمنزلة رجل سمى بذلك الاسم وانما يجعل مؤنثا ومذكرا على تأويل ماتَأَوَّلَ فيه فان تَأَوَّلَ فيه أنه بلد أو مكان فهو مذكر وقد يغلب فى كلام العرب فى بعض ذلكَ التأنيثُ حتى لايستعمل التذكير وفى بعضه يغلب التذكيرُ ويقلُّ فيه استعمالُ التأنيث وفى بعضه يُسْتَعمل التأنيثُ والتذكير وربما كان التأنيثُ الاغلبَ فما غلب فيه التأنيثُ ولم يستعمل فيه

التذكير عُمانُ كانه اسم مؤنث كسُعادَ وزينب ومنها حِمْص وجُورُ وماهُ وهى غير منصرفة وان كانت على ثلاثة أحرف لانه اجتمع فيها التأنيث والتعريف والعُجْمة فعادلت العجمةُ سكونَ الاوسط فلم يُصْرَفْ فكذلك كل مؤنث من الآدميين اذا سميتها باسم أعجمى على ثلاثة أحرف وأوسطُها ساكن لم تصرفها فى المعرفة وصرفتها فى النكرة نحو خان ودَلّ وخُشّ وما أشبه ذلك اذا سميت بها امرأة أو غيرها من المؤنث ولم يجز فيها من الصرف ماجاز فى هنْد وكذلك ان سميت امرأة بحِمْص أو جُور أو ماه لم تصرفها كما لاتصرفها اذا سميتها بدَل أو خان لان ذلك كله أعجمى ومن أجل ذلك لاتُصرف فارِسُ ودِمَشْقُ لانهما أعجميان على أكثر من ثلاثة أحرف قال الشاعر

حَلَّلةَ القَتيلِ وابنِ بَدْرٍ * وأهلُ دِمَشْقَ أنْدِيةٌ تَبِينُ

أراد اعْجَبُوا لحللة ومن ذلك واسط التذكير غلب عليه والصرف لان اشتقاقه يدل على ذلك لانه مكانٌ وَسَطَ البَصْرَةِ والكوفةِ فهو واسط لهما ولو كان مؤنثا لقيل واسطة ومن العرب من يجعلها اسْمَ أرض فلا يصرف كانه سمى الارض بلفظ مذكر كامرأة يسميها بواسطٍ وقدكان ينبغى على قياس الاسماء التى تكون صفات فى الاصل أن تكون فيه الالف واللام كما يقال الحَسَنُ والحارثُ وما أشبه ذلك دخلت الالفُ واللامُ لانها صفاتٌ غالبة ولكن سمى المكان بصفته والعرب قدتفعل هذا لانهم ربما قالوا العباس وعَبّاس والحسنُ وحَسَنٌ وقد قال الشاعر

ونابِغةُ الجَعْدِيُّ بالرَّملِ بَيْتُه * عليه تُرابٌ من صَفِيحٍ مُوَضَّعُ

وهو النابغة بالالف واللام على أنه صفة غالبة ولكنه سماه بنابغةَ الذى هو صفة نخرج عن باب الصفة الغالبة ولم يذكر سيبويه واسطا آخرَ غير الذى بين البصرة والكوفة وقد حَكى غيرُه واسطا بنَجْد وقيل هو موضع بالشام قال الشاعر فيه وهو الاخطل

عَفَا واسطٌ من آلِ رَضْوَى فَنَبْتَلُ * فَمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ فالصَّبْرُ أَجْمَلُ

ويجوز أن يكون واسطُ بين مكانين آخرين وقد حكى بعضهم فيه التأنيث * ومما يغلب فيه التذكير والصرف دابِقٌ قال الراجز

* ودَابِقٌ وأَيْنَ مِنّى دابِقُ *

وكذلكَ مِنًى الصرف والتذكير فيه أجود وان شئت أنثت وهَجَرُ يؤنث ويذكر قال الفرزدق

مِنْهُنَّ أيامُ صِدْقٍ قد بُلِيتَ بها * أيامُ فارسَ والايامُ منْ هَجَرا

فهذا أنث * قال سيبويه * وسمعنا من العرب من يقول كجالبِ التَّمْرِ الى هَجَرٍ يافتى قال أبو حاتم هو فارسى معرّب انما هو آكُرُ وآكُرُ ومثل للعرب « سطى مَجَرْ تُرْطِبْ هَجَرْ » يريد تَوَسَّطِى السماءَ يامَجَرَّةُ ولم يقل تُرْطِبُ بالباء وذلكَ أن المَجَرَّةَ اذا تَوَسَّطَتِ السماءَ فذلكَ وقتُ إرْطابِ النخل وأما حَجْرُ اليمامة وهو قَصَبةُ اليَمامة فيذكر ويُصْرف ومنهم من يؤنث فيُجْرِيه مُجْرَى امرأة سميت بعَمْرو لان حَجْرًا شئٌ مذكر سمى به المذكر * قال سيبويه * فمن الأَرَضِينَ مالا يكون الاعلى التأنيث نحو عُمَانَ والزَّابِ ومنها مالا يكون الا على التذكير نحو فَلْجٍ وما وقع صفةً كواسط ثم صار بمنزلة زيد وعمرو وأُخرج الالفُ واللام منه وجعل كنابغةَ الجَعْدِىّ وأما قُبَاءُ وحِرَاءُ فقد اختلف فيهما العرب فمنهم من يذكر ويصرف وذلكَ أنهم جعلوهما اسمين لمكانين كما جعلوا واسطا بلدا ومكانا ومنهم من أنث ولم يصرف وجعلهما اسمين لبُقْعَتَيْنِ من الارض قال الشاعر

سَتَعْلَمُ أَيُّنا خَيْرٌ قَدِيمًا * وأَعْظَمُنا بِبَطْنِ حِراءَ نارا

وكذلكَ أُضَاخُ فهذا أنثَ وقال غيره فذكر

* ورُبَّ وَجْهٍ مِنْ حِراءٍ مُنْحَنِى *

* قال أبو حاتم * التذكير أعرف قال وقُبَاءُ بالمدينة وقُباءُ آخر فى طريق مكة فاما قول الشاعر

* فَلَا تَبْغِيَنْكُمْ قَنًا وعُوَارِضا *

فهو موضع آخر وهو مقصور ورواية سيبويه قَنًا وهو موضع أيضا * قال سيبويه * وسألتُ الخليل فقلت أرأيتَ من قال هذه قُباءُ ياهذا كيف ينبغى له أن يقول اذا سمى به رجل قال يَصْرِفُه وغيرُ الصرف خطأ لانه ليس بمؤنث معروف فى الكلام لكنه مشتق كجِلْوَاسٍ وليس شيئًا قد غَلَبَ عندهم عليه التأنيثُ كسُعادَ وزينبَ ولكنه مشتق

يحتمله المذكر ولا ينصرف فى المؤنث كهَجَر وواسط ألا ترى أن العرب قد كفتك ذلك لما جعلوا واسطا للمذكر صرفوه فلو علموا أنه شئ للمؤنث كعَناق لم يصرفوه أوكان اسما غلب عليه التأنيثُ لم يصرفوه ولكنه اسم كغُرابٍ ينصرفُ فى المذكر ولا ينصرف فى المؤنث فاذا سميتَ به الرجلَ فهو بمنزلة المكانِ * وكَبْكَبُ اسم جبل مؤنث معرفة قال الاعشى

* بَكُنْ ماأساءَ النارَ فى رأس كَبْكَبا *

وقيل هو مذكر وانما أنث على ارادة الثَّنِيَّة أو الصخرة فترك صرفه لذلك * وشَمام مبنيـة على الكسر اسم جبل مؤنث معرفة * وكذلك وَبار وسيأتى ذكرهما وسَلْمَى وأَجَأُ جبلان لطَيِّئٍ معروفانِ مؤنثان قال

أَبَتْ أَجَأٌ أن تُسْلِمَ العامَ جارَها * فمن شاءَ فَلْيَنْهَضْ لها مِنْ مُقاتِلِ

قال أبوحاتم أَجَأُ تهمز ولاتهمز وقد يجوز أن يكون حمله على ذلك قول أبى النجم

* قد حَيَّرَتْهُ جِنُّ سَلْمَى وأَجا *

فان كان ذلك فليس بدليل قاطع لانه خفف همزة أَجَأٍ لاقامة الرَّوِيِّ * فأما ثَبِيرُ فمذكر قال أبوحاتم لُبْنُ ــ اسم جبل مؤنث فلذلك لم يصرف فى أشعار الفصحاء قال الراعى

* كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصَّلالا *

قال أبو العباس لُبْنان ــ جبل فى الشام ولُبْنَى آخَرُ بنَجْدٍ ولُبْنُ محذوفة منهما وانما ذهب طُفَيْلٌ والراعى الى الترخيم فى غير النداء اضطرارا وقد يجوز صرفه على قول أبى حاتم من أنه اسم مؤنث لانه اسم على ثلاثة أحرف ساكن الاوسط كهند * وحَوْرانُ مذكر قال امرؤ القيس

فلما بدا حَوْرانُ والآلُ دُونَهُ * نَظَرْتَ فلم تَنْظُرْ بعَيْنَيْكَ مَنْظَرا

فقال دونه ولم يقل دونها وترك الصرف لان فى آخره ألفا ونونا زائدتين وليس قول من زعم أن كل اسم بلدة فى آخره ألف ونون يذكر ويؤنث بصواب * والعِراقُ مذكر عند أكثر العرب قال الشاعر

انَّ العِراقَ وأَهْلَه * عُنُقٌ إليكَ فَهَيْتَ هَيْتَ

والشأم

والشأم مذكر فى أكثر كلام العرب قال الشاعر

* كأنما الشامُ فى أجناده البَغَرُ *

وكذلك الحجازُ واليمنُ ونجدُ والغورُ والحَى فأما نجرانُ وبَيْسانُ وحرّانُ وخُراسانُ وسِجِسْتانُ وجُرْجانُ وحُلْوانُ وهَمَذانُ وبابِل وبابِل والصِّينُ فكلها مؤنثة والفرجان مذكران وهما السِّنْدُ وخُراسانُ قال

* علَى أحدِ الفَرْجَيْنِ كانَ مُؤَمَّرِى *

ولم يقل إحدى

هذا باب تسمية الحروف والكلم التى تستعمل وليست ظروفا ولا أسماء غير ظروف ولا أفعالا

فالعربُ تختلف فيها يؤنثها بعض ويذكرها بعض كما أن اللسان تذكر وتؤنث زعم ذلك يونس وأنشد

* كافًا وميمَيْنِ وسِيناً طاسِمَا *

فذكرها ولم يقل طاسمة وقال الراعى

* كما بُيِّنَتْ كافٌ تلُوحُ وميمُها *

فقال بُيِّنَت فأنث وزعم الاصمعى وأبو زيد أن التأنيث فيها أكثر والمعتمدُ بهذا الباب الكلامُ على الحروف اذا جعلت أسماءً وجعلُها أسماءً على ضربين أحدهما أن يخبر عنها فى نفسها والآخر أن يسمى بها رجل أو امرأة أو غير ذلك فأما ان خُبِّرَ عنها وجُعلتْ أسماء ففى ذلك مذهبان أحدهما التأنيث على تأويل الكلمة والتذكير على تأويل حرف وعلى ذلك جملة حروف التهجى وتدخل فى ذلك الحروف التى هى أدواتٌ نحو انَّ وليتَ ولو ونَعَمْ وما أشبه ذلك فاذا سميت بشئ من ذلك مذكرا صرفته وان سميت به مؤنثا وقد جعلته فى تأويل كلمة أوسطها ساكن صرفها من يصرف هندا ومَنَع صرفَها من يمنع صرفَ هند كامرأة سميتها بليت أو انّ وما أشبه ذلك وان تأولتها تأويل الحرف وسميت بها مؤنثا كان الكلام فيها كالكلام فى امرأة سُمِّيتْ

بزيد وإن خبّرت عنها فى نفسها ففيها مذهبان إن شئت حكيتها على حالها قبل التسمية فقلت هذه ليتَ وليتَ تنصب الاسماءَ وترفع الاخبارَ وإنّ تنصب الاسماء وان شئت أعربتها فقلت ليتٌ تنصب الاسماءَ وترفع الاخبار فمن تركها على حالها حكاها كما يحكى فى قولك دَعْنى من تَمْرَتان — أى دعنى من هذه اللفظة وكذلك اذا قال ليت تنصب فكأنه قال هذه الصيغة تنصب وما كان من ذلك على حرفين الثانى منهما ياء أو واو أو ألف اذا حكيت لم تغيّر فقلتَ لو فيها معنى الشرط وأو للشك وفى للوعاء فلم تغير شيئا منها وان جعلتها أسماء فى اخبارك عنها زدت عليها فصيرتها ثلاثية لانه ليس فى الاسماء اسم على حرفين والثانى منهما ياء ولا واو ولا ألف لان ذلك يُجحف بالاسم لان التنوينَ يدخله بحقّ الاسمية والتنوين يُوجب حذفَ الحرف الثانى منه فيبقى الاسمُ على حرف واحد مثالُ ذلك أنا اذا جعلنا لَوْ اسما ولم نَزد فيه شيئا ولم نُحَلْ اللفظ الذى لها فى الاصل أعربناها فاذا أعربناها تحركت الواو وقبلها فتحة فانقلبتْ ألفا فتصير لا ثم يدخله التنوين بحقّ الصرف فتصير لاً ياهذا فيبقى حرف واحد وهو اللام والتنوينُ غير معتدّ به واذا سمينا بأو وبلا لزمها ذلك أيضا فقلتَ أَوٌّ ولَاءٌ واذا سميتَ بِفِي ولم تُحَلْ ولم نزد فيها شيئا وجب أن تقول فٍ ياهذا كما تقول قاضٍ ياهذا فلما كان فيها هذا الاجحاف لو لم يُزَدْ فيها شئٌ زادوا مايُخرجه عن حدّ الاجحاف فجعلوا ما كان ثانيه واوا يُزاد فيه مثلُها فيشدّد وكذلك الياء كقولك فى لَوْ لَوٌّ وفى كَيْ كَيٌّ وفى فِي فِيٌّ وما كان الحرف الثانى منه ألفا زادوا بعدها همزة والتقدير أنهم يزيدون ألفا من جنسها ثم تقلب همزة فيقال فى لا لاءُ وفى ما ماءُ قال الشاعر

عَلِقَتْ لَوًّا تُرَدِّدُهُ * إنَّ لَوًّا ذاكَ أعْيانا

وقال غيره أيضا

لَيْتَ شِعْرِي وأَيْنَ مِنِّيَ لَيْتُ * إنَّ لَيْتًا وإنَّ لَوًّا عَناءُ

فان قال قائلٌ فما قولكم فى امرأة سميت بشئ من هذه الحروف على مذهب من لايصرف هل يلزم التشديدُ والزيادةُ أم لا فالجواب أن التشديد والزيادة لازمان فان قال فلم زدتم وليس فيه تنوين ومن قولكم إن الزيادةَ وجبتْ لانِ التنوين

يُذهب الحرفَ فيكون إجحافا فالجواب أن المرأة اذا سميت بذلك يجوز أن تنكر فتدخلها التنوين ولا يجوز أن يكون الاسم يتغير في التنكير عن لفظه وبنيته في التعريف واستشهد سيبويه في أن هذه الحروف تؤنث بقول الشاعر

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أبي عَمْـرو ولَيْتٌ يقولُها المحزونُ

فأنث يقولها وقد أنشدنا قولَ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَب

* عَلِقَتْ لَوًّا تُرَدِّدُهُ *

فذكره وقال أعيانا فذكر أيضا ويُنْشَدُ مُسافِرُ بْنُ أبي عَمْرو بالرفع والنصب فمن رفع فتقديره ليتَ شِعْرِي خَبَرُ مُسافِرِ بن أبي عمرو فحذف الخبر وأقام مسافر مُقامه في الاعراب ومن نصب نصبه بشِعْرِي وحذف الخبر * قال سيبويه * وسألت الخليل عن رجل سمي بأنّ مفتوحة فقال لا أكسِرُه لان أنّ غير إن وانما ذكر هذا لان أنّ في الكلام لاتقع مبتدأة قبل التسمية وانما تقع المكسورة مبتدأة فذكر ذلك لئلا يَظُنَّ الظانُّ أنها اذا سمي بها رجل كُسِرَتْ مبتدأةً وانما سبيل أنَّ سبيل اسم وسبيل إن سبيل فِعْلٍ فاذا سمينا بواحد منهما لم يقع الآخرُ موقعه بعد التسمية كما أنا نقول هذا ضارب زيدا وهذا يضرب زيدا ومعناهما واحد وأحد اللفظين ينوب عن الآخر في الكلام فلو سمينا رجلا بيضرب لم يقع موقعه ضارب وبعض العرب يهمز في مثل لَوْ فيجعل الزيادة المحتاجَ الى اجتلابها همزةً فيقول لَوْءٌ وما جرى مجرى هذه الحروف من الاسماء غير المتمكنة فحكمه كحكم الحروف نحو هِيَ وهُوَ اذا سمينا بواحد منهما أو أخبرنا عن اللفظ فجعلناه اسما في الاخبار فنقول هُوٌّ ونقول هِيٌّ فان سمينا مؤنثا بهي فمنزلتها منزلة هند ان شئنا صرفنا وان شئنا لم نصرف لانها مؤنثة سمي بها مؤنث وكان سيبويه يذهب في الحروف التي ذكرناها كلَوْ وفي وليت وما أشبه ذلك وفي حروف المعجم أنها تؤنث وتذكر كما أن اللسان يؤنث ويذكر ولم يَجْعَلْ أحدَ الامرين أولى من الآخر وكان أبو العباس محمد بن يزيد فيما ذُكِرَ عنه يَذْهَبُ الى أن ليت وما جرى مجراها من الحروف مذكرات وأن قوله

* وليتٌ يقولُها المحزونُ *

انما أنث على تأويل الكلمة والقولُ هو الاول وان سميتَ رجلا ذُو وذُو تذكر وتؤنث فان سيبويه يذهب الى أن يقال هذا ذَوًا ورأيت ذَوًا ومررت بذَوًا بمنزلة عَصًى ورحًا ويذكر أن أصله فَعَلٌ فى البنية ويستدل على ذلك بقولهم هاتان ذَواتا مالٍ كما يقال أبَوان وأبٌ فَعَلٌ وكان الخليل يقول هذا ذَوٌ فيجعله فَعْلًا بتسكين العين وكان الزجاج يذهب مذهبَ الخليل ومن حجة الخليل أن الحركة غير محكوم بها الا بثبَت ولم يقم الدليل على أن العين متحركة وذكر من يحتج له أنّ الاسمَ اذا حُذفَ لامه ثم ثُنّى فَرُدّ اليه اللامُ حركت العين وان كان أصل بنيته السكون كقوله

يَدَيَان بالمعْروف عند مُحَرّقٍ * قَدْ تَمْنعانكَ أَنْ تُضَامَ وتُضْهَدَا

ويَدٌ عندهم فَعْلٌ فى الاصل ولكنها لما حذفت لامُ فَعْلٍ فوقع الاعراب على الدال ثم رَدُّوا المحذوف لم يَسْلُبوا الدالَ الحركَةَ *قال وسألته عن رجل اسمه فُو فقال العرب قد كفتنا أمْرَ هذا لمَّا أفردوه قالوا فَمٌ فابدلوا الميم مكان الواو ولولا ذلك لقالوا فَوْه لان الاصل فى فم فَوْه لانهم يقولون أفْواهٌ كما يقولون سَوْطٌ وأسْواط فذهبه اذا سمي بفُو أن يقال فَمٌ لاغير وكان الزجاج يجيز فَمٌ وفَوُّهٌ على مذهب سَوْط وأسواط وحَوْض وأحواض وانما ذكرنا فُو فى هذا الباب وان لم يكن من الحروف لمشاكلته لها فى الحذف والقلة * قال سيبويه * وأما البا والتا والثا واليا والحا والخا والرا والطا والظا والفا فاذا صرن أسماء امُددنَ كما مُدّتْ لَا الا أنهنّ اذا كنّ أسماء فهن يجرين مجرى رجل ونحوه ويكنّ نكرة بغير الالف واللام ودخولُ الالف واللام فيهن يدلك على أنهنّ نكرة اذا لم يكن فيهنّ ألف ولام فأجْريتْ هذه الحروف مُجْرَى ابن مَخَاض وابن لَبُون وأجريت الحروف الاول مُجْرى سامِّ أَبْرَص وأُمِّ حُبَيْن ونحوهما ألا ترى أن الالف واللام لايدخلان فيهن * قال أبو على * اعلم أن حروف التهجى اذا أردت التهجى مبنياتٌ لانهن حكاية الحروف التى فى الكلمة والحروفُ فى الكلمة اذا قُطعتْ كلُّ حرف منها مبنى لان الاعراب انما يقع على الاسم بكماله فاذا قصدنا الى كل حرف منها بنيناه وهذه الحروف التى ذكرها من الباء الى الفاء اذا بنيناها فلكل واحد منها على حرفين الثانى منهما ألف فهى بمنزلة لاوما فاذا جعلناها أسماء

مددنا

مـدذنا فقلنا باء وتاء كما تقول لاءٌ وماءٌ اذا جَعَلْنَا الى جعلها أسماءا وتدخلها الالف واللام فتتعرف وتخرج عنها فتتنكر وما مضى من الحروف نحو ليت ولو لا يدخلها الالف واللام فجعل سيبويه حروف التهجى نكرات الا أن يدخل عليها الالف واللام فيجرى مجرى ابن مخاض وابن لبون فى التنكير وجعل لو وليت معارف فجرى مجرى سامّ أبرص وأمّ حُبَيْنٍ لانهن مشتركات فى الامتناع من دخول الالف واللام والفرق بينهما أن الباء قد توجد فى أسماء كثيرة فيكون حكمها وموضعها فى كل واحد من الاسماء على خلاف حكمها فى الآخر كقولنا بَكْرٌ وضَرْبٌ وحبْرٌ وغير ذلك من الاسماء والافعال والحروف فلما كثرت مواضعها واختلفت صار كل واحد منها نكرة وأما ليت ولو وما أشبه ذلك فهن لوازم فى موضع واحد ومعنى واحد وما استعمل منها فى أكثر من موضع فذلك ليس بالشائع الكثير ومواضعه تتقارب فيصير كالمعنى الواحد ومثل ذلك أسماء العدد اذا عددتَ فقلت واحد اثنان ثلاثه أربعة تبنيها لانك لست تخبر عنها بخبر تأتى به وانما تجعله فى العبارة عن كل واحد من الجمع الذى تعدّه كالعبارة عن كل واحد من حروف الكلمة اذا قطّعتها وذكر سيبويه أنه يقال واحد اثنان فيُشَمّ الواحدُ الضمَّ وان كان مبنيا لانه متمكن فى الاصل وما كان متمكنا اذا صار فى موضع غير متمكن جعل له فضيلة على مالم يكن متمكنا قط * قال * وزعم من يوثق به أنه سمع من العرب ثلاثهَ أربعه فطرح همزة أربعة على الهاء من ثلاثة ولم يحولها مع التحريك ومثل ذلك قول الشاعر

خَرَجْتُ من عند زياد كالخَرِفْ * تَخُطُّ رِجْلاىَ بخطٍّ مُخْتَلِفْ
* تُكَتِّبانِ فى الطَّريق لامَ أَلِفْ *

فألقى حركة ألف على ميم لام وكانت ساكنة ففتحها وليست هذه الحركةُ حركةً يُعتَدُّ بها وانما هى تخفيف الهمز بالقاء الحركة على ماقبلُ من أجل ذلك قالوا ثلاثهَ أربعة لان النية أنها ساكنة وانما استعيرت الهاء لحركة الهمزة وذكر عن الاخفش انه كان لا يُشِمّ فى واحد اثنان وذكر أبو العباس ونسبه الى المازنى أنه لا يُحرِّكُ الهاء من ثلاثة بالقاء حركة الهمزة عليها من أربعة قال الفارسى وهذا ان كان

صحيحا عنه فهو بيّنُ الفساد لان سيبويه حكى عن العرب ثلاثه أربعة وأنشد

* فى الطريق لامَ ألفْ *

وقد ألقى حركة الهمزة على ماقبلها * قال سيبويه * وأما زاى ففيها لغتان منهم من يجعلها فى التهجى ككَىْ فيقول زَىْ ومنهم من يقول زاىٌ فيجعلها بمنزلة واو * قال أبوعلى * أما من قال زَىْ فهو اذا جعلها اسما شدّد فقال زَىٌّ واذا جعلها حرفا قال زَىْ على حرفين مثل كَىْ وأما زاىٌ فلا تتغير صيغته وأما مَنْ ومِنْ وأنْ وإنْ ومُذْ وعن ولم ونحوهن اذا كنّ أسماءا لم تغير لانها تشبه الاسماء كيد ودم تقول فى رجل سميناه منْ هذا مِنْ ولم ومُذْ ولا تزيد فيها شيئا لان فى الاسماء المتمكنة مايكون على حرفين كيد ودم وماكان على ثلاثة فهو أولى أن لايزاد فيها نحو نَعَمْ وأَجَلْ وكذلك الفعل الذى لايتمكن نحو نِعْمَ وبئس

هذا باب تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الاسماء

اعلم أنك اذا سميت كلمة بخَلْفَ أوفَوْقَ أوتَحْتَ لم تصرفها لانها مذكرات وجملةُ هذا أن الظروف وغيرها فيها مذكرات ومؤنثات وقد يجوز أن يُذْهَب بكل كلمة منها الى معنى التأنيث بان تُتأوّلَ أنها كلمة والى معنى التذكير بان تُتأوّل أنها حرف فان ذهبتَ الى أنها كلمةٌ فسميتها باسم مذكر على أكثر من ثلاثة أحرف أو ثلاثة أحرف أوسطها متحرك لم تَصْرف كما لاتصرف امرأةً سميتها بذلك وان سميتها بشئ مذكر على ثلاثة أحرف أوسطُها ساكنٌ وقد جعلتها كلمةً فحكمُها حكمُ امرأة سميتها بزيد فلا تصرفها على مذهب سيبويه وما كان على حرفين فهو بمنزلة ما كان على ثلاثة أحرف أوسطُها ساكنٌ فن المذكر تحتُ وخَلْفُ وقَبْلُ وبَعْدُ وأينَ وكيفَ وثَمّ وهُنَا وحيثُ وكُلٌّ وأىٌّ ومُنْذُ ومُذْ وقَطُّ وقَطْ وعنْدَ ولَدَى ولَدُنْ وجميعُ مالبس عليه دلالةٌ للتأنيث بعلامة أو فعل له مؤنث * ومن الظروف المؤنثة قُدّام ووراء لانه يقال

فى تصغيرها قُدَيْدِعة ووُرَيِّئة مثل وُرَيْعة ومنهم من يقول وُرَيَّة مثل جُرَيَّة فلما أدخلوا الهاء فى هذين الحرفين ولم يُدْخلوا فى تُحَيْت وخُلَيْف ودُوَيْن وقُبَيْل وبُعَيْد علمنا أن مادخل عليه الهاءُ مؤنث والباقى مذكر فان قال قائل فكيف جاز دخول الهاء فى التصغير على ماهو أكثر من ثلاثة أحرف قيل له المؤنث قد يدل فعله على التأنيث وان لم يصغر ولم تكن فيه علامة التأنيث كقولنا لَسَبَت العقربُ وطارت العُقابُ والظروف لايخبر عنها باخبار يدل على التأنيث فلو لم يدخلوا عليها الهاء فى التصغير لم يكن على تأنيثها دلالة وان أخبرنا عن خَلْف وفَوْق وسائر ماذكرنا من المذكر وقد جعلناها كلّه لم نصرفها على قول سيبويه وعلى قول عيسى بن عمر ماكان أوسطُه ساكنا وهو على ثلاثة أحرف جاز فيه الصرفُ وتَرْكُ الصرفِ كهند فعلى مذهب سيبويه نقول هذه خَلْفُ وفوقُ وثَمُّ وقَطُّ وأَيْنُ وجِئْتُه من خَلْفَ ومن تَحْتَ ومن فَوْقَ وذلك أنها معارفُ ومؤنثاتٌ وان جعلنا هذه الاشياء حروفا وقد سميناها بهذه الاسماء المذكرة التى ذكرناها فانها مصروفة لان كل واحد منها مذكر سمى بمذكر وأما قُدّامُ ووَرَاءُ فسواءٌ جعلتهما اسمين لكلمتين أو لحرفين فانهما لاينصرفان لانهما مؤنثان فى أنفسهما وهما على أكثر من ثلاثة أحرف فان جعلناهما اسمين لمذكرين أو لمؤنثين لم ينصرفا وصارا بمنزلة عَناق وعَقْرب ان سمينا بهما رجلين أو امرأتين لم ينصرفا هذا قول جميع النحويين فى الظروف فاما أبو حاتم فقال الظروف كلها مذكرة الاقُدّامَ ووراءَ بالدليل الذى قدمنا من التصغير قال وزعم بعض من لاأثق به أن أمامَ مؤنثة وما كان من ذلك مبنيا فلك أن تَدَعَه على لفظه ولاتَنْقُلَه الى الاعراب كقولك ليتَ غير نافعة ولَوْ غير مُجْدِية ولك أن تقول ليتُ غيرُ نافعة ولَوٌّ غيرُ مُجْدِية اذا جعلتهما اسما للكلمتين تضم ليت ولو بغير تنوين ولا تصرفه على مذهب سيبويه وعلى مذهب عيسى لَيْتٌ ولَوٌّ ولَيْتٌ ولَوٌّ منونة وغير منوّنة وان قلت ليتُ ولَوٌّ غير نافعين وقد جعلتهما للحرفين صرفتهما باجماع ونكّرت فقلت لَيْتٌ ولَوٌّ غيرُ نافعين وتقول ان اللهَ يَنْهاكُمْ عن قِيلٍ وقالٍ ومنهم من يقول عن قِيلَ وقالَ لمّا جَعَلَه اسما .وأنشد سيبويه

أصبَحَ الدَّهرُ وقد أَلْوَى بِهِمْ * غيرَ تَقْوالِكَ مِنْ قِيلٍ وقالِ

قال سيبويه والقوافي مجرورة وقد أنكر المبردُ احتجاجَ سيبويه بجر القوافي على خفض قيل فذكر أنه يجوز أن تكون القافية موقوفة وتكون اللام من قيلَ مفتوحة فتقول من قيلَ وقالْ وقد ردّ الزجاجُ عليه ذلك فقال لايجوز الخبنُ في فاعلان من الرمل فاذا قلنا قيلَ وقالْ وجعلنا اللام موقوفة فقد صار فَعِلانْ مكان فاعلانْ واذا أطلقناها صار فاعلاتن ومن قال ينهاكم عن قيلَ وقالَ قال لم أسمع به قيلاً وقالاً وفي الحكاية قالوا مُذْ شُبَّ الى دُبَّ وان جعلتهما اسمين قلتَ مُذْ شُبٍّ الى دُبٍّ وهذا مَثَلٌ كأنه قال مُذْ وقتِ الشباب الى أن دَبَّ على العصا من الكِبَر * قال سيبويه * وتقول إذا نظرتَ الى الكتاب هذا عَمْرٌو انما المعنى اسمُ عمرو وهذا ذِكْرُ عمرٍو ونحو هذا الا أنه يجوز على سعة الكلامِ كما تقول جاءت القريةُ وأنت تريد أهلَها وان شئت قلت هذه عمرو أي هذه الكلمة اسم عمرو كما تقول هذه ألفٌ وأنت تريد هذه الدراهمُ ألفٌ وان جعلته اسما للكلمة لم تصرف وان جعلته للحرف صرفته * قال سيبويه * وأبو جاد وهَوَّازٌ وحُطِّيٌّ بياء مشددة كعمرو في جميع ماذكرنا وحالُ هذه الاسماء حالُ عمرو وهي أسماء عربية وأما كَلَمُونُ وصَعْفَصُ وقُرَيْسِياتُ فانهن أعجميات لاينصرفن ولكنهن يقعن مواقع عمرو فيما ذكرنا الا أن قُرَيْسِيات بمنزلة عَرَفات وأَذْرِعات * قال أبو سعيد * فصل سيبويه بين أبي جاد وهَوَّاز وحُطِّيّ فجعلهنّ عربياتٍ وبين البواقي فجعلهن أعجميات وكان أبو العباس يجيز أن يكنّ كلُّهنّ أعجمياتٍ وقال بعض المحتجين لسيبويه انه جعلهن عربيات لانهن مفهوماتُ المعاني في كلامِ العرب وقد جرَى أبو جاد على لفظ لايجوز أن يكون الاعربيا تقول هذا أبو جاد ورأيت أبا جاد وعجبت من أبي جاد قال الشاعر

أَتَيْتُ مُهاجِرِينَ فَعَلَّمُوني * ثلاثةَ أَحرفٍ مُتَتابِعاتِ
وخَطُّوا لي أبا جادٍ وقالوا * تَعَلَّمْ صَعْفَصًا وقُرَيْسِياتِ

قال أبو سعيد والذي يقول انهن أعجمياتٌ غير مُبْعِد عندي ان كان يريد بذلك أن الاصل فيها العُجمة لان هذه الحروف عليها يقع تعليمُ الخطّ بالسُّرياني وهي معارف

وكذلك جميع ماذكرناه من الحروف مما لايدخله الالفُ واللامُ وما كان يدخله الالف واللام فانه يكون معرفةً بهما ونكرةً عند عدمهما كالالف والباء والتاء ان شاء الله تعالى

ومن المؤنث المضمر من غير تقدم ظاهر يعود اليه وليس من المضمر قبل الذكر على الشريطة التفسيرية ولكن للعلم به

وذلك قوله تعالى « حَتَّى تَوَارَتْ بِالحِجَابِ » يعني الشمس و « كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ » يعني الارض وزعم الفارسي أن قوله تعالى « فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا » من هذا الباب * أبو حاتم * وقول الناس لايُفلح فلان بعدها يريدون بعد فَعْلته التي فَعَلَ أو بعد هذه المرّة وكذلك قولهم لاتَذْهَب بها أي بفَعْلَتك التي فعلْتَ ومثل ذلك قولهم والله لَتُخْمِنَنَّها يعني هذه الأُكْلة والفَعْلة وأما قولهم أصبحتْ حارّةً وأصبحتْ باردةً وأمْسَتْ مُقْشَعِرّةً فانهم يريدون الريح أو الدنيا أو الارض أو البلدة أو البقعة ونحو ذلك وكذلك قوله تعالى « مَاتَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ » يريد ظهر الارض وكذلك مابها مثلُكَ أي بالبلدة ومَلأْتُها عَدْلًا أي هذه البلدة أو هذه الارض أو البقعة ومثل ذلك مايمشي فوقها مثلُكَ

هذا باب تسمية المذكر بالمؤنث

اعلم أن كل مذكر سميته بمؤنث على أربعة أحرف فصاعدا لم ينصرف وذلك أن أصلَ المذكر عندهم أن يسمى بالمذكر لانه شَكْلُه والذي يلائمه فلما عدلوا عنه ماهو له في الاصل وجاؤا بما لايلائمه ولم يك متمكنا في تسمية المذكر فعلوا ذلك به كما فعلوا ذلك بتسميتهم إياه بالمذكر فتركوا صرفه كما تركوا صَرْفَ الاعجمي فمن ذلك عَنَاق وعَقْرب وعُقاب وعَنْكبوت وأشباهُ ذلك وهذا الباب مشتمل على أن ماسمي

بمؤنث على أربعة أحرف فصاعدا لم ينصرف فى المعرفة وانصرف فى النكرة وشرط
ذلك المؤنث أن يكون اسما موضوعا للجنس أو مصروفا لتعريف المؤنث ولم يكن
منقولا الى المؤنث عن غيرها فاذا كان من المؤنث اسما لجنس نحو عناق وعقرب
وعُقاب وعنكبوت اذا سميت بشئ منهن أو مايشبههن رجلا أو سواه من المذكر
لم ينصرف فى المعرفة وانصرف فى النكرة وأما ماصيغ لتعريف المؤنث ولم يكن
قبل ذلك اسما فنحو سُعَادَ وزينب وجَيْأَل وتقديرها جيعل اذا سميت بشئ من
هذا رجلا لم ينصرف فى المعرفة لان سعاد وزينب اسمان للنساء ولم يوضعا على شئ
يعرف معناه فصارا لاختصاص النساء بهما بمنزلة اسم الجنس الموضوع على المؤنث
وجَيْأَل اسم معرفة موضوع على الضَّبُع وهى مؤنث ولم يوضع على غيرها فهى
كزينبَ وسُعادَ فاذا كانت صفة للمؤنث على أربعة أحرف فصاعدا ولم يكن فيه
علامةُ التأنيث فسميتَ به مذكرا لم يعْتَدَّ بالتأنيث فانصرف وجعله سيبويه مذكرا
وصف به مؤنث وان كانت تلك الصفة لاتكون الا لمؤنث وذلك أن تسميه بحائض
أو طامث أو مُتْئِم وذكر أن تقديره اذا قلت مررت بامرأة حائض وطامث ومُتْئم
بشئ حائض وكذلك ماوُصف من المذكر بمؤنث كقولهم رجل نُكَحة ورجل رَبْعة
وجَمَلٌ خُجَأَة أى كثير الضِّراب وكأن هذه الصفةَ وصفٌ لمؤنث كانك قلت هذه نفس
خُجَأة وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « لَايَدْخُلُ الجَنَّةَ الا نَفْسٌ
مُسْلِمَةٌ » وذلك واقع على الذكر والانثى وقد قَدَّمتُ مذهبَ الكوفيين فى هذا
الفصل عند ذكرى لنعوت المؤنث التى تكون على مثال فاعل ومن الدليل على
ما قاله سيبويه أنا لاندخل على حائض الهاء اذا أردنا بها الاستقبال فنقول هذه
حائضة غدا فلما احتمل حائض دخول الهاء عليها علمنا أنها مذكر وعلى أنها قد
تؤنث لغير الاستقبال قال الشاعر

رأيتُ خُتُونَ العامِ والعامِ قَبْلَهُ * كحائضة يُزْنَى بها غيرِ طاهرِ

وكذلك يقال امرأة طالقٌ وطالقةٌ فلما كانت الهاء تَدْخُل على هذا النحو علمنا أنها
اذا أُسْقِطَ الهاءُ منها صار مذكرا وذكر سيبويه أنه سأل الخليلَ عن ذِراع فقال كَثُر

تسميتهم

تسميتهم به المذكرَ وتَمكّنَ فى المذكر وصار من أسمائه خاصةً عندهم ومع هذا انهم
يصفون به المذكر فيقولون هـذا ثَوْبٌ ذِراعٌ فقد تمكن هـذا الاسم فى المذكر هذا
قول الخليـل وكان القياسُ أن لاينصرف لان ذراعا اسم مؤنث على أربعـة أحرف
فقياسُه أن لاينصرف فى المعرفة وقد كان أبو العباس المبرد يقول ان الاجود فيه أن
لايصرف وكأنَّ الخليلَ ذَهَبَ به مذهبَ الصـفة ولا علامـة فيه وقال فى كُراعٍ اسم
رجل قال من العرب من يصرفه يشبهه بذراع والاجودُ تركُ الصرف وصرفُه أخْبَثُ
الوجهين وكأنَّ الذى يصرفه انما يصرفه لانه كثر به تسميةُ الرجال فاشبه المذكر فى
الاصل لان الاصل أن يسمى المذكر بالمذكر وان سميت رجلا بثَمانٍ لم تصرفه لان
ثَمانِ اسم مؤنث فهو كثَلاثٍ وعَنَاقٍ اذا سميت بهـما قال الفراء هو مصروف لانه
جَمْعٌ وتصغيره عنـده ثُلَيْثٌ * قال سيبويه * ولو سميت رجـلا حُبَارَى لم تصرفه
لانه مؤنث وفيه عَلَم التأنيث الالفُ المقصورةُ فان حَقَّرته حذفتَ الالفَ فقلت حُبَيِّر
لم تصرفه أيضا لان حُبارَى فى نفسها مؤنث فصار بمنزلة عُنَيِّق ولا علامةَ فيها للتأنيث
* قال سيبويه * وزعم الخليلُ أن فَعُولا ومِفْعالاً انما امتنعا من الهاء لانهما وقعتا
فى الكلام على التـذكير ولكنه يوصف به المؤنث كما يوصف بَعْدلٍ ورضًا وانما أراد
بفَعُول ومِفْعالٍ قولَنـا امرأةٌ صَبُور وشَكُور ومِذْكار ومِئْناث اذا سميت رجلا بشئٍ
من ذلك صرفته لانها صفات مذكرة لمؤنث كطامث وحائض وقد مضى الكلام فى
ذلك وكذلك ان سميت رجلا بقاعد تريد القاعدَ التى هىَ صفة المرأة الكبيرة القاعد
عن الزوج وكذلك ان سميت رجلا بضارب تريد صفةَ الناقة الضارب والناقةُ الضاربُ
التى تَضْرِبُ الحالبَ بخُفِّها وتَزْبِنُه وكذلك ان سميته بعاقر صفة المرأة كل ذلك منصرف
على ماشرحتـه لك لانه مذكر وان وقع لمؤنث كما يقع المؤنث للمذكر كقولنا عَيْنُ
القوم وهو رَبِيئتُهـم أى الذى يحفظهم فوقعتْ عليه عَيْنٌ وهو رجل ثم شـبه سيبويه
حائضا صـفةً لشئ وان لم يستعملوه بقولهـم أبْرَقُ وأبْطَحُ وأجْرَعُ وأجْدَلُ فيمن ترك
الصرفَ لانها صفات وان لم يسـتعملوا الموصوفاتِ قال وكذلك جَنُوبٌ وشَمالٌ وقَبُول

ودَبُورٌ وحَرُورٌ وسَمُومٌ اذ سميتَ رجلا بشئ منها صَرَفْتَه لانها صفات فى أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريحٌ حَرُورٌ وهذه ريح شَمَالٌ وهذه الريحُ الجنوبُ وهذه ريحٌ جَنُوبٌ سمعنا ذلك من فُصحاء العرب لايعرفون غيره قال الاعشى

لَها زَجَلٌ كَحَفِيفِ الحَصا * دِ صادفَ بالليلِ ريحًا دَبُورا

ومعنى قول سيبويه سمعنا ذلك من فصحاء العرب أى من جماعة منهم فُصحاء لايعرفون غيره قال ويُجْعَلُ اسما وذلك قليل قال الشاعر

حالَتْ وحِيلَ بِها وغَيَّرَ آيَها * صَرْفُ البِلَى تَجْرِي به الرِّيحانِ

رِيحُ الجَنُوبِ مع الشَّمالِ وتارةً * رِهَمُ الرَّبِيعِ وصائبُ التَّهْتانِ

فمن أضاف اليها جعلها أسماءا ولم يصرف شيئا منها اسْمَ رَجُلٍ وصارت بمنزلة الصَّعود والهَبُوط والحَدُور والعَرُوض وهذه أسماءُ أماكنَ وقعت مؤنثة وليست بصفات فاذا سميتَ بشئ منها مذكرا لم تصرفه ولو سميت رجلا بِرَبابٍ أو ثَوابٍ أو دَلالٍ انصرف وانْ كَثُرَ رَبابٌ فى أكثر النساء وليست كسُعادَ وأخواتها لان رَبابا اسمٌ معروف مذكر للسحاب سميت المرأةُ به وسُعادُ مؤنث فى الاصل وقال سيبويه فى سُعادَ وأخواتها انها اشْتُقَّتْ فجعلتْ مختصا بها المؤنث فى التسمية فصارت عندهم كعَناقٍ وكذلك تسميتُكَ رجلا بمثل عُمانَ لانها ليست بشئ مذكر معروف ولكنها مشتقة لم تقع الا علما للمؤنث * قال الفارسى * قال أبو عُمَر الجَرْمِيُّ معنى قوله مشتقة أى مُسْتأنفة لهذه الاسماء لم تكن من قبلُ أسماءً لأشياءَ أُخَر فنقلت اليها وكانها اشتقت من السَّعادة أو من الرَّبب أو من الجَلال وزِيدَ عليها ما زِيدَ من ألف أو ياء لتُوضَعَ أسماءًا لهذه الاشياء كما أن عَناقا أصله من العَنَقِ وزيدت فيه الالفُ فوُضِعَ لهذا الجنس وما كان من الجموع المكسرة التى تأنيثها بالتكسير اذا سمينا به مذكرا انصرف نحو خُرُوقٍ وكِلابٍ وجِمالٍ والعربُ قد صرفتْ أنمارا وكلابا اسمين لرجلين لان هذه الجموع تقع على المذكرين وليست باسم يختص به واحد من المؤنث فيكون مثلَه الا ترى أنك تقول هم رجالٌ فتُذكر كما ذَكَّرْتَ فى الواحد فلما لم يكن فيه علامة التأنيث وكان يُخْرِجَ اليه المذكرُ ضارعَ المُذكَّرَ

الذى يوصف به المؤنثُ وكان هـذا مُسْتوجبا للصرف وكذلك لو سمى رجـل بعُنُوق جمع عَناق فهو بمنزلة خروقٍ جمع خَرْقٍ ويستوى فيه ما كان واحده مذكرا ومؤنثا ولو سميت رجلا بنساء لصرفتـه لان نساءً جمعُ نسوْة فهى جمع مُكَسّر مثـلُ كلابٍ جمعُ كَلْب فان سميته بطَاغُوتَ لم ينصرف لان طاغوتَ اسم واحـد مؤنث يقع على الجمع والواحد وليس له واحد من لفظه فيكسر عليه فصار بمنزلة عَنَاق واذا كان جمعا فهو بمنزلة إبلٍ وغَنَم لاواحدَ له من لفظه

هذا باب تسمية المؤنث

اعلم أن كل مؤنث سميتـه بثلاثة أحرف متوال منها حرفان بالتحـرك لاينصرف فان سميتـه بثلاثة أحرف فكان الاوسط منها ساكنا وكانت شـيئا مؤنثا أو اسما الغالبُ عليه المؤنث كسُعادَ فأنتَ بالخيار ان شئت صرفته وان شئت لم تصرفه وترْكُ الصرف أجودُ وتلك الاسماءُ نحو قدْرٍ وعَنْزٍ ودَعْد وجُمْل ونُعْم وهنْد وهذا الباب مشتمل على ثلاثة أشـياء منها أن تسمى المؤنث باسم على ثلاثة أحرف وأوسطُها متحركٌ وليس الحرفُ الثالثُ منها بعَلَمِ تأنيثٍ وذلك لاخلاف بين النحويين أنه لاينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة كامرأة سميتها بقَـدَمٍ أوبجَبَرٍ أوعِنَبٍ وما أشـبه ذلك مما أوسطه متحركٌ والثانى أن تُسَمّىَ المؤنثَ باسم كان مؤنثا قبل التسمية أو الغالبُ عليـه أن تُسَمّىَ به المؤنثَ وأوسطُه ساكن فالاسم المؤنث قبـل التسميـة نحو قدْرٍ وعَنْزٍ والاسمُ الغالبُ عليـه أن يسمى به المؤنثُ وان لم يعرف قبل التسمية دَعْدُ وجُمْلُ وهنْد فهذه الاسماء لاخلاف بين المتقدمين أنها يجوز فيها الصرف ومنع الصرف والا قيسُ عند سـيبويه منعُ الصرف لانه قـد اجتمع فيها التأنيث والتعريفُ ونقصانُ الحركة ليس مما يُغَـيّرُ الحُكْمَ وانما صَرَفه مَنْ صَرَفه لان هـذا الاسم قد بلغ نهايةَ الخفّة فى قلة الحـروف والحركات فقاومتْ خفّتُها أحـدَ الثِقَلَيْن وكان الزجاجُ يخـالف من مضى ولايُجيزُ الصرفَ فيها ويقول قـد أجمعوا على أنه يجوز فيها ترْكُ الصرف وسيبويه يرى أن تركه أجْوَدُ فقـد جَوّزُوا منعَ الصرف واستجادوه ثم ادّعَوا الصّرْفَ بحجة لاتثبت

لان السكون لايغير حكما أوجبه اجتماعُ علتين تمنعان الصَّرْفَ * قال أبو على *
والقول عندى ما قاله من مضى ولا أعلم خلافا بين من مضى من الكوفيين
والبصريين وما أجمعوا على ذلك عندى الا لشهرة ذلك فى كلام العرب والعلةُ فيه
ماذكرتُ وقد رأيناهم أسْقَطوا بقلة الحُروف أحدَ الثِقَلَيْن وذلك اجماعُهم فى نُوح
ولُوط أنهما مصروفان وان كانا أعجميين معرفتين لنُقْصان الحروف فمن حيث كان
نقصانُ الحروف مسوّغا للصرف فيما فيه علتان سُوّغ بنُقْصان الحروف والحركة فى
المؤنث والثالثُ مما ذكرنا اشتمالَ الباب عليه أن تُسَمّىَ المؤنثَ باسم مذكر على
ثلاثة أحرف وأوسطُها ساكنٌ نحوامرأة سميت بزيد أوعمرو أوبكر * قال الفارسى *
قد اختلف فى هذا من مضى فكان قول أبى اسحق وأبى عمرو ويونس والخليل
وسيبويه أنه لاينصرف ورَأَوْه أثقلَ من هِنْد ودَعْد قال سيبويه لان المؤنث أشد
ملاءمة للمؤنث والاصل عندهم أن يُسَمَّى المؤنثُ بالمؤنث كما أن أصلَ تسمية المذكر
بالمذكر * قال أبوسعيد * كأنّ سيبويه جَعَلَ نَقْلَ المذكر الى المؤنث لما كان خلافَ
الموضوع من كلام العرب والمعتادِ ثِقَلًا يُعادل نهايةَ الخفة التى بها صَرَفَ من صَرَفَ
هِنْدًا وكان عيسى بن عمر يَرَى صرفَ ذلك أولى واليه يذهب أبو العباس محمد بن
يزيد المُبَرِّدُ لان زيدا وأشباهَه اذا سمينا به المؤنثَ فأثقلُ أحواله أن يصير مؤنثا
فيَثْقُلَ بالتأنيث وكونُه خفيفا فى الاصل لايُوجب له ثِقَلًا أكثر من الثِقَل الذى كان
فى المؤنث فاعلمه

هذا باب ماجاء معدولا عن حده من المؤنث كما جاء المذكر معدولا عن حده

نحو فُسَقَ ولُكَع وعُمَر وزُفَر وهذا المؤنث نظيرذلك المذكر اعلم أن هذا الباب يشتمل
على ماكان من فَعَالِ مبنيا وذلك على أربعة أضرب أولها وهو الاصل لباقيها ماكان
من فَعَالِ واقعا موقعَ الامر كقولهم حَذَارِ زيدًا ـ أى احْذَرْه ومَنَاعِ زيدًا ـ أى امنعه

قال الشاعر

مَنَاعِها مِنْ إبِلٍ مَنَاعِها * ألا تَرى الموتَ لَدَى رِباعِها

وقال أيضا فى نحوٍ منه

تَرَاكِها من إبِلٍ تَرَاكِها * ألا تَرى الموتَ لَدَى أوْراكِها

وقال رؤبة أيضا

* نَظَارِ كَىْ أرْكَبَها نَظَارِ *

ويقال نَزَالِ – أى انزل ويقال للضَّبُع دَبابِ – أى دِبّى وقال الشاعر

نَعاءِ ابنَ لَيْلَى للسَّماحةِ والنَّدَى * وأيْدِى شَمَالٍ بارداتِ الأنامِلِ

وقال أيضا جرير

نَعاءِ أبالَيْلَى لِكُلِّ طِمِرَّةٍ * وجَرْداءَ مِثْلِ القَوْسِ سَمْحٍ حُجُولُها

والحَدُّ فى جميع ذا افْعَلْ وهو معدول عنه وكان حَقُّه أن يُبْنَى على السكون فاجتمع فى آخره ساكنان الحرفُ الاخير المبنىُّ على السكون والالفُ التى قبله وحُرِّكَ بالكسر لان الكسر مما يؤنث به لان المؤنث فى المخاطبة يكسر آخره فى قولكَ إنكِ ذاهبةٌ وأنتِ قائمةٌ ويؤنث بالياء فى قولكَ أنتِ تقومين وهذى أَمَةُ اللهِ ولم يقل سيبويه انه كُسِرَ لاجتماع الساكنين على ماوجبه اجتماعهما من الكسرة لانه يذهب الى أن الساكن الاوّلَ اذا كان ألفا فالوجهُ فَتْحُ الساكن الثانى لان الالفَ قبلها فتحةٌ وهى أيضا أَصْلُ الفتح فحملوا الساكنَ الباقىَ على ماقبله من أجل هذا قال فى اسْحَارَّ اذا كان اسمَ رجل ورَخَّمْتَه يا إسْحَارَّ أقْبِلْ بفتح الراء لان قبلها فتحة الحاء والالف بينهما ساكنة وهى تؤكد الفتح أيضا وحَمَلَه على قولهم عَضَّ ياَفَتى بفتح العين ولم يَحْفِلْ بالضاد الساكنة المدغمة فان قال قائل فهم يقولون رُدِّ وفِرِّ قيل له الحجةُ فى عَضَّ من قول من يقول رُدِّ ورُدُّ وفِرِّ ويقول فى عَضَّ عَضِّ فيفصل بينهما ويفتح من أجل فتحة العين ومما يدلكَ على ذلكَ قولُهم انْطَلْقَ يازَيْدُ فيفتح القاف لانفتاح الطاء وانما حُرِّكَ القاف لالتقاء الساكنين وقول الشاعر

عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وليس له أبٌ * وذِى وَلَدٍ لم يَلْدَهُ أبَوانِ

ففتح الدال لانفتاح الياء والوجه الثانى ما كان من وصف المؤنث مُنادًى أو غير

منادى فالمنادى قولك ياخَباثِ ويالَكاعِ ويافَساقِ وانما تريد الخبيثةَ والفاسقةَ واللَّكعاءَ ومثله للمذكر اذا ناديته معدولا يافُسَقُ ويالُكَعُ وياخُبَثُ ويقال ياجَعارِ للضبع وانما هو اسم للجاعرةِ يقال ذلك في النداء وغير النداء للضبع ويقال لها أيضا قَثامِ ومعناها تَقْثِمُ كُلَّ شيءٍ تَجُرُّه للاكل وتَجْرُفُه قال الشاعر

فالكُبَراءُ أَكْلُ كيفَ شاؤا * وللصُغَراءِ أَخْذُ واقتثامُ

وقال الشاعر وهو الجَعْدِيُّ (١)

فقلتُ لها عِيثِي جَعارِ وجَرِّرِي * بلَحْمِ امرِئٍ لم يَشْهَدِ اليومَ ناصِرُهْ

ويقال للمَنِيَّةِ حَلاقِ وهي معدولة عن الحالقة لانها تَحْلِقُ كُلَّ شيءٍ وتَذْهَب به قال الشاعر

لَحِقَتْ حَلاقِ بِهِمْ على أَكْسائِهِمْ * ضَرْبَ الرِّقابِ ولا يُهِمُّ المَغْنَمُ

والأَكْساءُ المآخيرُ واحدُها كُسْءٌ وقال آخر

ماأُرَجِّي بالعَيْشِ بَعْدَ نَدامَى * قَدْ أَراهُمْ سُقُوا بكَأْسِ حَلاقِ

والوجه الثالث ما كان من المصادر معدولا من مصدر مؤنث معرفة مبنيا على هذا المثال كقول الذبياني

إِنَّا اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بَيْنَنا * فحملتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجارِ

ففَجارِ معدولة عن الفَجْرةِ وقال الشاعر

فقالَ امْكُثِي حَتَّى يَسارِ لَعَلَّنا * نَحُجُّ مَعًاقالتْ أَعامًا وقابِلَهْ

فهي معدولة عن المَيْسَرةِ وقال الجَعْدِيُّ (٢)

وذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ المُحَلَّقِ شَرْبةً * والخيلُ تَعْدُو بالصَّعِيدِ بَدادِ

فبَدادِ في موضع الحال وهو في معنى مصدر مؤنث معرفة وقد فسره سيبويه فقال معناه تَعْدُو بَدَدًا غير أنّ بَدادِ ليست بمعدولة عن بَدَدٍ لان بَدَدًا نكرة وانما هي معدولة عن البَدَّةِ أو المُبادَّةِ أو غير ذلك من ألفاظ المصادر المعرفة المؤنثات * قال سيبويه * والعرب تقول لامَساسِ معناه لاتَمَسَّنِي ولاأَمَسُّكَ ودَعْنِي كَفافِ وتقديرها لا المُماسَّةَ ودَعْنِي المُكافَّةَ وان كان ذلك غير مستعمل الا تَراهم قالوا مَلامِحُ ومَشابِهُ

(١) قلت قوله وهو الجعدي فقلت لها عيثي جعار الخ الصواب أن قائله أبو صالح عبد الله بن خازم الصحابي السلمي لا الجعدي وسبب قوله هو مارواه الطبري في تاريخه الكبير قال أخبر ابن خازم بمسير مصعب الى عبد الملك فقال أمعه عمر بن عبيد الله بن معمر قيل لا استعمله على فارس قال أفمعه المهلب بن أبي صفرة قيل لا استعمله على الموصل قال أفمعه عباد بن الحصين قيل لا استخلفه على البصرة فقال وأنا بخراسان

خذيني فجرّيني جعار وأبشري * بلحم امرئ الخ

فهذه رواية البيت الصحيحة

(٢) قلت قوله وقال الجعدي وذكرت الخ الصواب أن هذا البيت لعوف بن عطية بن الخرع التيمي تيم الرباب يهجو به لقيط بن زرارة التميمي وسببه أن لقيطا هجا عدي الرباب وتيم الرباب ببيتين وهما

ألا من رأى العبدين أو ذكرا له * عدي وتيم تبتغي من تحالف = وليال

ولَبالِ وهنّ جَمْع ليس لها واحدٌ من لفظها لانهم لا يقولون مَلْمحة ولا لَيْلاة ولا مَشْبَهة وقال الشاعر

جَمادِ لها جَمادِ ولا تَقُولِي * طُوالَ الدَّهرِ ماذُكِرَتْ حَمادِ

وانما يريد جُوداً وحَمْداً غير أن اللفظ الذي عُدِلَ عنه هذا اللفظ كانه الجَمْدةُ والحَمْدةُ أو ماجرى مَجرى هذا من المؤنث المعرفة وقد جعل سيبويه فَجارِ في قول النابغة من المصادر المعدولة وجرَى على ذلك النحويون بعده والأشبهُ عندي أن تكونَ صفة غالبةً والدليل على ذلك أنه قال في شعره

* فحملتُ بَرّةَ واحتملتَ فَجارِ *

فجعلها نقيضَ بَرّة وبَرّةُ صفةٌ تقول رجل بَرٌّ وامرأة بَرّةٌ وجعلهما صفةً للمصدر كانه قال حملتُ الخَصْلةَ البَرّةَ وحملتَ الخصلةَ الفاجرةَ كما تقول الخَصْلةَ القبيحة والحَسَنة وهما صفتانِ وجعل بَرّةَ معرفةً عُرِّفَ بها ما كان جميلا مستحسنا وأما ماجاء معدولا عن حدّه من بنات الاربعة فقوله

* قالتْ له ريحُ الصَّبا قَرْقارِ *

وبعده من غير انشاد سيبويه

* واختَلَطَ المعروفُ بالانكارِ *

فانما يريد بذلك قالت له قَرْقِرْ بالرَّعْدِ للسحابِ وكذلك عَرْعارِ هي بمنزلة قَرْقارِ وهي لُعْبة وانما هي من عَرْعِرْتُ ونظيرها من الثلاثة خَراجِ أي اخْرُجوا وهي لعبة أيضا وقال المبرد غَلِطَ سيبويه في هذا وليس في بنات الاربعة من الفعل عَدْلٌ وانما قَرْقارِ وعَرْعارِ حكايةٌ للصوت كما يقال غاقِ غاقِ وماأشبه ذلك من الاصوات وقال لايجوز أن يقع عَدْلٌ في ذوات الاربعة لان العدلَ انما وقع في الثلاثي لانه يقال فيه فاعَلْتُ اذا كان من كل واحد من الفاعلين فعلٌ مثلُ فعلِ الآخر كقولك ضاربته وشاتمته ويقع فيه تكثير الفعل كقولك ضَرَّبْتُ وقَتَّلْتُ وماأشبه ذلك * وقال أبو اسحق الزجاج * بابُ فَعالِ في الامر يراد به التوكيدُ والدليلُ على ذلك أن أكثر مايجيء منه مبنيٌّ مكرّر كقوله

أجاروا الحارث بن ظالم قاتل خالد بن جعفر فوجدوهم برحرحان وقاتلوهم به يوما قتالا شديدا فهزموا بني دارم واستباحوهم وأسر أبو براء ملاعب الاسنة أبا القعقاع معبد ابن زرارة وفرّ عنه أخوه لقيط قال عوف ابن عطية بن الخرع التيمي يهجوه ببيتين كبتتمه وهما قوله هلا كررت على ابن أمك معبد * والعامري يقوده بصفاد وذكرت الخ ولقد استشهد عبد القاهر في صدر دلائل الاعجاز على علمه صلى الله عليه وسلم بالشعر وبمعانيه وبانساب العرب بقضية وقعت بين بعض أزواجه رضي الله عنهن مشتملة على عجز بيت لقيط الاول ولفظه روي أن سودة أنشدت * عدي وتيم تبتغي من تحالف * فظنت عائشة وحفصة انها عرضت بهما وجرى بينهن كلام في هذا المعنى فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليهن وقال يا ويلكن ليس في عديكن ولاتيمكن قيل هذا انما قيل هذا في عدي تميم وتيم تميم اهـ كتبه محمد محمود لطف الله به

* حَذَارِ من أَرْما حنا حَذَارِ * وقوله * تَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِهَا

وذلكَ عند شدة الحاجة الى هـذا الفعل وحَكَى محمـدُ بن يزيد عن المازنى مثـلَ قوله وحكى عن المازنى عن الاصمعى عن أبى عمرو مثـل ذلكَ والاقوى عنـدى أن قول سيبويه أصح وذلكَ أن حكاية الصوت اذا حَكَوْا وكَرَّرُوا لايُخالفُ الاوّلُ الثانىَ كما قالوا غاقِ غاقِ وحاءِ حاءِ وحَوْبِ حَوْبِ وقـد يُصَرِّفُون الفعـلَ من الصوت المكرر فيقولون عَـرْعَرْتُ وقَرْقَرْتُ وانما الاصـل فى الصـوت عَارِ عَارِ وقَارِ قَارِ فاذا صَرَّفُوا الفعل منـه غَـيَّروه الى وزن الفعل فلما قال قَرْقَارِ وعَرْعَارِ خالف اللفظُ الاوّلُ الثانىَ علمنا أنه محول على قَرْقِرْ وعَرْعِرْ لاعلى حكاية عَارِ عَارِ وقَارِ قَارِ وعَرْعَارِ ـ لعبة للصبيان كما قال النابغـة

* يَدْعُو وَلِيدُهُمُ بها عَرْعارِ *

ومعنى قوله أيضاً

* واختلطَ المعروفُ بالانْكارِ *

يُريد المطرَ أصابَ كُلَّ مَكانٍ مما كان يَبْلُغه المطرُ ويعرف ومما كان لايبلغه المطرُ ويُنْكَر بُلُوغـه إياه * والوجهُ الرابعُ اذا سميت بشئ من الوجوه الثلاثة امرأةً فان بنى تميم ترفعه وتنصبه وتُجْرِيه مُجْرَى اسم لاينصرف وهو القياسُ عنـد سـيبويه واحتج بان نَزَالِ فى معـنى انْزِلْ ولو سمينا بانْزِلْ امرأةً لكنا نجعلها معرفةً ولا نصرفها فاذا عدلنا عنها نَزَالِ وهى اسم فهى أَخَفُّ أَمْرًا من الفـعل الذى هو افْعَلْ وقد ردّه أبو العباس المـبرد فقـال القيـاسُ قولُ أهـلِ الحجاز لان أهـلَ الحجاز يُجْرُون ذلكَ مُجْراه الاوّل فيكسرون ويقولون فى امرأة اسمها حَذَامِ هـذه حَذَامِ ورأيت حَذَامِ ومررت بحَذَامِ وبنو تميم يقولون هـذه حَذَامُ ورأيتُ حَـذامَ ومررتُ بحَذامَ * وذكر المـبرد أن التسمية بنَزَالِ أقوى فى البنـاء من التسميـة بانْزِلْ لان انْزِلْ هو فعـل فاذا سمينا به وقـد نقلنـاه عن بابه فلزمه التغيـير كما أنا نقطع ألفَ الوصـل منه فنغيـره عن حال الفعـل وفَعَالِ هى اسمٌ فاذا سمينا بها لم نغـيرها لانا لم نخرجها عن التسمية كما أنا لو سمينا بانْطِلاقٍ لم نقطع الالفَ لان انْطِلاقا اسمٌ فلما لم نخرجه عن الاسمية أجرينا

عليه

عليه لفظه الاول فاما الكسرُ فى لغة أهل الحجاز فالعلةُ فيه عند سيبويه أنه محمولٌ على نَزالِ وتَراكِ للعدل والبناء والتعريف والتأنيث فلما اجتمعا فى هذه الاشياء حمل عليه وقد أجرى زهير نَزالِ هذا المجرَى حين أخبر عنها وجعلها اسما فقال

ولَأَنْتَ أَشْجَعُ من أُسامةَ إذ * دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ فى الذُّعْرِ

* قال سيبويه * وأما ما كان آخره راء فان أهل الحجاز وبنى تميم فيه متفقون ويختار بنو تميم فيه لغةَ أهل الحجاز كما اتفقوا فى يَرَى والحجازيةُ هى اللغة القُدْمَى * قال أبوسعيد * اعلم أن بنى تميم تركوا لغتهم فى قولهم هذه حَضَارِ وسَفَارِ وتبعوا لغةَ أهل الحجاز بسبب الراء وذلك أن بنى تميم يختارون الامالةَ واذا ضمّوا الراءَ ثَقُلَتْ عليهم الامالةُ واذا كسروها خَفَّت الامالةُ أكثرَ من خفتها فى غير الراء لان الراء حرف مكرر والكسرة فيها مكررة كأنها كسرتان فصار كسرُ الراء أقوى فى الامالة من كسر غيرها وصار ضم الراء فى منع الامالة أشدَّ من منع غيرها من الحروف فلذلك اختاروا موافقةَ أهل الحجاز كما وافقوهم فى يَرَى وبنو تميم من لغتهم تحقيقُ الهمز وأهلُ الحجاز يخففون فوافقوهم فى تخفيف الهمزة من يرى * قال سيبويه * وقد يجوز أن يُرْفَعَ ويُنْصَبَ ما كان فى آخره الراء قال الأعشى

ومَرَّ دَهْرٌ على وَبارِ * فهَلَكَتْ جَهْرَةً وَبارُ

والقوافى مرفوعةٌ وأوّل القصيدة

ألم تَرَوْا إرَمًا وعادًا * أَوْدَى بها الليلُ والنهارُ

* قال سيبويه * فما جاء وآخره الراء سَفارِ — وهو اسم ماء وحَضارِ — وهو اسم كوكب ولكنهما مؤنثان كماوِيَّةَ والشِّعْرَى كأنّ تلك اسمُ الماءة وهذه اسمُ الكَوْكَبة * قال أبوسعيد * أراد سيبويه أنّ سَفارِ وان كان اسمَ ماء والماءُ مذكر فان العرب قد تؤنث بعضَ مياهها فيقولون ماءةُ بنى فلان وهو كثير فى كلامهم فكأنّ سَفارِ اسمُ الماءة وحَضارِ وان كان اسمَ كوكب والكوكبُ ذَكَرٌ فكانه اسمُ الكَوْكَبة فى التقدير لان العرب قد أنثت بعضَ الكواكب فقالوا الشِّعْرَى والزُّهَرة اذ كان مَبْنَى هذا الباب أن يكون معرفةً مؤنثا معدولا وأما قوله كماوِيَّةَ فانما أراد أن سَفارِ وحَضارِ

مؤنثان كماوِيَّة والشِّعْرى فى التأنيث والاغلبُ أن التمثيل بماوِيَّة غَلَطٌ وقع فى الكتاب وان كانت النسخ متفقةً عليها وانما هو كماءة وهو أشبهُ لان سَفارِ ماءٌ والعربُ قد تقول للماء المورود ماءةٌ قال الشاعر وهو الفرزدق

مَتَى ماتَرِدْ يوماً سَفارِ تَجِدْ بها * أُدَيْهِمَ يَرْمِى المُسْتَجِيزَ المُعَوَّرا

واستدل سيبويه على أن نَزالِ وما جرى مجراها مؤنثة بقوله دُعِيَتْ نَزالِ ولم يقل دُعِيَ وكان المبرد يحتج بكسر قَطامِ وحَذامِ وما أشبه ذلك اذا كان اسما علما لمؤنث أنها معدولة عن قاطمة وحاذمةَ عَلَمَيْن وأنها لم تكن تنصرف قبل العدل لاجتماع التأنيث والتعريف فيها فلما عُدِلَتْ ازدادتْ بالعدل ثقلاً حُطَّتْ عن منزلة مالاينصرف ولم يكن بعدَ منع الصرف الا البناءُ فبنيت وهذا قول يفسد لان العلل المانعةَ للصرف يستوى فيها أن تكون علتان أو ثلاثٌ لاتزاد مالا ينصرف بورود علة أخرى على منع الصرف ولا يوجب له البناء لانا لوسمينا رجلا باحمر لكنا لانصرفه لوزن الفعل والتعريف ولو سمينا به امرأة لكنا لانصرفه أيضا وان كنا قد زدناه ثقلا واجتمع فيه وزنُ الفعل والتعريفُ والتأنيثُ وكذلكَ لو سمينا امرأة باسماعيل أويعقوب لكنا لانزيدها على منع الصرف وقد اجتمع فيها التأنيث والتعريف والعُجمة * قال سيبويه * واعلم أن جميع ماذكرنا فى هذا الباب من فَعَالِ ماكان منه بالراء وغير ذلك اذا كان شئٌ منه اسما لمذكر لم يَنْجَرَّ أبدا وكان المذكر فى ذلك بمنزلته اذا سمى بعَناقٍ لان هذا البناء لايجيء معدولا عن مذكر * قال أبو سعيد * يريد أن فَعَالِ فى الوجوه الاربعة التى ذكرنا مؤنثة وأنا ان سمينا بها رجلا أوشيئا مذكرا كان غير منصرف ودخله الاعرابُ وكان بمنزلة رجل سمى بعَنَاقٍ وهو لاينصرف لاجتماع التأنيث والتعريف فيه * قال سيبويه * ولو جاء شئٌ على فَعَالِ ولاندرى ماأصله أمعدولٌ أم غير معدول أممذكر أم مؤنث فالقياسُ فيه أن تصرفه لان الاكثر من هذا الباب مصروفٌ غير معدول مثل الذهاب والفَسادِ والصَّلاح والرَّباب (١) وذلك كلُّه منصرفٌ لانه مذكر فاذا سميتَ به رجلا فليس فيه من العلل الا التعريف وحده وهو أكثر فى الكلام من المعدول وجملةُ ذلكَ لايجعل شيئا

(١) الى هنا انتهى كلام سيبويه وقوله وذلك الخ شرح له ولو جرى على أسلوبه السابق لقال قال أبو سعيد يريد أن ذلك كله منصرف الخ كتبه مصححه

شيئا من ذلك معدولا الا ماقام دليله من كلام العرب * قال أبو سعيد * سيبويه يرى أن فَعَالِ فى الامر مطرد قياسها فى كل ما كان فعله ثلاثيا من فَعَلَ أوفَعِلَ أوفَعُلَ فقط ولا يجوز القياس فيما جاوز ذلك الا فيما سمع من العرب وهو قَرْقَارِ وعَرْعَارِ وما كان من الصفات والمصادر فهو أيضا عنده غير مطرد الا فيما سمع منهم نحو حَلَاقِ وجَفَارِ ويَسَارِ وتطرد هذه الصفات فى النداء كقولك يافَسَاقِ وياخَبَاثِ وجميع مايطرد فيه الامر من الثلاثى والنداء فيما كان أصله ثلاثة أحرف فصاعدا وبعض النحويين لايجعل الامر مطردا من الثلاثى وأذكر ماحكاه أهل اللغة مما لايطرد * قال أبو عبيد * سَبَّبْتُه سُبَّةً تكون لزامِ ـ أى لازمةً وقال كَوَيْتُه وَقَاعِ ـ وهى الدَّارةُ على الجاعِرَتَيْنِ وحيثما كانت ولاتكون الادارةً وأنشد

وكُنْتُ اذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ * دَلَفْتُ له فأَكْوِيه وَقَاعِ

وحكى أَصَبْتُ عليه من طَمَارِ ـ يعنى المكانَ المرتفعَ مُجْرًى وغيرَ مُجْرًى هذه حكايته وقد أساءَ انما وجهه مَبْنِىٌّ وغيرُ مُجْرًى وأنشد

وان كنت لاتَدْرِينَ ما الموتُ فانْظُرِى * الى هانِئٍ فى السُّوقِ وابنِ عَقِيلِ
الى بَطَلٍ قد عَفَّرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ * وآخَرَ يَهْوِى من طَمَارِ قَتِيلِ

وحكى عن الاحمر نَزَالِ بَلَاءِ على الكُفَّار يعنى البَلاء وأنشد

قُتِلَتْ فكانَ تَباغِيًا وتَظَالُمًا * انَّ التَّظالُمَ فى الصَّدِيقِ بَوارِ

وقال لاهَمَامِ لا أَهُمُّ وأنشد قول الكميت (١)

* لاهَمَامِ لى لاهَمَامِ *

وقال رَكِبَ فلانٌ هَجَاجِ رأسِه وهَجَاجَ غيرَ مُجْرًى اذا ركب رأسه وأنشد

* وقد رَكِبُوا عَلَى لَوْمِى هَجَاجِ *

قال على قد قلب أبو عبيد انما حكمه رَكِبَ فلانٌ هَجَاجَ رأسه معربا مضافا الى مابعده لانه قد أضيف واذا أضيف المبنى رُدَّ الى أصله لان البناء يُحْدِثُ فى المَبْنِىِّ شَبَهَ الحروف فمن حيث لاتضاف الحروف لاتضاف المبنيات الا بزوال شبه الحروف * وقال * حَضَارِ والوَزْنُ مُحْلِفانِ وهما نَجْمانِ يَطْلُعانِ قبل سُهَيْلٍ فيظن الناسُ بكل واحد منهما أنه سُهَيْلٌ وكُلُّ شيئينِ مختلفين فهما مُحْلِفانِ وأما حيدى

(١) قوله لاهمام الخ صدره كما فى اللسان عادلا غيرهم من الناس طرا * بهم لاهمام الخ كتبه مصححه

حَبَادِ وفِيحِى فَيَاحِ ـ أى اتَّسِعى عليهم وحِيدِى عنهم فن القِسْم المُطّرِد وأنشد

* وقُلْنا بالضُّحَى فِيحِى فَيَاحِ *

وقال صاحب العين حَدَادِ أى احْدُدْ يعنى امْنَعْ ومن غير الامر جَداعِ ـ السَّنَةُ الشديدة ويقال لها الجَدَاعُ وشَمَامِ ـ اسم جبل معروف وكذلك شَرَاءِ وسَبَاطِ من أسماء الحُمّى مؤنث ومن الرباعى حكى ابن دريد أنه يقال هل بَقِيَ من الطعام فيقال حَمْحَامِ ومَحْمَاحِ ـ أى لم يبق شئ

باب ماينصرف فى المذكر البتة ممــا ليس فى آخره حرف التأنيث

كُلُّ مذكر سمى بثلاثة أحرف ليس فيه حرف التأنيث فهو مصروف كائنا ما كان أعْجميا أو عربيا أو مؤنثا الا فُعَلَ مشتقا من الفعل أو يكون فى أوله زيادةٌ فيكون كيَجِدُ ويَضَعُ ونَضَعُ وأضَعُ أو يكون كضُرِبَ ـ وذلك كرجل سميته بقَدَمٍ أوفِهْرٍ أوأُذُنٍ وهُنّ مؤنثات أو سميته بجُحْشٍ أودَلٍّ أونَمَانٍ وما أشبه ذلك وانما انصرف المسمى بالمؤنث على ثلاثة أحرف لانه قد أشْبَهَ المذكرَ وذلك أن ما كان على ثلاثة أحرف من المؤنث اذا صغرناه قبل التسمية ألحقنا هاء التأنيث وان لم يكن فى الاسم هاء كقولنا عَيْنٌ وعُيَيْنةٌ وأُذُنٌ وأُذَيْنَة وقَدَم وقُدَيْمَة واذا سمينا بهنّ رجلا قلنا قُدَيْمٌ وعُيَيْنٌ وأُذَيْنٌ فلما كنا نَرُدُّ الهاءَ فى الثلاثة كان تقدير الاسم أن فيه هاء محذوفة فاذا سمينا به لم نَرُدَّ الهاءَ لان الاسم صار مذكرا وأزيلت الهاء التى فى التقدير فان قال قائل قد وجدنا فى أسماء الرجال عُيَيْنة وأُذَيْنَة قيل له انما سميا بالتصغير بعد دخول الهاء ولو سميا بعَيْنٍ وأُذُنٍ ثم صُغِّرا لم يجز دخول الهاء ألا ترى أنا لو سمينا المرأة بعمرو ثم صغرناها لقلنا عُمَيْرة وأما ما كان من العجمىّ على ثلاثة أحرف فانه مصروف اذا سمى به المذكر سواء سكن أوسطه أو تحرك وانما دخل فى ذلك ماتحرك أوسطه ولم يكن بمنزلة المؤنث الذى يفرق فيه بين ماسكن أوسطه كهند ودعد تجيز صرفه وبين قَدَم وجَمَل اسم امرأة فلم يجز صرفه لان

المؤنث أثقل من العجمى وذلك أن التأنيث قد يكون بعلامة يلزمونها الاسم للفرق بين المذكر والمؤنث فى الخلقة حرصا على الفصل بينهما لاختلاف المذكر والمؤنث فى أصل الخلقة ولانهم لايعتدون بالعجمة فيما استعمل منكورا نحو سوسن وابريسم وآجر اذا سمى بشئ من ذلك كان منزلته منزلة العربى وانصرف وظهر بذلك أن العجمة عندهم أيسر من التأنيث * قال سيبويه * وان سميت رجلا ببنت أو أخت صرفته لانك بنيت الاسم على هذه التاء وألحقتها ببنات الثلاثة كما ألحقوا سنبتة ببنات الاربعة ولو كانت كالهاء لما أسكنوا الحرف الذى قبلها فانما هذه التاء فيها كتاء عفريت ولو كانت كالف التأنيث لم تنصرف فى النكرة وليست كالهاء لما ذكرت لك ولو أن الهاء التى فى دجاجة كهذه التاء انصرفت فى المعرفة * قال أبو سعيد * التاء فى بنت وأخت منزلتها عند سيبويه منزلة التاء فى سنبتة وعفريت لان التاء فى سنبتة زائدة لالحاقها بسلهبة وحرقفة وما أشبه ذلك والسنبتة المدة من الدهر والدليل على زيادة التاء أنهم يقولون سنبت والتاء فى عفريت زائدة لانهم يقولون عفر وعفرية وعفريت ملحق بقنديل وحلتيت وما أشبه ذلك وكذلك بنت وأخت ملحقتان بجذع وقفل والتاء فيهما زائدة للالحاق فاذا سمينا بواحدة منهما رجلا صرفناه لانه بمنزلة مؤنث على ثلاثة أحرف ليس فيها علامة التأنيث كرجل سميناه بفهر وعين والتاء الزائدة التى للتأنيث هى التى يلزم ماقبلها الفتحة ويوقف عليها بالهاء كقولنا دجاجة وما أشبه ذلك * قال سيبويه * وان سميت رجلا بهنت قلت هنة يافتى تحرك النون وتثبت الهاء لانك لم تر مختصا متمكنا على هذه الحال التى تكون عليها هنت وهى قبل أن تكون اسما تسكن النون منها فى الوصل وذا قليل فاذا حولته الى الاسم لزمه القياس * قال * واعلم أن هنا وهنة يكنى بهما عن لايذكر اسمه وربما أدخلوا فيهما الالف واللام وأكثر مايستعمل للناس وأصل هن هنو وكان حقه أن يقال هنا كما يقال قفا وعصا وأنشد

أرى ابن نزار قد جفانى وملنى * على هنوات كلها متتابع

وحذفوا آخرها فقالوا هَنٌ وهَنَةٌ كما قالوا أَبٌ وأَخٌ وهما اسمان ظاهران كنى بهما عن اسمين ظاهرين فلذلك أُعربا وفيهما معنى الكناية والعربُ تقول فى الوقف هَنَهْ وفى الوصل هَنْتٌ فتصير التاء فيها اذا وصلت كالتاء فى أُخْت وبِنْت فقال سيبويه اذا سميت بهَنْت وجب أن تقول فى الوصل والوقف هذا هَنَهْ وهَنَةٌ قد جاءنى فتحرك النون ولا تسكنها فى الوصل كما كانت مُسَكَّنَةً قبل التسمية لان إسكانها ليس بالقياس ولانهم لم يلزموها الاسكان فيكونُ بمنزلة بنت وأخت وتكون التاء للالحاق وانما يسكنونها وهم يريدون الكناية فاذا سمينا بها رددناها الى القياس فلا نصرفها وتسكون بمنزلتها منزلةَ رجل سميناه بسَنَة أو ضَعَة فى الوقف والوصل * قال سيبويه * وان سميتَ رجلا بضَرَبَتْ ولا ضمير فيها قلتَ هذا ضَرَبَهْ فى الوقف لانه قد صار اسما فيجرى مجرى شَجَرة

باب ما يذكر من الجمع فقط وما يؤنث منه فقط وما يذكر ويؤنث معا

أما الجموعُ التى على لفظ الواحد المذكر كتَمْرة وتَمْر وشَعِيرة وشَعِير فقد قدّمتُ أنه يذكر ويؤنث وأذكر ههنا من أسماء الاجناس ما يذكر ويؤنث وما لايكون الا مذكرا وما لايكون الا مؤنثا * الرُّمَّانُ والعِنَبُ والمَوْزُ لم يسمع فى شئٍ منها التأنيث * وكذلك السِّدْرُ هذا اذا كان اسما للجنس قال الشاعر

تَبَدَّلَ هذا السِّدْرُ أَهْلًا ولَيْتَنِى * أَرَى السِّدْرَ بَعْدِى كيف كانتْ بَدائِلُهْ

فاما من جعله جمعَ سِدْرة فقد قدّمت ذكرَ القياس فيه وكذلك التمرة والتمر فمن ذهب بهما مذهب الجنس * والخيلُ مؤنثةٌ جماعةٌ لاواحدَ لها من لفظها وقال أبو عبيد واحدُها خائلٌ وذلك لاختياله فى مَشْيه * الطَّيْرُ مؤنث ويذكر والتأنيث أكثر والواحد طائر والانثى طائرة وقد شرحتُ هذا الفصل وفى التنزيل « والطَّيْرُ صافّاتٍ » وقال الشاعر فى التذكير

فلا يَحْزُنْكَ أيامُ تَوَلَّى * تَذَكُّرُها ولا طَيْرٌ أرَنَّا

* والوَحْشُ جَماعةٌ مؤنثة والجمع وُحُوش وأنشد قول الشاعر

اذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ فى ظُلَلاتِها * سَوَاقِطُ من حَرٍّ وقد كانَ أظْهَرَا

* وكذلكَ الشَّاءُ عند الاكثر والهمزة بدل من الهاء وقد بين ذلكُ بحقيقة تصريفه ومن أنثه فعلى معنى الغَنَم * الابلُ جمعُ مؤنث لاواحد له من لفظه والجمعُ الآبالُ والتصغير أُبَيْلَةَ * والغَنَمَ والمعَزُ مؤنثان وهى المِعْزَى والمَعِيزُ والأُمْعُوزُ الثلاثُونَ من الظِّباء الى مازادتْ والمعز تكون من الغنم والظباء وكل ذلكُ مؤنث * العَنْزُ مؤنث والجميعُ أعنُز وهو يكون من الغنم والظباء أيضا وجمعُ العَنْزِ من الظباء أعْنُزٌ وعنازٌ ولايجمع عَنْزُ الغَنمِ على عِنَازٍ * وكذلكَ الضَّأْنُ والضَّأَنُ وزعم الفراء أنه مطرد فى كل ما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق ويقال فى تصغير الضَّأْن والمَعَز ضُئَيْنٌ ومُعَيْزٌ والغَنَمُ لاواحد لها من لفظها وقال الكسائى تصغير الغَنَم بالهاء وبغير الهاء * وكذلكَ الشَّوْلُ فمن لم يَجْعَلْ له واحدا اسم الجمع مؤنث وذهب بعضهم الى أن واحدها شائلٌ كطامث وحائض * الفارسى * النَّبْلُ مؤنثة قال وقال أبو عمر والنَّبْلُ واحدُ لاجماعة له ولا يقال نَبْلَةُ انما يقال نَبْلٌ للجماعة فاذا أفردوا الواحد قالوا سَهْمٌ كما قالوا إبلٌ فاذا أفردوا قالوا ناقة أو جمل وغنم فاذا أفردوا قالوا شاة وكذلكَ كل جمع لاواحد له * والمذكر النَّعامُ والثُّمَامُ والسَّمَامُ * والكَلِمُ يذكر ويؤنث تقول هو الكلم وهى الكلم وفى التنزيل «يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَواضعه» والمَعِدُ مؤنث وكذلكَ الحَلَقُ حكاه أبو حاتم وقال قد سمعته مذكرا فى رجز دُكَيْنٍ قال أبو على لايؤنث الحَلَقُ على أنه جمع حَلْقة لان فَعَلًا ليس مما يكسر عليه فَعْلَةٌ انما هو اسم للجمع كقولنا فَلَكٌ جمعُ فَلْكَة وقد يجوز تذكير الحَلَق وتأنيثه وذلكُ أن اللحيانى حكى حَلَقَةٌ وجمعُه حَلَقٌ ثم قال لايعجبنى وكان قليلا مايُعْجبه نقلُ اللحيانى وقد صرح ابن السكيت بانه ليس فى الكلام حَلَقَة بتحريك اللام الا جَمْعَ حالق كقاتل وقَتَلَة وفاجر وفَجَرة وما جاء من الحَلَق فى الشعر مذكر قال الراجز

* يَمْشُونَ تَحْتَ الحَلَقِ المُلَبَّسِ *

وقال غيره أيضا

* يَنْقُضْنَ صُفْرَ الحَلَقِ المَفْتُولِ *

وأنشد الفارسى بيتَ دُكَيْن

قَصَّمَتْهُ سِلَقٌ تَبْرَنْس * تَهْتِكُ خَلَّ الحَلَقِ المُسَلْسَل

قال فاما ماأنشده بعض البغداديين ونسبه الى الفرزدق

ياأيُّها الجَالِسُ وَسْطَ الحَلَقه * أفى زِنًى أُخِذْتَ أم فى سَرِقه

فانه مصنوع ولو صح لقلنا ان الحَلَقةَ هنا جمع حالق * الكَمْءُ واحدُ وهو مذكر والجمع كَمْأةٌ وهو اسم للجمع وقد أنعمتُ شرحَ هذا ووَقَفْتُكَ على حقيقته وأرَيْتُكَ وَجْهَ الاختلاف فيه فى أوّل هذا الضَّرْب فاما الجَبْأةُ فتأنيثُه ظاهرٌ * والفَقْعُ مذكر * والهَامُ مؤنثة لم يُؤْثَرْ عن العرب فيها تذكير * قال أبو على * الجمعُ كُلُّه مؤنث الا ما كان اسمَ جَمْع كالحَلَقِ والفَلَكِ أو جنسا كالخَزِّ والحَرير والوَشْى فاما القُطْنُ والقُطُنُ والصُّوفُ فيذكر ويؤنث لان واحدته قُطْنةٌ وقُطُنَةٌ وصُوفة * قال * وكذلك الشَّامُ جمعُ شَامةٍ والسَّاعُ جمعُ ساعةٍ والرَّاحُ جمعُ راحةٍ والرَّاىُ جمعُ رايةٍ قال وأنشد سيبويه

وخَطَرَتْ أَيْدِى الكُمَاةِ وخَطَرْ * رَاىُ اذا أَوْرَدَهُ الطَّعْنُ صَدَرْ

وكذلك اللَّابُ جَمْعُ لابةٍ وهى الحَرَّةُ وكذلك اللُّوبُ والسُّوسُ والدُّودُ والطِّينُ والتِّينُ واللِّيفُ لان واحد ذلك كله بالهاء فهو يذكر ويؤنث * قال * وهكذا وجَدْناه فى أشعارهم تارةً مذكرا وتارةً مؤنثا وأما مابها أحَدٌ ولاعَرِيبٌ ولا كَتِيعٌ وأخواته فكله للواحد والجميع والمؤنث بلفظ واحد وقد أبَنْتُ جميعَ هذا الضرب فى أبواب الجَحْد من هذا الكتاب وأما مِثْلُكَ وأخواتُها وغَيْرُكَ وأفْعَلُ منكَ مُتَمَّمٌ كقولك أفضل منكَ أو ناقصٌ محذوف كقولك خَيْرٌ منكَ وشَرٌّ منكَ وبابُ حَسْبُكَ وأخواتها فكله للجميع والواحد والمؤنث بلفظ واحد وبابُ مِثْلِكَ وأخواتها وأفْعَل تُحْمَلُ مَرَّةً على اللفظ ومرة على المعنى وكذلك غيرك .

باب ما يحمل مرة على اللفظ ومرة على المعنى مفردا أو مضافا فيجرى فيه التذكير والتأنيث بحسب ذلك

فمن المفرد مَنْ وما وأىٌّ وكُلٌّ وكِلْتا وبَعْضٌ وغير ومِثْلُ وأنا آخذ فى شرح ذلك كله وبادئٌ بالمفرد ومُتْبِعُه بالمضاف * اعلم أن مَنْ وما لهما لَفْظٌ ومَعْنًى فالالفاظُ الجارية عليهما تكون محمولة على لفظهما ومعناهما فاذا جرت على لفظهما كان مذكرا مُوَحَّدًا كقولك مَنْ قامَ سواء أردتَ واحدا أواثنين أوجماعةً من مذكر ومؤنث وكذلكَ ما أصابَكَ سواء أردتَ به شيئا أوشيئين من مذكر ومؤنث ويجوز أن تَحْمِل الكلامَ على معناهما فتقول من قامتْ اذا أردت مؤنثا وفيكُمْ مَنْ يَخْتَصِمان ومَنْ يَخْتَصِمُونَ قال الله تعالى « ومَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لله ورَسُولِه وتَعْمَلْ صالِحًا » فذكر وأنث ولو ذَكَّرَهما على اللفظ أو أَنَّثَهما على المعنى جاز وبعضُ الكوفيين يَزْعُم أنه لا يجوز تذكير الثانى لانه قد ظَهَرَ تأنيثُ المعنى بقوله مِنْكُنَّ وهذا غَلَطٌ لانا انما نَرُدُّه الى لفظ مَنْ وقال الله تعالى فى جمع من على المعنى « ومِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ اليكَ » وعلى اللفظ « ومنهم مَنْ يَسْتَمِعُ اليكَ » قال الفرزدق فى التثنية على المعنى

تَعَشَّ فانْ عاهَدْتَنِى لاتَخُونُنِى * نَكُنْ مِثْلَ مَنْ ياذِئْبُ يَصْطَحِبانِ

وكذلكَ هذا الحكم فى ما تقول ما نُتِجَ مِنْ نُوقِكَ على اللفظ وما نُتِجَتا على معنى التثنية وما نُتِجَتْ على معنى الجمع وأما قول العرب ماجاءتْ حاجَتَكَ فان جاءتْ فيه بمعنى صارتْ ولا يكون جاء بمنزلة صار الا فى هذا الموضع وهو من الشاذ كما أن عَسَى لاتكون بمعنى كانَ الا فى قوله

* عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسا *

ورُبَّ شَىْءٍ هكذا وانما ذكرنا شرح جاءتْ وان لم يكن داخلا تحت ترجمة الباب لأُرِيَكَ كيف يجرى ههنا على المعنى * قال أبوعلى وأبوسعيد * أما قولُهم ماجاءتْ حاجَتَكَ

فقد أَجْرَوْها مُجْرَى صارتْ وجعلوا لها اسما وخبرا كما كان ذلكَ فى باب كان وأخواتها فجعلوا ماءبتدأ وجعلوا فى جاءتْ ضَميرَ ما وجعلوا ذلكَ الضميرَ اسمَ جاءتْ وجَعَلوا حاجَتَكَ خَبَرَ جاءتْ فصار بمنزلة هِنْدُ كانتْ أُخْتَكَ وأنثوا جاءتْ بتأنيث المعنى فكأنه قال أيَّةُ حاجةٍ جاءتْ حاجَتَكَ وجعل جاء بمعنى صارَ وأَدْخَلَها على اسم وخبر وهو غير معروف الا فى هذا وهو مَثَلٌ ولم يُسْمَع الا بتأنيث جاءتْ وأَجْرَوْهُ مُجْرَى صارتْ ويقال ان أوّل ماشْهِرَتْ هذه الكلمةُ من قول الخوارج لابن عباس حين أتاهم يَسْتَدْعِي منهم الرجوعَ الى الحق من قِبَلِ على بن أبى طالب رضى الله عنه * قال سيبويه * وأدخلوا التأنيث على ماحيث كانت الحاجةَ يعنى أنث جاءتْ بمعنى التأنيث فى ما لان معناها أيَّةُ حاجةٍ ولو حَمَلَ جاء على لفظ ماقال ماجاء حاجَتَكَ الا أن العرب لاتستعمل هذا المثلَ الا مؤنثا والامثالُ انما تُحْكَى وقولُ العربِ مَنْ كانتْ أُمَّكَ جعلوا مَنْ مبتدأً وجعلوا فى كان ضميرا لها وجعلوا ذلكَ الضميرَ اسم كان وجعلوا أُمَّكَ خبرها وأنثوا كانتْ على معنى مَنْ فكأنه قال أيَّةُ امرأةٍ كانتْ أُمَّكَ * قال سيبويه * ومن يقول من العرب ماجاءتْ حاجَتُكَ كثيرٌ كما تقول من كانتْ أُمُّكَ يعنى من العرب من يجعل حاجَتُكَ اسمَ جاءت ويجعل خبرها ما كما يجعل مَنْ خبر كانتْ ويجعل أُمُّكَ اسْمَها وهما فى موضع نصب كانكَ قلت أيَّةَ حاجةٍ جاءتْ حاجَتُكَ * قال سيبويه * ولم يقولوا ماجاء حاجَتُكَ يعنى أنه لم يسمع هذا المَثَلُ الا بالتأنيث وليس بمنزلة من كان أُمَّكَ لان قولهم من كان أمَّكَ ليس بمَثَلٍ فالزموا التاء فى ما جاءتْ حاجَتَكَ كما اتفقوا على لَعَمْرُ اللهِ فى اليمين ومثل قولهم ماجاءتْ حاجَتَكَ اذصارتْ تقع على مؤنث قراءةُ بعض القُرّاء « ثُمَّ لم تَكُنْ فِتْنَتَهم الّا أنْ قالوا » وتَلْتَقِطْه بَعْضُ السَّيَّارةِ يعنى أنْ تكن مؤنثة واسمها أنْ قالوا فليس فى أن قالوا تأنيثُ لفظ وانما جعل تأنيثه على معنى أن قالوا اذا تأوّلته تأويلَ مَقالةٍ كانه قال ثم لم تكنْ فِتْنَتَهم الا مَقَالَتُهم وحُمِلَ تَلْتَقِطْه على المعنى فى التأنيث لان لفظ البعض الذى هو فاعل الالتقاط مذكر ولكن بعضُ السيارة فى المعنى سَيّارةٌ ألا ترى أنه يجوز أن تقول تَلْتَقِطْه السَّيّارةُ وأنت تعنى البعضَ فهذا مثلُ ماجاءتْ حاجَتَكَ حين أنث فعلها على

المعنى

المعنى وربما قالوا فى بعض الكلام ذهبتْ بعضُ أصابعه وانما أنّثَ البعضَ لانه أضافه الى مؤنث هو منه ولو لم يكن منه لم يؤنثه لانه لو قال ذَهَبَتْ عَبْدُ أُمِّكَ لم يَحْسُن يعنى لم يجز * قال أبو على * اعلم أن المذكر الذى يضاف الى المؤنث على ضربين أحدهما ما تصح العبارة عن معناه بلفظ المؤنث الذى أضيف اليه والثانى مالا تصح العبارة عن معناه بلفظ المؤنث فاما مايصح بلفظه فقولك أضَرَّتْ بى مَرُّ السنين وآذتنى هُبُوبُ الرياح وذَهَبَتْ بعضُ أصابعى واجتمعتْ أهلُ اليمامة وذلك أنك لو أسقطتَ المذكر فقلتَ أضَرَّتْ بى السنون وآذتنى الرياحُ وذهبتْ أصابعى واجتمعت اليمامةُ وأنتَ تُريد ذلك المعنى لجاز وأما مالا تصح العبارةُ عن معناه بلفظ المؤنث فقولك ذَهَبَ عَبْدُ أُمِّكَ لو قلتَ ذهبتْ عَبْدُ أمك لم يجز لانك لو قلت ذهبتْ أُمُّكَ لم يكن معناه معنى قولك ذهب عبدُ أمك كما كان معنى اجتمعت اليمامة كمعنى اجتمعت أهلُ اليمامة وهذا البابُ الاوّل الذى أجزنا فيه تأنيثَ فعل المذكر المضاف الى المؤنث الذى تصح العبارةُ عن معناه بلفظها الاختيارُ فيه تذكيرُ الفعل اذ كان المذكر فى اللفظ فقولك اجتمع أهلُ اليمامة وذهب بعض أصابعه أجودُ من اجتمعتْ وذهبتْ والتأنيثُ على الجواز ومثلُ تأنيثِ ماذكرنا قولُ الشاعر وهو الاعشى

وتَشْرَقُ بالقَوْلِ الذى قد أذَعْتَهُ * كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ من الدمِ

كأنه قال شَرِقَتِ القَناةُ لانه يجوز أن تقول شَرِقَتِ القَناةُ وان كان شَرِقَ صَدْرُها ومثل ذلك قول جرير

اذا بعضُ السنينَ تَعَرَّقَتْنا * كَفَى الأيتامَ فَقْدَ أبى اليَتيمِ

فأنث تَعَرَّقَتْنا والفعلُ للبعض اذ كان يصح أن يقولَ اذا السِّنُون تَعَرَّقَتْنا وهو يريد بعض السنين وقال جرير أيضا

لما أتى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تواضعتْ * سُورُ المَدينةِ والجبالُ الخُشَّعُ

فأنث تواضعتْ والفعلُ للسُّور لانه لو قال تواضعت المدينةُ لصح المعنى الذى أراده بذكر السُّورِ وأبو عبيدة مَعْمَرُ بن المُثَنّى يقولُ ان السُّورَ جمع سُورةٍ وهى كلُّ ماعلا

وبها سمى سُورُ القرآنِ سُوراً فزعم أن تأنيث تواضعت لان السُّورَ مؤنث اذ كان جمعا لىس بينه وبين واحده الا الهاء واذا كان الجمع كذلك جاز تأنيثه وتذكيره قال الله تعالى « كأنَّهمْ أعْجازُ نخلٍ مُنْقَعِرٍ » فذكَّر وقال « والنَّخْلَ باسقاتٍ لها طَلْعٌ نَضيدٌ » فأنث وأما قوله والجبالُ الخُشَّعُ فمن الناس من يرفع الجبالَ بالابتداء ويجعل الخُشَّع خبرا كأنه قال والجبالُ خُشَّعٌ ولم يرفعها بتواضعتْ لانه اذا رفعها بتواضعت ذهب معنى المدح لان الخُشَّعَ هى المتضائلة واذا قال تواضعتْ الجبالُ المُتَضائلةُ لموته لم يكن ذلك طريقَ المدح انما حكمُه أن يقول تواضعت الجبالُ الشوامخ وقال بعضهم الجبال مرتفعة بتواضعتْ والخُشَّعُ نعتٌ لها ولم يُرِدْ أنها كانت خُشَّعاً من قبلُ وانما هى خُشَّعٌ لموته فكأنه قال تواضعت الجبالُ الخُشَّعُ لموته كما قال رؤبة

* والسَّبُّ تَخْرِيقُ الأَدِيمِ الأَخْلَقِ *

وقال ذو الرمة أيضا

مَشَيْنَ كما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ * أعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

فأنث والفعلُ للمَرِّ لانه لو قال تَسَفَّهَتْ أعاليَها الرياحُ لجاز وقال العجاج

* طُولُ اللَّيالِى أَسْرَعَتْ فى نَقْضِى *

وقال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول ممن يوثق به اجتمعتْ أهلُ اليمامة لانه يقول فى كلامه اجتمعت اليمامة وجعله للفظ اليمامة فترَكَ اللفظَ على ما يكون عليه فى سَعة الكلام يعنى تَركَ لفظَ التأنيث فى قولك اجتمعت أهلُ اليمامة على قولك اجتمعت اليمامةُ لما قدّمنا * وقال الفراء * لو كَنَيْتَ عن المؤنث فى هذا الباب لم يجز تأنيثُ فعلِ المذكر الذى أُضيفَ اليه فلو قلتَ ان الرياحَ آذَتْنى هُبُوبُها لم يجز أن تؤنث آذَتْنى اذا جعلتَ الفعلَ للهُبوب واحتج بانا اذا قلنا آذَتْنى هُبوبُ الرياح فكأنما قلنا آذتنى الرياح وجعلنا الهُبوبَ لَغْواً واذا قلتَ آذَتْنى هُبوبُها لم يَصْلُحْ أن تجعل الهُبوبَ لَغْواً لان الكنايةَ لاتقومُ بنفسها فتجعل الهبوب لغوا والصحيح عندنا جوازُه وذلك أن التأنيث الذى ذكرناه فانما ذكرناه لانَّ تَجُوزَ العبارةُ عنه بلفظ المؤنث المضاف اليه لا لأنه لَغْوٌ وقد تَجُوزُ العبارةُ بلفظ المؤنث عن ذلك المذكر وان

كان لفظها مَكْنِيًّا ألا ترى أنا نقول ان الرياح آذَتْنى وان أصابعى ذهبتْ وأنا أريد البعضَ والهُبوبَ

هـــــذا باب جمـــــع الاسم الذى آخره هاء التأنيث

اعـلم أنه لاخـلاف بين النحويين أن الرجـل اذا سمى باسم فى آخره هاء التأنيث ثم أردتَ جَمْعَه جمعتَه بالتـاء واسـتدلوا على ذلكَ بقولِ العرب رجل رَبْعةٌ ورجال رَبَعاتٌ وبقولهم طَلْحةُ الطَّلَحات قال الشاعر

رَحِمَ اللّهُ أعْظُمًا دَفَنُوها ＊ بسجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحات

وتقول العرب ما أكْثَرَ الهُبَيْرات يريدون جمعَ الهُبَيْرةِ ولم نسمع رجالٌ رَبْعُون ولا طَلْحَةَ الطَّلْحِـين ولم نسمـع ما أكْثَرَ الهُبَـيْرِينَ ولا جمـعَ شئٍ من ذلكَ بالواو والنون وأجاز الكسائى والفَـرَّاءُ جمعَ ذلكَ بالواو والنون فاذا جمع بالواو والنون سـكنوا اللام من طَلْـحَـةَ لانهم يُقَدِّرُونَ جمعَ طَلْحٍ فلا يُحَرِّكون اللامَ وكان أبو الحسن بن كَيْسانَ يذهب الى جوازِ ذلكَ ويُحـرِّكُ اللامَ فيقول الطَّلَحُونَ فيفتحهـا كما فتحوا أرَضُون حَمْـلًا على أرَضات لوجمع بالالف والتـاء لانه بمـنزلة ثَمَرات والقولُ الصحيحِ ماقاله غيره لانه قول العـر ب الذى لم يُسْمَع منهم غـيرُه ولانه القيـاس ولان طَلْحَة فيـه هاء التأنيث والواو والنون من عـلامات التذ كير ولا يجتمع فى اسم واحـد علامتان مُتَضادَّتان ومما احتج به ابن كَيْسانَ أن التـاء تسقط فى الطلحات فمن أجلِ سقوطها وبقاء الاسم بغير التـاء جاز جمعها بالواو والنون وهـذا لايلزم لانالتـاء مقـدَّرة وانما دخل فى علامـة الجمع التـاء وسـقطت التـاء التى كانت فى الواحـد لان تاء الجمع عـوض واـئلا يجتمع تاآن فصار بمـنزلة مايسقط لاجتماع السـاكنين وهو مقـدَّر واذا جمع بالالف والتـاء ما كان فى آخره ألف تأنيث مقصورة فانكَ تقلب ألف التأنيث ياء فتقول فى حُبْـلَى حُبْلَيات وفى حُبارَى حُبارَيات وفى جَمَـزى جَمَزَيات فانقال قائل أنتم تقولون انا حذفنـا التاء فى طَلَحَات وثَمَـرات لئلا يُجْمَع بين علامَتَى تأنيث لوجمعناه ثَمَرات فقد

جمعتم بين الالف التى فى حُبْـلَى والتـاء التى فى الجمع قيل له ليس سبيلُ الالف سبيلَ التـاء لان الالف لا تثبت على لفظ التأنيث وانما تنقلب ياء وليست اليـاء للتأنيث فاذا قلنا حُبْلَيات لم نجمع بـين لَفْظَىْ تأنيث والتـاءُ فى تَمـرة لو قلنـا انها هى عـلامـةُ التأنيث وان الهاء بدلٌ منها فى الوقف للفـرق بين الاسم والفعل والواحـد والجمـع اذ علامـة التأنيث فى الفعل تاء لا تغير فى الوقف والوصل وكذلكَ فى جمع مسلمات وماأشبه ذلكَ وأيضـا فان التـاء دخولها على بناء صحيح للـذكر ودخول ألف التأنيث على بناء لو نزعت منـه لم يكن له معـنى ألا ترى أنا لو قلنا فى حُبْـلَى حُبْـلُ لم يكن له معنى واذا قلنا فى مُسْلِمَة مُسْـلِم كان للمذكر فصار ألفُ التأنيث بمـنزلة حرف من نفس الاسم مخالف للعلامـة الداخـلة على الاسم بكماله * واذا جمعتَ المقصور بالواو والنون حذفت الالف لاجتمـاع السـاكنـين وبَقِيَتْ ماقبـله على الفتح فقلت فى موسى وعيسى وحبلى مُوسَـوْنَ وعيسَوْنَ وحُبْـلَوْنَ لايجوز غـير ذلكَ عنـد جميع النحويـين وهو القيـاس وكـلامُ العرب فأما كلام العرب فقولهم المُصْطَفَوْنَ والاَعْلَوْنَ ورأيتُ المُصْطَفَـيْن والاَعْلَيْنَ وأما القياس فـلأن الحرفَ الثابتَ فى الواحد ليس لنا حذفُه من الكلمة الا لضرورة عنـد اجتماع ساكنين وهو مُقَدَّر كقولنا راضُونَ وراموُنَ فلو قلنا عيسُونَ ومُوسُون لكنا نقدّر حذفَ الالف فيهما من قَبْلِ دخول عـلامة الجمع ولو جاز هـذا لجاز أن نقول فى حُبْلَى حُبْلات وفى سَكْرَى سَكْرَاتٌ وليس أحدٌ يقول هـذا فوجب أن عـلامةَ الجمع انما تدخـل على عيسَى وموسى والالفُ فيهـما ثم تسـقط الالفُ لاجتمـاع السـاكنـين ويبقى ماقبلها مفتوحا فان قال قائل انما تحذف هـذه الالف تشبيها بحذف هـاء التأنيث قيـل له لو جاز ذلكَ لجاز أن تقول حُبْـلاتٌ وقـد ذكرنا السبب فى حـذف هـاء التأنيث * وأما الممـدود فانكَ تقلب الهمزة واوا فيـه اذا كانت المدة للتأنيث كما قلبت فى التثنية فتقول فى حمراء حَمْراوات وفى وَرْقاء وَرْقاوات كما قالوا خَضْرَاوات وان كان ذلكَ اسمَ رجل جمعتَه بالواو والنون وقلبت الهمزة واوا أيضا فقلت وَرْقاوُون وحَمْـراوُون ورأيتُ وَرْقاوِينَ وحَمْـراوِينَ وذكر أن المـازنى كان يُجيـز فى وَرْقاؤون الهمزَ لانضمـام الواو بعدها وهـذا سهو لان انضمـامهـا لواو الجمع بعـدها فهى بمـنزلة ضمـة الواو للاعراب أو لالتقـاء السـاكنـين كقولكَ هؤلاء ذَوُولـك

وهؤلاء مُصْطَفَوُ البلد ولا يجوز فيه الهمز وتقول فى زَكَرِيَّاءَ فيمن مَدَّ زَكَرِيَّاوُون كَوَرَقَاوُون وفيمن قصر زَكَرِيُّونَ بمنزلة عِيسَوْنَ ومُوسَوْنَ وفيه لغات ليس هذا موضعَ ذِكْرِها وقدقدّمتها

باب جمع الرجال والنساء

اعلم أن هذا الباب يشتمل على جمع الاسماء الاعلام والبابُ فيها أن كُلَّ اسمٍ سميتَ به مذكرا يَعْقِل ولم يكن فى آخره هاء جاز جمعه بالواو والنون على السلامة و جاز تكسيره سواء كان الاسم قبل ذلك مما يجمع بالواو والنون أولا يجمع وكذلك ان سميتَ به مؤنثا جاز جمعُه بالالف والتاء على السلامة وجاز تكسيره واذا كسر شئٌ من ذلك وكانت العرب قد كَسَّرَتْه اسما قبل التسمية على وجه من الوجوه وان لم يكن ذلك بالقياس المطرد فانه يكسر على ذلك الوجه ولا يعدل عنه وان كان لايعرف تكسيره فى الاسماء قبل التسمية به حمل على نظائره وقد ذكرنا جمع ما كان من ذلك فى آخره الهاء بما أغنى عن اعادته فمن ذلك اذا سميت رجلا بزيد أو عمرو أو بكر على السلامة قلت الزيدون والعمرون وان كَسَّرتَ قلتَ أَزْيادٌ فى أدنى العدد وزُيُود فى الكثير وقلتَ فى بكر وعمرو فى أَدْنَى العدد الأَعْمُرُ والأَبْكُرُ وفى الكثير العُمُور وأَدْنَى العدد أن تقول ثلاثةُ أَعْمُرٍ وعشرةُ أَبْكُرٍ وان سميتَه ببِشْرٍ أو بُرْدٍ أو بجَبْرٍ قلتَ فى أدنى العدد ثلاثةُ أَبْرادٍ وعشرةُ أَبْشارٍ وتسعةُ أَجْبارٍ وينبغى أن يقال فى الكثير بُرُودٌ وبُشُورٌ وجبارة قال الشاعر وهو زيد الخيل

أَلَا أَبْلِغِ الاَقْيَاسَ قَيْسَ بْنَ نَوْفَلٍ * وقَيْسَ بْنَ أُهْبانٍ وقَيْسَ بْنَ جابِرِ

وقال أيضا غيره

رأَيْتُ سُعودًا من شُعُوبٍ كَثيرةٍ * فلم أَرَ سَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مالِكِ

وقال الفرزدق

وشَيَّدَلِى زُرارَةُ باذِخاتٍ * وعَمْرُو الخيرِ إِذْ ذُكِرَ العُمُورُ

وقال أيضا غيره

رَأَيْتُ الصَّدْعَ من كَعْبٍ وكانُوا * مِنَ الشَّنَآنِ قد صارُوا كِعَابا

* قال أبو سعيد * معناه أنهم قبيلة أبوهم كَعْبٌ فهم كَعْبٌ واحدٌ اذا كانوا مُتألِّفين فاذا تَفَرَّقُوا وعادَى بعضهم بعضا صار كُلُّ فرقة منهم تُنْسَبُ الى كَعْب وهى تُخالف فكأنهم كِعَابٌ جَمَاعةٌ وقال فى قوم من العَرَب اسْمُ كُلِّ واحد منهم جُنْدُبٌ الجَنادِب واذا سميتَ امرأةً بدَعْد فجمعتَ قلتَ دَعَدَاتٌ لانكَ لما أدخلتَ الالفَ والتاء صار بمنزلة تَمَرات وان لم يكن فى الواحد الهاءُ لان الهاء تسقط يَدُلُّكَ على ذلك قولُهم أَرَضاتٌ وان لم يكن فى أرض هاءٌ لان الجمع لما كان بالالف والتاء صار كجمع فَعْلة وان جمعتَ جُمْلًا بالالف والتاء جاز أن تقولَ جُمُلاتٌ وجُمَلات وجُمْلات بمنزلة جمع ظُلْمة وتقول فى هِنْد هِنْدات وهِنِدات وهِنَدات بمنزلة كِسْرة اذا جُمعتْ على هذه الوجوه وان كَسَّرْتَ كما كَسَّرْتَ بُرْدًا وبِشْرًا قلتَ هذه أهْناد وأجْمال فى الجمع القليل وتقولُ فى الكثير هُنُود كما قالوا الجُذوع قال جرير

أخالدَ قَدْ عَلِقْتُكِ بَعْدَ هِنْدٍ * فشَيَّبَنِى الخَوالدُ والهُنُودُ

وان سميت امرأة بقَدَم فجمعتَ بالالف والتاء قلتَ قَدَمات ولا يجوز تسكين الدال بها وان كَسَّرتَ فالذى يوجبه مذهب سيبويه أن تقول أقْدامٌ فى القليل والكثير لأن العرب قد جمعتْ قَدَمًا قبل التسمية على أقْدام فى القليل والكثير وان سميت رجُلا بأحْمَر ثم جمعته فان شئت قلت أحْمَرُونَ على السلامة وان شئتَ قلتَ أحامِرُ على التكسير وكلا هذين الجمعين لم يكن جائزا فى أحْمَر قبل التسمية لان أحْمَر وبابَه لايجوز فيه أحْمَرون ولا أحامِرُ اذا كان صفةً وانما يجمع على حُمْر ونظيره بِيضٌ وشُهْبٌ وما أشبه ذلك فاذا سميت به فحكم الاسم الذي على أفْعَل يخالف حكمَ الصفة التى على أفْعَل والاسمُ جَمْعُه أفاعِلُ مثل الأرانب والأباطح والأرامل والأداهم وان سميت امرأةً بأحْمَر قلتَ فى السلامة أحْمَرات وفى التكسير أحامِرُ وقد قالت العرب الأجارِب والأشاعر لبَنِى أجْرَبَ كأنهم جعلوا كُلَّ واحد منهم أجْرَبَ على اسم أبيه ثم جمعوه كما قالوا فى أرْنَب أرانِبُ وان سميت رجلا بورْقاء أو ماجَرى مَجْراه فجمعتَه بالواو والنون قلتَ وَرْقاوُون وان سميت بها امرأة وجمعتها جمع السلامة قلتَ وَرْقاوات وان جمعتها بجمع التكسير فى الرجل والمرأة قلتَ وَرَاقٍ كما قيل فى صَلْفاءَ صَلَافٍ وفى

خَنْزاء خَبَار وان سميت رجلا أو امرأة بمُسْلِم أو بخالد ولم تجمعهما جمعَ السلامة قلتَ فيهما خَوالدُ كما تقول فى قَادِمِ الرَّحْل وآخره القَوادمُ والاواخرُ وجمعُ التكسير يستوى فيه المذكر والمؤنث وما يَعقل ومالا يعقل الاتراهم قالوا غُلام وغِلْمان كما قالوا غُراب وغِرْبان وقالوا صَبِيٌّ وصِبْيانٌ كما قالوا قَضِيبٌ وقُضْبان ومما يقوِّى خَوالدَ جمعَ رجل اسمه خالد أنهم قالوا فى الصِّفة فارسٌ وفَوارسُ واذا كان هذا فى الصفة فهو فى الاسماء أجْدَرُ والقياسُ أن يقالَ فى فاعِل فَواعل لانه على أربعة أحرف وعلامةُ الجمع تنتظم فيه على طريق انتظام علامة التصغير فيه لانك تقول خُوَيْلِد وخُوَيْتِم فتُدْخل ياء التصغير ثالثة وتَكْسرُ مابعدها وكذلك تُدْخِلُ ألفَ الجمع ثالثةً وتكسر مابعدها ولو سميت رجلا بشَفَة أو أَمَة ثم كَسَّرتَ لقلتَ آمٍ فى الثلاثة الى العشرة وفى الكثير إماءُ ويجوز إمْوانٌ قال الشاعر

أمَّا الاماءُ فلا يَدْعُونَنِي وَلَدًا * اذا تَرَامَى بَنُو الامْوانِ بالعَارِ

وتقول فى شَفة شِفاهُ لايجوز غير ذلك وانما جاز فى أَمَة اذا سميت بها رجلا أو امرأة الوجوهُ التى ذكرتُ لان العربَ تجمعها على هذه الوجوه وهى اسم قبل التسمية بها شيأ بعينه فاستعملنا بعد التسمية مااستعملته العربُ قبلها اذ لم تتغير الاسمية فيها ولا تقل فى الشَّفة الا شِفَاهُ فى الجمع القليل والكثير لان العربَ لم تستعمل فيها غيرَ الشِّفاه قبل التسمية ولا يقال فيها شَفَاتٌ ولا أَمَاتٌ لان العرب تجتنب ذلك فيها قبل التسمية وان سميت رجلا بتَمْرة أو قَصْعة قلتَ قَصَعَاتٌ وتَمَرَاتٌ وان كسرته قلتَ قِصاعٌ وتِمَارٌ وان سميت رجلا أو امرأة بعَبْلة لقلتَ فى الجمع العَبَلاتُ وفتحتَ الباءَ وقد كان قبل التسمية يقال امرأةٌ عَبْلةٌ ونساء عَبْلاتٌ لانها كانت صفة فلما سميتَ بها صارت بمنزلة تَمْرة وتَمَرات ولا يجوز أن تقول فى جمع رجل اسمه تمرة تَمْرٌ لان تمرا اسم الجنس وليس بجمع مكسر ولو سميت رجلا أو امرأة بسَنَة لكنتَ بالخيار ان شئتَ قلتَ سَنَوات وان شئتَ قلتَ سِنُونَ لاتعدو جمعهم إياها قبل ذلك وهم يجمعون السَّنَةَ قبل التسمية على هذين الوجهين ولو سميته ثُبَةً لقلتَ ثُبَاتٌ وثُبُونَ وان شئتَ كَسَّرتَ الثاءَ وكذلك تفعل بظُبَة وان سميته بشِيَة أو ظُبَة لم تجاوز شِيَات وظُبات لان

العرب لم تجمعه قبل التسمية الا هكذا فان سميته بابْن فان جمعتَ بالواو والنون قلتَ بَنُونَ وان كَسَّرتَ قلتَ أبناءُ وان سميتَ المرأةَ بأُم ثم جَمَعْتَ جاز أُمَّهاتُ وأُمّاتُ لان العرب قد جمعتها على هذين الوجهين قال الشاعر

كانَتْ نَجائبَ مُنْذرٍ ومُحَرّقٍ * أُمّاتُهنّ وطَرْقُهنّ فَحِيلا

ولو سميتَ به رجلا لَقلْتَ أُمُّونَ وان كَسَّرْتَه فالقياسُ أن تقول إمامٌ وان سميتَه بأبٍ قلت أبَوانِ في التثنية لاتجاوز ذلك يعني لاتقل أبانِ واذا سميت رجلا باسم فجمعتَ جمعَ السلامة لم تحذف ألفَ الوصل وقلتَ اسْمُونَ وان كَسَّرْتَ قلتَ أَسْماءُ وكان القياسُ أن تقول ابْنُونَ غير أنهم جمعوه قبل التسمية على بَنِينَ وحذفوا الالف لكثرة استعمالهم إياه وحركوا الباء كَبنِينَ وهَنِينَ ولو سميت رجلا بامْرِئٍ قلتَ امْرُؤُنَ في السلامة وان سميت به امرأةً قلت امْرَآتٌ وان كَسَّرْتَ قلتَ أمْراءُ كما قالوا أَبْناء وأَسْماءُ وأَسْناه ولو سميتَ بشاة لم تَجْمَعْ بالتاء ولم تقل الاشياءُ لان هذا الاسم قد جمعته العَرَبُ مكسّرا على شِياه ولم يَجْمَعُوه جمعَ السّلامة بل لايحتمل ذلك لانا اذا حذفنا الهاء بقي الاسم على حرفين الثاني منهما من حروف المد واللين ولا يجوز مثل ذلك الا أن يكون بعدها هاء فان قال قائل فقد قالوا شَاءٌ وشَوِيٌّ لان الشّاءَ والشّوِيَّ جمعان للشاة قيل له هما اسمان للجمع يجريان مجرى الواحد فاذا سمينا به احتجنا أن نُكَسِّرَ على شِياه وان سميت رجلا بضَرْبٍ قلتَ ضَرْبُونَ وضُرُوبٌ بمنزلة عَمْرو وعُمور وقد جمعت العرب المصادرَ من قَبْلِ التسمية بها فقالوا أَمْراضٌ وأَشْغالٌ وعُقُول وأَلْبابٌ فاذا صار اسما فهو أَجْدَرُ أن يجمع بتكسير ولو سميت رجلا برُبَتَ في لغة من خَفَّفَ فقال رُبَتَ رَجُل قُلتَ رُباتٌ ورُبُونَ ورِبُون أيضا وانما جاز في رُبَتَ هذه الوُجُوهُ لانها لم تجمع قبل التسمية فلما سُمي به وجُمِعَ حُمِلَ على نظائره الكثيرة ومما كَثُر في هذا الباب من النواقص أن تجيء بالالف والتاء والواو والنون نحو ثُبات وثُبُونَ وكُرات وكُرُونَ وعِزات وعِزُونَ وان سميته بعِدَة قلتَ عِدَاتٌ وان شئت قلتَ عِدُونَ اذا صارت اسما كما قلتَ لِدُون وان سميته بِبُرة وكَسَّرْتَ قلتَ بُرًى لان العرب قد كَسَّرتْه على ذلك وان جاء مثل بُرَة مما لم تكسره العربُ لم تجمعه الا بالالف والتاء

والواو

والواو والنون لان هـذا هو الكثير واذا سميت بصفة مما يختلف جمع الاسم والصفة فيه جمعته جمع نظائره من الاسماء ولم تجره على ماجمعوه حين كان صفة الا أن يكونوا جمعوه جمع الاسماء فتجريه على ذلك كرجل سميته بسعيد أو شريف تقول في أدنى العدد ثلاثة أشرفة وأسعدة وتقول في الكثير سُعْدانٌ وشُرْفانٌ وسُعُدٌ وشُرُفٌ لان هذا هو الكثير في الاسماء في جمع هـذا البناء تقول رَغيفٌ وأَرْغِفَـة وجَريب وأَجْرِبة وقالوا رُغْفانٌ وجُرْبانٌ وقالوا قُضْبُ الرَّيحانِ في جمع قَضيبٍ وقالوا الرُّغُفُ في جمع رَغيف قال الشاعر

* ان الشِّوَاءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ *

والقَيْنةَ الحَسْناءَ والكَأْسَ الأُنُفْ * للضَّاربينَ الهامَ والخَيْلُ قُطُفْ

وقالوا سَبيلٌ وسُبُلٌ وأَميلٌ وأُمُلٌ فهذا هو الكثير فيه وربما قالوا الأَفْعِلاءَ في الاسماء نحو الأنصباء والأخمساء وليس بالكثير فلو سميت رجلا بنَصيبٍ أو خَميس لقلت أنْصباء وأخْمساء وان سميته بنَسيبٍ وهو صفة ثم كَسَّرْتَه لقلتَ أنْسباءُ لان العرب قد جمعته وهو صفة على ذلك وهو من جمع بعض الاسماء كنَصيبٍ وأنْصباءَ فلم يغيروا * قال سيبويه * وأما والدٌ وصَاحِبٌ فانهما لايجمعان ونحوهما كما لايجمع قادمُ النّاقة يعني الخِلْفَ المُقَدَّمَ من ضَرْعها لانَ هـذا وان تُكُلِّم به كما يُتَكَلَّمُ بالاسماء فان أصلَه الصفةُ وله مؤنث * قال أبو سعيد * ذكر سيبويه والدًا وصاحبًا قبل التسمية بهما فأرى أن صاحبا اذا جمعناه لم نقل فيه صَوَاحِبُ وكذلك والد لانقول فيه أَوَالِدُ لان هاتين صفتان من حيث يقال والد ووالدة واذا كانت الصفة على فاعل للذكر لم يجمع على فواعل وانما يقال فيه فاعلُونَ وهذان الاسمان قد كثرا فجريا مجرى الاسماء فلم يجب لهما بذلك أن يقال صَواحِبُ وأوالد اذ كان يقال في مؤنثهما صاحبة ووالدة ولوسمينا رجلا بصاحب لقلنا في التكسير صَواحِبُ وأما والد فقال الجَرْميُّ اذا سمينا به لم نقل الا والِدُونَ وان سمينا به مؤنثا لم نقل الا والدات وان سمينا بوالدة قلنا والدات لان العرب تنكبت في جمع ذلك التكسيرَ قبل التسمية فقالوا والدٌ ووالِدُونَ ووالدةٌ ووالِداتٌ ولم يقولوا أَوَالِدُ في الوالدة وان كانوا يقولون قاتلة وقَواتل

وجالسة وجَوالس لان الاصل وَوَالِدُ قلب احدى الواوين فاقتصروا فيه على السلامة ولو سميتَ رجلا بفَعال نحو جَلال لقلت أَجِلَّةٌ على حدّ قولك أَجْوِبة فاذا جاوزتَ قلتَ جِلّانٌ كقولك غِرْبانٌ وغِلْمان. واعلم أن العرب تجمع شجاعا على خمسة أوجه منها ثلاثة من جميع الاسماء وهى شُجْعانٌ مثل قولنا زُقاقٌ وزُقّانٌ وشِجْعان مثل غُراب وغِربان وشِجْعه مثل غُلام وغِلْمة فاذا سميت رجلا بشُجاع جاز أن تجمعه على هذه الوجوه الثلاثة وقد يجمع شُجاع على شِجاع وشُجَعاء نحو كريم وكِرام وكُرَماء وظَريف وظِراف وظُرَفاء فاذا سميت بشُجاع لم يجز جمعه على هذين الوجهين وربما جمعت العربُ الاسمَ الذى أصلُه صفة على لفظ الصفة كانهم يَذْهبون به الى أنه صفة غَلَبتْ كما سَمَّوْا بما فيه الالفُ واللامُ وتركوا الالفَ واللام بعد التسمية كالحَسَن والعباس والحارث كانهم قَدَّرُوا فيه الصِّفةَ وقالوا فى بنى الأَشْعر الأَشاعر على ماتوجبه الاسمية وقالوا الشُّعْر والشُّقْرانُ على الوَصْف ولو جمع انسانٌ الحارثَ على ماتُوجبه الصفةُ فقال الحُرّاثُ لجاز لانه صفة غلبت ومن قال الحَوارث فعلى ماذكرنا من جَمْع الاسماء ولو سميتَ رجلا بفَعِيلة ثم كَسَّرْتَهُ قلتَ فَعائل كرجل سميته بكَتِيبة أو قَبيحة أو ظَريفة لقلتَ فَعائل لاغير وقد جمعت العربُ فَعيلة على فُعُل فى الاسماء وليس بقياس مُطَّرِد فقالوا سَفينة وسُفُنٌ وصحيفة وصُحُف وليس بالكثير فان سميتَ رجلا بسفينة أو صحيفة جاز جمعُه على سُفُن وصُحُف وان سميت رجلا بعَجُوز فكَسَّرْتَه قلتَ فيه العُجُز ولم تقل العَجائز وكذلك لو سميته بقَلُوص قلت فيه القُلُص ولم تقل القَلائص وانما جمعت العربُ عَجُوزًا وقَلُوصًا على عَجائزَ وقَلائص لانهما مؤنثان فاذا سميتَ بهما رجلا زال التأنيثُ وصار بمنزلة عَمُود وعُمُد وجَزُور وجُزُر * قال سيبويه * وسألتُه عن أب فقال ان أَلحقْتَ فيه النُّونَ والزيادةَ التى قبلها قلتَ أَبُونَ وكذلك أَخ تقول أَخُونَ ولا تُغَيِّر البناءَ الا أن تُحْدِثَ العربُ شيئا كما تقول بَنُونَ ولاتُغيِّر بناءَ الأب عن حال الحرفين الا أن تُحْدِثَ شيئا كما بَنَوْه على بناء الحرفين قال الشاعر

فَلَمّا تَبَيَّنَّ أَصْواتَنا * بَكَيْنَ وفَدَّيْنَنا بالأَبِينا

أنشدناه

أنشدناه مَنْ نَثِقُ به وزعم أنه جاهلي" وان شئت كَسَّرتَ فقلتَ آباء وآخاء فاما عُثْمانُ ونحوُه فانك تعتبره بالتصغير فما كان فى آخره ألف ونون زائدتان وكانت العرب تصغره بقلب الالف ياء كَسَّرْتَه وقلبتَ الالفَ ياء وان شئتَ جمعتَ جمعَ السَّلامة وما كان من ذلك تُصَغِّرُ العربُ الصَّدْرَ منه وتُبقِي الالفَ والنونَ لم يَجُزْ فى جمعه التكسيرُ وجمعتَه جمعَ السلامة بالواو والنون فاما ماصَغَّرَتْه العربُ وقلبت الالف فيه ياء فنحو سِرْحان وضِبْعان وسُلْطان إذا سميتَ بشئ من ذلك رجلا جاز أن تجمعه جمع السلامة فتقول سُلْطانُونَ وسِرْحانُونَ وضِبْعانُونَ وجاز أن تكسر فتقول ضَباعِين وسَلاطين وسَراحِين وان سميته بعُثْمانَ أو غَضْبانَ أو نحوه قلت فى جمعه عُثْمانُون وغَضْبانُون لانه يقال فى تصغيره عُثَيْمانٌ وغُضَيْبان وكذلك تقول فى جمع عُرْيان وسَعْدان ومَرْوان عُرْيانُونَ وسَعْدانُونَ ومَرْوانُون واذا وَرَدَ شئٌ من ذلك ولا يُعْرَفُ هل تقلب العربُ الالفَ ياء فى التصغير أم لا حَمَلْتَه على باب عثمان وغضبان لانه الاكثر فان كان فُعْلان جمعا لم يكن سبيلُه سبيلَ الواحد لان فُعْلانا فى الجمع ربما كُسِّرَ فقيل فَعالِين كقولهم مُصْرانٌ ومَصارِين ويقال فى التصغير مُصَيْران لان الالف للجمع واذا كانت ألفا حادثةً للجمع لم تغير فى التصغير كقولهم أَجْمال وأُجَيْمال وعلى هذا لوسميت رجلا بمُصْران أو بأنْعام أو بأقوال ثم صغرته لقلتَ مُصَيْران وأُنَيْعام وأُقَيْال ولم تلتفت الى قولهم فى الجمع مَصارِين وأَناعِيم وأَقاوِيل

القول فى بنت وأخت وهَنْت وتكسيرها وذكر كِلْتا وثنتين وابانة وجه الاختلاف فيه اذ كان فصلا دقيقا من فصول التذكير والتأنيث

قال أبو على بِنْتٌ من ابن ليس كصَعْبة من صَعْب لان البناء صيغ للتأنيث على غير بناء التذكير فهو كحَمْراء من أَحْمَر وليس كصعبة من صعب وغير البناء مما كان

يجب أن يكون عليه فى أصل التذكير وأبدل التاء من الواو وأُلحِقَ الاسمُ به بشكس ونِكْس وما أشبه ذلك وبهذا ردّ على من قال ان الدليل على أن الباء من ابن مكسورة كسْرُهم الباءَ فى بِنْت وشئٌ آخر يدل على أن بنتا لايدل على أن أصل ابن فِعْل وهو أنا وجدناهم يقولون أُخْت فلو كان ابنٌ فعلًا لقولهم بِنْتٌ لكان أَخٌ فُعْلًا لقولهم أُخْتٌ فكما لايجوز أن يكون أَخٌ فُعْلًا وان جاء أُخْتٌ كذلك لايجوز أن يكون ابنٌ فعْلا وان جاء بِنْتٌ فاما قولُهم بَنَاتٌ فى الجمع فمما يدل على أن أصل الباء فى ابن الفتح ورُدَّ فى الجمع الى أصلِ بناء المذكرِ كما رُدَّ أُخْتٌ الى أصل بناء المذكر فقيل بنَاتٌ كما قيل أخواتٌ وهذا الضَّرْبُ من الجمع أعنى الجمع بالالف والتاء قد يُرَدُّ فيه الشئُ الى أصله كثيرا كَرَدِّهم اللاماتِ الساقطةَ فى الواحد له نحو قولهم فى عِضَة عِضَوات فكما رَدُّوا الحرفَ الاصلىَّ فيه كذلك رُدَّتِ الحركةُ التى كانت الاصلَ فى بناء المذكر والمحذوف من أخت وبنت الواو أما فى أخت فدليله قولُهم إخْوة وأُخُوّة وأما بِنْتٌ فمحمولة عليه وأيضا فان بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء وهذه التاء لاتخلو من أن تكون بدلا من لام الفعل أو علامة للتأنيث فلو كانت علامة للتأنيث لانفتح ماقبلها كما ينفتح ماقبلها فى غير هذا الموضع فلما لم ينفتح علمنا أنه بدل وأنه ليس على حد طلحة وثُبَة واذا كان بدلا فلا بد أن يكون من ياء أو واو ولا يجوز أن يكون من الياء لانا لم نجدهم أبدلوا التاء من الياء الا فى افتعل من اليَسار ونحوه وفى حرف واحد كقولهم أَسْنَتُوا فاما أصلُ ابدال التاء من الواو دون الياء فذلك كثير جدًّا فعلمنا بذلك أن التاء فى بنت بدل من واو كما كانت فى أخت كذلك وكما كانت فى هَنْت كذلك والدليلُ على أن التاء فى هَنْت بدلُ من الواو قولُه

* عَلَى هَنَوات شأنُها مُتَتابعُ *

فالتاء بدل من الواو وذلك فيه وفى أُخْت بَيِّنٌ لأخوات وهَنَوات وكذلك فى بنت تقول فى التاء انها بدل من الواو وان الالف فى كلا منقلبة عن واو لابدالك التاءَ منها فى كلتا ولذلك مثله سيبويه بشَرْوَى فان قال قائل اذا كانت التاء فى أخت وما أشبهه

للالحاق كما ذكرتَ دون التأنيث فهلا أثبتّها فى الجمع بالتاء نحو أَخَوات وبنات ولم تحذف كما لا تحذف سائر الحروف الملحقة فى هذا الجمع ولا فى الاضافة فالجواب أن هذه التاء للالحاق كما قلنا والدليل عليه ماقدمنا وانما حذف للاضافة وهذا الضرب من الجمع لان البناء الذى وقع الالحاق فيه انما وقع فى بناء المؤنث دون المذكر وصار البناء مما اختص به المؤنث بمنزلة مافيه علامة التأنيث فحذفت التاء فى الموضعين لذلك لالانه للتأنيث وغُيِّرَ البناءُ فى هذين الموضعين ورُدَّ الى التذكير من حيث حُذفتْ علامةُ التأنيث فى هذين الموضعين لان الصيغة قامت مقام العلامة فكما غُيِّرَ مافيه علامة بحذفها كذلك غُيِّرَتْ هذه الصيغة بردّها الى المذكر اذ كانت الصيغة قد قامت مقام المذكر فمن حيث وجب أن يقال طَلَحات وطَلَحِىٌّ وجب أن يقال أخَوات وأَخَوِىٌّ فاما قول يونس فى الاضافة الى أُخْت أُخْتِىٌّ فلا يجوز كما لا يجوز فى الاضافة الى طلحة الا الحذف لمعاقبة الياءين تاءَ التأنيث فى مثل قولهم زَنْجِىٌّ وزَنْج ورُومِىٌّ ورُوم صار بمنزلة تَمْر لان حذفها يدل على التكثير واثباتها يدل على التوحيد فلهذا لم تثبت التاء مع ياءَى الاضافة وألحقت علامتا التأنيث الاخريان بالتاء فازيلتا فى الاضافة كما حذفت هى فاماحذف هذه العلامات فى الجمع بالالف والتاء فلئلا يجتمع علامتان للتأنيث فان قيل فقد قالوا ثنتين وقد أنشد سيبويه

* ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ *

فابدلوا التاء من الياء التى هى لام لانها من ثنيت فهلا جاز عندك على هذا أن يكون التاء فى بنت بدلا من الياء وكما أنها فى أسنتوا بدل منها فالجواب أنه لا يلزم أن تكون التاء فى بنت بدلا من الياء كما كان فى ثنتين بدلا منها فاذا أجازه مجيز لهذا كان غير مصيب لتركه الاكثر الى الاقل والشائعَ الى النادر الا ترى أن ابدال التاء من الواو قد كثر فحملُ بنت على الاكثر أولَى من حمله على الاقلّ الا ترى أن القياس يجب أن يكون على الاكثر حتى يمنع منه شئ ولم يمنع شئ فى بنت من حمل لامه على أنه واو بل قوّاه قولهم أخت وهَنْتٌ وكلتا وكثرةُ ابدال التاء من الواو فى غير هذا الموضع فاما أسنتوا فالتاء مبدلة من ياء منقلبة عن واو فليس ابدال التاء من الياء

بكثير فيسوغ أن يحمل عليه هذا الحرف فان قيل فقد قالوا كان من الامر كَيَّةُ وكَيَّةُ وذَيَّةُ وذَيَّةُ ثم خففوا فقالوا كَيْتَ وكَيْتَ فأبدلوا التاء من الياء فهلا أَخَذْتَهُ في بِنْت على هذا فالجواب أن ذلك لايجوز من أجله في بنت ابدالُ التاء من الياء لان هذه أسماء ليست متمكنةً والاسماءُ التى ذكرناها من أُخْت وهَنْت متمكنةٌ فحملُ المتمكن على المتمكن أولى من حمله على غير المتمكن لانه أقرب اليه وأشبه به فاعلمه

باب تحقير المؤنث

اعلم أن ما كان على ثلاثة أحرف من المؤنث اذا صغرته زدت فيه هاء الاأحرفا شَذَّتْ وذلك قولك فى قَدَم قُدَيْمَة وفى يَد يُدَيَّة وفى فِهر فُهَيْرَة وفى رِجْل رُجَيْلة وهو أكثر من أن يُحصَى واذا صغروا من المؤنث ما كان على أكثر من ثلاثة أحرف مما ليس فيه هاء التأنيث لم يُدْخِلُوا الهاءَ كقولك فى عَنَاق عُنَيِّق وفى عُقاب عُقَيِّب وفى عَقْرَب عُقَيْرِب وانما أدخلوا الهاء فى المؤنث اذا كان على ثلاثة أحرف لان أصل التأنيث أن يكون بعلامة وقد يُرَدُّ فى التصغير الشئُ الى أصله فردُّوا فيه الهاءَ لما صغروه وأصله الهاء وردُّوها بالتصغير ولم يدخلوا ذلك فى بنات الاربعة لانها أثقل فصار الحرف الرابع منها كهاء التأنيث فيصير عدةُ عُنَيِّق وعُقَيْرِب بغير هاء كعدة قُدَيْمَة ورُجَيْلة بالهاء فاجتمع فى الثلاثى الخفَّةُ وأن أصل التأنيث بالعلامة وان كان فى الرباعى المؤنث مايوجب التصغيرُ حذفَ حرف منه حتى يصير على لفظ الثلاثى وَجَبَ رَدُّ الهاءِ كقولك فى تصغير سَمَاء سُمَيَّة لانه كان الاصل سُمَيِّيٌ بثلاث ياآت فحذف واحد منها كما قالوا فى تصغير عَطاء عُطَيٌّ بحذف ياء فلما صار ثلاثيَّ الحروف زادوا الهاء وكذلك لوصغرنا عُقَاباً وعَنَاقاً وسُعادَ اسم امرأة وزَيْنَبَ على ترخيم التصغير فحذفنا الزائد من سُعاد وهو الالف ومن زَيْنَبَ وهو الياء لقلنا سُعَيْدَة وزُنَيْبَة وانما حقرت امرأة اسمها سَقّاءُ سُقَيِّقٌ ولم تدخل الهاء لانه لم يرجع فى التصغير الى مثل عدة ما كان على ثلاثة أحرف وقالوا فى تصغير حُبارَى ثلاثةَ أقوال منهم من حذف

الف

ألف التأنيث فقال حُبَيْر لانه يبقى حُبَار مثل عقَاب وتصغيره حُبَيْر مثل عُقَيب
ومنهم من حذف الالف الثالثة فيبقى حُبَرى مثل جَمَزَى فتقول حُبَيْرَى مثل حُبَيْلَى
ومنهم من اذا حذف علامة التأنيث وصغر عوّض هاء التأنيث من ألف التأنيث
فيقول حُبَيْرة ولا يقول عُنَيْقه وعُقَيْبة لانه لم يكن فى عَناق وعُقاب علامة التأنيث
فان قال قائل لم كانت الهاء تثبت فى التصغير ولا يُعْتَدّ بها والالف المقصورة يُعْتَدّ بها
فيحذفونها من ذوات الخمس فقد تقدم الجوابُ عن هذا فى باب ألف التأنيث المقصورة
وألف التأنيث المقصورةُ كحرف من حروف الاسم ألا ترى أنها قد تعود فى الجمع
المُكَسَّر كقولك حُبْلَى وحَبَالَى وسَكْرَى وسَكارَى فمن أجل ذلك لم نقل حُبَيْرَى
وكادوا لا يصغرون ماكان على خمسة أحرف من هذا البناء الا بحذف ومن قال فى
حُبارَى حُبَيْرة فعوّض هاءً من الالف قال فى لُغَيْزَى لُغَيْغِيرَة لان الهاء قد تلحق مثلَ
هذا البناء فى التصغير ألا ترى أنا لوصغرنا كِرْباسةً وهِلْباجةً لقلنا كُرَيْبِيسةٌ وهُلَيْبِيجة
واعلم أن المؤنث قد يوصف بصفة المذكر فاذا صغرت الصفة جرت مجرى المذكر
فى التصغير وان كانت صفة للمؤنث كقولك هذه امرأة رِضًا عَدْلٌ وناقة ضامرٌ فتقول
فى تصغير رضا هذه امرأة رُضَيٌّ وعُدَيْلٌ وهذه ناقة ضُوَيْمِرٌ وان صغرتها تصغير
الترخيم قلت هذه ناقة ضُمَيْر ولم تقل ضُمَيْرة وقد حكى الخليل مايُصَدِّق ذلك من
قول العرب قالوا فى الخَلَق خُلَيْق وان عَنَوا المؤنث يقولون مِلْحفةٌ خَلَقٌ كما يقولون
رِداءٌ خَلَقٌ فخَلَق مذكر يوصف به المذكر والمؤنث وقد شذت أسماءٌ ثلاثيةٌ فصغروها
بغير هاء منها ثلاثةُ أسماء ذكرها سيبويه وهى النابُ المُسِنّةُ من الابل يقال فى
تصغيرها نُيَيْبٌ وحكى أبو حاتم ذُوَيْدٌ وفى الحَرْب حُرَيْبٌ وفى فَرَس وهو يقع على
المذكر والمؤنث فُرَيْس فاما النابُ من الابل فانما قالوا نُيَيْبٌ لان النابَ من
الانسان مذكر والمُسِنّةُ من الابل انما يقال لها نابٌ لطول نابها فكأنهم جعلوها النابَ
من الانسان أى هو أعْظَمَ مافيها كما يقال للمرأة انما أنتَ بَطِينٌ اذا كَبِر بَطْنُها وتقول
أنْتَ عَنْزُ القَوْمِ والعَنْزُ مؤنثٌ فقد يُخْبَر عن المؤنث بالمذكر وعن المذكر بالمؤنث
وأما الحَرْبُ فهو مصدر جعل نعتا مثل العَدْل والرِّضا وكأنّ الاصلَ هذه مقاتلةٌ

حَرْبٍ أى حاربةٌ تَحْرُبُ المالَ والنفْسَ كما تقول عَـدْلٌ على معـنى عادلة ثم أُجْرِيَتْ مُجْرَى الاسم وأسقطوا المنعوتَ كما قالوا الأَبْطَحُ والأَبْرَقُ والأَجْدَلُ وأما الفَرَسُ فهو فى الاصـل اسم مذكر يقع للمذكر فى الخيل كما وقع انسان وبَشَرٌ للرجـل والمرأة فصغر على التذكير الذى هو له فى الاصل وأما قولهم امرأة فُوَيْتٌ للمنفردة برأيها فعلى المصدر كعُـدَيْلٍ ورُضَيٍّ وقدقالوا فى المـذكر فاما خَمْسٌ وستٌّ وسَبْعٌ وتسْعٌ وعَشْرٌ فى عدد المؤنث فتصغـيره بغير هاء لئلا يلتبس بعدد المـذكر اذا صغرته وما كان من صفات المؤنث بغير هاء فهو يجرى هذا المجرى كقولنا امرأة حائض وطامثٌ وعارِبٌ وحَرَضٌ ووَجِلٌ لو صغرت شيأ من ذلك تصغير الترخـيم لقلت حُرَيْضٌ وطُمَيْثٌ ونحو ذلك وقد ذكر أبو عمر الجَرْمِيُّ من الاسماء الثلاثية دِرْعُ الحديد والعِرْس والقَوْس انها تصغر بغــير هاء وهى أسماء مؤنثات قال الشاعر

انا وجَدْنَا عُرُسَ الحَنَّاطِ * لَئِيمَةً مَذْمُومَةَ الحُوَّاطِ

والمذهبُ فيهن كمذهب ماذكرناه من المصادر وذكر غيره الذَّوْدَ والعَرَبَ وهما مما يصغر بغير الهاء وكذلك الضُّحَى لئـلا يُشْـبِهَ ضَحْوَةً فان قال قائل اذا سميت امرأة بحَجَرٍ أو جَبَلٍ أو جَمَلٍ أو ما أشبه ذلك من المذكر ثم صغرته أدخلتَ الهاء فقلتَ حُجَيْرة وجُبَيْلَة فهَلَّا فعلتَ ذلك بالنُّعوت قيل له الاسماءُ لايراد بها حقائقُ الاشياء أو التشبيهُ بحقائق الاشياء ألا ترى أنا اذا سمينا شيئا بحَجَر أو رجلا سميناه بحَجَر فليس الغرض أن نجعله حجرا وانما أردنا إبانتـه كما سمينا بابراهيم واسمعيل ونوح وما أشبه ذلك واذا وصفنا به وأَخْبَرْنا به غـيرَه فانما نريد الشئَ بعينه والتشبيهَ فصار كأنَّ المذكر لم يَزُلْ ألا ترى أنا اذا قلنا امرأةٌ عَدْلٌ ففيها عدالةٌ واذا قلنا للمرأة ماأنت الارجل فانما نريد مثل رجـل وكذلك تقول أنت حَجَراذا لم يكن اسمـا لها تُريد مثلَ حَجر فى الصـلابة والشـدّة فان سميت رجلا باسم مؤنث على ثـلاثة أحرف وليس فى آخره ها التأنيث ثم صغرته لم تُلْحِق الهاءَ كرجل سميته بأُذُنٍ أو عَيْنٍ أو رِجْلٍ ثم صغرته تقول أُذَيْنٌ وعُيَيْنٌ ورُجَيـل هذا قول سيبويه وعامة البصريين ويونس يُدخِلُ الهاءَ ويحتج بأُذَيْنَةَ اسم رجل وهذا عند النحويين انما سمى بالمصغر وكذلك عُيَيْنَةُ كانهم سَمَّوْه باسم مُصَغَّرٍ ولم يُسَمُّوه باسم

مكبر ثم يصغر ولو سميت امرأة باسم ثلاثى مما ذكرنا أنه لاتدخل فى تصغيره الهاء كحَرْب وناب ثم صغرته لا تُدخلتَ فيه الهاء فقلتَ حُرَيْبَة ونُيَيْبَة لانه قد صار اسما لها الحجر اذا صغرته قلت حُجيرة وقد جاء من المؤنث ماهو على أكثر من ثلاثة أحرف وقد ألحقت الهاء به فى التصغير كقولك زيد قُدَيْديمة عمرو ووُرَيِّئة عمرو وهو تصغير قُدّامَ ووَراءَ لايُخبَرَ عنهما بفعل يَتَبَيَّنُ تأنيثُهما فيه لانهما ظَرْفان كخلف وانما يتبين تأنيثُ المؤنث الذى لاعلامةَ فيه بمايُخْبر عنه من الفعل كقولك لَسَبَتْهُ العقربُ وهذه العقربُ والعقربُ رأيتُها وماأشبه ذلك من الضمائر التى تدل على المؤنث فلما لم يُخْبر عن قُدّام ووراء بما يَدُل ضميرها عليه من التأنيث جعلوا علامة التأنيث فى التصغير * قال الكسائى * اعلم أن العرب تُصغر ما كان من أسماء النساء على ثلاثة أحرف بالهاء وبغير الهاء فمن صغر بالهاء لم يُجْرِ ومن صغر بغير الهاء لم يُجر وأجْرَى وقال أرى أن من صغر بغير الهاء أراد الفعلَ فيجوز أن يُجْرى ولا يُجْرى وهذا القياس فى كل مؤنث أن تدخله الهاء لانه اسم مؤنث وأصله الفعل سمى به ومن لم يدخل الهاء بناه على الفعل فكانه يريده فيجريه وقد يريد الفعل ولا يجرى للتعلق على المؤنث * قال * وأما الاسماء التى ليست للاناسى فاكثر ماجاءت بالهاء لانها لمؤنثات وقعت قال الفراء انما أدخلوا التاء فى يدية وقد يديمة لانه مبنى عندهم على التأنيث لم تكن اليد والرجل والفخذ اسما لشئ غير الفخذ فكانها فى التسمية وقعت هى والاسماءُ معا فلما صغروا قالوا قد كان ينبغى أن يكون رِجْلة وفَخِذة ولكنهم أسقطوا منه الهاء فلما صغروا أظهروا الهاء كما قالوا فى دَم دُمَىّ وقال الفراء فان قال قائل ان دمًا رُد اليه لامُ الفعل والهاء لاتكون من الفعل قلت لوكان هذا على ماتقول ماصغروا خيرا منك وشرا منك باخراج الالف قال ومثله تصغير العرب الجَذْل أُجَيْذل ردُّوا اليه ألفا زائدة وقالوا فى العَطش العُطَيْشان فردُّوا اليه ألفا ونونا وهما زائدتان وقال ابن الانبارى يقال فى تصغير العَقْرب عُقَيْرِبٌ فاذا ميزتَ الذكرَ من الانثى فقلت رأيتُ عقربا على عقربة قلتَ فى التصغير رأيت عُقَيْربا على عُقَيْربة وقال اذا سميت امرأة باسم مذكر كقولك هذه لَهْوٌ ورَقٌ وكذلك طَلَل

وطَرَبٌ وما أشبههن فلكَ في تصغيره وجهان ان نويتَ أنكَ سميتها بجُزء من اللّهو صغرتها بالهاء فقلت هذه لُهَيَّةٌ قد جاءتْ وهذه بُرَيْقَة وانما أدخلت الهاء في اللهو وقد عرفته مذكرا ثم سميت به مؤنثا لانه اذا كان بعضا من اللهو في النية فكانه قد كان ينبغي له أن يكون بالهاء ألا ترى أنا قلنا الضَّرْب والنَّظْر انما يقال في الواحدة نَظْرة وضَرْبة وان شئت قلت هذه لُهَيٌّ قد جاءت بغير الهاء لانه مذكر في الاصل فصغرته على أصله ولو نويت أن تسميها باللهو الذى يقع على الكثير لم يكن تصغيره الا بطرح الهاء ألا ترى أنه مذكر وأنكَ لم تنو فيه تقليلا تنوى فيه فَعْلة فكان بمنزلة امرأة سميتها بزيد فقلت هذه زُيَيْدٌ قد جاءت لا غير فان قال لك اذا سميت امرأة باسم مذكر من أسماء الرجال على ثلاثة أحرف فقلت هذه حَسَنُ وهذه زيد وهذه فَتْحٌ وهذه عمرو كيف تصغره فقل اختلف في هذا أهل العربية فقال الفراء تصغره بغير الهاء فتقول هذه زُيَيْد وهذه عُمَيْر وهذه حُسَيْن واحتج بانكَ نويتَ بزيدأن يكون في معنى فُلان نقلته الى امرأة وأنت تنوى اسما من أسماء الرجال ولم تَتَوَهّمِ المصدرَ فذلكَ الذى منع من ادخال الهاء * قال الفراء * فان قلت أتجيزأن تقول زُيَيدة على وجه قلت نعم اذا سميتها بالمصدر كقولكَ زِدْتُه زَيْدًا فههنا يستقيم دخول الهاء وخروجها في تصغيره لانه بمنزلة لَهْو في القلة والنية وجاء في الحديث في وصف رجل « ذى الثُّدَيّة » وانما حُقّر الثَّدْىُ بالهاء وهو مذكر لانه أراد لَحْمة من الثَّدْى أو قطعة وبعضهم يروى الحديث ذى اليُدَيّة على تصغير اليد * قال ابن الانبارى * واذا صغرت بَعْلَبَكَّ وأنت تجعلها اسما واحدا قلت بُعَيْلِب وقال الفراء ربما حذفوا فقالوا هذه بُعَيْلة وقال بعضهم يقول في التصغير بُكَيْكة فيحذف بَعْلا ومن قال هذه بَعْلُ بَكٍّ فلم يُجْرِبَكَّ قال في التصغير بُعَيْلُ بُكَيْكة ومن قال هذه بَعْلُ بَكّ فأجرى بكا قال في التصغير هذه بُعَيْلَةُ بَكّ وان شاء قال بُعَيْلُ بُكَيْكٍ فجعل بكا مذكرا ومن قال هذه حَضْرَمَوْتَ قال في التصغير هذه حُضَيْرم وحضيرة ومُوَيْتة ومن قال هذه حَضْرَمَوْتَ قال في التصغير هذه حُضَيْرُمُوْتَ قال الفراء أحب الىّ من ذلكَ أن تقول حَضْرُمُوَيْتَة لان العرب اذا أضافت مؤنثا الى مذكر

ليس بالمعلوم جعلوا الآخر كأنه هو الاسم ألا ترى أن الشاعر قال

والى ابن أمّ أُناسَ تعمِدُ ناقتي * عمرو لتنجح حاجتي أو تتلف

فلم يجرِ أُناس والاسمُ هو الاول ومن قال هذه حَضْرَمَوْتُ قال فى التصغير هذه حُضَيْرَمَوْتَ وهذه حُضَيْرموتيّة وإذا صغرتَ حَوْلَايا وجَرْجَرايا كانت لك ثلاثةُ أوجه أحدها أن تجعل حَوْلَايا بمنزلة حَضْرَمَوْتَ وبَعْلَبَكَّ فتصغر الاولَ ولا تصغر الثانى فتقول حُوَيْلايا وجُرَيْجرايا قال الفراء فلا يصغر آخره لانه مجهول كنَهْرَبِينَ ونَهْرَبِينَ اذا صغرته قلت نُهَيْرَبِينَ فصغرت النهر لانه معروف ولم تصغر آخره لانه مجهول فكذلك فعلت بحَوْلايا وجَرْجَرايا والوجهُ الثانى أن تجعل الزيادات التى فى حَوْلايا وجَرْجَرايا كالهاء والالف والنون فى غضبانة فتقول فى تصغيرهما حُوَيْلايا وجُرَيْجرايا كما تقول فى تصغير غَضْبانة غُضَيْبانة والوجه الثالثُ أن تقول فى تصغيرهما حُوَيْلِيًا وجُرَيْجِيًا فتحط الالفَ الى الياء وتترك الآخرة ياء لانها كياء حُبْلَى وسَكْرى وغَضْبَى وإذا صغرت السَّفَرْجلة كانت لك أوجه أحدها أن تقول سفيرجة فتحذف اللام فى التصغير وان شئت قلتَ سُفَيْرِلة فتحذف الجيمَ وان شئت قلت سُفَيْرِجِلة فكسرت الراء والجيم لمجيئهما بعد ياء التصغير فلم تحذف شيئا وان شئت قلت سفيرجْلة فسكنت الجيم استثقالا لهؤلاء الحركات وقال الفراء تسكين الجيم أشبه بمذاهب العرب من تحريكها لانهم يقولون أنُلْزِمْكُمُوها فيسكنون الميم طلبا للتخفيف لما توالت الحركات وإذا صغرت الكُمَّثْراة كان لك أوجه أحدها أن تقول كُمَيْثِرة فتحذف فى تصغيرها احدى الميمين والالف والوجه الثانى أن تقول فى تصغيرها كُمَّيْثِرَيَة فتبنيه على قولهم فى الجمع كُمَّثْرَيات فلا تحذف شيئا والوجه الثالث أن تقول فى تصغيرها كُمَّثْراة كما قالت العرب ناقة حَلْباة رَكْباة ثم صغروها فقالوا حُلَيْباة ورُكَيْباة وحُلَيّبة ورُكَيّبة وإذا صغرت المِرْعِزَّى والباقِلَّى قلت مُرَيْعِزة وبُوَيْقِلة على قول من قال فى تصغير الكُمَّثْراة كُمَيْثِرية ومن قال فى تصغير الكمثرات كُمَيْثِرة قال فى تصغير الباقلى والمِرْعِزى بُوَيْقِلة ومُرَيْعِزة وقال الفراء العرب تكره التشديد فى الحرف يطول فيتركون تشديده وهو لازم فمن صغر الباقِلَّى بُوَيْقِلة قال فى الجمع بواقِل ومن قال فى الجمع بَواقيل قال فى التصغير

بُوَيْقِيلَة وان شئت قلت فى تصغير الباقلّى والمِرْعِزّى بُوَيْقِلِيَة فتخفف اللام وأصلها التشديد استثقالا للتشديد مع طول الحرف ومن زاد الالف والهاء فقال باقِلّاة قال فى التصغير بُوَيْقِلّاة ويشدد اللام لان التصغير لم يحط الالف الى الياء ومن مَدّ الباقلّاء قال فى التصغير البُوَيْقِلاء واذا صغرت آجُرّة وقَوْصَرّة ودَوْخَلّة صغرتها بترك التشديد لان العرب تجمعها دَواخِل وأواجِر وقَواصِر فتقول أُوَيْجِرة وأُوَيْجِيرة وقُوَيْصِرة وقُوَيْصِيرة ودُوَيْخِلة ودُوَيْخِيلة

باب العدد

قال صاحب العين العَدّ — إحصاء الشئ عَدَدْته أعُدّه عَدًّا وتَعْدادًا وعَدَّدْته والعَدَدُ — مقدارُ ما يُعَدّ والجمع أعْداد وكذلك العِدّة وقيل العِدّة مصدر كالعَدّ والعِدّة — الجماعة قَلّت أو كَثُرت والعَديدُ — الكَثْرة وهذه الدراهم عَديدُ هذه — اذا كانت فى العِدّة مثلَها وهم عديد الحَصَى والثَّرَى أى بعَدَد هَذَيْن الكثيرين وهم يَتَعادُّونَ ويَتَعَدَّدُونَ على كذا أى يَزيدُونَ عليه * أبو عبيد * عَدَدْتُكَ وعَدَدْتُ لكَ * غيره * عادّهم الشئُ — اذا تَساهَمُوه بينهم وهم يَتَعادُّونَ — اذا اشتركوا فيما يُعادُّ بعضهم بعضا من مكارم أو غير ذلك من الاشياء كلها * وقال أبو عبيد * فى قول لبيد

* تَطيرُ عَدائدُ الأشْراكِ شَفْعًا *

العدائدُ من يُعادُّه فى الميراث * غيره * عِدادُكَ فى بنى فُلان أى تُعَدُّ معهم فى ديوانهم وما ألْقاهُ الا عِدّة الثُّريا القمرَ والاعدادَ الثُّريا القمرَ وعِدادَ الثُّريّا من القَمَر — أى الامَرّة فى السنة وقيل هى ليلة من الشهر تلتقى فيها الثُّريا والقَمَر وبه مَرَض عِدادٌ منه وقد قَدَّمْته * وقال صاحب العين * الحِسابُ عَدُّكَ الاشياءَ حَسَبْتُ الشئَ أحْسُبه حِسابًا وحِسابةً وحِسْبةً وحُسْبانا وحُسْبانُكَ على الله — أى حِسابُكَ وقوله عز وجل « يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ » اختلف فى تفسيره فقال بعضهم بغير تقدير على أحد بالنقصان وقال بعضهم بغير محاسبة ما يخاف أحدا أن

يُحاسبه عليه ورجل حاسِبٌ من قوم حُسَّبٍ وحُسَّاب * غـيره * الواحد - أوّلُ العدد وكذلك الوَحَدُ والأحَدُ * قال أبو على * اعـلم أن قولهم واحـدٌ اسم جرى فى كلامهم على ضربين أحـدهما أن يكون اسما والآخر أن يكون وصـفا فالاسم الذى ليس بصـفة قولهم واحدٌ المستعملُ فى العدد نحو واحد اثنان ثلاثة فهذا اسم ليس بوصف كما أن سائر أسماء العـدد كذلك فلا يجرى شئٌ منها على موصوف على حَـدِّ جَرْى الصفة عليه وأما كونه صفة نحو قوله تعالى « انما يُوحَى الىَّ أنما إلٰهكم إلٰهٌ واحِدٌ » ولما جَرَى على المؤنث لحقته علامةُ التأنيث فقال تعالى « إلّا كَنَفْسٍ واحدةٍ » كقائم وقائمـة ومن ذلك قوله

* فقد رَجَعُوا كَحَىٍّ واحِدِينَا *

فاما تكسـيرهم له على فُعْلانٍ فى قوله

أما النهارُ فأُحْدانُ الرِجالِ لهُ * صَيْدٌ ومُجْـتَرِئٌ بالليلِ هَمّاسُ

فـلانه وان كان صفةً قـد يستعمل استعمـالَ الاسماء فـكسّروه على فُعْـلان كما قالوا الأباطِحُ بمـنزلة الأرامل وقـد استعملوا أحدا بمعنَى واحد الذى هو اسم وذلك قولُهم أَحَدٌ وعشرون وفى التنزيل « قُلْ هُوَ اللّهُ أحَد » وقد أنثوه على غـير بنائه فقالوا إحْـدَى وعشرون وإحْدَى عشرة فاستعملوه مضموما الى غـيره * قال أبو عمرو * ولا يقولون رأيته إحْدَى ولا جاءَ فى إحْـدَى حتى يضم الى غـيره * وقال أحمد بن يحيى * واحدٌ وأَحَـدٌ ووَحَدٌ بمعنًى والحادى فى الحادىَ عَشَرَ كانه مقلوب الفـاء الى موضـع اللام واذا أُجْرِىَ هـذا الاسمُ على القديم سبحانه (١) جاز أن يكون الذى هو اسم كقولنا شئٌ ويقوى الاول قوله تعالى « وإلٰهُكم إلٰهٌ واحدٌ » وقوله

يَحْمِى الصَّرِيمَةَ أُحْدانُ الرِجالِ لَهُ * صَيْدٌ ومُسْتَمِعٌ بالليل هَمّاسُ

* قال ابن جنى * همزة أُحْـدانٍ بدلٌ من واو لانه جمع واحد الذى بمـنزلة من لانظـير له وليس أُحْدانٌ جمع واحـد الذى يُراد به العددُ لان ذلك لايثنى ولا يُجْمع ألاترَى أنهم قد استَغْنَوْا عن تثنيته باثنين وعن جماعته بثلاثة وقدقال الشاعر

(١) قـوله جاز ان يكون الى قـوله ويقوى الاول كذا بالاصل وفى العبارة نقص ظاهر فحرراه مصححه

* وقد رَجَعُوا كَحَيّ واحِــدِينا *

أى مُنْفردين وفاءُ أُحْـدانٍ واوٌ فاما قولنـا مافى الدار أحـد فهمزته عنـدنا أصـل وليست بيـدل ألا ترى أن معناه العمومُ والكثرةُ وليس فى معـنى الانفراد بشئ بل هو بضـده * صاحب العـين * الوَحْـدةُ ـ الانفرادُ ورجـل وَحِـدٌ * ابن السـكيت * وَحَدَ فَرِدَ وَوَحُـدَ فَرُدَ * أبو زيد * وقـد أَوْحَدْتُه * سيبويه * جاؤا أُحادَ أُحادَ ومَوْحَدَ مَوْحَدَ معدولٌ عن قولهـم واحدًا واحدًا وسـيأتى ذكر هذا الضَّرْب من المعدول فى هـذا الفصـل الذى نحن بسـبيله * وقال * مررتُ به وَحْدَهُ مصـدر لايثنى ولا يجمع ولا يغـير عن المصدر الا أنهـم قد قالوا نَسِيجُ وَحْدِه وجُحَيْشُ وَحْدِه وزاد صاحب العين قَرِيعُ وَحْدِه للمصيب الرأى * أبو زيد * حِدَةُ الشئ ـ تَوَحُّدُه يقـال هذا الأمرُ على حِدَته وعلى وَحْدِه وقلنا هذا الأمرَ وَحْدِينَا وقالتاه وَحْدَيْهما * صاحب العين * الوحدانيةُ لله عزوجل والتوحيدُ الاقرارُ بها والمِيحادُ جُزْء كالمِعْشار * ابن السكيت * لاواحدَ له ـ أى لانظير وقد تقدم عامة كل ذلك * غـيره * وَحُدَ الشئُ صار على حِدَته والرجلُ الوَحِيدُ ـ لاأحدَ له يؤنسـه وَحُدَ وَحادَةً ووَحْدَةً ووَحْدًا ووَحِدَ وتَوَحَّدَ * قال أبو على * وقولهم اثنان محـذوفُ مَوْضعِ اللام كما أن قولهـم ابْنانِ كذلك وللمؤنث اثْنَتانِ كماتقول ابْنَتانِ وان شئتَ بِنْتانِ وقالوا فى جمع الاثْنَيْن أثنـاء * غـير واحد * ثلاثة وأربعة وخمسـة وستة وسبعة فاما الأُسْبُوع والسُّبُوعُ فسبعة أيام لاتقع على غير هذا النوع وثمانية وتسـعة وعشرة وسنين تصاريف هـذه الاسماء بالفـعل وأسمـاء الفاعلين وما بعد الاثنين من أسمـاء العدد من ثلاثة الى عشرة تلحقه هاءُ التأنيث اذا كان للمذكر لان أصل العدد وأوّله بالهاء والمـذكرُ أوّلُ فحملوه على مايحافظون عليـه فى كلامهم من المشاكلة وتنزع منهـا الهاء اذا كان للمؤنث فيجْرَى الاسمُ مُجْرى عَناق وعُقاب ونحوهما من المؤنث الذى لاعلامة فيه للتأنيث فتقول ثلاثةُ رجال وخمسـةُ حَمـير وخَمْسُ نساء وسبـعُ أُتُنٍ وثمانى أَعْقُب تثبت الياء فى ثمانى فى اللفظ والكتاب لان التنوين لايلحق مع الاضافـة وتسقط الياء لاجتماعها معه كما تسقط من هـذا قاض فاعلم فهذا عقد

أبى

أبى على فى كتابه الموسوم بالايضاح * قال أبو سعيد * اعلم أن أدنى العدد الذى يضاف الى أدنى الجموع ما كان من ثلاثة الى عشرة نحو ثلاثة وأربعة وخمسة وعشرة وأدنى الجمع على أربعة أمثلة وهى أَفْعُل وأفعال وأَفْعِلَة وفِعْلَة فأَفْعُلٌ نحو ثلاثةُ أَكْلُب وأربعةُ أفْلُس وأفعالٌ نحو خمسةُ أجْمال وسبعةُ أَجْذاع وأَفْعِلة نحو ثلاثةُ أَجْرِبة وتسعةُ أَغْرِبة وفِعْلَة نحو عَشْرةُ غِلْمَة وخمس نِسْوة فأدْنَى العدد يضاف الى أدنى الجموع وانما أضيف اليه من قِبَل أن أدنى العدد بعضُ الجمع لان الجمع أكثر منه وأضيفَ اليه كما يضاف البعض الى الكل كقولك خاتَمُ حديد وثوبُ خَزٍّ لان الحديدَ والخَزَّ جنسان والثوبُ والخاتم بعضُهما فان قال قائل فكيف صارتْ اضافةُ أدنَى العدد الى أدْنَى الجمع أولَى من اضافته الى الجمع الكثير قيل له من قِبَل أن العددَ عددَان عدد قليل وعدد كثير فالقليل ماذكرناه من الثلاثة الى العشرة والكثير ماجاوز ذلك والجمع جَمْعان جمع قليل وهو ماذكرناه من الابنية التى قدمنا وجمع كثير وهو سائر أبنية الجمع فاختاروا اضافةَ أدنَى العدد الى أدنَى الجمع للمشاكلة والمطابقة وقد يضاف الى الجمع الكثير كقولهم ثلاثةُ كلاب وثلاثةُ قُروء لان القليل والكثير قد يضاف الى جنسه فعلى هذا اضافتُهم العددَ القليلَ الى الجمع الكثير ولذلك قال الخليل انهم قالوا ثلاثةُ كلابٍ فكأنهم قالوا ثلاثة من الكلاب فحذفوا وأضافوا استخفافا ويَنْزِعون الهاءَ من الثلاثة الى العشرة فى المؤنث ويُثبتونها فى المذكر كقولهم ثلاث نسوة وعشر نسوة وثلاثة رجال وعشرة رجال فان قال قائل فلم أثبتوا الهاء فى المذكر ونزعوها من المؤنث ففى ذلك جوابان أحدهما أن الثلاث من المؤنث الى العشر مؤنثات الصيغة فالثلاث مثل عَنَاق والأَرْبَعُ مثل عقْرب وكذلك الى العشر قد صيغت ألفاظُها للتأنيث مثل عَنَاق وأَتان وعَقْرب وقِدْر وفِهْر ويَد ورِجْل وأشباه لذلك كثيرة فصيغت هذه الالفاظُ للتأنيث فصارت بمنزلة مافيه علامة التأنيث وغير جائز أن تدخل هاءُ التأنيث على مؤنث تأنيثُها بعلامة أو غيرها وهذا القول يوجب أنه متى سمى رجل بثلاث لم ينصرف الى المعرفة لانه قد صار محلُّها محلَّ عَنَاق اذا سمِّىَ بها رجلٌ فأما الثلاثة الى العشرة فى المذكر فانما أدخلت الهاء فيها لانها

واقعــة على جماعة والجماعة مؤنثة والثلاث من قولنا ثلاثة مذكر فأدخلت الهاء عليـه لتأنيث الجماعة ولو سمى رجــل بثلاث من قولك ثلاثة لانصرف فى المعــرفة والنكرة لانه يصـير محلُّها محلّ سَحابة وسَحاب واذا سمى بسحاب رجـلٌ انصرف فى المعرفة والنكرة والقول الثانى انه فصل بين المؤنث والمذكر بالهاء ونزعها لتدل على تأنيث الواحـد وتذكيره فان قال قائل فهلا أدْخَلُوا الهاء فى المؤنث ونزعوها من المذكر فالجواب فى ذلك أن المذكر أخف فى واحـده من المؤنث فثُقِّلَ جمعه بالهاء وخُفِّفَ جمعُ المؤنث ليعتـدلا فى الثِّقَلِ واعـلم أن الثـلاثة الى العشرة من حكمها أن تضاف الاأن يضـطر شاعر فينوّنَ وينصبَ مابعـده فيقول ثلاثة أثوابا ونحو ذلك والوجه ماذكرناه وتعـرف الثـلاثة بادخال الالف واللام على مابعــدها فتقول ثلاثةُ الاثواب وخمسةُ الاشبار قال الشاعر وهو ذو الرمة

وهل يَرْجِعُ التسليمَ أو يكْشِفُ العَمَى * ثَلاثُ الأثافى والديارُ البَلاقِعُ

فان قال قائل فـلم قالوا ثـلاثةُ أثوابٍ وعَشْرُ نسـوةٍ ولم يقولوا واحـدُ أثوابٍ واثْنَتا نسوةٍ فالجواب فى ذلك أن الواحد والاثنين يكون لهما لفظ يدل على المقدار والنوع فيستغنى بذلك اللفظ عن ذكر المقـدار الذى يضاف الى النـوع كقولك ثوب وامرأتان فـدل ثوب على الواحد من هـذا الجنس ودلت امرأتان على ثنتـين من هـذا الجنس فاستغنى بذلك عن قولك واحدُ أثوابٍ وثنتـا نسوةٍ وقد جاء فى الشعر قال الرّاجز

كأنّ خُصْيَيْه من التّـدَلْدُلِ * ظَرْفُ عجوزٍ فيه ثنْتا حَنْظَلِ

أراد ثنتان فاضاف ثنتا الى نوع الحنظل وأما ثلاثة الى العشرة فليس فيـه لفظ يدل على النوع والمقدار جميعا فاضيف المقدار الذى هو الثلاثة الى النوع وهو مابعدها واعـلم أنك اذا جاوزت العشرةَ بنيت النَّيِّف والعشرةَ الى تسـعة عشر فجعلتهما اسما واحدا كقولك أحد عشر وتسعة عشر وفتحت الاسم الاوّل والذى أوجب بناءهما أن معناه أحد وعشرة وتسـعة وعشرة فنزعت الواو وهى مقدرة والعـدد متضمن لمعناها فبنيا لتضمنهما معنى الواو وجعلا كاسم واحد فاختير الفتح لهما لان الثانى حين ضم

الى الاول صار بمنزلة تاء التأنيث يفتح ماقبلها وفتح الثانى لان الفتح أخف الحركات ولأن يكون مثل الاول لانهما اسمان جعلا اسما واحدا فلم يكن لاحدهما على الآخر مزية فجرى مجرى واحدًا فى الفتح وقد قلنا ان الذى أوجب فتح الاول هو ضم الثانى اليه وإجراءُ الثانى مُجْراه لانه ليس أحدهما أولى بشئ من الحركات من الآخر وانتصب مابعدهما من قبل أن فيهما تقدير التنوين ولا يصح الا كذلك اذ تقديره خمسة وعشرة فالخمسة ليس بعدها شئ أضيفت اليه فوجب أن تكون منونة والعشرة مَحَلُّها محلُّ الخمسة فكانت منونةً مثلَها وأيضا فانا لم نر شيئين جعلا اسما وهما مضافان أو أحدهما مضاف فوجب نصب مابعدهما للتنوين المقدر فيهما وجعل مابعدهما واحدا منكورا أما جعلنا له واحدا فلانهما قد دلا على مقدار العدد وبقى الدلالة على النوع فكان الواحدُ منه كافيا اذ كان ماقبله دل على المقدار والعدد وأما جعلنا اياه منكورا فلان النكرة شائعة فى جنسها وليست ببعض الجنس أولى منه ببعض فكانتْ أشكلَ بالمعنى الذى أريدت له من الدلالة على الجنس وأدخلَ فيه من غيرها فبُيِّنَ بها النوعُ الذى احتيج الى تبيينه وذلكَ قولُكَ أحَدَ عَشَرَ رجلا وخمسَ عشرةَ امرأة فاما المذكر فانكَ تقول أحدَ عَشَرَ رجلا واثناعشر رجلا وثلاثةَ عشر رجلا الى تسعةَ عَشَرَ رجلا فاما أحد فالهمزة فيه منقلبة من واو وقد أبنتُ ذلكَ وأوضحته بشرح الفارسى وكذلكَ احدى عشرة وقد أبنتها هنالكَ وأما اثنا عشر فما بعدها فقد أبنتها فى المبنيات بغاية الشرح فلا حاجة بنا الى اعادتها هنا وأما ثنتا عشرة ففيها لغتان ثِنْتَا عَشْرَةَ واثنتا عشرة فالذى قال اثنتا عْشرة بناه على المذكر فقال للمذكر اثنان وللمؤنث اثنتان كما تقول ابنان وابنتان والذى يقول ثنتا عشرة بنى ثِنْتا على مثال جِذْعٍ كما قال بِنْت فألحقها بجِذْعٍ وتقول ثِنْتان كما تقول بِنْتان ولم تدخل هذه التاء على تقدير أن يكون ما قبلها مذكرا لانها لو دخلت على سبيل ذلكَ لأوجبتْ فَتْحَ ماقبلها والكلام فى تغيير الالف فى ثنتان واثنتان اذا قلت ثنتا عشرة وثنتى عشرة وأما ثمانى عشرةَ فان أكثر العرب يقولون ثمانىَ عَشْرةَ كما يقولون ثلاثَ عَشْرةَ وأربعَ عَشْرَةَ ومنهم من يسكن الياء فيقول ثمانى عشرة قال الشاعر

صادَفَ من بَلائِه وشِقْوَتِه * بِنْتَ ثَمانِي عَشْرةَ من حِجَّتِه

وانما أسكن الياء كما أسكن فى معديكرب وقَالِى قَلَا وأيادى سَبَا لان الياء أثقل من غيرها وغيرها من الصحيح انما يفتح اذا جعل مع غيره اسما واحدا فسكنت الياء اذلم يبق بعد الفتح الا التسكين وفى عشرة لغتان اذا قلت ثلاثَ عشرةَ فاما بنو تميم فيفتحون العين ويكسرون الشين ويجعلونها بمنزلة كَلِمَة وأهل الحجاز يفتحون العين ويسكنون الشين فيجعلونها مثل ضَرْبة وهذا عكس ماعليه لغة أهل الحجاز وبنى تميم لان أهل الحجاز فى غير هذا يُشْبعون عامةَ الكلام وبنو تميم يخففون فان قال قائل فلم قالوا عَشِرة فكسروا الشين قيل له من قِبَلِ أن عشر فى قولك عشر نسوة مؤنثة الصيغة فلم يصح دخول الهاء عليها فاختار والفظة أخرى يصح دخول الهاء عليها وخفف أهل الحجاز ذلك كما يقال نَفْذُ ونَفْذ وعَلِمَ وعَلْمَ ونحو ذلك وعلى هذا الحكم يجرى من الواحد الى التسعة فاذا ضاعفت أدنى العدد كان له اسم من لفظه ولا يثنى العقد ويجرى ذلك الاسم مجرى الواحد الذى لحقته الزيادة للجمع ويكون حرف الاعراب الواوَ والياءَ وبعدهما النونُ ويكون لفظُ المذكر والمؤنث فى ذلك سواءً ويُفَسَّرُ بواحد منكور وذلك قولهم عشرون درهما فان قال قائل ماهذه الكسرة التى لحقت أول العشرين وهلا جرت على عَشرة فيقال عَشرين أو على عَشْر فيقال عَشْرين والجواب فى ذلك أن عِشْرين لما كانت واقعة على الذكر والانثى كسر أولها للدلالة على التأنيث وجمع بالواو والنون للدلالة على التذكير فيكون آخذا من كل واحد منهما بشبهين فان قال قائل فقد كان ينبغى على هذا القياس أن يجعلوا هاتين العلامتين فى الثلاثين الى التسعين قيل قد يجوز أن تكون الثلاث من الثلاثين هى الثلاث التى للمؤنث ويكون الواو والنون لوقوعه على التذكير فيكون قد جمع للثلاثين لفظ التذكير والتأنيث فيكون على قياس العلة الاولى مطردا ويجوز أن يكونوا كتفوا بالدلالة فى العشرين عن الدلالة فى غيره من الثلاثين الى التسعين فجرى على مثل ماجرى عليه العشرون فاذا وقع العشرون على المذكر والمؤنث كان الثلاثون مثله واكتفى بعلامة التأنيث فى العشرين عن علامة فى الثلاثين ودليل آخر فى كسر

العين

العين من عشرين وهو أنا رأيناهم قالوا فى ثلاث عشرات ثلاثون وفى أربع عشرات أربعون فكأنهم جعلوا ثلاثين عَشْرَ مرارٍ ثلاثةً وأربعين عَشْرَ مرارٍ أربعةً الى تسعين فاشتقوا من لفظ الآحاد مايكون لعشر مراتٍ ذلك العدد فكان قياس العشرين من الثلاثين أن يقال اثْنِينَ واثْنُونَ لعَشْرِ مرارٍ اثْنَيْن الا أنهم تجنبوا ذلك لان اثنين لايكون الامثنى فلوقلنا اثْنِينَ كنا قد نزعنا اثْنًا من الاثنين وأدخلنا عليه الواووالنون واثْنٌ لايستعمل الا مع حروف التثنية فبَطَلَ استعمالُه فى موضع العشرين فلما اضطروا لهذه العلة الى استعمال العشرين كسروا أوّله لان اثنين مكسور الاول فكسروا أول العشرين كذلك وأدخلوا الواو والنون لانه يقع على المذكر واذااختلط المذكروالمؤنث فى لفظ غلب التذكير وانفرد اللفظ به ودليل آخر وهو أنهم يقولون فى المؤنث احدى عَشِرَةَ وتسعَ عَشِرَةَ فلما جاوزوها الى العشرين نقلوا كسرة الشين التى كانت للمؤنث الى العين كما يقولون فى كَذِب كِذْبٌ وفى كَبِد كِبْدٌ وجمعوه بالواو والنون كما يفعلون فى الاشياء المؤنثة المحذوف منها الهاآت عوضا من المحذوف كقولهم فى سنة سِنِينَ وسِنُون وفى أَرْض أَرَضُون وأَرْضُون وفى ثُبة ثُبون وثِبُون وهذا كثير جدا والجمع بالواو والنون له مزية على غيره من الجموع فجعل عوضا من المحذوف واعلم أن عشرين ونحوها ربما جُعِلَ اعرابُها فى النون وأكثر مايجىء ذلك فى الشعر فاذا جعل كذلك ألزمت الياء لانها أخف من الواو كما فعلوا ذلك فى سنين اذا جعلوا اعرابها فى النون قالوا أتت عليه سِنينٌ قال الشاعر

وانّ لنا أبا حَسَنٍ عَلِيًّا * أَبٌ بَرٌّ ونحنُ له بَنِينُ

وأنشد لغيره

أرَى مَرَّ السِّنِينِ أخَذْنَ مِنّى * كما أخَذَ السِّرارُ من الهِلالِ

وقال سُحَيْم

وماذا تَدَّرِى الشُّعراءُ مِنّى * وقد جاوزتُ رأسَ الأرْبَعِينِ
أخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّى * ونَجَّذَنِى مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ

هذا عامة قول البصريين انه متى لزم النونَ الاعرابُ لزم الياءُ وصار بمنزلة قِنّسرِين

وغِسْلِين وأكثر مايجيء هذا فى الشعر وقد زعم بعضهم أنه قد يجوز أن يلزم الواوُ وان كان الاعرابُ فى النون وزعم أن زَيْتُونا يجوز أن يكون فَيْعُولًا ويجوز أن يكون فَعْلُونًا وهو الى فَعْلُون أقربُ لانه من الزَّيْت وقد لزم الواو * وقال سيبويه * لوسمى رجل بمُسْلِمين كان فيه وجهان ان جعلت الاعرابَ فى الواو فتحتَ النونَ على كل حال وجعلتَ فى حال الرفع واوا وفى حال النصب والجر ياء كقولك جاءنى مسلمون ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين فهذا ماذكره ولم يزد عليه شيئا وقد رأينا فى كلام العرب وأشعارها بالرواية الصحيحة وجها آخر وهو أنهم اذا سموا بجمع فيه واو ونون فقد يلزمون الواوَ على كل حال ويفتحون النونَ ولا يحذفونها فى الاضافة فكانهم حكوا لفظ الجمع المرفوع فى حال التسمية وألزموه طريقة واحدة قال الشاعر

وَلَها بالمَاطِرُونَ اذَا * أَكَلَ النَّمْلُ الذى جَمَعَا

ففتح نُونَ الماطرونَ وأثبت الواو وهو فى موضع جر والعرب تقول الياسَمُون فى حال الرفع والنصب والجر ويقولون ياسَمُونَ البَرِّ فيثبتون النون مع الاضافة ويفتحونها ومنهم من يرويه بالمَاطِرونِ ويُعْرِبُ الياسَمُون وكذلك الزَّيْتُونُ وهو الأجود فاذازدت على العشرين نَيِّفًا أعربته وعطفتَ العِشْرين عليه كقولكَ أخذتُ خمسةً وعشرين وهذه ثلاثة وعشرون لانه لايصح أن يبنى اسم مع اسم وأحدهما معرب ولم يقع الآخر فى شئ منه كوقوع عَشر فى موضع النون من اثنى عشر وتنصب ما بعد العشرين الى تسعين وتوحد وتنكر والذى أوجب نصبه أن عشرين جمعٌ فيه نون بمنزلة ضاربين ويجوز اسقاط نونه اذا أضيف الى مالكٌ كقولكَ هذه عشروزيد وعشرون تطلب مابعدها وتقتضيه كما أن ضاربين يطلب مابعده ويقتضيه فتنصب مابعد العشرين كما نصبت مابعد الضاربين من المفعول الذى ذكرناه الا أن عشرين لايعمل الا فى منكور ولا يعمل فيما قبله لانه لم يقو قوة ضاربين فى كل شئ لانه اسم غير مشتق من فعل فلم يتقدم عليه ماعمل فيه لانه غير متصرف فى نفسه ولم يعمل الا فى نكرة من قِبَلِ أن المعنى فى عشرين درهما عشرون من الدراهم فاستخفوا وأرادوا

الاختصار

الاختصارَ فحذفوا مِنْ وجاؤوا بواحد منكورشائع فى الجنس فدَلُّوا به على النوع ولا يجوزأن يكون التفسير الا بواحد اذ كان الواحد دالا على نوعه مُسْتَغْنًى به فاذا أردت أن تجمع جماعاتٍ مختلفةً جازأن تفسر العشرين ونحوها بجماعة فتكون عشرون كُلُّ واحد منها جماعةً ومثلُ ذلك قولكَ قد التقى الخَيْلان فكل واحد منهما جماعة خيل فعلى هذا تقول التقى عشرون خيلا على أن كل واحد من العشرين خيلُ قال الشاعر

تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ * بينَ رِماحَىْ مالكٍ ونَهْشَلِ

لان مالكا ونَهْشَلًا قبيلتان وكل واحدة منهما لها رماح فلو جمعتَ على هذا لقلتَ عشرون رماحًا قد التَقَتْ تريد عشرين قبيلةً لكل منها رماح ولو قلت عشرون رُمْحًا كان لكل واحد منها رُمْحٌ قال الشاعر

سَعَى عِقالًا فلم يَتْرُكْ لنا سَبَدًا * فكيفَ لوقَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ

لَأَصْبَحَ القومُ قد بادُوا ولم يَجِدُوا * عندَ التَّفَرُّقِ فى الهَيْجا جِمالَيْنِ

أراد جِمالًا لهذه الفرقة وجمالا لهذه الفرقة فاذا بلغتَ المائةَ جئتَ بلفظ يكون للذكر والانثى وهو مائة كما كان عشرون وما بعدها من العُقود وبينتَ المائةَ باضافتها الى واحد منكور فان قال قائل ماالعلة التى لها أُضيفَتْ الى واحد منكور فالجواب فى ذلك أنها شابهت العشرةَ التى حكمُها أن تضافَ الى جماعة والعشرين التى حكمها أن تميز بواحد منكور فأُخِذَ من كل واحدمنهما شَبَهٌ فاضيف بشَبَه العشرة وجُعِلَ مايضافُ اليه واحدا بشَبَه العشرين لانها يضاف اليها نوع يبينها كما يُبَيِّنُ النوعُ المُمَيِّزُ العشرين فان قال قائل وما شَبَهُها من العشرة والعشرين قيل له أما شبهها من العشرة فلانها عَقْدٌ كما أن العشرةَ عقد وأما شبهها من العشرين فلانها تلى التسعين وحكمُ عَشْرةِ الشئِ كحكم تسعته ألا ترى أنك تقول تسعة أثواب وعشرة أثواب فتكون العشرةُ كالتسعة والمائةُ من التسعين كالعشرة من التسعة وذلك قولك مائتا درهم ومائتا ثوب ونحو ذلك ويجوز فى الشعر ادخالُ النون على المائتين ونصبُ مابعدها قال الشاعر

اذا عاشَ الفتَى مائتينِ عامًا * فقد ذَهَبَ اللَّذاذةُ والفَتاءُ

وقال آخر أيضا

أَنْعَتُ عَيرًا مِنْ حَمِيرِ خَنْزَرَهْ * فى كُلِّ عَيْرٍ مائتانِ كَمَرَهْ

فاذا أردتَ تعريف المائة والمائتين أدخلتَ الالفَ واللامَ فى النوع وأضفتَها اليه كقولكَ مائةُ الدرهم ومائتا الثوب فاذا جمعتَ المائةَ أضفتَ الثلاثَ فقلتَ ثلاثمائة الى تسعمائة فان قال قائل هلَّا قلتم ثلاثُ مِئِينَ أو مِئاتٍ كما قلتم ثلاثُ مسلماتٍ وتسعُ ثمَراتٍ فالجواب فى ذلك أنا رأينا الثلاثَ المضافة الى المائة قد أشبهت العشرين من وجه وأشبهت الثلاثَ التى فى الآحاد من وجه فاما شبهها بالعشرين فلأنَّ عقدَها على قياس الثلاث الى التسع لانكَ تقول ثلاثمائة وتسعمائة ثم تقول ألفٌ ولا تقول عَشْرُ مائة فصار بمنزلة قولكَ عشرون وتسعون ثم تقول مائةٌ على غير قياس التسعين وتقول فى الآحاد ثلاثُ نسوةٍ وعَشْرُ نِسْوةٍ فتكون العَشْرُ بمنزلة التأنيث فاشبهت ثلاثمائة العشرين فبُيِّنَتْ بواحد وأشبهت الثلاثَ فى الآحاد فجعل بيانُها بالاضافة والدليل على صحة هذا أنهم قالوا ثلاثةُ آلافٍ فانما أضافوا الثلاثةَ الى جماعة لانهم يقولون عشرةُ آلافٍ فلما كان عَشَرَتُه على غير قياس ثلاثته أَجْرَوْه مُجْرَى ثلاثة أثوابٍ لانهم قالوا عشرةُ أثوابٍ فاذا قلت ثلاثمائة فحكم المائة بعد اضافة الثلاث اليها أن تضاف الى واحد منكور كحكمها حين كانت منفردة ويجوز أن تُنَوِّنَ وتُمَيِّزَ بواحد كما قيل مائتانِ عاماً فاما قولُ الله عز وجل « ثلاثمائةٍ سنينَ وازْدادُوا تِسْعًا » فان أبا اسحق الزجاج زعم أنَّ سنين منتصبةٌ على البدل من ثلاثمائة ولا يصح أن تُنْصَبَ على التمييز لانها لو انتصبت بذلك فيما قال لوجب أن يكونوا قد لَبِثُوا تسعمائة وليس ذلك بمعنى الآية وقبيحٌ أن تُجْعَلَ سنين نعتا لها لانها جامدة ليس فيها معنى فِعْلٍ وقال الفراء يجوز أن تكون سنينَ على التمييز كما قال عنترة فى بيت له

فيها اثْنَتانِ وأربعونَ حَلُوبةً * سُودًا كخَافيةِ الغُرابِ الأسْحَمِ

ويروى سُودٌ فقد جاء فى التمييز سُودًا وهى جماعة * قال أبو سعيد * ولابى اسحق أن يفصل بين هذا وبين سنين بانَّ سُودًا انما جاءت بعد المميز فيجوز أن يُحْمَلَ على

اللفظ

اللفظ مرةً وعلى المعنى مرةً كما تقول كُلُّ رجلٍ ظريفٍ عندى وان شئتَ قلتَ ظريفٌ فتحمله مرة على اللفظ ومرة على المعنى وليس قبل سنين شئٌ وقعَ به التمييز فيكون سنين مثل سودا واعلم أن مائة ناقصةٌ بمنزلة رِئَة وإرَة فلكَ أن تجمعها مِئُونَ فى حال الرفع ومِئِينَ فى حال النصب والجر وان شئت قلت مِئِينُ فجعلتَ الاعرابَ فى النون وألزمته الياء وان شئت قلت مِئَاتٌ كما تقول رِئَاتٌ وأما قول الشاعر

* وحاتمُ الطائىُّ وهّابُ المِئِى *

فقد اختلف النحويون فى ذلك فقال بعضهم أرادَ جمعَ المائة على الجمع الذى بينه وبين واحده الهاء كقولك تمرة وتمر فكأنه قال مائةٌ ومِئٌ ثم أطلق القافية للجر وقال بعضهم أراد المِئِىَّ وكان أصله المَئِىّ على مثال فَعِيل لان الذاهب من المائة إما واو واما ياء فان كانت ياء فهى مَئِىٌّ وان كانت واوا انقلبت أيضا ياء وصار لفظها واحدا ثم تُكسر الميم وذلك أن بنى تميم يكسرون الفاء من فَعِيل اذا كانت العين أحد الحروف الستة وهى حروف الحلق كقولهم شِعِير ورِحِيم فيقولون فى ذلك مِئِىٌّ وأصله مَئِىٌّ ومما جاء على هذا المثال من الجمع مَعِيزٌ جمع مَعَز وكَلِيبٌ وعَبِيد وغير ذلك مما جاء على فعيل فعلى هذا القول مِئِىٌّ مشدد ويجوز تخفيفها فى القافية المقيدة كما ينشد بعضهم قول طرفة فى بيت له

أَصَحَوْتَ اليومَ أم شاقَتْكَ هِرْ * ومِنَ الحُبِّ جُنونٌ مُسْتَعِرْ

وقال بعض النحويين انما هو مِئِينٌ فاضْطُرَّ الى حَذْف النون كما قال

* قَواطِنًا مكةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِى *

فاذا بلغتَ الالفَ أضفته الى واحد فقلت ألف درهم كما أضفت المائة الى واحد حين قلت مائة درهم والعلة فيه كالعلة فيها من قِبَلِ أن الألفَ على غير قياس ماقبله لانك لم تقل عشر مائة كما قلت تسعمائة وضعتَ لفظا يدل على العقد الذى بعد تسعمائة غيرَ جارٍ على شئ قبله كما فعلتَ ذلك بالمائة حين لم تُجْرِها على قياس التسعين فاذا جمعت الالف جمعته على حدّ ماتجمع الواحدَ وتُضيفُ ثلاثته الى جماعة نوعه فتقول ثلاثةُ آلافٍ وعشرةُ آلافٍ كما قلت ثلاثة أثوابٍ وعشرةُ أثوابٍ وانما

خالف جمعُ الألف فى الاضافة جمعَ المائة لان الالفَ عشرتُه كثلاثته فصار بمنزلة الا حاد التى عشرتُها كثلاثتها وليس عشرة المائة كثلاثتها وقد بينا هذا فيما تقدم وليس بعد الألف شئ من العدد على لفظ الآحاد فاذا تضاعف أعيد فيه اللفظُ بالتكرير كقولك عشرةُ آلاف ألف ومائةُ ألف ألف ونحو ذلك وانما قلت عشرةُ آلاف لان الالفَ قد لزم اضافتُه الى واحد فى تبيينه وكذلك جماعتُه كواحده فى تبيينه بالواحد من النوع واعلم أن الالف مذكر تقول أخذتُ منه ألفا واحدا قال الله تعالى « بثلاثة آلاف » فأدخل الهاء على الثلاثة فدل على تذكير الالف وربما قيل هذه ألفُ درهمٍ يريدون الدراهمَ

باب ذكرك الاسم الذى تُبَيَّن به العدّة كم هى مع تمامها الذى هو من ذلك اللفظ

فبناءُ الاثنين ومابعده الى العشرة فاعلٌ وهو مضاف الى الاسم الذى يُبَيَّنُ به العَدَدُ ذكر سيبويه فى هذا الباب من كتابه ثانىَ اثنين وثالثَ ثلاثة الى عاشر عشرة فاذا قلت هذا ثانى اثنين أو ثالثُ ثلاثة أو رابعُ أربعة فمعناه أحدُ ثلاثة أو بعضُ ثلاثة أو تمامُ ثلاثة وقولُنا فى ترجمة الباب الاسم الذى تُبَيَّنُ به العدّةُ كمْ هىَ نعنى ثلاثةً وقولُنا مع تمامها الذى هو من ذلك اللفظ نعنى ثالثا لانه تمامُ ثلاثة وهذا التمامُ يُبْنَى على فاعل كما قلنا فيقال ثانى اثنين وثالثُ ثلاثة وتُجْرى الاوّلَ منها بوجوه الاعراب الى عاشر عشرة قال الله تعالى « لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا انَّ اللّهَ ثالثُ ثلاثة » وقال « ثانىَ اثْنَيْنِ اذْ هُمَا فى الغار » وقد كنتُ ذكرتُ فى المبنيات من أحدَ عَشَرَ الى تسعةَ عَشَرَ مافيه كفاية ولكنى أذكر ههنا منه جملةً فيها مالم أذكره هناك اذ كان هذا بابه انشاءالله تعالى هذا الباب يشتمل على ضربين أحدهما وهو الاكثر فى كلام العرب على ماقاله سيبويه أن يكون الاولُ من لفظ الثانى على معنى أنه تمامُه وبعضُه وهو قولك هذا ثانى اثنين وثالث ثلاثة وعاشر عشرة

ولا ينوّن هذا فينصب ما بعده فيقال ثالثُ ثلاثةٍ لان ثالثا فى هذا ليس يجرى مجرى الفعل فيصير بمنزلة ضاربٍ زيدًا وانما هو بعضُ ثلاثة وأنتَ لاتقول بعضٌ ثلاثةً وقد اجتمع النحويون على ذلك الا ما ذكره أبو الحسن بن كَيْسانَ عن أبى العباس ثعلب انه أجاز ذلك قال أبو الحسن قلتُ له اذا أجزتَ ذلك فقد أجريته مُجْرَى الفعل فهل يجوز أن تقول ثَلَثْتُ ثلاثةً قال نعم على معنى أتممت ثلاثةً والمعروف قول الجمهور وقال بعضهم سَبَعْتُ القومَ وأسبعتُهم — صَيَّرْتُهم سبعةً وسَبَعْتُ الحبلَ أَسْبَعُهُ — فتلتُه على سبع قُوًى وكانوا ستةً فأَسْبَعُوا — صاروا سبعة وأسبعْتُ الشئَ وسَبَّعْتُه — صيرته سبعةً ودراهمُ وَزْنُ سبعة لانهم جعلوا عشرةَ دراهم وَزْنَ سبعة مثاقيلَ وسُبِعَ المولودُ — حُلِقَ رأْسُه وذُبِحَ عنه لسبعة وسَبَّعَ الله لك — رَزَقَكَ سبعةَ أولادٍ وسَبَّعَ اللهُ لك — ضَعَّفَ لك ماصَنَعْتَ سبعَ مرات وسَبَّعْتُ الاناءَ — غَسَلْتُه سَبْعًا ولهذه الكلمة تصاريفُ قد أبنتُها فى مواضعها فاذا زدتَ على العشرة فالذى ذكره سيبويه بناءُ الاول والثانى وذلك حادى عشر وثانى عشر وثالث عشر ففتح الاوّل والثانى وجعلهما اسما واحدا وجعل فتحهما كفتح ثلاثة عشر وذكر أن الاصلَ أن يقال حادىَ عَشَرَ أَحَدَ عَشَرَ وثالثَ عَشَرَ ثلاثةَ عشر فيكون حادى بمنزلة ثالث لان الثالث قد استغرق حروفَ ثلاثة وبنى منها فكذلك ينبغى أن يستغرق حادى عشر حروفَ أَحَدَ عَشَرَ وقد حكاه أيضا فقال وبعضهم يقول ثالثَ عَشَرَ ثلاثةَ عَشَرَ وهو القياسُ وقد أنكر أبو العباس هذا وذكر أنه غير محتاج الى أن يقول ثالثَ عَشَرَ ثلاثةَ عَشَرَ وأنّ الذى قاله سيبويه خلافُ مذهب الكوفيين وكأنّ حجةَ الكوفيين فيما يَتَوَجَّهُ فيه أن ثلاثة عشر لايمكن أن يبنى من لفظهما فاعل وانما يبنى من لفظ أحدهما وهو الثلاثة فذكر عشر مع ثالث لا وجه له وقد قدّمنا احتجاجَ سيبويه لذلك مع حكايته اياه عن بعضهم ويجوز أن يقال انه لما لم يمكن أن يبنى منهما فاعل وبنى من أحدهما احتيج الى ذكر الآخر لينفصلَ ماهو أحدُ ثلاثة مما هو أحدُ ثلاثةَ عَشَرَ فأتى باللفظ كله والضرب الثانى من الضربين أن يكون التمام يجرى مجرى اسم الفاعل الذى يعمل

فيما بعده ويكون لفظ التمام من عدد هو أكثر من المتمم بواحد كقولك ثالث اثنين ورابعُ ثلاثة وعاشرُ تسعة ويجوز أن ينون الاولُ فيقال رابعٌ ثلاثةً وعاشرٌ تسعةً لانه مأخوذٌ من الفعل تقول كانوا ثلاثةً فَرَبَعْتُهم وتسعة فعشرتهم فاناعاشرُهم كقولك ضربتُ زيدا فأنا ضاربٌ زيدا وضاربُ زيدٍ قال الله تعالى « مايَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ الاهورابِعُهُمْ ولا خَمْسَةٍ الا هُوَسادِسُهُم » وقال سيبويه * فيما زادَ على العشرة فى هذا الباب هذا رابعُ ثلاثةَ عَشَرَ كما قلتَ خامسُ أَرْبعةٍ ولم يحكه عن العرب والقياسُ عند النحويين أن لا يجوز ذلك وقد ذكره المبرد عن نفسه وعن الاخفش أنهم لم يجيزوه لان هذا الباب يَجْرِى مَجْرَى الفاعل المأخوذ من الفعل ونحن لانقول رَبَعْتُ ثلاثةَ عَشَرَ ولاأعلم أحدا حكاه فان سمع أن العرب قالته فقياسه ماقال سيبويه وأما قولهم حادِى عَشَرَ وليس حادى من لفظ واحدٍ والباب أن يكون اسمُ الفاعل الذى هو تمامٌ من لفظ ماهو تمامُه ففيه قولان أحدهما أن حادى مقلوبٌ من واحد استثقالا للواو فى أول اللفظ فلما قُلِبَ صار حادوٌ فوقعت الواو طَرَفا وقبلها كسرة فقلبوها ياء كما قالوا غازى وهو من غزوت وأصله غازوٌ وذكر الكسائى أنه سمع من الاَسَدِ أو بعض عبد القيس واحِدَ عَشَرَ باهذا وقال بعض النحويين وهو الفراء حادِى عَشَرَ من قولك يَحْدُو أى يَسُوقُ كَاَنَّ الواحدَ الزائدَ يسوق العَشَرَةَ وهو معها وأنشد

أَنْعَتُ عَشْرًا والظَّلِيمُ حادِى * كأنَّهُنَّ بأعالِى الوادِى
* يرفُلْنَ فى مَلاَحِفٍ جِيادِ *

وفى ثالثَ عَشَر وبابها ثلاثةُ أوجه فان جئتَ بهاعلى التمام على ماذكر سيبويه فقلت ثالثَ عَشَرَ ثلاثةَ عَشَرَ فتحتَ الاولين والآخرين لايجوز غير ذلك وان حذفتَ فقلتَ ثالثَ ثلاثةَ عَشَر أعربتَ ثالثا بوجوه الاعراب وفتحت الآخرين فقلتَ هذا ثالثُ ثلاثةَ عَشَرَ ورأيتُ ثالثَ ثلاثةَ عَشَرَ ومررتُ بثالثِ ثلاثةَ عَشَر لايجوز غير ذلك عند النحويين كلهم وان حذفتَ مابين ثالث وعَشَر الاخير فالذى ذكره سيبويه فتحهما جميعا وذكر الكوفيون أنه يجوز أن يُجْرَى ثالثُ بوجوه الاعراب ويجوز أن يُفْتَح فن

أَجْراه بوجُوه الاعـراب أراد هـذا ثالثُ ثلاثةَ عَشَر ومررت بثالث ثلاثةَ عَشَرَ ثم حَـذَفَ ثلاثةَ تخفيفا وبَقَّى ثالثا على حكمه ومن بنى ثالثا مع عشر أقامه مُقامَ ثلاثة حين حـذفها وهذا قول قريب ولم ينكره أصحابنا وقال الكسائى سمعت العـرب تقول هذا ثالثُ عَشَرَ وثالثَ عَشَرَ فرفعوا ونصبوا * قال سيبويه * وتقول هـذا حادى أَحَـدَ عَشَرَ اذا كنَّ عشرَ نسْوةٍ معهن رجـل لان المذكر يغلب المؤنث ومثلُ ذلكَ قولكَ خامسُ خَمْسةٍ اذا كنَّ أربع نسوة فيهن رجل كأنكَ قلتَ هو تَمامُ خمسة وتقول هو خامسُ أربع اذا أردتَ أنه صَيَّر أربعَ نِسْـوةٍ خمسا * قال سيبويه * وأما بِضْعَةَ عَشَرَ فبمنزلة تسعةَ عَشَرَ فى كل شئ وبِضْعَ عَشَرَةَ كتِسْعَ عَشَرةَ فى كل شئ * قال الفارسى * بضعة بالهاء عددٌ مبهم من ثـلاثة الى تسعة من المذكر وبِضْعُ بغـير الهاء عدد مبهم من ثلاث الى تسع من المؤنث وهى تُجْرَى مفردةً ومع العشرة تُجْرَى الثـلاثة الى التسـعة فى الاعراب والبناء تقول هؤلاء بِضْعةُ رجال وبضعُ نسوة قال الله تعالى «وهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهم سَيَغْلِبُونَ فى بِضْعِ سِنِينَ» وفيما زاد على العشرة هؤلاء بضـعةَ عَشَرَ رجـلا و بضـعَ عَشْرةَ امرأةً وهى مشتقة والله أعلم من بَضَعْتُ الشئَ اذا قَطَعْته كأنه قطْعةٌ من العَدد وقد كان حقـه أن يذكر فى الباب الاوّل لان هذا البابَ انما ذُكِرَ فيه العَددُ المتمِّمُ نحو ثالثُ ثلاثةٍ ورابعُ أَرْبَعةٍ ولكنه ذَكرَها هنا لِتَرى أنه ليس بمنزلة ثالثَ عَشَرَ أو ثالثةَ عَشْرةَ فاعلمه ومن قول الكسائى هذا الجزء العاشرُ عِشْرِينَ ومن قول سيبويه والفراء هذا الجزءُ العِشْرونَ وهذه الورقةُ العشرونَ على معنى تَمام العشرين فتَحْذِفُ التمامَ وتُقيم العشرين مُقامَـه وكذلكَ تقول هـذا الجزء الواحـدُ والعشرون والأَحَـدُ والعشرون وهـذه الورقةُ الاحْـدَى والعشرون والواحـدةُ والعشرون وكـذلكَ الثانى والعشرون والثانيـةُ والعشرون وما بعده الى قولكَ التاسـعُ والتسـعون وتقول هو الاوّل والثانى والثالث والرابع والخامس وقد قالوا الخامى * قال أبوعلى * وهومن شاذ المحوّل كقولهم أَمْلَيْتُ فى أَمْلَلْتُ ولاأَمْلاهُ يريدون لاأَمَلُّه الا أن هذا حُوِّل للتضـعيف وخامسٌ ليس فيـه تضعيف فاذًا هو من باب حَسَيْتُ وأَحَسْتُ فى حَسَسْتُ وأَحْسَسْتُ وقالوا سادسٌ وساد على حَذَامِ وأنشد ابن السكيت

اذا ماعُـــدَّ أربعـــةٌ فِسَالٌ * فزوجُكِ خامسٌ وحَمُوكِ سادى

وفى هــذا ثلاث لغات جاء سادسًا وسَادِيًا وسَاتًّا فمن قال سادسا أخرجه على الاصـل ومن قال سَاتًّا فعلى اللفظ ومن قال سادِيًا فعلى الابدال والتحويل الذى قدّمنا وأنشد ابن السكيت

بُوَيْزِلُ أَعْوامٍ أذاعتْ بخمسةٍ * وتجْعَلُنِى إن لم يَقِ اللهُ سَادِيا

وأنشد أيضا

مَضَى ثَلاثُ سِـنِينٍ مُنْذُ حُلَّ بهـا * وعامُ حُلَّتْ وهذا التَّـابعُ الخـامى

يريد الخـامس * قال أبوعلى * فى العقود كلها هو المُوَفِّى كـذا وهى المُوَفِّيـةُ كذا كقولك المُوَفِّى عشرين والمُوَفِّيَة عشرين

هذا باب المؤنث الذى يقع على المؤنث والمذكر وأصله التأنيث

اعلم أن المذكر قد يعـبر عنـه باللفظ المؤنث فيجرى حكمُ اللفظ على التأنيث وان كان المعبر عنه مذكرا فى الحقيقة ويكون ذلك بعلامة التأنيث وبغـير علامة فأماماكان بعلامة التأنيث فقولك هــذه شاة وان أردتَ تَيْسًا وهــذه بقرة وان أردتَ ثورا وهذه حمامة وهذه بَطَّة وان أردت الذَّكر وأما ماكان بغير علامة فقولك عندى ثـلاثُ من الغنم وثلاثُ من الابل وقد جعلت العرب الابل والغنم مؤنثين وجعلت الواحد منهما مؤنث اللفظ كأنّ فيها هاءً وان كان مذكرا فى المعنى كما جعلت العين والاذن والرجل مؤنثات بغير عـلامة فان قال قائل فلم لايقال هذه طلحةُ لرجـل يسمى طلحة لتأنيث اللفظ كما قالوا هــذه بقرة للثور فالجواب أن طلحـة لقب وليس باسم موضـوع له فى الاصل وأسماءُ الاجناس موضوعة لها لازمة فَرَقَتِ العربُ بينهما وقد ذكر سيبويه فى الباب أشياء محمولة على الاصل الذى ذكرته وأشياء قريبة منها وأنا أسوق ذلك وأفسر ماأحتاج منـه الى تفسيره * قال سيبويه * فاذا جِئْتَ بالاسماء التى كذا بياض بالاصل

تبين

تُبَيِّنُ بها العِدَّةُ أجريتَ البابَ على التأنيث فى التثليث الى تسعَ عشرةَ وذلكَ قولكَ له ثلاثُ شِياهٍ ذكورٌ وله ثلاثٌ من الشاء فأجريتَ ذلكَ على الاصل لان الشاء أصلها التأنيث وان وقعت على المذكر كما أنكَ تقول هذه غَنَمٌ ذكور فالغنم مؤنثة وقد تقع على المذكر * قال أبو سعيد * يعنى أنها تقع على مافيها من المذكر من التيوس والكباش ويقال هذه غَنَم وان كانت كلُّها كِباشًا أو تُيوسا وكذلكَ عندى ثلاث من الغنم وان كانت كباشا أوتيوسا لانه جعل الواحد منها كان فيه علامة التأنيث كما جعلت العين والرجل كأن فيهما علامة التأنيث * وقال الخليل * قولكَ هذا شاةٌ بمنزلة قولكَ هذا رحمة من ربى * قال أبوسعيد * يريد أن تذكير هذا مع تأنيث شاة كتذكير هذا مع تأنيثِ رحمة والتأويل فى ذلكَ كانكَ قلت هذا الشئُ شاة وهذا الشئُ رحمةٌ من ربى * قال سيبويه * وتقول له خَمْسٌ مِن الابل ذكورٌ وخمسٌ من الغنم ذكور من قِبَلِ أن الابل والغنم اسمان مؤنثان كما أن مافيه الهاء مؤنث الاصل وان وقع على المذكر فلما كان الابل والغنم كذلكَ جاء تثليثها على التأنيث لانكَ انما أردت التثليث من اسم مؤنث بمنزلة قَدَم ولم يكسر عليه مذكر للجمع فالتثليث منه كتثليث مافيه الهاء كانكَ قلت هذه ثلاث غنم فهذا يوضح وان كان لايتكلم به كما تقول ثلاثمِائةٍ فتدع الهاء لان المائة أنثى * قال أبوسعيد * قول سيبويه الغنم والابل والشاء مؤنثات يريد أن كل واحد منها اذا قرن بمنزلة مؤنث فيه علامة التأنيث أو مؤنث لاعلامة فيه كقولكَ هذه ثلاثٌ من الغنم ولم تقل ثلاثة وان أردت بها كِباشا أوتيوسا وكذلكَ ثلاث من الابل وان أردت بها مذكرا أو مؤنثا وقوله بمنزلة قَدَم لان القَدَم أنثى بغير علامة وكذلكَ الثلاث فقولكَ ثلاث من الابل والغنم لايفرد لها واحد فيه علامة التأنيث وقوله لم يكسر عليه مذكر للجمع يعنى لم يقل ثلاثة ذكور فيكون ذكور جمعا مكسرا للذكر فتذكر ثلاثةً من أجل ذلكَ وقوله كانكَ قلت هذه ثلاث غنم يريد كأنَّ غنما تكسير للواحد المؤنث كما تقول ثلاثمائة فتتركُ الهاء من ثلاث لان المائة مؤنثة ومائة واحد فى معنى جمع لمؤنث * قال سيبويه * وتقول ثلاثٌ من البطّ لانكَ تُصيّره الى بَطّة * قال أبو سعيد * يريد كانكَ قلت له

ثلاثُ بَطّاتٍ من البَطّ * قال سيبويه * وتقول له ثلاثة ذكور من الابل لانك لم تجئ بشئ من التأنيث وانما ثَلَّثْتَ الذَّكَرَ ثم جئتَ بالتفسير من الابل لاتذهب الهاءُ كما أن قولك ذكورٌ بعد قولك من الابل لاتثبت الهاء * قال أبو سعيد * يريد أن الحكم فى اللفظ للسابق من لفظ المؤنث أو المذكر فاذا قلت ثلاث من الابل أو الغنم ذكور نزعتَ الهاء لان قولك من الابل أو من الغنم يوجب التأنيث وانما قلت ذكور بعد مايوجب تأنيث اللفظ فلم تغير وكذلك اذا قلت ثلاثة ذكور من الابل فقد لزم حكمُ التذكير بقولك ثلاثة ذكور فاذا قلت بعد ذلك من الابل لم يتغير اللفظ الاول * قال سيبويه * وتقول ثلاثة أشْخُص وان عَنَيْتَ نساءً لان الشخص اسم مذكر * قال أبو سعيد * هذا ضد الاول لان الاول تؤنثه للفظ وهو مذكر فى المعنى وهذا تذكره للفظ وهو مؤنث فى المعنى * قال سيبويه * ومثله قولهم ثلاثُ أَعْيُنٍ وان كانوا رجالا لان العين مؤنثة * قال أبو سعيد * وهذا يُشْبِهُ الاوّلَ وانما أنثوا لانهم جعلوا الرجال كانهم أعينٌ من ينظرون لهم * قال سيبويه * وقالوا ثلاثةُ أَنْفُسٍ لان النفس عندهم انسانٌ ألا ترى أنهم يقولون نَفْسٌ واحد ولا يدخلون الهاء * قال أبو سعيد * النفس مؤنث وقد حمل على المعنى فى قولهم ثلاثة أنفس اذا أريد به الرجال قال الشاعر وهو الحطيئة

ثلاثةُ أَنفُسٍ وثَلاثُ ذَوْدٍ * لقد جارَ الزمانُ عَلَى عِيالى

يريد ثلاثةَ أَناسِيَّ * قال * وتقول ثلاثةُ نسَّاباتٍ وهو قبيح وذلك أن النسابة صفة فكانه لفظ بمذكر ثم وَصَفَهُ ولم يجعل الصفةَ تَقْوى قُوَّةَ الاسم فانما يجيء كانك لفظتَ بالمذكر ثم وصفته كانك قلت ثلاثةُ رجالٍ نَسَّاباتٍ وتقول ثلاثةُ دوابّ اذا أردتَ المذكر لان أصلَ الدابة عندهم صفةٌ وانما هى من دَبَبْتَ فأَجْرَوْها على الاصل وان كان لايُتَكَلَّم بها الا كما يتكلم بالاسماء كما أن أبطحَ صفة واسْتُعْمِل استعمالَ الاسماء * قال أبو سعيد * الاصل أن أسماء العدد تفسر بالانواع فيقال ثلاثةُ رجالٍ وأربعةُ أثوابٍ فلذلك لم يعمل على تأنيث ماأضيف اليه اذ كان صفة وقُدِّرَ قبله

الموصوف

الموصوف وجعل حكم تذكير العدد على ذلك الموصوف فيكون التقدير ثلاثة رجال نسّابات وثلاثة ذكور دوابّ وان كانوا قد حذفوا الموصوف فى دابة لكثرته فى كلامهم كما أن أبطح صفة فى الاصل لانهم يقولون أبطحُ وبُطْحاء كما يقال أحمر وحمراء وهم يقولون كنا فى الابطح ونزلنا فى البطحاء فلا يذكرون الموصوف كانهما اسمان * قال سيبويه * وتقول ثلاثُ أفراس اذا أردت المذكر لان الفرس قد ألزموه التأنيث وصار فى كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القَدَم كما أن النفس فى المذكر أكثر * قال أبو سعيد * أنث ثلاثَ أفراس فى هذا الموضع لان لفظ الفرس مؤنث وان وقع على مذكر وقد ذكره فى الباب الاول حيث قال خمسةُ أفراس اذا كان الواحدُ مذكرا وهذا المعنى * قال سيبويه * وتقول سار خمسَ عَشْرةَ من بين يومٍ وليلة لانك أَلْقَيْتَ الاسمَ على الليالى ثم بينت فقلت من بين يوم وليلة ألا ترى أنك تقول لخمس بَقِينَ أو خَلَوْنَ ويعلم المخاطبُ أن الايامَ قد دخلتْ فى الليالى فاذا ألقى الاسم على الليالى اكتفى بذلك عن ذكر الايام كما أنه يقول أتيته ضحوة وبكرة فيعلم المخاطب أنها ضحوة يومه وبكرة يومه وأشباهُ هذا فى الكلام كثيرٌ فانما قولُه من بين يوم وليلة توكيدٌ بعد ماوقع على الليالى لانه قد علم أن الايام داخلة مع الليالى وقال الشاعر وهو الجعدى

فطافتْ ثلاثًا بينَ يَوْمٍ وليلةٍ * وكانَ النكيرُ أن تُضيفَ وتَجْأَرا

قال أبو على اعلم أن الايام والليالى اذا اجتمعتْ غُلِّبَ التأنيثُ على التذكير وهو على خلاف المعروف من غلبة التذكير على التأنيث فى عامة الاشياء والسبب فى ذلك أن ابتداء الايام الليالى لان دخول الشهر الجديد من شهور العرب برؤية الهلال والهلالُ يُرَى فى أول الليل فتصير الليلة مع اليوم الذى بعدها يوما فى حساب أيام الشهر والليلة هى السابقة فجرى الحكم لها فى اللفظ فاذا أبهمتَ ولم تذكر الايام ولا الليالى جرى اللفظ على التأنيث فقلت أقامَ زيدٌ عندنا ثلاثًا تريد ثلاثة أيام وثلاثَ ليال قال الله عز وجل « يَتَرَبَّصْنَ بأنفُسِهِنَّ أربعةَ أشْهُرٍ وعشرا » يريد عشرةَ أيام مع الليالى فأَجْرَى اللفظُ على الليالى وأنث ولذلك جرت العادة فى التواريخ بالليالى

فيقال لخمس خَلَوْنَ ولخمس بَقِينَ يريد لخمس ليال وكذلك لانَّثَنَّى عشرةَ ليلةً خلتْ فلذلكْ قال سار خمسَ عشرةَ فجاء بها على تأنيث الليالى ثم وَكَّدَ بقوله من بَيْنِ يومٍ ليلة ومثله قولُ النابغة

* فطافتْ ثلاثًا بَيْنَ يومٍ وليلةٍ *

ومعنى البيت أنه يَصِفُ بقرةً وَحْشِيَّةً فَقَدَتْ ولدَها فطافت ثلاثَ ليال وأيامَها تَطْلُبه ولم تَقْدِرْ أن تُنْكِرَ من الحال التى دُفِعَتْ اليها أكثرَ من أن تُضِيفَ ومعناه تُشْفِقُ وتَحْذَرُ وتَجْأَرُ — معناه تَصِيحُ فى طلبها له * قال سيبويه * وتقول أعطاه خمسةَ عَشَرَ من بين عبد وجارية لايكون فى هذا الا هذا لان المتكلمَ لايجوز أن يقول له خمسةَ عَشَرَ عَبْدًا فيعلم أن ثم من الجوارى بعدّتهم ولاخمس عشرة جارية فيعلم أن ثَمَّ من العبيد بعدّتهنَّ فلا يكون هذا الا مختلطا يقع عليهم الاسم الذى بُيِّنَ به العددُ * قال أبوسعيد * بَيَّنَ الفرقَ بين هذا وبين خمس عشرةَ ليلةً لان خمس عشرة ليلة يعلم أن معها أياما بعدّتها واذًا فاذا قلت خمس عشرةَ بين يوم وليلة فالمراد خمس عشرة ليلة وخمسة عشر يوما واذا قلت خمسة عشر من بين عبد وجارية فبعض الخمسةَ عشرَ عبيدٌ وبعضُها جوارٍ فاختلط المذكر والمؤنث وليس ذلكَ فى الايام فوجب التذكير * قال سيبويه * وقد يجوز فى القياس خمسة عشر من بين يوم وليلة وليس بجيد كلام العرب * قال أبوسعيد * انما جاز ذلكَ لانا قد نقول ثلاثة أيام ونحن نريدها مع لياليها كما نقول ثلاثَ ليال ونحن نريدها مع أيامها قال الله تعالى لزكريا عليه السلام « آيَتُكَ أَنْ لَاتُكَلِّمَ النَّاسَ ثلاثةَ أَيَّامٍ الارَمْزًا » وقال فى موضع آخر « آيَتُكَ أَنْ لَاتُكَلِّمَ النَّاسَ ثلاثَ ليالٍ سَوِيًّا » وهى قصة واحدة * قال سيبويه * وتقول ثلاثُ ذَوْدٍ لان الذَّوْدَ أُنْثَى وليس باسم كُسِّرَ عليه مُذَكَّر * قال أبوسعيد * ثلاث ذَوْدٍ يجوز أن تريد بهن ذكورا وتؤنث اللفظ كقولكَ ثلاث من الابل فالذَّوْدُ بمنزلة الابل والغنم * قال سيبويه * وأما ثلاثة أشياء فقالوها لانهم جعلوا أشياء بمنزلة أفعال لو كَسَّرُوا عليها فَعْلًا وصار بدلا من أفعال * قال أبوسعيد * يريد أن أشياء وان كان مؤنثا لايُشْبه الذَّوْدَ وكان حق هذا على موضوع سيبويه الظاهر أن يقال

ثلاث

ثلاث أشياء لان أشياء اسم مؤنث واحد موضوع للجمع على قوله وقول الخليل لان وزنه عنده فَعْلاء وليس بمكسر كما أن غنما وابلا وذَوْدًا أسماء مؤنثة وليست بجموع مكسرة فجُعِلَ واحدُ كُلِّ اسم من هذه الاسماء كأنه مؤنث فقال جَعَلوا أشياء هى التى لاتنصرف ووزنُها فَعْلاءُ نائبةٌ عن جمع شئ لو كسر على القياس وشئ اذا كسر على القياس فحقه أن يقال أشياء كما يقال بَيْتٌ وأَبْياتٌ وشَيْخٌ وأَشْياخٌ فقالوا ثلاثة أشياء كما يقال ثلاثة أشياء لو كسروا شيأ على القياس * قال سيبويه * ومثل ذلك ثلاثةُ رَجْلة فى جمع رَجُلٍ لان رَجْلةَ صار بدلا من أَرْجال * قال أبوسعيد * أراد أنهم قالوا ثلاثة رَجْلة ورَجْلة مؤنث وليس بجمع مكسر لان فَعْلةً ليس فى الجموع المكسرة لانهم جعلوا رَجْلة نائبا عن أَرْجال ومُكْتَفًى بها من أرجال وكان القياس أن يقال ثلاثة أرجال لان رَجُلا وَزْنُه وَزْنُ عَجُزٍ وعَضُدٍ ويجمع على أَعْجازٍ وأَعْضادٍ وليست الابلُ والغنم والذَّوْدُ من ذلك لانه لاواحد لها من لفظها * قال سيبويه * وزعم يونس عن رؤبة أنه قال ثلاثُ أَنْفُسٍ على تأنيث النَّفْسِ كما يقال ثلاثُ أَعْيُنٍ للعَيْنِ من الناس وكما يقال ثلاثةُ أَشْخُصٍ فى النساء قال الشاعر

وانَّ كِلَابًا هـذه عَشْرُ أَبْطُنٍ * وأَنْتَ بَرِىءٌ من قَبائلها العَشْرِ

يريد عَشْرَ قَبائلَ لانه يقال للقبيلة بَطْنٌ من بُطُون العرب وقال الكلابى

قبائلُنا سَبْعٌ وأنتم ثَلاثةٌ * ولَلسَّبْعُ خَيْرٌ مِنْ ثَلاثٍ وأَكْثَرُ

فقال وأنتم ثلاثة فذَكَّرَ على تأويل ثلاثة أَبْطُنٍ أو ثلاثة أَحْياء ثم رَدَّها الى معنَى القبائلِ فقال وللسبع خير من ثلاث على معنى ثلاثِ قبائلَ وقال عمر بن أبى ربيعة

فكانَ نَصِيرِى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِى * ثلاثُ شُخُوصٍ كاعِبانِ ومُعْصِرُ

فأنث الشخوصَ لان المعنى ثلاثُ نسوة. ومما يقوى الحملَ على المعنى وان لم يكن من العددِ ماحكاه أبو حاتم عن أبى زيد أنه سَمِعَ من الاعراب من يقول اذا قيل أين فلانةُ وهى قريبة هاهُوَذِه قال فأنكرتُ ذلك عليه فقال قد سمعتُه من أكثر من مائة من الاعراب وقال قد سمعتُ من يفتح الذال فيقول هاهوذا فهذا يكون محمولا

مرةً على الشَّخص ومرةً على المرأة وانما المعروف هاهى ذه والمذكر هاهوذا وزعم أبو حاتم أن أهل مكة يقولون هوذا وأهلُ مكة أفصحُ من أهل العراقِ وأهلُ المدينة أفصح من أهل مكة فهذا شئٌ عَرَضَ * ثم نعود الى باب العدد وكان الفراء لايجيز أن يُنْسَقَ على المؤنث بالمذكر ولاعلى المذكر بالمؤنث وذلكَ أنكَ اذا قلت عندى ستة رجالٍ ونساءٍ فقد عقدتُ أن عندى ستة رجال فليس لى أن أجعل بعضهم مذكرا وبعضَهم مؤنثا وقد عقدتُ أنهم مذكرون واذاقلتَ عندى ثلاثُ بناتِ عُرْسٍ وأربعُ بَناتِ آوَى كان الاختيارُ أن تُدْخل الهاءَ فى العدد فتقول عندى ثلاثة بناتِ عُرْس وأربعةُ بَناتِ آوى الاختيارُ أن تُدْخل الهاءَ فى العدد لان الواحدَ ابنُ عُرْسٍ وابنُ آوى وقال الفراء كان بعضُ مَنْ مَضَى من أهل النحو يقول ثلاثُ بناتِ عُرْس وثلاثُ بناتِ آوَى وماأشبه ذلكَ مما يجمع بالتاء من الذُّكْران ويقولون لايجتمع ثلاثة وبناتٌ ولكنانقول ثلاثُ بناتِ عُرْس ذكورٌ وثلاثُ بناتِ آوى وما أشبه ذلكَ ولم يصنعوا شيئا لان العرب تقول لى حماماتٌ ثلاثةٌ والطلحاتُ الثلاثةُ عندنا يريد رجالا أسماؤهم الطَّلَحات

باب النسب الى العدد

* قال الفراء * اذا نسبت الى ثلاثة أو أربعة فان كان يراد من بَنِى ثلاثة أوأُعْطِى ثلاثةً قلت ثَلَاثِىٌّ وان كان ثوبا أوشيئا طولهُ ثلاثُ أذرع قلت ثُلاثِىٌّ الى العَشْر المذكرُ فيه كالمؤنث والمؤنثُ كالمذكر أرادوا بذلكَ أن يفرقوا بين الشيئين أعنى النسبتين لاختلافهما كما نسبوا الى الرجل القديم دَهْرِىٌّ وان كان من بنى دَهْرٍ من بنى عامر قلت دُهْرِىٌّ لاغير فاذا نسبتَ الى عِشْرِينَ فأنتَ تقولُ هذا عِشْرِىٌّ وثَلَاثِىٌّ الى آخر العدد وذلكَ أنهم أرادوا أن يفرقوا بين المنسوب الى ثلاثين وثلاثة فجعلوا الواو ياء كما جعلت فى السَّيْلَحِين وأخواتها اذا احتاجوا الى ذلكَ * قال أبو على * فعلوا ذلكَ لئلا يجمعوا بين اعرابين * وقال الفراء * اذا نسبت الى خمسةَ عَشَر والى خمسة وعشرين فالقياسُ أن تَنْسُبَ اليه خَمْسِىٌّ أو سِتِّىٌّ وانما نسبت الى الاول ولم تنسب

الى الآخر لان الآخر ثابت والاول يختلف فكان أدلّ على المعنى وكان مخالفا للذى نُسب الى خمس فى خمسة لان ذلك يُنسب اليه خُماسىّ وذلك بمنزلة نسبتك الى ذى العمامة عمامىّ ولا تقل ذَوَوىّ لان ذو ثابت يضاف الى كلّ شئ مختلف وغير مختلف واذا نسبتَ ثوبا الى أن طوله وعرضه اثنا عشر ذراعا قلتَ هذا ثوب ثَنَوىّ وهذا ثوبُ اثنىّ وقال أبو عبيد قال الاحمر ان كان الثوب طُولُهُ أَحَدَ عَشَر ذراعا لم أَنْسُبْ اليه كقول من يقول أَحَدَ عَشَرِىّ بالياء ولكن يقال طوله أحدَ عَشَرَ ذراعا وكذلك اذا كان طوله عشرين فصاعدا مثله وقد غلط أبو عبيد ههنا حين ذَكَّر الذراع فقال أحد عشر ذراعا ولا يُذَكِّرها أحد * وقال السجستانى لايقال حَبْلٌ أَحَدَ عَشَرِىّ ولا ما جاوز ذلك ولا ما ينسب الى اسمين جعلا بمنزلة اسم واحد واذا نسبت الى أحدهما لم يُعْلَم أنك تُريد الآخَر وان اضْطُرِرْتَ الى ذلك نسبته الى أحدهما ثم نسبته الى الآخر كما قال الشاعر لما أراد النَّسَبَ الى رَامَ هُرْمُزَ

تَزَوَّجْتُها رامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً * بفَضْلِ الذى أَعْطَى الأميرُ من الرِّزْق

واذا نسبتَ ثوبا الى أن طوله أحد عَشَرَ قلتَ أَحَدِىٌّ عَشَرِىٌّ وان كان طوله إِحْدَى عَشْرة قلت إِحْدَوِىٌّ عَشْرِىٌّ وان كنت ممن يقول عَشِرَةَ قلت إِحْدَوِىٌّ عَشَرِىٌّ فتفتح العين والشين كما تقول فى النسبة الى النَّمِر نَمَرِىّ * وقال * لايَقْبُحُ هذا التكرير مخافةَ أن لايُفْهَمَ اذا أُفْرِد ألا تَراهم يقولون اللهُ رَبِّى وربُّ زيد فيكررون لخفاء المَكْنىّ المخفوض اذ وقع موقع التنوين

باب ذكر المعدول عن جهته من عدد المذكر والمؤنث

اعلم أن المعدول عن جهته من العدد يُمْنَعُ الاجراءَ ويكون للمذكر والمؤنث بلفظ واحد تقول ادخلوا أُحادَ أُحادَ وأنت تَعْنى واحدا واحدا أو واحدةً واحدة وادخلوا

ثُنَاءَ ثُناءَ وأنت تعنى اثنين اثنين أواثنتين اثنتين وكذلك ادخلوا ثُلاثَ ثُلاثَ ورُباعَ رُباعَ * قال سيبويه * وسألت الخليل عن أُحادَ وثُناءَ ومَثْنَى وثُلاثَ ورُباع فقال هو بمنزلة أُخراتما حُدّه واحدًا واحدًا جاء محدودا عن وجهه فتُرِك صَرْفُه قلت أفتصرفه فى النكرة قال لا لانه نكرة توصف به نكرة * قال أبوسعيد * اعلم أن أُحادَ وثُنَاءَ قد عُدِل لفظه ومعناه وذلك أنك اذا قلت مررت بواحد أو اثنين أو ثلاثة فانما تريد تلك العدّة بعينها لا أقلّ منها ولا أكثر فاذا قلت جاءنى قوم أُحادَ أوثُناءَ أوثُلاثَ أو رُباعَ فانما تريد أنهم جاؤنى واحدًا واحدًا أو اثنين اثنين أو ثلاثةً ثلاثةً أو أربعةً أربعةً وان كانوا ألوفا والمانع من الصرف فيه أربعةُ أقاويل منهم من قال انه صفةٌ ومَعْدولٌ فاجتمعت علتان مَنَعَتاه الصَّرفَ ومنهم من قال انه عُدِلَ فى اللفظ وفى المعنى فصار كأنَّ فيه عَدْلَيْن وهما علتان فاما عَدْل اللفظ فمن واحد الى أُحادَ ومن اثنين الى ثُناءَ وأما عدل المعنى فتغيير العدّة المحصورة بلفظ الاثنين والثلاثة الى أكثر من ذلك مما لايحصى وقول ثالث انه عُدِل وأنّ عَدْلَه وقع من غير جهة الفعل لان باب العَدْل حَقُّه أن يكونَ للمعارف وهذا للنكرات وقول رابع انه مَعْدُول وانه جمع لانه بالعدل قد صار أكثر من العدّة الأُولَى وفى ذلك كلّه لغتان فُعَالُ ومَفْعَلُ كقولك أُحادُ ومَوْحَدُ وثُناءُ ومَثْنَى وثُلاثُ ومَثْلَثُ ورُباع ومَرْبَع وقد ذكر الزجاج أن القياس لايمتنع أن يبنى منه الى العشرة على هذين البناءين فيقال خُماسُ ومَخْمَسُ وسُداسُ ومَسْدَس وسُباعُ ومَسْبَع وثُمان ومَثْمَن وتُساع ومَتْسَع وعُشار ومَعْشَر وقد صرح به كثير من اللغويين منهم ابن السكيت والفراء وبعض النحويين يقولون انها معرفة فاستدل أصحابنا على تنكيره بقوله تعالى « أولى أجنحة مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ » فوصف أجنحةً وهو نكرة بمَثْنَى وثُلاث ورُباع * قال أبو على الفارسى قال أبواسحق فى قوله تعالى « فانكحوا ما طَابَ لكم مِنَ النساء مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ » مثنى وثُلاثُ ورُباع بَدَلٌ من ماطاب لكم ومعناه اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا الا أنه لم ينصرف لجهتين لاأعلم أحدًا من النحويين ذكرهما وهى أنه اجتمع فيه علتان أنه معدول عن اثنين اثنين وثلاث ثلاث وانه عُدِلَ عن تأنيث قال

وقال

وقال أصحابنا انه اجتمع فيه علتان أنه عُدل عن تأنيث وانه نَكرةٌ والنكرة أصلُ الاشياء فهذا كان ينبغي أن يخففه لان النكرة تخفف ولا تُعدّ فرعا وقال غيرهم هو معرفة وهذا محال لانه صفة للنكرة قال الله تعالى « أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وثُلَاثَ ورُبَاعَ » فمعناه اثنين اثنين قال الشاعر

وَلكِنَّما أهلِي بِوادٍ أنِيسُهُ * سِبَاعٌ تَبَغّى النَّاسَ مَثْنَى ومَوْحَدُ

وقال فى سورة الملائكة فى قوله تعالى « أولى أجنحة مَثْنَى وثُلَاثَ ورُبَاعَ » فتح ثُلاثَ ورُباعَ لانه لاينصرف لعلتين احداهما أنه معدول عن ثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة واثنين اثنين والثانية أنَّ عَدْلَه وقع فى حال النكرة فأنكر هذا القولَ فى النساء على من قاله فقال العَدْلُ عن النكرة لا يوجب أن يُمْنَع من الصرف له قال أبوعلى رادّا عليه اعلم أن العَدْلَ ضَرْبٌ من الاشتقاق ونوعٌ منه فكل مَعْدُول مشتَقٌّ وليس كلُّ مشتقّ معدولًا وانما صار ثقلا وثانيا أنكَ تلفظ بالكلمة وتريد بها كلمة على لفظ آخَرَ فمن ههنا صار ثقلا وثانيا (١) الاترى أنكَ تريد بعُمَر وزُفَر فى المعرفة عامرا وزافرا معرفتين فأنت تلفظ بكلمة وتريد أخرى وليس كذلكَ سائرُ المشتقات لانكَ تُريد بسائر ماتشتقه نفسَ اللفظ المشتق المسموع ولستَ تُحِيلُ به على لفظ آخر يدل على ذلكَ أن ضاربا ومضْرُوبا ومُسْتَضْرِبا ومُضْطَرِبا ونحو ذلكَ لاتريد بلفظ شئ منه لفظَ غيره كما تريد بعُمَر عامرًا وبزُفَر زافرا وبمَثْنَى اثنين فصار المعدول لما ذكرنا من مخالفته لسائر المشتقات ثقلا اذ ليس فى هذا الجنس شئ على حده فلما كان العدل فى كلامهم ماوصفناه لم يجز أن يكون العدلُ فى المعنى على حدّ كونه فى اللفظ لانه لو كان فى المعنى على حدّ كونه فى اللفظ لوجبَ أن يكونَ المعنى فى حال العَدْل غيرَ المعنى الذى كان قبل العدل كما أن لفظَ العدل غيرُ اللفظ الذى كان قبل العدل وليس الأمرُ كذلكَ الا ترى أن المعنى فى عُمر هو المعنى الذى كان فى عامر والمعنى الذى فى مَثْنَى هو المعنى الذى كان فى اثنين اثنين على أنّ العَدْلَ فى المعنى لو كان ثقلًا عندهم وثانيا فى هذا الضَّربِ من الاشتقاق لوجب أن يكون ثانيا فى سائر الاشتقاق الذى ليس بمعدل كما أنّ التعريفَ لما كان ثانيا كان مع جميع الاسباب

(١) قلت لقد سبح على بن سيده هنا فى لجة من الخطا لاساحل لبحرها ولا نجاة من الموت فيها الا بركوب سفينة من التوبة يرجى بعدأوبتها محو حوبتها وتلك اللجة هى قوله الاترى أنك تريد بعمر وزفر فى المعرفة عامرا وزافرا معرفتين فأنت تلفظ بكلمة وتريد أخرى الخ فهذا كله تحكم وبهتان باطل وتقوّل على العرب لم يشبه شئ من الحق والصدق ولا حجة لهم ولا شاهد ولا برهان عليه أى وحى نزل عليهم بان عمرا وزفرا فى المعرفة يراد بهما عامر وزافر معرفتان والصواب وهو الحق الذى لامحيد عنه أن عمرا وزفرا مصروفان غير معدولين أما عمر فنقول من عمر جمع عمرة الحج فهو مصروف معرفة كان أو نكرة تبعا لاصله ففى الحديث الصحيح اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر وأما زفر فنقول من الزفر كالصرد للاسد والشجاع والبحر والنهر الكثير الماء والعطية الكثيرة وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله به امين

المانعة من الصّرف ثانيا فلو كان العدلُ فى المعنى ثقلا لكان فى سائر الاشتقاق
كذلكَ كما أنّ التعريفَ لما كان ثقلا كان مع سائر الاسباب المانعة للصرف كذلكَ ولو
كان كذلكَ لكان يجب من هذا متى انضم الى بعض المشتقات من أسماء الفاعلين
أو المَفْعُولين أو المكانِ أو الزمانِ أو غيرِ ذلكَ التعريفُ أن لايَنْصَرِفَ لحصول
المعنيين فيه وهما عَدْل المعنى والتعريفُ كما لاينصرف اذا انضم الى عدل اللفظ
التعريفُ وليس الامرُ كذلكَ فاذا كان الحكم بالعدل فى المعنى يُؤَدّى الى هذا الذى
هو خطأ بلا اشكال عَلِمْتَ أنه فاسد وأيضا فانّ العَدْلَ فى المعنى فى هذه الاشياء
لا يَصِحُّ كما صحّ العدل فى اللفظ لانّ المعانىَ التى كانت أسماءُ المعدولِ عنها تَدُلُّ عليها
مرادةٌ مع الالفاظ المعدولة كما كانت المرادة فى الالفاظ المعدول عنها هى فكيف يجوز
أن يقال انها معدولٌ عنها كما يقال فى الالفاظ وهى مُرَادةٌ مقصودة الا ترى أنكَ
تريد فى قولكَ عُمر المعنى الذى كان يدل عليه عامر فاذا كان كذلكَ لم يكن قولُ من
قال ان مَثْنَى ونحوَهُ انه لم ينصرف لانه عُدِلَ فى اللفظ والمعنى بمستقيم واذا كان
العدل ماذكرناه من أنه لَفْظٌ يراد به لفظٌ آخَرُ لم يمتنعْ أن يكونَ العدلُ واقعا على
النكرة كما يقع على المعرفة ولم يجز أن يتكرر العدل فى اسم واحد واذا كان كذلكَ
فقول أبى اسحق فى مَثْنَى وثُلاثَ ورُباع لم ينصرف لجهتين لا أعلم أحدا من النحويين
ذكرهما وهما أنه اجتمع فيه علتان معدول عن اثنين اثنين وأنه عدل عن تأنيث
خطأ وذلكَ أنه لايخلو أن يكون لما عدل عن اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا وعدل عن
التأنيث تكرر فيه العدل كما تكرر الجمع فى أكالب ومساجد أو يكون لما عدل
عن التأنيث كان ذلكَ ثقلا آخر من حيث كان المعدول عنه مؤنثا ولم يكن الاول
المذكر فلا يجوز أن يكون العدل متكررا فى هذا كما تكرر الجمع فى أكالب
ومساجدَ والتأنيثُ فى بُشْرَى ونحوه لما قدمناه من أن العدل انما هو أن يريد
باللفظ لفظا آخر واذا كان كذلكَ لم يجز أن يتكرر هذا المعنى لافى المعدول عنه
ولا فى المعدول الا ترى أنه لايستقيم أن يكون معدولا عن اسمين كما لا يجوز أن
يكونَ المعدول اسمين ولا يُوهِمَنَّكَ قول النحويين انه عدل عن اثنين اثنين أنهم

يريدون

يريدون بمثنى العَدْلَ عنهما انما ذلك تمثيل منهم للفظة المعدول عنها كما يفسرون قولهم هو خير رجل فى الناس وهما خير اثنين فى الناس أن المعنى هما خير اثنين اذا كان الناس اثنين اثنين وخير الناس اذا كانوا رجلا رجلا وكذلك يريدون بقولهم مثنى معدول عن اثنين اثنين يريدون به اثنين الذى يراد به اثنين اثنين لاعن اللفظتين جميعا فاما المعدول فانه لايكون الا اسما واحدا مفردا كما كان المعدول عنه كذلك ألا ترى أن جميعَ المعدولات أسماءٌ مفردةٌ كما أن المعدول عنها كذلك والمعنى فى المعدول الذى هو مَثْنَى وثُلَاثَ هو المعنى الذى فى اثنين وثلاث فى أنك تريد بعد العدل اثنين اثنين كما أردت قبله فلا يستقيم اذًا أن يكون تكرر اثنين هنا كتكرر الجمع فى أكالب ونحوه لظهور هذا المعنى فى هذا الضرب من الجمع وخروجه به عن أبنية الآحاد الأُوَلِ الى مالا يُكَسَّرُ للجمع ولا يجوز أيضا أن يكون مَثْنَى لَمَّا عُدِلَ عن التأنيث كان ثِقَلًا آخر لما لم يكن المعدولُ عنه هو الاوّل المذكر فصار ذلك ثقلا انضم الى المعنى الاوّل فلم ينصرف والى هذا الوجه قصد أبو اسحق فيما علمناه من فَحْوَى كلامه لان العدل ان سلمنا فى هذا الموضع أنه عن تأنيث لم يكن ثقلا مانعا من الصرف أنها معدولة وعدلها عن تأنيث ولم يمنعها من الصرف أنها معدولة وأنها عدلت عن التأنيث انما امتنعت من الصرف للعدل والتعريف ألاترى أن سيبويه يصرف جُمَعَ اذا سمى به رجلٌ فى النكرة فان كان لايصرف أحمد اذا سمى به فكذلك جُمَعُ لم ينصرف فى التأكيد للعدل والتعريف والمعدول غير مؤنث ويدلك على أن العدل عن التأنيث لايعتد به ثقلا وانما المُعْتَدُّ به نفسُ العدل وهو أن يريد ببناء أو لفظ بناءً ولفظا آخر أن التعريف ثان كما أن التأنيث كذلك ولم يكن العدل عن التعريف ثقلا معتدًا به فى منع الصرف ألا ترى أنه لو كان معتدًا به لوجب أن لاينصرف عمر فى النكرة لانه لو كان يكون فى حال النكرة معدولا ومعدولا عن التعريف وفى صرف عمر فى النكرة فى قول جميع الناس دلالة على أن العدل عن التعريف غير معتدّ به ثقلا واذا لم يعتد به ثقلا لم يجز أيضا أن يعتدّ بالعدل عن التأنيث ثقلا وانما لم ينصرف عمر فى

التعريف للعدل والتعريف كما لم ينصرف جُمَعُ لهما فاذا زال التعريفُ انصرف عُمَر ولم يعتدَّ بالعدل فيه عن التعريف ثقلا فكذلك ينبغى أن يكون المعدول عن التأنيث لان هذا انما هو تأنيث جمع ولا يدل جَرْيُه على المؤنث اذا كان جمعا على أن واحده مؤنث ألا ترى أنه قد جاء فى التنزيل « أُولِى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وثُلَاثَ ورُباعَ » فجرى فى هذا الموضع على جمع واحده مذكر فلو جاز لقائل أن يقول ان مثنى وبابه معدول عن مؤنث لما جرى على النساء واحداهن مؤنثة لجاز لآخر أن يقول انه مذكر لانه جَرَى صفةً على الاجنحة وواحدُها مذكر وهذا هو القول والوجه وانما جرى على النساء من حيث كان تأنيثُها تأنيثَ الجمع وهذا الضرب من التأنيث ليس بحقيقى ألا ترى أنك تقول هى الرجالُ كما تقول هى النساء فلما كان تأنيث النساء تأنيث جمع جرت عليه هذه الاسماء كما جرت على غير النساء مما تأنيثه تأنيث جمع لان تأنيث الجمع ليس بحقيقى وانما هو من أجل اللفظ فهو مثل الدار والنار وما أشبه ذلك وقد جرت هذه الاسماء على المذكر الحقيقى قال الشاعر

أَحَمَّ اللهُ ذلكَ مِنْ لِقاءٍ * أُحادَ أُحادَ فى شَهْرٍ حلالِ (١)

فأُحادَ أُحادَ جار على الفاعلين فى المصدر حالا وقال الشاعر أيضا

* ولَقَدْ قَتَلْتُكُمُ ثُناءَ ومَوْحَدَا * (٢)

وبيتُ الكتاب(٣) جَرَى فيه مَثْنَى ومَوْحَد على ذئاب وهو جمعٌ فانما ترى أن النحويين رغبوا عن هذا القول الذى ذهب اليه أبو اسحق لهذا الذى ذكرناه مما يدخل عليه فاما ما ذكره من قوله قال أصحابنا انه اجتمع فيه علتان انه عدل عن تأنيث وانه نكرة والنكرة أصل الاشياء فهذا كان ينبغى أن يخففه لان النكرة تخفف ولا تعدّ فرعا فاعلم أنه غلط بَيِّنٌ فى الحكاية عنهم ولم يَقُلْ فيما علمت أحدٌ منهم فى ذلك ما حكاه عنهم وانما يذهبون فى امتناعهم من الانصراف الى أنه معدول وأنه صفة * قال وقال أبو الحسن وغيره من أصحابنا النكرةُ وان كانت الاصلَ فاذا عدل عنها الاسم كان فى حكم العدل عن المعرفة فى المنع من الصرف اذا انضم اليه غيره لمساواته فى المعنى الذى ذكرناه المعرفةَ يدلك على ذلك امتناعُه من الصرف فى

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده خطأ كبيرا فى هذا البيت فبدل وغير أوله ونكر المعرفين آخره والصواب وهو روايته الحقيقة عند الرواة الثقات

منت لك أن تلاقينى المنايا * أحاد أحاد فى الشهر الحلال

(٢) قلت هذا المصراع لصخر بن عمرو بن الشريد يخاطب بنى مرة بن عوف بعد ما أخذ منهم ثأر أخيه معاوية وهو أول بيتين وهما

ولقد قتلتكم ثناء وموحدا * وتركت مرة مثل أمس المدبر

ولقد دفعت الى دريد طعنة * نجلاء تزغل مثل عط المنحر

(٣) قلت لقد أخطأ على بن سيده هنا خطأ عظيما فى قوله وبيت الكتاب جرى فيه مثنى وموحد على ذئاب والصواب وهو الحق المجمع =

النكرة عندهم وليس يصح أن يمنع من صرفه الا ماذكرناه عنهم من العدل والصفة وقال الفراء العرب لاتجاوز رُباعَ غير أن الكميت قد قال

فلم يستريثوك حتى رميـ * ـتَ فوقَ الرجال خصالاً عُشارا

فجعل عُشارَ على مخرج ثلاث وهذا مما لايقاس عليه وقال فى مَثْلَث ومَثْنَى ومَرْبَع ان أردت به مذهبَ المصدر لامذهب الصَّرف جَرَى كقولك ثَنيتهم مَثْنَى وثَلثتهم مَثْلثًا ورَبعتهم مَرْبَعًا

باب تعريف العدد

قد اختلف النحويون فى تعريف العدد فقال البصريون ما كان من ذلك مضافا أدخلنا الالف واللام فى آخره فقط فصار آخره معرفةً بالالف واللام و يتعرف ماقبل الالف واللام بالاضافة الى الالف واللام فان زاد على واحد وأكثر أضفتَ بعضا الى بعض وجعلتَ آخره بالالف واللام تقول فى تعريف ثلاثة أثواب ثلاثةُ الاثوابِ وفى مائة درهم مائةُ الدرهمِ وفى مائة ألف درهم مائةُ ألفِ الدّرهمِ وليس خلافٌ فى أن هذا صحيح وأنه من كلام العرب قال الشاعر وهو ذو الرمة

وهل يَرْجِعُ التسليمَ أو يَكْشِفُ العمَى * ثلاثُ الأَثافى والدِّيارُ البَلاقِعُ

وأجاز الكوفيونَ ادخالَ الالف واللام على الاوّل والثانى وشبهوا ذلك بالحَسَنِ الوجهِ فقالوا الثلاثةُ الاثوابِ والخمسةُ الدراهِمِ كما تقول هذا الحسنُ الوجهِ وقاسُوا هذا بما طال أيضا فقالوا الثلاثُ المائةِ الالفِ الدّرهمِ واذا كانَ العدد منصوبا فالبصريون يدْخلون الالف واللامَ على الاوّل فتقول فى أحدَ عَشَر درهما الأحدَ عشَرَ درهما والعشْرونَ درهما والتسعون رجلا وما جَرَى مجراه وان طال ويقولون فى عشرين ألفَ درهم العشرون ألفَ درهم لايزيدون غير الالف واللام فى أوّله والكوفيون يدْخلون الالف واللامَ فيهما جميعا فيقولون العشْرونَ الدرهمَ والاحدَعَشَرَ الدرهمَ ومنهم من يُدْخل الالفَ واللام فى ذلك كله فيقولون الأحدَ العَشَرَ الدرهمَ واختلفوا أيضا فيما كان من أجزاء الدرهم كنصْف وثُلُث ورُبُع اذا عرّفوه فاهل البَصْرة

عليه أنهما جرَيا فيه على سباع لاعلى ذئاب كما زعم ولفظ البيت كما قاله منشئه ساعدة بن جؤية الهذلى ورواه سيبويه فى كتابه وغيره فى كتبهم
وأكنما أهلى بواد أنيسه * سباع تبغى الناس مثنى وموحد
وهكذا رواه ابن سيده على الصواب فى أول هذه الملزمة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

يقولون نصفُ الدرهمِ وثلث الدرهم وربع الدرهـم يُدخلون الالفَ واللامَ فى الاخـيرة والكوفيون أجْرَوْه مُجْرَى العدد فقالوا النصفُ الدرهمِ شبهوه بالحَسَنِ الوجه وقال أهل البصرة اذا جعلتَ الجميعَ نَفْسا للقـدار جاز وأتبعتَ الجميعَ اعرابَ المقـدار كقولك الخمسةُ الدراهـمُ ورأيتُ الخمسةَ الدراهمَ ومررت بالخمسةِ الدراهمِ ولايختلفون فى هـذا فاما الفارسى فقال رَوَى أبوزيد فيما حكاه أبوعمر عنه أن قوما من العرب غيْرَ فُصحاء يقولونه ولم يقولوا النصفُ الدرهمُ ولا الثلثُ الدرهـمُ فامتناعُـه من الاطّرادِ يدل على ضعفه فاذا بلغ المـائةَ أُضيفَ الى المفرد فقيل مائةُ درهـمٍ فاجتمع فى المـائة ما افترق فى عشروتسعين من حيث كان عَشْرَ عَشَراتٍ وكان العَـقْدَ الذى بعـد التسعين وكذلك مائتا درهـمٍ ومابعده الى الالف فاذا عُرِّفَ فقيل مائةُ الدرهمِ ومائتا الدرهـمِ وثلاثُ مائةِ الدرهم تَعَرَّفَ المضافُ اليه كما تقدم

باب ذكر العدد الذى يُنْعَتُ به المذكر والمؤنث

وذلك قولك رأيتُ الرجالَ ثلاثَتَهم وكذلك الى العَشْرِ ورأيت النساءَ ثلاثَتَهن وكذلك الى العشرة تنصبه على الوصف وان شئتَ على المصـدر ولذلك جعـله سـيبويه من باب رأيتُه وحدَه ومررتُ به وحـدَه ومَثَّلَ الجميعَ بقوله أفرادا لـيُرِيَكَ كيف وُضِعَ موضعَ المصـدر وان لم يكن له فعـل بمـا يجـرى على الهاء وأبو حاتم يرى الاضافـةَ فيما جاوز العشرةَ والعَشْرَ فيقول رأيتهم أحدَ عَشَرَهم وكذلك الى تسعة عشر ورأيتهنَّ إحـدى عَشْرَتَهن وكذلك الى التسعَ عشرةَ وقال رأيتُهم عِشْرِيهم ورأيتهنَّ عِشْرِيهنَّ ورأيتُهـم أحَـدَهم وعِشْرِيهم واحْـداهنَّ وعِشْرِيهنَّ وكذلك فى الثلاثين وما بعدها والاربعـين وما بعدها الى المـائة وتقع الاضافة فى المـائة والالف على تلك الحَسْب

هذا باب مالا يَحْسُن أن تُضيفَ اليه الاسمـاءَ التى تُبَيِّنُ بها العددَ اذا جاوزتَ الاثنين الى العشرة

وذلك الوصفُ تقول هؤلاء ثلاثةُ قُرَشِيُّون وثلاثةُ مسلمون وثلاثة صالحون فهذا وَجْهُ

الكلام كراهيةَ أن تُجْعَلَ الصفةُ كالاسم الا أن يضطرّ شاعرٌ وهذا يدلّ على أن النسابات اذا قلت ثلاثةُ نسّابات انما يجيء كأنه وصف لمذكر لأنه ليس موضعا يَحْسُن فيه الصفةُ كما لا يَحْسُنُ الاسمُ فلما لم يقع الا وصفا صار المتكلم كأنه قد لفظ بمذكرين ثم وَصَفَهم بها قال الله عز وجل « مَنْ جاءَ بالحسنة فلَهُ عَشْرُ أمثالها » قال أبو علي قد تقدم من الكلام أن العددَ حَقُّه أن يُبَيَّنَ بالانواع لا بالصفات فلذلك لم يَحْسُنْ أن تقول ثلاثةُ قُرَشِيِّين لانهم ليسوا بنَوْع وانما ينبغي أن تقول ثلاثةُ رجالٍ قُرَشِيِّين وليس اقامةُ الصفة مُقامَ الموصوف بالمُسْتَحْسنة فى كل موضع وربما جرت الصفةُ لكثرتها فى كلامهم مَجْرَى الموصوف فيستغنى بها لكثرتها عن الموصوف كقولك مررتُ بمثلك ولذلك قال عز وجل فله عشر أمثالها أى عَشْر حَسَنات أمثالها

باب التاريخ

(١) التاريخ فانهم يكتبون أوّل ليلة من الشهر كتبتُ مُهَلَّ شهر كذا وكذا ومُسْتَهَلَّ شهر كذا وكذا وغُرَّةَ شهر كذا وكذا ويكتبون فى أول يوم كذا ويكتبون فى أول يوم من الشهر وكُتِبَ أوّلَ يوم من شهر كذا أو لليلة خَلَتْ ومَضَتْ من شهر كذا ولا يكتبون مُهَلًّا ولا مُسْتَهَلًّا الا فى أول ليلة ولا يكتبونه بنهار لانه مشتق من الهلال والهلالُ مشتق من قولهم أهَلَّ بالعمرة والحج اذا رفع صوته فيهما بالتلبية فقيل له هلالٌ لان الناس يُهِلُّون اذا رأوه يقال أُهِلَّ الهلالُ واسْتُهِلَّ (٢) ولا يقال أهَلَّ ويقال أهْلَلْنا — اذا دخلنا فى الهلال وقال بعض أهل اللغة يقال له هلالٌ لليلتين ثم يقال بعدُ قَمَرٌ وقال بعضهم يقال له هلالٌ الى أن يَكْمُلَ نورُه وذلك لسبع ليال والاوّلُ أشبه وأكثر وقد أبنتُ ذلك فى باب أسماء القمر وصفاته ويكتبون لثلاث خلون ولأربع خلون ويقولون قد صُمْنا مُذْ ثلاث فيُغَلِّبُونَ الليالىَ على الايام لان الاهلة فيها اذا جاوزت العَشْرَ كان الاختيارُ أن تقول لاحدَى عشرةَ ليلةً خلتْ ومضتْ وانما اختاروا فيما بعد العشرة خلتْ ومضتْ وفيما قبل العشرة

(١) كذا بالاصل وفيه سقط ولعل الاصل التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله فانهم الخ وانظر اللسان كتبه مصححه

(٢) قوله ولا يقال أهل أى بالبناء للفاعل والذى فى القاموس جوازه فى الهلال ومنعه فى الشهر كالصحاح ورده ابن برى حيث قال وقد قاله غيره نقله فى اللسان فانظره كتبه مصححه

خَلَوْنَ ومَضَيْنَ لان مابعد العشرة يُبَيَّنُ بواحد أو واحدة وما قبل العشرة يضاف الى جميع واختار أهل اللغة أن يقال للنصف من شهر كذا فاذا كان يوم ستة عشر قالوا أربعَ عشرةَ ليلةً بقيت وخالفهم أهلُ النظر فى هذا وقالوا تقول لخمس عشرة ليلة خلت ولستٌّ عشرةَ ليلةً مَضَتْ لان الشهر قد يكون تسعة وعشرين وهذا هو الحق لان أهل اللغة قد قالوا لو قال لستٌّ عشرة ليلة مضتْ لكان صوابا فقد صار هذا اجماعا ثم اختاروا مالم يوافقهم عليه أهل النظر ويكتبون آخر ليلة من الشهر وكُتِبَ آخرَ ليلة من شهر كذا وكذا وكذلك ان كان آخر يوم من الشهر كَتَبُوا وكُتِبَ آخرَ يوم من شهر كذا وسَلْخَ شهر كذا فاذا بَقِيَتْ من الشهر ليلة قالوا كتبنا سَلْخَ شهر كذا ولم يكتبوا لليلة بقيت كما لم يكتبوا لليلة خلت ولا مضت وهم فى الليلة جعلوا الخائفة فى حكم الفائحة حيث قالوا غُرّة شهر كذا ولم يقولوا لليلة خلتْ ولامضتْ لانهم فيها بعدُ ولم تَمْضِ فقالوا سَلْخَ شهر كذا * قال أبو زيد * سَلَخْنا شهر كذا سَلْخا فسَلْخ فيما يؤرخ مصدر أقيم مقام اسم الزمان

باب الافعال المشتقة من أسماء العدد

* أبو عبيد * كان القومُ وِتْرًا فشَفَعْتُهم شَفْعًا وكانوا شَفْعًا فوَتَرْتُهم وَتْرًا * ابن السكيت * الوَتْرُ والوِتْرُ وقد أَوْتَرْتُ ووَتَرْتُ من الوِتْر والخَسا ــ الفَرْدُ والزَّكا ــ الزَّوْجُ قال الكميت .

بأدنَى خَسًا أوزَكًا مِنْ سِنِيكَ * الى أربعٍ فبَقَوْكَ انْتظارا

بقوكَ ــ انتظروكَ يقال بَقَيْتُه أَبْقِيه ــ اذا راعَيْتَهُ ونَظَرْتَهُ ويقال ابْقِ لى الأذانَ ــ أى ارْقُبْهُ لى وقال الشاعر

فما زلْتُ أَبْقِي الظُّعْنَ حَتَّى كأنَّها * أَواقِي سَدًى تَغْتالُهنَّ الحَوائكُ

وقال آخر فى خَسًا وزَكًا قدرًا

تَبِنَتْ قَوائِمُها خَسًا وزَكًا * غَضَبًا كما يَتَرَنَّمُ السَّكْرانُ

عَنَى بالقَوائم ههنا الأثافِيَّ * ابن دريد * تَخَاسَى الرجلانِ ــ تلاعَبا بالزَّوْج

والفرد .

والفَرْد ويقال ثَلَثْتُ القومَ أَثْلِثُهم ثَلْثًا بكسر اللام اذا كنتَ لهم ثالثا * أبوعبيد * كانوا ثلاثةً فرَبَعْتُهم - أى صرتُ رابعَهم وكانوا أربعةً فخَمَسْتُهم الى العشرة وكذلك اذا أخذتَ الثُّلُثَ من أموالهم قلتَ ثَلَثْتُهم ثَلْثًا وفى الرُّبُع رَبَعْتُهم الى العُشْر مثله فاذا جئتَ الى يَفْعِلُ قلتَ فى العَدَد يَثْلِثُ ويَخْمِسُ الى العَشرة وفى الاموال يَثْلُثُ ويَخْمُسُ الى العُشْر الا ثلاثة أحرف فانها بالفتح فى الحدَّين جميعا يَرْبَعُ ويَسْبَعُ ويَتْسَعُ وقال تقول كانوا ثلاثةً فأرْبَعُوا - أى صاروا أربعةً وكذلك أَخْمَسُوا وأَسْدَسُوا الى العَشرة على أَفْعَلَ ومعناه أن يصيروا هم كذلك ولم يقولوا أَرْبَعْتُهم أو رَبَعُهم فُلانٌ * ابن السكيت * عندى عَشَرةٌ فأَحَدُهُنَّ وآحِدْهُنَّ - أى صَيِّرْهن أحدَ عَشَر وحكى بعضهم فاحْدُهُنَّ فاما أن يكون على القَلْب كما قدّمنا فى حادى عشر واما أن يكون على ماقدّمنا من الحكاية عن الكسائى من أنه سَمِعَ الأَسَدَ تقول حادى عشرين * أبوعبيد * كانوا تسعةً وعشرين فثَلَثْتُهم - أى صرتُ لهم تمامَ ثلاثين وكانوا تسعة وثلاثين فربَعْتُهم مثل لفظ الثلاثة والاربعة وكذلك جميع العُقُود الى المائة فاذا بلغت المائة قلتَ كانوا تسعةً وتسعينَ فأَمْأَيْتُهم مثال أَفْعَلْتُهم وكانوا تسعَمائة وتسعةً وتسعين فآلَفْتُهم ممدودة وكذلك اذا صاروا هم كذلك قلتَ قد أَمْأَوْا وآلَفُوا مثال أَفْعَلُوا أى صاروا مائة وألفا

باب الأبعاض والكسور

* ابن السكيت * عُشْرٌ وتُسْعٌ وثُمْنٌ وسُبْعٌ وسُدْسٌ وخُمْسٌ ورُبْعٌ وثُلْثٌ وجمع كل ذلك أفعالٌ وقد تقدّم تصريفُ فعْلٍ جميع هذه الافعال * صاحب العين * النِّصْفُ أَحَدُ جُزْءَى الكمال * الاصمعى * نِصْفٌ فاما نُصْفٌ فلغةُ العامّة * صاحب العين * نَصْفٌ لغة رديئة فى نِصْف * ابن السكيت * نُصْفٌ ونَصْفٌ لغتان والكسر أعلى * صاحب العين * والجمع أنصاف وقد نَصَّفْتُ الشئَ - جعلته نصفَيْن وقد تقدم تَنْصِيفُ الاناء والشَّراب والشَّعر فى موضعه والشَّطْرُ - النِّصفُ والجميع شُطُورٌ وقد تقدم التَّشْطيرُ فى الاناء والشِّطارُ فى الطَّلْىِ ونحوه

ذكر العَشِير وما جاء على وزنه من أسماء الكسور

* أبو عبيد * يقال ثَلِيثٌ وخَمِيسٌ وسَدِيسٌ وسَبِيعٌ والجمع أسباع وثَمِينٌ وتَسِيعٌ وعَشِيرٌ يريد الثُّلُث والخُمُس والسُّدُس والسُّبُع والثُّمُن والتُّسْع والعُشْر * قال * وقال أبو زيد لم يعرفوا الخَمِيسَ ولا الرَّبِيعَ ولا الثَّلِيثَ * غيره * السَّبِيعُ ـ السابعُ وأنشد أبو عبيد

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسْطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا * فما صارَلِي فى القَسْمِ الا ثَمِينُها

وَأَوْخَشُوا خَلَطُوا وقال فى النَّصِيف

* لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ *

فاما ابن دريد فقال النَّصِيفُ ههنا مِكْيال

ومن الاسماء الواقعة على الاعداد

الاشْبارُ ـ أربعة من كُلّ عدد قال جرير

انَّ الفَرَزْدَقَ والبَعِيثَ وأُمَّهُ * وأبا البَعِيث لَشَرُّ ما إشْبار

والنَّواةُ ـ خَمْسةٌ والأُوقِيّةُ ـ أربعون والنَّشُّ ـ عِشْرُونَ والفَرَقُ ـ ستة عشر

المقادير والالفاظ الدالة على الاعداد من غير ما تقدم

الشَّبْعُ ـ مقدارٌ من العدد تقول أقمْتُ شَهْرًا أوشَبْعَ شهرٍ ومعه مائةُ رجلٍ أوشَبْعُ ذلك وآتيكَ غَدًا أوشَبْعَهُ ـ أى بَعْدَه لايُسْتَعْمل الافى الواحد

باب الالفاظ الدالة على العموم والخصوص

وهى كُلّ وأجمعون أكْتَعُون أَبْصَعُونَ وبَعْضٌ وأَيٌّ وما أُبَيِّنُ هذه بِقِسْطِها من الاعراب واللغة حتى آتِيَ على جميع ذلكَ ان شاء الله تعالى * فاوّلُ ذلكَ كُلٌّ وهى لفظة صيغت

للدلالة على الاحاطة والجمع كما أن كِلَا لفظة صيغتْ للدلالة على التثنية وليس كِلَا من لفظ كُل وسأريكَ ذلكَ كلَّه ان شاء الله تعالى * وبعض ـ لفظة صيغت للدلالة على الطائفة لاعلى الكل فهاتان اللفظتان دالتان على معنى العموم والخصوص وكُلٌّ نهايةٌ فى الدلالة على العموم وبَعْضٌ ليست بنهاية فى الدلالة على الخصوص ألا ترى أنها قد تقع على نصف الكل وعلى ثلاثة أرباعه وعلى معظمه وأكثره وبالعموم فانهاتقع على الشئ كله ماعدا أقَلّ جُزْءٍ منه وقد بَعَّضْتُ الشئَ ـ فَرَّقْتُ أجزاءَه وتَبَعَّضَ هو ويكون بعضٌ بمعنى كُلّ كقوله

* أو يَعْتَلِقْ بعضَ النُّفوسِ حِمامُها *

فالموتُ لايأخذ بعضًا ويَدَعُ بعضا ومن العرب مَن يَزيدُ بعضا كما يزيد ما كقوله تعالى « يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ » حكاه صاحب العين وهذا خطأ لان بعضا اسم والاسماء لاتزاد فاما هو وأخواتها التى للفصل فانما زيدت لمضارعة الضمير الحرفَ وقد أنْعَمْتُ شرحَ هذا عند الردّ على أبى اسحق فى قوله عز وجل « مَثَلُ الجَنَّة » ونحنُ آخذون فى تبيين كُلّ ومُقَدّمون لهما على بَعْضٍ لفَضْل الأعَمّ على الاخَصّ فاقول * ان كُلًّا لفظٌ واحد ومعناه جَمعٌ ولهذا يحمل مرة على اللفظ ومرة على المعنى فيقال كُلُّهم ذاهبٌ وكلهم ذاهبون وكل ذلكَ قد جاء به القرآنُ والشعرُ ويُحْذَف المضافُ اليه فيقال كُلٌّ ذاهبٌ وهو باقٍ على معرفته وبَعْضٌ يجرى هذا المجرى واليهما أومأ سيبويه حين قال هذا باب ما ينتصب خبره لانه قبيح أن يكون صفةً وهى معرفةٌ لاتوصف ولا تكون وصفا وذلكَ قولكَ مررتُ بكلّ قائما وببعض جالسا وانما خُروجهما من أن يكونا وصفا أو موصوفين لانه لايَحْسُن لكَ أن تقول مررت بكلّ الصالحين ولا ببَعْضِ الصالحين قَبُحَ الوصفُ حين حذفوا ما أضافوا اليه لانه مخالفٌ لما يضاف اليه شاذٌّ منه فلم يجر فى الوصف مجراه كما أنهم حين قالوا يا ألله خالفوا مافيه الالف واللام لم يصلوا ألفه وأثبتوها وصار معرفة لانه مضاف الى معرفة كانكَ قلتَ مررتُ بكُلّهم وببعضهم ولكنكَ حذفتَ ذلكَ المضافَ اليه فجاز ذلكَ كما جاز لاهِ أبُوكَ فحذفوا الالفَ واللامين وليس هذا طريقةَ الكلام

ولا سبيلَ لانه ليس من كلامهم أن يُضْمِروا الجار وجملةُ هذا وتحليلُهُ أنك لاتقول مررتُ بكلٍّ قائما ولا ببعض جالسا مُبْتَدِئا وانما يتكلم به اذا جَرَىَ ذكر قوم فتقول مررت بكلٍّ أى مررتُ بكلهم ومررتُ ببعضٍ أى مررت ببعضهم فيستغنى بما جَرَى من الكلام ومعرفة المخاطب بما يُغْنَى عن اظهار الضمير وصار مايَعْرِفُ المخاطبُ مما يُغْنَى به مُغْنِيًا عن وصفه ولم يُوصَفْ به أيضا لانهم لما أقاموه مُقامَ الضمير والضمير لايوصف به اذ لم يكن تَحْلِيَةً ولافيه معنى تحلية لم يَصِفُوا به لايقال مررتُ بالزَّيدين كُلٍّ كما لايقال مررتُ بكلٍّ الصالحين فان قال قائل لِمَ لَمْ يُبْنَ كُلٌّ حين حذفوا المضافَ اليه قيل ليس فى كُلٍّ من المعانى التى توجِبُ البناءَ شئٌ وأصلُ الاسماء الاعرابُ وانما يَحْدُثُ البناءُ لعارض مَعْنًى فكانَ اتباعُ الاصلِ أَوْلَى ومن ههنا قالوا إنّها لايجوز بناؤها لانها جزء فأتبعنا الجُزْءَ الكلَّ اذ كان كُلٌّ معربا لانه أسبقُ لعمومه من اتباعِ الكلِّ البَعْضَ فلما أُجْرِيَ مُجْرَى خلافه لم يُضَمَّنْ معنَى الحرف ولما لم يُضَمَّنْ معناه لم يجب فيه البناءُ وجَرَى على أصلِ الاعرابِ ككُلٍّ وهذا من أقرب ماسمعناه فى هذه المسئلة وقد ذُكِرَ فيها غيرُ الذى قلنا فتركناه لانه لم يصح عندنا وهذا كله تعليل الفارسى وحكى سيبويه فى كُلٍّ التأنيثَ فقال كُلُّهنَّ منطلقةٌ ولم يَحْكِ ذلك فى بعض فاما كِلَا فليس من لفظ كُلٍّ كُلٌّ مضاعفٌ وكِلَا معتل كمعًا ألفه منقلبة عن واو بدلالة قولهم كِلْتا اذ بدلُ التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء وقد أبَنْتُ ذلك فى باب بِنْتٍ وأخت بنهاية البيان وأَجْمَعُ معرفةٌ تقول رأيتُ المالَ أجمعَ ورأيتَ المالَيْن أَجْمَعَيْنِ وقالوا رأيت الْقومَ أجْمَعِين وليس أجْمَعُونَ وما جَرَى مَجْراه بصفة عند سيبويه وكذلك واحدُه ومذكرُه ومؤنثه وانما هو اسم يجرى على ماقبله على اعرابه فيعمُّ به ويُؤَكِّدُ فلذلك قال النحويون انه صفة ولو كان صفةً لما جرى على المضمر لان المضمر لايوصف ومما يدلك على أنه ليس بصفة أنه ليس فيه معنًى اشارة ولا نَسَب ولا حِلْيَة وقد غَلِطَ قومٌ فتَوَهَّمُوه صِفَةً وقد صرح سيبويه أنه ليس بصفة وقال فى باب مالا ينصرف اذا سميته بأَجْمَعَ صرفته فى النكرة وقد غلط الزجاجُ فى كتابه فى باب مالا ينصرف وردَّ عليه الفارسى بعد أن حكى قولَه فقال وقد أغْفَلَ أبو اسحق

فيما ذهب اليه من جُمَعَ فى كتابه فيما لا ينصرف وهذا لفظه * قال * الاصل فى جَمْع جَمْعَاءَ جُمْعٌ مثل حَمْراء وحُمْر ولكن حُمْر نكرة فارادوا أن يُعْـدَلَ الى لفظ المعرفة فعُدِلَ فُعْـلُ الى فُعَل * قال أبو على * وليس جَمْعاءُ مثل حَمْراءَ فيـلزم أن يُجْمَعَ على حُمْر كما أن أَجْمَعَ ليس مثلَ أَحْمَر وانما جَمْعاءُ كطَرْفاءَ وقَصْباءَ كما أن أَجْمَعُ كأَحْمد بدلالة جَمْعِهم له على حَدّ التثنية فقد ذهب فى هـذا القول عن هذا الاستدلال وعن نص سيبويه فى هـذا الجنس انه لايجمعُ هذا الضربَ من الجَمْع وعمانَصّ على هذا الحرف بعينه حيث قال وليس واحـدٌ منهما يعنى من قولك أجمع وأكتع فى قولك مررت به أجمع وأكتع بمـنزلة الأَحْمـرِ لان أَحْمَرَ صـفة للنكرة وأجمعُ وأكتعُ انما وُصِفَ بهما معرفةٌ فـلم ينصرفا لانهما معرفةٌ وأجمعُ هنا معرفةٌ بمـنزلة كُلّهم انقضى كلام سيبويه وما يَجْرى هـذا المَجْرَى مما يَتْبَعُ أجمعون كقولك أكتعون وأبصعون وأبتعون وكـذلك المؤنثُ والاثنـان والجميعُ فى ذلك حُكْمُـه سواءٌ والقولُ فيه كالقول فى أجمعـين وكلُّه تابعٌ لاجمعـين لايتكلم بواحـد منهن مُفْردا وكُلُّها تَقْتَضِى معـنى الاحاطة * ومما يدل على معنى الاحاطة قاطبةً وطُرًّا والجَمّاءَ الغفيرَ ونحن آخذون فى تبيين ذلك ان شاء الله تعالى اعـلم أن الجَمّاءَ هى اسم والغَـفيرَ نعتٌ لها وهو بمنزلة قولك فى المعنى الجَمّ الكثير لانه يراد به الكثرةُ والغفيرَ يرادُ به أنهم قد غَطَّوا الارض من كثرتهم غَفَرْتُ الشئَ اذا غَطَّيْته ومنه المِغْفَرُ الذى يوضع على الرأس لانه يُغَطيه ونصبه فى قولك مررتُ بهـم الجَمّاءَ الغفيرَ على الحال وقـد علمنا أن الحال اذا كان اسما غـير مصدر لم يكن بالالف واللام فأخرجَ ذلكَ سـيبويه والخليلُ أن جَعَـلا الغفيرَ فى موضع العراكَ كانك قلتَ مررتُ بهـم الجُمومَ الغُفْرَ على معنى مررت بهـم جامّين غافرين للارض أى مُغَطِّين لهـا ولم يذكر البصريون أنهمـا يستعملان فى غير الحـال وذكر غـيرهم شعْرا فيه الجَمّاءُ الغفيرُ مرفوع وهو قول الشاعر

صَـغيرُهُم وشَيخُهُم سَـواءٌ * هُمُ الجَمّاءُ فى اللُّؤْم الغَفيرُ

وأما قولُهم مررتُ بهـم قاطبةً ومررت بهم طُرًّا فعلى مذهب سيبويه والخليـل همـا فى موضع مصـدرين وان كانا اسمين وذلكَ أن قاطبـةَ وان كان لفظُهـا لفظَ الصفات

كقولنا ذاهبة وقائمة وما أشبه ذلك وطرًّا وان كان لفظها لفظ صُفْرًا وشُهْبًا وما أشبه ذلك فانه لايجوز حملهما الا على المصدر وقال انا رأينا المصادر قد يَخْرُجْنَ عن التمكن حتى يستعملن فى موضع لاتجاوزه كقولنا سبحان الله ولا يكون الا منصوبا مصدرا فى التقدير ولَبَّيْكَ وحَنَانَيْكَ وماجرى مجراهما مصادرُ لايستعملنَ الا منصوبات ولم نَرَ الصفات يخرجن عن التمكن فلذلك حمل سيبويه قاطبةً وطرًّا على المصدر وصارا بمنزلة مصدر استُعْمِلَ فى موضع الحال ولم يتجاوزا ذلك الموضعَ كما لم يتجاوز ماذكرناه من المصادر ان شاء الله تعالى

اشتقاق أسماء الله عز وجل

أبدأُ بشرح مااستَفْتَحْتُ به ثم أُتْبِعُ ذلك سائرَ أسمائه الحُسْنَى وصفاته العُلَى قيل فى اشتقاق اسم قولان انه مشتق من السُّمُوِّ والثانى من السِّمَة والاول الصحيح من قِبَلِ أن جمعه أسماءٌ على رَدِّ لام الفعل وكذلك تصغيره سُمَيٌّ ولانه لايُعْرَفُ شئٌ اذا حذفت فاؤه دخله ألف الوصل انما تدخله تاء التأنيث كالزِّنَة والعِدَة والصِّفَة وماأشبه ذلك ويقال سَمَا يَسْمُو سُمُوًّا اذ علا ومنه السماءُ والسَّمَاوةُ وكانه قيل اسم أى ماعلا وظَهَر فصار عَلَمًا للدلالة على ماتحته من المعنى ونظير الاسم السِّمَةُ والعلامةُ وكل مايصح أن يُذْكَر فله اسم فى الجملة لان لفظه شئٌ يلحقه واما فى التفصيل كزيد وعمرو ومنها مالا اسم له فى التفصيل وهو بالجملة كل مالم يكن له اسم عَلَمٌ يختص به كالهَواء والماء وما أشبه ذلك والاسْمُ كلمة تدل على المسمى دلالةَ الاشارة دون الافادة وذلك أنك اذا قلت زيد فكانك قلت هذا واذا قلت الرجل فكانك قلت ذاك فأما دلالة الافادة فهو ما كان الغرض أن تفيد السامع به معنى أو أخرجته ذلك المخرج كقولك قام وذهب فأما الاول فانما الغرض فيه أن تشير اليه لينتبه عليه أو تُخْرِجَه ذلك المخرج وأنا أكره أن أُطيل الكتابَ بذكر ماقد أُولِعَتْ به عامَّةُ المتكلمين من رسم الاسم أوحده والتكلم على المُسَمَّى هو الاسمُ أم غير الاسم والفعلُ المُصَرَّفُ من الاسم قولك أسْمَيْتُ وسَمَّيْتُ مُتَعَدٍّ بحرف الجر وبغير حرف جر تقول سَمَّيْتُه زيدا

وسميته

وسميته بزيد * قال سيبويه * هو كما تقول عَرَّفْتُه بهذه العلامة وأوضحتُه بها
وحكى أبو زيد إِسْمُ وأُسْمُ وبِسْم وسُمُ وأنشد

* بِسْمِ الَّذِى فى كُلِّ سُورةٍ سُمُهْ *

والاسمُ منقوصٌ قد حذفت منه لام الفعل وغُيِّر ليكونَ فيه بعضُ ما فى الفعل من التصرف اذ كان أَشْبَهَ به من الحرف وقيل ان ألف الوصل انما لحقَتْهُ عوضًا من النَّقْص فاما الباء فى بسم الله فانما كسرت للفرق بين ما يَجُرُّ وهو حرف وبين ما يجر مما يجوز أن يكون اسما ككاف التشبيه وموضعُ بِسْم نصبٌ كانكَ قلت أبدأ بسم الله ولم يحتج الى ذكر أبدأ لان المُسْتَفْتِح مُبْتَدِئٌ فالحال المشاهَدةُ دالة على المحذوف ويصلح أن يكون موضعه رفعا على ابتدائى بسم الله الفِعْلَ المتروكَ لان جميع حروف الجر لابد أن تتصل بفعل اما مذكور واما محذوف وبسم الله يجوز أن يكون الفعلُ المحذوفُ العاملُ فى موضعه لفظًا صيغتُه صيغةُ الامر ولفظًا صيغتُه صيغةُ الخبر واذا كان كذلك فمعناه معنى الامر وهم مما يَضَعُون الخبرَ موضعَ الامر كقوله اتَّقَى اللهَ امْرُؤٌ فَعَلَ خيرا يُثَبْ عليه وكذلك يضعون الامر موضع الخبر كقولهم أَكْرِمْ بزيدٍ والغَرَضُ فى بسم الله التعليمُ لما يُسْتَفْتَحُ به الامورُ للتبركِ بذلك والتعظيم لله عزوجل وهو تعليم وتأديبٌ وشعارٌ وعَلَمٌ من أعلام الدين وعلى ذلك جرى فى شريعة المسلمين يقال عند المأكل والمَذْبَح وابتداء كُلِّ فِعْلٍ خلافا لمن كان يذكر اسم اللات والعُزَّى من المشركين * (الله) الاصل فى قولكَ الله الْإِلَهُ حذفت الهمزة وجعلت الالف واللام عوضا لازما وصار الاسم بذلك كالعَلَمِ هذا مذهب سيبويه وحُذَّاق النحويين وقيل الاله هو المستحق للعبادة وقيل هو القادر على ما تَحِقُّ به العبادةُ ومن زعم أن معنى إله معنى معبود فقد أخطأ وشهد بخطئه القرآنُ وشريعةُ الاسلام لان جميع ذلك مُقِرَّبانٍ لااله الاالله وحده لاشريكَ له ولا شكَّ أن الاصنام كانت معبودةً فى الجاهلية على الحقيقة اذ عبدوه وليس باله لهم فقد تبين أن الالهَ هو الذى تَحِقُّ له العبادةُ وتجب وقيل فى اسم الله انه علم ليس أصلُه الاله على مابينا أوّلا وهو خطأ من وجهين أحدهما أن كُلَّ اسم عَلَمٍ فلا بُدَّ من أن يكون له أصلٌ نُقِلَ

منه أو غُيِّرَ عنه والآخَرُ أن أسماءَ الله كُلَّها صفاتٌ الا شئٌ فانه صح له عز وجل من حيثُ كان أعَمَّ العمومِ لايجوز أن يكون له اسم على جهة التلقيب والاسماءُ الاعلامُ انما أجراها أهلُ اللغة على ذلك فسَمَّوْا بكَلْبٍ وقِرْد ومازِنٍ وظالم لانهم ذهبوا به مذهبَ التلقيب لامذهبَ الوصف * قال أبو اسحق ابراهيم بن السَّرِيّ الزَّجَّاجُ * واذا ذكرنا أبا اسحق فى هذا الكتاب فاياه نريد أكره أن أذكرماقال النحويون فى هذا الاسم تنزيها لاسم الله هذا قوله فى أول كتابه فى معانى القرآن واعرابه ثم قال فى سورة الحشر فى قوله تعالى « هُوَ اللّهُ الخَالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ له الأسْماءُ الحُسْنَى »(١) جاء فى التنزيل أنها تسعة وتسعون اسما ونحن نبين هذه الاسماءَ واشتقاقَ ما ينبغى أن يُبَيَّنَ بها ان شاء الله تعالى فبدأ بتفسير هذا الاسم فقال قال سيبويه سألتُ الخليل عن هذا الاسم فقال إلَهٌ فأدْخِلَتْ عليه الالفُ واللام

فهذا منتهى نقله وحكايته عن سيبويه * قال أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى النحوى رادا على الزجاج فى سهوه ماحكاه أبو اسحق عن الخليل سهو ولم يحكِ سيبويه عن الخليل فى هذا الاسم انه إلَهٌ ولا قال انه سأله عنه لكن قال ان الالف واللام بدل من الهمزة فى حد النداء فى الباب المترجم هذا بابُ ماينتصب على المدح والتعظيم أو الذم والشتم لانه لايكون وصفا للاوّل ولا عطفا عليه قال وأوّل الفصل اعلم أنه لايجوز لك أن تُنادى اسمًا فيه الالف واللام البتّةَ الا أنهم قد قالوا ياألله اغْفِرلى وهو فصل طويل فى هذا الباب اذا قرأتَه وقفتَ عليه منه على ماقلنا قال والقولُ الآخر الذى حكاه أبو اسحق فقال وقال مرة أخرى ولم ينسبه سيبويه أيضا الى الخليل لكن ذكره فى حد القسم فى أول باب منه قال وروى عن ابن عباس فى قوله جل وعز « وَيَذَرَكَ وإلَهَتَكَ » قال عِبَادَتَكَ فقولنا إلَهٌ من هذا كانه ذو العبادة أى اليه يُتَوَجَّهُ بها ويُقْصَدُ قال أبو زيد تَألَّهَ الرجلُ اذا تَنَسَّكَ وأنشد

* سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَألُّهِى *

ونظيرُ هذا فى أنه اسمُ حَدَثٍ ثم جرى صفةً للقديم سبحانه قولُنا السَّلَامُ وفى التنزيل السَّلامُ المؤمنُ المُهَيْمِنُ والسَّلامُ من سَلَّم كالكلام من كَلَّمَ والمعنى ذو السَّلام أى يُسَلِّمُ

(١) قلت قوله جاء فى التنزيل أنها تسعة وتسعون اسما غلط فاحش والصواب أن هذا العدد انما جاء فى الحديث الصحيح ولفظه ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من أحصاها دخل الجنة وليس هذا اللفظ فى التنزيل الذى هو الكتاب العزيز وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

بياض بأصله

من عـذابه من لم يَسْتحقّه كما أن المعنى فى الأوّل أن العبادةَ تَجِبُ له فانقلتَ فأَجز الحالَ عنـه وتَعلُّقَ الظرف به كما يجوز ذلكَ فى المصادر فان ذلكَ لايلزم ألا ترى أنهم قد أجْرَوْاشيئا من المصـدر واسمِ الفاعلِ مُجْرَى الاسماء التى لاتُناسب الفـعلَ وذلكَ قولُكَ لله دَرُّكَ وزيدٌ صاحبُ عمرو أما ماحـكاه أبوزيد من قولهم تألَّهَ الرجـلُ فانه يحتمل أن يكون على ضربين من التأويل يجوزأن يكون كتَعَبَّدَ والتَّعبُّد ويجوزأن يكون مأخوذا من الاسم دون المصـدر على حدّ قولكَ اسْتحجرَ الطينُ واسْتَنْوَقَ الجـلُ فيكونَ المعنى أنه يفـعل الافعالَ المُقَـرِّبةَ الى الاله والمُسْتَحق بها الثواب وتسمى الشمسُ الالاهةَ والاهةَ وروى لنا ذلكَ عن قُطْرُب وأنشد قول الشاعر

تَرَوَّحْنَا من اللَّعْباء قَصْرًا * وأَعْجَلْنا إلَاهةَأنْ تَؤُوبا

فكانهـم سموها إلاهـةً على نحو تعظيمهم لها وعبادتهـم إياها وعن ذلكَ نهاهم الله عز وجل وأمرهم بالتوجه فى العبادة اليه دون ماخَلَقَه وأوْجَدَهُ بعد أن لم يكن فقال « ومنْ آياته الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمـرُ لاتَسْجُدوا للشمسِ ولا للقمـر واسْجُدوا لله الذى خَلَقَهنَّ » ويدلكَ على ماذكرنا من مذهب العرب فى تسميتهم الشمس إلاهـةَ أنه غير مصروف فقوى ذلكَ لانه منقول اذكان مخصوصا وأكثرالاسماء المختصة الاعلام منقولةٌ نحو زيد وأسـد وما يَكْـثُر تعدادُه من ذلكَ فـكذلكَ إلهةُ تكون منقولة من إلاهةَ التى هى العبادة لما ذكرنا وأنشد البيت المتقدم الذكر

* وأَعْجَلْنا إلاهةَ أن تَؤُوبا *

غير مصروف بلا ألف ولام فهذا معنى الاله فى اللغة وتفسيرابن عباس لقراءة من قرأ ويَذَرَكَ وإلَهَتَكَ وقد جاء على هـذا الحـدّ غيرشئ * قال أبوزيد * لَقِيتُه نَدَرَى وفى النَّدَرَى وفَيْنةً والفَيْنةَ بعدَ الفَيْنة وفى التـنزيل « ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرًا » وقال الشاعر

أَما ودِماء لاتَزالُ كأنها * على قُنَّة العُزَّى وبالنَّسْرعَنْدَما

قال فهذا مثْلُ ماذكرنامن إلهةَ والالَهة فىدخول اللام المعرِّفة الاسمَ مرة وسقوطها أخرى فاما من قرأ ويَذَرَكَ وآلِهَتَكَ فهو جمـع إلَه كقولكَ إزارٌ وآزِرَةٌ وإناءٌ وآنيـةٌ

والمعنى على هــذا أنه كان لفرعون أصنام يعبدها شيعتُه وأتباعُــه فلما دعاهم موسى عليه الســلام الى التوحيد حَضُّوا فرعونَ عليه وعلى قومه وأغْرَوْهُ بهم فاما قولنا اللّهُ جل وعز فقد حمله سيبويه على ضربين أحــدهما أن يكون أصلُ الاسم إلَهًا ففاء الكلمة على هذا همزة وعينها لام والالف ألف فِعَال الزائدة واللام هاء والقولُ الآخر أن يكون أصلُ الاسم لاهًا ووزنه فَعَلٌ فاما اذا قدّرتَ أن الاصل إله فيذهب سيبويه الى أنه حُذفت الفاءُ حذفا لاعلى التخفيف القياسي على حد قولك الخَبُ فى الخَبْء وضَوٌ فى ضَوْء فان قال قائل فلم قدَّره هــذا التقديرَ وهَلَّا حمله على التخفيف القياسى اذ تقدير ذلك سائغ فيه غير ممتنع منه والحملُ على القياس أولى من الحمل على الحذف الذى ليس بقياس قيــل له ان ذلك لايخلو من أن يكون على الحــذف كما ذهب اليه سيبويه أو على تخفيف القياس فى أنه اذا تحرّكت الهــمزة وسكن ماقبلها حــذفت وألقيت حركتُها على الساكن فلو كان طرحُ الهمزة على هذا الحد دون الحذف لما لزم أن يكونَ منها عوضٌ لانها اذا حُذفَتْ على هــذا الحَدّ فهى وان كانت مُلْقاةً من اللفظ مُبقّاةٌ فى النية ومُعَامَلَةٌ معاملةَ المُثْبَتة غــير المحذوفة يدلّك على ذلك تركُهم الياءَ مصححة فى قولهم جَيْأَل اذا خَفّفُوا فقالوا جَيَل ولو كانت محذوفة فى التقدير كما أنها محذوفة من اللفظ للزم قلبُ الياء ألفا فلما كانت الياءُ فى نية سكون لم تُقْلَبْ كما قُلبتْ فى باب ونحوه ويدل على ذلك تحريكُهــم الواوَ فى ضَــو وهى طَرَفٌ اذا خففت ولو لم تكن فى نية سكون لقلبت ولم تثبت آخرا ويدل عليه أيضا تبيينهم فى نُوى اذا خفف نُؤْيٌ ولولا نية الهمزة لقلبت ياء وأدغمت كما فعل فى مَرْمِيّ ونحوه فــكما أن الهمزة فى هذه المواضع لما كان حذفها على التخفيف القياسى كانت منويةَ المعنى كذلك لو كان حذفُها فى اسم الله تعالى على هــذا الحدّ لما لَزِمَ أن يكون من حَذْفها عوضٌ لانها فى تقــدير الاثبات للدلالة التى ذكرناهــا وفى تَعْويضهم من هــذه الهمزة ماعَوّضُوا مايدل على أن حذفها عندهــم ليس على حَدّ القياس كجَيَل فى جَيْأَل ونحو ذلك بل يدل العوَضُ فيها على أنهــم حَذَفُوها حَذْفا على غــير هذا الحَدّ فان قال فما العوَضُ الذى عُوّضَ من هذه الهمزة لما حُذفَتْ على الحَدّ الذى ذكرتَ وما الدلالةُ على كونه

عوضا قيل أما العوَضُ منها فهو الالف واللام فى قولهم الله وأما الدلالةُ على أنها عوض فاستجازتُهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف فى القَسَم والنداء وذلك قولُهم أفَأَللهِ لَيَفْعَلَنَّ ويا أللهُ اغْفِرْ لى ألا تَرى أنها لو كانتْ غيرَ عوَض لم تَثْبُتْ كما لم تَثْبُتْ فى غير هذا الاسم فلما قُطِعَتْ هنا اسْتُجِيزَ ذلك فيها ولم يُسْتَجَزْ فى غيرها من الهَمَزات الموصولة عَلِمْنا أن ذلك لمعْنًى اخْتُصَّتْ به ليس فى غيرها ولا شئَ أَوْلَى بذلك المَعْنَى من أن يكونَ العوَضَ من الحرف المحذوف الذى هو الفاء فان قال قائل ما أنكرتَ أن لا يكونَ ذلكَ المعنى العوَضَ وانما يكون كثرةَ الاستعمال فغُيِّرَ بهذا كما يُغَيَّرُ غيرُه مما يكثر فى كلامهم عن حال نظائره وَحَدِّه قيل لا يَخْلُو من أن يكونَ ذلك العوضَ كما ذكرناه أو يكونَ كثرةَ الاستعمال أو يكون لان الحرفَ ملازمٌ للاسم لا يفارقه فلو كان كثرةُ الاستعمال هو الذى أوجبَ ذلكَ دونَ العوَض لوجب أن تُقْطَعَ الهمزةُ أيضا فى غير هذا مما يكثر استعمالُه ولو كان للزوم الحرف لوجَبَ أن تُقْطَعَ همزةُ الذى للزومها ولكثرة استعمالها أيضا ولَزِمَ قطعُ هذه الهمزة فيما كثر استعماله هذا فاسد لانه قد يكثرُ استعمالُ مافيه هذه الهمزةُ ولا تُقْطَعُ فاذا كان كذلكَ ثَبَتَ أنه للعوَض واذا كان للعوَض لم يَجُزْ أن يكون حذفُ الهمزة من الاسم على الحَدِّ القياسى لما قدمناه فلهذا حمله سيبويه على هذا الوجه دون الوجه الآخر فقال كان الاسم والله أعلم إلٰهٌ فلما أدخل فيه الالفُ واللامُ حذفوا الهمزة وصارت الالف واللام خَلَفًا منها فهذا أيضا مما يقوى أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف فان قال قائل أفَلَيْسَ قد حُذِفَت الهمزةُ من الناس كما حُذِفَتْ من هذا الاسم فهل تقول انها عوض منها كما أن الالف واللام عوَضٌ من الهمزة المحذوفة فى اسم الله عز وجل قيل له ليس الالف واللامُ عوَضًا فى الناس كما كانا عوَضًا منها فى هذا الاسم ولو كان عوضا لَفُعِلَ به ما فُعِلَ فى الهمزة فى اسم الله عز وجل لَمَّا جُعِلَتْ فى الكلمة التى دخلت عليها عوَضًا من الهمزة المحذوفة فان قلت أفليس قد قال سيبويه بعد الكلام الذى ذكرته له ومثْلُ ذلكَ أُناسٌ فاذا أدخلت الالف واللام قلتَ الناسُ قيل قد قال هذا ومعنى قوله ومثْلُ ذلكَ أناسٌ أى مثْلُه فى حذف الهمزة منه فى حال

دخول الالف واللام عليــه لا أنه بدلُ المحذوف كما كان فى اسم الله تعالى بَدَلًا ويُقَوِّى ذلكَ ماأنشده أبو العباس عن أبى عثمان

انَّ المَنــــايَا يَطَّلعْــ * ــنَ علَى الأُناس الآمنينا

فـلو كان عوَضًا لم يكن ليجتمعَ مع المُعَوَّض منــه فاذا حُذفَت الهــمزةُ مما لاتَكونُ الالفُ واللامُ عوَضًا منه كانَ حــذفُها فيما ثَبَتَ أن الالفَ واللامَ عوَضٌ منــه أَوْلَى وأَجْدَرُ فبَيِّنَ من هذا أن الهمزةَ التى هى فاءٌ محذوفةٌ من هــذا الاسم فان قال قائل ماأنكرتَ أن يكون قطعَ الهــمزة فى الاسم فى هــدا الوصل لالشئ مما ذكرتَ من العوَض وكــثرة الاستعــال ولا للزوم الاسمِ ولـكن لشئٍ آخر غيرِ ذلكَ كلّه وهو أنهـا همزة مفتوحة وان كانت موصولة والهمزات الموصولة فى أكــثر الامر على ضربين مكسور ومضموم فلما خالف هــذا ماعليه الجمهورُ والكــثرةَ استُجيزَ فى الوصل قطعُهـا لمشابهتها اياهـا فى انفتاحها لالغير ذلكَ قيل له ان كونها مفتوحة لايوجب فى الوصل قَطْعَها وان شابهتها فى الزيادة ألاترى أن الهمزة فى قولهم ايم وايمن همزة وصل وأنها مفتوحة مثــل المصاحبة للام التعريف ولم تقطع فى موضع من مواضــع وصلها كما قُطعَتْ هذه فهذا يدل على أن قطعهـا ليس لانفتاحها ولوكان ذلكَ لوجب أن تقطع فى غير هذا الموضع لدخول الانفتاح فلمـا لم تُقْطَع فى الحرف الذى ذكرناه وهو أيم الله وأيمن الله ولم تقطع فى غير هــذا الاسم علمنا أن الانفتاح ليس بعــلة موجبة للقطع واذا لم يكن ذلكَ ثبت أنه ماذكرناه من العوض فان قــدّرته على التخفيف القياسى فكان الاصل الاله ثم خففتَ الهمزة وما قبلهــا ساكن فحذفتهـا وألقيت حركتها على السـاكن فاجتمع مثــلان فسكنت الاولى فادغمت وعلى هذا التقــدير قوله جل وعز « لكنَّا هو اللهُ ربى » الا أن توجيه الاسم على ماذهب اليه سيبويه القولُ لما ذكرتُ وذكر أبو بكــر عن أبى العبــاس أن الكسائى أجازعــا أُنزِلَّكَ فى قوله بمــا أُنزلَ اليكَ وأدغم اللامَ الاولى فى الثــانية وشبهه بقوله لكنَّا هو الله ربى وهذا خطأ لان ماقبل الهــمزة من لكنْ أنا ساكنٌ فاذا خففتَ حــذفتَ فألقيتَ الحــركةَ على الســاكن وما قبل الهمزة فى أُنزلَ اليــكَ متحرّكٌ فاذا خففت لم يجز الحــذفُ كما جاز فى الاوّل

لكن

لكن تجعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ فاذا لم يجز الحذفُ لم يجز الادغامُ لجَزْ الحرف بين المثلَيْن وهذا الذى قاله أبو العباس ظاهرٌ بَيِّنٌ فان قال قائل تحذف الهمزة حذفا كما حذفتْ من الناس قيل أما الخطأ فى التشبيه فحاصل اذ شُبِّهَ بين مختلفين من حيثُ شُبِّهَ فأما هذا الضربُ من الحذف فلا يَسُوغُ تَجْوِيزُه حتى يتقدمه سَماعٌ ألا ترى أنه لا يجوز حذفُ الهمزة من الاباء والاياب كما جاز فى الناس وليس كذلك الحذف فيما كان من الهمزات ماقبله ساكنٌ لان حذفَ ذلك قياسٌ مطرد وأصل مستمرّ فان قال أفليس الهمزةُ قد حذفتْ من قولهم ويْلُمِّه وفى قولهم ناسٌ وفى اسم الله عز وجل وكلُّ ذلك قد حكاه سيبو به وذهب الى حذف الهمزة فيه فما أنكرتَ أن يكون حذفُ الهمزة المبتدأة كثيرا يجوز حملُ القياس عليه وردُّ غيره اليه وقد ذهب الخليل الى حذف الهمزة من لَنْ فى قولهم لَنْ أفْعَل وقال هو لاأنْ قيل له ليستْ هذه الحروفُ من الكثرة والسَّعَة بحيث يقاس غيرُها عليها انما هى حروفٌ كثر استعمالها فحذف بَعْضُها وعُوِّضَ من حَذْفها وليست الهمزةُ فى الآية اذا حُذِفَتْ عند الكسائى يُعَوَّض منها شئٌ فتُحْذَفُ منها غيرُها من الكلام للادغام والقياسُ على هذه الحروف لايوجب حذفَها اذ لاعوَضَ منها كما حُذِفَ من هذه الحروف لمَّا عُوِّضَ منها فان قلت فانَّ قولهم ويْلُمِّه حُذِفَ ولم يُعَوَّضْ منه شئٌ فان القياسَ على هذا الفَذِّ الشاذِّ غيرُ سائغ ولا سيما اذا كان فى المقيس عليه معنًى أوجبه شئٌ ليس فى المقيس مثلُه وهو كثرةُ الاستعمال ألا ترى أنك تقول لا أَدْرِ ولم أُبَلْ فتَحْذفُ لكثرة الاستعمال ولا تَقِيسُ عليه غيره اذا كان مُتَعَرِّيًا من المعنَى المُوجِبِ فى هذا الحذف فلذلكَ لاتقيس على ويْلُمِّه مافى الآية من حذف الهمزة اذ لايخلو الحذفُ فيهامن أن يكون لكثرة الاستعمال كما ذكرنا أولانها همزةٌ مبتدأةٌ فلو كان الحذفُ لانها همزة مبتدأة لوجب حذفُ كُلِّ همزة مبتدأة وذلكُ ظاهرُ الفساد فثبت ماذكرناه ويفسد حذف هذا من جهة أخرى وهو أنه اذا ساغَ الحذفُ فى بعض الاسماء أو الافعال لكثرة الاستعمال أو الاستثقال أوضَرْبٍ من الضروب لم يجز حذفُ الحروف قياسا عليهما لانه قَبيلٌ غيرهما ونوعٌ سواهما فحكمه غيرُ حكمهما الا أن الحذفَ لم يجئْ فى شئ

من الحروف الا فى بعض ما كان مضاعفا نحو رُبَّ وانَّ وكأنَّ ولم يجئ فى كل ذلك
لم نعلمهم حذفوا من ثُمَّ وليس الى مُضاعَفًا فيجوز ذلك فيه ولهذا ذهب أهلُ النظر
فى العربية الى تغليب معنى الاسم على مُذْ لمكان الحذف وتغليب معنى الحرف على
مُنْذُ لتمامها فلو جاز الحذفُ فى الاسماء وفى نحو ذا لم يجز الحذف من الحروف قياسا
عليها لقلة الحذف من الحروف ولم نعلم الحروفَ حُذفَ منها شئ الاما ذكرناه والالفَ
من ها التى للتنبيه من قولهم هَلُمَّ وذلك لكثرة استعمالهم وبنائه مع غيره وليس فى
الحرف الذى فى الآية شئ من ذلك فتجويز هذا فاسد فى العربية وقياسها لما ذكرتُ
فاما ماذهب اليه الخليلُ فى لَنْ فلم يتبعه فى ذلك سيبويه ولا كثير من أصحابه ويفسد
قياسُ حذف الهمزة من الى على التى فى ويْلُمّه وعلى الالف فى هَلُمَّ من جهة أخرى
وهى أن هذين الحرفين لما ضُمّا الى غيرهما وكثر استعمالُهما صارا بمنزلة الكلمة
الواحدة المتصلة من أجل اللزوم والحذفُ وسائرُ ضروب التغيير والاعتلال الى
المتصل أَسْوَغُ وأَوْجَهُ منه الى المنفصل فالحذفُ فى هذين الحرفين لايُسَوّغُ مالايَسُوغُ
فى غيرهما لما ذكرناه من شدة الاتصال ويَدُلُّ على شدّة اتصالهما أنهم اشتقّوا
منهما وهما مركبان كما يُشْتَقُّ من المفردين * قال أبو زيد * يقال رجل ويْلُمّةٌ
والوَيْلُمّةُ من الرجال الداهيةُ * وقال الاصمعى * اذا قال لك هَلُمَّ فقل لاأَهَلُمُّ فهذا
يدل على اجرائهم الكلمتين فى الموضعين مُجْرَى المفرد فاشْتُقّ منهما كما اشْتُقّ من المفرد
فعلى حَسَبِ هذا حَسُنَ الحذف منهما كما يحسن من الكلم المُفْرَدِ والمفرد والمتصل
وما جرى مجراهما يكون فيهما من الحذف مالا يكون فى غيرهما من المنفصل فى
جميع أبواب العربية الا ترى أنك تُدغِمُ مثلَ مَدٍّ وفرٍّ وما أشبه ذلك لا يكون فيه غير
الادغام وأنت فى جَعَلَ لَكَ وفَعَلَ لبيدٌ مخير بين الادغام والبيان وكذلك مافى الآية
يمتنع الحذفُ من الحرف فيه لانه منفصل فهذه جهة أخرى يمتنع لها الحذف من
الحرف ويَضْعُفُ فأمامثل « ولَكِنِ انْظُرْ الى الجَبَل » و « انْظُرْ الى آثار رَحْمة الله »
و « اذْهَبْ أنتَ وربُّكَ » فحذفُه مطردٌ قياسىٌّ وليس من هذا الباب * فهذا شئٌ
عَرَضَ فى هذه المسئلة مما يتعلق به * ثم نعود اليها فأما القولُ الذى قاله سيبويه

فى اسم الله عز وجل فهو أن الاسم أصله لَاهُ ووزنه على هـذا فَعَلُ اللام فاء الفعل والالف منقلبـة عن الحرف الذى هو العـين والهاء لام والذى دلهـم على ذلك أن بعضهـم يقول لَهْىَ أبوكَ * قال سيبويه * فقلب العـين وجعل اللام ساكنة اذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوا آخر الاسم مفتوحا كما تركوا آخر أَيْنَ مفتوحا وانما فعلوا ذلك حيث غـيروه لكثرته فى كلامهم فغيروا اعرابه كما غيروه فالالف على هذا القول فى الاسم منقلبةٌ عن الياء لظهورها فى موضع اللام المقلوبة الى موضع العين وهى فى الوجه الاول زائدةٌ لفعال غـيرُ منقلبة عن شئٍ واللفظتان على هذا مختلفتان وان كان فى كل واحـدة منهما بعضُ حروف الاخرى * وذكر أبو العباس هذه المسـئلة فى كتابه المترجم بالغلط فقال * قال سيبويه فيـه ان تقـديره فعَالٌ لانه الهٌ والالفُ واللامُ فى الله بدلٌ من الهـمزة فلذلك لزمتـا الاسمَ مثل أُناس والنـاس * ثم قال * انهم يقولون لَهْىَ أبوكَ فى معنى لله أبوكَ فقال يُقَـدِّمُون اللامَ ويؤخرون العينَ * قال أبوالعباس * وهـذا نَقْضٌ وذلكَ لانه قال أوّلا ان الالف زائدةٌ لانها ألفُ فعَال ثم ذكر ثانية أنها عين الفعل وهـذا الذى ذكره أبوالعباس من أن هـذا القولَ نَقْضٌ مُغالَطـةٌ وانما كان يكون نَقْضا لو قال فى حرف واحـد فى كلمـة واحـدة وتقدير واحـد انه زيادة ثم قال فيهـا نفسها انه أصـلٌ فهذا لو قاله فى كلمـة بهذه الصفة لكان لا محالة فاسـدا كما أن قائلا لو قال فى تُرْتُب ان التـاء منه زائدة ثم قال فى تُرْتُب انهـا أصل والكلمة بمعنى واحد من حروف بأعيانها فى الكلمة الاولى لكان فاسدا منتقضا لانه جعل حرفا واحدا من كلمة واحدة فى تقدير واحد فلا يستقيم لذلك أن يحكم بهما عليـه فأما اذا قدّر الكلمة مشـتقة من أصلين مختلفين لم يمتنع أن يحكم بحرف فيهـا أنه أصـل ويحكم على ذلك الحرف انه زائد لان التقـدير فيهما مختلف وان كان اللفظ فيهما متفقا ألاترى أنك تقول مَصِيرٌ ومُصْرانٌ ومَصارِينُ ومَصِـيرٌ من صَارَ يَصِـيرُ فتكون الياء من الاولى زائدة ومن الثـانية أصـلا فلا يمتنع لاتفاقهما فى اللفظ أن يحكم على هـذا بالزيادة وكذلك مَسِـيلٌ ان أخذته من سَال يَسيل أو أخذته من مَسَلَ كان فَعيـلًا وكذلك مَوْأَلَةٌ ان جعلته مَفْعَلَةً من وَأَلَ وان

جعلته من قولهم رجل مَأْلٌ أى خفيف وامرأة مَأْلةٌ كان فَوْعلة وكذلك أُنْفِيَّة ان أخذته من تأنّفنا بالمكان وكذلك أَرْوَى ان نوّنته جاز أن يكون أَفْعَل مثل أَفْكَل وأن يكون فَعْلَى مثل أَرْطى وان لم تنوّنه كان فَعْلَى والالف فيه مثل حُبْلَى وكذلك أُرْبِيَّة لأصل الفخذ ان أخذته من التأريب الذى هو التوفير من قولك أَرَّبْتُ الشئَ اذا وفّرته وقولهم أَرِيبٌ اذا أرادوا به ذو تَوَفُّر وكمال فان أخذته من رَبا يَرْبُو اذا ارتفع لانه عضو مرتفع فى النَّصْبة والخِلْقة فاللفظان متفقان والمعنيان مختلفان وهذا كثير جدا تتفق الالفاظُ فيه ويختلف المعنى والتقديرُ فكذلك هذا الاسم الذى تقول لَهْيَ عند سيبويه تقديره مقلوبا من لَاه ولَاه على هذا الالفُ فيه عينُ الفعل وهى غير التى فى الله اذا قدّرته محذوفا منه الهمزة التى هى فاءُ الفعل فحكم بزيادة الالف من غير الموضع الذى حكم فيه بانها أصل فاذا كان كذلك سَلِمَ قولُه من النَّقْض ولم يجز فيه دَخَلٌ فان قال قائل ماتنكر أن يكون لَاه فى قول من قال لَهْيَ أبوك هو أيضا من قولك إله ولا يكون كما قدّره سيبويه من أن العين ياء لكى تكون الالف فى لهى منقلبة عن الالف الزائدة فى إله قيل الذى يمنع له ذلك ويُبْعِدُه أن الياء لاتنقلب عن الالف الزائدة على هذا الحد انما تنقلب واوا فى ضَوارِبَ وهمزة فى كنائن وياء فى دنانير فأما أن تنقلب ياءً على هذا الحدّ فبعيد لم يجئ فى شئ علمناه فان قال قائل فقد قالوا زَبانِيٌّ وطائِىٌّ فابدلوا الالف من ياءين زائدتين فكذلك تبدل الياء من الالف الزائدة فى لَهْيَ فالجواب أن ابدالهم الالف من الياء فى زَبانى ليس بابدال ياء من الالف فى نحو قوله

* لَنَضْرِبًا بسَيْفِناقَفَيْكا *

لم ينبغ لك أن تجيز هذا قياسا عليه لان ذلك لغة ليست بالكثيرة ولان ماقبل المبدل قد اختلف ألاترى أن العين فى قفيكا متحركة وما قبل الياء فى لهى ساكن ومما يبعد ذلك أن القلبَ ضَرْبٌ من التصريف تُرَدُّ فيه الاشياء الى أصولها الا ترى أنك لاتكاد تجد مقلوبا محذوفا منه بل قد يُرَدُّ فى بعض المقلوب ما كان محذوفا قبل القلب كقولهم هار وذلك أنه لما أزيلت حروف الكلمة فيه عن نظمها وقصدها كما فعل ذلك

بالتكسير والتصغير أشبههما فاذا أشبههما فيما ذكرنا وجب من أجل هذا الشبه ردّ المحذوف اليه كما ردّ اليهما فلهذه المضارعة التى فى القلب بالتحقير والتكسير يرجح عندنا قولُ من قال فى أَيْنُق انها أَعْفُل قلبتْ العين فيها ياء على غير قياس على قول من قال انها أيفل فذهب الى الحذف وتعويض الياء منها ويُقَوِّى الوجهَ الاول ثباته فى التكسير فى قولهم أيانق أنشد أبو زيد

لَقَدْ تَعَلَّتْ عَلَى أَيَانِقِ * صُهْبٍ قَلِيلاتِ القُرادِ اللَّازِقِ

فان قلت فاذا كان الاسم على هذا التفسير فَعَلا بدلالة انقلاب العين ألفافهلا كان فى القلب أيضا على زنته قبل القلب قيل ان المقلوب قد جاء فى غير هذا الموضع على غير زنة المقلوب عنه ألا ترى أنهم قالوا لَهُ جاهٌ عند السلطان فجاءَ على فَعَل وهو مقلوب من الوَجْه فهذا وان كان عكس ما ذكرناه من القلب الذى ذهب اليه سيبويه فى الاسم والزنة فانه مثله فى اختصاص المقلوب ببناء غير بناء المقلوب عنه وهذا يؤكد ماذكرناه من مشابهة القلب التحقيرَ والتكسير ألا ترى أن البناءين اختلفا كما اختلف التكسير والتصغير فأما بناءُ الاسم فانه تَضَمَّنَ معنَى لام المعرفة كما تضمنها أَمْسِ فبُنِى كما بُنِىَ ولم يجعل فى القلب على حدّ ما كان قبل القلب فكما اختلف البناآن كذلكَ اختلف الحذفان فكان فى القلب على حده فى أَمْسِ دون سَحَر وقبلَ القلب على حد الحذف من اللفظ للتخفيف لاجتماع الامثال وتقدير الثبات فى اللفظ نحو تذكرون فيمن خفف ويَسْطِيع وماأشبهه وحكى أبو بكر أن أبا العباس اختار فى هذا الاسم أن يكون أصلُه لَاهًا وأن يكون لَهْىَ مقلوبا وأن القول الآخر الذى لسيبويه فيه من أنه من قولهم إِلَهٌ وتشبيهَ سيبويه إياه بأناس ليس كذلكَ وذلكَ انه يقال أناس فاذا دخل الالف واللام بقيت الهمزة أيضا قال وأنشد أبو عثمان

انَّ المَنَايا يَطَّلِعْنَ على الأُناس الآمِنِينا

فكذلكَ تثبت الهمزة فى الاله وقد قَدَّمْتُ فى هذا الفصل مايُسْتَغْنَى به عن الاعادة فى هذا الموضع وصحةَ ماذهب اليه سيبويه من حذف الهمزة التى هى فاءٌ وكونِ

الالف واللام عوضًا منها ألا ترى أنك اذا أثبت الهمزة فى الاله ولم تحذف لم تكن الالفُ واللامُ فيه على حدّها فى قولنا الله لان قطع همزة الوصل لا يجوز فى الاله كما جاز فى قولنا ألله لانهما ليسا بعوض من شئ كما أنهما فى اسم الله عوض بالدلالة التى أرينا فاما قولُهم لاه أبوك فحذفوا لامَ الاضافة واللامَ الاخرى وذكر أبو بكر عن أبى العباس أنه قال ان بعضهم قال المحذوف من اللامين الزائدة وقال آخرون المحذوف الاصل والمبقى الزائدة خلاف سيبويه قال فمن حجتهم أن يقولوا ان الزائد جاء لمعنى فهو أولى بأن يترك فلا يحذف اذ الزائد لمعنى اذا حذف زالت بحذفه دلالته التى لها جاء وقد رأيتهم يحذفون من نفس الكلمة فى نحو لم يَكُ ولا أدْرِ ولم أُبَلْ اذا كان ماأُبْقِىَ يدل على ما أُلْقِىَ فكذلك يكون المحذوفُ من هذا الاسم ماهو من نفس الحرف ويكون المُبْقَى الزائدَ وأيضا فما يحذف من هذه المكررات انما يحذف للاستثقال فيما يتكرر لافى المبدوء به الاول فالاولى أن يحذف الذى به وَقَعَ الاستثقالُ وهو الفاء ويبقى حرفُ الجر ألا ترى أنهم يُبْدلون الثانى من تَقَضَّيْتُ ونحوه وآدَمَ وشبهه وكذلك حذفُ النون التى تكون علامةً للنصوب فى كأنّى لما وقعت بعد النون الثقيلة وأيضا فان الحرفين اذا تكررا فكان أحدُهما لمعنًى وذلك نحو تَكَلَّمُ فالمحذوف تاء تَفَعَّلُ لا التاء التى فيها دليلُ المضارعة فكذلك يكون قولُهم لاه أبوك انتهت الحكاية عن أبى العباس الجواب عن الفصل الاول ان حرف المعنى قد حذف حذفا مطردا فى نحو قولهم والله أفْعَلُ اذا أردتَ والله لاأفْعَلُ وحذف أيضا فى قولهم لأضربَنّهُ ذَهَبَ أومَكَثَ وحذف أيضا فى قول كثير من النحويين فى نحو هذا زيد قام تريد قد قام و « كَيفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُم أَمْواتًا فَأَحْياكُمْ » وليس فى هذه الضروب المُطّردة الحذف دلالةٌ تدل عليها من اللفظ فاذا ساغَ هذا فحذفُ الذى يَبْقَى فى اللفظ دلالةٌ عليه منه أسْوَغُ وقد حذفتْ همزةُ الاستفهام فى نحو قول عمرانَ بن حطّانَ

فأصبحتُ فيهم آمنًا لا كَمَعْشرٍ * أتَوْنِى فقالوا من رَبِيعةُ أو مُضَرْ

وحذفت اللامُ الجازمة فى نحو قول الشاعر

محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ماخفت من شئ تبالا

وأنشد أبو زيد

فتضحى صريعا ماتقوم لحاجة * ولا تسمع الداعى ويسمعك من دنا

وأنشد البغداديون

ولا تستطل منى بقائى ومدتى * ولكن يكن للخير منك نصيب

وأنشدوا أيضا

(١) فقلت ادعى وأدع فان أندى * لصوت أن ينادى داعيان

وقال الكسائى فى قوله تعالى « قل للذين آمنوا يغفروا » انما هو ليغفروا فحذف اللام وقياس قوله هذا عندى أن تكون اللام محذوفة من هذا القبيل نحو قوله عز وجل « قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة » وقالوا ألله لأفعلن وحذف الحرف فيما كان من نحو ما كان ليفعل ومع الفاء والواو وأو وحتى فاذا حذف فى هذه الاشياء لم يمتنع حذفه فى هذا الموضع أيضا لان الدلالة على حذفه قائمة ألا ترى أن انجرار الاسم يدل عليه كما أن انتصاب الفعل فى المواضع التى ذكرنا يدل عليه فالحذف فى هذا الحرف الزائد كالحذف فى الحروف الاصلية للدلالة على حذفه كالدلالة على الحذف من الاصل نحو لم أبل لان الجر فى الاسم يدل على الجار المحذوف وقد يحذف الحرف الزائد كما حذف الاصل نحو انى ولعلى كحذفهم التاء من استطاع وكذلك يسوغ حذف هذا الزائد الجار وقد حذفوا الجار أيضا فى قولهم مررت برجل أن صالح وان طالح فليس فى شئ ذكروه فى الفصل الاول مايمتنع له حذف الحرف من قولهم لاه أبوك (٢) وأما ماذكروا فى الفصل الثانى منها وذلك قولهم ظلت ومست ونحو ذلك فان قلت وما الدليل على أن المحذوف الاول وما تنكر من أن يكون الثانى فالدليل على أنه الاول قول من قال فى ظللت ظلت وفى مسست مست فألقى حركة العين المحذوفة على الفاء كما ألقاها عليها فى خفت وهبت وطلت ويدل أيضا سكون الحرف قبل الضمير فى ظلت وظللت كما سكن فى ضربت ولو كان المحذوف اللام دون العين لتحرك ماقبل الضمير ولم يسكن فقد دلك هذا على أن

---

(١) قوله وأدع فان أندى الخ الرواية المشهورة وأدعو ان أندى بنصب أدعو بأن مضمرة وبه استشهد سيبويه وغيره من النحويين على ذلك قال شارح الشواهد حمله على معنى ليكن منا أن تدعى وأدعو قال و يروى وأدع فان أندى على معنى لتدعى ولأدع على الامر اه مصححه

(٢) قوله وأما ما ذكروا فى الفصل الثانى منها الخ كذا بالاصل وفيه نقص يعلم بالتأمل من قوله سابقا وأيضا فا يحذف من هذه المكررات الخ فانه الفصل الثانى وحرر اه مصححه

المحذوفَ الاوّلُ لا المتكررُ وقالوا عَلْماء بَنُو فلان يريدون عَلَى الماء بنو فلان وبَلْحارث فحذفوا الاوّل وأما ماذكروه فى الفصل الثالث من أن التخفيف والقلب يلحق الثانى من المكرر دون الاوّل فقد يَلْحَقُ الاوّلَ كما يَلْحَقُ الثانىَ وذلكَ قولُهم دينارٌ وقيراطٌ وديوانٌ ونحو ذلكَ ألا ترى أن القلبَ لَحِقَ الاوّلَ كما لحق الثانىَ فى تَقَضَّيْتُ وأَمْلَيْتُ ونحو ذلكَ وقد خُفِّفَت الهمزة الأُولَى كما خُفِّفَت الثانيةُ فى نحو فقد جاأشراطُها ونحو ذلكَ فاما ماذكروه من قولهم كَأَنِّى فقد حذف غير الآخر من الامثال اذا اجتمعت نحو قولهم إنا نفعل فالمحذوف ينبغى أن يكونَ الاسطَ دون الآخر ألا ترى أن النونَ الثانية قد حذفت من أنَّ فى نحو علم أنْ سيكونُ منكم والنون من فعلنا لم تحذف فى موضع فلذلكَ جعلنا المحذوفةَ الوُسْطَى وعملت المخففةُ فى المضمر على حَدِّ ماعملتْ فى المُظْهَر فى نحو ان زيدا مُنْطَلِقٌ ولَمُنطلقٌ وقد أجازه سيبويه وزعم أنها قراءةٌ وقد يجيء على قياس ماأجازه فى الظاهر هذا البيتُ الذى يُنْشده البغداديون

فلو أَنْكِ فى يوم الرَّخاء سألْتِنى * فراقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وأنت صَديقُ

الا أن هذا القياسَ ان رُفِضَ كان وَجْهًا لان مايحذف مع المظهرة أويبدل اذا وُصل بالمضمر رُدَّ الى الاصل ألا تَرى أنهم يقولون من لَدُ الصلاة فاذا وَصَلُوا بالمضمر قالوا من لَدُنْه ومن لَدُنِّى وقالوا والله لأَفعلَنَّ فلما وصل بالمضمر قالوا به لَأَفْعَلَنَّ ويذهب سيبويه الى أن أنَّ المفتوحةَ اذا خففت أُضْمِرَ معها القصةُ والحديثُ ولم يَظْهَرْ فى موضع فلو كان اتصالُ الضمير بها مخففةً سائغا لكان خليقا أن تتصلَ بالمفتوحة مخففةً وقالوا ذَيًّا وتَيًّا فى تحقير ذاوتا فاجتمعوا على حذف الاول من الامثال الثلاثة فليس فى هذا الفصل أيضا شئٌ يمنع جوازَ قول سيبويه وما قالوه من الحذف فى تَكَلَّمُ وتَذَكَّرُ فلما كان الحذفُ فى الثانى دون الاول لانه يَعْتَلُّ بالادغام فى نحو تَذَّكَّرُ لانه لو حذف حرف المضارعة لوجب ادخالُ ألف الوصل فى ضَرْبٍ من المضارع نحو تَذَّكَّرُ ودخولُ ألف الوصل لامساغَ له هنا كما لايدخل على أسماء الفاعلين والمفعولين ولان حرفَ الجزأقوى من حرف المضارعة للدلالة عليه بالجزّ الظاهر فى اللفظ فلهذا حذف الثانى

فى هذا النحو دون حرف المضارعة لا لأن الحذف غير سائغ فى الاول فيما يتكرر لانك قد رأيتَ مساغَ الحذف فى الاول فى هذه المتكررة فليس فى شئ مما احتجوا به فى أن المحذوفَ الآخِرُ دون الاول حجةٌ ويُثبتُ قولَ سيبويه ان المحذوف الاوّل بدلالة وهى أن اللام منفتحةٌ ولو كانت اللامُ فى الكلمة لامَ الجرّ لوجب أن تنكسر لان الاسم مظهر وهذه اللام مع المظهرة تكسر فى الامر الاكثر فكما لايجوز تحرك اللام أن يقال انها لامُ التعريف لان تلك ساكنة كذلك لايجوز لتحرّكها بالفتح أن يقال انها الجارةُ لان تلك تكسر مع المظهرة ولا تفتح فان قلت فقد فُتِحَتْ فى قولهم يالَبَكرٍ ونحوه فما تُنكِرُ أن تكون فى هذا الموضع أيضا فالجواب أن ذلك لايجوز ههنا من حيث جاز فى قولهم يالَبَكْر وانما جاز فيه لان الاسم فى النداء واقع موقع المضمر ولذلك بنى المفردُ المعرفةُ فيه فكما جاز بناؤه جاز انفتاحُ اللام معه وليس الاسمُ ههنا واقعا موقعَ مضمر كالنداء فيجوز فتح اللام معه فان قلتَ تكون اللامُ الجارة ههنا مفتوحة لمجاورتها الالفَ لانها لو كُسرت كما تكسر مع سائر المظهرة لَقُلِب الحرفُ الذى بعدها قيل هذا القول لايستقيم لقائله أن يقوله لحكمه فيما يتنازع فيه بما لانظير له ولادلالة عليه وسائرُ ماالحقته هذه اللامُ فى المُظْهَرة يُدْفَعُ به ماقاله لمخالفته له ويمتنع من وجه آخر وهو أنه اذا جعل هذه اللام هى الجارة فهى غير ملازمة للكلمة واذا لم تكن ملازمة لم يعتدّ بها فكأنه قد ابتدأ بساكن فمن حيث يمنع الابتداء بالساكن يمتنع ماذهب اليه فى هذا ومما يؤكد ذلك أن أهل التخفيف لم يخففوا الهمزةَ المبتدأةَ لان التخفيفَ تقريبٌ من الساكن فاذا رفضوا ذلك لتقريبه من الساكن مع أنه فى اللفظ ووزن الشعر بمنزلة المتحرك فأن لايُبْتَدأ بالساكن المحض ويُرْفَضَ كلامُهم أجْدرُ ألا ترى أن من كان من قوله تخفيفُ الاولى من الهمزتين اذا التقتا وافق الذين يخففون الثانية فترك قوله فى نحو آلدُ وأنا عجوزُ لمّا كانَ يلزمه من الابتداء بالحرف المقرَّب من الساكن فاذا كانوا قد حذفوا الالف من هَلُمَّ لان اللامَ التى هى فاءٌ لما كانتْ متحركةً بحركة غيرها صار كأنه فى تقدير الساكن لحذف كما يحذف مع الساكن مع أن الحرف بَقِىَ مع الفعل

حتى صار كالكلمة الواحدة فأن تكونَ اللامُ فى لاه الجارةَ أَبْعَدُ لانه يلزم أن يبدأ بساكن لان اتصال الجارّ به ليس كاتصال حرف التثنية بذلك الفعل ألا ترى أنه قد بُنِىَ معه على الفتح كما بُنِىَ مع النون فى لأفعلنَّ على الفتح فاذا قدَّرُوا المتحرِّكَ فى اللفظ تقديرَ الساكن فيما هو متصل بالكلمة لمكان البناء معها فالساكنُ الذى ليس بمتحرِّكٍ معها فى تقدير الانفصال منه أَجْدَرُ أن يَبْعُدَ فى الجواز فأما ماأنشده بعض البصريين من قول الشاعر

أَلاَلاَ بارَكَ اللهُ فى سُهَيْلٍ * اذا ماالله بارَكَ فى الرِّجال

فعلى مايجوز فى الشعر دون الكلام وينبغى أن يُوَجَّهَ هذا على أنه أخرجه على قول سيبويه ان أصل الاسم إلٰه فحذف الالف الزائدة كما يقصر الممدود فى الشعر ولا يحمله على الوجه الآخر فيلزم فيه أنه حذف العين لان ذلك غير مستقيم ولا موجود الا فى شئ قليل فهذا مما يبين لك أن الاوجه من القولين هو أن يكون أصلَ الاسم إلٰهٌ فأما الامالة فى الالف من اسم الله تعالى فجائز فى قياس العربية والدليل على جوازها فيه أن هذه الالف لاتخلو من أن تكون زائدةً لفِعَال كالتى فى إزارٍ وعِمَادٍ أو تكونَ عينَ الفعل فان كانت زائدة لفِعَال جازت فيها الامالة من وجهين أحدهما أن الهمزةَ المحذوفة كانت مكسورةً وكسرُها يُوجب الامالةَ فى الالف كما أن الكسرةَ فى عِمَادٍ توجب إمالةَ ألفه فان قلت كيف تُمَالُ الالفُ من أجل الكسرةِ وهى محذوفةٌ فالجواب أن الكسرةَ وان كانت محذوفةً مُوجِبةٌ للامالة كما كانت توجبها قبل الحذف لانها وان كانت محذوفةً فهى من الكلمة ونظيرُ ذلك ماحكاه سيبويه من أن بعضهم يُمِيل الالفَ فى مادّ وشادّ للكسرة المنوية فى عين فاعِلِ المدغمة ومنهم من يقولُ هذا ماش فى الوقف فيميل الالفَ فى الوقف وان لم يكن فى لفظ الكلمة كسرة فكذلك الالفُ فى الله تجوز إمالتُها وان لم تكن الكسرةُ ملفوظا بها وتجوز إمالتُها من جهة أخرى وهى أن لامَ الفعل مُنْجَرَّة فتجوز الامالةُ لانجرارها * قال سيبويه سمعناهم يقولون من أهل عادٍ ومررت بعِجْلَانِكَ فأمالوا للجر فكذلك أيضا تجوز الامالة فى الالف من اسم الله فان كانت الالف فى

الاسم عينا ليست بزائدة جازت إمالتها وحَسُنَتْ فيها اذا كان انقلابُها عن الياء بدلالة قولهم لَهَىَ أبُوكَ وظهور الياء لَمّا قُلبتْ الى موضع اللام فاذا لم تَخْلُ الالفُ من الوجهين اللذين ذكرنا كان جوازُ الامالة فيه على ما رأينا عُلمَتْ صحتُه فان ثبتت به قراءةٌ فهذه جهةُ جوازها ان شاء الله * قال أبو اسحق وأما ﴿الرحمن الرحيم﴾ فالرَّحْمٰنُ اسمُ الله خاصةً لا يقال لغير الله رَحْمٰنُ ومعناه المبالغ فى الرحمة أرحم الراحمين وفَعْلَانُ من بناء المبالغة تقول للشديد الامتلاء ملآنُ وللشديد الشِّبَع شَبْعانُ وروى عن أحمد بن يحيى أنه قال هو عِبْرانىّ وهذا مرغوب عنه ولم يحك هذا أبو اسحق فى كتابه قال والرحيم هو اسم الفاعل من رَحِمَ فهو رَحِيمُ وهو أيضا للمبالغة * قال غيره * أصلُ الرحمة النعمةُ من قوله « هذا رحمةٌ من رَبّى » أى نعمة وقد يقال فى قلب فلان رحمةٌ لفلان على معنى الرِّقّة وليس بأصل ويَدُلُّ على أن أصله النعمة دون الرِّقّة قولُهم رَحِمَهُ الطبيبُ بأن استقصى علاجَهُ أى أحسن اليه بذلك وأنعم عليه وان كان قد آلمه بالبَطّ وما جرى مجراه من الجَبْر وغيره والصفتان جميعا من الرحمة وهما للمبالغة الا أن فَعْلانَ أشدُّ مبالغةً عندهم من فعيل كذا قال الزجاج وحقيقةُ الرحمة الانعامُ على المحتاج يدل على ذلك أن انسانا لو أهدى الى مَلِكٍ جوهرا لم يكن ذلك رحمةً منه وان كان نعمةً يستحق بها المكافأة والشُّكْرَ وانما ذُكِرَت الصفتان جميعا للمبالغة فى وصف الله تعالى بالرحمة ليُدَلَّ بذلك أن نعمَه على عباده أكثر وأعظم من كل ما يجوز أن يُنْعِمَ به سواه وأنه قد أنعم بما لا يقدر أحدٌ أن يُنْعِم بمثله ويقال لم قَدَّم ذِكْرَ الرحمن وهو أشدّ مبالغة وانما يبدأ فى نحو هذا بالاقل ثم يُتْبَعُ الاكثر كقولهم فلانٌ جوادٌ يُعْطِى العَشَرات والمئين والأُلوفَ والجواب فى ذلك أنه بُدِئَ بذكر الرحمن لانه صار كالعلم اذ كان لا يوصف به الا الله جَلَّ وعز وحُكْمُ الأَعْلام وما كان من الاسماء أعرفَ أنْ يُبْدَأَ به ثم يتبعَ الأنكرَ وما كان فى التعريف أنقصَ هذا مذهب سيبويه وغيره من النحويين فجاء على منهاج كلام العرب وقيل الرحمنُ صفة لله تعالى وجل وعز قبل مجىء الاسلام وأنشدوا لبعض شعراء الجاهلية

ألا ضَرَبَتْ تلكَ الفتاةُ هَجِينَها * ألا قَضَبَ الرحنُ رَبِّى يمينَها (١)

وقال الحسن الرحمنُ اسمٌ ممنوعٌ أن يتسمى به أحدٌ والاجماعُ على ذلكَ وانما تسمى به مسيلمة الكذابُ جهلا منه وخطأً وقيل الرحمن وذو الارحام من الرحمة لتعاطفهم بالقرابة و (الأَحَدُ) أصله الوَحَدُ بمعنى الواحد وهو الواحدُ الذى ليس كمثله شئٌ واذا أجرى هذا الاسم على القديم سبحانه جاز أن يكون الذى هو وصف كالعالم والقادر وجاز أن يكون الذى هو اسم كقولنا شئٌ ويقوِّى الأول قوله تعالى « وإلهكم إلهٌ واحد » قال وفى التنزيل « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد » بعد ذكره أن الهمزة مبدلة من الواو على حد ابدالها منها فى وَنَاة حيث قالوا أَنَاةٌ لان الواو مكروهة أوّلا فقلبت الى حرف مناسب لها بانه أوّل المخارج كما هى كذلك وأنها حرف علة مع قوة الهمزة أوّلا ويقال ماحقيقة الواحد فالجواب شئٌ لاينقسم فى نفسه أو معنًى صفته وذلك انه اذا قيل الجزء الذى لايتجزأ واحدٌ فى نفسه فاذا جرى على موصوف فهو واحد فى نفسه واذا قيل هذا الرجلُ انسانٌ واحدٌ فهو واحد فى معنى صفته وقد تقدم ذكرُ أَحَد وواحد مع تصاريفهما فى باب العدد (الصمد) فيه قولان الاول السيد المعظم كما قال الاسدى

أَلَا بَكَّرَ الناعى بخَيْرَىْ بَنِى أَسَدْ * بعَمْرِو بْنِ مسعود وبالسَّيِّد الصَّمَدْ

والثانى الذى يُصْمَدُ اليه فى الحوائج ليس فوقه أحد صَمَدْتُ اليه أَصْمُدُ ـ قَصَدْتُ الا أن فى الصفة معنى التعظيم كيف تصرفت الحالُ * قال أبو اسحق * وتأويلُ صُمُودِ كُلِّ شئٍ لله أن فى كل شئٍ أثرَ صنعة الله * قال غيره * وقيل الصمد الذى لاجوف له (البارئ) يقال بَرَأَ اللهُ الخلقَ يَبْرَؤُهم ويَبْرُؤُهم ـ أى خَلَقَهم والبَرِيَّةُ الخَلْقُ منه تخفيفه تخفيفُ بَدَلٍ ولو كان قياسيا لخُفِّفَ مرةً وحُقِّقَ أخرى ولكنه تخفيفُ بدلٍ فلا يقال بَرِيئَةٌ الا على استكراه وخلافِ الجمهور كما أن تخفيفَ النَّبِيِّ تخفيفُ بدلٍ اذ لايقال النبيء بالهمز الا على اللغة الرديئة التى نسبها سيبويه الى الحجازيين * قال أبو عبيد * ثلاثة أحرف تركت العربُ الهمزَ فيها وأصلها الهمز فقوله تركت العرب الهمز فيها وأصلها الهمز دليل أنه تخفيف بدلٍ وليس

بقياسى

---

(١) قلت قول على بن سيده وأنشدوا لبعض شعراء الجاهلية ألا ضربت تلك الفتاة هجينها * ألا قضب الرحمن ربى يمينها قول من لم يعرف حقيقة بيته المستشهد به وحقيقته أنه مصنوع صنعه بعض الرجال الذين يحبون ايجاد الشواهد المعدومة لدعاويهم المجردة فلفقه من بيت الشنفرى المشهور والوضع والصنعة ظاهران فيه ظهور شمس الضحى وركاكته تنادى جهارا بصحة وضعه وصنعته والصواب وهو الحق المجمع عليه أن الشاعر الجاهلى المشار اليه بالبعض هو الشنفرى الازدى الاواسى الحجرى وهذا البيت ليس فى شعره المروى عنه الملفق منه هذا البيت المصنوع وقصته مع الجارية السلامية وضربتها خده معلومتان عند أهل العلم وشعره مروى =

بقياسى اذ لايحصر ماتخفيف الهمز فيه قياسى لاطراده ثم عَدَّدَ الاحرفَ التى هـذا أمرها فقال النبيُّ أصلهـا من النبأ وقد نَبَّأْتُ أَخْـبَرْتُ والخابيةُ أصـلها الهمزُ من خَبَأْتُ والـبَرِيَّةُ أصـله من بَرَأَ اللّهُ الخلق وقـد صرح سـيبويه بان تخفيف النبي والـبرية تخفيفُ بدلىٌّ بدلالة ضُروب تصريفها وقد تقدم ذكر هـذا فى موضعه من التخفيف البـدلى الحفْظِىّ * قال أبو عبيد * قال يونس أهلُ مكة يخالفون غيرهم من العرب يهمزون النبيء والبريئة وذلك قليل فى الـكلام (القَيُّوم) المبالغ فى القيام بكل ماخَلَقَ وما أراد فَيْعُولٌ من القِيام على مثال دَيُّورٍ وعَيُّوقٍ والاصل فى ذلك قَيْوُومٌ فسَبَقَت اليـاءُ بسـكون فقلبوا الواو المتحركة ياء وأدغموا هـذه فيها ولا يكون فَعُّولاً لانه لو كان كذلك لقيل قَوُّوم و (الوَلِيُّ) المُتَوَلِّى للمؤمنين (اللَّطِيفُ) الذى لَطَفَ للخلق من حيث لايعلمون ولا يقدرون * قال سيبويه * لَطَفَ به وأَلْطَفَه وحكى غيرُه اللُّطْفَ واللَّطَفَ والتَّلَطُّفُ العامُّ من التَّحَفِّى العـامِّ وكذلك التَّلْطِيفُ (الوَدُودُ) المُحِبُّ الشديد المحبة (الشَّكُورُ) الذى يُرْبِعُ الخيرَ أى يُزَكّيه (الظاهرُ الباطنُ) الذى يعلم ماظَهَر وما بَطَنَ (البَـدِىءُ) الذى ابتدأ كلَّ شئٍ من غير شئٍ يقال بدأ الخلق يَبْدَؤُهم بَدْءًا وأبْدَأَهـم ومنه بِـئر بَدِىءٌ أى جـديد (البَدِيع) الذى ابْتَدَع الخلقَ على غير مثـال يقال ابْتَدَع اللّهُ الخَلْقَ ومنه قيل بِدْعَةٌ للامر المُخْتَلَقِ الذى لم تَجْرِ به عادةٌ ولاسُنَّة يقال هذا من فِعْلِه بَدِيعٌ وبِدْعٌ وبَدْعٌ وفى التنزيل «قُلْ ما كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ» وقالوا بئر بَدِيعٌ كما قالوا بَدِىءٌ (القُـدُّوسُ) وقد رويت القَدُّوسُ بفتح القاف وجاء فى التفسير أنه المبارك ومن ذلك أرض مُقَـدَّسة مباركة وقيـل الطاهر أيضا و (الذّارِئُ) أيضا مهموز الذى ذَرَأَ الخلقَ أى خَلَقَهم وقـد ذَرَأَهُـم يَذْرَؤُهـم ذَرْأً * قال الفارسى * ويجوز أن يكون اشتقاق الذُّرِّيَّة منه فيكون وزنه على هذا فُعُّولَةً (الفاصِلُ) الذى فَصَلَ بين الحق والباطل (الغَفُور) الذى يغفر الذنوب وتأويل الغفران فى اللغـة التغطية على الشئ ومن ذلك المِغْفَرُ ماغُطِّىَ به الرأس وقالوا اصْبُغْ ثوبَكَ فانه أَغْفَرُ للطَّبَع أى أسْـتَرُ له وقالوا الغَفَارةُ للسَّحابة تـكون فوق السحـابة لِسَتْرِهـا إياها وقالوا للخِرْقة التى تَضَعُهـا المرأة على رأسهـا لِتَقِيَ بها الخِمـارَ من الدُّهْنِ غِفَـارةٌ أيضا لذلك وكذلك الخرقة

* بروايتين فاصغ لهـما تعلم الحق أولاهما قوله
الالدت شـعرى والتلهف ضلة * بماضربت كـف الفتـاة هجينها
ولو علمت قعسوس أنساب والدى * ووالدهـا ظلـت تقاصر دونهـا
أنا ابن خيار الحجر بيتا ومنصبـا * وأمى ابنـة الاحرار لو تعـرفينها
وثانيـة الروايتين قوله
الاهـل أتى فتيان قومى جماعة * بما لطمـت كف الفتاة هجينها
أليس أبى خـير الاواس وغيرها * وأمى ابنة الخيرين لو تعلميـنها
اذا ما أروم الود بينى وبينهـا * يؤم بياض الوجـه منى يمينها
وهـذا من القلب المعـلوم فى كلام العرب وكتبـه محققـه محمـد محمـود التركزى لطف الله تعـالى به آمين

التى تكون على مقبض القوس (المجيد) الجميل الفعّال (الشّهيد) الذى لا يَغيبُ (والرَّبُّ) مالكُ كُلِّ شئ وقيل الرب السيدُ وقيل الرَّبُّ المُدَبّر قال لَبيد بن رَبيعة

وأَهْلَكْنَ يَوْمًا رَبَّ كِنْدَةَ وابْنَهُ * ورَبَّ مَعَدٍّ بينَ خَبْتٍ وعَرْعَرِ

يعنى سَيِّدَ كِنْدة ويقال رَبُّ الدار ورَبُّ الفرس أى مالكُ وقال عَلْقَمة (١)

وكنتَ امْرَأً أفضَتْ إليكَ رِبابَتى * وقَبْلَكَ رَبَّتْنى فضعْتُ رُبُوبُ

رُبُوبٌ جمع رَبّ أى المُلوكُ الذين كانوا قَبْلَكَ ضَيَّعوا أمرى وقد صارت الآنَ رِبابَتى إليكَ أى تدبيرُ أمرى واصلاحُه فهذا رَبٌّ بمعنى مالكٌ كأنه قال الذين كانوا يملكون أمرى قبلكَ ضيعوه (٢) ويروى عن بعض الفصحاء لَأَنْ يَرُبَّنى رجلٌ من قريش أحبُّ الىَّ من أن يَرُبَّنى رجلٌ منْ هَوازنَ أى لَأَنْ يَملكَنى والله عز وجل الرَّبُّ بمعنى المالكُ السيد وقال عز وجل « فيَسْقِى رَبَّهُ خَمْرًا » أى سيده وأصله فى الاشتقاق من التَّربية وهى التَّنْشئة يقال رَبَبْتُه ورَبَّيْتُه بمعنى وقيل للمالكُ رَبٌّ لانه يملكُ تَنْشئةَ المَرْبُوب يقال للحاضنة الرَّبيبةُ والرَّبيبُ ابنُ امرأة الرجل وأنشد أبو عبيد لمَعْنِ بن أَوْس المُزَنِى يَذْكُر امرأتَه ويذكر أرضا كانت (٣) بها فقال

انَّ لَها جارَيْن لم يَغْدرا بها * رَبيبَ النَّبِىّ وابْنَ خَيْرِ الخَلائف

يعنى عُمر بن أبى سَلَمة وهو ابن أُمّ سَلَمة زَوْج النبى صلى الله عليه وسلم والرَّابُّ ـ هو زوجُ الأُمّ قال ويروى عن مجاهد أنه كَرِهَ أن يتزوج الرجلُ امرأةَ رابّهِ وقالوا طالتْ مَرَبَّتُهم الناسَ كما قالوا طالتْ مملكَتُهم الناسَ والمَرَبُّ ـ الارضُ التى لا يزال بها الثَّرَى ويقال رَبَبْتُ الولدَ ورَبَّيْتُه ويقال رَبَبْتُ الشئَ بالعَسَل أو بالخل ورَبَّبْتُه وكذلك الجِرُو ورُبِّبَ فيَضْرَى والرُّبَّى ـ الشاةُ التى قد وَلَدَتْ حديثا كأنها تُرَبّى المولودَ ومنه رَبَّ النِّعمةَ يَرُبُّها رَبًّا ورَبَّبْتُ الولدَ والمُهْرَ يقال بالتخفيف والتشديد ومن ذلك قولُ الاعشى

* تُرَبِّبُ سُخامًا تَكُفُّه بخِلال *

انما يعنى أنها تُرَبِّى شعرَها ومنه رُبَّانُ السفينة لانه يُنَشِّئُ تدبيرها ويقوم عليه والرَّبابُ السَّحابُ الذى فيه ماء واحدته رَبابةٌ لانه يُنْشِئُ الماءَ أو يُنشأُ بما فيه من الماء والرُّبُّ

(١) قوله وكنت امرأ الخ كذا أنشده الجوهرى وتبعه ابن سيده وغيره قال الصغانى والرواية وأنت امرؤ يخاطب الحارث بن جبلة قال والرواية المشهورة أمانتى بدل ربابتى اهـ كتبه مصححه

(٢) قلت قول على ابن سيده ويروى عن بعض الفصحاء ولم يذكر كنيته ولا اسمه ولا قبيلته كأنه مجهول عنده وهو أشرف وأشهر من الشمس عند أهل العلم قاطبة هو أبو وهب صفوان بن أمية بن خلف القرشى الجمحى قال هذا القول يوم حنين حين نفرت الابل بالصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان باقيا على كفره فقال ابن عمه وأخوه لامه كلدة بن عبد الله بن الحنبل الآن بطل السحر فقال له صفوان رضى الله عنه فض الله فاك لان يربنى رجل من قريش الخ وقال

سلاف

سُلافُ الخاثر من كل شئ لانّ تصفيتَهُ تَنْشأ حالًا بعد حال ووصْفُ القديم جَلّ وعَزّ بأنه ربٌّ وبأنه مالكٌ وبأنه سيّدٌ يرجع الى معنى قادر الا أنه يُفيدُ فوائدَ مختلفةً فى المَقْدُور فالرَّبُّ القادرُ على ماله أن يُنشئه من غير جهة الاستعارة وذلك أن الوكيلَ والمُستَعير لهما أن يُنْشئا الشئَ الا أنه على طريقة العارية وهى مخالفة لطريقة المِلْك (والصَّفُوحُ) المتجاوز عن الذنوب يَصْفَحُ عنها (والحَنّانُ) ذو الرحمة والتَّعطُّف (والمَنّانُ) الكثيرُ المَنّ على عباده بمظاهرته النِّعَم (والفَتّاحُ) الحاكم (والدَّيّانُ) المُجازِى والدِّينُ بمعنى الجزاء معروف فى اللغة يقال كما تَدِينُ تُدانُ ـ أى كما تَجْزِى تُجْزَى وقال الشاعر

واعْلَمْ وأَيْقِنْ أَنّ مُلْكَكَ زائلٌ * واعْلَمْ بأَنّ كما تَدِينُ تُدانُ

كأنه قال كما تَصْنَعُ يُصْنَعُ بِكَ وقال كَعْبُ بنُ جُعَيْل

اذا مارَمَوْنا رَمَيْناهُم * ودِنّاهُم مِثْلَ مايُقْرِضُونا

وقال عزّ وجل « فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ » أى غير مَجْزِيِّينَ وقال « كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بالدِّينِ » أى بالجزاء ومنه « وإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ » أى الجَزاءَ وقد يقال الدِّينُ بمعنى الدَّأْبِ والعادة قال الشاعر

تَقُولُ اذا دَرَأْتُ لها وَضِينِى * أَهذا دِينُه أَبَدًا ودِينِى

أى عادتُه وعادتى والدِّينُ ـ المِلَّة من قولك دِينُ الاسلام خَيْرُ الاديان والدِّين ـ الانْقِيادُ والاستسلامُ من قول العرب بَنُو فلان لايَدِينُونَ للمُلُوك وقيل فى دِين المَلِك ـ فى طاعة المَلِك وتصريفه دَانَ يَدِينُ دِينًا وتَدَيَّنَ تَدَيُّنًا ودِيانَةً واسْتَدانَ من الدَّيْن اسْتِدانةً ودايَنَه مُدايَنةً قال الشاعر

دَايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَى * فَمَطَلَتْ بَعْضًا وأَدَّتْ بَعْضَا

أى مَنْعُها وُدِّى لتجزيتى عليه فهذا يدل أن أصلَ الدِّين الجزاءُ وقيل أصلُ الدِّين الانقيادُ والاستسلامُ وقيل أصله العادةُ وانما بَنُو فلان لايَدِينُون للملوك أى لايَدْخُلُونَ تحتَ جزائهم وقوله

* أَهذا دِينُه أبدًا ودِينِى *

=مثله سيدنا عبد الله ابن العباس رضى الله عنهما حين وقع بينه وبين ابن الزبير ما وقع فترك له مكة وذهب الى الطائف وأقام بها حتى توفى وقد خاطب قبل ابنه عليا وأمره أن يذهب الى عبد الملك بن مروان بالشأم ان ابن أبى العاص مشى التقدمية وان ابن الزبير مشى القهقرى لان يربنى بنو عمى أحب الى من أن يربنى غيرهم يعنى بنى عمه بنى أمية لانهم أقرب اليه نسبا من ابن الزبير لان هاشما وعبد شمس شقيقان توأمان انتهى

(٣) قلت لقد أخطأ على بن سيده هنا خطأ كبيرا مقلدا أبا عبيد ان صح نقله عنه فى قوله يذكر امرأته ويذكر أرضا كانت بها فقال ان لها جارين لم يغدرا بها الخ اذ حرف النثر وزاد فيه من نفسه وحرف عروض=

أى عادته فى جَزائى وعادتى فى جَزائه ويومُ الدّين ههنا يومُ القيامة سمى بذلك لانه يوم الجزاء (الرّقيبُ) الحافظُ الذى لايغيب عنه شئ (المَتِينُ) الشديدُ القُوّة على أمره (الوَكيلُ) الذى تَوَكّلَ بالقيام بجميع ماخَلَقَ (الزّكِّى) الكثير الخير (السُّبُّوحُ) الذى تنزه عن كل سُوءٍ و (المُؤمِنُ) الذى آمَنَ العبادَ من ظُلْمه لهم اذقال لايَظْلِمُ مثْقالَ ذَرّة وقيل المؤمن الذى وَحّدَ نَفْسَه بقوله شَهِدَ اللّهُ أنه لااِلهَ الاّ هُوَ والملائكةُ و (المُهَيْمِنُ) جاء فى التفسير أنه الاَمِينُ وزعم بعضُ أهل اللغة أن الهاء بدل من الهمزة وأن أصلَه المُؤَيْمِنُ كما قالوا إِيّاكَ وهِيّاكَ والتفسير يشهد بهذا القول لانه جاء أنه الاَمينُ وجاء أنه الشّهيد فتأويلُ الشهيد أنه الأمينُ فى شهادته وقال بعضهم معنى المهين معنى المُؤْمِنِ الا أنه أشَدُّ مبالغةً فى الصّفة لانه جاء على الاصل فى المُؤَيْمِن الا أنه قلبت الهمزة هاء ونُقِّم اللفظُ لتفخيم المعنى * قال أبو على * أما قولنا فى وصف القديم سبحانه المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ فانه يحتمل تأويلين أحدهما أن يكون من أمِنَ المتعدى الى مفعول المنقل بالهمز فتعدى الى مفعولين فصار من أمِنَ زيدٌ العذابَ وآمَنْتُه العذابَ فمعناه المُؤْمِنُ عذابَه من لايستحقه وفى هذه الصفة وَصْفُ القديم بالعَدْل كما قال قائمًا بالقِسْط وأما قوله تعالى المُهَيْمِنُ فقال أبو الحسن فى قوله مُهَيْمِنًا عليه أنه الشاهد وقد روى فى التفسير أنه الاَمِينُ قال حدثنا أحمد بن محمد قال سألت الحسن عن قوله تعالى « مُصَدِّقًا لما بَيْنَ يَدَيْه من الكتاب ومُهَيْمِنًا عليه » قال مُصَدِّقًا بهذه الكُتُب وأَمينًا عليها والمعنيان مُتقاربان ألا ترى أن الشاهدَ أَمِينٌ فيما شَهِدَ به فهذا التأويل موافق لما جاء فى التفسير من أنه الاَمينُ وان جعلتَ الشاهدَ خلافَ الغائب كان بمنزلة قوله تعالى « لايَخْفَى عَلَى الله مِنْهُمْ شئٌ » و « لايَعْزُبُ عنه مثْقالُ ذَرّة فى السّموات » وقال « وكُنّا لحُكْمِهم شاهدِينَ » وقالوا انه مُفَيْعِلٌ من الآمان مثل مُبَيْطِر وأبدلت من الفاء التى هى همزةُ الهاءُ كما أبدلت منها فى غير هذا الموضع وروى اليَزِيدِىُّ أبو عبد الله عن أبى عُبَيْدة قال لايوجد هذا البناء الافى أربعة أشياء مُبَيْطر ومُسَيْطر ومُبَيْقر ومُهَيْمِن * قال أبو على * وليست الياء للتصغير انما هى التى ألحقَتْ فَعَّلَ فألحقته بالاربعة نحو دَحْرَجَ وان

كان

صدر البيت وخرمه والصواب وهوالحق المجمع عليه أن معن المذكور امرأته ولا أرضا كانت بها وانه انما يخبر عن ابنته ليلى حين سافر الى الشام وخلفها فى جوار عمر ابن أبى سلمة وفى جوار عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم أجمعين فقال له بعض عشيرته على من خلفت ابنتك ليلى بالحجاز وهى صبية ليس لها من يكفلها فقال له معن رحمه الله تعالى

لعمرك ما ليلى بدار مضيعة * وماشيخها ان غاب عنها بخائف

وان لها جارين لا يغدرانها * ربيب النبى وابن خير الخلائف

وبهذا البرح الخفاء وزهق الباطل وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله به آمين

كان اللفظُ قد وافقَ اللفظَ ان شاء الله تعالى وقوله (العَزيزُ) أى الممتنع الذى لا يغلبه شئ و(الجَبّارُ) تأويله الذى جَبَرَ الخلقَ على ما أراد من أمره وقيل الجَبّارُ العظيمُ الشان فى الملك والسُّلطان ولا يستحق أن يُوصفَ به على هذا الاطلاق الا الله تعالى فان وُصِفَ به العبدُ فانما هو على وضع نفسه فى غير موضعها وهو ذمٌّ على هذا المعنى (المُتَكَبِّرُ) الذى تَكَبَّرَ عن ظلم عباده وقيل المُتَكَبِّرُ الذى تَكَبَّرَ عن كل سوء عن قتادة والمُتَكَبِّرُ المستحق لصفات التعظيم (السَّلامُ) اسم من أسماء الله تعالى وقيل السَّلامُ الذى سَلِمَ الخلقُ من ظُلْمه و(القَديرُ) القادرُ على كل شئ من القَدْر والقَدَر وهو القضاءُ والجمعُ أقدارٌ وقَدَرَ على خلقه الامرَ يَقْدِرُه ويَقْدُره قَدْرًا وقَدَرًا وقَدَّره له وعليه وقَدَّرَ له الرِّزْقَ والقَدَرِيَّةُ قومٌ يجحدُونَ القَدَر و(مَلِكِ يَوْمِ الدِّين) قال أبو على هو من المُلْكِ ومالكٌ من المِلْكِ وقيل أصلُه فى الاشتقاق من الشَّدِّ والرَّبْط وقيل من القُدْرة والاوّل قولُ ابن السَّرّاج والثانى قول أبى بكر أحمد ابن على والتصريفُ يَطَّردُ فى كلا الاصلَيْن فمنه الامْلاكُ ومَلَكْتُ بُضْعَ المرأة ومنه قولُهم مَلَكْتُ العجينَ — اذا شَدَدْتَه وقَوَّيْتَه ومنه قوله

مَلَكْتُ بها كَفِّى فأنْهَرْتُ فَتْقَها * يَرَى قائمٌ مِنْ دُونِها ما وَراءَها

فان قال قائل لم قطعتَ على أنه من القُدْرة وهو يطرد فى كلا الاصلين فالجواب أن هذا معنى قد اشْتُقَّ لله عز وجل منه صفاتٌ فالوَجْهُ أَخْذُه من أشرف المعنيين اذا اطَّرَدَ على الاصلَيْن وهو القدرة دون المعنى الآخر واختلفوا فى أىّ الصفتين أَمْدَحُ فقال قومٌ مَلِكٌ أَمْدَحُ لانه لا يكون الا مع التعظيم والاحتواء على الجمع الكثير وقد يملك الشئَ الصغير والجُزْءَ الحقير وقال قوم مالكٌ أمدح لانه يجمع الاسمَ والفعلَ كأنهم يذهبون الى أنه لا يكون مالكا لشئ لا يملكه كقولك مَلِكُ العرب ومَلِكُ الروم وقد تقول مالكُ المال ولا تقول مَلِكُ المال قال وصفةُ مَلِكٍ عندى أَمدحُ لانها متضمنة للمدح والتعظيم من غير اضافة وليس كذلك مالك ولانها متضمنة معنى الفعل أيضا اذ كان لا يكون مَلِكًا الا من قد مَلَكَ أشياء كثيرةً وحَوَى مع ذلك أمورا عظيمة وكلا القراءتين مُنَزَّلٌ والدليل على ذلك أن التَّواتُرَ جاء بهما جميعا واحدا فلو ساغ جَحْدُ نزول

احداهما اساغ بجحد نزول الأخرى فان قال قائل ماتنكرأن تكون احداهما مُنزلة والاخرى معتبرة استحسنها المسلمون وقرؤا بهااذ كانت لاتخرج عن معنى المُنزلة قيل له لايجوز ذلك من قبل أنه أخذ على الناس أن يؤدوا لفظ القرآن وما أخذ عليهم أن يؤدوا معناه ولم يسوغوا القراءة على المعنى يدلك على ذلك أنه لو ساغ أن يُقرأ على المعنى لساغ أن يُقرأ ذو الملكة يوم الدين وذو الملكوت يوم الدين وذو ملك يوم الدين فلما كان معلوما أن ذلك لايسوغ ولا يجوز عند المسلمين صح أنه لايجوز ما كان مثله ونظيره وقرأ مالك بألف عاصم والكسائى وقرأ باقى السبعة بغير ألف قال والاختيار ملك لانه أمدح والمالك هو القادر على ماله أن يصرفه واذا قيل للصبى أو العاجز فانما هو مالك لانه بمنزلة القادر الذى له أن يصرف الشئ واذا قيل فى الوكيل انه لايملك الشئ الذى له أن يتصرف فيه فلانهم لم يعتدوا بتلك الحال لانها بمنزلة العارية والملك القادر الواسع المقدور الذى له السياسة والتدبير * قال فا حكاه أبو بكر محمد بن السرى عن بعض من اختار القراءة ملك من أن الله سبحانه قد وصف نفسه بانه مالك كل شئ بقوله رب العالمين فلا فائدة فى تكرير ماقد مضى فانه لايرجح قراءة ملك على مالك لان فى التنزيل أشياء على هذه الصورة قد تقدمها العام وذكر بعد العام الخاص كقوله عزجل « اقرأ باسم ربك الذى خلق » فالذى وصف للمضاف اليه دون الاول المضاف لانه كقوله « هو الله الخالق البارئ » ثم خص ذكر الانسان تنبيها على تأمل مافيه من إتقان الصنعة ووجوه الحكمة كما قال « وفى أنفسكم أفلا تبصرون » وقال « خلق الانسان من علق » وكقوله « وبالآخرة هم يوقنون » بعدقوله « الذين يؤمنون بالغيب » والغيب يعم الآخرة وغيرها فخصوا بالمدح بعلم ذلك والتيقن تفضيلا لهم على الكفار المنكرين لها فى قولهم « لاتأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم » وكقوله تعالى « ماندرى ما الساعة إن نظن الاظنا ومانحن بمستيقنين » وكقوله تعالى « وقالوا ماهى الا حياتنا الدنيا » وكذلك قوله تعالى وعزوجل « بسم الله الرحمن الرحيم » الرحمن أبلغ من الرحيم بدلالة أنه لايوصف به الا الله تعالى ذكره وذكر الرحيم بعده لتخصيص المسلمين به فى

قوله

قوله تعالى « وكانَ بالمؤمنينَ رحيمًا » وكما ذُكِرَتْ هـذه الامورُ الخاصةُ بعد الاشياء العامّـة لها ولغيرها كذلكَ يكون قولُه مالكِ يومِ الدين فمن قرأها بالالف بعـد قوله الحمدلله رب العالمين أثبت فلمن قـرأ مالكَ من التـنزيل قولُه « والأمرُ يومئذٍ للهِ » لانّ ملكَ الأمرِ للهِ وهـو مالكُ الامرِ بمعـنى ألا ترى أن لامَ الجـرِّ معناها المـلْكُ والاسـتحقاقُ وكذلكَ قوله « يومَ لا تَمْلِكُ نفسٌ لنفسٍ شيئًا والأمرُ يومئـذٍ للهِ » يقوّى ذلكَ والتقـديرِ مالكِ يومِ الدين من الاحكام مالا تملكه نفسٌ لنفسٍ ففى هـذا دلالةٌ وتقويةٌ لقـراءة من قرأمالكَ وان كان قولُه « لِمَنِ المُلْكُ اليومَ » أوضحَ دلالةً على قـراءة من قرأملكَ من حيثُ كان اسمُ الفاعل من المُلْكِ المَلِكَ فاذا قال المُلْكُ له ذلكَ اليومَ كان بمـنزلةِ هو مَلِكُ ذلكَ هـذا مع قوله تعالى « فتعالَى اللهُ المَلِكُ الحقُّ » والمَلِكُ القدُّوسُ ومَلِكُ الناس ❁ ورُوِىَ فى الحديث « انّ للهِ تسعةً وتسعينَ اسمًا مَنْ أحصَاها دَخَلَ الجنّـةَ » قال أبو اسحق الزجاج روى أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسـلم قال لله تعالى مائةُ اسمٍ غيرَ واحد من أحصاها دَخَلَ الجنـةَ هوَ اللهُ الواحـدُ الرحمنُ الرحيمُ الأحـدُ الصمـدُ السّـلامُ المُؤْمنُ المهيمن العـزيزُ الجبّارُ المتكـبرُ الخالقُ البارئُ المُصوِّرُ الحىُّ القيّومُ العـلىّ الكـبيرُ الغـنىُّ الكـريمُ الولىُّ الحميـدُ العَليمُ اللّطيـفُ السّميـعُ البَصـيرُ الودُودُ الشّـكُورُ الظّاهـرُ الباطنُ الاوّلُ الآخِرُ البـدىءُ البـديع المَلِكُ القـدُّوسُ الذّارئُ الفاصـلُ الغفورُ المجيـدُ الحَليـمُ الحفيظُ الشّهيـدُ الرّبُّ القـديرُ التّوّابُ الحافظُ الكَفيلُ القـريبُ المُجيبُ العَظيمُ الجليـلُ العفُوُّ الصـفُوحُ الحَقُّ المُبيـنُ المُعِزُّ المُذِلُّ القَـوىُّ الشّـديدُ الحنّانُ المنّـانُ الفتّـاحُ الرّؤُفُ القابضُ الباسـطُ الباعثُ الوارثُ الخبيرُ الرّقيبُ الحَسيبُ المَتينُ الوَكيلُ الزّكىُّ الطّاهرُ المُحسنُ المُجمِلُ المباركُ السُّبوحُ الحكيـمُ الـبَرُّ الرّازقُ الهادى المَوْلى النّصيرُ الاعلى الاكـبر الاكرمُ الوهّابُ الجوّادُ الوَفىُّ الواسعُ الرّزّاقُ الخلّاقُ الوِترُ (١) ومعنى الوِترِ الأحدُ فهذا كتسميتهم إياه الفَرْد وأما المُصَوِّرُ فمعناه

(١) المعدود ستة وتسعون وباقيها ساقط من الاصل اهـ مصححه

الذى صَوَّرَ جميعَ الموجودات الحامـلة للصورة وقال المفسرون الذى صَوَّرَ آدمَ عليه السـلام فاما قراءة من قـرأ المُصَوَّرُ على لفظ المفعول فلا تصح اذ لامعـنى لهـا لان المُصَوِّرُ يقتضى مُصَوَّرا وأيضـا فان المُصَوَّرَ ذو صُورة وهـذا يقتضى أقـدمَ منـه ولا أقْدَمَ منه جَـلَّ وعز وقد فَسَّرتُ من هـذه الاسماء والصـفاتِ مايَحتاجُ الى التفسير وتَحَرَّيْتُ أقاويلَ الثِّقات أهل المعرفة بالاصْدار والايراد والله الموفقُ للصواب ۞ وأنا أذكر أجْمَعَ آيةَ فى القرآن لاسمـائه وصفاته وأفسر ماتضمنته من الحكمة وهى « لَوْ أنْزَلْنا هـذا القُرآنَ على جَبَـلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشـعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيةِ اللهِ وتلكَ الأمْثالُ نَضْرِبُها للنـاس لَعَلَّهـم يَتَفَكَّرونَ هُوَ اللهُ الّذى لاإلَهَ إلّا هُوَ عالِمُ الغَيْبِ والشَّهادةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحـيمُ هُوَ اللهُ الذى لاإله الا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّـلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَـزيزُ الجَبّارُ المُتَكَـبِّرُ سُبْحانَ الله عَمّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللهُ الخالِقُ البـارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأسْماءُ الحُسْـنَى يُسَـبِّحُ له مافى السَّمواتِ والأرْضِ وهُوَ العَزيزُ الحَكيمُ » وقدتضمنت الآياتُ البيانَ عمـا يجب اعتقـادُه من أن منزلةَ القـرآن منزلةُ مالو أُنْزِلَ على جَبَـلٍ يَتَشَـعَّرُ بعظَمِ شأنه لَخَشَـعَ للذى أنزله ولَتَصَـدَّعَ مِنْ خَشْيَتِه مع ضَرْبِ هـذا المثـل ليتفكـر النـاسُ فيـه وللبيـان عمـا يجب اعتقادُه من توحيـد الاله وأنه عالم الغيب والشهادة الذى عَمَّ كُلَّ شئٍ منـه الرحمـةُ وكُلَّ شئٍ منـه نعمـةٌ وتضمنت أيضا الحكمةَ والبيانَ عمـا يجب من تعظيم الله بصفاته من أنه الاله الملكُ القـدوس السلام المؤمن المهيمن العزيزُ الجبار المتكبر المـنزه عن الاشراك به وعن كل صـفة لاتجوز عليـه فالبيـانُ عمـا يجب أن يعظـم به من أنه الخـالقُ البارئُ المصوِّر وانه المُسَبَّحُ له مافى السموات والارض وأنه العزيزُ الحكيم ۞ فاذ قد ذكرنا ماحَضَرَنا من أسمـائه الحُسْنَى وصفاته العُلَى فلْنَحْمَدْه على ما ألهمنا اليه من معرفته والعلم به ثم لْنُصَلِّ على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم لْنَأْخُذْ فى ذكر الالفاظ التى يُنَزَّهُ بها اللّهُ عز وجل من تقديس أو تعظيم أو تبرئة وتنزيه عمـا يَلْحَقُ المخلوقين مِنْ ضُروبِ العُيوبِ والذُّموم والأعْراض ونَذْكُر الالفاظَ التى بها يُدْعَى اليه أيضا والتى تُسْتَعْمَلُ عند الاستعاذة ونَبْـدَأُ بالكلمة التى تقتضى حمدَه على نعمه وبها افْتَتَحَ كتابَهُ فقال عز وجل « الحمد لله رب العالمين »

وَجَعلها آخرَ دعاء أوليائه فى جِواره وجَنّته فقال « دَعْواهُم فيها سُبحانَكَ اللّهُمّ وتَحِيَّتُهم فيها سَلامٌ وآخرُ دَعْواهُم أن الحَمدُ لله رَبِّ العالمين » الحمدُ نقيضُ الذمّ والحمدُ والشكرُ والمدحُ والثناءُ نظائرُ وبين الحمد والشكر فرقٌ يظهر بالنقيض فنقيضُ الشكر الكفرُ ونقيضُ الحمد الذمّ وأصلُ الحمد الوصفُ بالجميل كما أن أصلَ المَدح كذلك وقد يقال للأخرس حَمِدَ فُلانا اذا أظهر مايقوم مقامَ الوصف بالجميل وربما قالوا قد وصفه بالجميل فيُوقعونه مَوْقعَ مَدْحه بذلك والحمدُ ـ هو الوصفُ بالجميل على جهة التفضيل وقد شَرطه قومٌ بان قالوا بالجميل عند الواصف لان اليهوديّ قد يصف انسانا بانه متمسكٌ باليهودية على جهة المدح بذلك وهو يجوز أن يُستعارله اللفظُ اذا قيل قد مَدحه والاصلُ فى هذا أن يُميَّز بين من لا يستحق الحمدَ وبين من يستحقه فاما من يكون ممدوحا عمن لايكون ممدوحا فطريقُه طريقُ العبادة وما يجرى فى عادة أهل فاليهودى لايستحق أن يوصف بالجميل على جهة التفضيل فهو الحمد والحمد والمدح فى هذا سواءٌ والشكر لايكون الا على نعمة والحمدُ قد يكون على نعمة وعلى غير نعمة كما قد يكون المدحُ فنحن نحمد الله على انعامه علينا ونحمده على أفعاله الجميلة من طريق حسنها كما حمدناه من طريق النعمة بها وانما نحمده جل وعز على جهة التفضيل لافعاله على كل فعل لنا وعلى التعظيم لانعامه علينا واحسانه الينا وقد يقال الاخلاقُ المحمودةُ فيجرى ذلك على جهة الاستعارة والتشبيه بحمد من كان منه فعلٌ حَسنٌ أو قبيح فقد صار الحمدُ بمنزلة المشترك وان كان الاصل ما بدأنا به من المختص وقد قال قوم ان كلا الامرين أصلٌ ولو كان كما قالوا لجاز أن يُحمَد اليهوديُّ على قوته وشدّة بدنه وان صرف ذلك الى الفساد وما هو كفر منه وإشراك والحمدُ مصدر لايثنى ولا يُجمَع تقول أعجبنى حمدُكم زيدا والحمدُ لله خبرٌ وفيه معنى الامر كانه قيل لنا احمَدُوا الله أو قولوا الحمدُ لله والغَرَضُ من الحمد لله الاقرارُ بما يستحقه اللهُ من المدح والثناء فان قال قائل اذا كان فى الفعل دلالةٌ عليه فما الفائدةُ فيه قيل له الفائدة فيه من وجهين أحدُهما التنبيهُ كما قد اجمع على قول أمير المؤمنين عليه

بياض بأصله فى الموضعين

السلام قيمة كلِّ امرئٍ ما يُحسنه وقوله تكلَّموا تُعرفوا وقوله المرءُ مخبوءٌ تحت لسانه وقول الآخر اياكَ والرأيَ الفَطير وقول الحسن اجعل الدنيا قنطرةً تَعبُرها ولا تَعمُرها وقول الحجاج آمرًا اتَّقى اللهَ امرؤٌ حاسَبَ نفسَه وأخذ بعِنان عقله فعلِمَ مايُرادُ به وقولهم الفتنةُ يَنبوعُ الاحزان * قال أبو على * وقول الأول العُمرُ قصير والصناعةُ طويلةٌ والتجربةُ خَطَرٌ والقضاءُ عَسير فكلُّ هذا وان كان فى العقل عليه دلالة ففى التنبيه عليه فائدة عظيمة فالحاجة اليه شديدة فكذلك كلُّ ماجاء فى القرآن مما فى العقل عليه دلالة فأحدُ وجوه الفائدة فيه التنبيهُ عليه والوجهُ الآخرُ أن العقلَ وان كان فيه دلالةٌ لمن طلبها فقد يَغلَطُ غالطٌ فيَصدِفُ عنها كما غلطَ عَبَدةُ الأوثان فقالوا اللهُ أجلُّ من أن يُقصَدَ بالعبادة وانما ينبغى أن نتخذَ واسطةً تجعلُ لنا عنده المنزلةَ فعبدوا لذلك الاوثانَ واتخذوا الانداد فكذلك قد يَغلَط غالطٌ فيقولُ اللهُ أجلُّ من أن يُقصد بالعبادة والثناء كما غلط هؤلاء فقالوا الله أجل مِن أن يُقصد بالعبادة فجاء السمعُ مؤكدا لما فى العقل وقد أُجمعَ على قراءة الحمدُ لله بالرفع ويجوز فى العربية الحمدَ لله بالنصب والفرقُ بين الرفع والنصبَ أن النصبَ انما هو اخبار عن المتكلم أنه حامد كأنه قال أحمدُ اللهَ الحمدَ فاما الرفعُ فهو اخبار أن الحمدَ كلَّه لله كأنه لم يَعتَدَّ بما كان من ذلك لغيره على ماتقدم بياننا له قال سيبويه الا أنه قد تداخل ذلك على جهة التوسع فاستعمل كل واحد على معنى الآخر وحُذّاقُ أهل النحو ينكرون ما جاء به القراءُ من الضم والكسر فى الحمدُ لُله والحمدِ لِله والكسرُ أبعدُ الوجهين اذ كان فيه ابطالُ الاعراب وانما فسد الضمُّ من قِبَل انه لما كان الاتباعُ فى الكلمة الواحدة نحو أُخُولٍ وأُبُولٍ ضعيفا قليلا كان مع الكلمتين خطأ لايجوز البتةَ اذ كان المنفصلُ لايلزم لزومَ المتصل فاذا ضَعُفَ فى المتصل لم يجز فى المنفصل اذ ليس بعد الضعف الا امتناعُ الجواز ومع ذلك فان حركةَ الاعراب لاتلزم فلا يكون لاجلها اتباعٌ كما لايجوز فى امرؤٌ وابنُمٌ أن يضم الالفُ للاتباع وكما لايجوز فى دَلْو الهمزةُ لان ضمةَ الاعراب لاتلزم وكذلك « ولا تَنسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ » لايهمز لان حركةَ التقاء الساكنين لاتلزم وكما قالوا فى المنفصل لم تَخَفِ الرجلَ فلم يَرُدُّوا الالفَ اذ المنفصل

لايلزم والحمدُ لايُستحَقُّ الا على فعل لانه انما يُستحقُّ بعد أن لم يكنْ يُستحَق وان العقلَ يقتضى أن المستحق للحمد لايستحقه الامن أجل احسان كان منه وكذلكَ الذمُّ لا يستحقه الا المسيءُ على اساءته وكذلكَ الثوابُ والعقابُ فكلُّ مُستحِقِّ الثوابِ مُحسِنٌ وكلُّ مستحِقِّ العقابِ مُسيءٌ والذى لم يكن منه احسانٌ ولا اساءة على وجه من الوجوه لايجوز أن يَستحِقَّ حمدا ولا ذما ولا ثوابا ولا عقابا وليس يجوز أن يَستحِقَّ أحدُ الحمدَ والذمَّ فى حال واحدة كما لا يكون وَليًّا عَدُوًّا فى حال واحدة ولا عَدْلاً فاسقا فى حال واحدة ولا بَرًّا فاجرًا فى حال واحدة وأما حاشَ للّه فعناه بَراءةً للّه ومَعاذًا لله قال أبو على حذفت منه اللام كما قالوا ولو تَرَ ماأهلُ مكةَ وذلكَ لكثرة استعمالهم له وأما سبحانَ الله فأرى سبحانَ مصدرَ فعل لايستعمل كانه قال سَبَحَ سُبْحانًا كما تقول كَفَرَ كُفْرانا وشَكَرَ شُكْرانا ومعناه معنى التنزيه والبراءة ولم يتمكن فى مواضع المصادر لانه لايأتى الا مصدرا منصوبا مضافا وغير مضاف واذا لم يُضَفْ تُرِكَ صَرْفُه فقيل سُبْحانَ من زيد أى براءةً منه كما قال فى البيت

* سُبحانَ مِنْ عَلْقَمةَ الفاخِرِ *

وانما مُنِعَ الصرفَ لانه معرفةٌ فى آخره ألفٌ ونونٌ زائدتان مثل عُثْمان وما جرى مجراه فاما قولُهم سَبَّحَ يُسَبِّحُ فهو فَعَّلَ ورد على سُبْحان بعد أن ذُكِرَ وعُرِفَ ومعنى سَبَّحَ زيد أى قال سُبْحانَ الله كما تقول بَسْمَلَ اذا قال بسم الله وقد يجيء سبحان فى الشعر منونا كقول أمية

سُبْحانَه ثم سُبْحانًا يَعودُ له * وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ

فيه وجهان يجوز أن يكون نكرة فصرفه ويجوز أن يكون صرفه — كذا ببياض بأصله

وحكى صاحب العين سَبُحَ فى سَبَّحَ وقال سُبُحاتُ وَجْهِ الله كِبْرياؤُه وجَلالُه واحدتُه سُبْحةٌ وقال جبريلُ ان لله دُونَ العرشِ سبعين بابا لو دَنَوْنا من أحدها لأَحْرَقَتْنا سُبُحاتُ وَجْهِ الله والسُّبْحةُ — الخَرَزُ الذى يُسَبَّحُ بعَدَدِها وقيل السُّبْحةُ الدعاءُ وصلاةُ التطوع وعَمَّ به بعضُهم الصلاةَ وفى التنزيل « فَلَوْلاَ أَنَّه كانَ مِنَ المُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ » أى

المصلين قبـل ذلك وأمامَعاذَ الله فانه يستعمل منصوبا كما ذكر سيبويه مضافا والعياذُ الذى هو فى معناه يستعمل منصوبا ومرفوعا ومجرورا وبالالف واللام فيقال العياذُ بالله والَلجأ الى العياذ بالله وأما ريحانَ الله فى معنى الاسترزاق فاذا دعوتَ به كان مضافا وقد أدخله سيبويه فى جملة مالا يتمكن من المصادر ولا يتصرف ولا يدخله الرفع والجر والالف واللام وقد ذكر فى معنى قوله جل وعز « والحَبُّ ذُوالعَصْف والرَّيحانِ » أنه الرزق وهو مخفوض بالالف واللام وقال النمر بن تولب

سَلامُ الاله وريحانُه ❊ ورحمتُه وسَماءٌ دِرَرْ

فرفعه ولعل سيبويه أراد اذا ذُكر رَيْحانُه مع سُبْحانه كان غيرَ متمكن كسُبْحان وأما عَمْرَكَ اللهَ فهو مصدر ونصبه على تقدير فعل وقد يُقدَّرُ ذلك الفعل على غير وجهه منهم من يقدر أسألك بعمرك اللهَ وبتعميرك اللهَ أى بوصفك اللهَ بالبقاء وهو مأخوذ من العَمْر والعُمْر والعُمُر فى معنى البقاء الا ترى أن العربَ تقول لعمر الله فتحلف ببقاء الله كما قال الشاعر

اذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ ❊ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِى رضاها

ومنهم من يُقدّر أَنْشُدُكَ بعَمْرِكَ اللهَ فيجعل الفعلَ أَنْشُدُكَ وهم يستعملونَ الباء فى هذا المعنى فيقولون أَنْشُدُكَ بالله فاذا حُذفَ الباءُ وَصَلَ الفعْلُ ويُصَرِّفُونَ منه الفعلَ فيقولون عَمَّرْتُكَ اللهَ على معنى ذَكَّرْتُكَ اللهَ وسألتُكَ بالله قال الشاعر

عَمَّرْتُكَ اللهَ إلاّ ماذَكَرْتِ لَنا ❊ هل كُنْتِ جارَتَنا أيّامَ ذى سَلَمِ

وقال آخر

عَمَّرْتُكَ اللهَ الجليلَ فانَّنِى ❊ أَلْوِى عَلَيْكَ لَوَانَّ لُبَّكَ يَهْتَدِى

وأما نصب اسم الله الجليل بعد عَمْرَكَ اللهَ فلانه مفعول المصدر كأنه قال أسألك بتذكيرك اللهَ أو بوصفك اللهَ بالبقاء وقد أجاز الاخفش رفعه على أن الفاعل للتذكير هو كأنه قال أسألك بما أذكرك اللهُ به وقِعْدَكَ بمعنى عَمْرَكَ وفيه لغتان يقال قِعْدَكَ اللهَ وقَعِيدَكَ قال الشاعر وهو مُتَمِّم بن نُوَيْرة

(١) فقِعْدَكِ أن لاتُسْمِعِينِى مَلامةً ❊ ولا تَنْكَئِى قَرْحَ الفُؤادِ فَيَيْجَعا

وقال آخر

(١) قلت الرواية المشهورة عند أئمة اللغة والنحو المشهورين الثقات فى بيت متمم بن نويرة هذا هى

قَعيدكِ ألّا تسمعيني مـلامة ❊ ولاتنكئى قرح الفؤاد فييجعا

ويروى فقعدك وييجعا وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

قَعِيدَكُما اللهَ الذى أنتما لَهُ * ألم تَسْمَعا بالبَيْضَتَيْنِ المُناديا

ومعناه أسألك بقَعِدك اللهَ وبقَعِيدكَ اللهَ ومعناه بوَصْفك اللهَ بالثَّبات والدَّوام وهو ماخوذ من القواعد التى هى الاصول لما يَلْبَثُ ويَبْقَى ولم يُصَرَّفْ منه فيقال قَعْدَكَ اللهَ كما يقال عَمْرَكَ اللهَ لان العَمْرَ فى كلام العرب معروف وهى كثيرة الاستعمال له فى اليمين فلذلك تَصَرَّفَ وكثرتْ مواضعه وأما جوابُ عَمْرَكَ اللهَ وقَعْدَكَ اللهَ ونَشَدْتُكَ اللهَ فانها تكون بخمسة أشياء (١) بالاستفهام والامر والنهى وأنْ وإلاَّ ولمَّا والاصل فى ذلك نَشَدْتُكَ اللهَ أى سألتك به وطلبتُ منك به لانه يقال نَشَدَ الرجلُ الضَّالَّةَ اذا طلبها كما قال الشاعر

* أَنْشُدُوالباغى يُحِبُّ الوِجْدانْ *

اى أطلبُ الضالّةَ والطالبُ يحب الاصابةَ وجُعِلَ عَمْرَكَ اللهَ وقَعْدَكَ اللهَ فى معنى الطَّلَب والسؤال كنَشَدْتُكَ اللهَ فكان جوابُها كلُّها ماذكرتُ لك لان الامر والنهى والاستفهام كلها بمعنى السؤال والاستدعاء وكذلك أن لانه فى صلة الطَّلَب كقولك نَشَدْتُكَ اللهَ أن تقومَ وكذلك تقولُ نَشَدْتُكَ اللهَ قُمْ ونَشَدْتُكَ اللهَ لاتَقُمْ قال الشاعر

عَمْرَكَ اللهَ ساعةً حَدِّثِينا * ودَعِينامِنْ ذِكْرِمايُؤْذِينا

وقدم * فقعدكَ أن لاتُسْمِعِينِى * فجعل الجواب بأن لانه فى معنى الطلب والمسألة وعَمَرْتُكَ اللهَ إلاَّ كما تقول بالله إلاَّ فَعَلْتَ كذا وكذا ومثلُ ماينتصب من ذلك قَوْلُكَ للرجل سَلامًا أى تَسَلُّمًا منك وعلى هذا قولُهُ عزوجل « واذا خاطَبَهُمُ الجاهلُونَ قالُوا سَلامًا » معناه براءةً منكم لان هذه الآية فى سُورة الفرقان وهى مكية والسلام فى سورة النساء وهى مدنية ولم يُؤْمَرِ المسلمون بمكة أن يُسَلِّمُوا على المشركين وانما هذا على معنى براءةً منكم وتَسَلُّمًا لاخير بيننا وبينكم ولا شَرَّ ومن ذلك قول أمية

سَلامَكَ رَبَّنا فى كُلِّ فَجْرٍ * بَرِيئًا ماتَغَنَّثُكَ الذُّمُومُ

أى تَبْرِئةً لك من السُّوء ومعنى ماتَغَنَّثُكَ الذموم أى لايَلْصَقُ به صفةُ ذَمٍّ قال سيبويه

(١) قوله بخمسة أشياء أى بجعل الامر والنهى واحدا فتدبر اهـ مصححه

وكان أبو ربيعة يقول اذا لَقِيتَ فلانا فقُلْ سَلَامًا وسُئِلَ فَفَسَّرَ للسائل بمعنى بَراءةً منكَ قال فكلُّ هـذا ينتصب انتصابَ حَمْدًا وشُكْرا الا أن هذا يَتَصَرَّف وذاكَ لايتصرف قال سيبويه ونظير سبحان من المصادر في البناء والمجرى لافي المعنى غُفْرانَ لان بعض العرب يقول غُفْرانَكَ لا كُفْرانَكَ يريد استغفارا لا كُفْرا قال فجعله فيما لايتمكن لانه لايستعمل على هذا الامنصوبا مضافا وكذلكَ قوله عزوجل « ويَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا » أى حراما مُحَرَّما عليهم الغفرانُ أوالجنــةُ أو نحو ذلكَ من التقدير على معـنى حَرَّمَ اللهُ ذلكَ تَحْرِيما أو جعلَ اللهُ ذلكَ مُحَرَّما عليهم ويقول الرجُلُ للرجل أتفعل كذا وكذا فيقول حِجْرًا أى سِتْرا وبَراءةً وكل ذلكَ يَؤُول الى معـنى المنع كأنه مأخوذ من البناء الذي يحجر فيمنع من وصول مايصل الى داخله ومن العرب من يرفع سلاما اذا أراد معـنى المباراة كما رفَعُوا حَنَانَ قال سمعنا بعضَ العرب يقول لرجـل لاتَكُونَنَّ منى فى شيْءٍ الّاسَلامٌ بسَلامٍ أى أمْرِي وأمْرُكَ المُسالمةُ وتَرَكُوا لفظَ مايرفع كما تركوا فيه لفظَ ماينْصب * قال سيبويه * وأما سُبُوحًا قُدُّوسًا رَبَّ الملائكة والرُّوح فعلى شيْءٍ يَخْطُر على باله أويذْكُره ذاكرٌ فقال سُبُّوحًا - أى ذكرت سُبُّوحًا كما تقول أهْلَ ذاكَ اذا سمعتَ رَجُلًا يذكر رَجُلًا بثناء أو بذَمّ كانكَ قلتَ ذَكَرْتَ أهْـلَ ذاكَ أواذْكُرْ أهْلَ ذاكَ ونحو هذا مما يليق به وخَزَلُوا الفعلَ الناصبَ لسُبْحانَ لان المصدرَ صار بدلا منه ومن العرب من يَرْفَعُ فيقول سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ على إضمار وهو سُبوح ونحو ذلكَ مما مَضَى * قال سيبويه * ومما ينتصب فيـه المصدرُ على إضمار الفعل المتروكِ إظهارُه ولكنـه فى معـنى التعجب قولكَ كَرَمًا وصَلَفًا كأنه يقول أكْرَمَكَ اللهُ وأدامَ الله لكَ كَرَمًا وأَلْزَمْتَ صَلَفًا وفيـه معـنى التعجب فيصير بدلا من قولكَ أكْرِمْ به وأَصْلِفْ به قال أبومُرْهب كَرَمًا وطُولَ أَنْف أى أكْرِمْ بكَ وأَطْوِلْ بأنفكَ لانه أراد به التعجبَ وأضْمَرَ الفعلَ الناصبَ كما انْتَصَبَ مَرْحَبًا بما ذُكِرَ قبلُ

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين

وعلى آله وسلم تسليما آخر اشتقاق أسمائه عزوجل

وبتمامه تم جميع الديوان

(يقول المتوسل بذى المقام المحمود . الفقير الى الله تعالى طه بن محمود . رئيس التصحيح للكتب العربيه . بدار الطباعة الكبرى الاميريه)

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم يا من أجرى اللسان في مضمار البيان بما أعرب عن فضل الانسان على سائر أنواع الحيوان ونشكرك شكرا نقيد به أوابد النعم ونغرى به ضروع الفضل والكرم ونسألك كما أطلقت منا بذكرك الالسنه أن توقظ قلوبنا بخشيتك من السنه وتكتبنا فى ديوان الطائفة المحسنه وأن تصلى وتسلم على سيدنا محمد أفصح الناس لسانا وأبلغ الانبياء حجة وبرهانا المخصص ببقاء الشريعة وعموم الرساله المعمم بعمامة الكرامة والجلاله صلى الله وسلم عليه وعلى آله سادة الامه وأصحابه الذين بهم لم الله الشعث وكشف الغمه (أما بعد) فان من فضل الله علينا ومزيد احسانه الينا ومن المبشرات بان سوق الادب وصفقة لغة العرب قد أذن الله لها بعد الكساد فى النفاق وأن غصونها آخذة بعد الذبول فى الايناع والايراق تسهيل السبيل الى طبع هذا الكتاب الجليل الذى جاد به الزمان وقد يجود البخيل كتاب طالما تساءلت عنه الركبان واستشرفت اليه الرؤس وتعشقته قبل العيون الآذان .

يا قوم أذنى لبعض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين أحيانا

ألا إنه هو الكتاب المسمى بالمخصص أحسن ديوان من دواوين اللغة العربيه وأحق كتاب بأن يرحل فى طلبه من أراد السبق فى الفضل والاوليه لمؤلفه الامام الاديب اللغوى الصرفى أبى الحسن على بن اسمعيل المعروف بابن سيده الاندلسى رحمه الله وأكرم فى دار الرضوان مثواه كفاه لهذا الصنيع الجميل الذى لم يسمح الدهر ولا يسمح له بمثيل فلقد سبق به الاولين . وأعجز عن لحاقه الآخرين اذ جمع فيه ما تكلمت به العرب فى كل جليل ودقيق وسهل به على الكاتب والشاعر والخطيب وعر الطريق ولم يدع جوهرا ولا عرضا . ولا معنى من المعانى الا جاء بما روى عنهم فى وصفه من القوالب والمبانى حتى اذا فرغ من ذلك أفاض فى أبواب العربية من نحو وصرف وغيرهما مما لا بد منه لمن طلب البراعه وحسن الصياغة فى هذه الصناعه ولا يظن ظان أن عبارتى هذه فى وصف الكتاب محيطة بكنه فوائده كلا بل هو فوق وصف الواصف فضلا وقصارى القول فيه أنه كتاب يجب على أولى الالباب أن يتسابقوا اليه بل يتسايفوا عليه فورب الارباب ومن علم الكتاب لو لم يكن لابن سيده الا هذا الكتاب لكان له فيه كل مايزين وتبيض به الوجوه وترجح الموازين فستعلم عين ضمته ما تضمنته من اليسار الذى يصغر فى جنبه قدر الدرهم والدينار

ومن أجل ذلك قام بطبعه لتيسير تناوله وتعميم نفعه جمعية خيريه من فضلاء المصريين وسراتهم ذوى الهمم العليه وفى مقدمتهم حضرة العلامة المحقق صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبده مفتى الديار المصريه وحضرة صاحب السعادة حسن باشا عاصم رئيس ديوان خديوى وحضرة الوجيه الفاضل صاحب العزة عبد الخالق بك ثروت أحد أعضاء لجنة المراقبة القضائية بالحقانيه وحضرة السرى الامثل صاحب العزة محمد بك النجارى أحد قضاة المحكمة المختلطة بالاسكندريه وهو « حفظه الله » كان ذا السبق والنهضة الاولى فى تحقيق هذا المشروع الجليل فانه بذل همته فى استكتاب هذا الكتاب من نسخة عتيقة مغربيه رأيتها بالكتبخانة الاميرية المصريه وقد ركض فيها البلى ولعب وأكل منها الزمان وشرب حتى أبلى ثوبها القشيب وأذوى غصنها الرطيب ولم تسعد الايام بثانية تعززها بعد البحث والتنقيب وبعد كتابة نسخة منها وكل تصحيحها ومقابلتها على أصلها الى حضرة الاستاذ العلامة مرجع طلاب اللغة والادب الشيخ محمد محمود التركزى الشنقيطى وكان معه فى المقابلة حضرة صديقنا الفاضل الشيخ عبد الغنى محمود أحد علماء الازهر الشريف فبذل فى تصحيحها على الاصل من الاعتناء ما استوجب به وافر الجزاء ومزيد الثناء ثم قدمت للطبع فبذلنا فى تصحيح المطبوع غاية المجهود ووفقنا فيه ولله الحمد المقام المحمود وكنا نرسل كل ملزمة بعد أن نفرغ من تصحيحها وقبل طبعها الى حضرة الشيخ المفتى « حفظه الله » فقرأ من الكتاب عدة ملازم قراءة إمعان وإتقان زادتها الكتاب حسنا وصحه ثم أسند معظم ملازم الكتاب الى نظر الاستاذ الشنقيطى فحظى الكتاب من نظره بابن بجدتها ومجلى حلبتها وفارج كربتها فقام الشيخ بما أسند اليه مضطلعا حتى انتهى الكتاب وكم له فيه من أثر يشهد بفضله ورسوخ قدمه ومن آثاره ما كتبه على حواشى الكتاب من التعليقات بقلمه فجاء الكتاب بتوفيق الله على ما يرام غاية فى الصحة ونهاية فى الاحكام وكان طبعه بالمطبعة الاميريه فى عهد الدولة الخديوية العباسيه مد الله ظلالها وأدام إقبالها وألهم العدل والاصلاح رجالها وتم طبعه فى أواخر رجب الفرد الحرام سنة ١٣٢١ من هجرة من هو للانبياء ختام عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام

(هذا ولما فاح مسك ختامه أرخته لا كون من خدامه فقلت)

جاء المخصص يروى أحسن الكلم * فظل يروى بما يرويه كل ظمى

أكرم به من كتاب كل ذى أدب * اليه أعطش من صديان للشبم

كتاب صدق ظفرنا منه يوم بدا * بعقد الجمع جمع المفرد العلم

من

من رام حصر مزاياه التى عظمت * فانما رام عد القطر للديم
تراه بحرا ولكن ملؤه درر * ما بين منتثر منها ومنتظم
تراه فى كل معنى جال فى خلد * موفرا لك حظ النطق والقلم
قام الدليل على فضل اللسان به * وفضل صاحبه ذى السبق والقدم
لاغرو أن ابن اسمعيل جاء بما * يحيى لسان أبيه غير محتشم
تالله إن عليا فى مخصصه * لذو يد لم تطاولها يدا هرم
هذا أفاد حطاما لابقاء له * وذا يفيدك علما غير منحطم
عن الجوامع يستغنى الأديب به * وكلها ليس يغنى عنه من عدم
ضن الزمان به حينا فحجبه * عنا وأودعه سجنا بلا جرم
وكان من عثرات الجد غيبته * عنا ونحن اليه أحوج الامم
وكم زوته عن الافكار زاوية * من الخمول فلم يسمع ولم يشم
حتى أتيح له قوم جحاجحة * غر تلافوه من أظفار مخترم
قوم هدوا لسبيل الرشد اذ تبعوا * محمدا وأهبوا راقد الهمم
قامت بهم للسان العرب قاعدة * فى مصر لولاهم والله لم تقم
وكم عوارف أحيوها بمصر وكم * خصاصة قد أماتوها وكم وكم
بالطبع أحيوا لنا هذا الكتاب ولم * نكن لنطمع أن نلقاه فى الحلم
فالله يجزيهم خيرا و يرشدهم * للصالحات ويرأب الثأى بهم
أقول لما انتهى طبعا أؤرخه * جاء المخصص يروى أحسن الكلم

سنة ١٣٢١   ٤ ٨٥١ ٢٢٦ ١١٩ ١٢١



(فهرست السفر السابع عشر من المخصص)

(تمت)

فهرست السفر الثانى عشر من كتاب المخصص

صحيفة

صحيفة

تمت


Bibliotheca Alexandrina
03387919